كان هذه الكتاب [illegible]
مرحوم الحاج حسن زاده
محمد افندي [illegible]
[illegible]
[illegible]
عم

الجلد الثالث من شرح البخاري المسمى بالكوكب الدراري للكرماني

جلد اول وثانيه ١٢٥ [illegible]

شرف بملك [illegible] الحقير
يحيى بن محمد الفقير عفا عنهما [illegible]

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغا دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وخمسين ومائة [illegible]
واقف

هذه النسخة الجليلة من وقف مولانا [illegible]
حضرت اغا دار السعادة الحاج [illegible]
من هو على كل شيء قدير [illegible] الفقير الى [illegible]
محمد امين المفتش باوقاف [illegible]
عفي عنه

٤٧٧

تواريخ طلوع الثريا ... ابو داود ... عطاء عن ابي هريرة ...
اذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد ... رواية ابي حنيفة عن عطاء
رفعت العاهة عن الثمار والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا ... اول
فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار
والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد بينه في الحديث
ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وبدو الصلاح هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وبزوال العفونة وبالتموه واللين وبالتلون وبطيب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وعامة الزمان **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وجد الناس اي قطعوا ثمارهم والدمان بفتح المهملة وخفة الميم وبالنون وقيل بضمها عفن وسواد يصيب النخل **والمراض** بضم الميم وبكسر طائفة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو على وزن فعال بالغالب كالصداع والسعال والزكام واما القشام بضم القاف وخفة المعجمة ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا وقشام المائدة ما ينقض مما بقي فيها مالا خير فيه **قوله** اصابه بالبناء للفاعل من اصابة ثانيا وهو بدل من الاول وعاهات اي آفات وهو خبر لمبتدا محذوف اي هذه الامور الثلاث عاهات وجمع لفظ عاهات نظرا الى ان لفظ المتاع جنس صالح للقليل والكثير **قوله** فاما لا اصله فان لا يتركوا هذه المبايعة فزيدت كلمة ما للتوكيد وادغم النون في الميم وحذف الفعل وتجوز امالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس ان لا تمال الحروف **التيمي** قد يكتب لاهذه بلام وياء وتكون لا ممالة وهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها **قوله** واخبرني اي قال ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على كلام السابق **وخارجة** بالمعجمة والراء والجيم ابن زيد الانصاري احد فقهاء المدينة والثريا مصغر الثروى وصار علما للنجم المخصوص وهو زمان بدو الصلاح **قوله** علي بن الحسين الحافظ مات سنة اربع وثلاثين ومائتين **وحكام** بلفظ المبالغة ابن سلم الرازي سنة تسعين ومائة **وعنبسة** بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة **قوله** نهى وذلك انه لا يؤمن ان يصيبها آفة فتتلف فيضيع مال صاحبه واما اذا بدا صلاحها من البلد لا يشتد البلوى فيه ونعلط ... وهذا انما هو اذا كان بشرط التبقية على الشجر ومطلق الجواز بيعها بشرط القطع اجماعا وقيل نهى البائع لانه يريد اكل المال بالباطل والمبتاع لانه يقفق على الخاسر ولانه قصد تضييع ماله **قوله** ابن مقاتل بكسر الفوقانية صيغة اسم الفاعل **وحميد** بضم الحاء **وتزهو** اي تحمار وتصفر يقال زها النخل وازهى لغتان **قوله** سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة **وسعيد** ابن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية والنون ممدود او مقصور تقدم في باب التكبير على الجنائز **قوله** بتشقح بالشين المعجمة والقاف والمهملة تغير اللون الى الصفرة او الحمرة والشقحة لون غير خالص في الحمرة والصفرة **الخطابي** اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان يتشبع وانما يقال يتفعال في اللون الغير المتمكن **قوله** علي بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة البغدادي **ومعلى** بفتح المهملة واللام المشددة ابن منصور الرازي الحافظ طلب على القضاء فامتنع مات سنة

احدى عشرة ومائتين قال البخاري رحمه الله وانما كتبت عن معلى لكن هذا الحديث ما كتبته عنه قالوا لم يحدث عنه في الجامع بشيء وانما حدث عنه وحمل عنه اي بالواسطة **قوله** هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة الواسطي مر في التيمم **قوله** وعن النخل ابيه وعن بيع النخل **فان قلت** هذا تكرار **قلت** لا اذ المراد بالاول غير النخل بقرينة عطف عليه لان الزهو مخصوص بالرطب **قوله** يزهو بكسر الهاء وزها وازهى لغتان ولفظ ما يزهي يقرا بفتح الياء على سبيل الحكاية بفتح سكونها ويحتمل ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي ما الازهاء كقوله وقالوا ما تشا فعلت الهوى الى الاصباح آثر ذي اثير **قوله** ارايت ... قال اهل البلاغة هو من باب الكناية حيث اطلق اللازم واراد الملزوم اذ الاخبار مستلزم لرؤيته غالبا ومن اطلاق احد نوعي الطلب على الآخر حيث استفهم واراد الامر **قوله** بم ياخذ اي اذا تلفت الثمرة لم يبق للمشتري في مقابلة ما دفعه شيء فيكون اخذ البائع بالباطل **قوله** على ربه اي واقع على بايعه محسوب عليه ولا يبيعوا التمر بالثلاثة بالتمر بالفوقانية هذا عام خصص بالعرايا بواهم اعلم **باب شراء الطعام** قوله ابو هيم اي النخعي خاله الاسود ابن يزيد من الزيادة **والسلف** هو السلم ومر الحديث في ... شرى النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل البيع **قوله** عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل ضد الصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي **قوله** جنيب التيمي هو تمر غريب غير الذي كانوا يعهدونه وقال الجنابي اي التمر **الخلط** نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع نوع رديء من التمور وقيل هو اخلاط رديئة منه وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ليكون صفقتين فلا يدخله الربا **قوله** والصاعين اي غير الصاعين الذين هما عوض الصاع الذي هو من الجنيب **فان قلت** المعرفة اذا اعيدت هي عين الاولى كما هو مقرر في الدفاتر النحوية فما وجهه هنا اذ الصاعان المذكوران اولا هما من الجمع والمذكوران ثانيا من الجنيب **قلت** ذلك عند عدم القرينة على المغايرة وهو كقوله تعالى تؤتي الملك من تشاء فانه غير الاول قيل اسم الرجل سواد بن غزية بالمنقطتين وشدة التحتانية وقيل بالكسر مصغرة **باب من باع نخلا** قد ابرت ... وبعضها تبيض من باع **قوله** او باجارة لانه ذكر له على سبيل المجاورة **وابرهيم** هو ابن موسى الفرا الرازي الصغير **وهشام** بن يوسف الصنعاني تقدما في الحيض **قوله** لم يذكروا التمر اي والحال انهم لم يتعرضوا للتمر بان اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فهو له لا للبائع **والتابير** تلقيح النخل وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث قالوا اذا انشق ولم يؤبر فهو ايضا للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو الظهور ولعله عبر عن الظهور بالتابير لانه لا يخلو عنه غالبا **قوله** العبد اذا بيع الام الحامل وبعا ولدها فيتصل فهو للبائع وانه جنين لم يظهر بعد فهو للمشتري وهذا هو المناسب للفظ الحديث والثمرة ويحتمل ان يقال معناه اذا بيع العبد وله مال فالمال للبائع الا ان يشترط المبتاع قال ... الشافعي على مذهب من يقول بانه يملك فانه للبائع وقد ثبت في الحديث من ابتاع عبدا وله مال

اضافة المال الى العبد مجاز كما يضاف السرج الى الفرس يدل عليه انه لو قال بعتنا له للبايع اضاف المال اليه والى البايع في حالة واحدة ولا يصح ان يكون ملكا لهما فالاضافة الى العبد مجاز والى المولى حقيقة اي للملك **قوله** والحرث اي الزرع فانه للبايع اذا باع الارض المزروعة **الخطابي** التابير ان يوضع من طلع النخل في طلعها الانثى ويكون ذلك باذن الله صلاحا للثمر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دام مستكنا في الطلع كالولد مجتنا في بطن الحامل اذا بيع كان الولد بيعا لها فاذا ظهر تميز حكمه عن والدته كذلك ثمر النخل وفي معناه كل ثمر بارز يرى في الشجر كالعنب والتفاح اذا بيع اصول الشجر لم يدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط وكذا الزرع القائم في الارض اذا بيعت الارض **قوله** الثلاث اي الثمر والعبد والحرث وهو بتمامه موقوف على نافع **قوله** الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان يكون الثمر للمشتري فانه له لا للبايع **فان قلت** اين دلالة الحديث على البعض المذكور في الترجمة التي في بعض النسخ **قلت** معناه ان يقبض المشتري النخل صحيح وان كان الثمر للبايع عليها ومعناه ان للبايع ان يتبقى ثمر النخل اذا كان مؤبرا والله اعلم **قوله** ان يبيع هو بدل من المزابنة والمشروط تفصيله وتقدير جزاء الشرط الثاني نهى ان يبيعه لقرينة السياق وكذا تقدير الشرط الاول واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة واطلق عليه المزابنة تغليبا او تشبيها

باب بيع النخل اي مع ثمر النخل من اصل الثمر ومن النخل **قوله** اصلها الضمير عايد الى النخل وهو قد يستعمل مؤنثا نحو والنخل باسقات **فان قلت** ما اصل النخلة اهو الارض ام لا **قلت** الاضافة بيانية نحو شجر الاراك باصل من نخلة **قوله** الا ان يشترط اي المشتري لنفسه **فان قلت** اللفظ عام فمن اين خصصته بنفس المشتري **قلت** التحقيق لمعنى الاستثناء خصصه وايضا لفظ الافتعال يدل على ذلك كاكتسب لعياله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لعياله **قوله** اسحق بن وهب العلاف وعوف بن يونس بن نافع سمع ابو حفص الحنفي اليماني **والمحاقلة** بالمهملة والقاف بيع الزرع وهو في السنبلة بالبر الصافي **والمخاضرة** بالمعجمتين بيع الثمار وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل فيه بيع الارطاب والبقول واشباهها **والملامسة** مثل ان يجعل لمس المتاع نفس البيع **والمنابذة** ان يجعل نبذ المتاع الى صاحبه ولها تفاسير اخر تقدمت **والمزابنة** بيع التمر بالثمر المثلثة بالتمر المثناة **قوله** بيع التمر بعضها بيع ثمر التمر ولعل الثانية بالمثناة واضيف المثلثة اليه مجازا **قوله** ثم تستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلة عوض صاحبه شيء فيكون اكلا للمال بالباطل **فان قلت** احتمال التلف ايضا بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع الثمر الزاهي ايضا **قلت** تطرق التلف الغالب الى ذلك اشرع والزهو اكثر **قوله** الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل **وابو بشر** هو بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر اليشكري **قوله** في اكل العلم **قوله** احدثهم اي اصغرهم فيعني صغر السن انما تقدم على الاكابر واثم بحضورهم **فان قلت** ما الذي يدل على بيع الجمار **قلت** جواز اكله ولعله اكتفى بحب مختصر مما فيه ذلك او لعل غرضه

الهارع

باب من اجرى امر الامصار قوله سنتهم الاشارة الى انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه عطف على يتعارفون اي وعلى طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة بعني باب من اجرى امرا الى الامصار على عرفهم وقصودهم وعوائدهم **قوله** شريح بضم المعجمة ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر رضي الله عنه **وسنتكم** منصوب بنحو الزموا ومرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم والغزالون هم البياعون للغزولات **قوله** محمد اي ابن سيرين **والعشرة** بالرفع والنصب اي اذا كان عرف البلد ان المشتري بعشرة دراهم يباع باحد عشر درهما فيبيعه على ذلك العرف فلا باس به وياخذ لاجل النفقة ربحا وهو عند السر ربحا وغرضه **قوله** الحسن اي البصري **وعبد الله** بن مرداس بكسر الميم وسكون الراء بالمهملتين ام معاوية **والدانق** بفتح النون وكسرها سدس الدرهم **والحمار** بالنصب هات الحمار اي اطلب واريد وبالرفع اي هو المطلوب ولم يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته **فان قلت** فلم بعث النصف **قلت** زاد على الاثنين دانقا اخو كرما ومسامحة **قوله** ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة نافع الحجام وتر الحديث مرتبا **قوله** هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة ابي سفيان استعام الفتح ماتت في خلافة عمر **وابو سفيان** هو صخر بن حرب ضد الصلح بن امية بن عبد شمس اسلم يوم الفتح وكان رئيسهم تقدم حديث هرقل **والشحيح** اي البخيل الحريص **وبنوك** بعضها ينبك وجاز فيه الرفع والنصب عطفا ومفعولا معه **فان قلت** مقتضى المقام ان يقال الا ما يكفيني ونبيك او ما يكفيكم **قلت** تقديره ما يكفيك لنفسك ولبنيك والتصرعليه لانهم الكافلة لامورهم **فان قلت** كانت هذه القصة بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبته وهو في البلد **قلت** هذا لم يكن حكما بل كان فتوى وفيه وجوب نفقة الزوجة والاولاد الصغار وانها مقدرة بالكفاية وجواز سماع كلام الاجنبية عند الافتاء وذكر الانسان بما يكره للحاجة واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه واطلاق الفتوى وارادة تعليقها بما يقوله المستفتي وان للمراة مدخلا في كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج الزوجة من بيتها لحاجتها اذا علمت رضى الزوج به **قوله** اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة **وابن نمير** بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله **ومن** التيم وبحديث المسمى بالموسى في الايمان **وعثمن** بن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء ابن عبد الله العطار **قوله** والي اليتيم اي الذي يلي امره ومولاه والذي يقوم عليه كالتعهد له وفي بعضها يتيم اي تعلقت عليه وبلازمه او يقيم بنفسه

باب بيع الشريك قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة مر في باب النوم قبل العشاء في كتاب الصلاة واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير شائعة **وفيه** انه لا شفعة للجار ومرت

بتشديد الراء وتخفيفها وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار قوله الدور بالضم والواو كلها
وبالراء فقط والعروض بالضاد المعجمة فان قلت القياس يقتضي ان يقال مشاعة قلت المشاع صار
كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور واراد كل واحد قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض
[illegible] العسل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب وما اوتيتم من العلم واما شرح الحديث
فسياتي قريبا في كتاب الشفعة ان شاء الله تعالى الخطابي الشفعة لنفي الضرر وانما يتحقق الضرر مع
الشركة ولا ضرر على الجار فلا وجه لنزع الملك منه ولفظ كل ما لم يقسم عام ومراده خاص في العقار
وسقوط الشفعة عن غيره كالاجماع من اهل العلم لكن روي عن عطاء قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب واما ما لا
تحتمل القسمة كالحمام ونحوه فلا شفعة لانه بقسمته يبطل والمالك يتضرر في كل ما لم يقسم اي يجدد لخلط المال
وهشام اي ابن يوسف اليماني وعبد الرحمن هو ابن اسحق القرشي قال ابو داود انه قدري ثقة فان قلت
ما الفرق بين هذه الاساليب الثلاثة قلت المتابعة هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بعينه
والرواية اعم منه والقول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة باب اذا اشترى شيئا لغيره
بغير اذنه فرضي قوله عليهم اي على باب غارهم والحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه وقد يراد
ههنا اللبن المحلوب فيه ويتضاغون من باب التغليب او المقصود الاب والام والاهل محمول هنا على الاقرباء
نحو الاخ والاخت ويتضاغون من باب التفاعل من الضغاء بالمعجمتين وهو الصياح بالبكاء اي يصيحون فان قلت
نفقة الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم جائعين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا
يطلبون الزائد على سد الرمق او الصياح لم يكن من الجوع والداب العادة والشان والمراد من الوجه الذات
ويحتمل ان يراد به جهة التقرب اليك اي طلب رضاك والفرجة بالضم والفتح وفرج اي يعبر ما دعا وهو
التي بها يرى السماء قوله كاشد الكاف زائدة او اراد تشبيه محبته باشد المحبات ولا تفض بفتح
الضاد وكسرها والخاتم بكسر التاء وفتحها وهو كناية عن بكارتها والا بحقه اي الا بالنكاح اي لا تزل بكارتي
الا بالحلال قوله فرق بفتح الراء وسكونها مكيال يسع ثلاثة اصع والذرة بتخفيف الراء حب معروف
فان قلت اين جزاء الشرط قلت محذوف وجزاء الثاني دليل عليه او الشرط الثاني تاكيد للاول
وفيه انه يستحب الدعاء في حال الكرب والتوسل بصالح العمل الى الله تعالى كما في الاستسقاء وفيه فضل بر الوالدين
وفضل خدمتهما وايثارهما على من سواهما من الاولاد والزوجة وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات
لا سيما بعد القدرة عليها وجواز الاجارة بالطعام وفضل اداء الامانة واثبات كرامات الاولياء
فان قلت هل فيه حجة على جواز بيع الفضولي قلت لا اذا اختلفوا في ان شرع من قبلنا شرع لنا وعلى

تقدير

قوله [illegible] خلافا للحنفية فانه يثبت الشفعة عندهم فيما لا يقسم ايضا

روى ابن الجوزي على هذا الفرق [illegible]

تقدير الحجية يحتمل انه استاجره بفرق من الذرة ولم يسلمه اليه بل عرضه عليه فلم يقبله
لرداءته فبقي على ملك المستاجر لان ما في الذمة لا يتعين الا بقبض صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه
فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع فيه على الاجير بتراضيهما الخطابي انما تطوع
به صاحبه وتقرب به الى الله تعالى ولذلك توسل به للخلاص ولم يكن يلزمه في الحكم ان يعطيه
اكثر من الفرق الذي استاجره عليه فلذلك حمد فعله باب الشراء والبيع
مع المشركين واهل الحرب وفي بعضها اهل الحرب بدون الواو بدلا او بيانا وابو عثمان
النهدي بفتح النون وعبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قوله مشعان بضم الميم
وسكون المعجمة واهمال العين وبالنون المشددة منتفش الشعر متفرقه الجوهري يقال اشعان شعره
اشعينانا فهو مشعان اذا كان ثائر الراس اشعث وبيعا منصوب على المصدرية اي انبيع بيعا
قوله بل بيع اي هو مبيع واطلق المبيع عليه باعتبار العاقبة وفي الحديث جواز بيع الكافر واثبات ملكه على
ما في يده وجواز قبول الهدية قوله سلمان اي الفارسي كاتب اي اشتر نفسك من مولاك بنجم او بتنجيم
ولفظ كان حرا حال من فاعل لا من كاتب وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان مجوسيا فلحق براهب
ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير على الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة
فقدم به المدينة فلما قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتب عن نفسك عاش مائتين وخمسين ومات سنة ست وثلاثين بالمدائن مر في باب الدهن للجمعة فان قلت
كيف امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة صورة الكتابة لا حقيقتها فكانه
قال افد نفسك وتخلص عن ظلمه قوله سبي اي اسر وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليائس
العنسي بالنون وامه سمية بلفظ التصغير جارية لابي حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجها ياسر فولدت
له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فهو مولاه وصهيب بضم المهملة ابن سنان بالنون الرومي واصله من العرب
من النمر بن قاسط بالقاف والمهملتين وكانت منازل قومه بالموصل فاغارت الروم على تلك الناحية
فسبت صهيبا وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان
بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال اي ابن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة الحبشي اشتراه الصديق
رضي الله عنه من بني جمح بضم الجيم وفتح الميم [illegible] وهؤلاء الثلاثة كانوا مأسورين تحت حكم الكفار
ممن عذبوا في الاسلام كثيرا قوله سارة بتخفيف الراء هي ام اسحق وهو اصغر من اسماعيل باربع عشرة

اشعان شعره اشعينانا فهو مشعان الراس اذا كان ثائر الراس اشعث [illegible]

وقيل مائتين وخمسين [illegible] عيني

[illegible]

فان قلت كيف جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكذب قلت اراد انها اخته في الدين انما المؤمنون اخوة او اراد انها واحدة منهم قال في الكشاف في قوله تعالى يا اخت هرون نعم انما قيل اخت هرون كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم او الكذب اهون الضررين ودفعا لاعظمهما وقال النخعي لو طلب ظالم وديعة لانسان ليأخذها غصبا وجب عليه الانكار والكذب في انه لا يعلم موضعها فان قلت ما الفايدة في كونها اختا اذ الكافر يريدها اختا او زوجة او غيرهما قلت قيل كان من دين هذا الجبار او من دينه ان لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد انه ان علم ذلك الزمه بالطلاق او قصد قتله حرصا عليها الخطابي فيه ان من قال لامرأته انت اختي ولا يريد طلاقها لا يكون طلاقا او مثل اختي ولم يرد الظهار لا يكون ظهارا قوله ان على الارض انه من لنا فيه وفي بعضها غيرك بالرفع بدلا عن المحل وفي بعضها من يؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف قوله ان كنت فان قلت شرط مدخول ان كونه مشكوكا فيه والايمان مقطوع به قلت كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض هضما لنفسها قوله فغط اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط يقال غط المخنوق اذا سمع غطيطه وركض برجله اي حركها وضربها على الارض قوله يقتل في بعضها يقال فان قلت ما وجهه اذ الظاهر وجوب الجزم فيه قلت اما ان الالف حصلت من اشباع الفتحة واما انه كقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت على قراءة الرفع قال الزمخشري قيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع ايما تكونوا وهو انما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع مصلحين وهو لمصلحين في قول الشاعر:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة … ولا ناعب الا بشوم غرابها

قاله وهو قول نحوي سيبويه قوله عبد الرحمن اي الاعرج وشيطانا اي متمردا من الجن وكانوا يهابون الجن ويعظمون امرهم قوله آجر بفتح الجيم قيل ان اصله هاجر ابدلت الهاء همزة وهي جارية قبطية وهي ام اسمعيل قوله كبت اي صرفه واذله ورده خائبا خاسرا واخدم اي مكن من الخدمة اي اعطاها وليدة اي لتخدمها وفيه جواز قبول المسلم من الكافر وقبول هدية السلطان الظالم قوله عبد بن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها والمهملة وابن اخي اي عهد الى اخي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشبهه اي مشابهة الغلام بعتبة وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان وسودة بفتح المهملة وسكون الواو ام المؤمنين ومر شرح الحديث في اوايل البيع في باب تفسير الشبهات فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما ثبت ان الولد لزمعة وامه مستولدة قوله سعد اي ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولا تدعي باشباع كسرة العين وفي بعضها لا تدع اي لا تنتسب وذلك اي الادعاء الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر فلهذا كان لساني كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي نمري وقال له عمر رضي الله عنه انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت

لسانهم

لسانهم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه قوله حكيم بن حزام بفتح المهملة وخفة الزاي والحنث بالمهملة والنون والمثلثة اي التعبد وفي بعضها بالتاء الفوقانية فتحت الفوقانية والمثلثة كلاهما بمعنى واحد وفي بعضها الحب من المحبة قوله على ما سلف اي مع ما سلف او مستعليا عليه قلت تمة قصته وهي انه كان اباعه فان قلت ما وجه دلالته على ترجمة الباب

باب جلود الميتة قوله زهير مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح من الحج والاهاب الجلد قيل الدباغ قوله بيده هو من المتشابهات وفيه المذهبان التفويض والتأويل وليوشكن اي ليقربن نزول عيسى حاكما عادلا يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا ظلم قوله بكسر الصليب بفتح الصاد المهملة يريد به ابطال شريعة النصارى ويقتل الخنزير يعني يحرم اكله فيقتله ويفنيه ويضع الجزية اي عن قومهم فكانه قال يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون وتسقط عنهم ويفيض من الفيضان اي يكثر ويتسع قوله الحميدي ابن بضم الحا المهملة القاضي البيضاوي قال لا دعا دائم وقيل قتلهم ما خرج في صورة المبالغة للمبالغة او عبر عنه بما هو مسبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيل انتصبوا لمحاربة الله ومعاً تلته ومن قاتله قتله قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها والجميل الشحم المذاب فان قلت كيف استدرك به عمر على حرمة فعله قلت قياسا على فعلهم الخطابي قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خللها وغيرا سمها كما اولوا بالاذابة في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسايل التي يتوصل بها الى المحذورات وفيه ان الشي اذا حرم عينه حرم ثمنه قوله يعود هو علم للقبيلة فلهذا امتنع من الصرف وفي بعضها المخطوم مصون فلعله باعتبار الحي وقد تدخله اللام نحو الحسن فان قلت ما قولك فيما يذاب لا ستصباح قلت المحرم ما كان للبيع بدليل ان الدعاء بالمقاتلة انما هو على الجمال المستعقب للبيع نقل الزجاج انه لا يجوز الجمع بين الاذابة والبيع فان قلت قال البخاري قاتلهم معناه لعنهم الله فكيف يجوز اللعن عليه قلت لم يرد به حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ عليه والله اعلم

باب بيع التصاوير اي المصورات قوله يزيد من الزيادة بن زريع بضم الزاي وفتح الرا وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابي وسعيد هو اخو الحسن البصري تابعي قيل اخيه قوله نافخ باعجام الخاء اي لا يكون له النفخ قط فيكون معذبا ابدا وربا الرجل اي اصابه الربو اي علا نفسه وضاق صدره قوله كل شي بالجر فان قلت ظاهره انه بدل الكل من البعض عكس بدل البعض من الكل قلت قد جوزه بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال كقول الشاعر نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات او مضاف محذوف اي عليكم مثل الشجر او واو العطف مقدر اي كل شي كما في التحيات الصلوات الطيبات قالوا

مطلب ان بدل الكل من البعض قسم خامس من الابدال

مطلب قراءة الرفع في ايما تكونوا يدرككم الموت

معناه والعلوات قال الطيبي هو بيان للسحر لانه لما منعه عن التصور وارشده الى جنس الشجر رايه انه غير واف بالمقصود فارمحه به ولجوز النصب على التفسير قوله محمد بن سلام وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة وخفة الرا والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن انس بن مالك ولم يسمع سعيد من النضر الا هذا الحديث الواحد الذى رواه عوف قوله ايات سورة البقرة اى من اول اية الربا الى اخر السورة ومر شرحه فى باب تحريم الخمر فى المسجد قوله بشر بالموحدة المكسورة وعنبسة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة بن مرحوم ضد المعذب ابن عبد العزيز العطار مولى ال معاوية مات سنة ثلاث وما بين ويحيى بن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الحزاز بالمعجمة وشدة الزاى الاولى الطائفى توفى بمكة سنة خمس وتسعين ومايه واسمعيل ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية مر فى الزكاة قوله اعطى بى اى اعطى العهد باسم الله واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به واكل ثمنه اى تصرف فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصود واستوفى اى العمل منه والاجرة عنه وذلك انه جمع السلامة ولبس عن العقلاء والثالث انه لم يعجزه عملا كا التحريك الرا والمعروف بفتح البا وضمها وحا الكسر ايضا فان قلت لم عبر عمار داه بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه

باب بيع العبيد والحيوان

قوله نسيئة بوزن الفعيلة والفعلة بكسر الفاء فان قلت هو متعلق بالحيوان فقط او بالعبد ايضا قلت الظاهر تعلقه بهما بناء على مذهب من يقول العبيد المذكور عقيب الامور المتعدده قيد للجميع فان قلت ما المراد منه بيع العبيد بالعبيد او ما ثم راحلة اى الناقة التى تصلح لان ترحل وتقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى قوله مضمونة اى يكون تلك الراحلة فى ضمان البايع ويوفيها اى يسلمها الى صاحبها بالربذة بالموحدة والرا والمعجمة المفتوحات موضع بقرب المدينة قوله رافع بالفاء المهملة وابن خديج بفتح المنقوطة وكسر المهملة وبالجيم مر فى وقت المغرب قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء السير السهل والمراد به ههنا انا نتكر به سهلا بلا شدة و مماطلة او ان المانى به يكون سهل السير رفيقا قال ابن بطال قول ابن سيرين لا باس بعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسية خطا فى النقل عن البخارى والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم بدرهم قوله السبى اى سبى خيبر وصفيه بنت حيى بن اخطب ودحية بكسر الدال وفتحها ابن خليفة بفتح الكاف وسكون اللام مر فى قصة هرقل فان قلت كيف دل على الترجمة قلت فهمها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سبي خيبر جاء دحية فقال اعطنى جارية منه قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبى غيرها وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم اشتراها منه بسبعة ارؤس فان قلت الترجمة فى العبد قلت اما ان يريد بالعبد اعم من الرجل والمراة واما ان يكون نظرا الى ان حكمهما فى البيع سواء قوله ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاى عبد الله الفرشى مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك قوله نصيب اى نجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى لا ينزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف الحكم فى العزل وهو جائز ام لا قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اى ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا فى لا تفعلوا زايدة اى لا باس عليكم فى فعله واما من لم يجوز العزل فقال لا نفى لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا الكلام مستانف موكد له النووى معناه ما عليكم ضرر فى ترك العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا قوله نسمة بفتح النون والمهملة النفس والانسان والغرض منه ان العزل لا يمنع الايلاد المقدر

باب بيع المدبر

اى الذى علق عتقه بموت سيده ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وهو محمد بن عبد الله بن نمير الكوفى واسمعيل اى ابن ابى خالد التابعى وسلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمى من اكابر التابعين كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومايه قوله باع اى المدبر الذى كان لرجل محتاج واشتراه نعيم مر فى بيع المزايدة وقيل اسم المدبر كان يعقوب واسم سيده ابو مذكور والثمن ثمان مائة درهم قوله لم تحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين اى ظهر زناها وثبت وسبق الحديث فى باب بيع العبد الزانى فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر قلت لفظ الامة المطلقة شامل للمدبرة وغيرها قوله يباشرها من البشرة اى يلامسها قبل الاستبراء والتسقير بلفظ المجهول والمعروف اى ليستبرى الواهب والمشترى والمتزوج بها غير العتق والعذراء اى البكر اذ لا شك فى براءة رحمها عن الولد قوله الحامل وهو اشارة الى ان استبراء الحامل بالوضع لا بالحيضة فان قلت الاية وهى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يقتضى جواز اصابة الفرج ايضا وهو خلاف قول عطاء فما وجه استدلاله قلت غرضه ان الاية لما كانت تدل على جواز ساير الاستمتاعات خصصنا الفرج بخروجه عن الجواز لطرو منه بسبب اشتغال الرحم بالغير لا ما ينافيه قوله عبد الغفار بن داود بن مهران الحرانى المصرى مات سنة اربع وعشرين ومايتين ويعقوب مر فى باب الخطبة على المنبر فى الجمعة وعمرو بن ابى عمرو المدنى فى باب الحرص على الحديث قوله صفية الصحيحان هذا كان اسمها قبل السبى وقيل كان زينب فسميت بعد السبى والاصطفا صفية وحيى بضم الحاء وفتحها والتحتانية الاولى وشدة الثانية بن اخطب باعجام الخاء واهمال الطاء وشدة فتح المهملة

الاولى وشدة الثانية والروحا بفتح الرا وسكون الواو وبالمهملة وبالمد موضع في سبيل المدينة وقيل الصواب الصهبا بدل سد الروحا والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية اخلاط من التمر والاقط والسمن والحوية اي يحشو لها من ورائه بالعباءة مركبا وطيا ويسمى ذلك حوية وكان لصاحب المجد الحوية كساء يحوي حول سنام البعير وتقدم الحديث باب بيع الميتة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو تقدم في باب السلام من الاسلام والعلة في بيع الخمر والخنزير والميتة النجاسة فيتعدى الى كل نجاسة وفي الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة وبيعها حرام ما دامت على صورتها ويستصبح اي ينورون بها المصابيح قوله لا هو حرام اي لا تبيعوها فان بيعها حرام وجملوا اي اذابوا وجملت افصح من احل والضمير في باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور والى الشحم الذي في ضمن الشحوم قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر في الصلاة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو الانصاري في اخر كتاب الايمان قوله ثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جازاقتناؤه ام لا وقال الحنفية يصح بيع الكلاب التي فيها منفعة مباحة قوله البغي فعول بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث او فعيل ومهرها هو ما تاخذ الزانية على الزنا لكونه على صورته قوله حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة ثم يا الحلوان ذا الخطيئة وهو حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابي الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة فمنهم من يدعي ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يتعرف الامور بمقدمات استدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال وحديث النهي عن اتيان الكهان يشتمل النهي عن هولاء كلهم قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء قوله ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وكسب الامة اذا كان من وجه الحل كخمر الزنا لا من الخياطة مثلا والواشمة من الوشم وهو ان يغرز الابرة ثم يحشى بالكحل وان لعن الموكل اي المعطي لانه شريك الاكل في الاثم كما انه شريكه في الفعل واما المصور فهو الذي يصور الحيوان وقيل تصويره كثرة من الكوث قريبا والله الموفق وله الحمد كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم كتاب السلم

هو بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا وسمي سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم راس المال قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى في سترة الصلاة وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية في الايمان وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في باب الفهم في العلم

قوله عبد الله بن كثير ضد القليل قال الكلاباذي هو المقرئ احد القراء السبعة قال الغساني كان القابسي يزعم ان عبد الله في هذا الاسناد هو القارئ المكي وهذا ليس بصحيح لانه هو عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي هكذا يقوله اهل النسب والمحدثون وليس له في الجامع غير هذا الحديث قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن وليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز مؤجلا مع الغرر فجواز الحال اولى لانه ابعد من الغرر بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل والوزن بمعنى انه اذا سلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين الخطابي المقصود منه ان يخرج السلم فيه عن حد الجهالة حتى ان سلم فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار معلوم المقدار وقد استدل به من لا يرى السلف حالا والاجل في الحيوان ولا دليل فيه اذ ليس فيه ان الاجل شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما قوله محمد او عبد الله بن ابي المجالد قال اخرى محمد او عبد الله مترددا في اسمه ولهذا ابهم اولا حيث قال ابن ابي المجالد قوله عبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن الهاد واصل الهادي مر في الحيض وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري الفقيه قاضي الكوفة في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر في الزكاة وعبد الله بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي في التيمم قوله سحورا هو مقول ابن ابي المجالد وجمع كما اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما باب السلم الى من ليس عنده اصل واصل الحبوب الزرع والثمار الاشجار قوله الشيباني منسوب الى شيبان ابو اسحق سليمان بن الكيف ومحمد بن ابي مجالد وهو من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف وبدونها قوله يسلفون من الاسلاف والتسليف والنبيط بفتح النون اهل الزراعة وقيل هم قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع ونحوها قوله عبد الله بن الوليد بفتح الواو العدني بالمهملتين المفتوحتين وبالنون هو ابن بُرد بضم الميم تقدم في الصلاة والبختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالرا وشدة التحتانية سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الحجاج سنة ثلاث وثمانين قوله في النخل اي في ثمرة فان قلت كيف صح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف في الذمة قلت اريد بالسلم معناه اللغوي وهو السلف او هذه الثمرة لما كانت قبل بدو الصلاح فكانها موصوفة في الذمة فان قلت فلم نهى عنه قلت من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلا في الذمة مطلقا قلت مقتضاه انه يصح بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح لكنه لم يصح ايضا قلت ذكر هذه الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما يوكل والقيود الذي خرجت مخرج الغالب لا مفهوم لها قال ابن بطال حدثني ابن عباس الاغلب

الذي في آخر الباب ليس هو من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط الناسخ قوله الرجل
فان قلت السياق يقتضي ان يقال منكر افلم عرف قلت لانه معهود اذ اراد به ابا البختري
نفسه اي السائل عن ابن عباس المراد من الوزن الحزر بتقديم الزاي على الراء وهو الخرص والتقدير
واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله يصلح اي يظهر فيها الصلاح
وقد مر تحقيقه والورق بكسر الواو وسكون الراء وبفتح الواو وكسر الراء وسكونها الدراهم المضروبة
والنسا بالمد والقصر التأخير والآخر هو الحاضر سواء كان ذهبا او فضة اذ لابد في جوهري
الثمنية من الحلول والتقابض في المجلس ابي عمر رضي الله عنه ونهيا اما من السماع عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما عن اجتهاد ده وفي بعضها نهى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت اي قال ابو البختري قلت لابن عباس
الخطابي جعل الخرص وزنا لان الخرص يخبر عن مقدار ما يخرص كالوزن والخرص حتى يصلح الاكل وفائدة
الخرص ان يعلم كمية حقوق الفقراء قبل ان يبسط رب المال يده في الثمر

باب الكفيل في السلم

قوله محمد اي ابن سلام ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالمقصورة ابن عبيد مصغر العبد
ابو يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الكفيل
قلت اما ان يريد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع فيه فكأنه
اكتفى اذا اضمنه اياه واما ان يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كان ما يصح الرهن فيه
يصح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان
في الذمة نقدا او نسيئة قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري الغسل قال ابن بطال وجه
احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في الثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما وانه رهن
اي اليهودي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الحديث في باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يكن اصله لم يكن
حذف النون فيه تخفيفا وعبد الله بالرفع والنصب والانباط الزراعون قوله حبل الحبلة بالمهملة
والموحدة المفتوحتين نتاج النتاج ولفظ نتج بصيغة المجهول وما في بطنها بدل عن الناقة وهو الموافق
لتفسير نافع له في باب بيع الغرر وقال الشافعي هو بيع الجزور بثمن مؤجل الى ان تلد الناقة
ويلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الشفعة

هي مشتقة من شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعا
وكان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه ان ضمه اليه وفي الاصطلاح تملك قهري

في العقار عوض يثبت على الشريك القديم للحادث وقيل هي تملك العقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه
قوله ما لم يقسم فيه اشعار بانه لا بد وان يكون قابلا للقسمة فلا يصح في الحمام الصغير وصرفت اي شعب الطرق
او غيرت قال المالكي اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص وفيه انه لا شفعة الا في العقار
وحصته لان الحكمة في ثبوتها ازالة الضرر عن الشريك وهو اكثر الانواع ضررا لانه يراد للتأبيد قالوا الاشياء
على ثلاثة اقسام ما يثبت فيه الشفعة متبوعا كالارض وما يثبت تابعا كالنخل الذي فيه وما لا يثبت لا تابعا
ولا متبوعا كالطعام وقال مالك بثبوت الشفعة في مرافق الحديث قريبا قوله الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين اي اذا اذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع سقط حقه قوله ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة
مر في باب الدهن للجمعة وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وباهمال الدال الثقفي الطائفي والمسور بكسر الميم
وسكون المهملة ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما تقدم في آخر كتاب الوضوء وابو رافع من الرفعة
ضد الضعة اسلم بلفظ افعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه مات في اول خلافة علي رضي الله عنه قوله بيتي بلفظ المفرد والتثنية والعدد
جاء الضمائر التي بعده تثنية ومفردا مؤنثا بتأويل البيت بالبقعة وبيجمه اي مقطعه والنجم الوقت المضروب
والنطاق مقطعة شك من الراوي والصقب بالسين والصاد والقاف ساكنة ومفتوحة القرب قوله
خمسمائة دينار لعله اراد انه اعطى له مائة دينار زائدا على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان الاربعة الاف
تساوي اربعمائة دينار كل دينار بعشرة دراهم التيمي قال الشافعي رحمه الله الشفعة انما هي للشريك
وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه قال ابو حنيفة هو ان الشفعة فيما يقسم وبالهبة وهو حيث قال اذا
وقعت الحدود واما حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه
لانه يحتمل ان يراد منه ما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهده ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك
اقول ويجب الحمل عليه جمعا بين الحديثين مع ان هذا الحديث متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق
من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي قال ابن بطال اراد ابو رافع وهو راوي الحديث الجار
الشريك لانه بيتين في دار سعد وقد سماه الجار وهو من اهل العربية وايضا يقال لامرأة الرجل
جارة لما بينهما من الاختلاط فالجار هو الخليط قوله علي قال الكلاباذي هو ابن سلمة اللبقي بفتح اللام والموحدة
وسكون الراء وبالنون هو عبد الملك بن حبيب ضد العدو البصري مات سنة ثمان وعشرين ومائة وطلحة
ابن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي قوله اقربهما منك فان قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه
ثلاثة فهنا كيف استعمل بدونها قلت لم يستعمل الا بالاضافة واما من فهو من صلة القرب كما يقال

Marginalia

قوله يحرز بتقديم الراء على الزاي ... بعد الباب ...

وقال اصحابنا الشفعة تملك البقعة جبرا على المشتري بما قام عليه وقيل ان ضم بقعة مشتراة الى عقار الشفيع بسبب الشركة او الجوار وهذا احسن

الشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وغلط من حركها ... وقيل من الشفع وهو الزوج وقيل الزيادة وقيل من الاعانة وفي الشرع انتقال حصة شريك الى شريك ... ابن حجر

قوله هو سماع ... ابن المديني ... ابن حجر

قوله من كذا وفيه ان الاعتبار في الجوار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانما اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه من الحاجات في اوقات الغفلات والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الاجارة

وهو تمليك المنافع بعوض اصطلاحا **قوله** ومن لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا يعرض الامر لا للحريص عليه **وابو بردة** بضم الموحدة وسكون الراء في الوصعير اسم الاول بريد بضم الموحدة والثاني عامر على الاشهر تقدما في اول كتاب الايمان **قوله** طيبته بالنصب وفي بعضها طيب نفسه بنصبه مضافا الى النفس **فان قلت** المعرفة لا تقع حالا **قلت** هي اضافة لفظية وفي بعضها برفعهما بان تكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله او تاكيد **قوله** المتصدقين بلفظ التثنية ومر الحديث في باب اجر الخادم **فان قلت** ما تعلقه بالاجارة **قلت** الخازن بمال الغير كالاجير لصاحب المال **قوله** قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد مر قبيل كتاب الاذان **وحميد** بلفظ الحمد ابن هلال في باب يرد المصلي من مر بين يديه **قوله** ما علمت بصيغة التكلم وكلمة او لشك الراوي وعملنا اي الحكومة والولاية وذلك لما فيه من التهمة بسبب حرصه ولان من سال الولاية يوكل اليها ولا يعان عليها **قوله** احمد ابن الازرقي مر الاسنا دبعينه في باب الاستنجا بالحجارة **قوله** قراريط جمع القيراط وقد يبدل احد حرفي التضعيف ياء وهو نصف الدانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءا اي كان اجرة الرعي القراريط وقال بعضهم هو موضع بمكة وفائدته صلى الله عليه وسلم هذا القول تواضعا وتعريفا للمنة عليه حيث جعله بعد ذلك سيد الكائنات قالوا الحكمة في رعيهم انهم اذا خالطوا الغنم زاد لهم الحلم والشفقة فانهم اذا صبروا على مشقة الرعي وعلى جمعها مع تفرقها في الرعي ومع ضعفها واحتياجها نصبرهم على مشاق الامة مع الاختلاف الذي في اصنافهم وطباعهم وعلى الاهتمام بشانهم وحفظ احوالهم اولى فلا تضجر نفوسهم لتعودهم عليه **قوله** واستاجر وذكر بالواو اشعارا بانه قد تقدم له كلمات اخرى في حكاية هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطف هذا عليها **والديل** بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية وباللام **وعبد** ضد الحر ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة الياء **والخريت** بكسر المعجمة والراء الشديدة اسمه عبد الله بن اريقط بالقاف مصغر الارقط بالراء والقاف والمهملة والظاهر انه ادراج من الزهري **قوله** حلف بكسر اللام العهد الذي يكون بين القوم واما قال يغمس اما لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم في الماء عند المحالفة واما انه اراد بالغمس الشدة **قوله** العاص بن وائل بالهمزة بعد الالف وباللام السهمي ويقال العاصي بالياء وبدونه وفاعله مشتق من الثلاثي **قال** التيمي بنو الديل بطن من بني بكر وعبد بن عدي ايضا بطن منهم **والخريت** فعيل من الخرت وهو الثقب بالابرة ويقال انه فتق ذلك لانه يهتدي لمثل ذلك **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور **وعامر** بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء الازدي كان اسود من الموالي ملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق منه فاعتقه وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان حسن الاسلام وهاجر معهما الى المدينة وكان ثالثهما قتل يوم بير معونة بفتح الميم وبالنون **قوله** الدليل فاخذ بهم اي سلك ملتبسا بهم طريق الساحل المعروف بعضها فاخذ بهم وهو طريق الساحل اي اخذ وعامر بهم طريقه وعلى هذا لا بد ان يقال اقل الجمع اثنان **باب الاجير في الغزو** **قوله** يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر **ابن امية** بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية ويقال له ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية اسم امه والاول اسم ابيه تقدم في العمرة **قوله** جيش العسرة اي غزوة تبوك **والاصبع** فيه لغات تسعة والعاشر الاصبوع واندر اي اسقط ثنيته **واهدر** اي لم يثبت له دية اي اذا عض رجل يد غيره فنزع المعضوض يده فسقط اسنان العاض لا شيء عليه **قوله** تقضمها بفتح الضاد المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه والفحل الذكر من الابل ونحوه **قوله** عبد الله اي ابن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو المراد بالجد واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** بالجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى اجرني ثماني حجج **فان قلت** ما الفائدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا **قلت** البخاري كثيرا يقصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد هنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليها بالآية **قاله** المهلب لينبئ كان زعم لان العمل كان معلوما عندهم عادة **قوله** يعلى بفتح التحتانية كما سبق آنفا ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن هرمز واحدهما اي يعلى وعمرو وضمير سمعته راجع الى الغير اي قال ابن جريج وسمعت غيرهما الحديث عن سعيد بن جبير **فان قلت** يلزم منه زيادة احدهما على صاحبه وهو محال وهو ان يكون الشيء مزيدا ومزيدا عليه **قلت** انا اراد باحدهما واحد ابعينا منهما فلا اشكال فيه وان اراد به كل واحد منهما فمعناه انه يزيد شيئا غير ما زاده الآخر فهو مزيد باعتبار شيء ومزيد عليه باعتبار شيء آخر **فان قلت** فهذا المروي مجهول اذ لا يعلم الزيادة منه **قلت** علم من سياقه زيادة يعلى اذ قال حسبت **قوله** يبيعه اي اشار بيده الى الجدار فاستقام وهو تفسير لقوله تعالى فاقامه

باب الاجارة الى نصف النهار **قوله** كمثل رجل **فان قلت** القياس يقتضي ان يقال كمثل اجراء **قلت** هذا من تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموع والمعنى مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجرائه **قوله** اكثر بالرفع والنصب **فان قلت** كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر اقل من العصر الى المغرب **قلت** لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان **قوله** ذلك هو عطف على العمل المجرور وبدون اعادة الجار وهو جائز وكرر القيراط ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم ولعل جمع لفظ الغادي نظرا الى الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الآتية الى يوم القيامة **قاله** ابن بطال لفظ اكثر عملا

هو من قول اليهود خاصة كقوله تعالى نسيا حوتهما والثاني هو يوشع ويخرج منها اللؤلؤ والجالب انها لا تخرج
الامن الملح او الى صلاة العصر ليعرف به انه الى ادلهم ما دام انما كان لمؤمنين قبل الطائلة لا ايمانهم بموسى وعيسى عليهما السلام
لان النصوص ابتداء عمل قوله يحيى بن سليم بضم السين مر في الحديث في باب اثم من باع حرا والحكم مصدر
او صفة مشبهة واعطي بي اي اعطى العهد موثقا باسمي والرفقة المخصصة للمفعول المغنى عنه قوله
بوبع بضم الموحدة وفتح الراء فان قلت الرواية السابقة ان اليهود استوجرواالى نصف النهار وهذه
مصرحة بان الاستيجار الى الليل قلت ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين الحق
وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن به وتقدم الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر
قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئا
ومن السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت الآخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين
كفروا بالنبي الذي بعد نبيهم فان قلت فما المقصود من التمثيلين قلت المقصود من الاول بيان ان اعمال
هذه الامة اكثر ثوابا من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمالهم
السابقة على دينهم لا ثواب عليها قوله كلاهما بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال كلها وهذا النور لبيان
نور الهداية الى الحق باب اوى اليه ... الى منزله ماوي او ما على فعول وقال ابو زيد فعلت
وافعلت بمعنى وتوعلاه بسكون الواو لا ينفظا ... قوله اغتبق من غبقت الرجل اغبقه بالغم والغبوق
هو شرب العشي ولا مالا اي لا مملوكا ولا مملوكة وناي اي بعد وحا بالقلب وأراح من الرواح وغنيهما
اي ما كان معدا للغبوق والآخر صبوح لانه يشرب في وقت الصباح قوله عن نفسها اي بسبب نفسها
وجهتها وفي بعضها على نفسها اي مستعلية عليها والمئة اي نزلت بها سنة من سني القحط وعشرين ومائة دينار
فان قلت تقدم في باب اذا اشترى شيئا لغيره انه مائة دينار فقط قلت لا ينفي الزيادة ثم مفهوم التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المائة كانت بالتماسها والعشرون بتبرع منه كرامة لها وتفض بالفاء
والمعجمة اي لا يجوز لك ازالة البكارة الا بالحلال وتحرجت اي تجنبت عن الحرج واحترزت منه قوله
فثمرت اي كثرت ومن اجرك هو خبر المبتدأ ومن الابل الى آخره بيان لما ترى فان قلت قال في ذلك
الباب بقرا وراعيها وهنا الابل والغنم قلت لا منافاة بينها وتمام مباحث الحديث سبق ثمة
باب من آجر نفسه ليحمل قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل واما ابو مسعود
فاسمه عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله تحامل بالمهملة ... على اي تكلف حمل متاع الغير
ليكتسب ما يتصدق به وفي بعضها بلفظ مضارع المفاعلة اي يعمل صنعة الحمالين وما يكلف اي من المد بيان
والدرهم اي كان ذلك فقرا واليوم هم اغنياء قال شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض الا نفسه فانه كان
من الاغنياء مر في باب اتقوا النار قوله السمسرة اي الدلالة والسمسار بكسر السين الدلال وشرطهم الى الجائزة

شرعا فالسالم او عادته ولا يبيع بالنصب على ان لا زائدة وبالرفع بتقدير فانه قبله عطفا على نهى وترقى
او اسطر كتاب البيع قال ابن بطال قاله لا يكون سمسارا يعني من اهل الحضر الواحد على اهل الراجل
اجرته قوله ارض الحرب اي دار الكفر وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاص من
العصيبة بالياء وحذفها ابن وائل بالهمزة بعد الالف قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف وهو نحو
لا اكفر وحتى لموت غاية له فان قلت بعد البعث ايضا لا يمكن الكفر به قلت الغرض التأبيد لترك الكفر على
ابليس اللعنة الى يوم الدين وفي بعضها فلا اكفر فان قلت الفاء لا يدخل جواب القسم قلت المذكور مفسر للمقدر وفي بعضها
اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر واما غيرك فلا اعرف حاله قوله وانه بهمزة الاستفهام فيه
مقدرة فان قلت لم اكد بالنون واللام والمخاطب به وهو خباب لا متردد ولا منكر لذلك قلت فهم العاص
من جوابه التأكيد في مقابلة انكاره فكانه قال لا تقول هذا الكلام المؤكد ومر في باب ذكر القين باب
ما يعطى في الرقية بضم الراء وسكون القاف العوذة قوله ان يعطى بفتح الهمزة فان قلت ما هذا الاستثناء
قلت منقطع اي لكن الاعطاء دون الاشتراط جائز وقبله وفي بعضها فليقبله وفي بعضها بكسر الهمزة اي لكن
ان يعط شيئا بدون الشرط فليقبله فان قلت فلم كتب يعطى بالالف قلت هو لقراءة الكسائي من بنتى وجبر
او هو حصل باشباع الفتحة قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين والقسام جمع القاسم والسحت بضم الحاء
وسكون الرشوة بكسر الراء وضمها وبعطونه اي الاجرة الكارهين قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر بن اياس
العلم والمتوكل بلفظ الفاعل هو علي بن داود بضم المهملة الاولى وخفة الواو والناجي بالنون والجيم الساكنة المهملة
البصري مات سنة اثنتين ومائة قوله فسعوا اي عالجوه للشفاء ولو اتيتم جزاء الشرط محذوف او هو للتمني
ومراد الى سعيد بعضهم ومنهم جاء في بعض الروايات صريحا ان الراقي هو ابو سعيد ولفظ ارقي بكسر القاف
والجعل بضم الجيم ما يجعل للانسان من المال على فعل والقطيع هو الطائفة من الغنم والغالب استعماله
فيما بين العشرة والاربعين والمراد به هنا ثلاثون شاة كذا جاء مبينا في بعض الروايات قوله
يتفل بضم الفاء وكسرها اي يبزق ويقال اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ ونشط اي حل
والعصح انشط من الانشاط والعقال بكسر العين الحبل الذي يشد به الوظيف مع الذراع والقلبة
بالمفتوحات العلة وسميت بها لان صاحبها يتقلب اليها ليعلم موضع الداء او هو من الاعياء ولا الانعام
وفي بعضها بالراء والموفور هو المثل التام ويقال وفرت الشيء وفرا ووفر الشيء بنفسه وفورا قوله وما يدريك
والامر بالقسمة امرهم هو من باب المروات ومكارم الاخلاق والا فالجميع ملك الراقي وانما قال اضربوا
تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية يستحب ان تقرأ على اللديغ

والمريض وساير الاسقام قوله جاء في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يسترقون فاوجه الجمع بينهما قلت الرقا المذمومة هي التي من كلام الكفار والتي لا يعرف معناها لاحتمال ان تكون كفرا او قريبا منه كالتي بالعبرانية واما غيرها فلا مذمة فيها بل قد يكون ممدوحة كالرقى بايات القرآن والاذكار المشهورة وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالايات واسماء الله تعالى وقد يجمع بينهما بان المدح في ترك الرقى للافضلية وبيان التوكل والذي فيه فهو لبيان الجواز مع ان تركها افضل ويقال ان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتاثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال فان قيل في القرآن ما خص بالرقا وان كان في القرآن كله مرجو البركة قلت اذا كان في الاية تعوذ بالله او دعاء كان اخص بالرقية فلذا وبقوله عليه السلام وما يدريك انه رقية اخبر عنه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك نستعين لان الاستعانة به على كشف الضر وسؤال الفرج والاقرار بالحاجة المعونة هو في معنى الدعاء ويحتمل انه اشار بالحمد لله لما علم انه ثناء على الله فاستفتح رقيته بالثناء رجاء الفرج

باب ضريبة العبد وهو ما يقدر السيد على العبد ان يعطيه كل يوم مثلا قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع ومواليه اي ساداته وجمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين طايفة واما مجازا كما يقال بنو تميم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد منهم والغلة بفتح المعجمة الحاصل من الملك قوله من الحديث في اواسط البيع وفيه صاع من تمر فهل هو مناف للطعام ام لا قلت الطعام هو المطعوم والتمر مطعوم او كان القضية مرتين وكلمة او في صاعين وفي ضريبة لشك الراوي قوله من ابن يعلم حكم ضرب الاماء قلت بالقياس عليه وفي الحديث لا يكون ضرايبهن عن الزنا ونحوه وهو المراد ببغيها هنا قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء مر في باب الوضوء بالمد وعمرو بن عامر في الوضوء من غير حدث قوله ترجم الباب بخراج الحجام وذكر فيه الاجر قلت اراد بالخراج ما يخرج اليه من الاجرة وترك تتمة الحديث اكتفاء على ساير الروايات قال ابن بطال وفيه الشفاعة للعبد في الضريبة وان لم يكن دينا ثابتا لكنه مطالب به وفيه استعمال العبد بغير اذن سيده اذا كان معروفا به قوله تحصنا اي تعففا قوله مفهوم الشرط ان النهي ذلك بدون التعفف لا يكون الاكراه منهيا عنه قلت هذا الشرط خرج مخرج الاغلب ويقال انتفى حرمة الاكراه لامتناع تصور الاكراه حينئذ هو الزام على خلاف المراد قوله حلوان بضم الحاء هو ما ياخذ المتكهن من كهانته من آخر البيع ومحمد بن جحادة بضم الجيم وبالمهملتين الايامي بفتح الهمزة وخفة التحتانية الكوفي مات سنة ثلاث ومائة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله كسب اي كسبهن عن الزنا والزينة محصنة قوله عبد الوارث اي ابن سعيد واسمعيل اي المشهور بابن علية وعلي بن الحكم بالمهملتين البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى البصري مات سنة احدى وثلاثين ومائة والعسب بفتح المهملة

الاولى

عليه السلام بقوله

11

الاولى وسكون الثانية الكراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل والعسب ايضا ضرابه ويقال ماؤه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكراء لما فيه من الغرر اذ هو شيء غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا وهل تعلق الناقة ام لا باب اذا استاجر ارضا فمات احدهما اي المستاجر والموجر قوله لاهله اي لورثته او لخرجه اي بعقد الاستيجار اي بتصرفوا في منافع المستاجر والحسن اي البصري والحكم اي فقيه الكوفة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية ابن معاوية بن قرة المزني قوله بالشطر اي بالربع والنصف للزراع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله جويرية مصغر الجارية ضد الواقفة ابن اسماء بوزن حمراء وهو من الاعلام المشتركة مر في باب الجنب يتوضأ قوله وان ابن عمر عطف على عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع تكرى على شيء من حاصلها ورواه جويرية ايضا عن نافع مقدار ذلك الشيء لكن انا لا احفظ مقداره ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مر مرارا قوله لم قال انه حدثه ومرة حدث بدون الضمير قلت لان ابن عمر حدث نافعا عن رافع فانه لم يحدث له خصوصا سيما في باب المزارعة قصته ان شاء الله تعالى مع احتمال ان يكون الضمير محذوفا واما النهي فانه كان عن الكراء بعض ما يحصل من المزارع لا بالنقد ونحوه قوله قال عبيد الله هو كلام موسى من تتمة حديثه وبه يحصل الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك والشافعي واحمد لا ينفسخ الاجارة بموت احدهما ولا موتهما وقال الكوفيون ينفسخ بموت ايهما مات محتجين بان استيفاء المنفعة المكتري انما من ملك المكري وهو اذا مات لا ملك له واما من ملك الوارث ولا عقد له معه قلنا يستوفيها من ملك نفسه لان المكري كان يملك الرقبة والمنفعة ربما لاجارة ازال ملكه عن المنفعة الى المكتري فله ان يستوفيها مدة حياته وبعده لوارثه والله الموفق للصواب بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوالة هو نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى قوله يرجع اي المحتال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ويوم منصوب او مبني على الفتح يعني اذا كان المحتال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز الرجوع للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد ولما ابو حنيفة فقال يرجع اذا مات المحال عليه مفلسا قوله يتخارج اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذاك الآخر كذلك وتوى بفتح الفوقانية وكسر الواو بوزن رضي معناه هلك قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والنبع وبفتح المشهور اسكان التاء فيهما والاول مجهول ما ضي الاتباع والثاني معروف ماضي النبع وعن بعضهم التشديد في الثانية من الافتعال ومعناه اذا احيل بالدين على غني فليحتل اي فليقبل الحوالة والملي كالغني لفظا ومعنى

وفي بعضها بالجزم على نعيل بدون الادغام **وفيه** ان المطل وهو منع ما يستحق اداؤه ظلم فلو تكرر منه
ذلك كان مسقطا للشهادة وبمفهوم الصفة منه ان مطل الفقير ليس بظلم وكيف وهو معذور **فان قلت**
في بعض النسخ فاذا اتبع بالفاء فما معناه **قلت** لعل معنى الترتيب المستفاد منها انه اذا كان المطل ظلما
منه فليقبل الحوالة فان الظاهر ان يحترز عن الظلم وهذا الامر للارشاد او الندب او للوجوب خلافا للظاهرية
قال الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتثقيل التاء والصواب التخفيف قال واشتراط الملاءة دليل على
انه لا عودة للمحتال على المحيل اذا افلس المحال عليه او مات ولولا ذلك لم يكن لاشتراطها معنى اذ الحوالة جائزة
على من كانت له ذمة من غني وفقير **قال** ابن بطال الحوالة رخصة في بيع الدين بالدين كالعرية من المزابنة
ثم كلامه واعلم ان في نسخة الفربري ههنا زائدا او هو هذا باب اذا احال على ملي فليس له رد ومن اتبع
على ملي فليتبع معناه اذا كان لاحد عليك شيء فاحلته على رجل ملي فقبض ذلك منه فانا فلست بعائد
فله ان يتبع صاحب الحوالة فيأخذه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع **باب ان احال دين**
الميت قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله تعالى **يزيد** من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد
الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بافعل الصفة تقدم في كتاب العلم وهذا سابع ثلاثيات البخاري
قوله فصل عليها **فان قلت** العلة في امتناعه عن الصلاة الدين ويحتمل ان هذه الثلاثة الدنانير لا تفي
بالدين فكونها كثرتها **قلت** يمكن انه صلى الله عليه وسلم علم الوفاء بزيادة الاحوال ونحوها **ابو قتادة** بفتح القاف
وخفة الفوقانية الحارث الانصاري تقدم في الوضوء **فان قلت** لفظ عليّ دينه ضمان لا حوالة والترجمة له
قلت الضمان عن الميت المفلس نقل الدين من ذمته الى ذمة نفسه وهو معنى الحوالة وقد يعكس منها متفقان
من حيث ان كل واحد منهما يتضمن مطالبته عن الاصيل **قال** ابن بطال ادخل حديث القائل في الباب لان
الحوالة والحمالة عند بعضهم متقاربان وهو قول ابي ليلى واليه ذهب ابو ثور وبهذا جاز ان يعبر
عن الضمان بالحوالة لان كله نقل من ذمة الى ذمة **والحمالة** في حديث ابي قتادة براءة لذمة الميت
فصارت كالحوالة سواء **الخطابي** فيه ان ضمان الدين عن الميت يبريه اذا كان معلوما سواء خلف الميت وفاء
او لم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لارتهان ذمته بالدين فلو لم تبرأ بضمان ابي قتادة
لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة **وفيه** فساد قول مالك ان المودي عن الدين يملكه ارتجاعا عن الضامن
لان الميت لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضاء عليه **الظاهر ابن بطال**
لعله عليه الصلاة والسلام امتنع عن الصلاة على المديون لم يترك وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة

او كراهة

او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق والحديث حجة على ابي حنيفة
حيث قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء **باب الكفالة في القرض والديون** اي ديون
المعاملات ونحوها وهو من باب عطف العام على الخاص **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون **وحمزة**
بالمهملة والزاي صحابي مات سنة احدى وستين **قوله** مصدق بلفظ الفاعل من التصديق اي آخذا
للصدقة عاملا عليها وصدقتها بالتخفيف اي صدق الرجل القوم واعترف بما وقع منه لكنه اعتذر بانه
لم يكن عالما بالحرمة وطىء جارية امرأته او بانه جاريته لانها التبست واشتبهت بجاريته نفسه
او بزوجته او صدق عمر الكفلاء فيما كانوا يدعونه انه قد جلده مرة لذلك ويحتمل ان يكون الصدق
بمعنى الاكرام لقوله تعالى في مقعد صدق اي كريم فمعناه فاكرم عمر الكفلاء وعذر الرجل بجهله الحرمة
والاشتباه **فان قلت** الواجب عليه الرجم فلو سقط بالعذر لم يجلد **قلت** لعل وطء الجارية
قبل اصابته المرأة او ان رأيه رضي الله عنه اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمة **قوله** جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي
والاشعث بلفظ افعل الصفة بالمثلثة ابن قيس الكندي الصحابي **التكفيل التضمين** **فان قلت**
الكفالة في هذه الحدود غير جائزة فما وجه اخذ حمزة الكفيل من الرجل وايضا فما وجه تكفيل
التائبين من الارتداد اذ لا معنى لكفالة اموالهم بقي ولا يعلم انه سببه ام لا **قلت** ليس المقصود
من الكفالة في مثلها معناها العرفي كما في قوله تعالى وكفلها زكريا بل التعهد والضبط اي يتعاهد
احوال الرجل لئلا يهرب مثلا ويضبطون التائبين لئلا يرجعوا الى الارتداد **قال** ابن بطال
كان ذلك على سبيل الترهيب على المكفول ببدنه والاستيثاق لا ان ذلك لازم للكفيل اذا زال
المكفول به **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء ابن هرمز بضم الهاء والراء الساكنة وضم الميم وهو المشهور
بالاعرج **قوله** مركبا اي سفينة ويتقدم بفتح الدال **فجعله** اي مكتوبا **وزجج** اي اصلح موضع النقر
وسواه ولعله من تزجيج الحواجب وهو التدقيق طرد وابد الشعر الخارج على الحذف وان اخذ من الزج
وهو سنان الرمح فيكون النقر قد وقع في طرف من الخشب فسد عليه زجاجا ليمسكه ويحفظ ما في باطنه
ونشرها اي قطعها بالمنشار والالف دينار وهو جائز على مذهب الكوفية وراشد احال
من فاعل انصرف **الخطابي** لفظ الى اجل فيه دليل على جواز دخول الآجال في القرض وذهب كثير الى
وجوب الوفاء وفيه ان جميع ما يوجد في البحر هو لواجده ما لم يعلم ملكا لاحد **قال** ابن بطال
فيه ان من توكل على الله فانه ينصره فان الذي نقر الخشبة وتوكل حفظ الله تعالى ماله والذي اسلفه
وقنع بالله كفيلا اوصل الله ماله اليه **باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم**

ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ... والذين عاقدت ايمانكم ... فآتوهم نصيبهم ...

قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودى بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الكوفي وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بمعنى التغيير مر في كتاب البيع في باب ما يتنزه من الشبهات قوله قال اي ابن عباس الموالي الورثة دون ذوي رحمه اي دونا قرابته فان قلت ما حكم العكس قلت مثله لان العلة هو الاخوة وهي جامعة للصورتين وبينهم اي بين المهاجرين والانصار ونسخت اي آية الموالي آية المعاقدة ثم ذكر ابن عباس بجودة الآية المنسوخة والا النصر مستثنى من الاحكام المقدرة في الآية المنسوخة اي نسخت تلك الآية حكم نصيب الارث الا النصر والرفادة بكسر الراء اي المعاونة والوفادة ايضا شيء كان تترافد به قريش في الجاهلية تخرج مال فيشترى به للحجاج طعام وزبيب للنبيذ او هو استثناء منقطع اي لكن النصر ونحوه باق ثابت قوله ذهب الميراث اي من بين الحلفاء فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الحوالة قلت فيه معناها حيث تحول استحقاق الوراثة من القريب الى المعاقد او بالعكس وهو باعتبار ان الاصل الشيء نذر كقبلها عن الآخر لانه كان من جملة المعاقدة لانهم كانوا يقولون تطلب بي واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة انه عقد يلزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء في عقد الاخوة فشبه الالتزام بالالتزام في الوفاء قوله سعد بن الربيع ضد الخريف مر تصته اول كتاب البيع وابن الصباح بفتح المهملة وشدة الموحدة واسمعيل في باب ما ذكر في الاسواق وعاصم اي الاحول في الوضوء في باب الماء الذي يغسل به الشعر قوله حلف بالكسر هو العهد يكون بين القوم فان قلت ما وجه الجمع اذ اثبت لا حلف في الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف ما هو كان معهودا في الجاهلية من التعاقد على الباطل او بالمحالفة المواخاة ونسك كان المحالفة في اول الاسلام باب من تكفل عن ميت قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل مر في ارد كتاب العلم وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري فان قلت ذكره الحوالة ههنا في الكفالة فما وجهه قلت هذه كفالة بالحقيقة لكن لما كان فيه معنى نقل الحق اطلق الحوالة مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي او هو باعتبار ان الحوالة والكفالة عند بعضهم متحدان ومتقاربان اولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم فكانه احال غرم الميت على ابي قتادة فان قلت ما معنى قد ههنا قلت معناه التحقق المجيء وعدة اي وعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالعطاء ومثله في بعضها بلفظ المفرد قال ابن بطال اختلفوا فيمن تكفل عن ميت بدين فقال الجمهور الكفالة جائزة عنه وان لم يترك شيئا يفي بدينه وشذ ابو حنيفة فقال اذا لم يترك وفاء لا تجوز الكفالة عنه وقال الطحاوي

هذا في التوقف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واما وجه الاحتجاج على عدم الرجوع فهو انه لو كان له الرجوع لما كان للكفيل مقام الطالب فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة واما تحمل ابي بكر لعدة النبي صلى الله عليه وسلم فذلك لان الوعد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق وانه لعلى خلق عظيم واما تصديق ابي بكر جابرا في دعواه فلقوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم عليه ثم كلامه فان قلت كيف دل على عدم الرجوع قلت من حيث انه لو كان لابي بكر الرجوع للزم خلاف مقصوده وهو براءة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقوق الناس مع انه لم يبق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركة له ليصدقه فلا مجال للرجوع فيه باب جوار ابي بكر رضي الله عنه هو بكسر الجيم اي الامان قال تعالى وان احد من المشركين استجارك اي استامنك فاجره اي آمنه وعقده اي عقد ابي بكر قوله فاخبرني فان قلت ما المعطوف عليه قلت مقدر اي قال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا وعقبه بذلك اخبرني بهذا ولم اعقل اي لم اعرف يعني ما وجدتهما منذ عقلت الامر سوى بدين الاسلام قوله ابو صالح هو سليمن بن صالح المروزي المشهور بسلمويه صاحب فتوح خراسان قوله قط قال ابن بطال الجزم اذا كان بمعنى التقليل تخولبس عندك الا هذا فقط ويضم ويثقل اذا كان في معنى الزمان تخولم اره قط قوله ابتلي المسلمون اي بايذاء المشركين وبرك الغماد بفتح الموحدة على الاكثر وفي بعضها بكسرها وسكون الراء وبالكاف وبكسر المعجمة وخفة الميم وبالمهملة موضع قال الجوهري البرك بوزن القرد اسم مكان بناحية اليمن وقال مرحش من اليمن وغمدان قصر باليمن قوله ابن الدغنة الغساني هو بفتح المهملة وكسر المعجمة وخفة النون على مثال الكلمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين روينا في الجامع ويقال بفتح الدال وسكون الغين وقال ابو اسحق اسمه ربيعة بن رفيع وانما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم الممطر قوله القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة موصوفة بجودة الرمي واسمها الهون بن خزيمة قوله تكسب المعدوم اي الفقير الذي لفقره كانه معدوم او تكسب غيرك ما هو معدوم وجوده عنده وتحمل الكل بفتح الكاف الثقل اي تحمل العجز قوله لك جار اي مجير قوله فانفذت بالذال المعجمة اي امضوا جواره ورضوا به فان قلت القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور قلت هو من باب اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذي هو المجيء او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا واطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله فليعبد فان قلت لا معنى للفاء ههنا قلت تقديره اذا ابا بكر

ليعبد ربه فليعبد ربه ويفتن من الفتنة والابتلاء والتعذيب وبدا لابي بكر اي نشأ له فيه
رأي والفناء بالمد هو ما امتد من جوانب الدار وينقصف اي يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا وابو نوع عليه
واجرنا بلفظ متكلم ماضي الاجارة اي امناء ورد ذمتك اي عهدك وتخفرك من الاخفار يقال اخفرته اذا
نقضت عهده ولم تف به والسبخة بفتح الموحدة واللابة بتخفيف
ارض فيها حجارة سود كانها احرقت بالنار وكذلك الحرة بفتح المهملة والقبل بكسر القاف الجهة ومهاجرا
حال مقدرة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك من غير عجلة يقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه
قوله ترجوا ذلك باي انت فانت اما مبتدأ وخبره بابي اي مفدي بابي وانت تأكيد لفاعل ترجوا وبابي قسم
والسمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم ايراده في الباب ان المجير ملتزم للجار ان لا يؤذى ترجمة بمن اجار
منه وكانه ضمن له ان لا يؤذى وان يكون العهدة في ذلك عليه قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا
عند العرب وفيه انه اذا خشي المؤمن على نفسه من ظالم جاز له ان يستجير بمن يحميه وان كان كافرا وان
من اختار الرضى بجوار الله وقاه الله بما وفى له ولم يبتله بمكروه وفيه فضيلة لابي بكر رضي الله عنه وتقدمه
في الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى اصحاب محمد وسلم

كتاب الوكالة

بفتح الواو وكسرها يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضت
اليه وجعلته نائبا قوله قبيصة بفتح القاف وباهمال الصاد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة مر في العلم قوله البدن بضم الدال وسكونها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما علم انه صلى الله
عليه وسلم اشركه في هديه قوله يزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء
وفتح المثلثة تقدم في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج حرير قوله عتود
بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ من اولاد المعز الى الرعي وقوي قال ابن بطال وكالة الشريك جائزة كما
تجوز شركة الوكيل فان قلت ليس في حديث عقبة ذكر الشريك قلت انما وكله النبي صلى الله عليه وسلم
على قسمة الضحايا وهو شريك للموهوب لهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شركائه الذين قسم بينهم الاضاحي
قوله يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها وصالح مات بالمدينة
وابراهيم مر في كتاب الجنائز في الكفن ورجال الاسناد كلهم مدنيون قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة
وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي والصاغية هم القوم الذين يميلون اليه
ويأتونه اي اتباعه وحواشيه وقيل المراد بها المال قوله لاحوزه من الحيازة اي الجمع وفي بعضها
من الحرز اي الضبط والحفظ وفي بعضها من التجويز اي التنفيذ قوله ادبه بالرفع اي هذا ابنه

١٧

بالنصب اي الزم ابنه وانوا من الاتيان وفي بعضها من الاباء وتجللته اي غشيته وعلوته وقالوا
تقلوه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابياتا منها هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال
وقال المهلب وترك عبد الرحمن ان يكتب اليه لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية وانما سعى في قتل امية واستصراخ الانصار واغرائهم به لانه كان عذب بلالا بمكة
كثيرا على الاسلام وكان يخرجه الى الرمضاء اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يأخذ الصخرة العظيمة فيضعها
على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احد احد قوله وابراهيم بالرفع فان قلت
ما الغرض في ذكره وقد علم سماعهما من الاسناد قلت تحقيقا لمعنى السماع حتى لا يظن انه عنعن
بمجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كمسلم وغيره

باب الوكالة في الصرف

اي بيع
النقد بالنقد وبركسه وعبد المجيد بن سهيل مصغر السهل مر مع الحديث في باب بيع الخلط من
تمر والجنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردي وقال في الميزان
اي الموزون مثل ذلك يعني لا تبع منه رطلا برطلين بل بع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم فان قلت ما دلالته على
الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم منه جواز بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار
بالدينار كذلك اذ لا قائل بالفصل قال ابن بطال والترجمة صحيحة وبيع الطعام يدا بيد مثل الصرف
سواء وهو شبيهه في المعنى قال ويعني بقوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها في الربا كحكم المكيلة
قوله اصلح جزاء الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف على الشرط والجزاء محذوف وهو جواز قوله انبانا
اخبرنا لا فرق بينهما عند بعضهم كما مر ولكن بالعكس وقال الاخرون تجوز في الاجازات ان يقول
انبانا ولا يقول اخبرنا وكعب بن مالك الانصاري هو احد الثلاثة الذين تيب عليهم وهم الثلاثة الذين خلفوا
بنوه وروى عنه عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه هاهنا هو عبد الرحمن قوله بسلع بفتح المهملة
وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل فيما ائتمن عليه حتى يظهر عليه دليل
الخيانة وفيه ان ذبيحة المرأة والامة جائزة وفيه جواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما
مستثنيان قوله عبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي قوله عبد الله هو ابن عمر
بن الخطاب والقهرمان بفتح القاف والراء هو الخادم الشخص القائم بقضاء حوائجه ويزكي اي زكاة الفطر
وسلمة بفتح اللام بن كهيل مصغر الكهل مر في اخر الصوم قوله اوفيتني يقال اوفيته اي اعطاه وافيا
فان قلت كان القياس في مقابلته اوفاك الله قلت زيد الباء للمعول توكيدا قوله خياركم يحتمل ان
يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل

المضاف المقصود بالزيادة جار فيه الاراد والمطابقة لمن هو له فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة
قلت من لفظ اعطوه وهو وان كان خطابا للحاضرين لكنه بحسب العرف وقراين الحال شامل لكل واحد من
وكلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبا وحضورا قوله فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد في المطالبة
من غير كلام يقتضي الكفر ونحوه اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوه ليوذوه
باللسان او باليد وغير ذلك والاخير هو الافضل فان قلت بم استثنى قلت تقديره لا نجد الا مثله
اي الا جيدا الا سنا افضل من ذلك والسياق دليل عليه وفيه جواز اقراض الحيوان خلافا لابي حنيفة
فان قلت ما هو خير الامة مطلقا قلت المراد خيرهم في المعاملات وخيرهم عند التساوي في ساير الفضائل
او من مقدرة اي من خيار الناس وفي بعضها ان من خيركم احسنكم باب اذا وهب
شيئا لوكيل بالتنوين وجاز بالاضافة نحو بين ذراعي وجبهة الاسد وهوازن بفتح الهاء
وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء ومروان
ابن الحكم بفتح الكاف والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما
تقدم وزعم اي قال والزعم يستعمل في القول المحقق واستانيت اي انتظرته وتربصت
للتمكن في الامر مستانيا وتفعل اي رجع وطيب قلبه ويفي اي يرجع من الافاءة وهو الرجع
ويتناول الفي والغنيمة والفرق بين الفي والغنيمة قوله عرفاؤكم جمع العريف اي الذي يعرف
امور القوم واحوالهم وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي بعضها يرفعوا على لغة اكلوني البراغيث الخطابي
فيه جواز سبي العرب واسترقاقهم كالعجم وقد استدل به من راى قبول الاقرار الوكيل على موكله لانه
العرفاء بمنزلة الوكلاء في امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقلوه اليه من القول انفذه عليهم
ولم يسلم عما قالوه وكان في ذلك تحريم فروج النساء على من كانت حلت لهم وفيه قبول خبر الآحاد
باب اذا وكل رجلا ان يعطي شيئا قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطا ابن ابي رباح
بفتح الواو وخفة الموحدة وبالمهملة قوله بعضهم العصر فيه راجع الى الغير وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه
الى الحرث اوالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل بدل عن الكل وعن جابر متعلق بعطا في اكثر الروايات
لفظ الغير بالجر واما رفعه فهو على الابتدا ويزيد خبره ويحتمل ان يكون رجلا فاعل فعل مقدر نحو بلغه
وعلى التقادير لا يخفى ما في هذا التركيب من التعجرف ولو كان بدل كلهم كله بصيغة المفرد لكان ظاهرا واما
الزيادات والمعاوضة فستاتي في كتاب الشروط ان شاء الله تعالى قوله تعال بفتح اللام وجمله
الفاو باللام البطي السير الثقيل الحركة وكان اي الجمل من مكان القريب من اوايل القوم وفي مباديهم

وراما الثقال بكسر اوله نحو ما يوضع تحت الرحى لينزل عليه الدقيق
قال ابن التين من ضبط الثفال الذي هو البعير بكسر اوله فقد اخطا

٥

ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة قوله ولك ظهره اي لك ان تركبه الى المدينة
وهذا اعارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة للانتفاع لانه كان شرطا في البيع وخلامهن زوجاتهن
اي مات عنهن ومضى منهن وجارية منصوب بفعل اي هلا تزوجت جارية وجربت اي خبرت
حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد اخواته وتفقد احوالهن وبذلك يستدل بجمع
محذوف اي مبارك ونحوه قوله اقضه اي اقض دينه وهو ثمن الجمل وقيل بكسر اي القيراط وهو
قول عطا والقراب هو الوعا الذي يدخل فيه السيف ونحوه باب وكالة المراة الوكالة بمعنى التوكيل
او الامام مرفوع بانه فاعل المصدر قوله نعتني في بعضها من نفسي قال النووي في العقل وقبلت
من فلان كذا مما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة من في الوجوب زايدة في الوجوب جائزة عند الاخفش
والكوفيين قوله بما معك فيه جواز كون الصداق تعليم القرآن لان ظاهره ان الباء للتعويض نحو بعت
هذا الثوب بدينار والاظهر يذكره ومنعه الحنفية فالباء للسببية اي زوجتكها بسبب
ما معك من القرآن وفيه استحباب عرض المراة نفسها على الصلحاء لتزوجها وان من طلب شيئا ثم امكنه
قضاؤها ان يسكت سكوتا ولا يخجله بالمنع قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة
من اخوات الجمع وعوضه بالقاء الاعراقي الامان قوله كذب اي في انه محتاج وسيعود الى الاخذ
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر وكذلك اي في الاحتياج وعدم العود قوله
ما هي في بعضها ما هن اي الكلام او النافع او الشي او ثبت من اللاتي من الطيبين متعلق بحافظا ومتعلق به
ومعناه من جهة امر الله وقدرته او من باس الله ونقمته كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وكانوا اي الصحابة احرص الناس على تعلم الخير وانما خلى سبيله حرصا على ان يعلمه
كلمات ينفعه الله بها وهو كذوب اي من شانه وعادته الكذب وان كان صادقا في تعليم قراءة آية
الكرسي فالكذب وفيه قد يصدق وفيه ان الشيطان قد يراه الانسان وانه حافظ للقرآن عالم بنفعه
فان قلت من اين يستفاد منه ما ذكر في الترجمة من جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت ما مهله الى الرفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم الطيبي يحثوا اي ياخذ الطعام في وعايه ولارفعنك اي لاذهبن بك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليحكم عليك بقطع اليد فانك وهو كذوب تتميم في غاية الحسن لما اثبت الصدق له اوهم المدح
فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة في كذبه وفيه دليل على جواز جمع زكاة الفطر قبل عيد ثم توكيلهم حفظ البر
وعلى جواز تعلم العلم ممن لم يعمل بعلمه قوله فاسر اي بيعا فاسدا ومعاوية بن سلام بتشديد اللام
من زوائد الكرماني وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر العوذي بفتح المهملة وسكون الواو
وبالمعجمة البصري قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين قوله بري بفتح الموحدة واسكان الراء وبالنون

قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر اصغر مدور وهو اجود التمور **قوله** ليطعم وفي بعضها المطعم **وأوّه** بفتح الهمزة وشدة الواو وسكون الهاء قول عند الشكاية والحزن **تحرك** وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وعين الربا اي هذا البيع هو نفس الربا حقيقة **قوله** نفقته اي نفقة الوكيل والطعام صدقته **عمرو** هو ابن دينار اي قال ابن دينار في الوقت العمري ذلك **قوله** متأثل اثلة الشي اصله فالمتأثل من يجمع مالا ويجعله اصلا **ونيار** اي ابن عمر على ناس من مكة ويعدل من صدقة عمر **قوله** واعدو عطف على ما تقدم عليه في الحديث المشهور المطول **وانيس** مصغر انس بن الضحاك الاسلمي وانما خصصه من بين الصحابة قصدا الى انه لا يؤمّر في القبيلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية **قوله** فان عترفت اي بالزنا وابن سلام الصحيح فيه التخفيف **والنعمى** بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء **وعقبه** بضم المهملة وسكون القاف مر في العلم في باب الرحلة **والنعيمان** مصغر النعمان بن عمرو الانصاري كان من قدماء الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة **وقال** ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا وان الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر كان ابنه **الخطابي** فيه ان حد الخمر لا يستأنى به الافاقة كحد الحامل لتضع الحمل **وفيه** انه لا يحد الخمر **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي مر في باب الوضوء مرتين **عمرة** بفتح المهملة وسكون الميم **وعائشة** في بعضها مع ابي بكر مر في كتاب الحج في باب من قلد **قوله** بيرحا فيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء وبالقصر الحاء وهو بستان وتقدم الحديث بعينه في باب الزكاة على الاقارب **فان قلت** القياس يقتضي ان يقال اكثر الانصار **قلت** اراد التفضيل على التفصيل اي اكثر من كل واحد واحد من الانصار **قوله** بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة وبتنوينها **ورابح** من الرواح وفي رواية روح بفتح الراء وسكون الراء **وابن عبادة** رابح بالموحدة ومر شرحه **قوله** بربد بضم الموحدة وكذا هو برده **والتصدق** بلفظ الاسم مر في كتاب الزكاة في باب اجر الخادم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الحرث باب فضل الزرع

قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون **وسلم** لفظ الا على من الاسلام **وابان** بفتح الهمزة وخفة الموحدة وفي الحديث فضيلة الزراعة وهذا هو الصحيح **قوله** عبد الله بن سالم الحمصي بكسر المهملتين مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون نفرد به البخاري **وابو امامة** بضم الهمزة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء وباللام صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وتشديد التحتانية ابن عجلان صلى الى القبلتين من مشاهير الصحابة روى له مائتا حديث وخمسون للبخاري منها خمسة مات بحمص سنة احدى وثمانين قيل وهو آخر من مات من الصحابة بالشام والرجال كلهم حمصيون الا الاول فانه دمشقي فالكل شاميون **قوله** سكة اي الحديدة التي تحرث بها الارض والذل ههنا ما يلزمهم من الحقوق التي تطالبهم بها الائمة والسلاطين قال الشاعر هي الحسنى الآتية مذكلة فمن ذلك تماسها ومن عز باعها

وتعقد فيه هو بالتنوين معرّفا على قال وهذا على سبيل الارسال اذ هو ابن المبارك عن عمر رضي الله عنه وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالقائل به هو ابن دينار صح

قوله باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع الى آخره فيه اشعار بانه لا يكون الزراعة افضل المكاسب الا حيث لم يشتغل بها ويترك الجهاد بسبب ذلك برماوي صح

١٦

والحاصل ان الزراعة خير في الدنيا وعند الآخرة لما فيها من الثواب **الطيبي** نكّر مسلما واوقعه في سياق النفي وزاد من الاستغراقية وعمّ الحيوان ليدل على سبيل الكناية على ان اي مسلم كان حرا او عبدا مطيعا او عاصيا بعمل اي عمل من المباح ينتفع بما عمله اي حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب عليه **قال** محيي السنة روي ان رجلا مر بابي الدرداء وهو يغرس جوزة فقال اتغرس هذه وانت شيخ كبير وهذه لا تطعم الا في كذا عاما فقال وما علي ان يكون لي اجرها ويأكل منها غيري وذكر ابو الوفا البغدادي انه مر انوشروان على رجل شيخ يغرس شجر الزيتون فقال له ليس هذا اوان غرسك الزيتون وهو شجر بطيء الاثمار فاجاب غرس غيرنا فاكلنا ونغرس ليأكل من بعدنا فقال انوشروان زه اي احسنت وكان اذا قال زه يعطي من قيل له اربعة آلاف فقال ايها الملك كيف تتعجب من ابطاء ثمرتها ما اسرع ما اثمرت فقال زه فزيد اربعة آلاف اخرى فقال كل شجرة تثمر في العام مرة وقد اثمرت شجرتي في عام مرتين فقال زه فزيد مثله ومضى انوشروان فقال ان تعنا لم يكفه ما في خزائننا **قوله** الاقتنا اي الاتخاذ والامساك والقراط ههنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله **فان قلت** جاء في بعض الروايات لا اخر قيراطان فما التوفيق بينهما **قلت** يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد ايذاء من الآخر او القيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي او هما في زمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلفوا في سبب النقصان فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة اكله النجاسات او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبها **قوله** او ماشية او للتنويع لا للترديد واستثنى كل ما فيه منفعة ومصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المساجد **والسائب** من السيب وهو العطاء ابن يزيد بالزاي في باب استعمال فضل الوضوء **وسفيان** بن ابي زهير مصغر الزهر النمري بالنون الازدي من ازد شنوءة بالشين المعجمة وضم النون وسكون الواو وبالهمزة **رجل** مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف كان من اهل السراة وبالنازل المدينة كثيرا **قوله** لا يغني به اي لا ينتفع بسببه او لا يغنيه به **الضرع** هو لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية **قوله** سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولهذا اي للركوب **وبه** اي بتكلم البقرة **والسبع** بضمها واسكانها **قال** القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع الذي عنده المحشر اي من لها يوم القيمة وقد انكر عليه اذ يوم القيمة لا يكون الذئب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرته اي من لها يوم الفزع او من سبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم

قوله لا يغني عنه اي لا ينفع ويروى لا يغنيه اي لا ينفع بسببه او لا يغنيه به عيني صح

وفيه رواية عقال بن ... صح

هذا مستفند بها مع جواز ابن مالك فيه ثلاثة اوجه انه منادى حذف منه حرف النداء او في موضع نصب على الظرفية خبر لـ اليوم

وقال الداودي هو بالضم ومعناه يوم يطردك عنها السبع وبقيت انا فيها لا راعي لها يوم لا فاله وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية غير لعوارك منه النووي معناه من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فيبقى لها السبع راعيا اي منفردا بها قوله وما هما اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله وفيه جواز كرامات الاولياء

باب اذا قال اكفني مؤنة النخل وغيره وتشركني بالرفع والنصب قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين واخواننا اي المهاجرين وهذا مسمى بعقد المساقاة قوله بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة وهم قوم من اليهود والبويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالراء نخل بقرب المدينة الجوهري البورة بالضم الحفرة والسراة بفتح المهملة السادات وهو جمع السري على غير قياس ولوي بضم اللام وبالواو والهمزة المنونة تصغير لاي اسم رجل والمراد منه كان برغم قريش ومستطير اي منتشر الخطابي هذا يفعل اذا دعت الحاجة اليه وقيل ان النخل كانت مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب قوله حنظلة بن قيس الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم ومزدرعا مكان الزرع او مصدر واصله مزترع ابدل الدال من التاء لاتا لنا لما الانخرجها لم يراعوا الزاي لشدتها قوله مسمى فان قلت الناس لا يقال مسماة للناحية التي بعضه فذكر بهذا الاعتبار او باعتبار زرعها وفي بعضها تسمى بلفظ الفعل وسيد الارض اي مالكها جعل الارض كالعبد المملوك والملك السيد عليه قوله فمما يصاب اي فكان ذلك البعض مما يصاب اي يقع له مصيبة ويصير مأوفا ويتلف ذلك ويسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى فنهينا عن هذا الاكراء لانه موجب لحرمان احد الطرفين فيؤدي الى الاكل بالباطل ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لا يجري في الحيوان يقام بعضها مقام البعض سيما من التبعيضية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج لها الى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر قوله بالشطر بمعناه النصف وقد يطلق ويراد البعض وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في باب زيادة الايمان واهل بيت هجرة اي بهما جرون والواو في والربع بمعنى او الفاصلة وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وان جاء بكسر الهمزة وفيه جواز المخابرة وهو ان يكون البذر من العامل لا من المالك قوله الثوب اي يعطي النساج الغزول حتى ينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل والطلاق الثور عليه يطرق الحجاز قوله على الثلث اي ثلث الكلأ الحاصل منها قوله خيبر اي اهل خيبر ومن زرع اشارة الى المزارعة ومن ثمر بالمثلثة اي المساقاة ويستوي بالاضافة وتنوينا بالنصب ومعناه اي لجري لهن تسميتهن على ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمر والشعير فالوا معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر كان برضى الغانمين فلما اخذها عمر من اليهود حين اجلاهم فسمها بين

المستحقين

المستحقين وسلم اليهم وفيه دليل على ان البياض الذي كان بخيبر الذي هو موضع الزرع دون الشجر واحتج به الشافعي على جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز منفردة وصنف ابن خزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي كتابا استوفى فيه بيان مسائل هذا الباب قوله لو تركت جواب لو محذوف او هو للتمني والمخابرة من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء وهي النصيب او من خيبر لان اول هذه المعاملة وقعت فيها وعنها اي عن الزرع على طريق المخابرة واي عمرو يعني يا عمرو وان يمنح من الاعانة وفي بعضها من الاغناء وخرجا اي اجرة والغرض ان يجعلها منيحة اي عارية لانهم كانوا يتنازعون في كراء الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او لان النبي صلى الله عليه وسلم كره لهم الافتتان بالزراعة والحرص عليها لئلا يقعدوا بها عن الجهاد فان قلت ما وجه الجمع بين رواية نهى عنه ولم ينه عنه قلت اما ان النهي كان فيما يشترطون شرطا فاسدا وعدمه فيما لم يكن كذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه وبالنفي نفي التحريم قوله حنظلة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الذي يزرع وذه اشارة الى القطعة فيخرج حقا حرمها وفيه بيان علة النهي قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم انس ابن عياض مر في باب التبرز في البيوت ويتضاغون بالمعجمة اي يتصايحون قوله انها كانت لي بنت عم فان قلت قال في الاول انه وههنا انها قلت ذاك باعتبار الفتاة وهذا باعتبار القصة اذ في الجملة مؤنث قوله فنرج اي فرجة اخرى لا كلها والفرق بفتح الفاء ستة عشر رطلا والارز الحب المعروف وفيه ست لغات ارز بفتح الهمزة وضمها وضم الراء وارز بتخفيف الزاي وسكون الراء وضمها نحو عنق ورز بحذف الهمزة مدغما وغير مدغم فان قلت تقدم في باب من اشترى شيئا لغيره ان الفرق كان من الذرة قلت ذلك اما باعتبار انهما حبان متقاربان فاطلق احدهما على الاخر واما ان بعضها كان من هذا وبعضها من ذاك او كانا اجيرين قال شارح التراجم وجه الدلالة على جوازه ان المستأجر عين للاجير اجرته فبعد اعراضه عنه تعرف فيه فلو لم يكن التصرف جائزا لكان معصية فلا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المرأة كان معصية والتوسل لم يكن الا بتركه الزنا والمسامحة بالجعل لها ومر سائر مباحثه في كتاب الاجارة في باب من استأجر اجيرا قوله فسعيت اي رواه بدله فبغيت الذي تعني طلبت قال الغساني وفي نسخة ابي ذر وقال اسمعيل عن ابن عقبة عن نافع وهذا وهم لانما اسمعيل هو ابن ابراهيم بن عقبة ابن اخي موسى بن عقبة يروي عن نافع هذا الحديث كما يرويه عنه ورواه اسمعيل عن نافع لعل الحديث ذكرها البخاري في كتاب الادب فالصواب قال اسمعيل بن عقبة عن نافع باب اوقاف النبي صلى الله عليه وسلم قوله تصدق باصله لا يباع هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق فاولا امر وثانيا ماض والاول

قوله وقال اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع فسعيت يعني ان اسماعيل المذكور رواه عن نافع كما رواه عمه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله فبغيت فقال فسعيت بالسين والعين المهملتين وهذا التعليق عن اسماعيل هذا وصله المؤلف في كتاب الادب في باب اجابة دعاء من بر والديه وفيه هذه اللفظة قال الجياني ووقع في رواية لابي ذر وقال اسماعيل عن ابن عقبة وهو وهم والصواب اسمعيل بن عقبة

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والثاني كلام الراوي قوله صدقة بالمهملتين والقاف المفتوحات المروزي
وعبد الرحمن بن مهدي البصري قوله اهلها اي الغانمين وقد كان عمر يعلم ان المال يعز وان الشح يغلب
وان لا ملك بعد كسرى يغنم ماله ونحو ذلك فيستغني به فقراء المسلمين فاشفق ان يبقى اخر الناس لا شي لهم فرأى ان
يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم بدوام نفعها لهم ودر خيرها عليهم
قوله مواتا اي غير معمور في الاسلام واحياؤها عمارتها شبهت عمارة الارض بحياة البدن وتعطلها بفقد الحياة
وترتيب الملك في الحرث على مجرد الاحياء يدل على انه كاف في التملك ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في كيفية
الاحياء ونحوه العرف والعادة وهو متفاوت قوله الخراب في بعضها الموات وعمرو بالواو ابن عوف بالمهملة
والفاء المزني وقال اي عمرو بعني زاد هذا اي قال من احيا ارضا ميتة في غير حق مسلم فهي له وليس لعرق ظالم فيه
حق وفي بعضها عمر اي ابن الخطاب وابن عوف اي عبد الرحمن فالمراد فذكر عمر يكون مكررا قلت فيه فوايد الاولى
ان التعليق بصيغة التصحيح وهذا بصيغة التمريض وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح هو الاول قاله الترمذي في كتابه انه رواه عمرو بن عوف المزني
قال الغساني يروى عن عمرو عن ابن عوف و يروى عن عمرو بن عوف المزني والحديث محفوظ لعمرو روينا
عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم
فهي له وليس لعرق ظالم حق قوله عرق روي بالتنوين وبالاضافة اي من غرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له حق
الانتفاع فيها فان اضيف فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف به
فالمغروس سمي به لانه لظالم او لان الظلم حصل به على الاسناد المجازي وقيل معناه لعرق ذي ظلم قوله فيه اي
في الباب واثام يذكر الودي بعينه لانه ليس بشرطه اذ ليس صحيحا عنده ولهذا نقل بلفظ يروى ممرضا قوله
عبد الله الاموي ومحمد بن عبد الرحمن المشهور بيتيم عروة بن الزبير تقدما في الغسل قوله عمر في بعضها اعمر
ارضا بالاحيا فهو احق بمعنى غيره وحذف متعلق افعل التفضيل العلم به قوله اري بلفظ مجهول ماضي الاراءة
والمناخ بضم الميم اسم فعل بالرفع والنصب وفي بعضها الحج وتقدم الحديث في اول كتاب الحج قال شارح التراجم
مقصوده ان الموات يجوز الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك لاحد قبل الاحياء وان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء
لما فيه من منع الناس من النزول فيه باب اذا قال رب الارض قوله فيها اي فالتمر وهو صاحب
الارض والتمر وهو ساكنها على ارضها فلا اولى ترك اسكانه والثاني ترك السكون قوله احمد بن المقدام بكسر
الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة اجلى اي اخرج والحجاز هو مكة والمدينة ومخاليفها
ظهر اي غلب ليقرهم اي ليسكنهم فيها لكفاية عمل نخلها وحوايطها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها

قوله اليتما بفتح المثناة من فوق وسكون اليا ... قوله تيماء واريحا ... من الشام
... وما بين ...

قوله تيماء بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتانية
والمهملة وبالمد قريتان معروفتان من جهة الشام واحتج الظاهرية به على جواز المساقاة مدة مجهولة
واجاب الجمهور عنه بان المراد ان المساقاة ليست عقدا داعا كالبيع بل يجوز نقضها بعد ان نشينا عقد
عقد آخر وان شينا اخرجناكم او بان ما شينا عبارة عن المدة التي وقعت عليها عقد المساقاة و...
العهد باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو وابو النجاشي بفتح
النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها اسمه عطا مولى رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالتحتانية وبالجيم مر في وقت المغرب قوله ظهير بضم المعجمة وفتح الهاء وسكون التحتانية ابن رافع الدولي
الانصاري رافقا اي ذا رفق او هو اسناد مجازي محاقلكم اي مزارعكم والحقل بالمهملة والقاف
الزرع والربيع ضد الخريف هو النهر الصغير اي على الزرع الذي هو عليه التيمي الواو بمعنى او اي او الربيع
ولذا في الاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواجرة الارض بالثلث والربع مع اشتراط صاحب الارض
اوسقا من الشعير ونحوه ثانيا قوله ازرعوها هو الثلاثي اولا وازرعوها من المزيد فيه ثانيا وهو تخيير
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الامور الثلاثة ان يزرعوها بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها
معطلة قوله سمعا بالنصب والرفع ويمنحها بفتح النون وكسرها اي يجعلها له منيحة اي عارية قوله
الربيع ضد الخريف بن نافع ضد الضار ابو توبة بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي الحافظ الثقة من الابدال
مات سنة احدى واربعين ومائتين ومعاوية بن سلام بتشديد اللام مر في الكسوف قوله ذكرنا بالحرث
المذكور انفا ... بالكرا الا ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه نهي التحريم من
شرحه قريبا قوله صدرا اي اوايل زمان امارته فان قلت لم يذكر عليا رضي الله عنه قلت لعله ما اكراها
في زمانه ولفظ حدث يحتمل صيغة المجهول والاربعا جمع الربيع قوله احدث اي حكم بما هو ناسخ لما كان
يعلمه من جواز الكرا امثل اي افضل وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الرأي مر في العلم نابي جليلة القدر
واما عماه رافع فاحدهما هو ظهير واما العم الاخر فقال الكلاباذي لم اقف على اسمه قوله يستثنيه كاستثناء
الثلث او الربع من المزروع لاجل صاحب الارض وذو والفهم في بعضها ذو النهي بلفظ المزيد فقصد الى نفي
الجنس والمخاطرة هي الاشراف على الهلاك مما تقدم حيث قال فربما يصاب ذلك ويسلم الارض وبالعكس
قوله ابو عبد الله اي البخاري من لفظ وكان الذي الى آخره قال الليث بن سعد يعني المحرم برواية شيخه له التوربشتي
لم يتبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة ام من قول البخاري وقال القاضي البيضاوي الظاهر من السياق
انه من كلام رافع قطائع اي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزارعة والمخابرة وكراء الارض ما كان مجهولا
او كان لكل واحد قطعة معينة من الارض قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى الطيبي

وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة تقدم في أول العلم أبو عامر عبد الملك العقدي وعطاء بن يسار ضد اليمين في الإيمان قوله فبذر أي ألقى البذر على الأرض فنبت في الحال واستوى وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل ودونك أي خذه والأعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من أهل البادية قوله سلق بكسر السين والودك دسم اللحم والظاهر أنه من كلام أبي حازم راوي الحديث ذا آخر الجمعة قوله بكرا أي رواية الحرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن قلت المزدرع إما مصدر وإما زمان وإما مكان وعلى التقادير لا يصح أن يخبر به عن الله قلت لا بد من إضمار أو مجاز لا يصعب عليك تقديره وغرضه أن الله تعالى يحاسبني إن حدثت كذبا وكاسب من طرق السؤال وعلى أموالهم أي الزرع والغرس والملء بكسر الميم وأعي أي أحفظ قوله ثم جمعه بالنصب عطفا على يبسط وكذا فنسيت فإن قلت ما معنى الكلام قلت معناه أن البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان لأن البسط الذي بعده الجمع المعقب للنسيان منفي فعند وجود البسط ينعدم النسيان وبالعكس قوله نمرة أي بردة من صوف يلبسها الأعراب والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف العورة من شرح الحديث

لزوما بحفظ العلم والله أعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الشرب

بكسر الشين هو الحظ من الماء قال أبو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسمان وقالا أيضا شرب الدوغ شربا وشربا وشربا قوله الثجاج المنصب ومطر ثجاج إذا انصب جدا والمزن السحاب البيض والجمع مزن فإن قلت ما ذكر هذه الألفاظ التي في القرآن وتفسيرها قلت تكثير الفائدة رومة بضم الراء وسكون الواو وبالميم علم صاحب البئر وهو رومة الغفاري وهي بئر معروفة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم ووقفها فإن قلت حيث كان دلوه كدلو غيره فما وجه الانتفاع بما كان وقفا على نفسه وقد استدل به من جوز الوقف على نفسه قلت هو كما لو وقف على الفقراء ثم صار فقيرا جاز أخذه منه قوله أبو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلاة وغلام هو ابن عباس ومن الأشياخ خالد بن الوليد ويجعل في بعضها بعض قوله إنه القمر للفضة والداجن شاة ألفت البيوت وأقامت بها فإن قلت هو صفة مؤنث فالقياس داجنة قلت الشاة تذكر وتؤنث قوله شيب أي خلط قوله عن يمينه فإن قلت لم قال هنا بعن وفي اليسار بعلى قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر استعلاؤه أو كان الأعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما قال عمر أعط أبا بكر تذكيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإعلاما للأعرابي بجلالة أبي بكر قوله الأيمن ضبط بالكسر على تقدير أعط الأيمن وبالرفع على تقدير الأيمن أحق فإن قلت ما السر في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن ابن عباس دون الأعرابي قلت استأذنه ثقة بطيب نفسه بالاستئذان لا سيما والأشياخ أقارب الغلام وتعليما بأنه لا يدفع إلى غير الأيمن إلا بإذنه وأما لم يستأذن الأعرابي خوفا من إيحاشه في استئذانه في صرفه إلى أصحابه وربما سبق إلى قلبه

شي

شيء يهلكه لقرب عهده بالجاهلية وفيه استحباب التيامن وأن الأيمن يقدم وإن كان مفضولا وفيه أنه لا يؤثر على نفسه ما هو فضيلة أخروية وإنما الإيثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات وأن خلط الماء باللبن جائز والحكمة فيه أنه يبرد أو يكثر أو كلاهما وإنما نهي عن شوبه إذا أراد بيعه لأنه غش وأن من سبق إلى موضع من مطلب العلم أو غيره هو أحق به ممن يجيء بعده الخطابي كان العادة في قديم الزمان وحديثه تقدم الأيمن وكان الكأس مجراها اليمين فخشي عمر أن يناول الأعرابي فنبه على مكان أبي بكر رضي الله عنه قوله يروى بفتح الواو من الري والكلأ بفتح الكاف واللام وبالهمز العشب كان يابسا أو رطبا الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملكها بالإحياء وبقرب البئر موات فيه كلأ ترعاه الماشية فلا يكون لهم مقام إذا منعوا الماء فأمر صاحب البئر أن لا يمنع الماشية فضل مائه لئلا يكون مانعا الكلأ والنهي عنه على التحريم عند مالك والشافعي وقال آخرون إنما هو من باب المعروف باب من حفر بئرا قوله عبيد الله هو ابن موسى وروى عنه البخاري بدون الواسطة في أول الإيمان وههنا بواسطة محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وإسرائيل هو السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في كتاب العلم وأبو حصين بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وأبو صالح ذكوان السمان قوله جبار بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر والعجماء أي جرح العجماء مر في باب في الركاز الخمس في كتاب الزكاة قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله المروزي مر في كتاب الوحي وأبو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن ميمون السكري في باب نفض اليدين في الغسل وشقيق بفتح المعجمة هو أبو وائل قوله يقتطع أي يأخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرئ وهو على تلك اليمين كاذب والأشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي كان رئيس كندة مطاعا في قومه مات بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهم وأبو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وأما خصم الأشعث فهو الجشيش بالحاء والجيم والمثلثة المفتوحة بالثلاث وإسكان الفاء وكسر المعجمة الأولى الكندي وقيل اسمه جرير وكنيته أبو الخير قوله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهودك بالنصب أي أقم أو أحضر شهودك وكذا فيمينه أي اطلب يمينه وفي بعضها بالرفع فيهما أي فالمثبت لدعواك الشهود والحجة القاطعة بينك أو يمينه وكلف بالنصب لا غير قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية البصري ولفظ لا ينظر الله إليهم عبارة عن عدم الإحسان إليهم قال في الكشاف هو كناية عنه فمن جوز عليه النظر مجاز وفيما لا يجوز عليه ولا يزكيهم أي لا يثني عليهم قوله إمامه أي خليفة عصره وكلمة دنيا غير منون لأنه محل عنه معنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها فلا يحتاج إلى من ونحوه وأقام من فاتت النفوس ذا العقل والسلعة المتاع فإن قلت هذا الحكم مختص بهذا

الحلف خاص او عام لكل حلف بالله **قلت** عام وانما خرج هذا الوصف مخرج الغالب اذ كان عادتهم
الحلف بمثله وكذلك الحكم في وقت الظهر والصبح وغيره لان الغالب ان مثله يقع في آخر النهار حيث ارادوا
الانعزال عن السوق والفراغ عن معاملتهم او خصهما بالذكر لما فيهما من زيادة الجرأة اذ التوحيد هو
اساس التنزيهات والعصر هو وقت صعود ملايكة النهار لهذا يغلظ ايمان اللعان به **قوله**
تصدقه رجلا اي المشتري واشتراه بذلك الثمن الذي حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه **فان قلت**
الذين لا ينظر الله اليهم لا ينحصرون في هذه الثلاثة **قلت** التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او نقول
الاول اشارة الى عدم الشفقة على خلق الله تعالى والثالث على عدم التعظيم لامر الله والمتوسط جامع للجهتين
وموضع الغضب او احدهما **باب سكر الانهار** يقال سكرت النهر اذا سددته **والشرج** (بفتح السين وسكون الكاف وبالراء)
مسيل الماء من الحزن الى السهل والجمع شراج **والحرة** بفتح المهملة خارج المدينة وهي لغة ارض ذات حجارة
سود **قوله** الانصاري قيل هو حاطب بن ابي بلتعة واطلق عليه الانصاري لانه كان حليفا للانصار وقيل
هو ثعلبة بن حاطب وقيل حميد **قوله** ان كان بفتح الهمزة اي حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمتك وفي بعضها بكسرها
وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل
الجدار وقيل الحايط وقال البخاري لم يذكر احد من الرواة عن عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير الا الليث بن سعد فانه قال
عروة عن اخيه واما الباقون فانهم يقولون عروة عن ابيه الزبير **قوله** انه ابن عمتك قالوا الكي يجوز فيه الفتح
والكسر لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدر لها فاذا كسرت قدر قبلها الفاء واذا فتحت قدر اللام
قبله وقد ثبت الوجهان في قوله نحن ندعوه انه هو البر الرحيم قرأ بالفتح نافع والكسائي وكسر الباقون **فان قلت**
المناسب للسياق ان يقول ثم ارسل بالثاء امسك **قلت** ليس المراد امسك الماء بل امسك نفسك عن السقي
قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة الحرافي **قوله** فامره بلفظ الامر من باب
الافعال من الامر وفي بعضها الماضي من الامر واستوعى اي استوعب واستوفى ولعله من كلام الزهري ادرجه في
الادراج **قوله** واحسب هذه الاية **فان قلت** ما وجه الجمع بينه حيث جزم وبين ما تقدم حيث قال احسب
قلت قد يكون الشخص شاكا ثم يتحقق الامر عنده وبالعكس **قوله** والناس عطف العام على الخاص او هو مجرور عطف
على الانصار **الخطابي** ذهب بعضهم الى انه نسخ حكم الاول بحكم الاخر وقد كان له في الاصل الحكم بايهما شاء الا انه
قدم الاخف والاسهل مسامحة وايثارا لحكم حسن الجوار فلما راى الانصاري يجهل موضع حقه نسخ الاول
بالآخر حين رآه اصلح وفي الزجر ابلغ وقيل انما كان القول الاول من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه المشورة
للزبير وعلى وجه المسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم عليه فلما خالفه الانصاري استقصى للزبير حقه

وصح

وفيه الحث على الاحسان الى الناس لانه اذا حصلت المغفرة بسبب سقي الكلب فسقي بني آدم اعظم اجرا وفيه ان سقي الماء من اعظم القربات
قال بعض التابعين من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء فاذا غفرت ذنوب الذي سقى كلبا فما ظنكم بمن سقى مؤمنا موحدا واحياه
وقال احمد اثنين وروى مرفوعا انه دخل على رجل في السياق فقال له ماذا ترى فقال ارى ملكين يتاخران واسودين
يدنوان وارى الشر ينمي والخير يضمحل فاعني منك بدعوة يا نبي الله فقال اللهم اشكر له اليسير واعف عنه الكثير ثم قال له
ماذا ترى فقال ارى ملكين يدنوان

في مزج الحكم وامره باستيفائه منه **قال** والجدر يريد به جدر الجدار الذي هو الحايل بين
الشارب وقد روي بالذال المعجمة ويراد به مبلغ تمام الشرب من جدر الحساب والظاهر ان معناه لانه كانت
اوالاحوالة ان تقول لا نه كان ذا مال وبنين وقاله منه من العلماء ان مياه الاودية التي لم يستنبط لعمل
فيها مباح ومن سبق الى هذا حوزه **وفيه** انه ليس للاعلى اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل **وفيه**
ان للامام ان يعفو عن التعزير وقد قيل ان عقوبته وقعت في ماله وقد كانت العقوبات تقع في الاموال
كالامر بشق الزقاق وكسر الجرار عند تحريم الخمر تغليظا للتحريم قال وانما حكم عليه في حال الغضب مع نهيه
ان يحكم الحاكم وهو غضبان لانه يفارق ساير البشر اذ قد عصمه الله تعالى من ان يقول في الغضب والرضى
الا الحق **التوربشتي** قد اجترأ جمع بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا وصف مدح
والسلف احترزوا ان يطلقوا على من اتهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان يقال هذا قول ازله الشيطان
فيه بتمكنه عند الغضب ولا يستبعد من البشر الابتلاء بمثل ذلك **باب فضل سقي الماء** قوله سمي
بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مر في العلم وفي الغابي فاشتد من فعل اذا ارتفع اذا ارتقى
في قوله تعالى اذا هم يقنطون **ويلهث** اي يخرج لسانه **والعطش** بالضم داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا
يروى **قوله** رقي يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت **وشكر** له هو من باب الشكر كقوله تعالى
فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم على قول من فسر التوبة بالقتل ومر الحديث في اواسط كتاب الوضوء
قوله كبد يجوز فيه ثلاثة اوجه **فان قلت** لم انث رطبة **قلت** لان الكبد مؤنث سماعي **فان قلت**
ما المراد برطبة **قلت** حية اذ الرطوبة لازمة للحياة فهو كناية **فان قلت** الكبد ليس ظرفا للاجر
فما معنى كلمة الظرفية **قلت** تقديره الاجر ثابت في ارواء وفي رواية كل حي والكلمة للسببية
كما قال يخصهم في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسبب قتل النفس المؤمنة **وحماد** بن سلمة بفتح المهملة
واللام **والربيع** ضد الخريف **بن مسلم** بلفظ اللام الجمحي البصري مات سنة سبع وستين ومائة
قوله ابن ابي مريم هو سعيد ونافع بن عمر الجمحي تقدما في باب من سمع في كتاب العلم وانا معهم فيه
تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكانه قال كيف قربوا مني وبيني وبينهم غاية
المنافاة المقتضية لبعد المشرقين **قوله** تخدشها اي تكدحها **وفي هرة** اي في شأن هرة او بسبب
هرة والله اعلم جملة معترضة واما القائل بقوله لا اطعمتها فهو اما الله واما ملك خازن النار وفي
بعضها اطعمتي مع اخواته الثلاثة باشباع كسراتها **والخشاش** بكسر المعجمة وخفة الشين الاولى الحشرات وقد تفتح
قال النووي وقد يضم ايضا **وفيه** ان النار مخلوقة وان بعض الناس معذب اليوم في جهنم وفي تعذيبها بسبب الهرة

قوله قال فقال الله او قال ملك خازن النار
وقوله والله اعلم جملة معترضة بين قوله فقال وقوله لا انت الى آخره عيني ...

لكن المعنى انه من كلام الرسول او من كلام بعض الرواة

دليل على ان فعله كبيرة لانه امر بغلبه ومن تاب ما يغزل بعد التكبير قوله احرش اي اصعر سبت الحوش لشرحه فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت قياس ما في القربه والحوض على ما في القدح ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في باب غسل الاعقاب ولا يشتبه عليك محمد بن زياد الالهاني اذ كان كل منهما تابعيا والورد الطرد اي كما يطرد الساقي الناقة الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب مع ابله واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب الكبائر وقيل كل من احدث في الدين كالمبتدعة والظلمة والمعلنين بالكبائر قال شارح التراجم اذا استحق المالك لوسعه في اليمين فلان يستحقه لحيازته في حوضه ونحو بذلك اولى قوله كثير بن كثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب السهمي وهو عطف على ايوب فان قلت يلزم منه ان يكون كل منهما مزيدا ومزيدا عليه قلت نعم باعتبارين قوله ام اسمعيل هي هاجر لو تركت زمزم اي لو لم تغرف منها الى القربة ولا تشح فيه لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا والجرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء حي من اليمن وهم اصهار اسمعيل قوله نزل في بعضهم انزل باعتبار قول كل واحد منهم فان قلت نعم مقررة لما سبق وههنا التوسابق قلت نعم يستعمل في العرف مقام بلى ولهذا ثبت به الاقرار حيث يقال اليس عندك الف فقال نعم الخطابي لولم تغرف تريد به لو لم تشح ولم تدخره لكانت عينا تجري والمعين الظاهر ولكنها لما غرفت ولم تثق بان الله سيمدها وتحرزت حرمت ذلك وفيه دليل ان من انبط ماء في فلاة من الارض فانه قد ملك تلك البقعة بالاحياء لا يشاركه غيره الا انه لا يمنع فضل ما به بعد عنانه ولهذا اشترطت انك لا تملكوه لكنهم في حكم السابلة في الفضل قوله لينقطع اي ليأخذ قطعة مال قوله نقوم بخيسا فقال الرجل التابع للامام هو ثالث الثلاثة فيهم قلت لا منافاة بينهما اذ لا حصر على هذه الثلاثة ولا على تلك الثلاثة الخطابي خص وقت العصر بتعظيم الاثم فيه وان كانت اليمين الفاجرة محرمة كل وقت لان الله تعالى عظم شان هذا الوقت وروي ان الملائكة يجتمعون فيه وهو ختام الاعمال والامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه لئلا يقدم عليها تجريا فان من تجرأ عليها فيه اعتادها في غير هذا الوقت وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر وقال معنى اليوم استحكنا كما ذاك كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك وانما هو رزق ساقه الله اليك ثم الذي فيسمح به لا اختيك قوله لم تعمل يداك فيه اشارة الى جواز منع المنقولات والابار التي يستنبطها الشخص ماله قوله بلغ اي يرفع ابو صالح الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم باب لا حمى لفظ حمى بغير التنوين وهو لغة المحظور واصطلاحا ما يحمي الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها والمقصود من الحصر ابطال ما كان يحميه الرجل العزيز من اهل الجاهلية ياتي الارض الخصبة فيستعوي كلبا فيحمي مدى صوت الكلب من كل جهة ولا يشاركه الناس

وعلى انه محمول على من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخليفة ... واختلف اصحابنا في ... هذه المسئلة قولين والراجح عندهم ... والاول ... ان عمر رضي الله عنه حمى ... صلى الله عليه وسلم والمراد ... منع الرعي ... من المباحات ... الا الامام ... مخصوصة ... ابن حجر

ان يرعوا حوله قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي مر في جزاء الصيد والنقيع بالنون وكسر القاف وبالتحتانية وبالمهملة موضع في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي به لانه مستنقع الماء اذا نضب نبت فيه الكلأ وقد حماه لابل الصدقة وخيل المجاهدين ونحوه والسرف بالمعجمة والراء المفتوحتين المكان المشهور وشرف الروحاء وفي بعضها بفتح المهملة وكسر الراء موضع قريب من مكة والاول هو الاظهر والاشهر والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق قوله مرج هو الموضع الذي ترعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة واصله الطول ابدل الواو ياء والشرف والشرفان الشوط والشوطان سمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتغنيا اي استغناء عن الناس وتعففا عن السؤال فيتجر فيها او يتردد عليها الى متاجره او مزارعه ونحو ذلك فتكون سترا له تحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها فيؤدي زكاة تجارتها ولا في ظهورها فيركبها في سبيل الله الخطابي الطيل هو حبل يشد احد طرفيه في الوتد ثم يعلق به الفرس في الطرف الاخر منه ليدور فيه ولا يذهب على وجهه والطيل والطول كلاهما لغة وسن الفرس واستنت اذا لج في عدوه ذاهبا وجائيا والشرف ما ارتفع من الارض والتغني والتعفف ان يطلب بنتاجها الغنى والعفة والنواء المناواة وهي المعاداة وقد يستدل بقوله لم ينس حق الله من يوجب الصدقة في الخيل قال واما سئل عن صدقة الحمر فاجاب بالاية فانها جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها والفذ الواحد الفرد قوله ستر اي سائر لفقره ولحاله والوزر الاثم والثقل ومن يعمل الصحيح هو كما عليه التلاوة فمن يعمل فان قلت ليف دلالة الاية على الجواب قلت كان سؤالهم انما لمحاله حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان للخير فلا بد ان يرى جزاءه ويحصل له الاجر والا فبالعكس قال بعضهم انها فاذة اذ ليس مثلها اية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل الخيرات والشرور قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي وبزيد من الزيادة والعفاص بكسر المهملة وبالفاء هو الظرف الذي فيه النفقة والذي على راس القارورة والوكاء ما يشد به راس القربة والسقاء القربة والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه سبق شرح الحديث برجاله في كتاب الغضب في الموعظة قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة اللام المفتوحة والحزمة بضم المهملة من حزمنا فاشددنه قوله وجهه اي ما وجهه اي عرضه مر في باب كسب الرجل وابو عبيد مصدر العبد مرابضا انه قوله شارنا هي المسنة من النوق

وصائغ بالمهملة وبالهمز بعد الالف وبالمعجمة وطابع بالموحدة وطالع باللام اي من يساعده ويدله عليه ويقال ايضا انه اسم الرجل فينقاع بفتح القاف وبكسر النون وفتحها وبضمها وبه اي بثمن الاذخر والغنيمة بالفتح الامة وههنا المراد بها المغنية والشرف بضم الشين وسكون الراء او ضمها جمع الشارف والنواء جمع الناوية وهي السمينة وهو اشارة الى ما في قصيدة مطلعها الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من اطايبها لشرب قديدا من طبيخ او شواء والبقر الحجز والتضريج بالمعجمة والجيم التدمية قوله بقر اي شق والخواصر جمع الخاصرة وهي الشاكلة والمراد بقوله قال علي هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب لا علي بن الحسين وذكر ابن شهاب تعليقا وافظعني اي خوفني وهو تنزيل التصوره تأخر الابتناء بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب فوات ما يستعان به فيه ولما خاف من توهم تقصير في حق فاطمة رضي الله عنها لا لفواتها لانها متاع قليل وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة ابو اسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيظ اي اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيظ والعبيد ضد الحر بلفظ الجمع واراد به انه افتخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل تحريم الخمر ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فيما قال وفعل ولم يواخذ به ذلك النبي وفيه ان الغانم قد يعطى من الغنيمة بوجهين من الخمس ومن الاربعة الاخماس وان مالك الناقة له الانتفاع بها بالحمل عليها وجواز الاحتشاش وسنة الوليمة وان اناخة الناقة على باب غيره اذا لم يتضرر به وتبسط الرجل في مال قريبه اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكاء الذي يجلبه الحزن غير مذموم وان اخبار المظلوم خارج عن النميمة وفيه قبول خبر الواحد لان عليا عمل على قول من اخبر بفعل حمزة حين استعدى عليه وجواز الاجتماع على شرب الشراب المباح وان المأكول والمشروب اذا قدم للجماعة جاز ان يتناول كل واحد منهم من ذلك بقدر حاجته من غير تقدير وجواز الغناء بالمباح من القول وانشاد الشعر واباحة السماع من الامة والنحر بالسيف وفي حال بروك المنحور والتخيير فيما يأكله كاختيار الكبد وكلبس ياسرف واكل الكبد وان كان نيدا وان من ذكر انسانا على مال لربه ليس ظالما وحل ذبيحة من ذبح ناقة غيره بغير اذنه وجواز تسمية الاشتر باسم الجماعة والاستعداء على الخصم للسلطان وان للانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه صلى الله عليه وسلم دعا زيدا وذهب به معه وسنة الاستيذان في الدخول واستيذان الواحد كاف عنه وعن الجماعة وان السكران يلام اذا كان يعقل اللوم وان الامام يلقى الخصم في حال الهيبة لانه صلى الله عليه وسلم اخذ رداءه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه كما قال هل انتم الا عبيد لابي اي كعبيد وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب وان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبد

له في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في ماله وان الكلام يختلف باختلاف المتكلمين فتصدر الكلمة التي يخاطب بها في الاستحقاق على سبيل الدلال باب القطائع يقال استقطع فلان الامام قطيعة فاقطعه اياها اذا ساله ان يقطعها له ويبنيها ملكا له فاعطاه اياها قوله البحرين بصيغة مثنى البحر ناحية مشهورة ولفظ حتى نقطع غاية لفعل مقدر اي لا نقطع لنا حتى تقطع والاثرة بالهمزة والمثلثة المفتوحتين يقال استأثر فلان بالشيء اذا استبد به والاسم الاثرة بالتحريك اي ستروت بعدي استئثار للناس وتفضيلا لانفسهم عليكم باخذ زيادة العطاء واستئثار الفضل لهم الخطابي لا اقطاع انما هو عطاء يعطيه الامام اهل الفضل من ارض او عقار واقطاعه من البحرين كان على احد وجهين اما من الموات واما من حقه في الخمس فقد روي انه صلى الله عليه وسلم افتتح البحرين وترك ارضها فلم تقسم والاثرة اسم من الايثار اي ترون استئثارا عليكم واستبدادا بالحظ دونكم فلم يبين من يؤثر على نفسه عند الخصاصة وبين من يستأثر بحق غيره وقال ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها كانت ارض صلح يؤدي اهلها الجزية بل من الجزية لانها تجري مجرى الخراج قوله وقال الليث تعليق من البخاري وان فعلت اي الاقطاع وذلك اي المثل وقيل معناه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لانه كان قد اقطع المهاجرين ارض بني النضير والمغنوي اي توفي يوم الفيئة فلو انه دليل ان الحلا لا يكون في الانصار قوله محمد فليح بضم الفاء واهمال الحاء من اولاد العلم والطحاص بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري الثقة المشهور وعلى الماء اي عند الماء اي بحسب عمرهم لابناء من فتح المسالك الذريعة وان ذلك خير للابل قوله بعد ان توبر بفتح الباء الموحدة مخففة ومشددة ويريع اي بسطح ورب العربية صاحب النخلة الذي باع فرثمر له الثمر المبقي ويحتمل ان يراد به صاحب نمرتها قوله وله مال اضافة المال الى العبد مجازا كاضافة الثمر الى النخل ومر شرحه في باب من باع نخلا ولفظ عن مالك انما تعليق من البخاري واما عطف على حدثني الليث اي روى عمر الحديث في شأن العبد او قال عمر في العبد بان ماله لبائعه وزاد لفظ في العبد بعد الا ان يشترط المبتاع قوله المخابرة وهي عقد المزارعة بان يكون البذر من العامل والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر الصافي والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر وداود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وابو سفيان مولى ابن ابي احمد او مولى ابن ابي احمد والرجال والمتون والتعريفات كلها سبقت في البيع في باب المزابنة ونحوها واما يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة فقد مر في اخر كتاب الصلاة قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام بن كثير ضد القليل المدني مات بالكوفة سنة احدى وخمسين ومائة وبشير بضم الباء الموحدة ابن يسار ضد اليمين

مولى بني حارثة بالمهملة والمثلثة مر في باب من مضمض من السويق في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في المزابنة والتمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومحمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين صاحب المغازي والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الاستقراض باب من اشترى بالدين

قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد مر في العلم والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام وورد ابن مقسم بكسر الميم في الصوم قوله يهودي واسمه ابو الشحم فان قلت هذا رهن في الدين لا في السلم قلت المراد بالسلم السلف ومر الحديث قوله عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد اخو عمرو الديلي بكسر المهملة وهو غير ثور بن يزيد بلفظ الفعل فانه شامي كلاعي والوليد بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع العدوي قوله اداها الى ردها الى المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من جنس الحسنات العقوبة قد تكون من جنس الذنب لانه عليه الصلاة والسلام جعل مكان اداء الانسان اداء الله عنه ومكان اتلافه اتلاف الله قوله ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الحناط المشهور بالاصغر مر في الزكاة في باب على كل مسلم صدقة قوله الاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا الا من صرف على الناس ولفظ مبتدا وقليل خبره وما زائدة او صفة ومكانك اي الزم مكانك والذي سمعت خبر مبتدا محذوف نحو ما الذي سمعت وكذا وكذا اي الزنا والسرقة ونحوهما قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطي بالمهملتين والموحدة بينهما البصري وارصده من باب الافعال ايضا يقال ارصدت له اي اعددت له ونحوه ما يسرني ان لا تمر بزيادة كلمة ما وحتى يكون لا صلة قال ابن بطال فيه تقليل الاستدانة اذ لو كان عليه مائة دينارا والكثير لم يرصد لاداء الا نقدر الدين وفيه انه لا ينبغي للمؤمن ان يستغرق في كثير الدين خشية العجز عن ادائه قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي مر في كتاب الوكالة مع الحديث

باب حسن التقاضي

قوله ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش مر في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فاتجوز اي اسامحه واساهله وابن عمر مر في البيع في باب من انظر معسرا وابو مسعود كنيته عامر بن عمرو الانصاري مر في اخر كتاب الايمان وسلمة هو ابن كهيل مصغرا وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قوله اونيتني اي اعطيت حقي وافيا كاملا فان قلت ما الفرق بين اوفاك الله واوفى بك الله قلت يقال وفى بعهده واوفى به فالاول لازم والثاني بمعنى ضد الغدر او الباء زائدة فهما متساويان مر في الوكالة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة من الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضوء ومحارب بكسر الراء ضد المصالح في الصلاة اذا قدم من سفر قوله ابن كعب الطاهر

والتحريف بالتواعد جميع الافعال ونظامه على غير الكلام فيقول قال بيده اي اخذ او رفع وقال برجله اي مشى ونحو ذلك

ابنه عبد الرحمن وتطلقوا اي يجعلوه في حل من الدين والجد بالجيم والمهملة قطع النخل قوله وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون مر في كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان المهملة ستون صاعا وتمر لخلة روي بالمثلثة والمثناة وسبعة عشر في بعضها تسعة عشر وبالذكان اي من البركة والفضل على الدين قوله ابن الخطاب اي عمر رضي الله عنه فان قلت ما فايدة الاخبار قلت زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يف اولا وزاد آخرا فان قلت ما وجه تخصيص عمر قلت لعله كان مهتما بقضية جابر مهتما به او كان حاضرا في اول القصة وكان حاكما قال ابن بطال اختلفوا في استقراض الحيوان فمنعه الكوفيون لان وجود مثله متعذر وغير موقوف عليه ويحتمل انه يكون في حديث ابي هريرة قبل تحريم الربا واجازه الجمهور قالوا محال انه يستقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يقدر على رد مثله لانه ابعد الخلائق من الظلم على احد والراوي فيه ردا فضل ما استلف اذا لم يشترط ذلك لان الزيادة حينئذ من باب المعروف قال ومن حديث جابر ان غرماءه قد عظم زحمهم النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث ابي هريرة لحسن القضاء وكل منها رغب بترك المشاحة قضاء واقتضاء وباستعمال مكارم الاخلاق قال ووقع في الترجمة في النسخ كلها في باب اذا قضى دون حقه او حلله بكلمة او والصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضي دون حقه ويسقط مطالبته بالباقي الا ان يحلله والاحلال في حديث لو حلل من جميع الدين وابراه منه جاز ذلك فكيف اذا حلله من بعضه قال وفيه تاخير الغريم الى الغد ونحوه بالعذر كما اخرجا بر غرماءه رجاء بركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان وعده ان يمشي معه فتحقق الله رجاءه وظهرت بركته عليه السلام وهذا من اعلام نبوته وفيه مشي الامام في حوائج الناس واستشفاعه في الديون وقال في شان ترجمة الباب الاخر لا يجوز عند العلماء ان ياخذ من له دين من التمر على احد تمرا مجازفة في دينه لان ذلك من الغرر وهو حرام وانما امر به بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم ذلك وتجاوز عنه وهذا الظاهر في حديث جابر لان اليهودي لم يمتنع عن الاخذ الا لانه لم يكن في بيدره كفاف ما عليه حين قال في كتاب الصلح ان غرماءه لم يروا فيه وفاء قال شارح التراجم مقصوده ان الوفاء قد يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز الا في العرايا وقد جوزه عليه السلام في الوفاء المحض

باب من استعاذ من الدين

قوله محمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الرقيق ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والمأثم مصدر ميمي بمعنى الاثم وكذا المغرم بمعنى الغرامة وهي لزوم الاداء واما الغريم فهو الذي عليه الدين والذي له الدين فهو بمعنى المديون والدائن قوله فاخلف فان قلت الوعد ايضا نوع من التحديث قلت خصص التحديث بالماضي والوعد بالمستقبل وفيه مباحث تقدمت في كتاب الايمان قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرائع لانه صلى الله عليه وسلم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما لصاحب الدين عليه

من الغال باب الصلاة على من ترك دينا قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمان والكل بفتح الكاف الثقل
والعيال قوله فليأتني بضم التاء او اهالكا وابو عمرة بفتح المهملة والعصبة لغة بنو الرجل وقرابته لابيه واصطلاحا من
يأخذ جميع مال الميت لو انفرد والفاضل من الفروض لو اجتمع مع اصحابها فان قلت قد يستغرق ارباب الفرائض الجميع
فلا يصدق ورثته عصبة قلت يلزم بالطريق الاولى لان ذا الفرض مقدم على العصبة وايضا قد تطلق العصبة
على مطلق الاقارب من جهة انهم يعصبون له فان قلت ما الغرض من لفظ من كانوا قلت التعميم ليتناول انواعهم سببيا
او نسبيا بنفسه او بغيره او نحوه لفظ الموصولات عامة ويحتمل ان تكون من شرطية قوله ضياعا بفتح الضاد
الهلاك الخطابي هو في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال لا قيم بامورهم
وانا مولاه اي وليه وكافله ثم كالها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
على المديون الذي لا مال له يفي بدينه في اول الامر فلما ان فتح الله عليه الفتوح ونزل قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وصار كافلا لدين الميت المعسر رفع المانع لان المانع كون لا دين عليه فصار حكمهما في الصلاة سواء او هو مختصر من الحديث
الذي ذكر فيه انه كان يصلي في آخر العهد عليه قوله همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة من اهل العلم والحديث في اول
الحوالة والليّ بفتح اللام المطل والواجد الغني يحل عرضه ان يقال له مطلتني وانت ظالم ونحوه وفيه دليل على ان المعسر
لا يحبس في السجن قوله سلمة اي ابن كهيل وابو سلمة اي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف مر الحديث في الكفالة باب
اذا وجد ماله عند مفلس يقال افلس الرجل صار مفلسا كأنما صارت دراهمه فلوسا ويجوز ان يراد انه صار
الى حال ليس معه فلس اي المعسر المسلوب قوله تبين اي ثبت عند القاضي واقتضى اي طالب ولحق اي
من سائر الغرماء اي بعد الافلاس قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي مر في الوضوء ويحيى الانصاري في الوحي
وابو بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقاء وعمر في اول الايمان وابو بكر المخزومي راهب قريش في
الصلاة قال البخاري هذا الاسناد كلهم كانوا على القضاء سعيد ابو بكر بن عمرو وابو بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة
كلهم على المدينة الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنها فاستدراك من باع على حسن الظن بالوفاء فاخلفت
موضع ظنونه وظهر على الافلاس غريمه ثم ان من الاصول ان الاعيان والذمم اذا تعلقت كانت الاعيان مقدمة على الذمم
قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور على انه احق وقال ابو حنيفة البائع اسوة الغرماء ودفعوا حديث التفليس
بالقياس قالوا السلعة مال المشتري وثمنها في ذمته ومن باع شيئا فله امساكه حتى يستوفي الثمن كما ان
المرتهن له الحبس ثم انه لو ابطل حق الحبس لم يكن له الرجوع فلذلك اذا سلمها الى المشتري فقد تعلق حقه
بالذمة المجردة فالجواب انه لا مدخل للقياس اذا اعترضت السنة فانما وجوده لنفي الحكم عن خالفه
وايضا فان البائع اذا انتقل حقه من العين الى الذمة وتعذر قبضه من الذمة فله الرجوع الى العين فان قال

الكوفيون

الكوفيون تأوله بانه محمول على المودع والمقرض دون البائع قلنا هذا فاسد لانه صلى الله عليه وسلم جعل صاحب
المتاع الرجوع اذا وجده بعينه والمودع احق بعينه اذا وجده على صفته لم تتغير او اذا تغيرت فانه لا يرجع وقال
بعضهم هذا التأويل غير صحيح اذ لا خلاف في ان صاحب الوديعة احق بها سواء وجدها عند مفلس وغيره وقد
شرط الافلاس في الحديث قوله المعدم بكسر الدال الفقير والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم بضم النون
النحام بتشديد المهملة مر في بيع المزايدة واسم المدبر يعقوب وسيده ابو مذكور والثمن ثمانمائة درهم
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الانفاق على نفسه والقسمة بين الغرماء كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم
احدهما حكم الآخر او اذا جاز الدفع اليه فالى الغرماء بالطريق الاولى قال شارح التراجم الحديث يحتمل الامرين
المذكورين في الترجمة بان دفع الثمن اليه ليبرئه على غرمائه ان كان رشيدا او لينفق على نفسه ان كان سفيها وباعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نيابة عنه قوله هو اي القرض قال المالكية اذا اخر الدين الحال ثم اراد الانصراف عنه لم يكن
له ذلك قوله فذكر الحديث وهو بطوله تقدم في الكفالة قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون مر
في الوحي والمغيرة بن مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي قوله عذق بفتح المهملة ابن زيد نوع من التمر واللين بكسر اللام
الوان التمر ما خلا العجوة واما العجوة فهي من اجود تمور المدينة قوله كما هو ما موصولة وهو مبتدأ خبره محذوف
او زائدة اي كمثله وازحف بالزاي والمهملة اعيا وكل اي صار ذا زحف ووكزه بالزاي ويروى بالراء ايضا
ولامه اما لانه كان محتاجا اليه واما لانه اختار ان يعجب من النبي صلى الله عليه وسلم لا ان يبيعه وسمى اي من
الغنيمة وفي بعضها تسمى بلفظ الفعل مر في البيع الخطابي العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة
اي ما هو كالعنقود من العنب واللين اي اللينة وهو من الوان وجمعه ما قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة
يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان والوكز الضرب بالعصا ويكون بجمع الكف وفيه جواز
ان يشفع الحاكم الى صاحب الحق وفيه دليل على جواز الشرط في البيع قوله وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ما ينهى عن اضاعة المال قوله قول الله ان الله لا يحب الفساد ولا يحب عمل المفسدين سهو القلم
اذ المتلو والله لا يحب الفساد وان الله لا يصلح عمل بدل لا يحب قوله والحجر اي حجر السفيه وحكمه في التصرف في المال
والخداع اي في البيوع ولا خلابة مر شرحه مبسوطا في البيع في باب ما يكره من الخداع قوله عقوق اصله
القطع كان العاق لامه يقطع ما بينهما من الحقوق الخطابي انما خص الامهات لان عقوق الآباء غير محرم
ولكنه دل باحدهما على الآخر او لان بر الام مقدم على بر الاب وحقوق الام مقدمة في الطاعة وحسن
المتابعة لرأيه والنفوذ لامره ووأد البنات دفنهن احياء وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى
واذا الموؤدة سئلت ويريد لمنع وهات منع الواجب عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من اموال الناس

ويقال اهل المدينة يسمون العجوة
الوانا وقيل اللين الدقل و
اصله لونة قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها
عيني

التلاوة والله لا يحب
الفساد وان الله لا يصلح
عمل المفسدين قال الكرماني
ربما وقع في بعض النسخ انه
لم يقصد التلاوة او قوله يرده
قوله وقول الله عز وجل

قال ابن التين وضبط في بعض الكتب
وصوابه منعا بالالف لانه مفعول
عيني

قوله وهات فإن قلت كيف صح عطفه على منعًا قلت تقديره وهات أو هو باعتبار لازم
معناه وهو الأخذ وشرح الباب مستوفى في تفسير باب قول الله تعالى لا يسألون الناس إلحافا قال ابن بطال اختلفوا
في إضاعة المال فقال سعيد بن جبير هو الإنفاق في الحرام وقيل هو السرف في الإنفاق وإن كان في الحلال وقال
لا خلابة أي لا تخدعوني فإن زجر يعني لا تحل قال ومنعا وهات يعني منع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم
رفدهم ونحوه قيل وقال أما فعلان وأما مصدران وأما كثرة السؤال فهو إما في العلميات وإما في الماليات
قوله العبد أي يلزمه ما يلزم سائر الرعاة من حفظ ما استرعي عليه ولا يعمل فيه إلا بإذن سيده وما كان
من المعروف المعتاد أن يعفى مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج فيه إلى إذنه ومر الحديث مشروحا في باب الجمعة في القرى والحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم تسليما كثيرا

كتاب الخصومات

قوله الإشخاص من الإذهاب يقال شخص من بلد
إلى بلد ذهب وأشخصه غيره وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة أبو زيد الزراد الهلالي الكوفي والنزال
بفتح النون وشدة الزاي وباللام ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة العامري ذكره ابن عبد البر في رجال الصحابة
والأكثر أنه تابعي وعبد الله هو ابن مسعود قوله محسن أي في القراءة وأفرد باعتبار لفظ كلا قال ابن بطال
إذا كان الخصم في موضع يخاف فوته منه فلا بأس بإشخاصه وملازمته وإن كان لا يخاف فليس له إشخاصه
إلا برافع من السلطان إلا أن يكون في شيء من أمور الدين قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
مر في آخر الصلاة ولا تخيروني أي لا تفضلوني فإن قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوقات فما وجه النهي
عن [illegible] إلا تفضيله قلت أما أنه كان قبل علمه بأنه سيد ولد آدم أو لا تفضلوني بحيث يلزم نقص
أو غضاضة منه على غيره من الرسل أو بحيث يؤدي إلى الخصومة ونزاع أو قاله هضما للنفس وتواضعا قوله
يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها إذا أغمي عليه من الفزع وباطش أي متعلق به بقوة فأبطش عليه
بيده واستثنى الله أي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله أي أن لا يصعق
قوله أي خبيث أي يا خبيث اصطفاه على محمد والقائمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد ههنا
ما هو كالعمود للعرش وأخذ خبر مبتدأ محذوف وصعقته الأولى هي التي كانت في الدنيا فيما قال تعالى
وخر موسى صعقا أي هو في الصعق لما كان له من صعقة الطور فإن قلت قال أولا أدري كان ممن استثنى الله
وثانيا أم حوسب بصعقته الأولى فما وجه الجمع بينهما قلت لا منافاة إذ المستثنى قد يكون ممن لم له
الصعقة في الدنيا ومعناه لا أدري أي هذه الثلاثة كانت من الإفاقة أو الاستثناء أو المحاسبة قال
ابن بطال فيه أنه لا قصاص بين المسلم والذمي لأنه عليه السلام لم يأمر بقصاص من اللطمة وفيه ما [illegible]

واثناه

الأشخاص احضار الغريم من موضع الى موضع

واحترامه لموسى لما خصه الله به من الفضيلة والمراد بقوله أنا سيد ولد آدم أنه سيدهم يوم القيامة لأنه الشافع
يومئذ وله لواء الحمد والحوض ويجوز أن يريد لا تفضلوني عليه في العمل فلعله أكثر عملا مني والثواب بالبلوى والامتحان
فإنه كان أعظم محنة مني وليس ما أعطى الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من الفضل يوم القيامة بعمله بل بتفضيل
الله تعالى إياه وفيه أن التخيير في الدنيا والعموم يجازى بها ويدفع بها أموال الفقه قوله رض أي دق وحنت
أصله أو رمات وفيه جواز القصاص بالمثقل وقتل الرجل بالمرأة والاقتصاص بمثل فعل القاتل

باب من رد أمر السفيه

هو ضد الرشيد وهو الذي يصلح دينه ودنياه والضعيف
العقل هو أعم منه قوله ثم نهاه أي رده على المتصدق الذي كان يحتاج بعد سؤال ما تصدق به صدقته ثم بعد
ذلك حجر عن مثله قوله بعد هو مبني على الضم لأن إضافته منوية وعبد العزيز بن مسلم بلفظ الفاعل
من الإسلام مر في التقصير وابن أبي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن في باب حفظ العلم وابن المنكدر
بصيغة الفاعل من الانكدار وبإهمال الدال في الوضوء ونعيم مصغر النعم النحام بالنون وشدة
المهملة في بيع المزايدة وفي أكثر النسخ نعيم بن النحام والأول هو الصحيح لأن النحام صفة لنعيم لا لأبيه والحديث
المشهور أنه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة وقيل الصوت
فإن قلت هذا العبد كان مدبرا كما مر وههنا قال أعتق قلت المراد أعتق عن دبر وجمعا بين الحديثين
وحملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال ما كان من السفه اليسير والخداع الذي لا يكاد يسلم منه لا يوجب الحجر
ولا رد ما وقع له قبل ذلك كما لم يرد عليه السلام بيع الذي قال له لا خلابة وما كان من البيع فاحشا في السفه
فإنه يرد كما رد عليه السلام تدبير العبد قوله فاجراني كأنه ذهب فإن قلت الغضب على الله تعالى محال
فإنه عبارة عن غليان دم القلب لإرادة الانتقام قلت أريد به غايته وهي إرادة إيصال الشر والحديث
في كتاب الشرب في باب الخصومة قوله ابن أبي حدرد بفتح المهملة الأولى وسكون المهملة الثانية وفتح الراء
منها هو عبد الله بن سلامة الأسلمي والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر مر في باب رفع الصوت
في المساجد فلو لا الحجر من كلام الخصم إلا ما لم يجوز لغيرهم مما لا يوجب أدبا ولا حدا ومثل قول الأشعث
سباح يمين عن نفسه كما عرف من اليهودي وأما من لا يعرف لذلك فيجب أن ينكر عليه ويؤخذ له
الحق وفي حديث كعب أن الحاكم له أن يشير بالصلح وأن يأمر صاحب الدين بالوضيعة لقطع الخصام
قوله عبد الرحمن القاري بالقاف وبالراء الخفيفة منسوبا إلى بني قارة والمشهور أنه تابعي وقد قيل
إنه صحابي مات سنة ثمانين وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي الصحابي ابن الصحابي
أسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قوله انصرف أي من القراءة

ولبّبته بالتشديد يقال لبّبت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره في الخصومة ثم جررته فان قلت
أكان هذا الفعل جائزا قلت نعم اذا اجتهد وادّاه الى ذلك قوله سبعة احرف الخطابي الاشبه فيه
ما قيل ان القرآن انزل مرخصا للقارئ ان يقرأ بسبعة احرف على ما تيسّر وذلك انما هو فيما اتفق فيه
المعنى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة واما الآن فلم يسعهم ان يقرؤه على خلاف ما اجمعوا عليه واختلفوا
في تفسير الاحرف فقيل هي اللغات اي انزل على افصح لغات العرب وقيل الحرف الاعراب لانه الحرف الطرف
والاعراب انما يلزم آخر الاسماء فسمي باسم محله ثم استعمل فقيل فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره
من الاعراب وقال بعضهم الحروف هي الاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التي تنتظم منها الكلمة فيقرأ
على سبعة اوجه كقوله تعالى نرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه فان قيل كيف يجوز اطلاق العدد في نزوله الآن
وهو اذا نزلت مرة حصلت كما هي الآن وفيم ثم نزل بحرف آخر اجيب بان جبريل كان يدارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرآن في كل رمضان ويعارضه اياه فنزل في كل عرضة بحرف ولهذا قال اقرأني جبريل على حرف
فراجعته فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف قال القاضي عياض قيل هو توسعة وتسهيل لم
يقصد به الحصر وقال الاكثرون هو حصر للعدد في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من
ادغام واظهار وتفخيم وترقيق ومد وامالة ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه اي كالا يكلف نطق
القرشي الهمز والتميمي تركه والاسدي فتح حرف المضارعة وقيل هي في الالفاظ والحروف فقيل سبع لغات
للعرب يمنها ومعدّها وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها وهي متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة
وقيل بل هي مجتمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى وعبد الطاغوت قال الداودي هذه القراءات السبع التي
يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقال المهلب
ابن ابي صفرة هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه
عثمان رضي الله عنه باب اخراج اهل المعاصي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة
ترجم العلم ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية في الوضوء قوله احالف فيقال خالف اليه اذا اتى اليه
وترك باب وجوب صلاة الجماعة وفيه ان العقوبة تعدى الى المال عن البدن فان حرق المنازل معاقبة
في المال على عمل البدن وفيه ان المعاقبة على الامور التي لا حدود فيها موكول الى الامام قوله عبد
[illegible] زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات بن قيس العامري الصحابي والمختصم فيه الى ابن جارية
زمعة اسمه عبد الرحمن صحابي ولفظ انظر بصيغة الامر وفي بعضها بلفظ الخبر فلا بد من تقدير ليصح
فانه ابني قوله اخي اي هو اخي وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف

وبالمهملة

فيه دليل على جواز محاكمة الوصي في اصل نسب الولد ولا يحتج عليه بان الوصية لا تثبت حتى يثبت نسب الولد الموصى عليه وما فيه ٩

قوله وقيد ابن عباس عكرمة الى التعليق المذكور وصله ابن سعد عن احمد بن عبد الله بن يونس وعارم بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر الخاء وتشديد الراء عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل يعلمني القرآن ويعلمني السنة والكبل بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة وفي آخره لام وهو القيد عيني ٩

وبالمهملة اختلفوا في اسلامه وهو الذي شجّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد وسودة
بفتح المهملة بنت زمعة ام المؤمنين فان قلت لم امر سودة بالاحتجاب قلت ورعا للمشابهة الظاهرة
بين عبد الرحمن وعتبة ومر في باب تفسير الشبهات في كتاب البيع قوله معترته بفتح الميم والمهملة والرا
المشددة اي النساء والعبيد وسعيد بن ابي سعيد هو المقبري والخيل او القبل الركبان بكسر القاف اي الجهة
والمقابل وبنو حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن اثال
بضم الهمزة وخفة المثلثة وباللام معروف اسره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطلقه فاسلم وحسن اسلامه
ولم يرجع مع من ارتد من اهل اليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف
قوله فذكر الحديث اي تمامه وطوله وطلبوا بلفظ الامر ومر في باب ربط الاسير في المسجد قوله نافع بن عبد الحارث
الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر على مكة وامره بشراء دار بمكة للسجن وصفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية الجمحي بلفظ الصحابي وكله عمل ويعلقه على ان الشرطية نظرا الى المعنى كانه قال على هذا الشرط
فان قلت البيع المتلبس بالشرط فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد وهو مقتضى
العقد او كان بيعا بشرط الخيار لعمر او انه كان وكيلا لعمر وللوكيل ان يأخذ لنفسه اذا رده الموكل بالعيب
ونحوه وقال المهلب اشترى نافع من صفوان السجن وشرط عليه ان رضي عمر وان لم يرض فلك بالثمن
المذكور في الدار لنافع باربعمائة وهذا بيع جائز قال والسنة في مثل قصة ثمامة ان يقتل او يستعبد او يفادى
به او يمن عليه فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرى اي الوجوه اصلح للمسلمين في امره قوله عنوا اي [illegible]
بين الطريقين ان الاول لم يرو بعن والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الله بن ابي حدرد
بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية وفتح الراء وبالمهملة الاولى بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة بينهما مر في
باب التقاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على كعب ملازمته لغريمه واختلفوا
في المعدم هل يلازم بعد ثبوت الاعدام واطلاقه عن الحبس قوله اسحق قيل انه ابن ابراهيم الحنظلي
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاص بن وائل بالهمز بعد الالف واقضيك
من الاقتضاء وفي بعضها اقبضك من القبض ومر في باب ذكر القين في كتاب البيع وفي الاجارة وفيه ان الرجل اذا
كان له دين عند الكافر لا بأس ان يطلبه ويستعمل له بنفسه والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب اللقطة

وهي في اصطلاح الفقهاء المأخوذ الذي ضاع عن الغير
سقوطا وفُعَلة وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة وقيل بسكونها وقال الخليل بفتح اللام وبالسكون

واقبضك خ

مطلب اليمامة

قال ابن بطال ... وفيه ان ذلك بان الشهادة في البيع على المشتري ان ذكر ان يشتري لغيره ... [illegible]

قوله فلقيته بمكة القائل بقوله لقيته شعبة والضمير المنصوب فيه يرجع الى سلمة بن كهيل قوله بعد بضم الدال اي بعد ذلك قوله بمكة حال من الضمير المنصوب اي حال كون سلمة بمكة يعني كان ملاقاة شعبة بسلمة في مكة وقد اوضح ذلك مسلم في رواية حيث قال قال شعبة فسمعته بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا وكذلك صرح بذلك ابو داود الطيالسي في مسنده فقال في آخر الحديث قال شعبة فلقيت سلمة بعد ذلك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وقال الكرماني قوله فلقيته اي قال سويد لقيت اي ابي بعد ذلك بمكة قلت تبع في ذلك ابن بطال حيث قال الذي شك فيه هو ابي بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة ولكن يرد هذا ما ذكرناه عن مسلم والطيالسي قوله فقال لا ادري اي قال سلمة بن كهيل وهو الشاك

الملقوط قال الازهري وهذا هو القياس لان اللقطة على خلاف القياس اذ اجمعوا على انه بالفتح في الملقوط وقال ابن مالك فيه لغتان اخريان اللقاطة بضم اللام واللقطة بلا لام وانما هي المنتخبين قوله سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة والفاء واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة قيل انه صحابي والاول اصح قوله وجدت في بعضها اخذت والوعاء الظرف والوكاء الخيط يشد به الكيس وفان جاء صاحبها شرط جزاؤه محذوف نحو فاردد اليه قوله فلقيته اي قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال لان سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال ام حولا واحدا فهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة واختلف العلماء في انه اذا جاء صاحبها بعلامتها ترد اليه او يكلف اقامة البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد لهذا الحديث وقال الشافعي وابو حنيفة لا يأخذ الا بالبينة لقوله عليه السلام البينة على المدعي قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الرأي ويزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون قوله اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو الذي يكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي يلبسه راس القارورة وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير من الغضب والحذاء بكسر الحاء وبالمد والمراد خف البعير وخفه والسقاء بكسر السين والمراد به هنا كرشه الذي يخزن الماء فيه ما تستغني به اياما قوله فزعم اي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق وانه يعرف بلفظ المجهول من المعرفة وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط هل هو من الحديث ام كلام زيد قوله فشأنك بالنصب اي الزم شأنك متلبسا بها وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانه اذا لم تنته لا تنفسد في مدة السنة فانها تعرف في سنة وانه يستمتع بها بعد انقضاء الحول ولا يلزم من التصرف فيها ومر مباحثه في كتاب العلم قال ابن بطال ما لا يبقى في ايدي الناس بعد كالثمرة لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة في ارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه لانه صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال انما هي لك او لاخيك فاجاب الطحاوي عنه بانه ليس بتمليك كما انه قال او للذئب والذئب لا يملك والاجماع على ان صاحبها لو جاء قبل ان ياكلها الواجد اخذها منه وقال داود الظاهري ان ملتقط اللقطة في غرمها بشرط ربع المال النصاب من الثمن ونحوها لا تعريف اذا استهلكها بعد التعريف لقوله عليه السلام فشأنك بها واجيب بانه خرق للاجماع قوله حفص بن ربيعة بفتح الراء ابن شرحبيل

بضم

بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة من بني التيم وسياق الحديث بطوله في باب الكفالة وقد ذكر ثمة ايضا تعليقا عن الليث قوله وحدثنا لك اي الذي يجيء المستنفر اليه وفي الصحيفة التي كتبها المستنفر اليه يذكر فيها بعث المال الى صاحبه وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما اخذها حطبا لاهله لانه قوي عنده انقطاعها من صاحبها لغلبة العطب عليه وانكسار السفينة واختلفوا في القليل من اللقطة ورخص طائفة اخذه والانتفاع به وترك تعريفه وقال آخرون لم يفرق في الحديث بين القليل والكثير في ايجاب التعريف ثم ما كان له ربة لا يملكها احد الا بتمليكه اياه قليلا وكثيرا قوله زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة اليامي بالتحتانية كنسبة المهم ومحمد بن مقاتل بالقاف والفوقانية بينهما الكسرة قوله فالقيها بالرفع لا غير وفيه حرمة الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل فيه دليل على اباحة الشيء التافه الملتقط بدون التعريف وما يتنزه من الشبهة ان تركنا بالبيع باب كيف تعرف بلفظ المجهول من التعريف قوله الا من عرفها معناه انه لا تلتقط الا للتعريف فقط ولا يتملكها اصلا فان قلت لقطات جميع البلاد كذلك قلت الحاصل ان فيها اخذ ما يوجب التعريف قوله خالد الحذاء وروح بفتح الراء بالعبادة وزكريا مقصورا وممدودا ابن اسحق المكي والعضد بالرفع والجزم اي لا يقطع العضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك وخبره العضد هنا والمنشد المعرف يقال انشدتها اي عرفتها والخلا مقصورا الحشيش الرطب قال ابن بطال قيل معنى المنشد من سمع ناشدة يقول من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط ان يرفعها لكي يردها على صاحبها وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد الجوزي العربية ان يقال الطالب المنشد انما هو المعرفة والطالب الناشد قلنا لا يمكن تعريفها لانه لا يمكن ايصالها الى مرتهان كانت لمكة فضلا هو ان كانت للغريب فيقصد في كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليه قوله الوليد بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولا تحل اي لم تحل لاحد قبلي والمراد حلال القتال فيها وقيل يجاز عن المترتب على القتال ويحتمل ان يكون حقيقة ويراد بالقتال الذي صار قبلا بهذا القتل لا بقتل سابق مرتب وتحصيل الكامل والحمل على المجاز اولى قوله يعدى بلفظ المبني للمفعول اي يعطى له الدية ويقيد اي يقتص من القود وهو القصاص وابو شاه بالهاء الاعجمي قال النووي وقد جاء في بعض الروايات بالتاء وشرح الحديث في كتاب العلم قوله مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع وشبه ضروع المواشي بها يخزن اللبن اربابها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذات ظلف وخف كالثدي للانسان والاطعمات جمع الاطعمة جمع الطعام

المراد بها اللبن ههنا الخطاى المشربة شبه الغرفة وفيه اثبات القياس ورد الشى الى نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة ويحتمل ان يستدل به على وجوب القطع على من حلب ما شيته بغير قوله

فادها صرع في وجه الضان والوجنة ما ارتفع من الخدين وفيه اربع لغات قوله لا احد ما في نعضها يا خذ والمعنيان متلازمان سلمان بن ربيعة بنت الراء التابعي وقيل الصحابي وهو اول من قضى قضاء الكوفة واستشهد بها سنة ثلاثين وزيد بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة والنون العبدي بالمهملة وسكون الموحدة بينهما قوله الرابعة فان قلت هذا يدل على تأخر العرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس قلت

هو مأمور بمعرفتين يعرفها اولا ليعلم صدق وصفها ويعرفها ثانيا معرفة زايدة على الاولى من عددها وجودها على سبيل التحقق ليردها على صاحبها بلا تفاوت وعبدان بفتح المهملة وابو حمزة بحيلة بالجيم والحاء المفتوحتين الازدي البصري قوله قال اي سويد تلقينه اي يا كما سبق اذ كذا بالتنظر وقال الزهري قال شعبة فلقيته سلمة والسياق ههنا يباعده والله اعلم قوله النضر بسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء واسرائيل هو سبط ابي اسحق السبيعي والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي في الايمان قوله انطلقت اي حين كان هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدين الهجرة الى المدينة وعوام بن رجاء ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون البصري مات سنة نسع عشرة وماية قوله فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل هو القدح من اللبن وقيل القليل منه والاداوة الركوة وفيه استصحاب الماء في السفر وخدمة التابع للمتبوع فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم انه كان حرب لا الحلب احد ما شبه احد قلت كان ههنا اذ نعادة او

كان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حربيا او كان زمانها حال اضطرار ومن جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين قال ابن بطال حديث النهي كان في زمن المكارمة والاخر في زمن التشاح لما علم انه سيكون من تغير الاحوال بعده او كان العادة اذن الملاك للرعاة في الحلب للضيف ونحوه كالمراة تعطي الشي من مال زوجها وفيه من الادب والتنظف ما صنعه ابو بكر من نفض يد الراعي ونفض الضرع وخدمته صلى الله عليه وسلم ما كان يمثل لكل عالم او امام عادل والله اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وبارك

كتاب المظالم

اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وقيل جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع الشي في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب الاستيلاء على حق الغير ظلما قوله المقنع والمقمح اي هذه الكلمة بالنون والعين والميم والحا معناها

قوله رافعي رؤسهم وهو تفسير مجاهد اخرجه الفريابي من طريقه وهو قول اكثر اهل اللغة والتفسير وكذا قاله ابو عبيدة في المجاز واستشهد بقول الراجز انفض نحوي راسه واقنعا كانما ابصر شيا اطمعا وحكى ثعلب انه مشترك يقال اقنع اذا رفع راسه واقنع اذا طاطا ويحتمل ان يراد الوجهان ان يرفع

قوله بينا وبردي بينا قوله اخذ مبيعا اي بعيد اي عمرو اخذ على وزن فاعل مرفوع على انه بدل من اخيه ... الرفع على انه خبر لمبتدأ ... ويكون نصب اخذا على الحال من جهة العربية قوله اذ وعين جواب بينا

قال الكرماني قوله اخذ اي انا آخذ او انا اخذ والجملة حال

واحد وهو رفع الراس وجوف جمع الاجوف وفلان يدين كذا اي يديله قال الكشاف مهطعين مسرعين الى الداعي وقيل الاقطاع ان تقبل ببصرك على المرأى تديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها ولا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان وهوا اخلاء الذي لم يشغلها الاجرام اي لا قوة في قلوبهم ولا جراة ويقال للاحمق ايضا قلبه هوا قال حسان الا ابلغ ابا سفيان عني فانت مجوف نخب هواء وعن ابن جريج هواء اي صفر من الخير خال عنه قوله ابو المتوكل هو علي بن داود بضم المهملة الاولى الناجي بالنون والجيم وبالنسبة مر في الاجارة قوله فقنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والآخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قوله لا يحذر وفيه وليس ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله بانه من القنطرة من تتمة الصراط وذنابته ونحو ذلك قال ابن بطال التقاص الذي في الحديث هو لقوم دون قوم وهم من لا يستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانهم لو استغرق جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا من النار والتقاص لا يكون الا من اثنين وكان كل واحد منهم له على اخيه مظلمة ولم يكن في شي منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بحسناتهم السيئات فمن كانت عليه مظلمة اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب هذه المقاصة انما تكون في المظالم في الابدان من اللطمة ونحوها فيما لا يفتى بمثل ذلك القصاص فيه بحضور بدنه وقيل القصاص في العرض والمال قد يكون بالحسنات والسيئات فيزاد في حسنات المظلوم منه وسيئات الظالم وقيل انما كان اولا لانهم عرفوا منازلهم بعرضها عليهم بالغداة والعشي قوله صفوان بن محرز بلفظ الفاعل بسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين قوله النجوى اي التي تقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله حيث يذكر المعاصي للعبد سرا ويدني اي يقرب تقريبا رتبيا لا مكانيا والكنف بالنون المفتوحة الجانب والستر والعون يقال اكنفت الرجل اي صنته وحفظته وفي بعضها كتفه بالفوقانية وبالجملة الحديث من المتشابهات والامة في امثالها طايفتان مفوضة ومؤولة ومر مرارا قوله الاشهاد جمع شاهد وشهيد كاصحاب واشراف قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم اي يحبسون في الموقف بين الخلايق ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين بانهم الكذابون على الله عز وجل ويقال الا لعنة الله عليهم فواحسرتاه وافضيحتاه والحديث حجة على المعتزلة في مغفرة الذنوب والاخر حجة على المعتزلة في مغفرة الذنوب الا للكفار وعلى الخوارج حيث يكفرون بالمعاصي

باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه

قوله اي لا يخذله كونه بالجيم الغم الذي ياخذ النفس وفي الحديث حض على التعاون وحسن المعاشرة

يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه ويقال معنى لا يسلمه لا يتركه مع من يؤذيه بل ينصره ويدفع عنه عيني

قال البيهقي معناه ان الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردع المرء عن ظلمه لنفسه حسّا ومعنى فلو رأى انسانا يريد ان يجب نفسه لظنه ان ذلك يزيل مفسدة طلبه للزنا مثلا منعه من ذلك
وكان ذلك نصرا له واتحد في هذه الصورة الظالم والمظلوم وفي التلويح ذكر المفضل بن سلمة الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن العنبر
بن عمرو بن تميم يقوله لسعد بن زيد مناة لما اسر يا ايها المرء الكريم المكسوم انصر اخاك ظالما او مظلوم وانشد التاريخي للاسلع بن عبد الله اذا انا
اذا انا لم انصر اخي وهو ظالم على القوم لم انصر اخي حين يظلم عارا ودوبذلك ما اعتادوه من حمية الجاهلية لا على ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم عيني

وهو حديث شريف يحتوي على كثير من اداب المسلم فان قلت ما معنى النهي عن المنكر قلت السنن اما هو
في معصية وتعب وانقضت اما ما يتعلق بالشخص به فيجب المبادرة بانكاره ومنعه واما ما يتعلق بجرح
الرواة والشهود فلا اكل السهر عليهم وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة قوله هشيم مصغر
الهشم بالمعجمة مر في التيمم وعبيد الله الانصاري وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار — الى الاخذ بالاستعلاء والقوة
ويأخذ فوق يديه اي يمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم او ذكر اشارة الى الاستعلاء او الاخذ بالقوة قال ابن بطال
النصر الاعانة وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصر الظالم منعه من الظلم لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك
الى ان يقتص منه فمنعك له من وجوب القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول اليه
وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء الهروي بياع الثياب الهروية
مر في جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية مر في الحديث في اول الجنائز
مبسوط الشرح قوله يزيد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والبنيان الحائط وشبك اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والانتصار الانتقام ويستند لو بلفظ المجهول قال ابن بطال في معنى كلام ابراهيم قد روي انه صلى الله عليه وسلم
استعاذ من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعداء وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا ينتصر ممن جنا عليه — هو القاسم من الخلفاء العباسية وقصته مع احمد بن حنبل وغيره من العلماء في مسئلة خلق القرآن مشهورة
وروي عن احمد بن حنبل انه قال جعلت المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني لا احب ان يعذب الله بسببي احدا
قوله عبد العزيز الماجشون بضم الجيم وفتحها وكسرها وفي بعضها عبد العزيز بن الماجشون بزيادة الابن وكلاهما
صحيح مر في العلم قال المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي اهي عمى القلب او ظلمات على البصر لا تهتدي سبيلا قال
يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فدلت الآية انهم حين منعوا النور بقوا
في الظلمة وغشيت ابصارهم كما كانت ابصارهم في الدنيا عليها غشاوة الكفر قال فدل على ان الظلمة البصرية
قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي وابو معبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة بينهما تقدموا ومعنى عدم الحجاب انها مجابة وقد جاءت مفسرا في حديث انه دعوة المظلوم مجابة
وان كان فاجرا ففجوره على نفسه قوله مظلمة قال ابن مالك يقال مظلمة بكسر اللام وفتحها والكسر اشهر وتقدير
العجم ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير حق قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين آخر معاملة ثم حلل بعضهم
بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال بعضهم ان ذلك براءة في الدنيا والآخرة وقال الآخرون انما تصح البراءة
اذا بين له وعرف ماله عنده والحديث حجة لهذا القول لان لفظه قد رمظلمته يجب ان يكون معلوم القدر — التحالل
مشارا اليه قوله شيء اي من الاشياء وهو يتناول الاموال ونحوه وليتحلله اي ليسأله ان يجعله في حل ويطلب براءة ذمته قبل يوم القيامة
وله اي للظالم اخذ اي ثوابه بقدر مظلمة المظلوم وحمل عليه اي عوقب الظالم به فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى

ولاتزر

ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه — على حسب ما
لانه لما توجهت عليه حقوق للغرماء دفعت اليهم من حسناته ولما لم يبق منها بقية قوبل على حسب ما اقتضاه
عدل الله تعالى في عباده فاخذ قدرها من سيئاته فعوقب بها قال ابو عبد الله البخاري وسعيد هو مولى بني
ليث مرادف الاسد واسم ابيه كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون الخطابي
يتحلل بمعناه يسئوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين
فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لا احل ما حرم الله تعالى ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل
ومعنى اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلمة ويجعل على الظالم عقوبة سيئاته بدل حقه قوله
قالت اي عائشة في تفسير هذه الآية الرجل ليس بمستكثر للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالخلع فتقول
المرأة اجعلك في حل من مهري ومن كل ما لي عليك من واجبات الزوجية وحقوقها مما منعها الزوج عنها من النفقة
او ظلم في حل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخلع عقد لازم
لا رجوع فيه وكذا الوكان التحليل بطريق الصلح او الابراء قوله لم هو اي مقدار الماذون له او المحلل وابو حازم
بالمهملة والزاي و لا اوثر اي لا اختار وتله اي دفعه مرتبة من الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام — اي بقوة
من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه غير معلوم لانه لا يدرى مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما يشرب هو وجوز — سعيد
مالك هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث باب اثم من ظلم شيئا قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف ابن اخي
عبد الرحمن بن عوف مر في قراءة الفاتحة على الجنازة و عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصاري المدني وسعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل القرشي اسلم قديما وهو احد العشرة المبشرة وكان مجاب الدعوة روي ان مروان ارسل الى سعيد
ناسا يكلمونه في شأن اروى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الواو والالف بنت اويس بضم الهمزة وكانت
شكته الى مروان في ارض فقال سعيد تروني ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
فترك سعيد لها ما ادعت وقال اللهم ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل قبرها في بئرها
قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها فوقعت في بئرها روى له عن رسول الله — فكان قبرها
صلى الله عليه وسلم ثمانية واربعون حديثا للبخاري منها ثلاثة احاديث مات سنة احدى وخمسين وغسله ابن عمر
وصلى عليه ونزل في قبره قوله طوقه بلفظ المجهول الخطابي له وجهان احدهما انه يكلف نقل ما ظلم منها
في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والآخر انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما في الحديث الآخر
الذي بعده وفيه دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى منتهى الارض وله ان يمنع من حفر تحتها سربا
او بئرا سواء اضر به في ملكه ام لم يضر النووي واما التطويق فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل مثله من سبع ارضين

Left margin note (written sideways): [illegible] اللهم ان كانت ... فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها

Left margin note: لا يخفى بعد هذا الحديث ... اذ الظاهر اوالاجماع ... ودفن في موضع آخر الآن يكون النسبة بالقبر ... وملخصه ... م

ويكلف اطاقته من ذلك او ان يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه وفيه امكان غصب الارض خلافا للحنفية وفيه ان الارض سبع طبقات كما في السموات ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغصاب والارضون بفتح الراء وجاز اسكانها قوله بيد بكسر القاف هو القدر وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وارضون جمع على غير قياس قوله جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية ابو سريرة بالمهملة المضمومة وسكون التحتانية من مرة الصوم قوله سنة بفتح السين اي قحط لا قران هكذا جاء لكن المشهور عند اهل اللغة القران وهو ان يقرن بين التمرتين كالتمرتين عند الاكل قوله ابو شعيب بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان الياء وبالموحدة ولحام اي قصاب بياع اللحم والنجر بالقطا جملة حالية باب قول الله تعالى وهو الد الخصام الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى في كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام ذا لدد المبالغة وقيل الخصام جمع خصم كصعب وصعاب وقد ذمه الله تعالى في القرآن لدا فيه الحق قوله للخصم بكسر الصاد الولع بالخصومة الماهر فيها قال الله تعالى بل هم قوم خصمون فان قلت الابغض الكافر قلت اللام للعهد عن الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذي نزل فيه الاية وهو منافق او التغليظ في الزجر والمراد الالد في الباطل المستحل له قوله انا بشر اي لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانما احكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله لاطلعه على باطن الامور حتى يحكم باليقين لكن لما امر الله امته بالاقتداء به فاجرى احكامه على الظاهر لتطيب نفوسهم للانقياد وقال النووي فيه دليل الجمهور ان حكم القاضي لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل حراما حتى اذا شهد شاهدا زور انه طلق امراته لم يحل لمن علم كذبهما ان يتزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث والاجماع قوله ابلغ اي افصح ببيان حجته وادخل في تشبيهه للعلم بعيني وقضيت اي حكمت له بحق غيره مسلما كان او ذميا والمراد كرسلما تغليبا او اهتماما بحاله او نظرا الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين قوله قطعة من النار اي هو حرام ماله النار فليأخذها امر تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفيه ان الحاكم لا يحكم بما علمه وانه ليس كل مجتهد مصيبا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مرقى النعم فيه لانه نابعون سليمان الاعمش وابو مرة بضم الميم وشدة الراء مسروق تقدم الحديث مشروحا في كتاب الايمان في باب علامات المنافق لكن ثمة بدل واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان وذلك لان المذكور في الموضعين داخل تحت المذكور فيهما قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء العبشمية ام معاوية اسلمت يوم الفتح

ومات

ظاهر هذا الحديث ان قرى الضيف واجب وان المنزول عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه قهرا وقال الليث مطلقا وخصه احمد باهل البوادي دون القرى وقال الجمهور الضيافة سنة مؤكدة واجابوا عن حديث الباب باجوبة احدها حمله على المضطرين ثم اختلفوا هل يلزم المضطر العوض ام لا وثانيها التردد الى انه محمول على من طلب الشراء محتاجا فامتنع صاحب الطعام فله ان ياخذ منه كرها قال وروي نحو ذلك في بعض الحديث مفسرا ابن حجر

مطلب في حق الضيافة

ومات في خلافة عمر قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها بتشديدها او بالمعروف اي بما يتعارف انه كل العيال احتاجوا فيه وجد مال الطعام قال ابو حنيفة يأخذ من الذهب وجوز الاكثرون الاخذ من جنسه بالقيمة وللعلم بان بيت الرجل الشحيح لا يحتاج الى كل ما يحتاج اليه العيال حتى يستغنوا به عما سواه واجاز صلى الله عليه وسلم لها اخذ عوضه وفيه وجوب نفقة الاولاد وان النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره عند الحاجة وان للمراة مدخلا في كفالة اولادها وجواز خروج المراة من بيتها لحاجتها واستدل به على جواز الحكم على الغائب وهو ضعيف لانه كان فتوى لا حكما ولان ابا سفيان كان حاضرا بالبلد قوله يزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر في كتاب الايمان في باب السلام من الاسلام وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج ولا يقرونا بالتشديد والتخفيف اي لا يضيفونا وخذوا اي عند الاضطرار اخذا بالضمان والقوم كانوا من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف الخطابي انما كان يلزم ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم حيث لم يكن بيت المال واما اليوم فارزاقهم في بيت المال لاحق لهم في اموال المسلمين قال ابن بطال قال اكثرهم انه كان في اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله الجائزة يوم وليلة وقالوا الجائزة تفضل لا واجب والله اعلم باب ما جاء في السقائف جمع السقيفة وهي الصفة وقد يكون مثل الساباط وقيل السقائف الحوانيت وقد علم الناس ما وضعت له ومن اتخذ فيها مجلسا فذلك مباح له اذا التزم شرطه وساعده بالمهملات وكسر الوسطانية نسبة الى بطنهم كانوا يجتمعون فيها اولا ثم بنوها وفيها وقعت المبايعة بخلافة الصديق رضي الله عنه قوله واخبرني اي قال عبد الله بن وهب يونس ايضا اخبرني به وهذا تحويل من اسناد الى اسناد آخر فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم قلت الغرض بيان ان الجلوس في السقيفة التي للعامة ليس ظلما قوله خشبة قال الطحاوي ولفظ خشبة بالنصب والتنوين اي خشبة واحدة ولعلهم كانوا معرضين من الغرز فقال والله لا حملنكم على هذه السنة والزمنكم بها قال الخطابي قال ابو هريرة ان لم تتلقوا راضين حملته على رقابكم كارهين لكانه يقول يائخا به وهو عند العامة مندوب اليه لانه استعمال مال الغير بغير اذنه فلا يحل الا بطيب نفسه واذا وجب تحمل الجوار من احد الجانبين وجب مثله من الجانب الاخر فهو على الاستحباب لا على الاستحقاق وقال الجرمي في الحديث انا اخذنا على ما تلقاها عامة الصحابة لا على ظواهرها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الفضيخ بفتح الفاء وخفة المعجمة وبالحاء شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار واهرق على وزن

المنفوخ اي المشروخ بماء

انفعل وفيه لغة اخرى هراق واصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب قال المهلب انما جاز
هرقها في الطريق للسمعة بهرقها والاعلان به وكيفلا وهو يؤذي الناس ونحن نمنع ارافة الما الطاهر في الطريق
من اجل اذى الناس فكيف الخمر وفيه قبول خبر الواحد وان الخمر يطلق على كل مسكر قوله افنية جمع الفنا وهو
ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد جمع الاسد والصعدات قال صاحب العين الطرقات
وقال ثعلب وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات وسعيد فيتكسر ومن
الحرث في باب الكفالة قوله حفص بن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني وعطا بن يسار ضد اليمين قوله اتيتم
الى المجالس وفي بعضها ابيتم الا المجالس من الاباء وبكلمة الاستثنا والمجالس جمع مجلس بكسر اللام يعني ان ابيتم
الجلوس الا الى المجالس المذكورة وفي بعضها الا الجلوس قوله الآبار البئر جمعه في القلة ابار وبوجهها واحجار
ومنهم من يقلب فيقول آبار وجمع الكثرة بيار قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي ومر الحديث في فضل سقي الماء في كتاب الشرب لكن ههنا زيادة لفظ الثرى اي ندى وكل
حيوان وفي تسكين حرارة كبده لما تستقبه اجر وفيه جواز حفر الآبار حيث لا يجوز للحافر الحفر لان الانتفاع
بها اكثر من الاضرار قوله تميط هو تسبيع بالمعدى حذف من اذى قال ابن بطال هذا القول ليس
من الحديث لان الفضائل لا تدرك بالقياس وانما تؤخذ توقيفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف يكون
الاماطة صدقة قلت معنى الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب السلامة اذ حبا المسلم من ذلك الاذى
فكانه تصدق عليه بالسلامة منه باب الغرفة والعلية بضم العين وكسرها وبكسر اللام والتحتانية
المشددتين وهو مثل الغرفة والمشرفة بكسر الرا الخفيفة وفي بعضها بالتشديد قوله الطم بضم الهمزة والطاء
وسكونها والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة الواحد اطمة مثل اكمة وقيل الاطم حصن مبني بالحجارة ومواقع
مضروبة بدل عماري وهذا اخبار بكثرة الفتن بالمدينة وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله عبيد الله
ابن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور مر بعض الحديث في باب التناوب في العلم وعدلت اي عن الطريق وتبرز
اي ذهب لقضا الحاجة واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف نحو يا زيدا كانه ينديه يدل التعجب
وهو انما تعجب من جهله بذلك وهو كان مشهورا بينهم بعلم التفسير او انما من حرصه على سؤاله عما لا ينتبه له الا
الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القرآن وقال ابن مالك واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى اعجب ومثله
وي وجي بعده بقوله عجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت اليا الفا وفيه شاهد على
استعمال وافي غير الندبة كما هو راي المبرد وقال في الكشاف قاله تعجبا كانه كره ما ساله عنه
قوله وجارا بالنصب على الاصح وامية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية وكلمة هي راجعة

قوله وجار رفع لانه عطف على الضمير الذي في كنت على مذهب الكوفيين وفي رواية في باب التناوب في كتاب العلم
كنت انا وجار لي بها على مذهب البصريين لانه عندهم لا يجوز العطف بدون اظهار تاكيد لا يلزم عطف الاسم
على الفعل والكوفيون لا يشترطون ذلك وكله من الانصار بيانية والمراد من هذا الجار هو عتبان بن مالك بن عمرو
العجلاني الانصاري الخزرجي ... بن زيد في محل الجر على الوصفية ... في بني امية بن زيد او المستتر
... الا ادعى ... وما بين ...

الى مكة بني امية والعوالي قرى بقرب المدينة والامر اي الوحي واللام للعهد عندهم او الاوامر الشرعية
وانزعتني اي المرأة وفي بعضها انزعني اي كلامها من نعلت ونعلته بالتذكير والتانيث نظرا الى اللفظ
والمعنى وتعظيم متعلق بخابت وفي بعضها لعظيم باللام وتعلكين القياس فيه حذف النون فنا ويله
فانت بهلكين وبدالكه اي ظهرك والجارة هي الضرة واوضا اي احسن وانظف واجمل وفي بعضها
اضوأ وغسان اسم ماء في جهة الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك
ويقال هو قبيلة وتنعل النعال بضم التاء فان قلت الظاهر ان يقال تنعل الدواب قلت هو متعد الى
مفعولين نحو فاحرها اي تنعل الدواب النعال وفي بعضها البغال بدل الخيل العين وفي بعضها الخيل
قوله مشربة بفتح الميم وضم الرا وفتحها وهي الغرفة والغلام قيل اسمه رباح بفتح الرا وخفة الموحدة
وبالمهملة والرمال بضم الرا وخفة الميم المرمول اي المنسوج ويقال رملت الحصير اي شققته وقال
ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت قوله اهبة بالمفتوحات الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ
والجمع اهب على غير قياس وقد قيل اهب بضم الهمزة على القياس قوله فليوسع فان قلت ما هذا الفاء وتقتضي
الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع قلت تقديره ادع الله ليوسع فليوسع فكرر لفظ الامر الذي هو بمعنى
الدعاء تاكيده قوله او في شك انت فان قلت ما المشكوك فيه قلت المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات
والاستغفار اي هو من جراته على مثل هذا الكلام في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن استعظامه التجملات
الدنيا وبه قوله ذلك الحديث وهو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت
بذلك حفصة فقال اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي فافشت حفصة الى عائشة والموجدة الغضب
وعاتبه الله تعالى بقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وآية التخيير قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار
الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما لا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في عدم التعجيل والازيد
اي ليس عليك التعجيل والاستيمار الاشارة وفيه ان تخيير النساء ليس طلاقا قال ابن بطال الغرفة
في السطوح مباحة ما لم يطلع منها على حرمة احد وفيه الحرص على التعلم وخدمة العالم وفيه الكلام
في العلم في الطرق وان الحديث قد يأتي بحديث على وجهه ... بمعنى يقول في الجواب
حفصة عائشة وفيه ان مشقة الوطأة على النساء غير واجب لان النبي صلى الله عليه وسلم سار بسيرة الانصار
فيهن وموعظة الرجل بنته وفيه الحزن والبكاء لامور رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما يكره والاهتمام
بما يهمه وفيه الاستئذان والحجابة وفيه الانصراف بغير صرف من المستأذن عليه والتكرار

ولا يختصر لانه كان كغيره

وفيه جواز اليمين شهرا ان لا يدخل على امرأته ولا يكون بذلك موليا لانه ليس من الايلاء المعروف في اصطلاح الفقهاء ولا له حكمه واصل الايلاء في اللغة الحلف على الشئ
يقال منه آلى يولي ايلاء وتألى تأليا وائتلى ائتلاء وصار في عرف الفقهاء مختصا بالحلف على الامتناع من وطء الزوجة ولا خلاف في ذلك الا ما حكي عن ابن سيرين
انه قال الايلاء الشرعي محمول على ما يتعلق بالزوجة من ترك جماع او كلام او انفاق وسيجئ مزيد الكلام في مسائل الايلاء المصطلح عليه ان شاء الله تعالى في بابه عيني

بالاستيذان وفيه تقلله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وصبره على مضض ذلك وعدم الذم على من فاته شيء منها وفيه
الطلاق الانصاري وفيه استئذان السلطان بالحديث على انيه والقيام بين يديه والجلوس بغير اذنه وفيه
الاستغفار من التسخط والسؤال من اهل العلم بالدعاء والاستغفار وفيه انه لا يستحقر احد حاله ونعمة
الله التي عنده وان المرأة تعاتب على افشاء سر زوجها وان الرجل لا يبدأ من شأن الزوجات ولا ولي الرشيدة لا بأس
ان تشاور ابويها في امر نفسها قوله الفزاري بتخفيف الزاي مروان بن معاوية مر في الصلاة قوله آلى اي حلف
ولا يريد به الايلاء الفقهي قوله انفكت اي انفرجت والفك انفراج المنكب من مفصله واقلاعه باب
من عقل بعيره على البلاط الجوهري هو الحجارة المفروشة في الدار وغيرها قوله النهي هو موضع في هذا
الحديث قوله ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وبالام بشير ضد النذير ابن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف الدورقي وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وبالنسبة مر في كتاب الاجارة قوله يطيف به
اي يلم به ويقاربه والثمن اي ثمن الجمل الذي اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه والجمل الشرقي كلامه الكرماني مرت
قصته قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مباح للبعير الداخل فيه وجواز ادخال الامتعة في المسجد
قياسا على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها وحجة على الشافعي فيما قال
بنجاستها اقول لا دليل في الحديث على دخول البعير في المسجد ولا على خروج الروث والبول فيه وعلى تقدير
الخروج فقد يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والسباطة
بضم المهملة وخفة الموحدة الكناسة وقيل المزبلة مر في باب البول قائما قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم واخذ
في بعضها اخره واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان قوله الميتاء مفعال من الاتيان وفي
بعضها مقصور فهو مفعل منه اي الطريق التي لعامة الناس والرحبة اي الواسعة وقيل الساحة والفناء
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والزبير بن الخريت بكسر المعجمة وكسر الراء
المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري وتشاجروا اي تنازعوا قال المهلب اما طلة كل ما يؤدي
الناس عن الطريق مأجور عليه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال ومخرجها
ومدخل الركبان والرجال ومطرح ما لا بد لهم في الارتفاق به قال وهذا هو في امهات الطرق وما يكثر المشي
عليه واما بنيات الطريق فيجوز في افنيتها ما اتفق الجيران عليه او يقتطعونه بالحصص على قدر املاكهم
وقال الميتاء اعظم الطرق قوله النهبى الخطابي هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم
ان اموال المسلمين محرمة فيأول هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا فان اخذ كل واحد منهم
ما وقع بيده فيستأثر به من غير قسمة وقد يكون ذلك في الشئ فتاع العسبة فيه فيتنهبونه على قدر قوتهم
مستأثر به وكالموهوب المتاع ينتهبونه على قدر قوتهم
وكذلك

وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد منهم ان يأكل مما يليه بالمعروف ولا ينتهب ولا يستلب من عند
غيره ولذلك كره من كره اخذ النثار في عقود الاملاك ونحوه والمثلة العقوبة في الاعضاء كجدع الانف والاذن
وفقء العين ونحوه قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو ما كانت العرب عليه من الغارات وعليه وقع البيعة
من حديث عبادة وقال ابن المنذر النهبة المحرمة ان ينتهب مال الرجل بغير اذنه وهو له كاره واما المكروه فهو
ما اذن صاحبه للجماعة واباحه لهم وغرضه تساويهم فيه او تقاربهم فيغلب القوي على الضعيف قوله
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت الانصاري عبد الله بن يزيد من الزيادة ابو ام عدي
مر في كتاب الايمان وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء في العلم قوله لا يشرب قال المالكي هذا من باب
حذف الفاعل الا يشرب الشارب ثم كلامه والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب يعني لا يأخذ
الرجل مال غيره نهبا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم
فان قلت النهب لا يتصور الا بغير اذن صاحبه فما فائدة التقييد به في الترجمة قلت المراد الاذن
الاجمالي حتى يخرج منه انتهاب متاع القسمة ونحوه من الفوائد وغيرها فان قلت من ابن يستفاد من الحديث
عدم الاذن قلت رفع البصر اليه لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فائدة ذكر الرفع قوله عن ابي هريرة
متعلق بابي سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والا النهبة معناه انه يذكر حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والشرب
والسرقة فقط ويحتمل ان يراد به ما روي لفظ النهبة مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن
وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على الشهوات وبالسرقة على الاشياء خفية وبالنهبة على ما
جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالعقل واستدل به المعتزلة على ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولما كان الايمان
هو التصديق القلبي وجب تأويله بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه زانيا او
معناه النهي والاول اولى والامر بين المتقيد بالظرف فائدة او هو من باب التغليظ كقوله تعالى
ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال ليست من خصال المؤمنين الخطابي المراد من يفعل ذلك
مستحلا وقال ابن عباس معناه انه ينزع منه نور الايمان او نفي عنه اسم الثناء بالايمان دون نفس
الايمان وقد يكون المراد به الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه
وروى بعضهم لا يشرب الخمر على معنى النهي يقول اذا كان مؤمنا كاملا فلا يفعل هكذا باب
كسر الصليب هو المربع المشهور الذي للنصارى يدعون ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة
حكما مقسطا اي حاكما عادلا وهو يحكم بالشريعة المطهرة المحمدية ويكسر الصليب للاشعار بان النصارى
كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وفيه دليل على تغيير المنكر وبيع الجزية اي يتركها ولا يقبلها

بكسر الهاء

والله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين

بل بأمر الاسلام وايضا نحن ما نقبلها الا لحاجتنا الى المال فان قلت هذا خلاف حكم الشرع فان الكتابي
اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجز اكراهه على الاسلام ولا قتله قلت هذا الحكم منتهٍ بنزول عيسى عليه
السلام وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى عليه السلام هو الناسخ
بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ فان عيسى عليه السلام تابع لشريعته عند نزوله وقيل معناه يضع الجزية
على جميع الكفار فان الناس كلهم منقادون له اما بالاسلام واما بالقاء فيضرب عليهم الجزية فيفيض
المال من كثرة الجزية والظاهر ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول البركات وظهور الخيرات وقلة
الرغبات لقصر الآمال لعلمهم بقرب القيامة وترفع العلم قوله الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق
جمع الزق وهو السقاء جمع الكثرة واما جمع القلة فهو ازقاق والطنبور بالضم وهو الاشهر والفتح وهو فارسي
معرب قوله او ما لا ينتفع يعني او كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة
من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعني فان كسر طنبورا الى حد لا ينتفع
بخشبه وهو عطف على مقدر وهو كسر ينتفع بخشبه اي او كسر كسيرا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر
فان قلت اين جزاء الشرط قلت محذوف نحو هل يضمن او يجوز او نحوه قوله شريح بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي في زمان عمر رضي الله عنه ولم يقض اي لم يحكم بالتغريم
والتضمين قوله الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك ضد البكاء ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وباهمال الدال وهو المشهور بابي عاصم النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن
ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح
الواو وبالمهملة في باب اثم من كذب في كتاب العلم وهذا ثامن الثلاثيات وخيبر البلد المعروف
على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة سبع والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وهو المشهور
ضد الوحشية ونسبت بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان قال اسمعيل ابن ابي اويس بضم
الهمزة وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت مالك الامام هو الانسية بفتح الهمزة والنون
ووقع في بعضها بنصب الالف والنون واطلاق النصب والالف فيه خلاف الاصطلاح الحروف
قوله اكسروها الضمير راجع الى القدور التي يدل عليها السياق واهريقوها بسكون الهاء
وجاز حذف الهمزة او الهاء او الياء ونهريقها بفتح الهاء وبسكونها وفي بعضها نهرقها بسكونها
وبدون الياء يقال اهرق الماء يهرقه اهراقا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا فان قلت لم
خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا من القرائن ان الامر ليس للايجاب فان قلت

هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى م

فكيف

ولا يخفى تخلف هذا الاخير وبعد الذي قبله ابن حجر

قال الجوهري

فكيف رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى التخيير بين الكسر والغسل كما روى
البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال
او ذاك قلت لعله اجتهد ثم تغير اجتهاده او اوحي اليه بذلك فان قلت اليوم لا يجوز فيها الكسر فما وجهه
قلت نسخ الجزم بالغسل التخيير كما نسخ الجزم بالكسر وفيه دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال
اما كسر الدنان فلو اراقها قد يطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا يطهر ما داخلها
وغاص فيها الخمر وقال غيره الماء ايضا يغوص فيها ويطهرها واما آلات الملاهي كالطنابير والعيدان فيكسرها
ان تغيرت من هيأتها الى الخلاف قوله ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة هو عبد الله بن يسار ضد
اليمين مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء
الازدي الكوفي قوله نصبا اي تمثالا نصبا ليعبد من دون الله تعالى وهو بتحريك الصاد مثل عشر
وعشر ويطعنها بضم العين على المشهور ويجوز فتحها وهذا اذلال الاصنام ولعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع
ولا تدفع عن نفسها قوله انس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالعين مر في
الوضوء والسهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي بين يدي البيوت وقيل بيت صغير منحدر في الارض
وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع فيه الشيء والنمرقة بضم النون والراء وكسرهما وفتح النون وضم الراء وسادة
صغيرة وقد تطلق على الطنفسة قوله ان موضع الصورة اذا نقض حتى تقطعها وما لها جاز استعماله
قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ البصري مر في العلم وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد
وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة في الغسل قوله دون ماله وفي بعضها يقاتل دون ماله
ولا انتقاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد من مات في قتال الكفار بسببه فما وجهه
قلت الشهداء على ثلاثة اقسام من في الحكمين وهذا من الشهيد في حكم الآخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب
كما للشهيد وان كان بين الثوابين تفاوت كما ان بين ثواب الشهداء تفاوتا وانما ادخل هذا الحديث
في هذه الابواب ليدل على ان الانسان له ان يدفع من قصد ماله ظلما قوله قصعة بفتح القاف من الفصاح
وضربت اي بعض نساء النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى
فانث الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار اللفظ وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم الذي هو م
رسول احدى الامهات وهي صفية وقيل ام سلمة واما الضاربة فكانت عائشة قوله فدفع
الى الرسول وحبس قصعة صحيحة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عائشة
فان قلت انما الحكم في الشيء المثلي اذا كان متشابه الاجزاء كالدراهم وسائر الحبوب والقصعة انما هي

الا ما داخلها في

الطاق الذي ٤

من المنقومات قلت القعقعان كانتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهله فلما التمس نصعه ردّا حوله
مكانها من هذا البيت الى ذلك البيت ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم في باب النزاق في آخر
الوضوء باب اذا هدم حائطا قوله جرير بفتح الجيم مرادفا وجريج بضم الجيم الاول الراهب وقال
ابن بطال يمكن ان يكون نبيا قوله فقال اي في نوبته مناجيا قال والمومسات بالمهملة الزانيات والمومسة
بفتح المهملتين والميم وكلمته اي في ترغيبه في مباشرتها واتى الغلام بالنصب اي الطفل الذي في المهد
قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعاء الوالدين مجاب وان كان في الهجر والرد على من قال
الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص هو كونهم غرا محجلين وفيه فوايد كثيرة ومرت في باب اذا دعت الام ولدها في
الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات
والحائط متقوم لا مثلي ثم انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم **كتاب الشركة في الطعام والنهد**
بكسر النون واهمال الدال ما اخرجه الرفقة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء النفقة في السفر ثم خلطها ويسمى
المخارجة وذلك جائز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب
الاباحة قوله مجازفة الذهب والفضة قيل المراد بمجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه لذا كلما
جاز بالتفاضل ما يكال او يوزن من المطعومات ونحوها هذا اذا كان الجزاف في القسمة وثمة قيل وتمامه في البيع قال
ابن بطال قسمة الذهب مع الفضة مجازفة مكروهة عند مالك وكذا الاحرز قسمة البر مجازفة وكما حرم فيه التفاضل
قال وللسلطان ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم فيما يبقى من ازوادهم ابقاء لا نفسهم وكذا في الحضر عند شدة
المجاعة وقال بعضهم لا يقطع سارق في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين قوله القران اي الجمع بين التمرتين
عند الاكل اي ما به يأكل بعضهم تمرتين وصاحبه تمرة تمرة ووهب ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة
وبالنون مر في البيع في شراء الدواب وبعثنا اي جيشا وابو عبيدة بضم المهملة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم
وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي امين هذه الامة احد العشرة المبشرة شهد المشاهد كلها وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر
بفيه فوقعت ثنيتاه ومات بالشام سنة ثمان عشرة قوله ففني الزاد فان قلت اذا فني فكيف امر بجمع
الازواد قلت المراد فنى زاده خاصة او يريد بالفناء القلة والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب
ولقد وجدنا اي فقدها مؤثرا والضلع بكسر المعجمة واحد الاضلاع قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم
بالراء والمهملة مر في باب اثم من باع حرا ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات

شاقا علينا او لقد حزنا بفقدها والظرب بفتح المعجمة
وكسر الراء مفرد الظراب وهي الروابي الصغار

قوله خفت اي قلت واملقوا من الاملاق يقال املق اذا افتقر وقد يأتي متعديا بمعنى افنى والنطع فيه
اربع لغات وبرك اي دعا له بالبركة عليها وتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا كان معجزة له صلى الله عليه
وسلم قوله ابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبالمعجمة وتشديد الياء وتخفيفها عطاء بن صهيب ورافع
بالقاف والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم تقدم في باب وقت المغرب قوله تقسم هذه
القسمة موضوعة للمعروف ولعل الحكمة التفاوت والقسمة بالتحري ان وقت العصر عند مصير ظل
كل شيء مثله فيسع هذا المقدار قوله محمد بن العلاء مهموزا وبريد وابو بردة كلاهما اسما وكنية بضم الموحدة والراء
بعينه سبق في باب فضل من علم قوله ان الاشعريين في بعضها الاشعرين بحذف ياء النسبة الجوهري
الاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءتك الاشعرون بحذف الياء والارمال فناء الزاد واعوزاز الطعام
قوله فهم مني اي متصلون بي ومن هذه تسمى اتصالية نحو لا انا من الدد ولا الددمني باب
ما كان من خليطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم هو
عم عبد الله والحديث مسلسل بالانس وبالقرابة ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما كان من خليطين
قوله علي بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين ومايتين وسعيد بن مسروق
بالمهملة والراء والقاف التميمي الكوفي مات عام ثمانية وعشرين ومائة وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية
ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة مر في باب الجمع الى الجمعة قوله بذي الحليفة قال الحازمي في كتابه
المؤتلف الحليفة هذه مكان من تهامة بين حاذة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل
المدينة لكنه قال بدون لفظ ذي والذي في الصحيحين هو ذو الحليفة فكانه يقال بالوجهين قوله اخريات
القوم اي اواخرهم ومجلوا بكسر الجيم والكفت اي قلبت وامليت وادرين ما فيها قيل انما امر بالاكفاء
لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل الغنيمة وقيل لانهم كانوا
انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمة المشتركة وقال المهلب انما امر به
عقوبة لهم لتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم معرضا لمن يقصده من عدو ونحوه فان قلت
كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم قوله فعدل هذا محمول على انه كانت
بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب
في قيمة الشاة والابل المعتدلة قوله فند اي نفر وذهب على وجهه شاردا واعيى اي عجز بقال
عيي بامره اذا لم يهتد لوجهه واعيا في هو وسيره اي قلبه واهوى اي قصد قال الاصمعي اهويت
بالشيء اذا اومأت اليه والاوابد جمع الآبدة اي النافرة وتابد اي توحش وانقطع عن الموضع

المذكاة ذبيحة وسمينا وابد الوحش بذلك لانقطاعها من الناس **وفيه** ان الانسي اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي كما بالعكس **قوله** جدي اي نافع **ونرجو** هو بمعنى نخاف فلعلها او نخاف شك من الراوي **فان قلت** ما الغرض من ذكر لفظ العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب **قلت** غرضه انا لو استعملنا السيوف في الذبح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها **قوله** مدى جمع المدية بالضم والكسر وهي الشفرة **وانهر** اي اسال واجرى الدم كما يجري الماء في النهر وانهرت الطعنة اي وسعتها وكلمة ما شرطية او موصولة والحكمة في اشتراط التسمية التنبيه على ان تحريم الميتة انما هو لبقاء دمها **قوله** ليس السن كلمة ليس بمعنى الا واعرابه ما بعدها النصب وساحدثكم اي سابين لكم العلة في ذلك **الخطابي** ظاهره يوهم ان مدى الحبشة لا تقع بها الذكاة ولا خلاف ان مسلما لو ذكى بمدية حبشي كافر جاز ومعنى الكلام ان اهل الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم **النووي** لا يجوز بالعظم لانه يتنجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهي عن الاستنجاء بالعظام **وفيه** ان كل ما صدق عليه اسم العظم لا يجوز الذكاة به ولا بالظفر لان الحبشة كفار لا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الآدمي وغيره متصلا ومنفصلا طاهرا ونجسا وكذا السن وقال ابو حنيفة لا يجوز بالمتصلين ويجوز بالمنفصلين **قال** التيمي العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الزكاة به فلهذا نهى عنه **القاضي** البيضاوي هو قياس حذفت منه المقدمة الثانية لظهورها عندهم وهو ان كل عظم لا يحل الذبح به **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل **وجبلة** بالجيم والموحدة واللام المفتوحات **ابن سحيم** بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم في باب اذا رأيتم الهلال **قوله** يعرون من العرو بضم الراء وكسرها من الاقران وهو قليل والنهي للتنزيه وقال اهل الظاهر للتحريم واما السبب في النهي فهو ما فيه من الحرص على الاكل وقالت عائشة انه لقباحة واذا اذن له صاحبه فكانه جاد عليه بفضل ما بين القران والافراد **باب تقويم الاشياء** قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في العلم **والشقص** بكسر الشين النصيب قليلا او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة الياء ويقال له ايضا الشرك بكسر الشين وكان له اي للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه فالعبد كله عتيق بعضه بالاعتاق والباقي بالسراية اليه فان لم يكن موسرا اي ان لم يكن له مال يبلغ ثمنه فعتق منه القدر الذي اعتقه فقط وقال ايوب **قوله** بشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في الوحي **وسعيد** بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة في الغسل **والنضر** بفتح المعجمة ابن انس وسعيد هذا روى عن قتادة عن النضر في بعض المواضع وروى عنه بدونه بوسطه فذا وكلاهما

صحيح **وبشير** بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ابو الشعثاء السدوسي البصري **قوله** فخلصه خلاصه اي فعليه اداء ثمنه الباقي من ماله ليتخلص من الرق فان لم يكن له مال استسعي اي استكسب غير مشقوق عليه في الاكتساب اي يكلف العبد بتحصيل قيمة نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق **فان قلت** فلم لا تقول الشافعية بالتقويم والاستسعاء **قلت** قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما همام ففصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي قتادة **وقال** ابن عبد البر الذين لم يذكروا السعاية اثبت ممن ذكرها **الخطابي** بين همام ان ذكر السعاية انما هو من قول قتادة **وقال** ابن المنذر هذا الكلام من فتيا قتادة وليس من متن الحديث والجواب الآخر ان معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه لحصته من الرق وسيأتي في كتاب العتق ان شاء الله تعالى **قوله** والاستهام فيه **فان قلت** الاستهام هو الاقتراع فلا معنى لقوله هل يقرع في الاقتراع وايضا لا مرجع للضمير **قلت** الاستهام ههنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير عائد الى القسم والمال الذي يدل عليه القسمة **قوله** عامرا اي الشعبي **والنعمان** ابن بشير بفتح الموحدة الانصاري مر في الايمان في باب من استبرا والقائم على حدود الله اي الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر والواقع فيها اي التارك للمعروف المرتكب للمنكر **واستهموا** اي اتخذ كل واحد منهم سهما اي نصيبا من السفينة بالقرعة **قوله** اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق **ونجوا** اي الآخذون **ونجوا** اي المأخوذون وهكذا اقامة الحدود تحصل النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة **قال** ابن بطال يستفاد منه القول بالقرعة الا الكوفيين فانهم ما لو الاعتبار بها وانها تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها لانه لو لم يكن جائزا لما ضرب به المثل الا انه عليه السلام حيث لم يذم المستهمين في السفينة بل رضيه وضرب به المثل **وفيه** تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **وفيه** انه يجب على الجار ان يصبر على شيء من اذى جاره خوف ما هو اشد منه **قوله** الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة عبد العزيز مر في باب الحرص على الحديث **قوله** ابن اخي وذلك ان عروة ابن اسماء اخت عائشة **ويتامى** بفتح الياء وكسرها ويقال للاناث اليتامى كما يقال للذكور وهو بتيمة على القلب والاصل يتائم **ومثنى وثلاث** معدول عن صيغة مثل متكرر منصرف للعدل والوصف **قال** الزمخشري لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها والله اعلم

باب الشركة قوله كل ما لم يقسم اي كل مشترك من الاراضي ونحوها من الحديث كما في الشفعة **قوله** اقتسم اي بعضهم اقتسموا كالكرم الراجف وغيرها اي غير الدور

من نخل البساتين وساير العقارات وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ الشفعة في المشترك
لا في المقسومة قوله الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى البياعات
من جواز التفاضل فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة
بالدنانير والدراهم جائزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من احدهما والدراهم من الآخر فقال الجمهور لا يجوز ذلك
ابن القاسم امام الجزء ذلك لانه صرف قوله عثمن وكان يعرف ابن الاسود اشعارا بان شيخه لم ينقل الا عنه واما
ذكر نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات وهو الجحدري بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي مات سنة عشر
ومائة وسليمن بن ابي مسلم وهو المشهور بالاحول مر في التهجد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن
مر الحديث في باب التجارة في البر فان قلت لم قال تحذوه بالفاء دون نحوه قلت لان الاسم الموصول
بالفعل المتضمن لمعنى الشرط يصح دخول الفاء في خبره وعدمه قوله والمشركين تعميم بعد تخصيص لان الذمي
ايضا مشرك مر الحديث في كتاب الحرث قال المهلب هذه المشاركة معناها تحصيل الاجرة واستيجار اهل الذمة
جائز واما مشاركة الذمي فقال مالك لا يجوز الا ان يتجر الذمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع
والشراء لان الذمي قد يتجر في الربا والخمر ونحوهما مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية فللضرورة اذ لا مال
لهم غيره قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعقبة بضم القاف وبالموحدة والعتود بفتح
المهلة وضم الفوقانية هي التي استحق الرعي من الوكالة وهذه القسمة تجوز في من المسامحة والمساهلة لا
تجوز في القسمة التي هي بمعنى الحقوق قوله ابن عمر وفي بعضها عمر بحذف الابن قال ابن بطال واما اجاز
ابن عمر الشركة للذي غمز صاحبه وقال ابن حبيب في الذي يشتري السلع للتجارة فيقف به الرجل لا يقول له
شيئا حتى اذا فرغ استشركه فرأى مالك فيه ان الشركة له لازمة وان يتقضيها لانه ارفق للناس من افساد
بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجبت الشركة لينتفع الشريك
ايضا بذلك وكذا اذا غمزه وسكت فسكوته رضى بالشركة لانه يمكنه ان يقول له لا اشركك بزيد عليه
قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة مر في الوضوء وزهرة
بضم الزاي وسكون الهاء من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة
ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري وعبد الله بن هشام القرشي التيمي الصحابي وكان اي عبد الله وزينب هي
بنت حميد بضم المهملة ام عبد الله قوله فيشركهم اي فيما اشتراه قال القزاز اذا الحق لفظ اشركنك
كان الشريك في النصف واصاب اي عبد الله الراحلة اي من الربح كما هي اي بتمامها قوله شركا بكسر الشين
اي نصيبا فان قلت الكل يعتق بنفس اعتاق البعض فلا احتياج الى ان يعتقه قلت معناه وجب

بعد

قوله صبح رابعة اي صبيحة ليلة رابعة قال الداودي اختلفوا فيه وكان خروجهم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة قوله لا يخلطهم شيء اي من العمرة ويروى لا يخلط
فعلى الاول الضمير يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه وعلى الثاني يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وحده قوله فجعلناها عمرة اي جعلنا تلك
الفعلة من الحج عمرة اي صرنا متمتعين قوله فتفشت اي فشاعت وانتشرت من التفشي بالفاء والشين المعجمة قوله في ذلك اي في فعلهم العمرة بعد الحج
قوله القالة بالقاف واللام ويروى المقالة بالميم قبل القاف وكلاهما بمعنى واحد والمراد به مقالة الناس
عيني

٢٦

عليه ان تؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي
والنضر بسكون الضاد المعجمة وبشير بفتح الموحدة ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء مر الحديث انفا

باب الاشتراك في الهدي

وهو بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم والهدي بتشديد الياء على
فعيل مثله والبدن بضم الدال وسكونها وهذا تخصيص بعد التعميم قوله عن طاوس عطف على
عطاء لان ابن جريج سمع منهما وصلون خبر مبتدأ محذوف نحو وهم وجمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
مستلزم لقدوم اصحابه معه وفي بعضها مهلين اي محرمين ولا يخلطهم شيء اي من العمرة وفي بعضها لا يخلطه قوله
قدمنا اي مكة امرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة اي صرنا متمتعين والنساء اي حل لنا النساء
وذلك لما كان من اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج ويرونه فجورا ونقطر هو اشارة الى قرب العهد بالوطي
وقال جابر بكفه اي اشار بيده الى هيئة التقطر ولو استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت آخرا من جواز
العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع
الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها قوله سراقة
بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة وسكون العين المهملة بينهما مر
في باب من اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة وجاء علي رضي الله عنه اي من اليمن
فقال احدهما اي الراويين عن عطاء وهو ابن جريج وطاوس وقال الآخر … اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر
في باب تقضي الحائض المناسك كلها … اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قوله اشركه اي اشرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا قال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه واعطى عليا البدن التي جاءت من اليمن قال المهلب
ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي بعد ما اهدى بل لا يجوز الاشتراك بعد
الاهداء ولا هبته ولا بيعه فالمراد منه ما اهدى علي من الهدي الذي كان يجيء عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله او يشركه له في هديه لانه اهدى عنه عليه
متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون بينهما اذا كان تطوعا اقول فجعل ضمير
الفاعل في اشرك لعلي لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في القسم اي لا في الاضحية فان فيه يعدل سبعة
بجزور نظرا الى الغالب واما يوم القسم فكان النظر الى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان
قوله وكيع بفتح الواو وعباية بفتح المهملة مر الحديث قريبا في باب قسمة الغنم للطايف كتبه قوله
ارن النووي هو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وروي بسكون الراء وكسر النون واربي باسكان

قال النووي بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون بوزن اقم ورواية البخاري بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر النون ه
برماوي

الرا وزيادة اليا اي الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه أرن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يأرن اذا انشط وخف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة قال وقد تكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون على وزن اعط بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل فانه شك من الراوي هل قال اعجل او ارن السمي هي كلمة تستعمل في الاستعجال وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف يا الاضافة منها لان كسرة النون يدل عليها اقول بيان كونه يا الاضافة مشكل اذ الظاهر انه يا الاشباع واما ع

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب الرهن

وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لا سيما في الدين

قوله اهالة بكسر الهمزة الدسم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة المتغيرة الريح الفاسدة ويلوك اي امره القبيل اي الكفيل اما بالنفس واما بالمال من الحديث في البيع وانما اراد ابرهيم النخعي ان يستدل بالحديث على الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمون وهو المسلم قال ابن بطال الرهن جائز في الحضر خلافا للظاهرية احتجوا بقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن فكذا يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضر ايضا كالكفيل وايضا رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة قوله من لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخف اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها الا تبوك فانه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة واعتزل الفتنة واقام بالربذة مات سنة ثلاث واربعين وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه غيلة قوله وسقا بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وارهنوني اللغة الفصيحة رهن وارهن لغة قليلة واللامة بهمزة الدرع وليس في لم نرهنك اللامة ما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب ونحوه قال المهلب لم يكن لكعب في عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو كان ايضا في عهد فقد نقضه بالاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كذب الله تعالى فيما قال فيما انت ملوم قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه انما كلمه في البيع والشراء واستأنس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي رضي الله عنه قتله كان غدرا فامر به فضرب عنقه

عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب ناقضا للعهد قوله المغفر بضم الميم وكسرها بلام التعريف ودونه ان نقتم بكسر الميم وسكون النون في العرم وابراهيم اي النخعي في الحالة ما حصل من البهيمة ذكرا او انثى والرهن اي المرهون مثله اي في ان يركب ويحلب بقدر العلف قوله عامر اي الشعبي والدر مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته عليه لان الغنم بالغرم وقال احمد المرتهن ان ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر النفقة فان الحديث دل بمنطوقه على اباحة الانتفاع في مقابلة الانفاق وانتفاع الراهن ليس كذلك لان اباحته من جهة الرقبة لا من الانفاق وبمفهومه على ان جواز الانتفاع مقصور على هذين النوعين من المنفعة وانتفاع الراهن غير مقصور عليهما واجيب بانه منسوخ بآية الربا لانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بدين وكل قرض جر منفعة فهو ربا والاولى ان يجاب بان الباء في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له والحق ان الحديث مجمل يتناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل

باب اذا اختلف الراهن

قوله المدعي وهو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل هو من اذا ترك ترك والمدعى عليه هو مقابله قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام من في الغسل ونافع هو ابن عمر الجمحي في كتاب العلم في باب من سمع شيئا قوله فاجترأ كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب واطلاقه على الفجور من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهداك اي لك ما يشهد به شاهداك او يمينه مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت من لفظ شاهداك او يمينه فانه صلى الله عليه وسلم ...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب العتق

وهو الحرية اي التخلص من الرقية يقال عتق فلان يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق قيل هو مشتق من عتق الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء وانما يقال اعتق رقبة وفك رقبة وخص الرقبة دون ساير الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كحبل في رقبة العبد وكالغل المانع له من الخروج فاذا اعتق فكانه اطلقت رقبته من ذلك قوله عاصم وهو ابن كليب اخو واقد بكسر القاف وبالمهملة تقريبا وسعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وكان له انقطاع الى علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم المشهور بزين العابدين ومرجانة اخت بن ابي طالب هو عم زين العابدين اول من ولد للهاشميين بالكسب اللؤلؤة ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله ايما رجل بالجر والرفع على البدلية وعبد الله ...

وكان آية في الكرم ويسمى بحر الجود وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه مما ينجي الله به من النار
قوله ان الجزاء تكون من جنس العمل قوله ان تعوض بأن يأتي العبد لمن اعتق نقصا منا اما هو
لا استكمال العتق نفسه تماما من النار فان قلت ما حكم المرأة حكم الرجل قلت نعم معتقة او عتيقة اما بالقياس
واما بقوله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة الخطابي اذا كان اعضاء المعتق وجوارحه فدى الاعضاء
المعتق وجوارحه فليجتهد ان لا يكون العتيق ناقص الاعضاء بالعور والشلل ونحوهما بل يكون سليم الاعضاء
صحيح الجوارح لينال به الثواب الكامل قال وربما كان نقصان الاعضاء زيادة في الثمن كالخصي اذ اصلح لما لا يصلح
له غيره من حفظ الحرم ونحوه قوله ابو مراوح بضم الميم وكسر الواو وبالمهملة الغفاري اسمه سعد قال
الغساني هو مثل اسم ابي مقاتل ولا يعرف اسمه روى له البخاري في كتاب العتق قوله جهاد انما قرن الجهاد بالايمان
لانه كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى يكون كلمة الله هي العليا وكان افضل في ذلك الوقت افضل الاعمال
قوله اغلاها بالمهملة والمعجمة ويقرب منه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قوله لم
افعل اي لم اقدر فعله فاطلق الفعل واراد القدرة عليه وضايعا بالمعجمة ثم المهملة وفي بعضها
بالمهملتين وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف هشام حيث روى ضايعا بالمعجمة
والاخرق الذي ليس في يده صنعة قال ابن بطال ضايعا اي فقيرا والاخرق لا الذي لا يتقن
وهو الذي لا يحسن الصناعة قوله تصدق ونحوه احرى للتأنيث والحاصل ان ترك الشر موجب
للثواب والانكفاف عن الشر هو اول مراتب المؤمن فان قلت اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير من اعتاق
رقبتين غير نفيستين قلت الرقبتان فان قلت ما الفرق بينها وبين الاضحية فان الاضحية بشاة
سمينة افضل من التضحية بشاتين دونها قلت المقصود من التضحية اللحم ولحم السمين اطيب ومن العتق
تخليص الشخص من الرق والتخليصان افضل قوله موسى هو التبوذكي بالنون البصري مات سنة عشرين
ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم
الفاعل من الانذار زوجة هشام في العلم قوله بالعتاقة اي الاعتاق وهو من قبيل الكناية اذ الاعتاق
ملزوم العتاقة فان قلت كيف دل الحديث على استحباب العتاقة في الآيات قلت بالقياس على الكسوف
لانه ايضا آية وعطف الآيات عليه عطف العام على الخاص فان قلت هذا عطف باو لا بالواو قلت او بمعنى الواو
او بمعنى بل قوله علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين
ومائتين والدراوردي بفتح المهملة وبالراء الخفيفة وفتح الواو وسكون الراء والمهملة عبد العزيز مر في كتاب المواقيت
وعمرو بن ابي عمرو الكعبي وعثام بفتح المهملة وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري الوحيدي بالمهملتين

ماتس

قوله اختصر اي بالاسناد المذكور وقد اخرجه مستقلا في مصنفه رواية معاذ بن المثنى عنه بهذا الاسناد وقد اخرجه البيهقي من طريقه
ولفظه من اعتق شركا له في مملوك فقد عتق كله وقد رواه غير مستقلا عن بشر مطولا اخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن بشر
لكن ليس فيه ايضا قوله عتق منه ما اعتق فيحتمل ان يكون مراده انه اختصر بهذا القدر الى كلام ابن حجر

بالمهملتين مات سنة اربع وتسعين ومائتين قال المهلب انما امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف
لان المعتق يستحق العتق من النار وهما من آيات الله تعالى قال الله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا
باب اذا اعتق عبدا بين اثنين فان قلت لم خصص العبد بالاثنين والامة بالشركاء وهكذا
الحكم فيما اذا كانت الامة بين الاثنين والعبد بين الشركاء بلا تفاوت بينهما قلت اراد المحافظة على لفظ الحديث
قوله من اعتق لفظ الاثنين ليس الا على سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك فيما يكون من الثلاثة والاربعة وهلم جرا قوله
موسرا وهو الذي يملك فاضلا من كل المعلش وهو دست ثوب وسكنى وقوته وقوت من يمونه يوما
واحدا قوله ما يبلغ في بعضها ما يبلغ والعدل بالزيادة والنقصان فيه والا اي وان لم يكن
موسرا فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتق وقد يستعمل عتق بمعنى اعتق قوله عبيد
تصغير ضد الحر مر في الحيض وعتق صفة مال والاعتراض الجزاء هو فاعتق قوله ابن المحبر بالمكسورة
وسكون الجيم مر في العلم واختصر اي اختصر مسدد الحديث لم يرد عند الرواية اي ذكر المقصود
فقط قوله مملوك في بعضها مملوكه بالاضافة الى الضمير وقال ايوب لا ادري انه لفظ والا فقد عتق
منه ما اعتق من راي نافع او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ظاهره انه من الحديث
لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع موصولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب
عند اهل هذا الشأن قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعاء قوله احمد بن المقدام بسكون القاف
البصري مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة وما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه والمعتق
اي العتيق ومحمد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم ومحمد بن اسحق هو صاحب المغازي
وجويرية مصغر الجارية ابن اسماء والعلمان مما يشترك فيه الذكور والاناث مر في الغسل ويحيى هو
الانصاري واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية في الزكاة قوله استسعى
معنى الاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده
الذي لم يعتقه بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق اي لا يكلف ما يشق عليه ونحو الكتابة اي مثل
عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف مر في الحيض
ويحيى صاحب الثوري في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي في الصلاة والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة في الشركة وكذا بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون وبالكاف مر شرح الحديث ويزيد
بن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل واستسعى اي استكسب بلا تشديد فيه او استخدام
بلا تكليف ما لا يطاق قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية من الحديث اولى

ممن ذكرها لانه لم يثبت في الاحاديث الاخرى رواية ابن عمر وروى الحديث شعبة وهشام عن قتادة فلم يذكرا فيه الاستسعاء واما همام فقد فصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي قتادة هذا وقد روى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي اعتق ستة اعبد له فاسهم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم واعتق اثنين وارق اربعة ولم يذكر الاستسعاء قال النووي اختلفوا في حكم نصيب الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه والولاء لجميع المعتق وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابي حنيفة ان للشريك الخيار ان شاء استسعى العبد وان شاء اعتق نصيبه والولاء لهما وان شاء قوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع على العبد يستسعيه في ذلك وجعل الولاء للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك رقيقا وقال ابو حنيفة يستسعى العبد في حصة الشريك وهو في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان عبدا بكماله فاعتق بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاثة وقال ابو حنيفة يستسعى العبد في بقيته لمولاه **قوله** حجاج بن حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللفظين **وابان** بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون العطار والصرف فيه اكثر **وبكير** مصغر بالمعجمة واللام المفتوحتين **العمي** بفتح المهملة وشدة الميم كان يعد من البدلاء

باب الخطأ والنسيان في العتاقة

الخطأ هو نقيض الصواب وقد يمد والمراد به ههنا نقيض العمد قال ابو عبيدة خطئ واخطأ لغتان بمعنى واحد وقال الاموي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي **قوله** لوجه الله اي لذات الله وجهة رضا الله **والحميدي** بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله تقدم في اول الصحيح **ومسعر** بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية في الوضوء بالمد **وزرارة** بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري البصري قاضيها مات فجأة سنة ثلاث وتسعين وقيل في صلاة الصبح قرأ ياايها المدثر الى ان بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا **قوله** لحالها لاجلي وما لم تعمل اي في العمليات وتكلم في القوليات **فان قلت** من عزم على المعصية بقلبه ولم يعملها يؤاخذ عليها **قلت** لا شك ان العزم على المعصية وسائر اعمال القلوب كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة يؤاخذ عليه لكن اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه وانما مر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم والعزم **فان قلت** المفهوم من لفظ ما لم تعمل مشعر بان ما في الصدر وطنا وغير موطن لا يؤاخذ عليه **قلت** يحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المؤاخذة لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالنظر الى الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والتزلزل **فان قلت** ما وجه تعلق الحديث بالترجمة **قلت** القياس على الوسوسة فكما انه لا اعتبار لها عند عدم التوطين فكذا

فكذا العتق والتكلم والناسي والمخطئ لا توطين لهما **قوله** محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم **ومحمد التيمي** بفتح الفوقانية وسكون التحتانية **وعلقمة** بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما **بن وقاص** بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مر اوائل الاسدي مر الحديث في اول الصحيح **ومحمد** بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بلفظ الحيوان المشهور في العلم في الصلاة **ومحمد** بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين **واسمعيل** بن ابي خالد **وقيس** بن ابي حازم بالمهملة والزاي في اخر كتاب الايمان **قوله** ضل اي ضاع وغاب **والعناء** بفتح المهملة والمد التعب **والدارة** هي اخص من الدار وفي بعضها دارة الاماني الى الصبر وحينئذ يكون التقدير لانه بدل الكل من الكل ولا بد من زيادة واو في اول البيت ليكون موزونا **قال** ابن بطال فيه الفرح عند بلوغ الامل والنجاة كما فعل ابو هريرة حين نجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق **قوله** عبيد الله بن سعيد ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة **اليشكري** بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف مات سنة احدى واربعين ومائتين **وابو كريب** بضم الكاف واسكان التحتانية **محمد** بن العلاء مر **وابو اسامة** حماد **وبريد** مصغرا بفتح المهملة وسكون التحتانية مر في باب فضل من علم **وشهاب** بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة **وابو حميد** بضم المهملة وسكون التحتانية في الكسوف **قوله** صاحبه **فان قلت** ضل لا يستعمل الا متعديا بمن وههنا بنفسه **قلت** الاصل فيه اصله التعدية بالحرف وههنا نزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومه وقد جاء متعديا بنفسه في الاشياء الثابتة كانك ضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما

باب

ام الولد ربتها اي مالكها وسيجيء تمام شرحه في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل **وعتبة** بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة **بن ابي وقاص** بتشديد القاف وبالمهملة **وعبد** ضد الحر **بن زمعة** بالمفتوحات الثلاث ويقال بسكون الميم ايضا واسم الولد المتنازع فيه هو عبد الرحمن **وبه** اي بعتبة مر الحديث في باب تفسير المشبهات في كتاب البيع **قال** ابن بطال القصة مشكلة من جهة ان عبدا ادعى على ابيه ولم ياتِ ببينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي الى ان الامة اذا وطئها مولاها فقد لزمه كل ولد تجيء به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاها الا ان يقر به وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك ولم يقل اخوك فيجوز ان يريد هو مملوك لك بحق ما لك عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعة لما حجب منه اخته وقالت طائفة معناه هو اخوك كما ادعيت قضاء منه في ذلك بعلمه لان زمعة كان صهره فالحق ولده به لما علمه من فراشه لا انه قضى بذلك لاستلحاق عبد له **قال** الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من سواك كما قال في اللقطة هي لك تدفع غيرك

قوله احتجبي منه يا سودة اشكل معناه قديما على العلماء فذهب اكثر القائلين بان الحرام لا يحرم الحلال وان الزنا لا تاثير له في التحريم وهو قول عبد الملك بن الماجشون
الا ان قوله ذلك كان منه على وجه الاحتياط والتنزه وان للرجل ان يمنع امرأته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الذريعة
بعد حكمه بالظاهر فكانه حكم بحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب من اجل الشبه كانه قال ليس باخ لك يا سودة الا في حكم الله تعالى فامرها بالاحتجاب

ابو الحسن انسب بقول عائشة رضي الله عنها انه اجل انه ولد على فراش ابيه
وقولها عاد الى ما تشبه بعتبة بدر

غير حق يحيي صاحبه ولما كان لعبد شريك وهي اخته سودة ولم يعلم منها تصديق في ذلك الزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبدا بما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فامرها بالاحتجاب وقال الشافعي رؤية
ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبهة وامرها بالتنزه عنه اختيارا هذا آخر كلامه واعلم ان في بعض
النسخ زاد بعد تمام الحديث هنا قال ابو عبد الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة امة ووليدة لم تكن عتيقة
لهذا الحديث ولكن من يحتج بعتقها في هذه الآية لم يذكر الحجة فان قلت اين سماها امة ووليدة وكيف
وجه الاحتجاج بالعتق في هذه الآية ولم يذكر ذلك والحجة موثقة قلت الحصاران كانا يطلقان
الوليدة والامة عليها والسياق يدل على هو حجة تقرير الرسول كلامهما في اطلاق ذلك كالتسمية
ولما كان الخطاب في ايمانكم للمؤمن وزمعة لم يكن مؤمنا لم يكن له ملك اليمين فيكون ما في يده حرة
لا ملكا له واما الحجة فهي عدل الدلداوي بدل ذلك وفي مثل هذه الاشارة اشارة الى تبعد تلك الحجة لعدم
تمامها وقد قال الناظر البخاري كغيره بيان ان بعض الحنفية لا يقولون بان الولد للفراش الا اذا لم يلحق الولد
بالسيد الا باقراره بل بخصوصه فالحرة فاذا ارادوا وما في هذا الحديث في بعض الروايات يخبر الولد
للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه كانت حرة انتهى والله اعلم **باب بيع المدبر** قوله
مدبر بضم الوصلة وسكون العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمانمائة
قوله عام اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل او فوعل ويجوز بناؤه على الضم وهذا لانه من باب
اضافة الموصوف الى صفته واصله عاما اول **والولاء** بفتح الواو والمد هو حق ارث المعتق من العتيق
واما النهي عن بيعه فلانه لحمة كلحمة النسب **وبريرة** بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى **والورق** بكسر الراء الدراهم
المضروبة **وخيرها** لان زوجها كان عبدا على الاصح وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة ذكر النووي منها في شرح
صحيح مسلم ثلاثين فائدة وقد صنف ابن جرير تصنيفا كبيرا فيه وقد ذكرنا بعضا من مباحثه في باب
اذا اشترط في البيع شروطا لا تحل **قوله** عقيلا بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب كان اسن من علي
رضي الله عنهما بعشرين سنة شهد بدرا هو والعباس مع المشركين مكرهين واسرا ففدى العباس نفسه
وله **قوله** اسمعيل هو ابن ابرهيم بن عقبة ابن اخي موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الذي مات في اول
خلافة المهدي **قال** الخطابي النهي عن بيع الولاء يحتمل ما يبيع الرجل ولاء عتيقه بان يأخذ عليه وكانت
العرب تفعل ذلك وما يبيع الرجل من صاحبه نسمة ويشترط عليه ان يعتقها على ان يكون ولاؤها للبايع فيضع لاجل
ذلك من الثمن فيكون هو بيع الولاء على ما جرت عليه قصة بريرة وقال وكان عباس اسر يوم بدر فيمن اسر ففداهم
النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم فاراد الانصار ان يسوغوا له الفدية اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقرابتهم من العباس

قوله وكان علي رضي الله عنه له نصيب في تلك الغنيمة الى آخره هذا من كلام البخاري ذكره في معرض الاستدلال على انه لا يعتق الاخ
ولا العم بمجرد الملك اذ لو عتقا لعتق العباس وعقيل على علي رضي الله عنه في حصته من الغنيمة واجيب بان الكافر لا يملك
بالغنيمة ابتداء بل يتخير فيه بين القتل والاسترقاق والفداء فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة
عيني ... ابن المنير ... كذا

اذ كانت جدته من بني النجار تزوجها هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا
فلم يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان العباس ذا مال فاستوهبوه منه وصرفوه الى الغانمين
وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لانه كان لعلي حق في تلك الغنيمة فلم يعتق عليه
عقيل والسبي يوجب الرق الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين او يمن عليهم او يفاديهم وبين
ان يمن عليهم اذا لم يرد ان يسترقهم **قال** ابن بطال انما ذكر البخاري هذا في كتاب العتق فانه يستنبط
منه ان العم وابن العم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من عمه العباس
ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له فيها نصيب وكذلك ملك علي من عمه ومن اخيه ولم يعتقا عليهما وهذا
حجة على من قال ان من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه وهو قول الكوفيين **قوله** حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة
ستين سنة في الاسلام وستين سنة في الجاهلية **قوله** حمل على مائة بعير اي في الحج لما روي انه حج في الجاهلية
ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة ووقف بمائة وصيف بعرفة في اعناقهم اطواق الفضة **باب**
من ملك من العرب رقيقا قوله سبا عطف على ملك والذرية هي نسل الثقلين يقال
ذرا الله الخلق اي خلقهم واستدل بعضهم بقوله تعالى لا يقدر على شيء على ان العبد لا يملك المال **قوله** سعيد بن ابي
مريم مر في العلم **والمسور** بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما في آخر
الوضوء وصح سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما** مروان فقد قالوا قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يحفظ عنه شيئا **قال** ابن بطال الحديث مرسل لم يسمع المسور من النبي صلى الله عليه وسلم ومروان لم يدركه
قوله هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة والطائفة من الشيء قطعة منه
واستأنيت بهم اي انتظرته **ويفيء** اي يرجع الله الينا من مال الكفار ويعطينا خراجا وغنيمة او غير ذلك
وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي **والعرفاء** النقيب وهو دون الرئيس ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول
الزهري وكانت هذه الوقعة سنة ثمان ومر الحديث في كتاب الوكالة **قوله** فادى هذا كان في غزوة بدر
وعلي بن الحسن بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاول المروزي مات سنة خمس عشرة ومائتين **وعبد الله** بن عون
بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبنو المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية وكسر اللام
وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست **وهم غارون** اي على غرة وغفلة **ومقاتلتهم**
اي الطائفة البالغين المزمع على صدد القتال **والذراري** يجوز في الياء التشديد والتخفيف **وجويرية** مصغر
الجارية الجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته عن نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب بنو المصطلق بكسر اللام

كتابتها نزوجها فارسل الناس ما بايديهم من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم فلا نعلم امرأة اعظم بركة على قومها منها تقدم في صوم يوم الجمعة **قوله** ربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الرأي من اهل العلم **ومحمد** بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالنون في الوضوء **وعبد الله** بن محيريز بضم
الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي في آخر البيع مع الحديث **قوله** العزل اي نزع الذكر
من الفرج عند الانزال وفي بعضها الفداء **والنسمة** الانسان اي ما من نسمة كائنة في علم الله الا وهي كائنة
في الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود اي ما قدر الله كونه تكون البتة **قوله** زهير مصغر الزهر
ابن حرب مر في العلم **وجرير** بفتح الجيم وكسر الراء الاولى في العلم **وعمارة** بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع
بفتح القافين وبالمهملتين في الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم **والمغيرة**
بن مقسم في الصوم والحرث بن يزيد من الزيادة **العكلي** بضم العين وسكون الكاف التيمي الفقيه لم يذكر البخاري
الا معروفا **وفيه** دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كما يجوز في العجم الا ان عتقهم افضل **قال**
ابن بطال وانهم كانوا يختارون ما يخرجون من العوقات من الفضل ما عندهم مما يجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لهذا القول على معنى المبالغة في تعظيمه لله ولرسوله في جودة الاخبار المعلقة **قال** الطحاوي وفيه
دليل على ان العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه به لم ينههم عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد
لم يمنعه عزل واو وصلاة من الماء الى الرحم شيئا يكون منه الولد وانه قد ذكر وفيه اثبات تقدم العلم والقدر
وانه لا يكون في ملكه الا ما شاء له الخلق والامر

باب فضل من ادب جاريته

قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة مر في الايمان **ومطرف** بلفظ الفاعل من التطريف بالمهملة في باب
كتابة العلم **قوله** نعلمها في بعضها نعالها اي انفق عليها **قال** المهلب فيه ان الله قد ضاعف اجره
بالنكاح والتعليم فجعله مثل اجر العتق **وفيه** الحض على نكاح العتيقة وعلى ترك العلو في امور الدنيا وان من تواضع
لله في منكحه وهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه جزيل الثواب **قوله** واصل ضد فاصل
والاحدب ضد الاقعس **والمعرور** بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء المكررة **الغفاري** بكسر المعجمة وخفة الفاء
تقدم في باب المعاصي في كتاب الايمان مع شرح الحديث **قوله** خولكم اي خدمكم **فان قلت** اذا نهى عن التكليف
فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم **قلت** النهي للتنزيه وفيه جواز تكليف ما فيه المشقة وان كانت غالبة وجب العون
عليها **قوله** نصح النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من
الخلل وتصفيته من الغش **قوله** محمد كثير ضد القليل مر في العلم **وصالح** هو ابن حي في باب تعليم الرجل امته
مر مع الحديث شرحه **قوله** تضرب بالمهملة المكسورة وسكون المعجمة في كتاب الوحي والتامع اي في عبادة الرب

قال ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده الى آخره ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بل آخر علم انه مدرج منه الحديث لانه قال فيه وبر امي ولم يكن للنبي عليه السلام حينئذ ام يبرها وجنح الكرماني الى انه من كلام الرسول عليه السلام ثم قال فان قلت الى آخر الكلام قلت لو اطلع الكرماني على ما اطلع عليه من تدقيق الادراج لما تكلف بهذا التاويل العسف وقد صرح بالادراج الاسماعيلي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ والذي نفس ابي هريرة بيده الى آخره
من شرح التمييز وفيه تفصيل نافع فليرجع اليه

ونعم السيد **فان قلت** ماتت ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طفل فما معنى برامه **قلت** هو لتعليم الامة
او على سبيل فرض الحياة او المراد منه الام الرضاعي وهي حليمة السعدية **قال** ابن بطال لفظ والذي نفسي بيده
الى آخره هو من قول ابي هريرة قال ولما كان للعبد في عبادة ربه اجران كان له في نصح السيد اجر ما نقال الاحرار
مقتضيا وبان لان طاعة الله اوجب من طاعته **وفيه** انه ليس على العبد جهاد ولا حج واما بر الوالدين فالمراد ملتمس عليهما
بالنفقة والكسوة لا ان كسبه لهما لا بخلاف خفض الجناح ولين القول ونحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر **الخطابي**
ولهذا المعنى امتحن الله تعالى انبياءه ابتلى يوسف بالرق ودانيال حين سباه بخت نصر وكذا ما روي عن الخضر
حين سئل لوجه الله فلم يكن عنده ما يعطيه فقال لا املك الا رقبتي فبعني واستنفق ثمني ونحو ذلك **قوله**
اسحق بن نصر بسكون المهملة منسوب الى جده اذ هو اسحق بن ابراهيم بن نصر مر في باب فضل من علم
والمخصوص بالمدح محذوف ولفظ الحسن مبين له **قوله** التطاول هو التعلي والزعم والحد وقوله اي
قول السيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم يريد به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان
حكما في واقعة بني قريظة ورجح فتوجه الى رسول الله وقال رسول الله اي لو قدم عليه صلى الله عليه وسلم
من سيدكم **قوله** بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة **والنصح** اي حق الخدمة والنصح اي تخليصه
من الفساد والطاعة اي لاوامره **قوله** همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة مر في الايمان **فان قلت**
السياق يقتضي ان يقال سيدك ومولاك ليناسب ربك **قلت** الاول خطاب السادات والثاني
للمماليك اي لا يقول السيد لمملوكه اطعم ربك اذ فيه نوع من التكبر ولا يقول العبد ايضا لفظا لا يكون فيه
نوع تعظيم له بل يقول اطعم سيدك ومولاي ونحوه **والفتى** هو الشاب **والفتاة** الشابة **فان قلت** قد ورد
في القرآن مثل قوله تعالى انه ربي واذكرني عند ربك **قلت** ذلك شرع من قبلنا **فان قلت** كان لا رب حقيقة
الا الله لا سيد ولا مولى حقيقة الا الله ثم جاز هذا وامتنع ذلك **قلت** التربية الحقيقية مختصة بالله تعالى
بخلاف السيادة فانه ظاهر ان بعض الناس سادات على الآخرين واما المولى فقد جاء لمعان في بعضها
لا يصح الا على المخلوق **الخطابي** لا يقال اطعم ربك لان الانسان مأمور بربوبية باخلاص التوحيد وترك الاشراك
معه فكره له المضاهاة بالاسم واما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة
كقولك رب الدابة والدار وهم منع العبدان يقول سيدي ومولاي لان معنى مرجع السيادة الى من بيده حسن
التدبير لامره ولان حاصل جميع معاني المولى راجع الى ولاية الامر لكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى
من غير اضافة ولذلك المالك لا يقول عبدي لما فيه من ايهام المضاهاة **قال** ابن بطال جاز ان يقول الرجل
عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وانما نهي عنه على سبيل الغلظ لا على سبيل التحريم

اللفظ
اخرج المؤلف في الادب المفرد من طريق حجاج الصواف عن ابي الزبير قال حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمة قلنا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو على اصنامهم في الجاهلية وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج
من شرح ابن الجوزي فيه تفصيل نافع فليرجع اليه

وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله واما لفظ الرب وان كانت مشتركة ويقع على غير المخلوق نحو رب الدار فانها تختص بالله في الغالب فوجب ان لا يستعمل في المخلوق قال والتطاول على الرقيق مكروه لان الكل عبيد الله فلما لم يكلفنا غير طاقتنا وهو لطيف بعباده وجب ان نمتثل طريقته في عبيدنا قوله اعتق ابي العبد بتمامه والا فقد اعتق نصيبه منه من الحديث فربما فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بالترجمة قلت اذا نصح لسيده نطلب الزيادة على غيره من باب التطاول وكذا الطلاق العبد على تطاول وكذا الوم الحكم عليه بعتق كله عند البيان لكان متطاولا عليه قوله رعيته اي ما يجب عليه رعايته ومر في باب الجمعة في القرى وفي كتاب الاستقراض والصغير الحبل المفتول مر في اواسط البيع قوله محمد بن زياد بكسر التحتانية في باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة والعلاج مصدر عالجته اذا زاولته قوله ولي اما من الولاية اي تولى ذلك واما من الولي وهو القرب اي قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعه وحمله لانه تحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رائحته قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسو في هذا الحديث بينه في المواكلة قوله نسب اراد البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن قال بانه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله قوله محمد بن عبد الله مر في تفاضل اهل الايمان وعبد الله بن وهب المصري قوله واخبرني اي قال ابن وهب حدثني ملك وابن ملك كلاهما عن سعيد قال الكلاباذي هو عبد الله بن زياد بتخفيف التحتانية ابن سمعان المدني الفقيه وقال غيره لم يصرح به ابن وهب لضعفه وقيل لان مالكا كذبه وهو احد المتروكين فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر لاجل ابتدار القتل فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق آدم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لآدم لمشابهته صورة المضروب ومراعاة لحق الابوة والضمير راجع الى المضروب والله اعلم

باب المكاتب

الكتابة هي بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يؤديه بنجمين او اكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي يكاتب على نفسه بثمنه فاذا اداه عتق قال الرافعي النجم في الاصل الوقت وكان العرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب يقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدي في الوقت نجما قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة وتاثره اي ترويه وقال عمرو ثم اخبرني عطاء وسيرين كان يعرف سيرين الذي هو من عين التمر وهو والد محمد سيرين من سبي عين التمر كاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها وعتق قوله قال لا ان اجتهاد ما دي الى ان الآية كانها للبيت للوجوب كان اجتهاد عمر ادى الى انها للوجوب والدبرة بكسر الدال وتشديد الراء هي التي تضرب

في سورة النور
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم الآية

لابد هنا من المراجعة الى شرح ابن حجر والتفسير ايضا

مطلب
سيرين وولده محمد الفقيه المشهور

وهي معروفة قوله في كتابتها اي في مال كتابتها وسمي العقد كتابة لان دينه مؤجل فيحتاج الى الاستيثاق بالكتابة توثيقا والاواقي جمع الاوقية وهي اربعون درهما وعجزت اي وزعته وفرقته يقال نجمت المال اذا اديته نجوما ونفست بكسر الفاء اي رغبت قوله ايبيعك احتج به من جوز بيع المكاتب وقال بعضهم بجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من منعه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة قوله تحتسب ان ارادت الثواب عند الله وان لا يكون لها الولاء قوله شرط الله قال القاضي عياض المراد به ما انما الولاء لمن اعتق والمنعك بلفظ النهي فان قلت هنا قال تسع اواق وتقدم انفا انها خمس اواق قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار له فان قلت لم لا نقول انما حل العقد كان بتسع وعندما استعانت بعايشة كان الباقي منه عليها خمسا قلت لان لفظ ولم تكن قضت من كتابتها شيئا يدفعه قوله واشترطي فان قلت هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت البائعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم فكيف اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة في ذلك قلت اول بان معناه اشترطي عليهم كقوله تعالى وان اسأتم فلها او اظهري لهم حكم الولاء وبان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما الحوا في اشتراطه قال ذلك اي لا تبالي به سواء شرطته ام لا والاصح انه من خصايص عايشة لا عموم له والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم وزجرهم عن مثله ومر تحقيقه في كتاب الصلاة والزكاة والبيع وصنف ابن جرير مجلدا في فوايد هذا الحديث قوله عمرة بفتح المهملة وزعمت اي قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق وايمن لا يبرح الحبشي مر في الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي لهب اسلم يوم الفتح ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو الذي دعا عليه اللهم سلط عليه كلبا وابن ابي عمرو هو عبد الله بن ابي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي قوله مائة شرط في معنى المصدر ليوافق ما جاء في بعض الروايات مائة مرة قال ابن بطال في كتاب الله معناه في حكم الله من كتاب او سنة او اجماع وفيه دليل على الكتابة المكاتبة بالسؤال وان ذلك طيب لمولاه اعتبارا بالحلم الذي عليه صدقة وللنبي صلى الله عليه وسلم هدية وقال اشترطي اي اظهري لهم وعرفيهم حكم الولاء والاشتراط هو الاظهار وفيه ان العقد لا يوجب العتق حتى يؤدي تمام المال وهو عبد ما بقي عليه درهم وجواز الكتابة للامة المزوجة بغير اذن الزوج وان كان يؤول الى فراقها اياه وان للمرأة ان تبيع مالها وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر الناس في تخريج الوجوه من حديث بريرة حتى بلغوها مائة وجه والله الموفق للصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الهبة

كتاب الهبة هي تمليك بلا عوض وتحتها انواع كالابراء وهو هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الآخرة والهدية وهي ما ينقل الى الموهوب منه اكراما له قوله عاصم هو الكوفي مر في الصلاة ومحمد بن ابي ذئب وسعيد المقبري وابوه كيسان في مواضع قوله يا نساء المسلمات فيه ثلاثة اوجه نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته وابدع فيه البصريون بتقدير نحو يا نساء الانفس المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي افاضلهم والثاني رفعهما على معنى يا ايها النساء المسلمات والثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل قوله لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من افعل التفضيل اذا حل الجارة على الضرة والفرسن بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم والقدم من الانسان وربما يستعار للشاة وهذا النهي للمعطية المهدية اي لا تمنع جارة من الهدية لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم ويحتمل ان يكون نهيا للمعطاة عن الاحتقار قوله عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة واسمه سلمة بن دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء وبالنون مر في فضل مكة قوله ثلاثة اهلة في شهرين باعتبار رؤية الهلال في الشهر الثالث او بعيشكم من التعييش وفي بعضها يعيشكم من التعيشة والاسودان التمر والماء من باب التغليب اذ الماء ليس باسود ومنائح جمع المنيحة عطية الرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة والمنحة بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطاء قال المهلب في حديث ابي هريرة الحض على التهادي والمتاحفة ولو باليسير لما فيه من استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفاء العاشرة ولما فيه من التعاون على امر المعيشة وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة فهي ادل على المودة واسقط للمؤنة واسهل على المهدى وانما اشار بالفرسن الى المبالغة في القليل من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك وفي حديث عائشة زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على القليل واخذ البلغة من العيش وايثار الآخرة على الدنيا وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى وفيه ان السنة مشاركة الواجد للعادم قوله كراع هو من الغنم بمنزلة الوظيف في الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث ومنها اي من الغنم الحاصل من رقية اللديغ بالفاتحة مر في كتاب الاجارة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي وابو حازم بالمهملة والزاي هذا هو الذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان والاول يروي عن ابي هريرة واسمه سلمان الاشجعي والثاني عن سهل واسمه سلمة بن دينار قوله امرأة واسمها عليها بكسر الميم واسم الغلام باقوم المرحلة والقاف

والقاف قوله ولتعمل اعوادا اي ليعمل لنا نعلا في اعواد اي من نجر ونشرية وخرط يكون منها منبر رقضاه اي صنعه واحكمه الخطابي العبارة عما يعالج من الاشياء ويعمل تقع بثلاثة الفاظ هي الفعل والصنع والجعل واعمها في المعنى الفعل واوسعها في الاستعمال الجعل واخصها في الترتيب الصنع تقول فعل فلان خيرا وفعل شرا ولفظ الجعل يسترسل على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يخلد التدبير قوله ابو حازم تقدم وابو قتادة اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام واخصف اي اخرز وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض ونقدها بتشديد الفاء واهمال الدال يريد اكلها حتى اتى عليها يقال نفد الشيء اذا فني قوله وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم ما لم يصده او لم يعن عليه ومر الحديث في الحج قوله محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل فحدثني بعد ذلك الحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قال ابن بطال اراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان منه ليونسهم مما تحرجوا منه وقال استيهاب الصديق الملاطف حسن اذا علم ان ما يستوهبه يطيب نفسه وينشرح به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم قوله شيبته اي خلطته فاعطى اسقط واستنقع فما بعد وتعلم الحديث في كتاب الشرب وهو يستعمل بالباء قلت العفنان صحيحان وقد يقوم حرف الجر مقام اخيه والنجاه هو المقابل واصله الوجاه فقلبت الواو ياء كما في قولهم عليه التكلان

باب قبول هدية الصيد قوله انفجنا بالفاء اي اثرنا والانفاج الاثارة ومر بفتح الميم وشدة الراء قرية ذات نخل وزرع والظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة الى جهة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها والفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وابو طلحة هو زوج ام انس قال ابن بطال قول شعبة فخذيها لا شك فيه دليل على انه شك في الحديث اولا ثم استيقن ولذلك شك آخرا في الاكل فاوقف حديثه على القبول قوله الصعب بسكون المهملة ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي والابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد المهملة وبالنون مكانان بين مكة والمدينة قوله اما بتخفيف الميم ولم نردده بالفك وبالادغام بفتح الدال وضمها فان قلت لم قبل الصيد من ابي قتادة وتحرم ورده على الصعب مع انه في الحالتين كان عليه السلام في الاحرام قلت لان المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح الحلال لانه كغيره من الطعام فمن لم يبق في حكم الصيد مر في الحج قيل وفي رد الجار عليه دليل انه لا يجوز قبول ما لا يحل وفيه الاعتذار الى الصديق قوله عبدة ضد الحرة بن سليمان مر في الصلاة ومرضاة مصدر بمعنى الرضى

الصديق

قوله جعفر بن اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن ابي وحشية من الاثبة في العلم وام حفيد بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية اسمها هزيلة مصغر الهزل بالزاي اخت ميمونة ام المومنين قوله تقذرا يقال قذرت الشي وتقذرته واستقذرته اذا كرهته قال ابن بطال فروى مالك وحديث الضب انه عليه السلام امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني يحضرني من الله حاضرة يعني من الملائكة الذين يناجيهم ورائحة الضب ثقيلة فلذلك تقذره خشية ان يوذي الملائكة بريحه قوله انه يجوز للانسان ان يتقذر ما ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله او لرائحته قوله ابن المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة واسكان الها وبالنون وابن زياد بتخفيف التحتانية تقدموا قال ابن بطال انما لم ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة دنية لقوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وايضا لا تحل الصدقة للاغنيا وقال تعالى ووجدك عائلا فاغنى قوله اشترطوا اي البايعون حقا ارثها لانفسهم وهذا هو المرة الحادية عشرة من ذكر حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها وان تبقى تحت نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا فهو لنا هدية وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك لصحة تملكه لها كسائر الاملاك قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها وبعثت بلفظ المجهول للغايبة وبلفظ المعروف للمخاطب وبلغت محلها اي بلغت حكم الصدقة وصارت حلالا لنا قوله ام سلمة بفتح اللام واسمها هند المخزومية وذكرت اي النساء لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهداياهم يوم عايشة قوله اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر بن ابي اويس مر في العلم وسليمن بن بلال في الايمان والحزب الطائفة وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة العامرية وساير نساء النبي صلى الله عليه وسلم الاربع الباقية زينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفين الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله يكلم بالجزم وينشدنك اي يطلبن منك العدل وفي بعضها بنشدنك اي يسئلنك بالله العدل وعدنا التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في الافعال المقدورة واجمعوا على انه لا تكليف فيه ولا يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها وانما يومر بالعدل في الافعال واختلفوا انه هل كان يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله بنت ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر الصديق وتناولت اي تعرضت وفيه انه ليس على الرجل حرج في ايثار بعض نسائه بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة وفيه تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة وان السكوت جائز عند مناطقة النساء وفيما قال عليه السلام آخرا نها

بنت ابي بكر

مطلب ان هذا هو المرة الحادية عشر من ذكر حديث بريرة

قوله وذكرت اي النساء هو الصحيح لا الناس على ما وجد في النسخ التي عندي

مطلب الازواج

وبالرفع ايضا قوله يكلم ان يكون نهيا بالجزم والرفع قوله ينشدنك تفسير لقوله يكلم عيني

مطلب الاختلاف في وجوب القسم بين الزوجات عليه عليه السلام

بنت ابي بكر اشارة الى التفضيل بالعلم والشرف وانها فصيحة عاقلة وكيف لا وانها بنت الشريف الفصيح العاقل والولد سر ابيه قوله ابو مروان هو يحيى بن ابي زكريا الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومائة وقيل انه محمد بن عثمان العثماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي روى عن عايشة بدون الواسطة فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فما حكمه قلت مذكور على طريق الشاهد والمتابعة واحتمل فيهما ما لا يحتمل في الاصول

باب

ما لا يرد من الهدية

قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزايل الانصاري وثمامة بضم المثلثة والرجال كلهم بصريون قوله قال اي عزرة دخلت على ثمامة وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول المحقق قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم وما شاكله قوله نبي الله لو حمل النفي على معنى الرجع لكان اعم من المعنى الاصطلاحي الفقهي واما جزاء الشرط فهو محذوف يدل عليه السابق وهو فليفعل وقد صرح به فيما مضى في كتاب العتق ونحوه مر في شرح الحديث بتمامه قوله يثيب اي يكافي عليها بان يعطي صاحبها العوض ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتابة العلم ومحاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة ابن المورع بتشديد الراء المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انه لم يسنده الى هشام عن ابيه عن عايشة بل ارسله قال المهلب الهدية على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة فان كان للمكافاة فهي على سبيل البيع وفيه العوض ويجبر المهدى اليه على العوض وما كان لله او للصلة فلا يلزمه المكافاة واختلفوا فمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل هبة الفقير للغني ويستدل عليه بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الاخرون الهبة للثواب لا ينعقد لانها بيع بثمن مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى التبرع قوله لا اشهد عطف على ام الجزء في بعضها لا تشهد بدون كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمرة قوله حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف مر في الايمان ومحمد بن النعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير ابن سعد الانصاري الخزرجي وبشير هو من البدريين قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت قوله فارجعه فيه ان للوالد الرجوع في هبة الولد قال شارح التراجم فان قلت ليس في حديث النعمان ما يدل على اكل الرجل مال ولده قلت اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان يجوز عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب ان بشير بن سعد الانصاري الخزرجي اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة

البعير من عمر وهبته لابنه دليل على الترجمة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم لو سال
عمران يهب البعير لابنه لبادره بذلك لكن لم يكن عمر لابنه اولاد ، قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون التحتانية وبالنون مر في الصلاة وعامر ابو الشعبي وهو ابي النعمان ومر في اخر كتاب الايمان وعمرة بفتح
المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارية زوجة بشير ابي النعمان
قوله فارتجعه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو ولا الاستعلاء ورده انه ينبغي ان يسوي بين
اولاده في الهبة ذكورا واناثا ولو وهب لبعضهم دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة قال
الامام احمد هو حرام وظلم لما جاء في بعض الروايات انه قال صلى الله عليه وسلم لا اشهد على جور وحيث بان الجور
هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور وانه معارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري وقد نحل
الصديق عائشة وعمر عاصما دون سائر اولادهما قوله يرده اي الزوج الصداق اليها ان كان خلعها
ومعنى بعضه المبينين مر الحديث في باب الوضوء في المخضب واما عدم تسمية عائشة لعلي فلان العباس
كان ملازما في جميع ازمنة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى المسجد بخلاف علي فانه كان تارة واسامة
اخرى بحيث لم يكن ملازما لم يذكره ولا يحمل على غير ما ذكرنا من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك قوله وهبته
فان قلت القياس يقتضي ان يقال العايد لها قلت معناه العايد في الموهوب هبته كما يقال تعاودوا في القوم
في الحرب وغيره اي عاد كل فريق الى صاحبه وقال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن الينا في الملة
فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل السوء مثل ان يتصف بصفة ذميمة يشابهنا
فيها الخسيس الحيوانات في اخس الاحوال ثم جوز الشافعي عود الوالد وابو حنيفة عود الاجنبي ومالك العود مطلقا
الا للزوجين كما نقل القاضي البيضاوي بحثه قلت لا شك انه عام في كل واهب لكنه مخصص برجوع الوالد
لحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس برجوع لان الولد وماله لابيه وربما يقتضي المصلحة الرجوع باديا
باب هبة المراة لغير زوجها قوله واذا كان في بعضه بدون الواو وجزاء فالاولى ان يقال انظر
لما تقدم عليه لا شرط لما بعده وضمير هو راجع الى المذكور والى العتق وقيل الى الهبة اولى كل واحد منهم
والسفيهة ضد الرشيدة وهي من صلح دينها ودنياها وقال مالك لا يجوز اعطاؤها ان كانت رشيدة
بغير اذن زوجها الا الثلث مالها قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الزكاة واسماء بنت الصديق
جدته وهي زوجة الزبير احد العشرة المبشرة قوله لا توعي الوعاء الظرف اي لا تجعليه في الظرف محفوظا لا تخرجيه
منه فيعطى التمسك مثل ذلك والاسناد والاحصاء والايعاء الى الله تعالى من باب المشاكلة مر في كتاب الزكاة
في باب الصدقة فيما استطاع قوله عبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي اليشكري وعبد الله بن نمير مصغر

العمر

اوائل العتق ويقاس عليه الهبة

قوله اخرجوا اي ملت قوله اعتقت اي فعلت العتق قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقا او احقا على خلاف فيه وبفتح كلمة ان بعدها وهي قول انكر اما اما انكم لو استفتاح
الذي بعد الا فكلمة ان بعدها مكسورة كما تكسر بعد الا الاستفتاحية قوله اخوالك اخوالها كانوا من بني هلال ايضا واسم امها هند بنت عوف
ثم رواية الاصيلي اخوانك بالنون قال عياض ولعله اصح من رواية اخوالك بدليل رواية مالك في الموطأ فلو اعطيتها
الجميع صحيح ولا تعارض ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله عيني

بن زهير الحارث ووقع اختيك وقال النووي

العمر بالنون في التيمم والاحصاء مجاز عن التضييق الله الحق سيلزم له ويحتمل ان يكون من الحصول الذي
هو معنى المنع تحاكي اي لا تخبئي الشيء في الوعاء ومنه قوله تعالى جمع فاوعى اي مادة الرزق متصلة
باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا تمنعي فضلها فتحرمي مادته وكذلك لا تحصي فانه اما الحصى للتبقية
والادخار فيحصي عليك بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون من جهة الاحصاء الى المحاسبة عليه والمناقشة في الاخرة
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج وكريب بلفظ التصغير ابو رشدين
بكسر الراء وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتية مر تقدما في الوضوء ميمونة وليدة اي امة ولفظ اعظم فيه
دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة افضل من العتق قوله بكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم
وفتح المعجمة المصري مر في الصلاة ويحتمل ان يكون هذا تعليقا من البخاري وقولا من يحيى بن بكير لانه يروي عنه وعمرو
بن الحارث مر في الوضوء قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي في الصلاة ولفظ لعايشة
هو موضع الترجمة اذ لو كانت الهبة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطابق الترجمة قال ابن بطال واما حديث
سودة فليس من هذا الباب لان للسفيهة ان تهب نوبتها لضرتها واما السفه في افساد المال خاصة
قوله ابو عمران بكسر المهملة الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك وطلحة رجل من بني
تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن مرة بضم الميم وشدة الراء قال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله
بن عثمان بن عبد الله بن معمر التيمي القرشي تقدما في الشفعة مع الحديث قوله وشوه بضم الراء وكسرها لغتان
فصيحتان ويقال بالفتح ايضا ورد مصدر رضعوا عرفا اي عرف اثر الرد وهو كراهته لذلك قال
ليس بسبب وجهنا رد عليك انما سبب الرد كوننا محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم نحو قذال
وقذل مر الحديث في كتاب الحج في الصيد وجزائه قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات
وعبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وشدة التحتانية
ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام ففيه اربعة اوجه والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية
فانها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة قوله عشرا اي من مال الصدقة ولها رغا صفة للبعير والرغاء
صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا ضج فان قلت اين جواب الشرط قلت محذوف تقديره يحمله على رقبته
والمذكور يدل عليه قوله تيعر من اليعار صوت الشاة الجوهري تيعر بالكسر وقال غيره بفتحها ايضا
وعفر بضم العين وفتحها والفاء ساكنة وبفتحها والعفرة هي البياض الذي فيه شي كلون الارض وشاة عفراء
يعلوها بياض حمرة قوله هل بلغت اي قد بلغت وهو استفهام تقرير وفيه ان هدايا العمال حرام كجعل
في بيت المال وانه لغيره لم يتهيأ الا ان يستاذن الامام في ذلك باب اذا وهب هبة او وعد

قوله عُبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بالمهملة المفتوحة وباسكان اللام المخضرمي وماتا اي المهدي
والمهدى اليه ورصلت الهدية وفي بعضها تصلت من الفصل والمراد بها القبض فالوصل هو بالنظر الى المهدى اليه
والفصل بالنظر الى المهدى اذ حقيقة الاقباض لابد لها من فصل الموهوب عن الواهب ووصله الى المتهب قال مالك
راحة تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم الا بالقبض قوله محمد بن المنكدر
بلفظ الفاعل من الانكدار مر في الوضوء ثلاثا اي ثلاث حثيات وسبق في كتاب الكفالة انه كل حثية
كانت خمسمائة واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
ابا بكر قضاء شيء منها لكن لما كان ذلك منه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وتنفيذا لفعله فانه كان ادنى الناس
بعهده واصدقهم بوعده قوله صعب يقال اصعب الجمل فهو صعب اذا تركته ولم تركبه حتى صار صعبا
واشتراه اي ابن عمر لابنه وسيجي مرسا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون الخاء بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح
بلغ مائة وخمس عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين قوله رد على من قال انه المسور لم يميز رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسمع منه قوله الاستيلاء المطلوب وان القبض يحصل بمجرد التخلي الى عند المهدى اليه فان قلت كيف دل
الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره
من سائر المنقولات قوله محدث مجبوب ضد المبغوض مر في الغسل والعرق بالمفتوحتين الكتل بكسر الميم
اي الزبيل واللابة الحرة اي الارض التي بها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان يكتنفانها سبق في كتاب الصوم
واختيار البخاري ان القبض في الهبة كان لا يحتاج ان يقول قبلت والشافعية ان يقولوا انه كانت صدقة
لا هبة فلهذا لم يحتج الى القبول قوله اذا وهب دينا على رجل وشمله يشتمل ما لو شرط ان يكون للمتهب عوض الدين في ذمته
لا غيره والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة اي فتبأ الدار والتحلل الاستحلال من صاحبه
ويحللوا اي يجعلوني في حل ابراثهم ذمته قوله ابن كعب يحتمل ان يكون عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري يروى
عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروى عن جابر قوله تمر حائطي بالمثلثة وفي بعضها تمر بالعوقانية ولم يكسره اي لم يكسر
التمر من النخل لهم اي لم يعين ولم يقسمه عليهم وبذلك اي بفضل الحقوق وبما الزيادة وظهور البركة بدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان علما من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته مر في كتاب القرض قوله اذا يلزك
بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر وتقويته وضم حجة اخرى الى
الحجج السالفة قوله القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر والغابة بالمعجمة والموحدة موضع بالحجاز وقد اعطاها معاوية
ثمنها مائة الف وما باعتها منه قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في آخر الصلاة
وتلك اي الطرحة من الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم

هبة المشاع وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان نصيبه
مشاعا فيه باب الهبة المقبوضة قوله اصحابه بالرفع والنصب ولهوازن اي للقبيلة المعروفة في
بعضها الى هوازن اي ذهب منتهيا اليهم قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان
قبض الجزء المشاع بقبض الجميع ولم يكن للجميع قبض الجميع قوله ثابت ضد الزائل ابو محمد ابو اسمعيل العابد
الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال العثماني وفي نسخة الاصل حدثنا محمد حدثنا ثابت
قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
مر في الوضوء ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار في الصلاة قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة
الذي كان بحرة المدينة عند حرب بني عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة سنة
ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقسومة هي هبة المشاع وقال ابو حنيفة انه ان كان المشاع
ما ينقسم لم تجز هبته وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله عليه وسلم وهب حصته من غنائم حنين لهوازن وحصته
كان مشاعا ووهب الفضل من السن في القرض مشاعا ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا وان نصيب
نصيب الشرب من الغلام كذلك قوله عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي
وهو المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصدوا زجره في الوكالة قوله من نزل اي
من العسكر وهذا هو المرة الرابعة من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة فهو ان الغائبين
وهبوا لهم وفي بعض التراجم وهب رجل لجماعة وجه هو اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
بينهم فوهب لهم او من جهة انهم وهبوا له وهو وهب لهم وهذا كان بعد القسمة والقبض واما النظر حتى
رفع فما لراوه بالرفع احود قوله ولم يعطه اي عن ابن عباس فان قلت هذا معلوم من لفظ بذكره وهو تعليق
بصيغة التمريض قلت لا دلالة للفظ عليه قوله سلمة
بالمفتوحات بن كهيل مصغر الكهل مر في البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما وجه
مناسبة الحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت هدية قال شارح التراجم وجه المناسبة ان
الفضل بين السنين اختص به المتقاضي ولا يشاركه الحاضرون وروي عن ابي يوسف انه قال ان الرشيد
اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم
فقال ابو يوسف انه لم يرد مثل هذا وانما ورد فيما خف من الهدايا نحو المأكولات والمشروبات قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام هو القعنبي والسيرا بكسر السين وفتح التحتانية وبالراء والمد
قال القاضي عياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاوجه انها كانت من الحرير المحض والحلة النصيبه

و هو فعلاء من السير و هو القد هكذا يروى على الصفة و قيل على الاضافة و احتج بان سيبويه قال لم يات فعلاء صفة لكن اسما
و شرح السيراء بالحرير الصافي
و معناه حلة حرير عيني رحمه الله

قوله اخا قال ابن الجوزي اسمه عثمان بن حكيم ولاه عمر مكة امها حنتمة بنت هاشم بن المغيرة وهي ابنة عم ابي جهل بن هشام بن المغيرة وقال الدمياطي انما كان عثمان بن حكيم اخا زيد بن الخطاب اخي عمر لامه امهما اسماء بنت وهب قلت ان ثبت احتمل ان يكون اسما اختها وهب ارضعت عمر فيكون عثمان بن حكيم اخاه ابيه من الرضاعة كما هو اخو اخيه زيد من امه

ابن حجر

قال ابن بطال يريد انه لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الاخرة قوله عطارد قيل هو منصرف وهو علم لرجل تميمي يبيع الحلل قوله اخا قيل هو اخوه من امه وقيل هو من الرضاعة وقيل هو اخو اخي عمر من الحريث في كتاب الجمعة قوله محمد بن جعفر الكوفي نزل فيدا وهو موضع بطريق العراق الى الحجاز ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة زعفران بفتح المعجمة وسكون الزاي من في الامان قوله موشيا اي مخططا قال المهلب انما كره عليه السلام الحرير لفاطمة لانها ممن يرغب لها في الاخرة ولا يرضى لها بتعجيل طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنها انما هو من جهة الاسراف وان زوال الوشي صورا ونقوشا واستراجع قوله ترسل فان قلت القياس ترسليه فلم حذفت نونه قلت جاز حذف النون بدون الناصب والجازم لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسل فحذف لدلالة السياق قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة من التركيب الاغربة ولفظ نسائي لا يريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم يعني تشتمل الاقارب قال ابن بطال قول عمر رضي الله عنه فرايت الغضب في وجهه يدل ان النهي انما هو للكراهة ولو كان التحريم لعرف من نهيه لا من علامة الوجه

باب قبول الهدية من المشركين

قوله سارة بتخفيف الراء زوجة ابرهيم ام اسحق عليهما السلام وآجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسمعيل من الحرث في داخر البيع قوله فيها سم اي مسمومة اهدتها امراة يهودية زينب بنت الحرث وابو حميد بضم المهملة الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام قال المهلب فيه هكذا فان المشرك على هديته لا يحل اذ على انه اهدى له بردا وجواز تأمير المسلم المشرك الذي كان في زمه لما في ذلك من طمعهم له وانقيادهم وقيه توليه البحر وجواز نسبة الفعل الى الامر لقوله كتب ورسول الله لم يكتب قال والقول في الشاة المسمومة دليل على ان كل الطعام من حل اكل الطعام من دون ان يسئل عن اصله قوله ببحرهم اي كتب لهم بكونهم تحت ارضهم وديارهم وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر قوله يونس هو ابن محمد المعلم المؤدب وشيبان النحوي في العلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه خير من هذه الجبة لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وتخفيف المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الاستيعاب يروى ان جبريل نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق قوله سعيد اي ابن ابي عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا

ثم بحثت او صدور هذا الحديث بعد ورود سعد ... الاعتجار لف العمامة على الراس كرماني

قوله اهدى حلة هي حقيقة المجاز والمهدي هو اكيدر كما ذكره الآن قوله سندس قال ابن الاثير السندس ما رق من الديباج ورفع وقال الداودي السندس رقيق الديباج والاستبرق غليظه وقال ابن التين الاستبرق افضل من السندس لانه غليظ الديباج وكلام الكرماني يدل على انه افضل عيني

حيث قال قبل مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه قبول الهدية من المشرك لان الذي اهداها هو اكيدر دومة

قوله وقال سعيد هو ابن ابي عروبة واراد البخاري منه بيان الذي اهدى ليكون مطابقته للترجمة ابن حجر

واكيدر بضم الهمزة تصغير اكدر وهو ابن عبد الملك بن عبد الجن بالجيم والنون بن اعيا بن الحارث بن معاوية ينسب الى كندة وكان نصرانيا وكان النبي عليه السلام ارسل اليه خالد بن الوليد رضي الله عنه في سرية فاسره وقتل اخاه حسان وقدم به المدينة فصالحه النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية واطلقه ابن حجر

في حديث علي عند مسلم ان اكيدر دومة اهدى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم فيستفاد منه ان اسمه الذي ذكرته

في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى دومة طابق في رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد بن الوليد من العراق الى الشام قتله ودومة بضم الدال عند اللغوي وبفتحها عند المحدثين والجندل الحجارة والدومة والواو ساكنة بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة ليلة بقرب تبوك ارض نخل وزرع ولها حصن عادي دومة الجندل مستدار الشيء ومجتمعه كانه سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار ومستدارها وفي صحيح مسلم ان اكيدرا هدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم قوله خالد هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مصغر الجعد قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والمشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو ثائر الرأس اشعث قوله او قال شك من الراوي اي انه قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن الكبد قوله وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك والكراع جمع الكراع وهو مستدق الساق قال النووي يريد الكبد واول اللفظ اتم منه وحز بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم فالوا انه بعني بان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك فان قلت فضلت بغلة حلوا لها لعدم الحاجة اليه تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عامر بن حارث وقال انا لا نقبل زبد المشركين اي رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قيل من طرق سلامه فانه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن لم يكن كذلك وقبل من اهل الكتاب ورد على المشركين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما مرارا وعبيد مصغر العبد ضد الحر وقد تقدم بسكون التاء واسماء هي بنت ابي بكر وقتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة مصغر القتلة بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى واسماء وعائشة كانتا اختين من جهة الاب فقط قيل كانت امها من الرضاعة قوله راغبة اي طالبة للبر متوجهة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغمة بالميم اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم المسلمة قال في الكشاف قدمت على اسماء امها وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام

باب لا يحل لاحد ان يرجع

قوله مسلم بكسر اللام الخفيف وهشام هو الدستوائي وفر الحوش قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الواهب في القي هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب عن الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لانه ابطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم قوله حملت على فرس اي تصدقت به ووهبت بان تعاطى ان ملكه واما ما يقصر في البيان تعلقه ولا تشتره نهي للتنزيه لا للتحريم قوله صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المدني كان من السابقين الاولين والمعذبين في الله

ذكر ابن ابي الدنيا في كتاب الهدايا انه وقع عن علي رضي الله تعالى عنه فشققت منها اربعة اخمرة لفاطمة بنت اسد امي ولفاطمة زوجي ولفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قال ولم يذكر الراوي الرابعة قال عياض يشبه ان تكون فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل اخي علي وعزو الى السلام سلمان فاطمة بنت ابي طالب المكناة ام هاني وقال القرطبي قيل فاطمة بنت الوليد بن عتبة وقيل فاطمة بنت عتبة بن ربيعة عيني

تفصيل هدايا المشركين ...

مطلب فضائل صهيب

وتقدم ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى وبالمهملة وبالنون التيمي اشتراه فاعتقه قبل البعثة **ومروان** هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة **قوله** لكنا **فان قلت** لفظ بني جمع وهذا مثنى **قلت** اقل الجمع اثنان عند بعضهم **ولاعطى** بفتح اللام كانه جعل الشهادة كالقسم او بتقدير قسم **قال** ابن بطال **فان قيل** كيف تقضي بينهما دية وحده **قلنا** انا حكم بينهما دية مع يمين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث **قوله** العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا واتصل به القبض كان تمليكا للرقبة وكذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال انها لمن وهبت له واذا صارت هبة فهي له حياته ولورثته بعده **وقال** مالك انما هو تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت الرقبة الى المعمر وله انواع مذكورة في الفقه والرقبى اي يقول ارقبتك داري اذا اعطيته اياه وقلنا ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهي مشتقة من الرقوب كان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة وهذا الشرط وهو ان مت قبلي فهي لي باطل وانكر مالك وابو حنيفة الرقبى وقالا الاعتبار لها

قوله عمار بتشديد الميم مع ضم العين قال في الكشاف استعمركم اي امركم بالعمارة وقيل استعمركم من العمر مثل استبقاكم من البقاء وقيل جعل من العمرى كانه يكون استعمر في معنى اعمر كاستهلك في معنى اهلك اي اعمركم فيها دياركم ثم هو يرثها منكم بعد انقضاء اعماركم **قوله** النضر بسكون المعجمة **وبشير** هو ابن نهيك ضد التنبيه من التركة **والمندوب** مراد المسلمين اسم فرس ابي طلحة الانصاري قال صاحب النهاية هو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح **قوله** شيئا اي من العدو وساير موجبات الفزع **وفيه** استحباب تبشير الناس بالامن وارادة تخشيب الشيء والتوسع في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس المستعار **الخطاب** ان هي النافية واللام في لبحرا للمعنى الا يعني ما وجدنا الا بحرا والعرب تنزل التنزيل لعاقل اي ما وجدناه الا بحرا **والبحر** من نعوت الخيل **قال** الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال بعضهم انما شبهه بالبحر لان جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر **باب**

الاستعارة للعروس وهو نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما **والبناء** اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفت **قوله** ايمن ضد الايسر المكي المخزومي من رجال الصلاة والنظر الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض **وانظر** بلفظ الامر **وتزهى** بفتح التاء وكسرها من الزهو وهو الكبر يقال زهي الرجل بلفظ المبني للمفعول وحكى ابن دريد زهي بلفظ المبني للفاعل والغرض ان الجارية تتكبر عن لبسه **ومنهن** اي من الدروع او من النساء **وتقين** اي تزين وقينت العروس اي زينتها **والمقينة** الماشطة **والقينة** الامة مغنية وغير مغنية وقد يقال تقين تزين او ترف **قوله** المنيحة بفتح الميم منحة اللبن كالناقة

تعطيها

تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك **والمنحة** بالكسر العطية **واللقحة** اللقوح اي الحلوب من الناقة **ومنحة** منصوب على المصدر **فان قلت** الصفة صفة اللقحة فلم ما دخل علي بالتاء **قلت** لانه اما فعيل او فعول فيستوي فيه المذكر والمؤنث **فان قلت** فلم دخل على المنحة **قلت** لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية او لان استواء التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه مذكورا **قوله** بانا اي من اللبن **قال** ابن بطال المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب **واللقحة** الناقة التي لها لبن **والصفي** الغزيرة اللبن والمراد من تغدو بانا وتروح باخر حلبها في الغدو والرواح قال والسنة ان يرد المنيحة الى اهلها اذا استغني عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام انس والمنيحة من باب الصلات لا من باب الصدقات والا كانت على النبي صلى الله عليه وسلم حراما فلا يجوز له قبولها **قوله** لعينها بيديهم اي ماله وام انس بدل عن امه **وام سليم** بضم المهملة بدل عن ام انس وكانت الثانية تاكيدا لكانت الاولى فهي ام لهذه الثلاثة واسمها اما سهلة واما مليكة واما غير ذلك وتقدمت مبسوطة **والعراجين** العذق وهو النخلة نحو كلب وكلاب **وام ايمن** ضد الايسر وهو غير ايمن المتقدم انفا واسمها بركة بالموحدة والراء والكاف المفتوحات وكنيت به لانها كانت والدته تحت عبيد مصغر العبد الحبشي فولدت له ايمن وتزوجها مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة **فولدت** اسامة فايمن هو اخو اسامة لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي امي بعد امي وماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري **وحسان** اما من الحسن او الحس **ابن عطية** بفتح المهملة الاولى الشامي **وابو كبشة** بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة اسمه كنيته **والسلولي** بفتح المهملة وضم اللام الاولى **قوله** العنز الانثى من المعز **قال** ابن بطال لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها وحسبنا ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب الخير قال وليس قول حسان ما نحاول ان نستطيع غيره بالمنع عن بعض اهل العلم انه طلبها في الاحاديث فوجدها تبلغ ازيد من اربعين خصلة فمنها ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة فذكر له اشياء قال والمنحة والفيء على ذي الرحم القاطع فان لم تطق فاطعم الجائع واسق الظمآن فهذه ثلاث خصال اعلاها المنحة واللبن الغني منه لانه افضل من المنحة والسلام فهو الحديث من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله كتب له عشرون ومن زاد وبركاته كتب له ثلاثون وتشميت العاطس بالحديث وهو ثلاث

تثبت لك المودة في صدر اخيك احدها تشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعانة الصانع والصنعة
للاخرق واعطاء صلة الحبل واعطاء شسع النعل وان تونس الوحشان اي يلقاه بما يونسه من القول الجميل
او سلفه من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال عليه السلام من كشف كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة وكون العبد في حاجة اخيه وستر المسلم للحديث والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة والتفسيح في المجلس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على
يد الظالم انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير فان الدال على الخير كفاعله والامر بالمعروف والاصلاح
بين الناس والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى قول معروف ومغفرة وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة
فان لم تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في اناء المستقي وغرس المسلم وزرعه قال عليه السلام ما من
مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال
عليه السلام لا تحقرن احدا لجارتها ولو فرسن شاة والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر
وعالم بين جهال ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر وعالما يلعب به الجهال وعيادة المريض
للحديث عائد المريض على مخارف الجنة والرد على من يغتاب قال من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث
الله ملكا يوم القيمة يحمي لحمه من النار والمصافحة لا يصافح مسلم مسلما فيزول يده من يده حتى يغفر لهما
والتحاب في الله والتزاور فيه والتباذل في الله قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين لاصحاب هذه الاعمال الصالحة
وعون الرجل في دابته يحمله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول هذا الكلام رجم بالغيب لاحتمال ان يكون المراد غير ذلك لو انه من ساير اعمال الخير ثم انه
ثم ابن عرف ان هذه ادنى من المنحة لجواز ان يكون شيء اعلى منها ثم انه الحكم حيث جعل السلام
ولم يجعل رد السلام منع انه صرح في هذا الحديث الذي نحن فيه به وكذا جعل الامر بالمعروف منه
خلاف النهي عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الاخير وهو الاربعون تحت بعض ما تقدم فتامل قوله
ليمنحها بفتح النون وكسرها من كتاب الحرث وعطا بن يزيد بن الزيادة في الصوم ويوم ورودها اي يوم
نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ ارفق للناقة وارفق للمحتاجين ويترك لحق يتعرك من لن يترك من
النقص قال تعالى ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من اعمالكم وفي بعضها يترك بالمثناة مضارع الانفعال
قال البخاري الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر ومعناه في ما تركاة الابل مع مباحث شرفه
قوله يهتز اي تتحرك ولو منحها اي لو اعطاها المالك فلانا المكترى على طريق التبرع لكان خيرا للمكري لانه
اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتنازعون في الارض ولانه كره لهم الاشتغال بالزراعة لئلا يقعدوا بها عن الجهاد

ومن الحديث

المراء

احدهما كـ

المسلم الحديث عليه السلام الرجل

وفيه تكرار ايضا فتامله [illegible]

٤٩

وفي الحديث [illegible]

وفي الحديث على ما يتعارفه الناس اي على عرفهم في صدور هذا القول عنهم او على عرفهم في كون الخدمة
هبة او عارية وتحمل هذا القول على ما هو معروف عندهم قوله بعض الناس قيل اراد به الحنفية
وغرضه انهم يقولون انه لو قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وفي هذه الجارية حجة على انه هبة ولفظ ان
ما كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث فرقوا ذلك على انه
وهذه هبة وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا قال اخدمتك
هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبتها وان الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان
الاسكان لا يقتضي تمليك رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها بدليل على الهبة
وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها آجر وكانت عطية تامة قال واختلف ابن القاسم واشهب
فيما اذا قال له وهبتك خدمة عبدي فقال ابن القاسم ليست هبته للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلماء
انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وذلك تمليك
اتفاقا قوله كبت الكافر اي صرفه واذله واصوم اي كافرا او فاجرا الحديث قاله ابن حجر قوله سمعت مالكا
اي الامام المشهور سئل زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا
قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة فكذلك الحمل على الخيل فما كان من الخيل تمليكا للمحمول عليه فهو
عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل
الحبس باطلا في [illegible] ولهذا قال البخاري قال بعض الناس له ان يرجع فيها لانه حبس باطل راجع لصاحبه والحديث
يرد عليه قال لا يخلو ان ذلك الفرس حبسا في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز
الاشتراء وان كان تمليكا جاز لمن حمل عليه ولغيره فنهيه عليه السلام عن الاشتراء كان تنزيها لا الجا قال الخطابي
يحتمل ان يكون العمر فيه انه قد اخرجه عن ملكه لوجه الله تعالى وكان في نفسه منه شيء فاشفق صلى الله عليه وسلم
ان يفسد نيته ويحبط اجره فنهاه عنه وشبهه بالعود في الصدقة وان كانت بالثمن وهذا كالنهي على المهاجر
سوى [illegible] بمكة قال واما اذا انصرف النبي على سبيل الاحباس على اصله بل على سبيل البر والصلة
فانه يجري مجرى الهبة ولا باس على ان ابتياعه من صاحبه والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الشهادات

الشهادة هي الاخبار عند الحاكم بما يعتقد في حق المدعي
او المدعى عليه والمدعى هو [illegible] ذاك ترك والفرق بين الشهادة والرواية مع اشتراكهما
في انها خبران ان المخبر عنه في الرواية امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك

انما عطف على [illegible] الترجمة [illegible]

يعني ان الخبر عنه ان كان عاما لا يختص بمعين فهو الرواية نحو الاعمال بالنيات او الشفعة فيما لم يقسم لا يختص بمعين بل هو عام في كل الخلق
والاعصار والامصار بخلاف قول العدل عند الحاكم لهذا عند هذا دينار فانه الزام لمعين لا يتعداه فهذا هو الشهادة والاول الرواية
ويرد عليه ان الرواية قد تتعلق بمعين كحديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة والصواب ان الشهادة قول هو بحيث
يوجب سماعه على الحاكم الحكم بمقتضاه ان عدل قائله مع تعدده وعدم الرواية والخبر القسم للشهادة واخبار القاضي بما ثبت عنده قاضيا آخر
يجب عليه الحكم بمقتضى ما كتب اليه لعدم شرطه بالتعدد ومعظم الشهادة قبل الاداء ومن الكتابة لان الحيثية لا توجب حصول ما لولاها

كال الاصوليون الرواية تقتضي شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا ثم انها على ثلاثة اقسام
رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة كاخبار الشهود عن الحقوق على الغير عند الحكام
ومركب منهما كالاخبار عن رؤية هلال رمضان فهو من جهة ان الصوم لا يختص بشخص معين بل
عام على من دون مسافة القصر رواية ومن جهة انه مختص بهذا العام وبهذه المسافة
شهادة واما وجه استنباط الترجمة من الآية انه لو كان القول للمدعي بغير بينة لما احتيج
الى الكتابة والاملاء والاشهاد فدل ما احتيج اليه ذلك على ان البينة على المدعي **قال** ابن بطال
الامر بالاملال يدل على ان القول قول من عليه الشيء وايضا انه تقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة
على مدعي تكذيبه واما الآية الاخرى كونوا قوامين لله شهداء فانه تعالى قد اخذ على انه يقر بالحق على نفسه
فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة **قوله** حجاج بفتح المهملة **وعبد الله** النميري
بضم النون وفتح الميم وبالراء المنسوب الى نمير **وعلقمة** بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف الليثي
منسوب الى الليث مرادف الاسد **وعبيد الله** بن عبد الله بن عتبة من زاوية الكتاب **قوله** بينا مرهما اي
بينا ورهم **واهلك** بالنصب اي الزم اهلك وبالرفع اي هم اهلك او اهلكم غير مخطوف على نحوه **قوله**
ان رايت اي ما رايت **واغمصه** بكسر الميم وبالمهملة يقال غمصه فلان اذا استصغره ولم
يره شيئا وغمصت عليه قولا اي عبته عليه **والداجن** شاة الف البيوت واستانست ومن العرب
من يقولها بالهاء والرجل الخزرجي الوبيع هو عبد الله بن ابي بن سلول والثاني صفوان بن المعطل
السلمي **قوله** عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع المخزومي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن اثني عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ بالكوفة دارا وكان له فيها قدر وشرف مات سنة
خمس وثمانين **قال** ابن بطال الرجل الذي عنى ان يقول في خلوته انا اقر لك خاليا ولا اقر لك
عند البينة فانه يثبت عليه ما ذكر وهذا معنى قول ابن حريث وكذلك يفعل الكاذب الفاجر **قوله**
تشهد اي السمع مطلقا يحل الشهادة **قال** ابن المنذر قال الشعبي السمع شهادة لكن الى ان يخبر
شهادة المختبي لانه ليس بعدل حيث اختبأ ممن يشهد عليه **قوله** يختل يخبر العوفا به اي
يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة
حاله في انه كاهن ونحوه **والقطيفة** كساء مخمل **والرمرمة** بالراءين **او بالزاءين** بالزاي الصوت الخفي **وصافي**
بالمهملة والفاء المضمومة والكسورة والساكنة اسم ابن صياد **وثنا هي** اي كف ونا هي الا ادا وفتح العدد
وسكن **قوله** لو تركته اي لو تركته امه يحدث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبدر

مطابقته للترجمة تحصل من قوله وهو يختل ان يسمع من ابن صياد
شيئا قبل ان يراه ابن صياد

غير مطعون عليه

مطابقة الحديث الاخير للترجمة تؤخذ من قوله وقال الى سعيد اي ابو الحديث بيانه ذلك انه قال لما انكر على
النبي عليه السلام على ذلك كان انكاره عليها لا عتاده على ما يحمل صوتها وهذا هو حاصل شهادة

عنه يتبين لكم ما خلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي
قال المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق ومجود الحق حتى يسمع منهم ما يستترون
به ويحكم به عليهم ولكن يعدل فيهم عنهم فقها حسنا مبيعنا **قوله** رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء
وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب
وابتت اي قطع قطعا كليا بتحصيل البينونة الكبرى **وعبد الرحمن** بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
ابن باطيا بالموحدة والمهملة بلا مد ولاهم القرظي **قوله** هدبة الثوب هو ما على الطرفه من
الخمل كناية عن العنة **وترجعي** في بعضها ترجعين بالنون وهي لغة من يرفع الفعل بعد ان
حملا على ما اختها كما قراة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم **لخطاب** كني
بالعسيلة عن لذة الجماع وهي تصغير العسل والعسل يؤنث في بعض اللغات وتحتمل ان
يكون التانيث باعتبار الوقعة التي تحلل الزوج الاول **قوله** خالد الاموي اسلم وكان ثالثا
او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن **النووي** قيل ان العسيلة هي الراده
النطفة وهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة
وقال الجمهور بدخول الذكر يحصل اللذة المرادة من العسيلة وبالعسيلة وبالتصغير اراد قطعة من العسل
قال المهلب فيه جواز ان ... ... اشارة الى ان القدر القليل هو اقل الذي يحصل به الحل
الشهادة على غير الحاضر لانه لم يسمع قولها من وراء الباب وانكر عليه ولم ينكر عليه **وفيه** انكار الجهر
من القول الا ان يكون في حق لا بدله من البيان عند الحاكم **باب اذا شهد شاهد او شهود**
الحميدي بضم المهملة مر في اول الكتاب **والفضل** بالمعجمة الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال صلى والآخر قال لم يصل
قلت معنى لم يصل انه ما علم انه صلى لعل الفضل كان مشتغلا بالدعاء ونحوه فلم يره صلى نفي الصلاة باطنه
فاخذ الناس بشهادة بلال لانه زيادة علم واطلاق الشهادة على اخباره تجوز مر في كتاب الزكاة
في باب العشر فيما يسقى من السماء **قوله** يقضي من القضاء اي الحكم بالزيادة ايضا لانه عدم علم الغير لا يعارض
علم من علمه وفي بعضها يعطى لانه الباقي بالزيادة زائدة **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
المروزي مر وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا **وعقبة** بضم المهملة وسكون القاف مر في الحديث
في كتاب العلم في باب الرحلة **وابو اهاب** بكسر الهمزة **وعزيز** بفتح المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح

فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن حكم ولا شهادة في القضية قلت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال كيف تورعا وتنزها فجعل ذلك كالحكم والشهادة كالشهادة وقال الامام احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها قوله عبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة مات في زمن عبد الملك قوله الوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امينا من الشر وهو مشتق من الامان وقربناه اي عظمناه واكرمناه والسريرة والسر هو الذي يكتم اي نحن نحكم بالظاهر وقال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه وقال في الحديث السابق المرفوع من الاخيار عما كان الناس يؤخذون به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة الا شهود النكاح فانهم على العدالة قال والله تحكم قوله سرا الثنا هو الذكر بالخير واستعماله في الشر لتجانس الكلام مشاكلة ولهذا اي الثناء بالخير وجبت الجنة والثناء بالشر وجبت النار قوله شهادة القوم مبتدا وخبره محذوف اي موجبة شرعا ان يثبتونها او يثبتونها في بعضها الصواب وجبت لشهادتهم وتمر مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب ثنا الناس على الميت قوله داود بن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالمثناة وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة وخفة الرا وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم ضد العادل مر مع الحديث في الجنائز قوله ذريعا اي واسعا او سريعا وخيرا بالنصب صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض باب الشهادة على الانساب قوله القديم اي العتيق الذي تطاول الزمان عليه وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت ابن حمزة وابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيًا ابا سلمة واختلف في اسلامها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بالدال وعراك بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف الغفاري مر في الصلاة وافلح بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فيه اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة العم له الخطابي اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم نكاح المرضعة وذوي ارحامها على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت امه فيحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا على ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر في هذا الباب

عموما

عموما في احد الشقين وخصوصا في الشق الآخر قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة بكسر الرا وفتحها وكذا الرضاع قوله محمد بن كثير ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم والكنية مر في باب التيمن في الوضوء قوله انظرن النظر هنا بمعنى التفكر والتامل من اخوانكن والمجاعة الجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسد اللبن ولا يشبعه الا الخبز واللحم والرضاعة تعليل الباعث على امعان النظر اي ليس كل من ارضع لبن امهاتكن يصير اخا لكن بل شرطه ان يكون من المجاعة فيشبع الولد بذلك والصغير معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى طعام آخر وينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل معناه ان المصة والمصتين لا تسد الجوع وكذلك الرضاعة بعد الحولين او ان بلغ خمس رضعات وانما التحريم اذا كان في الحولين فوق ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته السنة بخمس اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن البصري فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى العدد الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما عندهم تثبت به الحرمة في الاسلام باب شهادة القاذف قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات الثقفي وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لامه ونافع بن الحارث اخو ابي بكرة لابيه وامه والثلاثة الاخر هم الذين شهدوا مع اخ آخر لابي بكرة لامه اسمه زياد بخفة التحتانية على المغيرة بن شعبة بالزنا الى ان جزم زياد بحقيقة الزنا فلم يثبت فجلد الثلاثة وحد الثلاثة واسم امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد لم يرد صحبة والرواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة ثلاث وخمسين قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي ومحارب بكسر الرا ضد المصالح بن دثار ضد الشعار وشريح بضم المعجمة وبالمهملة القاضي ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا البصري وابو الزناد بخفة النون عبد الله بن ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه تناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادته وحكم حيث جوز

شهادة المقذوف ولم تجوز شهادة العبد ثم إنها نقصان عنده وحيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول أبي حنيفة ليلزمه التناقض في إجازته النكاح بشهادة محدودين قال وقال أبو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف أبدا وإن تاب وتقبل المحدود بالزنا والسرقة والخمر إذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله تعالى إلا الذين تابوا راجع إلى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع إلى قبول الشهادة أيضا وهو محقق في أصول الفقه ثم إن الفسق من الزاني والقاتل والسارق بل من الكافر أشد البتة إذا التوبة تمحو الكفر فدون الكفر بالطريق الأولى ثم إن عمر رضي الله عنه حد القاذفين للمغيرة واستتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وهذا بحضرة الصحابة ولو كان تأويل الآية كما أوله الكوفيون لم يسكتوا ولقالوا له لا يجوز قبول توبتهم أبدا قوله وكيف تعرف توبته عطف على أول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري يردف ترجمة على ترجمة وإن تعدد ما بينهما قوله نفي أي عن البلد أي غربه وصاحبيه أي مرارة بن الربيع وهلال بن أمية الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت فإن قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون إذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على أنه لا حاجة في التوبة إلى إكذاب نفسه بأنه لم يشترط ذلك على الزاني في حديث التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الحديث وبحديث عائشة على أن السارق إذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث زيد أنه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب أن لا تقبل شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه أن التغريب لازم شرعا قال شارح التراجم لفظ كيف تعرف توبته إشارة إلى أنه تعرف بالزمان ونحوه وفي قصة كعب دليل على أنه لم يعرف توبته إلا بعد مدة وأما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقولها حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني فلأنه صلى الله عليه وسلم قال فيها عام التوبة حصلت بالحد فهذا شأنه

باب لا يشهد على شهادة جور

قوله أبو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن سعيد مر في كتاب الإيمان في باب سؤال جبريل والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذير قوله ثم بدا له أي ندم من المنع لأنه منع ولا شيء ندم على ذلك وبنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مر الحديث في باب ما لا يرد من الهدية قوله على جور فإن قلت الجمهور على جواز تخصيص بعض الأولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بحرمته قلت الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور

أيضا

أيضا قوله وأبو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي عبد الله بن حسين الأزدي قاضي سجستان أبو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي مر في آخر كتاب الإيمان وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح الضاد وشدة الراء المكسورة والمفتوحة الجرمي البصري وعمران بن حصين بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وبالنون في الحديث أن خير الأمة الصحابة ثم التابعون ثم تابعو التابعين قوله بعد قرنه في بعضها بعد مبنيا على الضم منوي الإضافة والقرن أهل زمان واحد وقيل سبعون سنة أو ثمانون أو مائة أو مائة وعشرون وههنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الألف على اللغة الربيعية أو ضمير الشأن محذوف على ضعف قوله لا يؤتمنون أي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم أمناء أي يكون لهم خيانة ظاهرة تحمله لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهدون يحتمل أن يكون المراد تحمل الشهادة بدون التحميل أو يؤدون الشهادة بدون طلب الأداء فإن قلت بعض الشهادات تجب أو يستحب الأداء قبل الطلب قلت حذف المفعول يدل على إرادة العموم فالمذموم عام التخصيص وذلك مثل ما فيه حق مؤكد لله المسمى بشهادة الحسبة غير مرادة بل لما خارجي قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني فإن قلت تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفون بترويجها يحلفون على ما يشهدون عليه فتارة يحلفون قبل أن يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل أن يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بأيهما يبتدئ فكأنه يسبق أحدهما الآخر من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية على رد شهادة من حلف معها قال المهلب ويظهر اليمين حنثا لسرعة إلى كثرة الأكل ولا رغبة لهم في الآخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم وقال الشهادة المذمومة بقوله يشهدون يراد بها الشهادة في اليمين ويدل عليه قول إبراهيم النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة أي قول الرجل أشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف والإكثار منه وإن كان صادقا فاليمين قد تسمى شهادة قال تعالى فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله وقال إبراهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد

باب ما قيل في شهادة الزور

وهو وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق والمراد هنا الكذب قوله تلووا من اللي وهو إشارة إلى ما في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وهو وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا أي وإن تلووا ألسنتكم بالشهادة أو تعرضوا عن أدائها فإن الله تعالى يجازيكم على ولو فصل البخاري بين لفظ تلووا ولفظ ألسنتكم مثل أي أو يعني ليتميز القرآن عن كلامه لكان أولى

أو ثمانون سنة

وقد جمع بين هذا وبين حديث خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها بأن ذلك في حقوق الله تعالى والذم فيما كان في حقوق الآدميين برماوي

قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون مر في الوضوء ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
في الصلاة وعبد الملك بن جدي بضم الجيم وتشديد المهملة مات سنة اربع ومائتين قوله العقوق من العق وهو
القطع وهو كل فعل غير واجب يتاذى به الوالدان ويقال طاعتهما واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة امرهما
فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية توجب الحد فالاشراك لا يكون كبيرة بل هي اعظم من ذلك وكذا العقوق
وشهادة الزور اذ ليس لها حد قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد سبق في باب الاستبراء من
البول فقال بعضهم هي ما توعد الشارع عليه بخصوصه في الدنيا او بجزاء في الاخرة فلا اشكال
فان قلت جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث وقال بعضهم ليس لها عدد معين فما
التطبيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة بالذكر
قلت لانها اكبرها والحديث الذي بعده ولان امر نفس او عدل القتل اعاد وعطف على الشرك قال ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الاية قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو عامر
عبد الملك العقدي تقدما في الايمان وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن اسد العمي
في الصلاة وعبد الصمد في العلم والادب يجيئون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة الشديدة
في العلم والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد الازدي في باب ما ذكر ثم قبل يكن وابو بكرة هو نفيع بضم
النون مصغر النفع في الايمان قوله جلس للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحريمه وعظم قبحه واما
قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت
لا شك ان الشرك اكبر الكبائر فما وجه الاخرين قلت لانهما ايضا ... من حيث ان الاب سبب
وجوده ظاهرا وهو ... ومن حيث ان الزور ... ولذلك ذكرها الله تعالى
في سلك حيث قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة
قلت علم منه حكمه قياسا لان تحريم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له

باب شهادة الاعمى

قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق فان قلت العقل لا بد منه
في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت معناه اذا كان كيسا فطنا للقرائن دراكا للامور
الدقيقة قوله الحكم بفتح الكاف وجوز فيه بلفظ المجهول اي خففه فيه وتكلم بالجائز وغرضه انه تقبل
للاعمى شهادته في بعض الاشياء التي تليق بالمسامحة قوله اكنت تردد يعني لا تردد مع ان ابن عباس
كان اعمى وكان ابن عباس يبعث رجلا يتحرى عن غيبوبة الشفق فاذا اخبره بالغيبوبة افطر فان قلت

ما وجه

ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بيان قبول الاعمى قول الغير في الغروب والطلوع او بيان امر الاعمى غيره قوله سليمان
بن يسار ضد اليمين التابعي مر في الوضوء وسليمن ينادي اي يا سليمن ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء من مال الكتابة
فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعائشة قلت لا بد له من تاويل اما بان يكون معنى ان اي
استاذنت من عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل عليها ولعل مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان
ملكها ام لا او يمنع انه لم يكن مكاتبا لعائشة والله اعلم قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال
وضمها مر في الحيض ومنتقبة من الانتقاب وفي بعضها من التنقل اي فانه نقاب مستورة الوجه قوله محمد بن عبيد
مصغر العبد ابن ميمون مر في الصلاة واستمعتهن اي سمعتهن وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
التابعي مر في الزكاة وهو غير عباد بن بشر بسكون المعجمة الانصاري الصحابي القاري العامل في المسجد فان عرفت فان
لفظ البخاري يوهم كونهما واحدا وفي بعض النسخ فسمع صوت عباد بن تميم وهو سهو وفيه جواز رفع الصوت في المسجد
بالقرآن في الليل والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وجواز النسيان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون في العلم
وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس مر في الايمان في كتاب الاذان قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
بن يحيى البصري مات سنة اربع وخمسين ومائتين وحاتم بن وردان بفتح ... الورد مات سنة
اربع وثمانين ومائة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعاصم بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالجيم ... اسناده وشريح بضم المعجمة وبالمهملة ... وزرارة بضم الزاي
وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بلفظ الافعل العامري قاضي البصرة مر في العتق قوله الثالثة بالفوقانية
والالف وبالهاء ... وتحينت اي انتظرت وقت الكلام طالبا للفرصة وفي بعضها تحيت ونهاه
اي نهى تنزيه ودعه اي اتركه بعيدة متجاوزة عنك ومر الحديث في باب الرحلة في كتاب العلم

باب تعديل النساء بعضهن بعضا

قوله ابو الربيع ضد الخريف سليمان مر في الايمان قال البخاري وافهمني
بعضه احمد فلم يقل حدثنا او اخبرنا ونحو ذلك وما الفائدة في سلوك هذه الطريقة قلت اشعارا بانه فهم
بعض معاني الحديث ومقاصده لا اللفظ وفي بعض النسخ احمد بن يونس اي احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
المشهور بشيخ الاسلام مر في الوضوء وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة في العلم قوله
طائفة اي بعضا واوعى اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث فان قلت قال اولا وكلهم حدثني طائفة
وثانيا وبعض كل واحد الحديث وهما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه
اذ الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه

وقوله السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم المذكور ... وكان صفوان على الساقة يلتقط ما يسقط من متاع الجيش ليرده اليهم وقيل انه كان ثقيل النوم لا يستيقظ حتى يرتحل الناس عيني

لان الكل انه حديث حافظ ثقة ثبت على شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد او عمرو وهما ثقتان جاز
الاحتجاج به **قوله** بعض حديثهم **وان قلت** القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا **قلت** لا شك ان
المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرف الاستعمال **قوله** زعموا اي قالوا
والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد به غير ذلك وانما قال زعموا لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم
صدق الباقي ولم يتعارض بحكايته **قوله** اقرع قال ابو عبيد عمل بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه
وسلم ولا معنى لقول من رده وابطله **ايجابا** اي لاجل ايجاب الحجاب **والهودج** بفتح الهاء والمهملة وبالجيم مركب من مراكب نساء العرب
قوله قفل اي رجع وآذن من الايذان من التأذين والرحيل بالجر هو الاصل وبالنصب حكاية عن قولهم الرحيل
منصوبا على الاغراء **وشأني** اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو مما يكنى عنه استقباحا لذكره **والرحل** المتاع **والعقد**
بكسر العين القلادة **والجزع** بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض **وظفار** بفتح المعجمة
وخفة الفاء وبالراء نحو قطام مدينة باليمن ويقال من دخل ظفار حمر ويقال جزع ظفاري وفي بعضها
اظفار بزيادة همزة في اوله نحو الاظفار جمع الظفر ولعله سمي به لان الطيب نوع من العطر او لانه مما يطلب
من الارض او لان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيتحلى به **ويرحلون** بفتح الياء والحاء من رحلت
البعير اي شددت عليه الرحل وفي بعضها من الترحيل وفي بعضها لي وفي بعضها بي **ولم يغشهن اللحم** اي لم يكثر سمنهن
والعلقة بضم المهملة القليل ويقال البلغة من القوت **وامممت** اي قصدت **وصفوان** بن المعطل بضم الميم
وفتح المهملة وتشديد الطاء المهملة المفتوحة **السلمي** بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وكان رجلا
خيرا فاضلا عفيفا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسوادا اي شخصا واستيقظت
اي تنبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون **ووطئ** اي وطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب
عليها فلا يكون احتياج الى مساعدة **ومعرسين** اي نازلين **قال** ابو زيد هو النزول اخر الليل وقت كان
نحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر والنحر الاول **واعتذر** وهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك
بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحهما جميعا **وتولى** اي تقلد وتصدى **وعبد الله بن ابي** بضم الهمزة وخفة
الموحدة وشدة الياء **وابن سلول** بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف **وسلول** بفتح المهملة
وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله **ويفيضون** من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع
ويريبني بفتح الياء وضمها وهو من رابه اذا اوهمه وشككه **واللطف** بضم اللام وسكون الطاء وفيقال
بفتحهما معا وهو البر والرفق **وتيكم** اشارة الى المؤنث نحو ذلكم الى المذكر **ونقهت** بفتح القاف وكسرها
لغتان **والناقه** هو الذي برأ من المرض وهو قريب العهد به لم يتراجع اليه كمال صحته **وام مسطح** بكسر الميم
وسكون

قال ان ابي ... ان الراجح تاكل ... فلتكن ... بشيء ولا غيرها من ادوانه ... ان الراجن هذا كله لكن معنى هذا قريب من معنى الاستثناء

وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحاء اسمها سلمى بنت صخر بفتح الواو وسكون الخاء زوجة اناثة
بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وكانت من اشد الناس عليها في شان الافك **وقبل** بكسر القاف الجهة
والمناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارج المدينة يتبرزون فيها **والمتبرز** المكان بدل او بيان
للمناصع **والكنف** جمع الكنيف لما ان اهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا والاولى بلفظ المفرد والجمع **والبرية** البادية
وفي بعضها التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء **وعثرت** بفتح المثلثة **والمرط** بكسر الميم كساء من صوف
وتعس الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر ففيه لغتان ومعناه عثر او هلك او لزمه الشر او سقط لوجهه
خاصة **ومسطح** هو ابن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا
وجلده النبي صلى الله عليه وسلم فيمن جلد في حديث الافك مات سنة اربع وثلاثين **وهنتاه** باسكان النون
وفتحها وضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله يا هنة فالحق الالف والهاء وهذه اللفظة مختصة بالنداء
ومعناه يا هذه او يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم **قوله**
اتى ابوي وفي بعضها الى ابوي **والوضيئة** فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اي حسنة جميلة **والضرائر** جمع الضرة
وزوجات الرجل ضرائر لان كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة والقسم **والكثر** اي الكثرة
في عيبها وتنقصها **ولا يرقا** بفتح القاف وبالهمزة اي لا ينقطع **ولا اكتحل بنوم** استعارة عن
السهر ولم ينزل واهلك بالنصب والرفع وكثير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قال ذلك علي رضي الله عنه مصلحة
ونصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتقاده ذلك ... بعض الامور ... فاراد راحة
خاطره صلى الله عليه وسلم لا عداوة لعائشة رضي الله عنها **قوله** بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى
وان رايت اي ما رايت **واغمصه** بسكون المعجمة وكسر الميم وباهمال الصاد اي اعيبه **والداجن**
اي الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج الى المرعى ومعناه لا عيب فيها اصلا **قوله** فاستعذر اي طلب
من يعذره منه اي من ينصفه منه **الخطابي** ومن يعذرني يحتمل وجهين احدهما من يقوم بعذري
فيما اتى الي من المكروه والثاني من يقوم بعذري اي بمعاقبته على سوء فعله **النووي** معناه من يعذرني
عذري ان كافاته على قبح فعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر
قوله رجلا اي صفوان وسعد بن معاذ الانصاري سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار
كان مقدما مطاعا شريفا في قومه قال المازري في هذا اشكال لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع
بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملتين وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ
مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم

قوله احتملته كذا للاكثر وفي بعض النسخ اجتهلته بالجيم والهاء وصوبه الوقشي وصوبها عياض فقال احتمال الرجل اذا غضب قاله يعقوب فمعنى احتملته اي اغضبته ومعنى اجتهلته حملته على الجهل اي يقول قول الجاهل الجهل برماوي

والاشتباه نه ع ح وقال ابن اسحق ان المتكلم اولا وآخرا هو اسيد بن حضير لا سعد فقال ابو حمي في الكرماني ان موسى بن عقبة ذكر ان المريسيع كانت سنة اربع وهي سنة الخندق وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس والخندق بعدها قوله الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء قبيلتان من الانصار وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي كان مقدما في قومه وجيها له رياسة وسيادة قيل فلذلك الحمية والنائبة تحملنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده قوله احتملته الحمية اي اغضبته واسيد مصغر الاسد بن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الاولى من التيهم وقال انك منافق تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله هموا اي قصدوا المحاربة وثنا معنى النزاع والممت بذنب اي نزلت به اي فعلته ذنبا ليس من عادتك وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يقتضي من الكلام وتخلف بالكلية واما قول ابويها ما ندري ما نقول فمعناه ان الامر الذي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه لا تعقلان منه على حكم زايد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن بها قوله الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر وما رام اي ما برح اي ما فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة وبالمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن قوله سري بكسر الراء المشددة اي كشف وازيل عنه وقالت عائشة لا اقوم اليه ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل الذي افتراه الظلمة لا حجة لهم ولا شبهة فيه قوله لقرابته وذلك ان ام مسطح سلمى هي بنت خالة ابي بكر الصديق وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة هي ام المؤمنين واحمي اي امنع سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر الكذب حمايتها وتساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا الحديث مسائل كثيرة من الاحكام الخمسة وغيرها وجواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النساء وسفر الرجل بزوجته وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج المراة لقضاء حاجة الانسان بغير اذن زوجها ولبس النساء القلائد وتاخر بعض الجيش ساعة للحاجة والتعجب بلفظ التسبيح والتجسس عن الامور لمن له بها تعلق واما غيره فمنهي عنه والحلف بدون الاستحلاف واستحباب الاقتصاد في الاكل وعزل المتطوع وانقاذ الضائع واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب مع الاجنبيات لا سيما في الخلوة بهن عند الضرورة والمشي قدامها لا خلفها ولا من ورائها والايثار بالركوب والاسترجاع عند المصائب وتوقف رجال العسكر على امر الامير وان تركب المراة على البعير

ذكر ابن مردويه في تفسيره من حديث يونس بن بكير عن هشام عن ابيه عن عائشة سأل عني رسول الله عليه السلام جارية لي سوداء اخبرينا ما علمك بعائشة فذكرت العجين ومعه ناس فاداروها حتى فطنت فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وفي لفظ جارية نوبية شرح العيني

٥٥

اذا لم يكن محرما لسكوت حلة المودج والاعلام بالارتحال وان يستر على الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فايده وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة والتقليل من اللطف عند العارض المقتضي لذلك ليتفطن فيسئل عن سببه فيزيله والسؤال عن المريض وخروج المراة مع رفيقتها لتستانس بها ولا يتعرض لها احد ومشاورة الرجل بطانته فيما ينوبه من الحادثات وخطبة الامام الناس عند نزول امر مهم واشتكاء المسلمين من يتعرض له بايذائه في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد ان يؤذيه به والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار لانهم اعرف بالمقاصد واللايق بالمقامات والاستشهاد بآيات القرآن وسب المتعصب المبطل كما سب اسيد سعدا والمبادرة بتبشير من تحدث له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا مسيئين والعفو عنهم والانفاق في سبيل الخيرات والايمان بالذي هو خير مما حلف عليه وكراهة ابتذال الخير الى الاسار الذي آذى اهل الفضل وحرمة التشكيك في تزكية عائشة رضي الله عنها من الافك والتعصب للمبطل وخروج المراة الى دار ابويها الا باذنه ووجوب تعظيم اهل بدر الذين فيهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات والتثبت في الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة امرهم وامتهانهم بعقوقه وفضيلة ابي بكر وعائشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وزينب بنت جحش رضي الله عنهم اجمعين ونحو ذلك من المسائل التي تستنبط من هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا في تعديل النساء فقال ابو حنيفة تعديل المراة مقبول لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب وقال الآخرون انما هو ابراء من الشر والتعديل الثناء زهرة عن شأنها يوجب اخذ المال ونحوه وفيه ان الاعتراف بما لم يفعل الانسان من الباطل لا يحل وان عاقبة الصبر الجميل الغبطة والعزة في الدارين وفيه ان الوحي ما كان يأتيه متى اراد لبثه شهرا لا يوحى اليه وفيه ترك حد اهل النفاق لما الحق من يعزروا كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان المعصية تنقل عن الاسم كما قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا وفيه ان العفو عن المسيء مما يتقرب به الى الله ويغفر به الذنوب

باب اذا زكى رجل رجلا

قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنونين وبالتحتانية الثقيلة والخفيفة بينهما السلمي وقيل ميسرة ضد الميمنة بن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بسكونها وقد يفتح في الكل مع سكون الهاء ففيه ثلاث لغات قوله منبوذا اي لقيطا والغوير تصغير الغار والابؤس الداهية وجمع البؤس واصل المثل ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر والعريف العارف كالعليم والعالم والعريف النقيب وهو دون الرئيس قال ... خبر عسى لا بد ان يكون فعلا مضارعا بل تقديره عسى الغوير يكون ابؤسا وهو انك باء الغوير بشر ونحوه قال الشاعر

فابت الى فهم وما كدت آيبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقصته انه وجد منبوذا فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال وجدتها ضائعة فاخذتها فقال عريفه يا امير المؤمنين انه رجل صالح فقال اكذلك قال نعم قال اذهب فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته قال ابن بطال

اتهمه عمران يكون ولده أتاه به ليفرض له في بيت المال ويحتمل أن يكون تفطن بذلك أنه يريد أن يفرض له ويلي أمره ويأخذ ما يفرض له وبينهما شنا فلما أتاه له عريفه أنه رجل صالح صدقه قال وكان عمر قسم الناس أقساماً وجعل لكل ديوان عريفاً ينظر عليهم وكان الرجل الذي نبذ من ديوان الذي زكاه عند عمر وفيه أنه يباح للانسان أن يربي نفسه ويخبر بالصلاح اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطأ فقال عمر كذلك فقال العريف الرجل نعم وأما معنى وعلينا نفقته أي رضاعه ومؤنته من بيت المال قوله أبيه أي أبا بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم أي البتة لجنبة البد منه واحسبه أي أظنه أي لا يبلغ بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر وإنما نحن نحكم بالظاهر فان قلت اذا كان يعلم منه ذلك فلم يقل احسبه قلت المراد من يعلم يظن وكثيراً ما يجيء العلم بمعنى الظن وأما كلمة على الله فمعناه معنى الجزم والقطع واختلفوا في تزكية رجل واحد وقد تقدم البحث عنه قريباً في باب كم يجوز والقائلون بوجوب التعدد قالوا ان هذا السؤال من عمر انما كان على طريق الخبر لا على طريق الشهادة ولهذا لا يوجبه الا اذا كذب المشهود له قولهم ولا يسلم عدالتهم وهكذا أي حديث ليكن المراد منه الاخبار بذلك قال النووي قطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين والدنيا ولذلك فعل لانه لا يطلع على عاقبة أحد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جاءت احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط فيه أو على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه وأما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله فلا نهي فيه ذلك اذ لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه أو الاقتداء به كان مستحباً قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة أنه صلى الله عليه وسلم أرشد الى أن التزكية ينبغي أن تكون بعلم ولكن تنبيه له لا ارشاداً لكن يمكن أن يقال انه يقيد منه التزكية أخرى الا المفرد هذا وليس في الحديث ما يدل على أحد الطريقين قوله محمد بن صباح بتشديد الموحدة من في الصلاة وبريد بضم الموحدة وكذا أبو بردة والاطراء مجاوزة الحد في المدح وانما قال أهلكتم لئلا يغتر بذلك الرجل ويرى أنه عند الله بتلك المنزلة ويحصل من العجب فيجد الشيطان اليه سبيلا فان قلت كيف دل على الحد الاخير من الترجمة قلت المطنب لا بد أن يقول ما لا يعلم لانه لا يطلع على سريرته وخلواته فينقص للا يطنب قوله المخزومي بضم الميم وكسر الراء وباللام وقد مر قوله وبلوغ النساء في بعض الروايات بالرفع بأن يكون مبتدأ وخبره في الحيض والحسن بن صالح الهمداني الكوفي الفقيه أحد الاعلام مات سنة تسع وستين ومائة جدة وذلك بأن حاضت لتسع وولدت لعشر وعرض مثلها لبنتها وأقل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة ولحظات قوله عبد الله بن سعيد السرخسي مر في الزكاة وفلم يجزني أي لم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقاً مثل الرزق للاجناد فان قلت قال أولاً عرضه ثانياً عرضني قلت الاصل عرضه وأما التكلم فهو على سبيل الحكاية نقلاً لكلام ابن عمر بعينه فان قلت ما وجهه اذ الكل كلام ابن عمر الا كلام الراوي قلت فيه تجريد ابن عمر من نفسه شخصاً وعبر عنه بلفظ الغائب وجاز أيضاً أن يقول أنا الذي ضربت زيداً وأنا الذي ضرب زيداً قوله انه هذا أي هذا السن وهو خمسة عشرة سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ ويفرضوا أي يقدروا الرزق لهم في ديوان الجند قوله صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام أبو عبد الله الكافي مر في الصلاة وواجب أي كالواجب ومحتلم أي بالغ

وتقدم

فن أي بماذا الله بعد يمين المدعي أي في القول بجوازها وكان مذهب ابن أبي الزناد القضاء بذلك كأهل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كأهل بلده فاحتج عليه أبو الزناد بالخبر الوارد في ذلك واحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة ابن حجر

وتقدم في كتاب الجمعة تحقيقه وفيه اشارة الى أن البلوغ يحصل بالاحتلام أي بالانزال فان قلت ابن عمر في الحديث ذكر السن ثم ليطابق الترجمة قلت استفادها من القياس على سائر الاحكام من حيث الاجازة ليتمرن ولا غسل عليه وترجم به بما تقدم بحديث بما شرط ليدل عليه وقال أبو حنيفة بلوغ الغلام بثمانية عشر سنة والجارية بسبعة عشر وقال مالك أن يبلغ من السن أن يعلم أن مثله قد بلغ قال ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة في القتال وهذا يتعلق بالقوة والضعف ونحن نجيز قتال الصبي ونسهم له اذا قاتل باب سؤال الحاكم المدعي وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى أبو وائل وقال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي احلف فقلت اذن يحلف بالنصب تقدم الحديث في كتاب الشرب قوله شاهداك ويمينه وتأويله ما ثبت لك شاهداك أي شهد لك شاهداك يحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة أربع وأربعين ومائة وأبو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله اذا كان شرط ولم يحتج جزاء وما نافية بخلاف ما كان في الاول استفهامية واللفظان بلفظ المجهول أي اذا جاز الكفاية على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها فلابد التذكير في القرآن قوله فائدته تتميم شاهد اذ المرأة الواحدة لا اعتبار لها لان المرأتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد من تذكر أن تجعله ذكراً أي كالذكر والمقصود منه أن لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من البينة أن لا يكون ثمه نوع آخر منها غايته ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه قوله كيف فان قلت فهل ثبت الحجة بالكتابة وتتصل الحديث بها قلت قد ذكر أصحاب علوم الحديث أن ذلك عند كثير من المتقدمين والمتأخرين معدود في المسند الموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين أهل المعرفة في صحته قوله باليمين أي يمين المدعي وذلك لانه وان يكون مع شاهد اذ لم يقل أحد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين فان قلت هذا زيادة على نص القرآن فهو نسخ له وهو خلاف الاصل قلت شرط النسخ المنافاة بين الناسخ والمنسوخ ولا منافاة بينهما قوله أبو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قال الكرماني في بعض الروايات لقي والله نزلت وهو شاهد على توسط القسم بين جزء الجواب ودل على أن اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المتقدم لا بالفعل ومر الحديث مراراً فان قلت ما وجه دلالته على ما في الترجمة من الحدود قلت اطلاق اللفظ وكلمة تحلف فيها بالرفع لا غير قوله فينطلق يحتمل أن يكون الغرض منه بيان أن لحوق المهملة هو قيد للسابق وأن يكون من باب اللف والنشر وخصص هذا بالقسم الثاني أي القذف موافقة للفظ الحديث فان قلت ليس في الحديث الاصغاء فمن أين علم حكم الادعاء قلت بالقياس عليه قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين ومحمد بن أبي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف

ابن عمر فالقول قول المدعي ...

مطلب كنية عبد الله بن مسعود

مطلب ان اقل ما يمكن ان يكون الجارية جدة تسع عشرة سنة ولحظات

لا بد ان ينظر شرحي ابن حجر والعيني فان فيها تفصيل المقام وتحقيقه

تقدم تعبيره فيه برهان اول

وسكون الراء وضم المهملة وباسكان السين مات سنة سبع واربعين ومائة وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم حين تخلفوا عن غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة ابن سحماء بفتح المهملة وسكون الثانية وبالمد حليف الانصار شهد احدا قوله بينة اي يجب او الواجب عليك بينة واما البينة فهي بالنصب اي احضر البينة او اقمها والا اي ان لا تحضرها لا تقيمها فجزاؤه حد في ظهرك فحذف صاحب البينة وفعل الشرط والجزء الاول من الجملة الجزائية والفاء فان قلت ما معنى في قلت هو كقوله لاصلبنكم في جذوع النخل من جهة انها بمعنى كلمة الاستعلاء قال ابن بطال هذا الحديث انما هو بين الزوجين واما الاجنبيون فلا يترك طلب البينة بل يحبس الامام حسبة ان يعرب واما قوله صلى الله عليه وسلم بينة او حد فكان قبل نزول حكم اللعان قال شارح التراجم فاستنبط منه البخاري ان الحكم في ذلك مستمر للكل باب اليمين بعد العصر قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى قوله به اي بالمتاع الذي يدل على السلعة وفي بعضها هو كذا هو فاخذها اي فاخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة بذلك اليمين اعتمادا على حلفه ومر الحديث في كتاب الشرب قوله مروان هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاوية ولفظ على المنبر متعلق بقوله قضى ظاهر لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين واحلف بلفظ المتكلم وان كان الحرص فيهما بلفظ الامر ايضا وجعل اي يطلق ذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة الى انه لا يستحق الاستحلاف عند المنبر بالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لم اعلم زيدا ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان ولا انكر عليه متابعة الصكوك ونحوها وهو احترز منه تهيبا وتعظيما للمنبر وقال مالك ومن ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب وانما امران يحلف في اعظم موضع من المسجد ليرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فعظمه بكونه بعد الصلاة تخصيصا بمكان التعظيم كتخصيصه بزمانه التعظيم قوله يتسهموا اي يقترعوا الحالف لم يجعل ذلك اذا تساوت درجاتهم في استحقاق الاستحلاف مثل ان يكون المتنازع فيه دابة بيد كل واحد منهما يدعيه كل منهما ويريد احدهما ان يحلف ويستحق ويريد الاخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرج له القرعة حلف واخذه وكذلك اذا كثر الخصوم ولم يعلم ايهم السابق منهم فيسهم بينهم قوله اسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرا قال حدثنا اسحاق بن منصور قال انا يزيد بن هرون ويزيد من الزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابرهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل تقدم الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع والناجش من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن الرغبة بل ليخدع غيره ومر تحقيقه في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري التميمي فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الاية نزلت في قصة الاشعث وكانت في خصومة بئر بينه وبين غيره كما صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق انها في السلعة قلت لعل الاية لم تبلغها بن ابي اوفى الا عند اقامة السلع

قوله نظن انها نزلت في ذلك والقصتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الاية بعدهما واللفظ عام لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع مر الاسناد مع الحديث في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام قوله وجويرية بالجيم تصغير الجارية ابن اسماء بن عبيد وزن حمراء وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث في الغسل قوله من كان حالفا اي من اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا وشريح بضم المعجمة اي القاضي فان قلت ما المقصود من اليمين بعد البينة قلت الغرض انه لو حلف المدعى عليه فاقيم بعد اليمين ولا شك ان الصدق اقرب الى الحق من الكذب بل الاقرب الكذب البتة قلت اليمين مع البينة عكسها على خلاف ما حلف على كان الاعتبار للبينة لا لليمين وكان الحق لصاحب البينة فان قلت البينة تكون عادلة ويجعل عادلة فلا رجح جانب البينة قلت كذبت بتحقق واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يرجح الشبهة الى نفسه او دفع الضرر عنه قوله زينب هي بنت ام سلمة بفتح اللام والحن اي افطن وادفع ببيان المقصود وافصح ومر في كتاب المظالم فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان يكون من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن من بعض وذلك انما يكون اذا جازوا اقامة البينة مع اليمين الخطابي اللحن الميل كذا الى الفطنة ساكنة الحاء الزيغ في الاعراب وفيه ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء فيه المال وغيره وفيه ان الحاكم انما يحكم بالظاهر وان على من يعلم من الحاكم انه اخطأ في الحكم ما عطاه شيئا ليس له ان ياخذه وفيه دليل ان البينة مسموعة بعد اليمين قوله فعل الحسن الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعل بلفظ الماضي والحسن اي البصري ولفظ ذكر بلفظ المصدر وسعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة قاضي الكوفة مر في باب الزكاة والوعد اي بالنجاز وذكر بلفظ الماضي المعروف وسمرة بفتح المهملة وضم الميم بن جندب بفتح الدال وضمها وذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر فوفى لي وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فاوفاني قوله العلاء بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة قوله قبله بكسر القاف اي عنده وجهته من الكفالة وسعيد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكثيرا ما يروي عنه البخاري بدون واسطة محمد بن عبد الرحيم ومروان بن شجاع ضد الجبان مات سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد وسالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنين وثلاثين ومائة وكلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء من موالي آل مروان بن الحكم الاموي قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر واقدم بفتح الدال والحبر بفتح المهملة وكسرها العالم والكثرهما اي عشر سنين قال الله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك والاقل ثماني حجج واطيبهما الى على نفس شعيب عليه السلام

عليه السلام وفي رواية بدل الاطيب لا ابطا قوله رسول الله اي بحرى ارادة جنس الرسل فيتناوله نبينا ولا
اوليا فان قلت ما تعلق هذا الباب بالكتاب قلت العدوّ كالشاهد على نفسه وحكمه باب لا يسأل اهل
الشرك عن الشهادة قوله اهل الملل اي ملل الكفر وعلى نبيه اي على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والجار بلفظ
الجمع والمصدر ولم يشب بلفظ المجهول من الشوب اي الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف نحو الحمد الله قوله
بزلوا اي قال الله تعالى في حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا قوله ولا والله اما زايدة واما تاكيد لنفي ما قبله او ما بعده وبعضهم لا يسألونكم فانتم بالطريق الاولى
ان لا تسألوهم قوله اقترعوا يعني عند النبي نشرع كفالة مريم وكانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون الاقلام
في البحر فمن علا قلمه كان الحظ له وعلى الجارتع والجرية بكسر الجيم النوع والرحض المطلوب المفروع وحقيقته
المتزوع عن مقام الطفو والغلبة قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت وام العلا امرأة الزيد
هي ام خارجة وعثمن بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة واشتكى اي مرض والسايب لفظا على
من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمن وبالانت اي مفدى بابي وبه اي بعثمن او برسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقدم في كتاب الجنايز وقيل انما عبر له بالعمل وجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات
مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيمة قوله ايتهم قال في الكشاف شبه سيبويه تاثيث ايتهم بتانيث كل في قولهم
كلتهن ترقى باب القرعة المرأة وسمى بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ترجمة الحرث واستهموا في الاذان
واستهموا اي تنازعوا والتهجير اي التبكير قوله المدهن من الادهان هو المحاباة في غير حق تركت كتاب الشركة
فان قلت قال ثمة القائم على حدود الله وههنا مثل المدهن وهما نقيضان اذ القائم هو الآمر بالمعروف والمدهن
هو التارك فما وجهه قلت كلاهما يجيء بحيث ان القائم نظر الى جهة النجاة وحينئذ المدهن نظر الى جهة
الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد منهما والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الصلح

قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة بن دينار ونمى اي من الخبر منه وحبس اي حصل له التوقف بسبب الاصلاح والتصفيح هو التصفيق اي ضرب
اليد على اليد بحيث يسمع له صوت قوله اذا نابكم اذا الظرفية المحضة لا للشرط فان قلت انه مثل
قوله ما منعك ان لا تسجد ثمه صح ان يقال لا زايدة فما تركه ههنا اذ ثم لا تكون زايدة قلت معناه ما جاز
من دعاك وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمن فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت علم بالقراين انه ليس للوجوب ومر الحديث في باب من دخل ليؤم الناس مع فوايد كثيرة فتامل قوله سبخة
بفتح الباء احد السباخ وارض سبخة بكسرها ذات سباخ ومعناه لا يدري اي نبخ شيء والجريد الغصن الذي

يجزد

تجرد عنه الخوص قوله امه اي ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة
وسكون القاف الاموية اخت عثمن لامه وهي اول مهاجرة من مكة الى المدينة قوله ينمي الخطاء نمى الخبر
اذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح وانماه اذا بلغه على وجه الافساد وفيه الرخصة بان يقول الرجل في
الاصلاح ما لم يسمع من القول القاضي البيضاوي اي يبلغ خيرا ما سمعه ويدع شره يقال نميت الحديث مخففا
في الاصلاح ومثقلا في الافساد وكان الاول من النما لانه رفع لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفى عن المصلح
كونه كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض الاحوال من الفساد القليل الذي يؤمل فيه الصلاح
الكثير ثم كلامه فان قلت لا يلزم من نفي الكذابية نفي الكاذبية كما لا يلزم من نفي الظلامية كونه ظالما هو من باب
ليس كذا اي ليس بذي كذب او ذلك لان باعتبار كثرة الناس يكثر الكذب او لان المصلح لا بد له من كثرة الكلام
فلو كان كلامه كذبا لكان كذابا فان قلت لا تخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح فالكذب كذب سواء كان
للاصلاح او غيره قلت المراد نفي اثم الكذب لا الكذب بنفسه فان قلت الظاهر ان يقال ليس من يصلح
بين الناس كذابا قلت هو وارد على طريقة القلب قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون
الراء مات سنة ست وعشرين ومايتين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض قوله
كبر اي انصب بيانه اي كبر السن وغيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو قوله صلح جور
بالاضافة والصفة وعسيفا اي اجيرا وانما قيل
على هذا العمل انه اجير لانه ثابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل له ذلك لم يلزم
ذلك قوله بكتاب الله اي بحكم الله اذ ليس في القرآن الرجم او كان ذلك قبل نسخ آية الرجم لفظا واما
الكتمان فما قال لا افحض الحكم الله والحال انه يعلمان انه الحكم الا انه لينفصل بينهما بالحكم الصرف لا بالصلح
اذ للحكم ان يفعل ذلك لكن برضاهما قوله انيس مصغر انس قال ابن عبد البر هو ابن مرثد بفتح الميم وسكون
الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة وبالنون المفتوحتين قال الكرماني هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير
الثاني انسب لصحة لكن نوع الا قليل له ولانه صلى الله عليه وسلم كان يقصد ان لا يؤمر في القبيلة الا رجلا منهم
لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية قوله فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها روى مالك واصحابه
ايضا الكلمي او ياتي امرأته فان اعترفت فليرجمها وسياتي ان شاء الله تعالى انهم قالوا ان بعث انيس
له لحول على اعلامها ان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها ان لها عنده حد القذف هل تطالب به او تعفو عنه
او تعترف بالزنا فان اعترفت فارجمها لانها كانت محصنة وفيه ان الصلح الفاسد منتقض وان المأخوذ
بحكم العقد الفاسد مستحق الرد على صاحبه وجواز الافتاء في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسط في الحكم
قوله عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما من ولد المسور بن مخرمة

ويقال له ايضا المسور كما قال الغساني ذكره البخاري في المتابعة في كتاب الصلح وعبد الرحمن بن ابي عون بفتح المهملة
وبالنون المدني مات سنة اربع واربعين ومائة باب كيف يكتب هذا ما صالح قوله او نسبه
بلفظ المصدر اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المذكور المشهور ولا يلزم ذكر الجد والبلد ونحوه قوله امحه بفتح
الحاء وضمها يقال محوت الشيء امحوه وامحاه فان قلت كيف جاز لعلي رضي الله عنه مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
علم بالقرائن انه ليس للايجاب قوله الجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وفي بعضها بكسرهما الخطابي
يحتمل ان يكون ساكنة اللام غير مشددة الباء جمع جلب كما رواه مفسرا عن سنن الجلبان السلاح قال وعادة
العرب ان لا يفارق السلاح في السلم والحرب والجراب شيء يخرز من الجلود يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه
ويعلقه في الرحل وانما اشترطوا ان يكون السيوف في القرب ليكون ذلك امارة السلم قوله ذي القعدة بكسر القاف
وسكون العين ويدعوه اي يتركوه ومعنى قاضى امضى امرهما عليه وهو بمعنى صالح ومنه قضى القاضي اذا فصل
الحكم وامضاه قوله نخالفك اي بالرسالة فان قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع قلت ليدل على
الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كقوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قوله فكتب فان قلت وصفه الله
تعالى في القرآن بانه امي فكيف كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناد
مجازي لانه الآمر بها او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله هذا اشارة الى ما في الذهن وما قاضى
خبره مفسر له ولا يدخل تفسير للتفسير ودخلها اي في العام المقبل ومضى الاجل اي قرب انقضاء
الاجل لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا التأويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط قوله يا عم فيه اما
التجوز اذ هو ابن عمها لا عمها ودونك اي خذها وهو من اسماء الافعال وهو ايضا مجاز او اخبار لانه ابنة عم
ابيها قوله احمليها وفي بعضها احملها وفي بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء سقط منه قوله
قال زيد بن حارثة ابنة اخي فان قلت ما وجه الاخوة بين زيد وحمزة قلت ان ابا زيد هو حارثة وابا حمزة
هو عبد المطلب ولم يكن بينهما نسب ولا رضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين حين حمل بمكة فخالطه
رسول الله قلت آخى رسول الله بين زيد بن حارثة وحمزة فقال ذلك باعتبار هذه المؤاخاة قوله بمنزلة الام والام
اولى لانها احن على الولد واهدى لما يصلحه وعلى الاطلاق النساء اولى بالحضانة من الرجال قوله انت مني
اي متصل بي ومن هذه تسمى اتصالية كقوله لا انا من الدد ولا الدد مني واخونا اي اخونا في الاسلام
او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال فان قلت
اين في الحديث ما يدل على الترجمة قلت السياق دال عليه وكذا لفظ المقاضاة باب الصلح مع المشركين
قوله فيه اي يروى عن ابي سفيان شيء في الصلح مع المشركين مثل ما مر في قصة هرقل وعوف بفتح المهملة وبالفاء

ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين والهدنة بضم الهاء الصلح وبنو الاصفر الروم
قال ابن الانباري سموا به لان حبشيا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدت اولادا صفرا
بين سواد الحبشة وبياض الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال اعدد ستا بين
يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب
الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون قوله سهل بن حنيف بضم المهملة
وفتح النون وسكون التحتانية مر في الجنائز ولما لم يكن المروي عنهم على شرطه لم يذكره معينا فعطف
على الكنى بالاجمال قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون المصري مر في باب العتق وسفيان
هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي ويحجل بضم الجيم اي يمشي على وثبة وابو جندل بفتح الجيم والمهملة
وسكون النون بينهما اسمه العاص بن سهيل اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب الى الحديبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورده اليهم بسبب العهد ثم هرب وقصته مشهورة وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه لانه كان
يأمن عليه القتل منه قوله مؤمل بلفظ المفعول بن هشام البصري في باب التهجد والجلب بضم الجيم
واللام وسكونها وبكسرهما وسكونها ومحمد بن رافع بالفاء والمهملة ابو عبد الله القشيري النيسابوري مات
سنة خمس واربعين ومائتين وسريج بضم المهملة وبالجيم البغدادي مر في الجمعة وفليح بضم الفاء وباهمال الحاء
الحديبية بتخفيف الياء الثانية وتشديدها قال العلماء واما شرط رد من جاء منهم ومنع من ذهب اليهم
فقد بين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث برواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فابعده الله
ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما المصالح المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من ثمراته كفتح
مكة ودخول الناس في دين الله افواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا يعلمون امر الرسول
صلى الله عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة
وجميل الطريقة مالت نفوسهم الى الاسلام فاسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي
ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله على ذلك قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن المفضل مر في العلم وبشير مصغر المبشر ابن يسار ضد اليمين في باب من مضمض من السويق وسهل
بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري الحارثي الذي قتلته اليهود
بخيبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود
بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي ووقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عند والد
فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكروا الا مسعود بن كعب

باب الصلح في الدية قوله محمد عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد ولد سنة ثمان وعشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين
وحميد بضم الحاء وسكون اليا اي المشهور بالطويل ولد عام ثمان وستين ومائة وهو قائم يصلي سنة ثلاث واربعين ومائة
والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية عمة انس بن مالك قوله ثنية اي سن والجارية المرأة الشابة لا الامة ليتصور القصاص بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله والعفو عنه قوله انس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد فيه بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزل قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فان قلت كيف انكر انس الكسر وهو حكم الشرع قلت اما انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية او اراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم او لم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يرضي خصمه ويلقي في قلبه ان يعفو عنها الطيبي لا يسر ردا للحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك بما كان عليه عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حيث جعله من جملة عباد الله المخلصين
قوله كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا انا متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظنه ووقوع الثناء على من لا يخاف الفتنة بذلك والحث على العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه واثبات القصاص بين النساء في الاسنان والكسر يعني القلع ليتصور فيه الاقتصاص وفضيلة انس رضي الله عنه وهذا عاشر ثلاثيات البخاري قوله الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء مروان بن معاوية مر في الصلاة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن قوله ان يصلح استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء وسفين اي ابن عيينة وابو موسى اي اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش ولا تولى من التولية وهي الادبار والرجلان معاوية وعمرو اي كان معاوية خيرا من عمرو قوله من لي اي من يتكفل بهم والضيعة المراد بها الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها بن حبيب ضد العدو وابن عبد شمس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة سنة احدى وخمسين وعبد الله بن عامر

مطلب عاشر ثلاثيات البخاري

بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالزاي بن حبيب بن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة وهو افتتح خراسان واصفهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله تعالى مات سنة تسع وخمسين قوله الطلبا اليه اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي التزما مطالبه واصبنا اي ربما من هذا المال وصرفنا في جهة منه وعاثت اي افسدت قوله الحسن اي البصري ووصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لذلة ولا لقلة وقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينه ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا فلا اسود ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا قوله علي اي ابن المديني وابو بكرة اي نفيع الثقفي واسم اخي اسمعيل هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري المدني وكني بابي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومائة قوله اصواتهما هذا على قول من قال ان اقل الجمع اثنان
ويستوضع اي يطلب ان يضع من دينه شيئا والمتألي اي الحالف تفعل من الالية فالمتألي فاعل من الجملة ما احتمالي قوله
عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الواو وبالمهملة مر الحديث في باب التقاضي في المسجد قوله
معمر بفتح الميمين والسلامى بضم المهملة وخفة اللام مقصور المفصل الجوهري السلاميات عظام الاصابع والسلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل مفصل في عظامه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل تقدر على القبض والبسط وخصصه من بين ساير الاعضاء لما في اعمالها من دقائق الصنائع التي تتحير الافهام فيها قال المالكي حق الراجع الى كل المضاف الى النكرة ان يجري على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد جاء على وفق كل كما في هذا الحديث قوله يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق
وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعايد محذوف فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاصلاح نوع من العدل وعطف العدل على الترجمة عطف العام على الخاص قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل فصل الخصومة والصلح فيه او ان الناس ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين الناس قوله شراج اي مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وكلاهما تاكيد للمثنى وزيد بن كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وان كان بنعتهم بفتح الهمزة وكسرها وكان الزبير ابن صفية

بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار **واستوعى** اي استوفى
وسعه مستوعيا اي مسامحة لها وتوسيعا عليها على سبيل الصلح والمجاملة **واحفظ** اي اغضب مر الحديث في كتاب الشرب
قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من كلام الزهري وقد كان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه ولذا قال له
موسى بن عقبة ميز بين قولك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** واصحاب الميراث لفظ البين يقتضي طرفين فاحد الطرفين
الغرماء والآخر اصحاب الميراث **وتوى** بفتح الفوقانية وكسر الواو يتوى بفتح الواو اي هلك ويقال توى بالفتح يتوي بالكسر
قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيرها واهل المدينة يسمون
الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا **والجرين** في لغة اهل نجد واذنت رسول الله اي اعلمت ووضع المظهر موضع
المضمر لتقوية الداعي او للاشعار بطلب البركة منه ونحوه وفضل يفضل نحو دخل يدخل ولغة اخرى فضل يفضل
نحو حذر يحذر ولغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود تمور المدينة
واللون الدقل وهو ضرب من النخل **وقال** الاخفش مرجع واحدتها لينة **فان قلت** تقدم في كتاب الاستقراض في باب
اذا قاص انه فضلت له سبعة عشر وسقا وههنا قال ثلاثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع الدين انه بقي التمر كما
هو كانه لم يمس فما التلفيق بينها **قلت** مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يريد انه بقي بعد الديون
وقبل سائر الاخراجات سبعة عشر وبعده بقي خالصة لنفسه ثلاثة عشر واما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة والحسن
او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله تعالى القدر الذي وفي لغرمائه زائدا فيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله هشام اي ابن عروة روى صلاة العصر **وعبيد الله** العمري صلاة المغرب **ومحمد** بن اسحق صلاة الظهر ولله دره
وحسن ضبطهم **قوله** سجف بكسر المهملة وفتحها الستر **والشطر** النصف مر في باب التقاضي في المسجد **فان قلت**
ليس في الحديث ذكر العتق فكيف دل على الترجمة **قلت** بالقياس على الدين والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الشروط

قال الغزالي هو ما لا يوجد المشروط بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الامام
الرازي هو ما توقف تأثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار هو ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية وهو
ينقسم الى عقلي كالحياة للعلم وشرعي كالوضوء للصلاة ولغوي كقولك ان دخلت الدار فانت طالق **قوله** المسور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح الراء **فان قلت** هذا رواية عن المجهول **قلت** الصحابة كلهم
عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اساميهم **قوله** سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي احد
اشراف قريش اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده واسلم يوم الفتح وكان كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختلف الناس بمكة وارتد كثير فقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي
اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس **قوله** يومئذ اي يوم صلح الحديبية
وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الكفار **قوله ابو جندل** بفتح الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وباللام ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر قالوا ان اسم ابي جندل العاصي **قوله**
امتعضوا باهمال العين واعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت وشق عليك **قوله** ام كلثوم
بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم
الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن **والعاتق** الجارية الشابة اول ما ادركت
قوله فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنونكم صدق ايمانهن ونزلت
هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء **قوله** كلاما هو قوله قد بايعتك وقع حالا **وزاد**
بكسر الزاي وخفة التحتانية **ابن علاقة** بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف **وجرير** بفتح الجيم ولفظ النصح
عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده **وإسمعيل** وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي **وجرير** ثلاثتهم
بجليون كوفيون مر الحديث باب عبد الله تقدموا الحديث في آخر كتاب الايمان **باب اذا باع نخلا قد ابرت**
التأبير تلقيح النخل ومر الحديث في باب من باع نخلا **وعبد الله** بن مسلمة بفتح الميم واللام **وتحتسب** اي تقتضي
عنك حسبة لله تعالى ومر مرارا **وابو نعيم** بضم النون **وعامر** اي الشعبي **واعيا** اي عجز عن المشي **ويسير** بلفظ
الجار والمصدر وليس يسير بلفظ الفعل والمصدر المضاف **والوقية** بفتح الواو وحذف الالف لغة في الاوقية
وقال الجوهري هي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما يتعارفه الناس فهي عشرة دراهم
وخمسة اسباع درهم **وحملانه** بضم الحاء اي حمله اي اشترط ان يكون له حق الحمل الى المدينة كانه
استثنى هذا الحق من حقوق المبيع **قوله** تحمده هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم يسترده منه
وزاده على الثمن ايضا فالحمل والثمن والزيادة له **قوله** المغيرة اي ابن مقسم الضبي الكوفي مر في الصوم **وازحف**
يقال ازحفت دابتي فلانا اي اعرته فقارها ليركبه **واسحق** اي ابن ابراهيم **وجرير** بفتح الجيم
ابن عبد الحميد **والفقار** بفتح الفاء خرزات الظهر اي مفاصل عظامه **وابو الزبير** بضم الزاي محمد بن مسلم
بن تدرس بلفظ مخاطب مضارع الدراسة مر في باب من شكا امامه وتبلغ بصيغة الامر من
التبليغ وفي بعضها بلفظ المضارع **قوله** الاشتراط اكثر اي قال البخاري الروايات في تحمله مثل
ان لفظ شرط ظهره يدل على الاشتراط صريحا وما استثنيت حملانه على ان البائع اشترطه واقرب

شرط

قوله اوقية بفتح الواو وحذف الالف فيه لغة قال الجوهري وهي اربعون درهما قلت كان هذا في عرفهم في ذلك الزمان وفي عرف الناس بعد ذلك عشرة دراهم وفي عرف اهل مصر اليوم اثنى عشر درهما وفي عرف اهل الشام خمسون درهما وفي عرف اهل حلب ستون درهما وفي عرف اهل عينتاب مائة درهم وفي عرف بعض اهل الروم مائة وخمسون درهما وفي مواضع اكثر من ذلك حتى ان موضعا فيه الوقية الف درهم قوله قلت لا اي لا ابيعه عيني

على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاره ولكن ظاهره على انه اعاره او وهبه وغير ذلك فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر ايضا من الرواية التي لا تدل عليه واختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فجوزه البخاري وعليه احمد وجوزه مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة او كثرت مستدلين بالحديث الدال على النهي عن بيع الثنيا وبالحديث الناهي عن بيع وشرط مجيبين عن هذا الحديث بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله عليه وسلم بركوبه **قوله** عبيد الله العمري **وابن اسحق** اي محمد بن اسحق صاحب المغازي **ووهب** بن كيسان المدني مر في البيع **قوله** اخذته اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته والدينار مبتدأ وبعشرة خبره **والحساب** مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب بعشرة دراهم واربعة دنانير بسكون اوقية من الفضة **قوله** نحوه هو فاعل لم يبين وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها توسط لفظ وقال بينهما لم يبين الثمن والمغيرة ولعل من باب تنازع العاملين **قوله** ابو اسحق اي السبيعي **وسالم** اي ابن ابي الجعد وداود بن قيس الفراء المدني **وعبيد الله** مصغر ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في باب من شكا امامه واواق اصله اواقي بتشديد الياء فخفف احداهما ثم اعل اعلال قاض **وابو نضرة** بفتح النون وسكون المعجمة **المنذر** ضد المبشر بالتخفيف بن مالك العبدي مات سنة ثمان ومائة **فان قلت** لا خلاف ان هذه القصة واحدة فلا يخلو الثمن في نفس الامر عن احد هذه المذكورات فما حكم الباقي والرواة كلهم عدول **قلت** وقية الذهب قد تساوي ماتي درهم المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة واما اربع اواق فلعله اعتبر اصطلاح ان كل اوقية عشرة دراهم فهو ايضا وقية بالاصطلاح الاول فالكل راجع الى وقية وربما الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا والله اعلم **قال** القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب قدر معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة فهي بقدر اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب عما وقع به العقد وعن اواقي الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير فموافقة ايضا لانه يحتمل ان تكون اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم ورواية اربع اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة من انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الشروط في المعاملة**

قوله اخواننا

قوله اخواننا اي المهاجرين **قال** اي الانصار وافرد نظرا الى الانصار علما لهم وفي بعضها قالوا والمؤنة العمل ولا تتهموا وهي التعب والشدة والمراد بها ههنا السقي والتربية والجداد ونحوه ونشرككم بفتح الراء وهذا يسمى بعقد المساقاة ومر في كتاب الحرث **فان قلت** ابن الشرط ولئن كان فاي شرط هو من الاقسام الثلاثة **قلت** تقديره ان تكفونا المؤنة نقسم او نشرككم فهو شرط لغوي اعتبره الشارع **قوله** عقبة بضم العين والاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نداء الى ان يطلق ابنته اذ مشى اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه ورد زينب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقليل حين طلبها منه واسلم قبل الفتح **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو **وابو الخير** ضد الشر **وعقبة** بضم المهملة وسكون القاف **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما **الزرقي** بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف **ورافع** بالفاء والمهملة **ابن خديج** بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم **والحقل** الزرع والقراح وعن ذلك اي عن اكراء الارض ببعض منها ولم ينه عن الاكراء بالورق اي بالدراهم ومر في كتاب الحرث **قوله** لا تناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيه **واختها** اي ضرتها لانها اختها في الدين **وتستكفي** من كفات الاناء اي كببته وقلبته واكفاته واستكفاته فلانا ابله اي سألته نتاج ابله والاناء الظرف ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها وتصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بما يكفا ما في الاناء مجازا مر في باب لا يبيع على بيع اخيه **قوله** انشدك الا قضيت والمعنى ما اطلب منك الا قضاءك بكتاب الله ولفظ ائذن لي ليس عطفا على اقض اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه **وابن** مصغر الانس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح من الحديث في كتاب الصلح **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام **وعبد الواحد** بن ايمن ضد الايسر قال ابوه دخلت على عائشة فقالت دخلت بريرة علي **فان قلت** كيف جاز دخول ايمن على عائشة **قلت** اما انه كان قبل اية الحجاب او من وراء الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشرة من حديث بريرة **قوله** بدا يجوز لا تفاوت بين تقدم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي **والتلقي** اي تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البلد **والمهاجر** المقيم للاعرابي الذي يسكن البادية **فان قلت** المشهور عند فقهاء المذهب ان النهي هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو الشراء **قلت** اما ان يراد ان الاعرابي اذا جاء السوق

لبيتاع شيئا الا نوكله المقيم فينصح وتستقصي له الباعة فيحرم الناس بذلك رفقا بما ينالونه من الارتفاق
والعفو اي يتعرض العدم ببعيه واما ان يقال الابتياع هو جا بمعنى البيع كلفظ البيع فانه جا للمعنيين واما
ان يحمل التقبيض على التقبيض واما ان يخصص ببيع العرض بالعرض لصحة اطلاق البيع والشراء كليهما على كلا الطرفين
والمبيع على كل واحد من العوضين والتصرية اي تصرية ضرع الحيوان ليجتمع بكثرة اللبن قوله معاذ
بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التميمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة
وعبد الرحمن بن مهدي وآدم بن ابي اياس والنضر بسكون المعجمة بن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم
نعذموا ونهى ولا بلفظ المجهول مجردا ونهينا ثانيا بالمجهول ايضا جمعا ونهى ثالثا بلفظ المعروف باظهار
الفاعل والقرينة في الثلاثة تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يعلى بن زيد بن رضي من الرضى
ابن مسلم بلفظ الذي على ولفظ وغيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وضميرها على سمعته لابن جريج
والمفعول الغير وموسى مبتدأ ورسول الله خبره اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران كليم الله ورسوله
لا موسى آخر كما زعم نوف البكالي قوله كانت الاولى اي المسئلة الاولى عذرا منه بالنسيان لقوله
لا تؤاخذني بما نسيت والثانية الشرط لقوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثالثة كانت
عمدا اي قاصدا لما قال لو شئت لتخذت عليه اجرا ثم ذكر من كل من القصص ما ينبه عليه
بحيث يحصل به المقصود وان لم يكن على ترتيب القرآن قوله اما مهم اي قدامهم قرأها ابن عباس بدله
لظهور امرهم واما حديث بريرة فهو الرابع عشر منه قوله ابو احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح الميم
وشدة الراء الاولى ابن حمويه بفتح المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن يوسف البيكندي
البخاري وقيل انه محمد عبد الوهاب الفرا واما ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون فهو ابن يحيى الكناني
بكسر الكاف وبالنونين الدلى قوله فدع بالفاء والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدع وهو كسر
الشيء المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله فعدت يداه
ورجلاه واصل الفدع في الرسغ وهو زيغ بين القدم وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت رجله
من ذلك الموضع او العلة صحة بالعيل الحيا واذ هو الينا سلعتنا اه اللغوي قال الجوهري الافدع
هو المعوج الرسغ من اليد او الرجل وفسر عدى عليه بسحر عليه قوله نحمتنا بفتح الفاء وقيل بسكونها واصله
وهممنا فعلمنا الواو ناخو التكلان واجمع اي عزم وابو الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون
التحتانية واخرجت بلفظ المجهول والقلوص هي الناقة الشابة وقيل هي اول ما يركب من اناث
الابل وربما سموا الناقة الطويلة القوايم قلوصا والهزيلة مصغر المرة من الهزل ضد الجد قوله

عمر رضي الله عنه غشوا المسلمين والقوا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من فوق بيت ففدعوا يديه الحديث عيني ح

مطلب رد زعم نوف البكالي ان صاحب الخضر موسى غير موسى كليم الله ورسوله

قوله مالا تتميز للقيمة وعطف الابل عليه وعطف الكراع والعروض من عطف الخاص على العام او المراد بالمال النقد خاصة والعروض ما عدا النقد وقيل لا يلاحظ الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا
قوله احسب كلام حماد اراد انه شك في وصله وذكر الحميدي بلفظ قال حماد واحسبه عن نافع عن ابن عمر قوله اختصره اي اختصر حماد الحديث المذكور

مالا تتميز للقيمة فان قلت الابل ايضا مال وكذا العروض قلت يراد بالمال النقد خاصة
والمزروعات خاصة كما في حديث ابي هريرة واما اخواني من الانصار فيشغلهم العمل بالاموال او من باب
عطف الخاص على العام والقتب بالحركة رحل الصغير على قدر السنام وبالكسر جميع ادوات السانية
من علاقتها وحبالها قوله حماد بن سلمة بفتح اللام بن دينار الربعي واختصره حماد اذ لم يذكر الاول رسول
صلى الله عليه وسلم وهو كيف بكم وفعل وهو كان عاملة والقرينة لفظ عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم
استنبط منه جواز الخيار في المساقاة للمالك الى امد لان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله نقركم
ما اقركم الله ومفهومه انه متى اراد اخراجهم اخرجهم باب الشروط في الجهاد قوله خالد بن الوليد بفتح الواو
المخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله والطليعة مقدمة الجيش والغميم
بفتح المعجمة وكسر الميم واد بينه وبين مكة نحو مرحلتين والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود
ونذيرا اي منذر الجيش من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح المهملة وسكون اللام زجر للناقة اذا حملها
على السير واذا ثنيت قلت حل حل بكسر اللام والتنوين في الاولى وحلحلت القوم اذا ازعجتهم عن موضعهم وألحت
من الالحاح اي لزمت المكان ولم تنبعث وخلأت بالمعجمة والخلاء في الابل كالحران في الخيل والقصواء ممدود
الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مقصوعة الاذن اي مقطوع طرفها الجوهري كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن بخلق اي بعادة وحابس الفيل هو الله تعالى
قال سبحانه الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة
واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي المجاز امتنع الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والتمثيل
بحبس الفيل هو انا اصحابه لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدما كما لو دخل
الفيل ولعل الله تعالى علم انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مؤمنون قوله
خطة بضم المعجمة اي خصلة او امر عظيم كانه يستحق ان يخط الى آخره وفيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة
وترك القتال في الحرم والثمد ذكر معناه فيما بعد على سبيل التفسير والتبرض بالاعجام اخذ الماء الاخذ
قليلا قليلا ولم يلبثه من اللبث والتلبيث وشكى بلفظ المجهول ويجيش اي يفور ماؤه كالجيش
المرجل وبالري اي بما يرويهم قوله بديل اي بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقا
مؤنث الاورق والخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي والمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي حقيبة
الثياب شبه صدر الانسان الذي هو مستودع سره بالعيبة التي هي مستودع خير الاثواب
اي محل نصيحته ومخزن اسراره وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلادها وكعب بن لؤي

مطلب ان مكة من التهامة

العوذ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل واحدتها عائذ شهر جاز ان يحول صحاح

والعد بالكسر الماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين والبير والجمع الاعداد صحاح

الطفل المولود وولد كل وحشية ايضا طفل يقال منه اطفلت المرأة والمطفل الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل صحاح

بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية والاعداد جمع العد بكسر العين هو الماء الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الماء الكثير وبلغة بكر بن وايل الماء القليل والعوذ جمع العايذ اي الحديثة النتاج والمطافيل جمع المطفل وهي الامهات التي معها اطفالها يعني ان هذه القبايل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها معها ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي ابلغت فيهم واضرت بهم وهزلتهم قوله فان اظهر بالجزم اي ان اغلب عليهم والا اي ان لم اظهر فان قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جازما بان الله يظهره على الدين كله فما معنى الشك فيه قلت هو على سبيل الفرض والجاراة مع الخصم بزعمه وجموا من الجمام اي استراحوا وينفرد سالفتي اي ينفصل مقدم عنقي اي حتى اقتل ولينفذن الله اي ليمضين وليتمن امره قوله عروة بن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله مثل صاحب ياسين في قومه قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وهو كان شيخا مطاعا اسن منهم واستنفرت اي دعوتهم الى القتال نصرة لكم وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم موضع بناحية مكة كانت العرب يجتمع بها كل سنة مرة وبلحوا من التبليح باللام والمهملة وهو الامتناع بلح الغريم اذا امتنع من الاداء وخطة رشد اي خصلة فيها رشد فقال الخذ خطته الانتصاف اي انتصف ودعوني اي خلوني وآته بالجزم جوابا وبالرفع استينافا والاجتياح الاستيصال الاهلاك بالكلية وان تكن الاخرى جزاؤه محذوف والتقدير وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق الغلبة لبيته ولفظ فاني التعليل لظهور شق المغلوبية والاشواب الاخلاط من قبايل شتى وروى اوباشا خليقا فعيل يستوي فيه المفرد والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها والاشوابا وفي بعضها خلقا بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند شفري الفرج لم تخفض واللات اسم الصنم وهذا شتم له وبيد اي نعمة ومنة وفيه ان التصريح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا عن حد المروة قوله المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة واهوى اي مال بيده ليأخذه وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن ويجري ذلك عندهم بجري الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا له لان الرجل انما يفعل ذلك بنظيره ومن هو مساو له في المنزلة دون الرؤساء وكان صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تاليفا له واستمالة لقلبه قوله غدر بوزن عمر اي يا غدر يريد المبالغة في وصفه بالغدر الست اسعى في اطفاء ثايرة غدرك ودفع شرها بتكبد بذل المال ونحوه وكان بينهما قرابة قوله واقبل بصيغة المتكلم وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذها غدرا لا امان مردودة على اربابها وتقتلون الانبلة

اي الخصوص

اي الخصوص وقيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لكل من ملك الفرس والنجاشي بخفة الجيم واما الياء فبخفتها وتشديدها وهو لقب من ملك الحبشة وان يتنخم اي ما يتنخم وكذا ان رايته قوله بن كنانة بكسر الكاف وخفة النونين قبيلة من تغلب وهم بنو كعب وكنانة قبيلة من مضر ايضا والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شي ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة لانه هدي قوله مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي بن حفص بالمهملتين بن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامري وسهيل مصغر السهل ومن امركم هو فاعل سهل ومن زايدة او تبعيضية اي سهل بعض امركم هذا القدر من مرسل التابعي قال الخطابي في اعلام الحديث الميم بدل من يا كانه قال يا الله وقال في معالم السنن هو جمع بين الدعاء والنداء كانه قال يا الله امنا بالخير فحذف بعض الحرف للتخفيف قوله قاضى وفاصل وامضى امرها عليه ومنه قضاء القاضي وان كان يعتوي جزاؤه محذوف وو الله لا اي لا نخلي ولفظ تتحدث الناس استينافه قوله ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاص ومر قريبا ويرسف باهمال السين بمعنى ولفظ الا ظهر يتمم واجوه بالزاي والواو فان قلت لم رد ابو جندل الى المشركين وقد قال مكرز اجزنا ذلك قلت المتصدي لعقد المهادنة هو سهيل لا مكرز فلا اعتبار بقول الكافر لا ينزل مكرز قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة الخسيسة والغرز بفتح المعجمة وسكون الراء ثم الزاي للابل بمنزلة الركاب للسرج اي صاحبه ولا تخالفه واعمالا اي من المجيء والذهاب والسوال والجواب وهذا مرسل من الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار كما عرف من قوته في نصرة الدين واما جواب ابي بكر رضي الله عنه بمثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الدلايل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني امور الدين وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما راه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الراي وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها وان وافقتهم في ترك كتابة الرحمن وسيدا ورد ابي جندل للمصلحة الحاصلة بالصلح انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المترتبة عليه فهو ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الحميدة الباهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين ما لم يكن وفيه تقليد الهدي وفيه ان قيام الرجال على راسه في مواضع الخوف جائز والمنهي هو الذي يفعل كبرا وجبروتا وفيه استحباب التفاول بالاسم الحسن لو او امارة المسلمين اليهم فانه امتحان

يبتلي به صبر عباده ليتبين المجتهدين وهو اعلم بالسرائر وقد رد ابو جندل الى ابيه لانه يعلوم انا اباه لا يقتله وكذلك رد ابي بصير لانه كان له عشيرة يذبون عنه **قوله** ما قام منهم **فان قلت** كيف جاز لهم مخالفة امره عليه السلام **قلت** كانوا ينتظرون احداث الله لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما راوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فبادروا الى الايتمار لقوله والايتساء بفعله **وفيه** جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات **قوله** غما اي ازدحاما **والعصم** جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية **فان قلت** الآية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث **قلت** على رواية لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدله رجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب **قوله** صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد الاعمى اسمه عبيد مصغر العبد ضد الحر **ابن اسيد** بفتح الهمزة الثقفي **والعهد** بالنصب اي نطلب او اوف **فقال** اي الرجل الاول لصاحب السيف نعم والرجل الآخر وهذا اقرب لفظا والاول معنى وبرد اي مات وهو كناية لان البرودة لازم الموت **وذعرا** بضم المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا وقد والله ادى الله **فان قلت** كان القياس ان يقول واعلم **قلت** القسم محذوف والمذكور مؤكد له **قوله** ويل امه اصله دعاء عليه واستعمل ههنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها وسرعة النهوض لها وفي بعضها ويلمه بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وذا بصوت بلام الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب **قوله** مسعر بلفظ الآلة وبصيغة الفاعل من الاسعار اي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السياق اي لو فرض له احد ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له **الاكلي** تحتمل ان يكون اصله ربي لامه فضم اللام بتبعية الهمزة ثم حذفت الهمزة وبروى ايضا بالكسر ومسعر بالنصب تمييز **قوله** سيف بكسر المهملة الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز **وينفلت** بالفاء اي يتخلص وينا شده الله والرحم يقال ناشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبحق القرابة **ولما ارسل** بمعنى الا ارسل كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي لم تسل قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارساله الى ابي بصير واصحابه بالامتناع عن ايذا قريش وفرغ اناه حز اشرط مقدر اي اذا ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامتناع فمن اتى الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو آمن من الرد الى قريش فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه رضي الله عنه **وفيه** ان من جاء الى غير بلد الامام ليس على الامام رده **قوله** متحنهن اي يكلفهن والنطق بالاقرار

مطلب جواز مشاورة النساء وقبول قولهن اذا كن مصيبات

ومن ازواجهم

ومن ازواجهم في بعضها ازواجهن فتاويله ان الاضافة بيانية اي ازواج هي هن وفيه تكلف **قوله** قريبة بضم القاف وفتحها صفة البعيدة بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية **وابنة جرول** بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام الخزاعية ام عبيد الله بن عمر قيل اسمها كلثوم **قوله** ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي **فان قلت** تقدم انه تزوجها صفوان بن امية فما وجهه **قلت** هذا رواية عقيل عن الزهري وذلك رواية معمر عنه **قوله** وان فاتكم اي سبقكم واما عاقبتم فقال في الكشاف من العقبة وهي النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين من اداء المهور بامر يتعاقبون فيه ومعناه فجاءت عقبتكم من اداء المهور **قوله** ان يعطي بلفظ المجهول ومن صداق يتعلق به ومن ذهب هو مفعول ما لم يسم فاعله وما انفقوا هو المفعول الثاني **قوله** الثقفي **فان قلت** سبق آنفا انه قرشي **قلت** ذاك هو رواية اخرى **وفي المدة** اي مدة المصالحة **والاخنس** بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالمهملة اسمه ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة **ابن شريق** بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف الثقفي وهذا طرف حديث في الجامع **باب الشروط في القرض** **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء مر مع الحديث بتمامه في كتاب الحوالة **وجاز** اي الاجل يعني صح القرض بشرطه **قوله** شروطهم اي شروط المكاتبين ومساداتهم معتبرة بينهم **وعمرة** بفتح العين وسبق الحديث مرارا **قوله** التحبا بضم المثلثة الاسم من الاستثناء **وابن عون** بفتح المهملة وبالنون عبد الله البصري من اهل العلم **والكري** بوزن الفعيل المكاري **والركاب** بكسر الراء الابل التي يسار عليها والواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها ولم يخرج اي لم يرحل معه **والاربعاء** يحتمل ان يراد به يوم الاربعاء ومكانه لانه جمع الربيع وهو الساقية اي اذا لم اكتري في المزرعة والاول هو الظاهر والثاني به هو المشتري ويدل عليه السياق **قوله** احصاها اي عرفها لانه العارف بها اي يكرها لا يومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا والدهري لا يقول بالخالق والفلسفي لا يقول بالقادر ونحوه **فان قلت** ما فائدة مائة الا واحدا **قلت** التوكيد ودفع التصحيف بتسعة وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع **فان قلت** ما الحكمة في الاستثناء **قلت** قيل الفرد افضل من الزوج ولذلك جاء ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيها الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الاعداد كلها ثلاثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالوف ابتدا آحاد اخر بدل عشرات الالوف ومئاتها ما سماه الله تعالى مائة وكذا استاثر الله تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده فكانه قال مائة لكن واحدا منها عند الله وقد يقال اسماء الله تعالى الحسنى وان كانت اكثر منها

قوله حبست اى وقفت والجيد بالتشديد ويقال فيه احبست واما بالتخفيف فمعنى حبست الشئ اى ضيقت عليه ومنعته **النوب** اى قراءة المصدق **الرقاب** ان يشترى من غلتها رقاب فيعتقون **والضيف** عطف عام على خاص **يطعم** من الاطعام واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة بن حادى

لكن معانى جميعها محصورة فيها فلذلك اقتصر عليها او ان الغرض من احصى من اسمائه هذا العدد دخل الجنة **الخطابي** الاحصاء يحتمل وجوها الظهر ها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثنى على الله بجميعها **وثانيها** الاطاقة اي من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها لا بمعنى بما يعتبر معانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وهلم جرا **وثالثها** العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان ذو حصاة اي عقل **قوله** انبأني اي اخبرني وقال بعضهم الانباء يطلق على الاجازة ايضا **ويستامره** اي يستشيره **وحبست** اى وقفت والضيف هو عطف العام على الخاص **ويطعم** من الاطعام واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق الخير وقال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متأثل والتأثل اتخاذ اصل مال والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الوصايا

الوصية اسم بمعنى المصدر قال الازهري مشتقة من وصيت الشئ اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده **قوله** ما حق ما نافية وله شئ صفة بعد صفة ويوصى فيه صفة الشئ يبيت ليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيد ليلتين تاكيدا لا تحديدا يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة **الطيبي** في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد سامحناه في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه **ومسلم** حث على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهرية انها واجبة **قوله** محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطائفي مات سنة سبع وسبعين ومائة **وعمرو** هو ابن دينار **وابراهيم** بن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور مات سنة خمس وستين ومائتين **ويحيى** بن ابي بكير مصغر البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها وسكون الراء مات سنة ثمان ومائتين **وزهير** مصغر الزهر مات في الرضو **وابو اسحق** اي السبيعي **وعمرو** بن الحارث اي المصطلقي **الختن** كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته **وجويرية** بالجيم زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط **فان قلت** ما تعلقه بباب الوصية **قلت** حيث لا مال الا وصية **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام من الخلد **ومالك** بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو واللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة وطلحة بن مصرف كان اذا قرأ على شيخه اذ التبيع لم يقل بنسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري رحمه الله وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف مرادف البيع **قوله** كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم اي الوصية وهو منسوخ او هو كتابة ندب

وذم

وقال الكرماني قوله اوصى بكتاب الله الباء زائدة اي امر بذلك واطلق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بين النفي والاثبات قلت ولا يخفى بعد ما قال وتكلفه ثم قال او المنفي الوصية بالمال او الامامة والمثبت الوصية بكتاب الله اي بما في كتاب الله ان يعمل به انتهى وهذا الاخير هو المعتمد

وكذلك الامر **فان قلت** قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما منافاة وتقدمت ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحو **قلت** المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى من الزيادة **واسمعيل** بن علية وابن عون عبد الله المذكور آنفا **قوله** مسندته بلفظ الفاعل من الاسناد **والحجر** بفتح الحاء وكسرها **والخنث** اي انثنى ومال الى السقوط **قوله** وهو بمكة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام سعد يحكي حال والده **قوله** ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو موجب لنقصان هجرته **فان قلت** المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام مر في كتاب الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة في شرح الحديث **قلت** قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفراء **اقول** ويحتمل ان يكون خولة اسمه وعفراء صفته او خولة اسم ابيه وعفراء اسم امه هكذا وقد جاء في رواية النسائي ايضا رحم الله سعد بن عفراء **قوله** فالشطر اي النصف وهو بالجر وبالرفع وكذا فالثلث واما الثلث الاخير فبالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على انه فاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس **قوله** والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة **وان تدع** بفتح الهمزة وكسرها **فان قلت** ما جزاء الشرط **قلت** خير على تقدير فهو خير لقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها و قال المالكي ومن خص هذا بالشعر ضيق حيث لا تضييق وبعد عن التحقيق **قوله** عالة جمع العائل وهو الفقير **يتكففون** اي يبسط كفه بالسؤال او يسأل الناس كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم بمعنى بايديهم او معناه يسألون الناس الانفاق في ايديهم **قوله** الا ابنة **فان قلت** لفظ وورثتك يدل على ان له غيرها من الورثة **قلت** معناه ليس له وارث من اصحاب الفروض او من الاولاد الا هي وحدها **قوله** لا الجوز للذي معناه الجواز يكون موصيا الا بالثلث لا ان يكون موصى له الا بالثلث **قوله** لو غض الناس اي لو نقصوا من الثلث شيئا لكان خيرا لهم او هو التمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء والربع بضم الباء وسكونها وكذلك الثلث **ومروان** هو الفزاري مر في الصلاة **وهاشم** بن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مات بعد الاربعين ومائة **قوله** الا ترد على عقبي بتشديد التحتانية اي لا تميتني في دار التي هاجرت منها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام **وزمعة** بسكون الميم وفتحها **ونساوا** اي ناشيا ونحو الحديث في كتاب العتق وغيره **قوله** حسان بتشديد السين من الحسن الحسن ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة من العبرة **وهمام** هو ابن يحيى العودي بفتح العين

والظاهر ان المراد منه ان المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فان جيع ما في بيتها لها وان لم يشهد لها زوجها بذلك ... الاشهاد والاقرار اذا علم انه تزوجها فقيرة وان ما في بيتها من متاع الرجل وبه قال مالك عيني

وسبق الحديث في كتاب الخصومات **باب لا وصية لوارث** قوله ورقا بفتح الواو وسكون الراء ... مر في الوضوء وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في العلم واحسب اي اراد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وقد سبقا في كتاب الايمان قوله ثم كان لفلان اي للوارث او للمورث او للموصى له مر في كتاب الزكاة في فضل صدقة الشحيح قوله ابن اذينة بضم الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون الليثي المدني كان مالكي يروي عنه الثقفي قوله آخرا بالرفع وبالنصب اي احق زمان يصدق فيه الرجل في اول قوله آخر عمره والمقصود ان اقرار المريض في مرض موته حقيق بان يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصدق والاول هو المناسب للمقام قوله الوارث بالنصب والفزارة بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء زوجة رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم قوله بعض الناس اي الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه مظنة انه يريد الاساءة بالبعض الآخر منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة ان الربح مشترك بين المالك والعامل في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة قوله الكذب الحديث **فان قلت** الكذب والصدق صفتان للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقصان فكيف يبني منه افعل التفضيل **قلت** جعل الظن كمتكلم فوصفه كما يوصف المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والتكلم يقبل الزيادة والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب في الحديث من غيره وغرض البخاري الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا انفسهم حيث جوزوا اقرار الوارث بالوديعة ونحوها لمجرد الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجواز هذه وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن محذور منه بقوله اياكم والظن ولا يحل مال المسلم اي المقر له لقوله عليه السلام اذا اؤتمن خان **فان قلت** ما وجه الدلالة عليه **قلت** اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار فائدة قوله فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره مر حديث المنافق بتمامه في كتاب الايمان قوله ظهر غنى لفظ ظهر مقحم والمديون ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراد بتاويل الآية مثله قوله باذن اهله واداء الدين الذي على رقبته لانه يتوقف على اذنهم فالدين مقدم عليه قوله راع فلا يجوز له التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه قوله لا ارزأ بتقديم الراء على الزاي اي لا آخذ من احد شيئا بعدك مر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف قوله بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة تقدم في باب الجمعة في القرى **قال** شارح التراجم وجه مطابقة وصية العبد للباب ان الحق الاقوى مقدم على الاضعف فكما تقدم حق السيد على حق العبد

فقد قدم الدين يبدأ على الوصية لانه اقوى منها ووجه حديث حكيم ان الوصية كالصدقة فيبدأ اخذها بيد السفلى ويدا اخذ الدين للميت بسفلى لا شك فيها اخذه قهرا فان الدين اقوى فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد في توفية حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات **باب اذا وقف او اوصى** يقال وقفت الدار للمساكين ووقفا واوقفتها الا في لغة ردية وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والتصدق بالمنفعة قوله من الاقارب من استثنى منه والانصاري هو محمد بن عبد الله بن انس ... مسلسل بالانصاريين ومر في الزكاة قوله زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ضد الحلال ابن عمرو بن زيد مناة بفتح الميم وخفة النون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عمرو بن مالك بن النجار بفتح النون وشدة الجيم ولبس بن زيد ومناة كلمة الابن لانه اسم مركب منها قوله نحو اي قال ثابت ان حسان وابيا يجامعان ابا طلحة ولفظ الى عمرو بن مالك تفسير لقوله الى ستة آباء وحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما يبلغان الى عمرو بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس بن مالك بن النضر بسكون المعجمة ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بفتح المعجمة واسكان النون ابن عدي بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك قوله في الاسلام اي الى آبائه الذين كانوا في الاسلام قال الشافعي ... ادب او لا دار بحيث يعد قبيلة الا الابوان والاولاد فرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة ثم الجدود قوله يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش والا اغني عنكم اي لا ادفع عنكم الجوهري لا يغني اي ما يجدي عنكم ولا ينفعكم قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وعبد الله بن وهب تقدما قوله وبلك كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وقال اليزيدي هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب ركوب البدن في الحج وهذا مسلم موقوف قوله لم يدفعه اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية ... من الاصوات ان المخاطب هل يدخل في عموم خطابه ام لا قوله لانه يزول الملك حتى يجعل للوقف ولما يسلمها اليه قوله بيرحا بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه وجوه اخر ومر في باب الزكاة على الاقارب **باب اذا قال ارضي** قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج الجوهري المخرف ما يجتنى فيه الثمار والمخرفة البستان الخطابي المخراف الثمرة سماها مخرافا لما يجتنى من ثمارها ويخترف منها قوله وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت يصل اليه وينفعه وهو مخصص لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قوله او بعض رقيقه اراد رد ما قال ابو حنيفة لا يجوز وقف ما ينقل ويحول قوله من توبتي وهو كان احد الثلاثة الذين خلفوا فقبل الله

ضوابط قوله مخرافا ... بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة ... وهو اسم للحائط المذكور فلذلك انتصب على انه عطف بيان ووقع في رواية عبد الرزاق مخرف بدون الف قال القزاز المخراف ... ثمره سميت مخرافا لما يجتنى من ثمارها ... عيني

نوبتهم وعفا عنهم تقصيرهم في غزوة تبوك قوله لا اعلمه الاعراس هذا اثم من اذ بعد لـه حدثنا واخبرنا
وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث متصل به قوله رابح في بعضها رايح بالموحدة وذوي رحمه فان قلت
تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراد بذوي الرحم ذو القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض قوله فباع حصته من معاوية ابن ابي سفيان بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع الوقف
قلت التصدق على المعين تمليك له قوله الذي بناه معاوية اي ابن عمرو بن مالك بن النجار واما جديلة ففي
اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحفاظ القاضي عياض وغيره وابن الاثير والغساني والكلاباذي
هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو المذكور
آنفا وحديلة امهم فعندهم جديلة بالجيم تصحيف قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة هو جعفر
من اهل العلم وما تسخو اي يجب اعطاء شيء من التركة للحاضرين فان قلت ابن مرجع كلمة هما قلت
المخاطبون المستفاد من الامر وهم المتصرفون في التركة المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان
قسم متصرف يرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم والاول يرزق الحاضرين وهو
المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق ولا شيء له حتى يعطي منه بل يقول قولا معروفا وهو الذي
خوطب بقوله وقولوا لهم قولا معروفا وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين
في المتروكات قوله قال الزمخشري الخطاب للورثة وحدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عن
القلة ونحوها قوله افتلتت بلفظ المفعول من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على
انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان واراها اي اظنها لعلمي بحرصها على الخير قوله
اخا بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدي والمخراف المثمر وعنهم في بعضها عليهم
اي مصروفة على مصلحتهم قوله ادنى من سنة نسائها اي باقل من مهر مثل قراباتها ولفظ باكمال
الصداق بيان للالحاق بسنتهن ومر في كتاب الشركة والعمالة بضم المهملة وخفة الميم رزق العامل
لقدر سعيه واجر مثله قوله هارون بن الاشعث بالمعجمة والمهملة ثم المثلثة ابو عمران الهمداني
وابو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
بن جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة التبرك قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم
وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم
لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف قوله عبيد مصغر العبد ابن اسمعيل مر في الحيض
قوله بقدر ماله اي اذا كان وليا لليتامى ياخذ من كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها بالمد وفتح اللام
اي بقدر الذي له من العمالة وبالمعروف بيان له قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن يزيد الديلي المدني

والله اعلم

وابو الغيث بالمعجمة المفتوحة اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي تقدم في الاستقراض قوله الموبقات
اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين والزحف هو الجيش الذي يزحفون الى
العدو والغافلات بالغين اي غافلات عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اي البريئات منه قوله سليمن
اي ابن حرب هذا الصحيح وقال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحميل قوله فينظرون وفي بعضها
فيتنظرون بالنون اي فهم ينظرون ويتامى الصغير والكبير اي الوضيع والشريف ويقدره اي يقدر الانسان
اي اللائق بحاله وفي بعضها بقدر حصته باب استخدام اليتيم قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير
ضد القليل الدورقي مر في الايمان وابو طلحة هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضيلة انس قوله اكثر انصاري فان قلت كان العباس اكثر الانصار قلت اذا اريد التفضيل الجنسي
الى المفرد المنكر اي اكثر كل واحد واحد من الانصار قوله بيرحاء اكثر حرها في باب الزكاة على الاقارب
قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء في الرفع وبفتحها في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا
على لفظ حرف المعجم وقال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الراء في كل حال قوله تسكت اي فانه رابح
بالموحدة او رايح من الرواح واسمعيل ابن ابي اويس روى جزما من الرواح قوله روح بفتح الراء
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة مر في الايمان ورجلا هو سعد بن عبادة فان قلت بيرحاء كان علما
مشهورا فلا احتياج الى الحدود ولكن الحرا اسم جنس فلا بد من التحديد قلت تعين باضافته الى المتصرف
اذ لم يكن له ثم سواه قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال
كلهم بصريون قوله بني النجار بفتح النون وتشديد الجيم فان قلت الطلب فيه تعالى فالقياس ان يقال
لا نطلب ثمنه الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او
معناه لا نطلب الامر فيه الا الى الله ومنهيا الى الله ومر الحديث بتمامه في باب هل ينبش قبور مشركي
الجاهلية قوله يزيد من الزيادة بن زريع مصغر الزرع وعبدان بن عوف بفتح المهملة وبالنون واسحق
قال الكلاباذي هو اما الحنظلي واما الكوسج وعبد الصمد هو التنوري وابوه هو عبد الوارث والكراع
هو الخيل والعرض المتاع والصامت النقد وقال الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع قوله وانه لم
يكن شرطا على سبيل المبالغة اي هل له ان ياكل وان لم يجعل بها صدقة فقال الزهري ليس له وانه لم يجعل
قوله رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب دون نفقة اي في السرف فمن يزيد قوله عاملي اي خليفتي
الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات لانهن لا يجوز لهن
ان ينكحن ابدا فجرت لهن النفقة وتركت حجرهن لهن للسكنى واما مؤنة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله من بنانه يروى من نبائه وهو الصواب

كان يأخذ من الصفايا التي كانت له كفدك ونحو نفقته ونفقة أهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين باب إذا وقف أرضا أو بئرا أو اشترط وكلمة أو للإشعار بأن كل واحد منهما يصلح للترجمة وإن كان بالواو فمعناه إذا وقف بئرا واشترط قوله لمردودة أي المطلقة وإن تسكن بفتح الهمزة عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وأبو عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة وأبو إسحق أي السبيعي وأبو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقرئ الكوفة عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس ومائة قوله أنشدكم يقال نشدت فلانا أنشده إذا قلت له نشدتك الله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وكان ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فاشتراها منه عثمان رضي الله عنه بعشرين ألف درهم قوله التجهيز تهيئة جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة بتسعمائة وخمسين بعيرا وأتم الألف بخمسين من سا[illegible] وإسناد لا إليه هل الترجمة في جهة تمام القصة وهو أنه قال ولوى تركه كذا لا المعمر قوله يحيى بن أبي زائدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني مات قاضيا بالمداين سنة ثلاث وثمانين ومائة ومحمد بن أبي القاسم الطويل وعبد الملك بن سعيد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الأسدي الكوفي روى ههنا ابن أبي زائدة عن عبد الملك بواسطة ابن أبي القاسم ويروى عنه في غير هذا المكان بدون الواسطة قوله تميم الداري منسوب إلى الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري للعطار ولرب النعم كان نصرانيا فأسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قتل عثمان انتقل إلى الشام وكان يختم القرآن في ركعة وروى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبة قال فيها حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال قوله عدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية ابن بدّاء بفتح الموحدة وشدة المهملة قوله مخوصا أي مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص أي ورق النخل والمراد من الشهادة هنا اليمين والتحليف له فطبقه تفسيره قال في الكشاف وزن الجام المنقوش بالذهب ثلثمائة مثقال واسم الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن أبي مريم مولى عمرو بن العاص قال الفربري قال أبو عبد الله لا أعرف هذا الإسناد وحسنا وإنما أدخلته في الباب لأخرج الحديث وقال محمد بن القاسم لا أعرفه كما أشتهي قلت لم رواه غير محمد بن أبي القاسم قال لا وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حدثنا محمد بن أبي القاسم روى عنه أبو أسامة إلا أنه ليس بمشهور قوله حرب بن [illegible] بالمهملة والموحدة أبو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين والفضل بسكون المعجمة بن يعقوب الرخامي بالمعجمة مر في البيع وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى في الزكاة قوله يتبوأ مرابا جمع في

مرض

الغزوة صح

في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام وأغري مشتق من الإغراء وهو فعل ما لم يسم فاعله أي هيجوا أي الغرماء بي كأنهم أغروا به وأولعوا به قوله جلس عليه فإن قلت قد قال في الاستقراض فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس حتى أدى الديون ثم ذهب إلى منزله فجد الفاضل على الدين بعد رجوعه وأما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في آخر الصلح والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الجهاد

هو مصدر جاهد العدو إذا قاتله لبذل كل منهما جهده أي طاقته في دفع عدوه وبحسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية الدين والسير بكسر السين جمع السيرة وهي الطريقة يقال سار يسير وترجم به لأن الأحكام المذكورة فيه متلقاة من سير النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته قوله الحسن بن الصباح بشدة الموحدة مر في الإيمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر آنفا ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو في أول الوصايا والوليد بن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وأبو عمرو الشيباني بفتح المعجمة هو سعد بن إياس تقدموا في كتاب مواقيت الصلاة مع شرح الحديث فإن قلت تقدم في كتاب الإيمان أنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير فقال تطعم الطعام وأي الإسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه قلت أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بما يوافق غرضه وبما يليق به أو بالوقت أو بالنسبة إلى بعض الأشياء قوله لا هجرة فإن قلت ثبت في الحديث لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قلت المراد لا هجرة من مكة إلى المدينة وأما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها أمر الدين فهي واجبة اتفاقا الخطابي كانت الهجرة على معنيين أحدهما أنهم إذا أسلموا وأقاموا بين قومهم أوذوا فأمروا بالهجرة إلى دار الإسلام ليسلم لهم دينهم ويزول الأذى عنهم والآخر الهجرة من مكة لأن أهل الدين بالمدينة كانوا قليلين ضعيفين وكان الواجب على من أسلم أن يهاجر إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لكي إن حدث حادث استعان بهم في ذلك فلما فتحت مكة استغنى عن ذلك وكان معظم الخوف من أهلها فأمر المسلمون أن يقيموا في أوطانهم فيكونوا على أهبة الجهاد مستعدين لأن ينفروا إذا استنفروا الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها أي المفارقة للأوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بالجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية صالحة لله كطلب العلم والفرار بدينه ونحو ذلك النووي تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بالفتح لكن حصلوه بالجهاد والنية الصالحة وإذا طلبكم الإمام للخروج إلى الجهاد فاخرجوا والحمل

العموم اي اذا استنفرتم الى الجهاد والى طلب العلم ونحو **قوله** جبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة
من اول الحج **والمبرور** هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول **فان قلت** العباس انه يكون الحج مطلقا للرجال والنساء
افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض عين **قلت** الجهاد قد يتعين او لان فيه نفعا متعديا او المراد بعد
الاسلام وقال امام الحرمين فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين ومر في كتاب الايمان **قوله** اسحق
قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه **وعفان** بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون مر في الجنائز **ومحمد** بن جحادة
بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في الاجارة في باب كسب البغي **وابو حصين** بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن بن عاصم
في العلم **وذكوان** بفتح المعجمة ابو صالح السمان في الايمان **قوله** ليستن من الاستنان وهو العدو **والجوهري**
هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا **والطول** بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه وحسنات
النصب **قوله** عطاء بن يزيد من الزيادة **والشعب** الطريق في الجبل **وفيه** اشارة الى ان الخلوة والانقطاع
افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو من افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون ولفظ
والله اعلم لمن يجاهد في سبيله وقع جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله بملابسة التوفي او خال الجنة
وبملابسة عدم التوفي الرجوع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة
بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك من اجر وغنيمة مع جواز الجمع بينهما فهي قضية مانعة الخلو لا مانعة
الجمع ومر في كتاب الجهاد من الايمان تحقيق شيئه **ولام** حرام ضد الحلال **بنت ملحان** بكسر الميم وسكون
اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوج عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت ومر في باب علامات الايمان **قوله** تفلي بفتح الفوقانية وسكون الفاء وكسر اللام تفتش
القمل من رأسه وتقتله **والثبج** بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الظهر والوسط **وملوكا** وصفه
لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم **قوله** انت من الاولين
يدل على انه عرض عليه فيه غير الطائفة الاولى اتفقوا على انها كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عبد البر كانت حرمتها لانها من الرضاع وقال اخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب
كانت امه من بني النجار **وفيه** جواز فلي الرأس وقيل قتل القمل مستحب وجواز ملامسة الرأس المحرم
والخلوة بها **و** النوم عندها **و** اكل الضيف عند المرأة المزوجة مما تقدمه له **و** جواز ركوب البحر للنساء وكرهه
مالك **و** الضحك عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرة
وامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر **وفيه** معجزات حيث اخبر ببقاء امته بعده وانه يكون فيهم اصحاب الشوكة وانهم
يغزون وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله

جميع

مطلب
اختلفوا في شهيد البحر ايهما افضل
ام شهيد البر فقال قوم شهيد
البحر وقال قوم شهيد البر قال
ابو عمر ولا اعلم خلافا بين اهل العلم ان البحر اذا ارتج لم يجز ركوبه لاحد بوجه من الوجوه في حين ارتجاجه شرح العيني

قوله غزا بضم المعجمة وتشديد الزاي مع التنوين واحدها غازي وفي بعضها رواية المستملي وحده وهو كلام ابي قال وهو مثل قول وقائل انتهى
قوله هم درجات عند الله اي لهم درجات ... اي منازل ومعناه لهم درجات وقال بعضهم التقدير هم ذوو درجات انتهى
قال في الصحاح رجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى مثل سابق وسبق وغزي مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء مثل فاسق وفساق

جميع ذلك واختلفوا في انها متى كانت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام قال البخاري ومسلم
انها في زمن معاوية وقال القاضي قال اكثر اهل السير ان ذلك في خلافة عثمن وعلى هذا يكون معنى
قولها في زمن معاوية زمان غزوه في البحر لا في زمان خلافته قال ابن عبد البر ان معاوية غزا
تلك الغزوة بنفسه **باب درجات المجاهدين** قوله هذه سبيلي غرضه ان السبيل يذكر
ويؤنث **وفليح** بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة **وعطاء** بن يسار ضد اليمين **قوله**
حقا اي كالحق **فان قلت** الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلاة والصيام **قلت**
اهتماما بهما وتنبيها على شرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة **فان قلت** لم ما ذكر الزكاة والحج
وهما ايضا من اركان الاسلام **قلت** لعلهما لم يكونا واجبين في ذلك الوقت او غفل السامع **قوله** اوسط
الجنة **فان قلت** اعلى الجنة كيف يكون اوسطها **قلت** المراد بالوسط الافضل وقيل النكتة في الجمع
بين الاعلى والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالآخر المعنوي وقيل لما سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة ورأى استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد
عنه استدرك بقوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا اما الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اي
بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكتف بذلك بل زد عليه بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات
الشهداء بل بشرهم ايضا بالفردوس **وفيه** الحث على ما يحصل به اعلى درجات الجنان من المجاهدة
مع النفس قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده **القاضي عياض** يحتمل ان تجري الدرجات على ظاهرها محسوسا
وان تجري على المعنى والمراد كثرة النعم وعظيم الاحسان **قوله** صعوا في اي الصعود في مر الاسناد مع الحديث
بطوله في خلق الجنة **وقاب قوسي** اي قدر قوس الفات بما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان
وقيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة **فان قلت** الافضل هو الاكثر ثوابا فما معناه ههنا
اذ لا ثواب للدنيا **قلت** اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها وقيل معناه ان ثوابها كان خيرا من نعيم
الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعيم الآخرة باق **قوله** الحور جمع الحوراء وهو كالعين جمع لها
جمعا ايضا للاحور وكذلك العين **الجوهري** الحور اي بفتح الواو شدة بياض العين في شدة سوادها
وحور العين اذا كان واسع العين الجمع عين **قوله** معاوية بن عمرو الازدي البغدادي مر في الجمعة
في باب اذا نفر وروى عنه البخاري ثمه بلا واسطة **قوله** وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة
لعبد وان له الدنيا عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية **قوله** فيقتل بعضهم
وفي بعض النسخ فيقتل فيه وانما هو فيقتل بكسر النون فيه وشدة الراء الاعور هو السوط المتخذ من الجلد

قلت كان عمر رضي الله تعالى عنه يمنع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم ... فلما ولي عثمان رضي الله تعالى عنه استاذنه معاوية فاذن له

والاول اشهر وهو ما ذكره اهل السير وفيه هلكت عيني

الذكر بديع ومن رواه فيده بزيادة غالبا اي فعدا وفقد صحف قوله لا انصحيه اذ معنى الكلام صحيح لا ضرورة
قلنا ان المراد الغد غاية ما في الباب ان يقال قبلها حذف القائل يا وذلك كثير وفي بعضها فيده بدون الاضافة
الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه قوله ركا اي عطرا طيبا والنصيف بفتح النون وكسر الصاد
وبالفا الخمار قوله سرية اي قطعة من الجيش من باب الجهاد من الاسما قوله دوستا الصغار بالمهملة وشدة
الفا وبالرا الكوفي مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وحميد مصغر الحمد بن هلال بكسر الها وخفة اللام مر
الحديث في كتاب الجنايز في باب الرجل ينعى قوله زيد اي ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب وعبد الله اي ابن رواحة
بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة قوله امرة بكسر الهمزة اي بغير ان يجعله احد امير الهم وعيناه بكسر الرا
يسيلان دمعا. وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون مر في الوضو وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم والاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ
كل البحار خضر فان قلت الما بسيط لا لون له قلت يتوهم الخضرة من انعكاس لون السما عليه فلانه اليه
قوله فعل مثلها اي من التبسم فسالته عن موجب الضحك فاجابت بالعرض قوله مع معاوية بن ابي سفيان
من قال ان المراد بما قال في باب الدعا بالجهاد فركبت البحر زمن معاوية زمان غزوه لا زمان خلافته
فان قلت قال ثمة فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب وههنا قربت دابة لتركبها فصرعتها اي قبل
الركوب قوله القاضية اي فركبت فصرعتها وعن دابتها بسببها وجمعهما باب
من ينكب قوله بني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قبيلة وهم من المولفا والمبعوث
اليهم هو من بني سليم لان رعلا هو ابن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بضم الموحدة وسكون الها
وبالمثلثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بالمعجمة ثم المهملة والفا المفتوحات وذكوان
هو ابن ثعلبة بن بهثة وعصية بطن من سليم وسيجي في آخر كتاب الجهاد في باب دعا الامام انه صلى الله عليه وسلم
دعا على احيا من بني سليم حيث قتلوا القرا السبعين واما المبعوثون فقال الزركشي كانوا من اوزاع الناس
ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردا للمسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم والنون قصدهم عامر بن الطفيل بضم
المهملة في احيا من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم اقول والطفيل هو ابن مالك بن جعفر
بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة فهوازن
هو اخو سليم واما بنو عامر فهم اولاد عامر بن صعصعة بالمهملات واذا عرفت هذا فاعلم انه لا وهم
في كلام البخاري لصحة ان يقال انواما هم منسوب بنوع الى قيس اي الى اقوام من بني سليم منضم الى بني عامر

فان قلت

وعصية هو ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن امرئ القيس ابن بهثة قال الجوهري رعل وذكوان قبيلتان من بني سليم

[illegible]

فان قلت اين مفعول بعث قلت اكتفى بصفة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا او طايفة في جملة
سبعين وكلمة في تكون زايدة وسبعين هو المفعول ومثله في الرحمن للضعفا كما في اوله الرحمن كان
وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واهل المعاني فسروها بمعنى التجريدية وقد يجاب ايضا
بان من ليس بيانا بل ابتدائية اي بعث من جهتهم او بعث بعثا منشأه هم بنو سليم وهؤلا السبعون
هم المشهورون بالقرا لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم قوله خاله هو حرام ضد الحلال بن ملحان بكسر الميم
الانصاري والا اي ان لا تومنوني وانفذه بالفا والمعجمة ورجلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف
على اللغة الربيعية وقرانا اي في جملة القرآن ورعل بكسر الرا وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف
وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية وبنو لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية
وبالنون بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر واختلف فيهم هل هم شاركوا السليميين في قتل القرا او دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهة اخرى ولفظ على رعل بدل من عليهم باعادة العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا
لمن آمن منهم قوله الاسود بن قيس الاسدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها
ابن عبد الله البجلي تقدما في العيدين في باب النحر والمشاهد اي المغازي وسميت بها لانها مكان الشهود
والاصبع فيها عشر لغات وعاشرها الاصبوع ودميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى منه اعم
عام الصفة اي ما انت باصبع موصوف بشي الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة
او الحقيقة معجزة مسلّيا لها اي تثبتي فانك ما ابتليت بشي من الهلاك والقطع سوى انك دميت
ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي
في غار فنكبت اصبعه قال القاضي عياض قال ابو الوليد لعله غازيا فتصحف كما قال في الرواية الاخرى
في بعض المشاهد وكما جاء في رواية البخاري يمشي اذ اصابه حجر قال القاضي عياض قد يراد بالغار الجمع والجيش
لا الكهف ومنه قول علي ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا شعر وقد نفاه
عنه لن يكون شاعرا بقوله وما علمناه الشعر قلت اجابوا عنه بوجوه بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب
الاخفش وانما يقال لصانعه فلان الراجز ولا يقال الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد
انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما
اتفاق كلام يقع موزونا بلا قصد اليه ليس منه كقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات وكما حكي عن بعض
السؤال اختموا صلاتكم بالدعا والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي وينضج اذهبوا بي الى الطبيب
وقولوا قد اكتوى وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا وقال بعضهم وما علمناه الشعر هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر

وفي التوضيح هل انت الا اصبع دميت انه رجز موزون وقد وقع على لسانه عليه السلام مقدار البيت من الشعر او البيتين من الرجز كقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب [illegible]
شرح العيني

[illegible]

ثالثها اختلف في قائل هذا الشعر فذكر الواقدي ان الوليد بن الوليد بن المغيرة لما كان رفيق ابي بصير في صلح الحديبية على ساحل البحر في محاربة قريش وتوفي ابو بصير رجع الوليد الى المدينة فعثر بحرتها فانقطعت اصبعه فانشد وفي كلمة النفس لانه ابي الوليد ان حضروا لما قتل ابوه ثم دعا الناس بابن رواحة فاقبل وقاتل فاصيب اصبعه فارتجز فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت
برماوي

وقال ابن التين هذا الشعر لابن رواحة وفيه نظر وقيل لما دعي النبي الوليد بن الوليد باع ماله بالطائف وهاجر على رجليه الى المدينة فقدمها وقد تقطعت رجلاه واصابعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يا نفس الا تقتلي تموتي ومات فزعم ابن حجر انه عليه وسلم قال الوليد هذا اعوه ... انتهى

وما يقع على سبيل الندرة لا يلزم منه هذا الاسم انما الشاعر الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في الافانين وقد برأ الله رسوله صلى الله عليه وسلم من ذلك وصان قدره عنه فالحاصل ان المنفي هو صنعة الشاعرية لا غير قال القاضي عياض قال بعضهم هو بغير مد لينبغي عن الاعتذار وهو غفلة منه لان الرواية بالمد وقال النووي الرواية المعروفة بكسر التاء وبعضهم يسكنها باب من يجرح في سبيل الله قوله لا يكلم اي لا يجرح والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة قوله الحسنيين اي الظفر او الشهادة وابو سفيان بن حرب بن صخر وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وبسكون الراء وكسر القاف مر الحديث بطوله في اول الكتاب والسجال جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه اي له مرة والخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله محمد بن سعيد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة البصري وعمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في الصلاة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمزة بعد الالف مالك ابن معين لا بأس به في المغازي خاصة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة قوله اول قتال اي غزوة بدر لانها اول غزوة غزا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله لئن الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط لا جواب له لفظا وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات وليرين الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله قوله يوم احد اي يوم قتال احد وانكشف المسلمون اي انهزموا وفيه حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعتذر اي من فرار المسلمين وابرأ اي من قتال المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد والجنة بالنصب اي اريد وبالرفع اي مطلوبي ودون اي عند وقال فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع انى شجاع كامل القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض العرب يفتحها هو ما بين الثلاث الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة يقال مثل به يمثل اي قطع اطرافه قوله البنان هو اطراف الاصابع قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتانية بنت النضر عمة انس بن مالك وابر اي ابر قسمه وهو ضد الحنث والمراد به انس اذ هو المقسم بعده بالكسر مر في باب الصلح في الدية قوله اخي اي عبد الحميد ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق ضد الجديد مر في الاستقراض وخارجة ضد الداخلة بن زيد بن ثابت الانصاري وخزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتانية الاوسي يعرف بذي الشهادتين كان مع علي رضي الله عنه يوم صفين فلما قتل عمار جرد سيفه وقاتل حتى قتل فان قلت فيثبت بشهادته وحده الدعوى قلت نعم وانه هو من خصائصه فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف

الآعنده

الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصور فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم انه قرآن علموا قطعا قرآنيته باب عمل صالح قوله باعمالكم اي ملتبسين باعمالكم ومرصوص اي كانهم في تراصهم من غير فرجة بنيان رص بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الآية لفظ صفا اي صافين انفسهم او مصفوفين وهو عمل صالح قبل القتال وقيل لجواز ان يريد استووا بنياتهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قالوا وعزموا وفاتلوا والقول فيه والعزم عليه عملان صالحان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي مر في اواخر الحيض قوله مقنع اي مغشى بالحديد واجر بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت الاشهلي وحاله من الغرائب لانه يدخل الجنة ولم يسجد لله سجدة قوله غرب بفتح الراء وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه ومعناه اي لا يدرى من الرامي به ومن اي جهة جاء قوله محمد بن عبد الله نسبه البخاري الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة وحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروزي سكن بغداد ومات سنة اربع عشرة ومائتين وشيبان بفتح المعجمة ابو معاوية النحوي قوله ام الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتانية المكسورة بنت البراء بتخفيف الراء وبالمد وحارثة مرادف الزارع ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري قال الراوي لفظ البخاري وهم لان ام حارثة هي الربيع لا ابنته وهي بنت النضر لا بنت البراء والصحيح ان يقول ان الربيع بنت النضر ام حارثة قال ابن الاثير في جامع الاصول الذي في كتب النسب واسماء الصحابة ان ام حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك وكذا قاله غيره اقول لا وهم للبخاري اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا اتت الى ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر وكأنه كان في رواية الفربري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه على تقدير وجوده وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد يسمى ايضا بالربيع من زوج آخر غير سراقة يسمى بالبراء وان تكون بنت البراء اخبر لان وضمير هي راجع الى الربيع لا ان يكون صفة لام الربيع وهي المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطلق الام على الجدة يجوز ان الاكون اضافة الام الى الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البراء بن مالك ولكن بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة العدول الثقات والقدح بالمحال قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء والفردوس هو البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين من شجر وزهر ونبات وقيل هو رومية معربة قوله ابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة والذكر

مطلب غاية حال من يدخل الجنة ولم يسجد لله سجدة

مطلب كون الفردوس رومية معربة

أي أول غزوة

قوله لئن بتشديد النون للتأكيد جواب القسم المقدر وجواب الشرط محذوف لما تقرر من اجتماع الشرط مع قسم سابق برماوي

قوله يدعوهم الى الله قال ابن بطال يريد والله اعلم اهل مكة الذين اخرجوا عمارا من دياره وعذبوه في سبيل الله قال ولا يمكن ان يتأول ذلك على المسلمين لانهم اجابوا دعوة
الله عز وجل وانما يدعى الى الله من كان خارجا عن الاسلام قوله ويدعونه الى النار تأكيد للاول لان المشركين اذ ذاك طالبوه بالرجوع الى دينه كما قيل فتنة عمار كانت اول الاسلام
وهنا قال عليه السلام يدعوهم بلفظ المستقبل وما قيل بلفظ الماضي فتلك العرب قد تخبر بالفعل المستقبل عن الماضي اذا عرف المعنى كما تخبر بالماضي عن المستقبل فمعنى يدعوهم دعاهم الى
الله فانما اشار عليه السلام الى ذكر هذا لما انطبقت شدته في تلك المنتشر شدته تأصيره بمكة على العذاب تنبيها على فضيلته وثباته في امر الله تعالى وقال الكرماني
ويدعونه اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك يوم صفين معجزة لرسول الله عليه السلام حيث دعى الفئة الباغية الى الحق وكانوا يدعونه الى الباطل انتهى
قلت ظاهر الكلام ما قاله الكرماني ولكن ابن بطال تأدب حيث لم يتعرض الى ...

اي بين الناس بعز الشهرة **وليرى** بلفظ المجهول **ومكانه** اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله اي كلمة التوحيد
قوله المقاتل في سبيل الله لا لطالب الغنيمة والشهرة ولا لمظهر الشجاعة ومر في كتاب العلم **قال** بعضهم الفرق بين الثاني
والثالث ان الثاني للسمعة والثالث للرياء اي من الغزاة من يسمع ومنهم من يرائي والاولى ان يقال المراد ليرى منزلته
في سبيل الله وعبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اجابا على وشكر الصنيعة والاكتفاء
بجمعه في الجواب ان يقول من قاتل ليرى مكانه **قوله** اسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور **ومحمد** بن المبارك هو ابو عبد الله
الصوري الدابغ في بضع عشرة ومائتين **ويحيى** بن حمزة بالمهملة الحضرمي قاضي دمشق من الصوم **ويزيد** من الزيادة ابن ابي مريم
ابو عبد الله **وعباية** بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية **بن رفاعة** بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة **بن رافع** بالفاء والمهملة
وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن وهؤلاء الثلاثة تابعيون انصاريون تقدموا في باب المشي الى الجمعة
قوله فتمسه بالنصب اي الاغبرار المرتب على الكون منتف يا نشوا المعنى فقط **وفيه** مباحث تقدمت في كتاب الجهاد بن جحد
لا يمكن ... **قال** شارح التراجم مطابقة الآية للترجمة معروف قوله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار
لان ذلك يتضمن المثل لوثر لتغبير الاقدام لا سيما في ذلك الزمان **قوله** واخوه قيل انه وهم اذ لم يكن لعمر اخ الا ان قتادة
بن النعمان هو اخوه لامه كما سيجيء في باب شهود الملائكة بدرا وهو مات في زمن عمر وعكرمة لم يدركه **او لا** فيتجه ذلك
فالمراد به اخو الرضاعة ولا اقل من اخوة الاسلام انما المؤمنون اخوة **واحتبى الرجل** اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة
ونحوها وقد يحتبى بيديه **قوله** عن راسه في بعضها على راسه فهو متعلق بالغبار اي الغبار الذي على راسه **ويح** كلمة رحمة
منصوب باضمار فعل **ويدعوهم** اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك في يوم صفين معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
دعا الفئة الباغية الى الطاعة ثم يدعونه الى الفتن من باب التعاون في بناء المسجد **قوله** عبدة ضد الحرة بن سليمان مر
في الصلاة **والخندق** هو خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو
يوم الاحزاب **قوله** عصب اي ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة **وبنو قريظة** بضم القاف وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود **باب فضل قول الله تعالى** وهذا الكلام لا يدل لو بن ان اوله اذ ليس المراد
ظاهره فلعله باب فضل يعلم من قوله تعالى ويستفاد منه اما لفظا من جهة ان لفظ الفضل مذكور فيه واما معنى
قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم
وكانت في صفر سنة اربع وهم على رعل ... من الذين قتلوا ... العامل **قوله** رضينا عنه **فان قلت** تقدم
انا بلغنا رضانا والحال لا يخلو من احدهما **قلت** القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى **قوله** اصطبح اي شرب
الخمر صبوحا ومن اجزائه في آخر وليس هذا منافيا اي ليس هذا في الحديث مرويا **قوله** صدقة بالمهملة والقاف
ابن الفضل بسكون المعجمة وابو جابر هو عبد الله بن عمرو بن حرام ضد الحلال الانصاري وقتل بلفظ المجهول اي جرح وقطع

قطعا

قطعا والراوي شك في ان النائحة هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخت عمرو فتكون عمة والد جابر واعلم
انه سبق في باب الدخول على الميت في كتاب الجنائز عن جابر قال فجعلت عمتي فاطمة تبكي **قوله** تظله المقصود منه
بيان تعظيم حاله وقد ثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا قال البخاري
قلت لصدقة بن الفضل في الحديث لفظ حتى رفع **قوله** بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف
يقال برق السيف بروقا اذا تلألأ وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك
قوله معاوية بن عمرو بن المهلب روى البخاري عنه بدون الواسطة في الجمعة **وابو اسحق** هو السبيعي **وموسى**
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف **وابو النضر** بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن ابي امية بلفظ الهمزة مولى عمر
بن عبيد الله بن معمر القرشي تقدم في الوضوء **قوله** وكان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر **قوله** الاويسي بضم الهمزة
وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة هو عبد العزيز بن عبد الله العامري من اهل العلم **وابن ابي الزناد** بكسر الزاي
وخفة النون هو عبد الرحمن بن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد واسمه
عبد الله بن ذكوان سبق في باب التطوع بعد المكتوبة **قوله** صاحبه اي من كان في صحبته وقيل المراد به
الملك اما جبريل واما غيره والتسمي المصنف قيل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا **قوله** احمد
بن عبد الملك بن واقد بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر في كتاب الصلاة في باب الخوخة في المسجد
الا ان نسبه الى الجد **قوله** من الجبن قال ابن الجوزي قال الحكماء الاخلاق للانسان قوى ثلاث العقلية
والغضبية والشهوية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة
والاحسن اشارة اليه لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج مستتبع لصفاء النفس الذي هو جودة
القريحة وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق **قوله** عمر بن محمد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية
ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي القرشي وكثيرا يروي الزهري عن محمد بدون واسطة عمر **قوله**
مقفله اي زمان رجوعه من حنين بضم الحاء واد بين مكة والطائف **والسمرة** بضم الميم شجر الطلح **وخطفت**
اي الاعراب الشجرة ... والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة ... كل شجر عظيم له شوك والواحد عضاهة
والعضهة **والنعم** واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل **قوله** كذوبا **فان قلت**
لا يلزم من نفي الكذوب الذي هو للمبالغة نفي الكاذب الذي هو المقصود ولا من نفي البخيل نفي الباخلية ولا من نفي الجبان
الذي هو صفة مشبهة تدل على الثبوت نفي نفس الجبن **قلت** قد يجيء الفعول بمعنى ذي كذا وكذلك التفعيل بمعنى ذي كذا
نحو قوله تعالى ... الساعة قريب انه يجوز ان يكون بمعنى ذي قرب وحاصله انه من باب ذي كذا الفاعل
والتفعال **فان قلت** ما فائدة ذكر الكذوب والجبان ههنا **قلت** نفي البخل الذي هو مقتضى المقام ثم قال ولا الكذ...

في نفي البخل عني ثم هذا النفي ليس من خوفي منكم وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة
واشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل
الى كمال القوة الشهوية اي الجود وهذه الثلاث هي امهات فضائل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني مرتبة
الشهداء والثالث مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم **باب ما يتعوذ من الجبن** قوله عمرو بن ميمون
الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو بالمهملة مر في الوضوء وهو الذي قرد زنت فرجمتها القردة **وسعد** هو
ابن ابي وقاص احد العشرة وارذل العمر هو الخرف حتى يعود كهيئته الاولى في اوان طفوليته ضعيف البنية
سخيف العقل قليل الفهم **ومصعب** بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص
العجز ضد القدرة والكسل ضد الجلادة والجبن ضد الشجاعة والهرم مقابل للشباب **قوله** ابو عمر هو عبد الرحمن
النهدي بالنون المفتوحة **وسعد** اي ابن ابي وقاص **وحاتم** بالمهملة ابن اسماعيل مر في الوضوء **ومحمد** بن يوسف
بن عبد الله وامه بنت السائب بالمهملة والهمزة بعد الالف يروي عن جده من الام يزيد ابن اخت النمر بالنون الكندي
الصحابي **قوله** ابن الاثير ابن اخت النمر هو اسم رجل من في حجر العبيد **والمقداد** بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين
مر في اخر كتاب العلم **قوله** النفير اي الخروج والذهاب والثبات جمع الثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي
الفرقة من الجيش او كان الجهاد **باب الكافر يقتل المسلم** فيسدد دينه بعد القتل او ثم يصير مقتولا
قوله يضحك الله **فان قلت** ما معنى الضحك هنا **قلت** امثال هذه الالفاظ اذا اطلقت على الله يراد بها لوازمها
مجازا ولازم الضحك الرضى **الخطابي** انما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذي هو محل التعجب عند البشر ومعناه في صفة الله
تعالى الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاتهما على صنيعهما بالجنة مع اختلاف احوالهما وتباين
مقاصدهما وحمله البخاري على الرضى وقبول الوسيلة والنجاح الطلبة فمعناه ان الله يجزل العطاء لهما لانه
مقتضى الضحك وموجبه قال الشاعر .: غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا .: غلقت لضحكته رقاب المال
او يكون معناه يضحك ملائكة الله من صنيعهما لان الايثار على النفس امر نادر في العادات مستغرب في الطباع
قوله الى رجلين عداه بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طلق وانت
عنه راض **قوله** فيقتل بلفظ المجهول ثم يتوب الله على القاتل اي فيسلم **قوله** الحميدي بضم
المهملة **وعنبسة** بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي **وابن قوقل**
بفتح القافين وسكون الواو بينهما وباللام هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون المهملة ويسمى
ثعلبة بقوقل الانصاري قتل يوم احد ابان بن سعيد بن العاص وهذا النعمان هو الذي قال يوم احد
وقد كانوا عرجا اقسمت عليك يا رب العزة لا تغرب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه خضر الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اطأ بعرجتي

ان النعمان ظن بانه قتل ... فلقد رأيته يطأ الخضرة ما به عرج **قوله** واعجبا
بالتنوين وفي بعضها بدونه **والوبر** بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور طحلاء
اللون لا ذنب لها تدجن في البيوت وجمعه وبور والطحلة لون بين الغبرة والبياض وتدلى
اي نزل **والقدوم** بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة **والضان** بفتح المعجمة والنون اسم موضع وقيل الضان
هو الغنم والقدوم مقدم شعر **الخطابي** قدوم ضان اسم جبل لدوس وهو في اكثر الروايات ضال
باللام قال بعضهم الوبر دابة صغيرة شبه ابا هريرة بها وضال جبل في بلاد دوس وقدوم طرف
قوله ينعى يقال نعيت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ تنعى اي يعيب علي بان قتلت
رجلا اكرمه الله على يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اي لو صرت مقتولا بيده لكنت مهانا
من اهل النار اذ لم اكن حينئذ مسلما **قوله** السعيدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد العاص
قوله باب البنان بضم الموحدة وخفة النون الاولى **وابو طلحة** زوج ام انس اسمه زيد بن سهل
الانصاري **وسمي** بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية **والمطعون** اي الذي مات في الطاعون
الجوهري هو الموت من الوباء **والمبطون** اي العليل البطن والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البيت **فان قلت**
المذكور سوى القتل اربع وقال في الترجمة سبع سواه **قلت** قال شارح التراجم جوابه من وجهين احدهما
ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد كما سبق الى الاذهان فنبه بالخمسة على ما سواها والثاني
انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكره ههنا لانه لم يقع له على شرطه ووجه الثبوت وهو ان بعض
الرواة نسي الباقي تم كلامه **فان قلت** ليس لغير القتيل حكم الشهيد فلهذا يغسلون ويصلى عليهم
قلت المقصود ان لهم في الاخرة جنس ثواب الشهداء وقد تقدم في فضل التهجير بالظهر ان الشهداء ثلاثة
اقسام مع مباحث لطيفة فتاملها **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن محمد **وعاصم** بن سليمان الاحول
وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضرارته اي ذهاب بصره **قوله**
مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان امير المدينة في زمن معاوية واملها اي املاها وحمل
ان يكون ياؤه مقلوبا من احد كما في الامين **قوله** لو استطيع اصله لو استطعت عدل الى المضارع
اما لقصد الاستمرار واما لغرض الاستحضار وترض من الرض وهو الدق الجريش **وسري** بالتخفيف والتشديد
اي كشف وازيل عنه **قوله** الى النصر بسكون المعجمة من الاسناد بتمامه انفا **وفاصبروا** يحتمل ان يراد
الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه والصبر حال المقاتلة والثبات عليه **وحاتم** اي الامر الملتبس

وان العيش اي العيش الباقي او المعتبر **وبايعوا** في بعضها بايعنا **وابو معمر** بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد **فان قلت** قال اولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم وقال ثانيا انهم كانوا يجيبونه **قلت** تارة هكذا واخرى كان كذلك **قوله** يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق **قوله** انزلن بالنون الخفيفة الساكنة **وسكينة** اي وقارا وفي بعضها بدون النون وبتنوين السكينة **قوله** الاولى هي من الفاظ الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعا للمذكر **وبغوا** اي ظلموا **وابينا** من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف يلحق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في مباحث هل انشا الا اصبع دميته **باب من حبسه العذر** وهو وصف طار على المكلف يناسب التسهيل عليه **قوله** زهير مصغر الزهر **وخلفنا** اي وراءنا وفي بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخليف **وفيه** اي في ثوابه اي هم شركا في الثواب قال البخاري الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة **وسهيل** مصغر السهل **والنعمان** بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وجهه اي ذاته او عضو الحمر وهو كناية عن الكل **خريفا** اي سنة لان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضا **فان قلت** تقدم في باب اختيار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل الافطار **قلت** هذا من الامور النسبية فللقوي الذي لا يضعف عن الجهاد بالصوم الصوم افضل وللضعيف الافطار **فان قلت** في حكم ما بعد السبعين **قلت** هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد كقوله تعالى ولعنا الذين سعد واخرى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض **قوله** سعد صد النحر ابن حفص بالمهملتين وبالفاء الساكنة بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما ايضا يسمى زوجا **قوله** كل خزنة باب اي كل من باب القلب اذ اصله خزنة كل باب **وبافل** روي بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه وقال في النداء يا فل فيحذف منه الالف والنون بغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وهلم اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا **والتوى** بالفوقانية والواو المفتوحتين الهلاك **لحطان** موصول بقوله اي فلا يا فلان ترخيما وبالزوجين انه يشفع الكل شيء ما يشفع من مثال كان دراهم فدرهمين وان كان دنانير فدينارين وان كان سلاحا وغيره فكذلك وقوله لا توى اي لا ضياع يعني لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل الاخر **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وبالحروف اي بالبركة والاخرى اي الزهرة وبالخير الشر اي تحصل النعمة عقوبة **والرحضا** بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق وانه خبر هو اي المال هو خضر على سبيل الانكار والخبر لا ياتي اي الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير اي ليس هذا

جزا

٧٥

خيًّر حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال في الاخرة **قوله** يقتل من الالمام اي يقرب ان يقتل الا اكلة الخضر اي الا الدابة التي تاكل الخضر فقط ونلططنا فيه اذا القت بعرها رقيقا خضرة تانيثه اما باعتبار انواعه او صوره او التا للمبالغة كالعلامة او معناه ان هذا المال كالبقلة الخضرة **قوله** صاحب المسلم والمخصوص بالمدح المال وهو شهيدا وذلك بان ياتيه في صورة من يشهد عليه بالخيانة كما ياتي على صورة شجاع اقرع وبوب ما جاء الحديث في باب الصدقة على اليتامى **قوله** جهز اي هيا له اسباب سفره بتخفيف اللام يقال خلفت فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافة **قوله** بسر بضم الموحدة وسكون المهملة مر في الصلاة **وام سليم** بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس **فان قلت** كيف صار قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبية **قلت** لم تكن اجنبية كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وقيل من النسب فالمحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل سببا لوقوعه وكان لها اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين **فان قلت** لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بئر معونة فما معنى لفظ معي **قلت** المراد مع عسكري او معي نصرة للدين **قوله** خالد بن الحارث المهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في فضل استقبال القبلة **وعبد الله** بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم **واليمامة** بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت باسم جارية زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام **الجوهري** اليمامة بلاد وكان اسمها الجو فسميت باسم هذه المراة الكثرة ما اضيف اليها **قوله** ثابت ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة الصديق وقال لما انس لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما هكذا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فراه بعض الصحابة في المنام فقال له اني اوصيك بوصية فلا تضيعها لما قتلت اخذ رجل درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه برذون وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالدا وكان امير العسكر وقل له يا خذ درعي منه واذا قدمت المدينة فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا يعلم احد اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرائب **قوله** حسر اي كشف عن فخذيه **والحنوط** هو الذريرة وقال بعض من حي الصحف وان الحي بالنصب ولا رابده وبالرفع بحذف اللام

مطلب من اجيزت وصيته بعد موته

ما يبتون من الخياطة او من شي اخر **قوله** فذكوا اي انسا انكشفا اي نوعا من الانعزام اي انشانه الى انفراج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقدرنا على انتصارهم بلا حايل بيننا فقال ثابت ما كنا نفعل هكذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانا الصف الاول لا نبرح عن موضعه وكان الصف الثاني مساعد لهم **قوله** عوّدتم من التعويد وفي بعضها عودتم فلفظ الاقران على الاول بالنصب وعلى الثاني بالرفع **قوله** الطليعة طليعة الجيش من يبعث ليطالع طلع العدو والحواري الناصر وقيل الخاص واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد تحذف الياء وح ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها مثل النحاس الكسر لانهم حين يستثقلوا الكسرة وثلاث يا آت حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة وقد روى في الشواذ ان ولي الله بالفتح **قال** ابن الحاجب قياسه ان لا يبنى لان ما قبل حرف العلة ساكن فيجري مجرى الصحيح في الاعراب **قوله** ندب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة **باب**

سفر الاثنين قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي وكلمة انا انا كيدا وبدل او بيان او خبر مبتدا محذوف وصاحب بالرفع والجر عطف عليه من الحديث في باب الاذان للمسافر **قوله** معقود اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل في مقدم الرأس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات التي يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن المعتزل وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين مر في باب من سلم المسلمون من يده وعروة بن الجعد بالجيم وسكون المهملة الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة الاب البارقي الكوفي روى له البخاري ثلاثة وهو اول من قضى بالكوفة كان مرابطا معه عشرة افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله **قوله** سليمن اي ابن حرب ضد الصلح من في الامانة **اعلم** بان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمن عن شعبة عن عروة بن ابي الجعد بدون ذكر عن بين شعبة وعروة فالحقت بينهما على سبيل الاصلاح لفظ عن والصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة وايضا هو لم يدرك عروة بل المراد ان شعبة قال هو عروة بن ابي الجعد بزيادة لفظ الاب **قوله** هشيم مصغر الهشم وغرضه ان حفصا عن شعبة قال هو ابن الجعد بدون الاب وسليمن عن شعبة قال بزيادة الاب وكذا هشيم عن حصين **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة **فان قلت** تقدم في كتاب الشرب ان الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر **قلت** معناه ان الخيل في حد ذاته للخير والبركة واما حصول

الوزر

أن يكون كذلك

الثلاثة تبع لو كذا سنده عن هشيم

فقد الاجر والمغنم بدل من قطع الخيل او هو خبر مبتدا محذوف اي هو الاجر والمغنم وقع عند مسلم رواية جرير عن حصين فقالوا بم ذاك يا رسول الله قال الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل ان يكون الخير الذي فسر بالاجر والمغنم استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدره فكانه شبهه لظهوره بشيء محسوس معقود على مكان مرتفع فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريدا للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا ويحتمل ان يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية ويؤيده لفظ الحديث الثالث ابن حجر

الوزر فبواسطة امر عارض **قوله** ماض اي نافذ مستمر ابدا ويجب امضاؤه مع الامام العادل ومع الظالم لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل **قوله** عامر هو الشعبي **وعروة** البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف هو ابن الجعد المذكور انفا **قوله** الاجر تفسير للخير اي الثواب في الاخرة والغنيمة في الدنيا **الخطابي** فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيمة وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه المال **قوله** علي بن حفص بالمهملتين المروزي العسقلاني مات سنة سبع عشرة ومائتين **وطلحة** بن ابي سعيد المصري مات سنة سبع وخمسين ومائة **قوله** وعده اي الثواب في الجنة وهذا اشارة الى المعاد كما ان الايمان بالله الى المبدأ وشبعه اي ما يشبع به **قوله** محمد اي ابن بكر بن علي المقدمي **وفضيل** مصغر الفضل بالمعجمة **وابو حازم** بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار مر في اخر الوضوء **وابو قتادة** بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحارث بن ربعي الانصاري **وحمار وحش** في بعضها حمارا وحشيا **والجرادة** بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة **وادركه** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومعن** بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى **وابي** بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد الساعدي الانصاري قال والبيري لابي في الجامع غير هذا الحديث **قوله** اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة وقيل انه كان يطول الذنب يلحف به الارض وقال بعضهم بالمعجمة على الوجهين ضم اللام وفتحها **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مر في العيد **ومعاذ** بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري **قوله** عفير مصغر اعفر وهو تصغير الترخيم كسويد واسود **فان قلت** لم بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** مر في كتاب العلم في باب من خص قوما انه اخبر بها معاذ عند موته تاثما **قوله** لنا الا بنا في ما تقدم انه لا طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وهو كالنافي مجيئه والمذكور فهو مراد له **قوله** المسنون قال الخطابي اليمن والشوم علامتان في ثلاثة **فان قلت** الشوم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر **قلت** لا يصيب الانسان من الخير والشر ولا يكون شي من ذلك الا بقضاء الله وانما هذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لا قضيته ليس لها في نفسها وطباعها فعل ولا تاثير في شي الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتنيها الانسان وكان في اغلب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه ولا يخلو عن عارض مكروه في زمانه اضيف اليمن والشوم اليها اضافة مكان وهما صادران عن مشية الله تعالى وقيل شوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليه وشوم الدار سوء الجوار **فان قلت** تقدم ان الخير معقود به فكيف يكون فيه الشوم **قلت** قال النووي الشوم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوها او ان الخير والشوم يجتمعان فيها فانه فسر الخير

تعالى

بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا ان يكون الفرس ما يتشام به قوله ابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة الاعرج
انما وان كان اي الشوم والسباق بدل عليه قوله طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية والمشهور طولها
بالواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة عند الرعي والاستنان هو العدو والشرف الشوط والنواء بكسر النون
المناواة اي المعاداة فان قلت اين القسم الثالث منه قلت حذفها اختصارا وهو ورجل ربطها تغنيا
وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر وتقدم الحديث في كتاب الشرب في باب شرب الناس
باب من ضرب دابة غيره في الغزو قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير ضد
النذير والمتوكل اسمه علي الناجي بالنون والجيم منسوبا الى بني ناجية مر في كتاب المظالم قوله فلما ان
اقبلنا ان هذه زايدة ويعجل في بعضها فليتعجل وفي بعضها فليتعجل بلفظ الصفة ويقال جمل ارمك اذا
اشتد كمتته حتى يدخلها سواد والشية كل لون يخالف معظم لون الحيوان قال تعالى لا شية فيها اي ليس فيها
لون يخالف سائر لونها ويقال فاستنت الدابة اذا وقفت من الكلال والبلاط بفتح الموحدة الحجارة المفروشة
وقيل هو موضع وسوق بالمدينة قوله النخوة جمع النخل ولعل الهاء للتأنيث كما في الملايكة وراشد بن سعد
الحمصي التابعي الحمد صفتين ومات سنة ثلاث عشرة ومائة قوله اجرا بالمهملة من الجري وفي بعضها اجرى واجسر
بالجيم من الجسارة وفي بعضها احسن والبراذين جمع البرذون وهو الدابة قوله عبيد مصغر ضد الحر وسهمين
لا ينافي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد ان له ذلك من جهة الفرس ويسهم الرجال له بسهم قوله
سهل بن يوسف الانماطي البصري وهوازن قبيلة من قيس فان قلت اين قسيم اما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يفر قلت محذوف اي اما نحن فقد فررنا وحذفه لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم قوله بغلته قيل
اهداها له ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وقيل اهداها فروة بفتح الفاء واسكان الراء بن نفاثة
بضم النون وخفة الفاء وبالمثلثة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة قالوا وهي التي يقال لها الدلدل وركوبه البغلة
في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة وليطمئن به قلوب المؤمنين ويروى انه ركض بغلته الى المشركين وانه نزل
الى الارض حين غشوه وهذا مبالغة في الثبات والشجاعة وابو سفيان قيل اسمه كنيته وقيل هو المغيرة بن الحارث
بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة كان من فضلاء الصحابة مات سنة
عشرين وكان يقال اخذ بلجام بغلته ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو لاعتقاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهزم
حاشاه من ذلك واجمع المسلمون على انه ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا اكذب
ولا ازول وروى بعضهم بفتح الباء ليخرجه عن الوزن ليستغني عن التاويلات التي تقدمت في هلا انت الا اصبع
في باب من ينكب في سبيل الله قوله انا ابن عبد المطلب فان قلت لم انتسب الى جده دون ابيه

قلت

قلت كانت شهرته لجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره وكان
عبد المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد اهل مكة وكثير من الناس يدعونه ابن عبد المطلب وكان
مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر به وانه سيظهر ويكون شانه عظيما الخطابي فان قلت كيف
قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار قلت يتأول بانه اشار به الى رويا كان رآها عبد المطلب
فاخبر بها قريشا وعبرت بانه سيكون له ولد يسود الناس ويملكهم ويهلك اعداءه على يديه وكان
ذلك مشهورا فيهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر الرويا ليقوى بذلك قوة من كان انهزم
من اصحابه فيرجعوا وقد يقال انه انما اشار بذلك الى خبر كان منذرا على وجه الزمان اخبر به سيف
ابن ذي يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في جاء وهو ان يكون
من ولده نبي وكان ذلك مما تناولته اقيال اليمن كابرا عن كابر الى ان بلغ سيفا والوجه الآخر ان يكون
الافتخار المنهي عنه ما كان في غير الجهاد وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلاء في الحرب مع نهيه
عنها في غير ذلك المقام وذلك لانه ~~يرهب~~ العدو ويثبت في عضده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصر بالرعب فاذا اخبر باسمه واسم آبائه الى الرعب في قلوبهم قوله واعلمهم ايضا انه ثابت
ملازم للحرب وعرفهم موضعه ليرجع اليه الراجعون قوله الغرز بتقديم الراء على الزاي الركاب للجلود
وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة
وعري بضم العين وسكون الراء هو ما ليس عليه سرج والجمع الاعراء والقطوف هو البطيء والقطافة الكسر
البطوء والبحار اي لا يطاوله فرس في الجري معه وهذه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب السبق بين الخيل
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية
وبالمد على الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم الياء على الفاء وهو مكان وثنية الوداع هي عند المدينة
سميت بها لان المودعين يمشون مع الخارج اليها والتضمير ولقنا الاضمار ان يقلل علفها مدة ويدخل البيت
ويجلل عليها لتعرق ويجف لحمها وتقوى على الجري الجوهري هو ان يعلفه حتى يسمن ثم يرده الى القوت قوله
زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية مر في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله عبد الله
اي ابن الوليد بكسر اللام وسفيان اي الثوري وما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو
قوله لم يضمر الاضمار ومن التضمير فان قلت ترجم باضمار الخيل وذكر الحال التي لم تضمر قلت
السابقة بالمضمرة لم يذكر عادته واما غير المضمرة فقد يحتمل انه لا يجوز المسابقة بين مضمرة وغير مضمرة
والمطرفة فبين بالحديث جوازه وان الاضمار ليس بشرط في المسابقة والوجه الثاني انه اراد

لانه يرهب العدو ويغيظ

حديث ابن عمر مطولا وفيه السبق بالنوعين فذكرها هنا للعلم بما فيه قوله القصوى الجوهري القصواء هي الناقة المقطوعة الاذن وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصوا ولم تكن اذنها مقطوعة والعضباء هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضبا انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن اذنها مشقوقة قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة قوله خلات اي بركت وقد تقدم في صلح الحديبية وابو اسحق اي ابراهيم الفزاري وطوله اي ذكر الحديث بطوله والقعود هو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان تاتي عليه سنتان وايضا هو البعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة قوله عرفه اي عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم وابو حميد بضم الحا هو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وبالام آخر الحجاز واول الشام على ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة عشر مرحلة قوله عمرو بن الحارث المصطلقي اخو جويرية ام المؤمنين وارضا هي نصف ارض فدك وثلث ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من ارض بني النضير وخيبر تركها راجعا الى كل المسلمين لا الى الارض فقط ما نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قوله ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا وابن تيم اي اذا برتم وسرعان بفتح السين وكسرها وسكون الراء جمع السريع وبفتح السين والرا اوايلهم والنبل هي السهام العربية ولا واحد لها من لفظها قوله معاوية بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرشي سمع عمته عائشة بنت طلحة ولا يلتبس عليك بما تقدم مرتين آنفا اذ ذاك فيهما هو معاوية بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري قوله عبد الله بن الوليد بكسر اللام وحبيب ضد العدو بن ابي عمرة بفتح المهملة مرفي الحج قوله ابو اسحق اي الفزاري وعبادة الانصاري هو الملقب بابي طوالة بضم المهملة مرفي كتاب الهبة في باب من استسقى وبنت قرظة بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة بالفاء وكسر المعجمة وبالفوقانية النوفلية امراة معاوية بن ابي سفيان كانا حضرا معاوية مع الغزاة جزيرة قبرس في البحر قوله فقلت اي رجعت ووقصت اي دقت راحلتها بها مر في اول الجهاد قال الغساني قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين ابي اسحاق وعبد الله زايدة بن قدامة اوله هذا الحكم بلا دليل لجواز ثبوت سماعه عن عبد الله والله اعلم قوله عبد الله النمري بلفظ مصغر النمر الحيوان المشهور وابو عمرو بفتح العين وام سليم هي ام انس وتزفران اي ترفعان ساقيه وتشمران اي تخفيان ونشمر للامراي لعياله وخدم اي خلاخيل وسمي الخلخال خدمة لانه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة والخدمة في الاصل السير والسوق جمع الساق والنقز بالنون والقاف والزاي الوثب وهو لازم والقرب جمع القربة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب فان قلت اين ذكر قتالهن قلت انهن يصعدن الوقع عن نفسهن مهما امكن نحو في حكم القتال او قاس على الغزو وتنقزان يعني النقز الوثب واحسبه تزفران والزفر حمل القرب الثقال النيمي اصل النقز الوثب وروى تنقلان تحملن تثغراه

على معنى

سنة ثمان وعشرين وكان معاوية اول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه

على معنى تنقلان النووي وهذه الرواية بالخدم لم يكن فيها نهي لان يوم احد كان قبل امر النسا بالحجاب اولانه لم يتعمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على انه حصلت النظرة فجاة بغير قصد اليها قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف القرظي المدني وقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومروطا اي اكسية من صوف او خز كان يؤتزر بها وام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها عمر من علي فقال انها صغيرة فقال ابعثها الي فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وباهمال الطا وتزفر بالزاي والفاء والرا اي تحمل والزفر بالكسر الحمل قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة مرفي العلم وخالد بن ذكوان بالمعجمة المفتوحة في الصوم والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة ثم بالمعجمة الانصارية من المبايعات وفيه خروج النسا في الغزو والانتفاع بهن بالسقي ونحوه وان كان للمداواة لغير المحارم لا تمس البشرة الا عند الحاجة باب نزع السهم من البدن قوله نزي اي وثب وعبيد مصغر العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهملة الاشعري عم ابي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم اوطاس فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يدعو له وابو عامر كنيته قوله اسمعيل بن خليل بالمعجمة المفتوحة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبق في باب مباشرة الحايض وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء في التنصير قوله يحرسني فان قلت قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قلت كان قبل نزول الاية والمراد العصمة من فتنة الناس واضلالهم قوله ابو بكر اي ابن عياش بشدة التحتانية وبالمعجمة مر في آخر كتاب الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم قوله تعس قال النووي بفتح العين وكسرها لغتان واقتصر الجوهري على الفتح والقاضي على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه قوله عبد الدينار وهذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل الذلة لاجله والقطيفة دثار مخمل والخميصة كسا مربع له اعلام وخطوط قوله اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي اي انهم يرفعون الحديث عن ابي حصين بل وقفه عليه وكذا ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة مر في الاجارة قوله عمرو اي ابن مرزوق الباهلي بالموحدة مات سنة اربع وعشرين ومايتين

ام كلثوم

العطوف الخمص

وإذا شيك اي اصابته الشوكة فلا يقدر على اخراجها. يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه سمي المنقاش قوله اشعث صفة لعبد ورأسه فاعله وفي بعضها بالرفع وساقة الجيش مؤخره فان قلت ما فائدة هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزاء متحدان قلت فائدته التعظيم نحو من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي ان كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فعليه ان يأتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة نفسه وعمله او قلة ثوابه ولم يشفع بفتح الفاء المشددة اي لم يقبل شفاعته قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وحرمي بن عمارة بضم المهملة العبدي البصري من الاعاظم وحرمي بفتح الجيم المهملة وشيبا اي من خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يعني قوله عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما مر في باب الحرص على الحديث من كتاب العلم قوله يحبنا يمكن حمله على الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة والله على كل شيء قدير ولابتيها تخفيف الوحدة الحرة والمدينة واقعة بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء ونحوه الخطابي الحب والبغض لا يجوزان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد الثناء على الانصار والاخبار عن حبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه اياهم وهو نحو واسأل القرية ويريد بقوله بارك لنا في صاعنا ان يبارك في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم قوله ابو الربيع ضد الخريف وعاصم الاحول ومورق بكسر الراء المشددة وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والركاب الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمة والابتذال وعالجوا اي ملوا ولوا الطبخ والسقي ونحو قوله بالاجر اي الكامل لان نفع صومهم قاصر عليهم بخلاف نفع عملهم فانه متعد

باب فضل من حمل

قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والسلامى بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل يوم منصوب على الظرف وتعين مبتدأ على تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبر من في الصلح ويحامله اي يساعده في الركوب والحمل على الدابة والخطوة بفتح الخاء المرة وبالضم ما بين القدمين والدال الدالة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمة سالم تقدما في الوضوء والرباط هو المواظبة وملازمة العدو ورباط الخيل مرابطتها فان قلت ما فائدة على حيث عدل عن كلمة في قلت معنى الاستعلاء اعم من الظرفية واقوى فقصده لزيادة المبالغة قوله تحدثني بالجزم والرفع وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت الحلم اي قاربت البلوغ الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الغم والحزن الا ان الحزن لا يكون الا على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع قوله ضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والامر المعضل

اي مشتغل

اي مشتغل واما غلبة الرجال فهي عبارة عن الهرج والمرج قوله حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وشدة التحتانية الثانية ابن اخطب باسكان المعجمة وفتح المهملة وسد بالمهملتين والصهباء بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة وبالمد موضع والنطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها اربع لغات ويحوي اي يجمع والحوية كساء محشو حول سنام البعير ومر الحديث في الوضوء قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالنون وقيصر غير منصرف يعني به هرقل ومصعب بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلاث ومائة قوله فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وقوله ان نصرة السلاطين وارزاق الملوك ليس الا ببركة الفقراء والمساكين والنبال بكسر النون جماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول بالاهمر والمراد من الحديث الصحابة والتابعون ويحتمل ان يراد بعين باب لا يقول فلان شهيد قوله يكلم اي يجرح وشاذة اي ما انفرد من الجمهور والتأنيث باعتبار النفس والتاء للوحدة والفاذة الفردة قيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم يكن قط اختلط بهم اصلا واجزأ يقال اجزأني الشيء اي كفاني واجزأ عنك اي اغنيت عنك وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وتحامل اي مال وتحاملت على الشيء اذا تكلفت الشيء على مشقة واسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي وبالنون فان قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مؤمن قلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مؤمنا وانه سيرتد حين يستحل قتل نفسه والمراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قوله فوقه اي فوق الرمي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام تقدما في كتاب العلم في باب اثم من كذب واسلم لفظا فعل التفضيل قبيلة وانتضل القوم اذا رموا للسبق وبني اسمعيل منادى وابا هم هو اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن عليهم السلام وهو ابو العرب الخطابي فيه دليل على ان اهل اليمن من ولده فان قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما غالب والآخر مغلوب قلت المراد معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب فيه لاجل القتال قوله عبد الرحمن هو ابن سليمن بن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة مر في الجمعة في باب من قال اما بعد وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي مر في باب من شكى امامه قوله اكثبوكم يقال اكثبك الصيد اذا امكنك وقرب منك والجراب جمع الحربة

واهوى اي قصد وحصبهم اي رماهم بالحصباء قوله علي اي ابن المديني وعبد الرزاق اي ابن همام الحميري قوله المجن بكسر الميم الترس قوله تترس اي تستر بالترس واحمد هو السمسار المروزي والاوزاعي اسمه عبد الرحمن وتشرف اي تطلع عليهم من فوق واستشرف الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية من العلم والرباعية بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب وتحلقا اي يذهب فيه بالماء وتحلقا نحوا اخوك ورقاء بفتح القاف وبالمزاي سكن قوله ما الكراع بفتح الهمزة من الخرثاة بالمهملتين والمثلثة المفتوحات من الذكاة وقيل له محنة والايجاف الاسراع في السير اي لم يحصلوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قوله تبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى من كبار التابعين وفداه اي قال له جعلت فداك وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والفداء اذا كسر الفاء مد وبقصر واذا فتح فهو مقصور الخطابي التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ودعوته مستجابة وقد يوهم هذا القول ان فيه ازراء بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فتفديته بكل كافر غير محذور

باب الدرق

هو جمع حجفة وقال هو الترس الذي يتخذ من الجلود والغناء بكسر المعجمة وبالمد وبعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب بين الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخرته ومزمارة بالهاء والمشهور بدونها وعمل اي اشتغل بعمل واشتغل في بعضها تنظر بالنون وذلك جائز ودفهم كلمة الاغراء وبنو ارفدة بفتح الفاء وكسرها لقب جنس من الحبش يرقصون من الحديث في اول كتاب العيد وثمة روى البخاري عن احمد العيد بن صالح المصري بلفظ عن احمد قوله الحمائل جمع الحمالة وهي علاقة السيف فاستبرأ اي حقق الخبر الخطابي لم تراعوا اي لا تخافوا والعرب تتكلم بهذا الكلمة واضعة لم موضع لا وبحرا معناه جواد واسع الجري كالبحر وكانه يسبح في جريه كما يسبح ماء البحر اذا ركب بعض امواجه بعضا قوله سليمان بن حبيب ضد العدو وابو ثابت الدمشقي مات سنة عشرين ومائة وابو امامة بضم الهمزة صدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية ابن عجلان الباهلي مر في كتاب الحرث قوله حلية بكسر الحاء وحليتها والعلابي بالمهملة والموحدة جمع العلباء عصب في العنق يؤخذ من البعير ويشقق ثم يشد به اجفان السيف والعلابي ايضا جنس من الرصاص الخطابي العلباء انما يكون من عصب البعير والانك الاسرب وافعل من ابنية الجمع ولم يجئ عليه الواحد الا هذا قوله القائلة

اي الظهيرة وقد يكون بمعنى النوم في الظهيرة وسنان بكسر المهملة وخفة النون الدؤلي بكسر الراء وسكون الياء التحتانية والعضاه على وزن شياه كل شجر يعظم له شوك والاعراب اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالمثلثة وقيل من الكارش والخرط اي سل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد وجلس هو حال من المفعول قوله هشمت الهشم كسر الشيء اليابس من الحديث في اخر الوضوء قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة الاهوازي مر في العيد وتفرد البخاري به فانه كسر السلاح تضييع لماله فما الحاجة الى ذكره قلت كانوا المراد من الكسر البيع والحديث بين انه عليه السلام لم يبق شيئا كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين قوله فتشام اي عمد وتوجه يعني سل وهو من الاضداد وما قيل في الرماح قوله ظل رمحي اي رزقي من الغنيمة والصغار بالفتح الذل والضيم وابو النضر بسكون المعجمة سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الكارشا لانصاري مر في الحديث في جزاء الصيد قوله انشدك بضم المعجمة بعد الالف نشدك اي طلبك ونعال نشد تكلمه اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فهو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ويود كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر فالقاه على منكبيه والتزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك قوله ان شئت مفعوله محذوف وهو هلاك المؤمنين ان لم يعبد في حكم المفعول في الجزم قوله الحجة اي الحاح الدعاء والبالغة فيه الخطابي قد يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا ابتهاله وتبكيه ربه في استنجاز الوعد وابو بكر يسكن منه يتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعاء الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل الى الله تعالى بالدعاء والحاح ليسكن ذلك ما في نفوسهم اذ كانوا يعلمون وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حين قال ذلك القول ويدل على صحته تعقيبه بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر قوله وهيب مصغر الوهب وخالد هو المذكور انفا وهو الحذاء ويعلى بن زيد بن منية هو الصحابي في الحديث في السلم ويعلى بلفظ مفعول العلو بالمهملة من الحيض قوله جنان بالموحدة

وعنى اي تمجو عنه الريح المنزل اي دريسه وغرضه انه يسيرا سافله كله وتقلصت اي انزوت وانضمت

فان قلت مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكل الاخير قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كررها دون اخواتها من الزكاة في باب مثل المتصدق

قوله ابو الضحى بلفظ الوقت المشهور واسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب العلم وخالد بن الحارث هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم نسبة الى شعب القبيلة وفي قيص اي في لبس قيص ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وشكوا في بعضه شكا فان قلت سبق الرخصة للحكة او القمل قلت لا منافاة بينهما ولا منع لجمعهما ورحص بلفظ المعروف وبلفظ المجهول والشك من الراوي قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية المشددة مر في الحرث في باب من لم يتوضا من لحم الشاة باب ما قيل في قتال الروم

قوله اسحق بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم من زاد الزكاة ويحيى بن حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق في الصوم وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي مات ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى مر في العلم كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمرو العنسي بفتح المهملة واسكان النون وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال كلهم شاميون قوله فقد اوجبوا اي الجنة لانفسهم وقيصر ملك الروم قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفا وسكون الرا مولى عثمان بن عفان مات سنة ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى مر في باب الجهاد من الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة واسمه هرم قوله جرير بن حازم بالمهملة والزاي وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية واسكان المعجمة وكسر الموحدة وبالموحدة مر في الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والشعر بسكون العين وفتحها والمجان بوزن المساجد جمع المجن وهو الترس المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اذا اطرق بعضها فوق بعض ويخرز به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما على الاخر وطارق بين النعلين اي خصف احداهما فوق الاخرى قوله سعيد ابن محمد ابو عبد الله الجرمي الكوفي المنتشر قوله ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو صغير الانف مستوي الارنبة ولفظ رواية سفيان اي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة اي قال لعند النقل والتحمل لا عند القال والقيل الخطاطيف الذلف قصار الانف وانبطاحه والمجان المطرقة التي قد البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم ونتو وجناتهم بظهر الترس السمي الطراف جلد يقدر على قدر الدرقة ويلصق عليها الشعر البيضاء شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله عمرو بن خالد

الحوالي بفتح المهملة وتشديد الراء وبالنون من الاسنان ومر في باب الصلاة من الايمان والرجان بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء ووكى اي ادبر الاخفاف جمع الخفيف وقيل جمع الخف الذي لعل الحفيف اي ليس معهم سلاح يتقلبهم والحسر جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه وقيل الذي لا درع له ولا مغفر قوله ليس سلاح اي لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم ملتبسا به وجمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين مر الحديث مرارا قوله عيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وهشام القاري ابن حسان في كتاب الناس لما مر في باب شهادة الاعمى هشام بن عروة وامامه على ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله بيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا ومر في كتاب الخوارثيت قوله ابن ذكوان هو عبد الله المشهور بالزناد وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ووطاتك اي ضغطتك والمراد لازمها اي الاهلاك ومضر غير منصرف علم القبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او بتقدير اجعلها وقدر نحو ترقي اول الاستسقاء قوله سنين الحساب فان قلت تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت ذلك اسجاع متكلفة وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه قوله جعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون فان قلت ما منع الوجهل واسمه عمرو المخزومي فرعون هذه الامة قلت محذوف وهو ما يدل عليه الطلب بالصلاة وهو متعلق الجملة الركنية الزبكرين الوليد من المزاحي قوله لاي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعا مختص به المتعلق او دعا او التعليل اي دعا او قال الاجل ابي جهل لعنه الله قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الرا والوليد بن عتبة المذكور انفا واني بضم الهمزة وفتح الرحمن وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين والقليب البير والقتلى جمع القتيل وامية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة بن الوليد مر الحديث في اخر الوضوء قوله السام بتخفيف الميم الموت وما لك اي اي شيء حصل لك حتى لعنتهم وهو السلام ولبسوا بذلك حيث اوهموا انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا عليهم بقوله عليكم قوله ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام في الايمان قوله فان تولت اي اعرضت عن الحق الاريسين بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالمهملة الاكارة ومر في قصة هرقل قوله طفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس هو قبيلة ابي هريرة قوله وائت بهم اي مسلمين وهو كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من كمال

قلت لا شك ان رسول الله عليه السلام رحمة للعالمين ومع هذا كان يحب دخول الناس في الاسلام فلذا لا يعجل بالدعاء عليهم

ثور وحصين

الجان بفتح الميم وتشديد النون واحدها مجن وهو الترس وهو بوزن مفاعل كالمساجد

تفصيل اصناف طائفة الترك وبيان وجه تسميتهم واوصافهم واخلاقهم وذكر وقوع هذا القتال منهم يطلب شرح الكرماني والعيني نفعها

خلق العظيم ورحمته بالعالمين **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ما لحدخاتما اي امر بصيغة
خاتم المختم **وخرقه** اي مزقه وهو الحديث في باب ما يذكر من المناولة من كتاب العلم **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي **وقيصر** يعني به هرقل **ودحيه** بفتح المهملة وكسرها وسكون الحاء المهملة **وبصرى** بضم الموحدة وسكون
المهملة وبالقصر **وحمص** بكسر المهملة وسكون الميم وبالمهملة **وايليا** بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام
والمد والقصر بيت المقدس **وابلاه** اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة الى ما في قوله تعالى الم
غلبت الروم **قوله** في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة **الترجمان** بفتح التاء وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة
وفي لفظ ابن عمي تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف **قوله** يأثروا اي يروي وعني اي عن بلغنا نفي
خلاف الواقع **واللغى** بضم اللام وكسرها وشدة التحتانية **ودعاية** هي الدعوة **واللغط** الصياح والشغب
وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم **وابن كبشة** بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا
للعرب كلهم فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم به وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة
قوله بني الاصفر اي الروم وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب قلبه بعد ذلك
وتقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح **قوله** الراية اي العلم وكلهم يرجوا كل واحد منهم **ويدوكون** بالدال
والواو والكاف اي يخوضون وقال علي رضي الله عنه نحن نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا **قوله** على رسلك بكسر الراء يقال
افعل هذا على رسلك اي اتئد فيه ولكن على الهينة والنعم اذا اطلق يراد بها الابل وحدها واذا كان غيرها
من البقر والغنم دخل في الاسم معها **وحمر النعم** اعزها واحسنها ولون الحمرة اشرف الالوان عندهم
اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك النعم فتتصدق بها **قوله** ابو عمرو بن الاغاث
والمساحي جمع المسحاة اي المجرفة **والمكاتل** جمع المكتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا **والخميس**
العسكر وهو خمسة اقسام القلب والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة مر الحديث بالاسناد في اول كتاب
الاذان **قوله** امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسببية الجزء الاول منها كما يقال
قرأت يس اي السورة التي اولها ذلك مر في كتاب الايمان في باب فان تابوا **باب من اراد غزوة**
فورى بغيرها اي سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يتيقظ الخصم فيستعد للدفع
قوله كعب هو ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وله اولاد فكان عبد الله يقوده
من بين سائر بنيه وحين تخلف اي عن غزوة تبوك **ومفازا** اي البرية التي بين المدينة والشام وسميت
بالمفازة تفاؤلا والا فهي مهلكة **وجلى** اي اظهر **وبوجهه** اي بجهته ومقصده **وهم** جمع ملوك الروم وقال الداودي

هذا

الترجمان

مطلب
تسمية البرية
مفازة تفاؤلا

هذا الاسناد مرسل ولم يثبت لي ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم **وقال** محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري
من عبد الرحمن بن كعب ومن عبد الله بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما سمع
من ابيه عبد الله **والقول** لو كان بدل كلمة ابن كلمة عن يصح الاتصال لان عبد الرحمن سمع من ابيه عبد الله وهو
من كعب وكذا الوجه في عبد الله بن العين **قوله** يصرخون بفتح الراء وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما
وكريب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن عباس **قال** شارح التراجم قصد البخاري بهذا الباب الرد على
من كره ذلك عملا بقول النجم وقد يستشكل هذا الحديث بقوله اذا كان سفره ذلك يوم السبت فيبقى اربع من ذي
القعدة لان الخميس كان اول ذي الحجة وان كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقوله انه صلى الظهر
بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج يوم السبت وقولها لخمس بقين اي تقدير ذهابهم حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق
ان كان الشهر ناقصا فاخبرت بما كان في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام **قوله** ابن مسلمة بفتح الميم
واللام **ولا نرى** اي لا نظن ودخل بلفظ المجهول **واتتك** اي عمرة ومر الحديث مرارا **والكديد** بفتح الكاف
وكسر المهملة الاولى موضع قريب مكة على نحو مرحلتين منها مر في باب اذا صام اياما من رمضان وفي بعضها
ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل مذهبه ان فطر المسافر
في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله فكيف وفي انثائه اليوم فقال البخاري انما يؤخذ بالاخر من فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد **وقصده** ان الفطر في السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفعل في المباح الذي هو مخير فيه الا الافضل الامرين **قوله** بكير مصغر البكر **وبعلم** الا نهج **وسليمان** بن يسار
ضد اليمين **وبعث** اي جيش **قوله** السمع اي اجابة قول الامراء والطاعة لاوامرهم واجب ما لم يؤمر بمعصية
والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **قوله** الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة مر
في الوضوء في باب لا تبولوا في الماء الدائم هذا الكلام وهذا الاسناد مع مباحثه ومع ما فيه ونيه مطاوعة
الامراء اذ من عصى الامير فقد عصى رسول الله ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ومن يعص الله ورسوله كان له نار جهنم
وهذه الطاعات متلازمة لانه انما امر بطاعة رسوله وهو عليه السلام امر بطاعة الامير **قوله** جنة اي كالترس
يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا
وانه يمنع الاعداء من ايذاء المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون سطوته وايضا المتأخر صورة
قد يكون متقدما معنى **قوله** فان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا على المأمور ويحتمل ان يراد
ان بعضه عليه وحكى ان الحسن والشعبي حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال لهما امير المؤمنين يكتب الي في امور
فما ترى فقال الشعبي اصلح الله الامير انت مأمور والتبعة على امرك **وقال** الحسن اذا اخرجت من سعة فتوكل

باب ... فانا نرى انك الى آخره

المضيق فبرك فان الله يحميك من الامير ولا يحميك الامير من الله **قوله جويرية** بضم الجيم والعام المغفل الذي العام الذي بعده صلح الحديبية وما اجتمع اي ما توافق منا رجلان على شجرة انها هي وخفي علينا مكانها فقيل انها اشتبهت عليهم وقيل اجتحفها السيل وكانت الشجرة موضع رضاه ومحل رضوانه قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **النووي** قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب لها والجهال اياها وعبادتهم لها وكان خفاؤها رحمة من الله تعالى **قوله** على الموت او على الاذن بحذف همزة الاستفهام **وعمرو** بن يحيى هو ابن عمارة **وعباد** بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم **وعبد الله** هو عمه والكلام موقوف لصاحبه **قوله** الحرة بفتح المهملة وشدة الراء زمان الوقعة التي وقعت في حرة المدينة بين عسكر يزيد بن معاوية واهلها وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي كان ياخذ البيعة ليزيد واسمعوا الهاء المراد به هو نفس يزيد لان جدها باسمين كان يكنى ايضا بابي حنظلة لكن على هذا التقدير يكون لفظ الاب محذوفا بين الابن وحنظلة تخفيفا كانه محذوف معنى لان نسبة الجد او جعله منسوبا الى العم استخفافا واستهجانا واستبشاعا لهذه الكلمة المرة **قوله** المكي بتشديد الكاف وبالتحتانية **ويزيد** من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر **وسلمة** بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة واهمال العين **وابو مسلم** بلفظ فاعل الاسلام كنيته وهذا ثلاثي من ثلاثيات البخاري والغرض منه الصبر في القتال وان آل ذلك الى الموت لا ان الموت مقصود في نفسه **قوله** نحن الذين ... نعت الذي تقديره تعالى وخصصنا كالذين حاضروا ومرتزسا **قوله** محمد بن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة **وعاصم** اي الاحول **وابو عثمان** اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون ومن المهملة **ومجاشع** بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ في غاية واحد خير الذي نبادر الجن هو مجالد المجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها ابن اخي بزيادة لفظ الابن والاول هو الصحيح **قوله** مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

باب عزم الامام

قوله مزديا ماكن الهمزة وخفيف التحتانية اي قويا وقيل كاملا السلاح تام الاداة التي للحرب **فان قلت** القياس ان يقال امرانه بلفظ الغائب ليوافق رجلا **قلت** ان رجلا في معنى احد منا او صفته محذوفة اي رجلا منا او هو من باب الالتفات **قوله** فيعزم اي الامير وان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا نحصيها لا نطيقها وعزمت على كذا عزما اذا اردت فعله وقطعت عليه ويقال ايضا عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك ولفظ حتى بفعل غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق بالمستثنى وصورته **فان قلت** ما حاصل السؤال **قلت** ثلاث ارادات معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل اتجب عليه مطاوعة الامير ام لا

فان قلت

وجوب المطاوعة يعلم من الاستثناء اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم

فان قلت فالجواب **قلت** اوا اختيار التقوى ويحمل عزمه صلى الله عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعثة له عليه **قوله** اذا شك في نفسه شيء هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق وشيء اي مما تردد فيه انه جائز وغير جائز **وشفاه** اي ازال مرض التردد عنه واجاب له بالحق واو شك اي كاد انا لا نجده اي في الدنيا رجلا يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبه والشكوك **قوله** غبر اي بقي والغبور من الاضداد المقرر البقاء **والثغب** بفتح المثلثة والمعجمة الغدير من الماء البارد وقد تسكن المعجمة **قوله** ابو اسحاق اي ابراهيم الفزاري مر الاسناد مع بعض الحديث في باب الجنة تحت بارقة السيوف **ولقي** اي العدو او حارب اذ اللقاء لفظ مشترك ومعنى الجنة تحت ظلال السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب الجنة **قوله** ناضح اي بعير يستقى عليه **وعيي** واعيي بمعنى عجز عن المشي **والفقار** بفتح الفاء خرزات عظام الظهر اي على الركوب عليه الى المدينة والعرب ترفعت يستوي فيه الرجل والمراة **ولا مني** اي على مع اللائح اذ لم يكن له عجز **ورده** اي الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما **قوله** هذا اي البيع فمثل هذا الشرط حسن في حكما لا باس لمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب النزاع مر مستوفى في كتاب الشروط **قوله** بعد البناء اي بعد الزفاف والدخول على المراة **فان قلت** ما ذكر الحديث والتفي بالاشارة اليه **قلت** لعله لم يكن بشرطه فاراد التنبيه عليه **قوله** من شيء اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب **وابو الفضل** بسكون المعجمة الاعرج البغدادي من الصلاة **وحسين** مصغر ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين **وجرير** بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة **ولم تراعوا** اي لا تراعوا ولم تفزعوا والروع بمعنى الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطيء بعده ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بعضها وفتح هنا باب الخروج في الفزع وحده اي بدون رفيق **فان قلت** ما فائدة هذه الترجمة حيث لم يات فيه بحديث ولا اثر ولحوه **قلت** الاشعار بانه لم يشترط فيه شيء او ترجم ليلحق به حديثا لم يتفق له او اكتفى بالحديث الذي قبل **قوله** الجعائل جمع الجعالة ما جعل للانسان من الشيء على الشيء يفعله والجعلان بضم الجيم الحمل **ومجاهد** هو ابن جبر ضد الكسر الامام المفسر احد اعلام التابعين يقال انه راى هاروت وماروت وكاد يتلف بذلك ولفظ الغزو منصوب بتحوا ربدا اي راد مجاهدا ان يكون مجاهدا في سبيل الله **قوله** ماشئت اي مما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع فعلا الاهل فانه ايضا من متعلقاته **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله **ويحيى** بن سعيد الاول **ومسلم** بلفظ فاعل التفضيل **البجادي** بفتح الموحدة وخفة الجيم وسبق مع الحديث اول ... هو العطار والثاني هو الانصاري **قوله** الحمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها وقتلت واحببت بلفظ المجهول فيهما **فان قلت** ترى باب الجهاد من الايمان وقد ختم هذا الثمر بالقتل وهنا ختمه بالاحياء **قلت** الختم بالقتل

الاجر نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاجر الى ما هو الرابح اذ هو الخاتمة باب الراس والغزو

قوله عطية بفتح المهملة الاولى بن بسر الجهني غزا مع ابي ايوب الانصاري مات سنة احدى وعشرين ومائة وبعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم المخففة مر في العمرة قوله بكرها لفتى من الابل واحال بالجيم والمهملة وفي بعضها اعمال والثنية واحد الثنايا من السن وتقضمها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضم بالفتح والفحل بالمهملة ولقد رأيت من يصحفه بالنحل اي البقل المعروف قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف ابن ابي مالك القرظي الكندي المولد له روية وقيس بن سعد بن عبادة كما هو الانصاري الصحابي بن الصحابي لم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكان يحمل راية الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى امور خدمته عليه السلام مات سنة ستين واللواء بكسر اللام وبالمد هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم راية رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللواء علامة كبكبة الامير تدور معه حيث دار والراية التي يتولاها صاحب الحرب ورجل بالجيم اي سقط الشعر وقد روى في تمام هذا الحديث فرجل احد شقي رأسه فقام غلام له فقلد هديه فنظر فبصر فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل الشق الآخر وفي بعضها بالحاء قوله انا اعلمت الهمزة الاستفهامية مقدرة او ملفوظة للانكار وما نرجو اي ما كنا نرجو قدومه علينا في ذلك الوقت للرمد الذي به وفيه فضيلة ظاهرة لعلي رضي الله عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبار بالغيب وقد وقع كما اخبر بن الحوث في الورقة السابقة قوله نافع بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم مر في الوضوء قوله جوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهو الكلم الموجزة لفظا المتسعة معنى اي يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا ايضا فيه الحث على استخراج تلك المعاني قوله بالرعب اي بالخوف وان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر قلت هذا الصريح والخوف بل النصرة والظفر قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها الاكاسرة والقياصرة ونحوهم ويحتمل ان يراد بها معادن الارض التي فيها الذهب والفضة ونحوهما وجعلت في يدي اي وعد لي ان ستفتح تلك البلاد التي فيها هذه المعادن فتكون لامتي قوله تنتثلونها اي تستخرجونها يقال انتثلتها اي استخرجت ترابها وهو النثيل بالنون والمثلثة قوله الصخب الصياح وامر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوا الاصفر هم الروم سبق شرحه في قصة هرقل قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر والحصف وجاطم هي بنت المنذر زوجة هشام واسماء بنت الصديق جدتها ماطمة لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثتني قلت لانه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد او للتفنن والاحتراز عن التكرار قوله سفرة بالضم

طعام

قوله الانطاق بكسر النون وهو شقة تلبسها المراة قال ابن الاثير عند معاناة الاشغال لئلا يعتز في ذيلها ومنه سميت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما والنطاق هو الذي تلبس المرأة ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعتز في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه ذات النطاقين لانها كانت تنتطق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي عليه السلام وابي بكر رضي الله عنه وهما في الغار

طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة والنطاق شقة تلبسها المرأة والاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى فان قلت هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة قلت قاس الغزو عليه قوله بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة بن يسار ضد اليمين وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض من السويق من الحديث والصهباء بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل خيبر قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم بالراء المهملة مر في البيع وخفت اي قلت واملقوا اي افتقروا وبرك اي دعا بالبركة واحتثى الناس اي اخذوا بالحثيات لكثرته والحثو الحثي باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة على صدق الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم باب حمل الزاد قوله صدقة بالمهملة والقاف المفتوحات مر في العلم وعبدة ضد الحرة ابن سليمان في الصلاة ووهب بن كيسان بفتح الكاف في البيع قوله تفنى اي من جهة الغذاء او القوت ووجدنا فقدها اي حزنا على فقدها او وجدنا فقدها مؤثرا قوله ابو عاصم اي الضحاك النبيل والبخاري كثيرا يروي عنه بدون الواسطة وعثمن الجمحي مر في الشركة ويعمرها من الاعمار والتنعيم بفتح الفوقانية موضع من جهة الشام على ثلاثة اميال من مكة مر في الحيض وعمرو بن اوس بفتح الهمزة والمهملة مر في التهجد والحج والعمرة بالجر بدلا من التهجد وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف قوله ابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي مر في اواخر الصلاة في باب ما جاء في الثوم والبصل ويونس بن يزيد من الزيادة والتطبيع وتأويل تحمل الحجبة جمع الحاجب اي حجبة الكعبة وسدنتها وبيدهم مفتاحها قوله سلامى بضم المهملة وفتح اللام والقصر عظم الاصبع ويعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدأ على نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويعين الرجل على دابته بان يساعده في الركوب او يرفع المتاع عليها مر في الحرث في كتاب الصلح قوله محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلاث ومائتين وابن اسحاق هو محمد صاحب المغازي قوله يعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقرآن وهو قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية فما وجه التوفيق بينه وبين النهي عن المسافرة به قلت النهي انما هو عن المسافرة بالكل او ذلك المكتوب لم يكن الا مختلطا من القرآن وغيره قوله الخميس اي الجيش يريدان محمدا جاء بجيش ليقاتلهم واكفيت اي قلبت ونكست واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل لانها كانت تأكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري انهى عنها من اجل انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي اي الاكثرين

قال العيني وقد اختلفوا في سبب النهي على خمسة اوجه الاول ما ذكره مسلم في حديث انس فانها رجس او نجس الثاني كونها حمولة للناس الثالث كونها لم تخمس الرابع كونها جلالة تاكل العذرة الخامس كونها انتهبت ولم تقسم وقد نهى عن النهبة هذا ملخص كلامه والتفصيل في شرحه

ما اجتمع عليه اكثر الامة ومنهم اعيانهم مطلقا **قوله** اشرفنا يقال اشرفت عليه اي اطلعت عليه **وارتعوا** بفتح الموحدة يريد امسكوا عن الجهر وتعفوا عنه واصل الكلمة من قولك ربع الرجل بالمكان اذا ارتفع عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك وقيل معناه انتظر **قوله** سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب **باب السبح** قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح ثانيه واسكان التحتانية مر في الوضوء **وسالم** مولى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى تقدم في الوضوء **قوله** شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا **وتصوبنا** اي نزلنا ولا اعلم الا في الغزو وهذا الجد كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذا قفل من الغزو واي اي اشرف **والثنيه** طريق العقبة **والفدفد** الارض المستوية وقيل الغليظة ولفظ كبر هو حينا اذا قفل وقال قوله هو ابن عمر قال علاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيبون خبر مبتدا محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله **وفيه** ايهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقها بكلها مدرون او بساجدون او بها وبالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع **قوله** الاحزاب اللام للعهد عن طوايف العرب الذين اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** مطر بفتح الميم والمهملة **بن الفضل** بسكون المعجمة مر في الصلاة **ويزيد** من الزيادة في الوضوء **والعوام** بفتح المهملة وتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة والموحدة **وابرهيم** السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى تقدما في البيع في باب ما يكره **وابو بردة** بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري **ويزيد** بكسر الزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السابوري العراقي **قوله** ندب فانتدب اي دعا فاجاب **وحواريا** التنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحواري الزبير بفتح الياء وكسرها مر في باب فضل الطليعة **قوله** راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضا كذلك قال وذكر في الباب حديثين احدهما في جوازه والآخر في منعه وذلك ان السير في الليل حالتين احداهما حالة الحاجة علية السلام كما في حديث الزبير والثانية حالة الخوف فيحذر منه **قوله** ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري الساعدي **ومحمد** بن المثنى ضد المفرد **ويحيى** اي القطان **وهشام** اي ابن عروة **قوله** عن مسيره متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول سئل وانا اسمع فسقط مني هو جملة معترضة بينهما اي قال البخاري قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تحليقه عن عروة ومسندا اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ انا اسمع عند رواية الحديث كما ثم لم يذكرها اولا ثم استدرك آخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة **قوله** العنق بفتح المهملة والنون السير السهل **والفجوة** الفرجة بين الشيئين **والنص** السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده **قوله** صفية بنت ابي عبيد مصغر العبد الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه كانت زوجة

ابن عمر

الثقفي والي العراق

ابن عمر مر في التقصير **وقوله** ولانه للشافعية في الجمع بين الصلاتين **قوله** سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي ولفظ نومه منصوب بنزع الخافض ومفعول ثان لمنع لانه يقتضي مفعولين كالاعطا والمراد منعه كماله ولذيذه لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الاهل والوطن **والنهمة** بفتح النون واسكان الهاء الحاجة والمقصود **قوله** حمل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله حسبة لله تعالى وابتاعه لعله الابتياع جا بمعنى البيع كما جا اشترى بمعنى باع **قال** في الكشاف في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان اشتروا بمعنى باعوا وكان له قال لمن ابتاع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو ابا عه اي عرضه للبيع **قوله** وان بدرهم اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جايز ومر معنى الحديث في الهبة **باب الجهاد باذن الابوين** قوله حبيب ضد العدو **وابو العباس** ابن ثابت ضد المنفي الكاملي من في الصوم بالموحدة والمهملة اسمه السايب مر في التهجد وانه قال وكان لا يتهم في حديثه ليلا يظن بسببية تشاعر انه متهم الحديث **قوله** ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان ما بعد الفا الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري مر في الوضوء **وابو بشير** ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي مات بعد الحرة وهو من المعمرين **قوله** من وتر شك الراوي وانما قال القلائد او قيل يكون من الوتر **قال** انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تعلق بها ليلا تختنق عند شدة الركض ويقال انما كره من اجل انهم كانوا يزعمون انها تدفع العين **قوله** ابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة **قوله** ذو محرم من حرم نكاحها على التابيد بسبب مباح لحرمتها واحترز بقوله بسبب مباح عن ام الموطوءة بشبهة ونحوها لان وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل مكلف وبقوله لحرمتها عن الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا استثنا من الجملتين كما هو مذهب الشافعي لا من الجملة الاخيرة وهذا الاستثنا منقطع لانه من كان معها محرم لم يبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع امرأة الا ومعها محرم **فان قلت** الواو تقتضي مخطوفا عليه **قلت** الواو للحال اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحالة والحديث مخصص من الزوج فانه لو كان معها زوج كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد محرما لها اوله اولهما ومر في كتاب التقصير **قوله** اكتتب بلفظ المجهول والمعروف يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الغزو والحج رجح الحج معه لان الغزو يقوم غيره فيه مقامه بخلاف الحج معها

مطلب في معنى ابتاع وابتاع

الزلال خ

قوله الوحة قال السفاقسي ضبط بفتح الواو وكسرها والكهنة بكسر الكاف قيل معناه في الليل برماوي

قوله حتى مكبر ابن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك بن مروان عبد الله مصغرا ابن
ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انا هو تاكيد للضمير المنصوب وقد نوضع الضماير
بعضها موضع بعض استعارة وفي بعضها ايا ي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف والمهملتين ابن الاسود
الكندي من اجلة العلماء وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير ولا منافاة بينهما بل بعث الاربعة
قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة
والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المكسورة المرأة ما دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصله
الهودج سميت به المرأة لانها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي منه الشنوي
النوطي تعادي بلفظ الماضي اي تباعد وتجاري وربما حذفت التاء قوله لتلقين بكسر الياء وفتحها
فان قلت القواعد التصريفية تقتضي ان تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية
بالياء فتاول الكسرة التي للمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتح بالحمل على المؤنث الغائب على طريقة
الالتفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح النون ورفع الثياب قوله عقاصها بكسر المهملة وبالقاف
وبالمهملة هي الشعر المضفور ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة وكل خصلة منه عقيصة قوله
به اي الكتاب وفي بعضها ابي الصحيفة اي بالمرأة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين قوله الى اناس من كلام الراوي وضع
موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقرباء بهم وبدا
اي يد نعمة ومنة عليهم وكله لعل استغرق استمالة عين قال النووي معنى الترجي راجع الى عمر لان وقوع
هذا الامر محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم واذن على التحقيق بحثا له على التفكر والتأمل ومعناه الغفران لهم
في الآخرة فلو توجه على احدهم حد مثلا يستوفى منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه ان الكبائر الحاصل الا باذن
الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف اهل بدر قوله واي اسناد هذا اراد به علو الاسناد وصحته
وفيه تلان رجاله من الاكابر العدول الثقات الحفاظ قوله بالعباس بن عبد المطلب وهو كان من جملة الاسارى
يوم بدر ونظرله اي نظر يطلب قميصا لاجله وعبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول ويقدر عليه من قولهم
قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء على المقدار ونزع رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص من بدنه فالبسه
عبد الله بعد وفاته مكافاة على صنيعه من رمي الحجارة قوله يعقوب التارك بالكاف والراء ابن حسو بالمهملتين
الى القارة من بني الجعفة ويرجونه في بعضها يرجوه وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة
وعلي بن مسلم بكسر الراء اي على العينة والنار وخص النعم بالحمران اعز تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا

كان العباس ... طوالا كانه الفسطاط وكان ابوه عبد المطلب اطول منه وكان ابنه عبد الله اذا مشى مع الناس كانه راكب والناس مشاة وكان العباس اطول منه عيني ج

انما هو التنبيه الى الافهام والا فعدد يسير من الآخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفضل علي رضي الله عنه قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مرّ في الوضوء فان قلت
العجب لا يتصور على الله فما معناه قلت التعجب في امثاله كناية عن الرضا يعني ما يحصل على الله انه يراد به لازمه وغايته
نحو الرضا والاثابة فيه وهو الاقوام الذين هم اسارى في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون او يقتلون على
هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك قوله صالح بن حي ضد الميت وهو صالح بن صالح بن حيان
من الحياة ابو الحسن مكررا مر في الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته قوله اهل الدار اي
دار الحرب ويبيتون بلفظ المجهول من التبييت يقال بيّت العدو اي اوقع بهم ليلا والوالدان جمع
الوليد وهو الصبي والعبد والذراري بالراء والتشديد وبالسكون والتخفيف وسأنا هذا من الزهري
خارج عن الترجمة وفسره البخاري بان المراد به ليلا قوله الصعب بسكون المهملة ابن جثامة بفتح الجيم
وشدة المثلثة من حمار الصيد والابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان
بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون قوله من اجل كون سبان لاهل الدار الحظ يريد بقوله هم منهم في حكم
الدين لا في جواز القتل فانه لا يجوز قتلهم لكن لو كانوا يحكم له بالكفر لكنه اذا اصيبوا الاختلاطهم بالاباء لم يكن في قتلهم شيء
والنهي عن قتلهم انما هو فيما اذا كان ذلك من غير المقصودين وكذلك النساء واذا قاتلن يقتلن ايضا وقال
النووي العلماء فيمن يتعلق بالآخرة منهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقفت طائفة

مطلب
المذاهب الثلاثة
في اطفال المشركين
في الآخرة

والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قوله لا حمى ويروى الشيرين خارتلت وفي بعضها بالنون
قلت لا معنى ليس حينئذ فان قلت فما الفرق بينهما قلت الفرق كثيرة منها ان الاولى موجبة لارادة
الاستغراق والثانية مجوزة له مر معنى الحديث في كتاب الشرب وكانوا من الجاهلية اذا عز الرجل
منهم يحمي الارض بقدر مدى صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع
من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل عمر واما معنى انه لا حمى
الا لرسول الله ولمن يقوم مقامه قوله وكان عمرو اي قال سفيان بن عيينة وكان عمرو بن دينار
يحدثنا هذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الهم من اباهم فسمعنا بعد ذلك
من الزهري اي ابن شهاب المذكور انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال هم منهم ولم ينقل هم كاباءهم كما نقله عمرو عنه وفي بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا
صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلابد ان يقول عن ابن عباس
عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو سقط ذكر الصعب لينتصل الاسناد وعلى النسختين فالاسناد

منقطوع لكن الاول هو الظاهر قوله ابو اسامة هو كنية حماد بن سلمة وفيه انه اذا قال للشيخ
حدثكم او اخبركم فلان وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه باب الحكم لا يعذب
لا يعذب قوله بكير مصغر البكر بالموحدة وسليمن بن يسار ضد اليمين وفي الحديث
نسخ السنة بالسنة ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من الفعل وفلان وفلان قيل هو هبار بفتح الهاء
وتشديد الموحدة نافع بالراء ونافع بن عبد القيس قوله لو كنت انا اخبره محذوف اي لو كنت انا بدله
ذكر من عمل رضي الله عنه بالرأي والاجتهاد قوله من بدل دينه فان قلت فالكافر اذا اسلم صدق
انه بدل دينه قلت لا اذا الدين عند الله الاسلام فان قلت فيلزم ان يقتل اليهودي اذا تنصر وبالعكس
قلت ذلك لدليل آخر اذ اسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على ان المرتد يقتل وان تاب قوله
هو منتقض عليا اذا كان كفرا بتعلق باللسانيات فانه لا يقتل بعد التوبة قوله ثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم بن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حين جيء به على رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة
فاسلم مرتين في كتاب الصلاة في باب ربط الاسير في المسجد قوله للسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم
والراء هو حديث طويل ضد الاعمى من كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم
يذكر الحديث ولا يمكن ان يقال هاهنا سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه اذ هو بشرطه ولهذا
ذكره في الباب المذكور قلت لعله اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يختصر قلت
التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظ او نكتة في الاسناد وغير ذلك واستدلاله قوله
سحلي بلفظ المنقول وابو قلابة بكسر القاف عبد الله وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة والنظر لما فيه
بيان او بدل لرهط والاجتواء كراهة الاقامة وابغنا من الابغاء يقال ابغيتك الشيء اي اعنتك على طلبه
والرسل بكسر الراء الدر من اللبن والبغي الطلب اي اطلب لنا درا والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة
والصريخ صوت المستغيث والصارخ والطليعة الطالب ترجل بالجيم اي ارتفع ترجمته في كتاب الوضوء في باب
ابوال الابل قال تارك التراجم وجه استنباطها من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل
ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه وقد قال لا تعذبوا بعذاب الله اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني والحديثان
موضعي النهي والجواز قوله ترصت بالقاف والراء والمهملة للتنوخات اي لدغت وقرصته البراغيث لسعتها
والتوبيخ المحتج ولولا عنك منك بفتحها وبهمزة الاستفهام ملفوظ به وبعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل
قصاصا وهو ليس مكلف قلت لم اخذ اساته سيئة مثلها ثم المعارضة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لعله
كان في شرعه جائزا ونفى الموذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى فان قلت لو كان جائزا لما ذم عليه قلت

مطلب
عدم خلو تكرير البخاري
الحديث في كل موضع
عن فايدة

قوله ابغنا رسلا بكسر الراء
اللبن اي اطلب لنا يقال
بغيتك الشيء طلبته لك
وابغيتكه اعنتك على
طلبه سرماوي عم

[illegible]

تحته

يحتمل انه يثاب على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين وقيل ذلك النبي كان موسى عليه السلام قوله
تيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم بن عبد الله الاحمسي مر في آخر كتاب الايمان قوله
تريحني من الاراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل
بضم المعجمة وفتح اللام وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة من اليمن وكعبة اليمانية من باب اضافة الموصوف
الى الصفة اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية لان الالف بدل من احدى يائي النسبة وقد جاء بالتشديد
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم يعبد ونحاسها الخاضر واحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة
الاولى قبيلة من بجيلة وهو في اللغة الشجاع والتشديد والصلب في الدين والقتال لقطعها بالاشارة الى قوة التكميل ومعناه
المفوق الكامل اي احمله كاملا وكاملا او اسم رسول جرير الذي يبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة بسكون الراء وبالمهملة قوله اجوف اي مجوف وهو مخفف من المجوف اي خالية عن كل ما يكون
في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات له واما اجرب فقال الخطابي
معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صار من سواده من الاحراق وفيه استحباب ارسال البشير
بالفتوح والنكاية بآثار الباطل والمبالغة في ازالته وبارك اي دعا بالبركة خمس مرات قوله محمد بن كثير ضد القليل وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود باب قتل النائم المشرك
قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة من الزيادة ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة الهمداني مات سنة ثلاث
وثمانين ومائة بالمداين قاضيا بها وابو رافع هو عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
اليهودي قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقية الانصاري قتل اليمامة والكوى بفتح الكاف جمع
تقلبت قوله فقمت ثم دخلت فان قلت هل كان داخل الحصن لما معناه قلت كان في الحصن بيت البرذون وطبقات
قوله تعمدت الصوت اي عمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما قوله ما لك ما للاستفهام مبتدأ ولك
خبره ولا يمكن الوصل القياس ان يقال على آلك وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص من اهم ودهش بكسر الهاء اي تحير مدهوش
ووثبت بضم الواو وكسر المثلثة من الوثب وهو ان يصيب الخطم وهو لا يبلغ الكسر والناعية اي علمه من النعي وهو الاخبار بالموت
وفي بعضها الواعية اي الصارخة قوله نعايا الجوهري يقال نعاء فلانا اي انعه واظهر خبره وقال الخطابي يروي نعايا
الجراح وحقه ان يقال نعاء ابا رافع ومعناه انعوا ابا رافع كقولهم دراك ونزال اي ادرك وانزل قوله يحتمل ان نعاء
من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتمل ان يكون جمع نعي او ناعية قوله فلبثت الفاء وسكون اللام
والبا اي جالس ذاتقلب له رجل ليعالج يقال له ابه فلبثه اي لبس به علة قوله عن زائدة هو يحيى بن ابي زكريا
بن ابي زائدة ربيعة اي داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضي التبييت قوله عامر بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية

الذي يجوزه الكوفيون
والاكثرة البصريون
بل يأولونه بتقدير المكة
في هذا المثال

[illegible]

قوله وقال ابو عامر هو العقدي وقال الكرماني لعله بُرَاد عبد الله بن براد الاشعري كذا قال ولم يصب فانه ليس لابن براد رواية عن المغيرة وقد وصله مسلم والنسائي والاسماعيلي وغيرهم من طرق عن ابي عامر العقدي عن مغيرة به ابن حجر

وسكون الرا وضم الموحدة وبالمهملة الكوفي وابو اسحق هو ابراهيم الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا قوله لا تمنوا نهي عن تمني لقاء العدو لما فيه من الاعجاب والاتكال على القوة او ذلك فيما اذا شك في المصلحة فيه والا فالقتال فضيلة عظيمة وطاعة قوله ابو عامر لعله عبد الله بن براد بفتح الموحدة وتشديد الرا وبالمهملة الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين والمغيرة من الاستقصا قوله خدعة اي الخداع في الحرب مباح وان كان محذورا في غيرها وفيه لغات ثلاث اشهرها فتح الخا وسكون الدال والثانية بضمها مع سكون الدال والثالثة بضمها مع فتح الدال اي انها تخدع الرجال اذ هي محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال اي انها تخدع الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي لهم به كالضحكة اذا كان يضحك بالناس قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر هو غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاصح العموم اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم فانفقوا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزة ظاهرة فان قلت لم قال اذا هلك وقد كان هلك قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا ح واما قيصر فكان حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قبله ويروى قيصر بعد النفي بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى لانه متناع صرفه للعجمة والعلمية قوله ابو بكر بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الرا هو بور بضم الموحدة وبالرا المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قوله من لكعب بن الاشرف هو الاخنس اليهودي القرظي اي من يقتله ومن مبتدأ ولكعب خبره وسمي طاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي قوله عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن اذ معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب لكنه في مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب قوله وايضا والله لتملنه بعد ذلك اي تزيد ملالتكم عنه وتتضجرون عنه ازيد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد بما يؤذيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هجاه واعان المشركين على حربه فان قلت امنه ابن مسلمة قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشرا والشكاية اليه والاستيناس به حتى تمكن من قتله قوله فاقول لي عنه وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره مما لم يحقق باطلا ولم يبطل حقا قوله معرته بفتح الميم والمهملة وشدة الرا اي شره وما يكون منه من فساد وفي بعضها حال من الصبر المجرور والقطيفة الكساء المخمل والرمرمة بالرا المكررة وهي الصوت وفي بعضها بالزايين وام ابن صياد في بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة او للشهرة ونحوه وصاف اسمه بفتح الفا وكسرها وبين اي لو تركته اما يجيئه لا يعلم قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وسبق مباحثه كلها ثمة في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وسلمة هو ابن الاكوع وابو الاحوص بالمهملتين

ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو بن قيس النضري العقدي بفتح المهملة والقاف الى العقد قوم من قيس وهم صنف من الازد وتعقب الكرماني ان ابا عامر هذا هو عبد الله بن براد بفتح الموحدة وتشديد الرا و في آخره دال مهملة وليس كذلك لانه ليس له رواية عن مغيرة بن عبد الرحمن عيني

قال المازري نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ع

مطابقة الحديث للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله طفق يتقي بجذوع لان معناه شرع يخفي نفسه بجذوع النخل حتى لا تراه ام ابن صياد وهذا احتيال وحذر لان ام ابن صياد حتى تخفي معرفته ولم ار احدا من الشراح ذكر هنا المطابقة بين الترجمة والحديث والفضل لله ولي التوفيق مع ما قيل عيني

سلام

٨٨

قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي وقيل يحيى بن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السختياني البلخي يقال له خت بفتح الخاء وبالتاء المثناة فوق وكل منهما سمع وكيعا وقال الكرماني في يحيى بن جعفر البلخي وليس الا البخاري وقال في يحيى بن موسى الختي بالنسبة الى خت وليس كذلك فان خت لقبه وما هو بمنسوب اليه عيني

سلام الحنفي مولى العيد وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الخزرجي البدري النقيب الشاعر مر في تحاجز في باب الرجل يعظي قوله بغوا من البغي وهو الاستطالة بالظلم وابينا من الاباء وسبق واما ان الرجز شعر ام لا وكيف جاز صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم حققناه في باب من ينكب في سبيل الله قوله محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وعبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة قوله ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار والا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين قوله جرح النبي صلى الله عليه وسلم اي الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك وكسر رباعيته قوله ما بقي لانه اخر من مات من الصحابة بالمدينة من الحديث في اخر باب الوضوء قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في العلم وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والضمير في جده راجع الى سعيد الى الاب بعض روى سعيد عن عامر عن عبد الله قوله الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري قوله تخطفنا الطير مثل يريد به الهزيمة اي ان رأيتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهزم في اوطانا للتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم ويشتدون اي على الفرار يقال شد عليه اي في الحرب اي حمل عليه قوله الغنيمة نصب على الاغراء واي قوم منادى يعني يا قوم وظهر اي غلب وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم المتاخرة كان الرسول يقول الي يا عباد الله الي انا رسول الله من يكر فله الجنة قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وكان يومئذ رئيس مكة وامير العسكر والسجال جمع السجل وهو الدلو شبه المحاربة بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اي نكل به وقتله اي جدعه وبفتح الميم وضم المثلثة العقوبة قوله هبل بضم الها وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة والا يجيبونه في بعضها بحذف النون وحذفها بغير الناصب والجازم لغة فصيحة والعزى تانيث الاعز صنم كان لقريش قوله لا مولى لكم فان قلت قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق قلت المولى في الاية بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى الناصر قوله غزى بضم المهملة وفتح الزاي اي يجرد عن السرج واسمه مندوب ولم ترعوا اي لا تراعوا روعا مستقرا والالف للاستغاثة والها للسكت وكانت عادة الناس استغاثتهم في وقت الصباح لانه وقت الغارة وحاصله انه كلمة يقولها المستغيث قوله المكي بتشديد الكاف ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد

لم يسندوا الى العلم بالنوق اولي منه في المعنى ... [illegible]

قد يكون الراء زائدة في الموضع والظاهر انها في المغفر كبير والقطا يسندون اي يحرز للقرار او يسندون اي يلجأون الى سند الجبل للفرار ايضا على ما ذكره الكرماني ع

... يا صباحاه هو نداء الاستغاثة ع

او لم تراعوا ع

قوله اليوم يوم الرضع برفعهما وبنصب الاول ورفع الثاني على كونهما مبتداء وخبرا ووجه النصب على الظرفية ويكون يوم الرضع مبتداء وخبره الظرف فيما قبله تقديره وقع هذا اليوم يوم الرضع يعني يوم هلاك اللئام عيني رح

وقال البرماوي عن حكى سيبويه اليوم يومك على ان تجعل اليوم ظرفا في موضع خبر لكان لان ظروف الزمان تخبر بها عن زمان مثلها اذا كان الظرف متسعا ولا يضيق عن الثاني

[illegible]

مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ افعل التفضيل والغابة بفتح المعجمة والموحدة الاجمة وموضع
بالحجاز واللقاح بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الحلوب وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء
وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان من اللابة الحرة واندفع اي اسرع في السير قوله الرضع
جمع الراضع اللئام الكاهل المفتاح النوق ذات الدر والمزد للتحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من
قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه وقال بعضهم لانهم يرضعون بانفسهم اللبن من الشياه
من غير حلب من اللوم وقيل انهم يرضعون السخلة من غير ان يحلبها لئلا يسمع الطارق الصوت ويلتمسه
اليوم يعرف من رضع كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم يعرف من ارضعته الحرب في صغره وتدرب
من غيره قال الجوهري يقال ان رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه
ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه قوله اعجلتهم اي عجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب
وان يشربوا مفعول له اي كراهة ان يشربوا وملكت مشتق من الملكة وهو ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل
احرار والاسجاح بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة حسن العفو اي ارفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب
ويقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث
في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشتق من القري بمعنى الاتباع قال النووي وفيه معجزة حيث اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف وفيه جواز قول
ياصباحاه للانذار بالعدو وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا مما يتخوف الخصم وهذا الحديث من الثاني عشر
من الثلاثيات قوله ابا عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء بن عازب ووليتم اي ادبرتم منهزمين قوله
من قاد بلجام واخذ غيره قوله فلم يول في بعضها لم يولد بدون الفاء وهو امثال كالذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وكقول عايشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا
طوافا واحدا ونحو قال الكرماني حذف الفاء جائز نظما ونثرا قوله ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف
بضم المهملة وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود وكانوا في قلعتهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد يطلبه
والمحاكمة الطايفة المقاتلة منهم اي البالغون والذرية الصبيان والنساء والعيال والملك بكسر اللام هو الله تعالى
وفي بعض الروايات بحكم الله القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري كسرها وفتحها فان فتح فالمراد به جبريل
وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم
وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويتمثلون قياما طول جلوسه قوله
المغفر زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين

او لانهم يرضعون بالسخلة الخ

وفي كتاب الدلايل للبيهقي انهم ليضيفون الآن في غطفان فجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا فلما كشطوا جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابا عيني رح

مطلب شرح تعلق بحذف الفاء

وفتح النون واسكان التحتانية الانصاري وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء صح

قال القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري كسرها وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبريل عليه السلام وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى ورد هذا ابن الجوزي من وجهين احدهما انه ما نقل ان ملكا نزل من السماء في شان بني قريظة ولو نزل لاتبع وشرك اجتهاد سعد والثاني بعض الفاظ الصحيح كما سيأتي في مغازي فقضيت بحكم الله وقال ابن التين المعنى كله واحد على الكسر والفتح وقيل ان الوجه الاول نظر لانه في غير رواية البخاري قال ان حكم سعد بذلك لم ترد فيه الملك سوا عيني رح

قال التيمي

والا يعارض هذا حديث معاوية من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار لان هذا الوعيد انما توجه للمتكبرين والى من يغضب ويسخط ان لا يقام له
وقال القرطبي انما المكروه القيام للمرء وهو جالس قال وتأول بعض اصحابنا قوله عليه السلام قوموا الى سيدكم بان ذلك مخصوص بسعد وقال بعضهم
امرهم بالقيام لينزلوه عن الحمار لمرضه وفيه بعد وقال السهيلي وقام رسول الله عليه السلام لصفوان بن امية ولعدي بن حاتم حين قدما عليه وقام
لمولاه زيد بن حارثة ولعكرمة ايضا وكان يقوم لابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها اذا دخلت عليه وتقوم له اذا دخل عليها وقام لجعفر ابن عمه
عيني رح

قال التيمي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح بغير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا
او حدا وانما قتله لانه قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد الحرام فهو آمن فكيف قتله قلت كان مستثنى
من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك باب هل يستأسر الرجل اي هل يصير الرجل
باختياره اسير العدو يقال استأسر اي كن اسيرا لي قوله عمرو بالواو قال بعض اصحاب الزهري هو
بدون الواو وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ثم جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء قوله عينا اي جاسوسا وعاصم بن ثابت ضد الزايل بن الافلح بفتح
الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وذلك لان ام عاصم
بنت عمرو هي بنت عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هو خاله لانه جميلة هي بنت ثابت
اخت عاصم على الاكثر قوله الهداة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة وعسفان بضم المهملة وسكون
الاخرى وبالفاء موضع على مرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية وبالنون قوله
ما كلهم اسم ما لانه غير مبهم وهو منصوب بتقدير الجار وذلك جائز نحو مررت بزيد ويثرب
اسم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف والفدفد الرابية المشرفة والذمة العهد والنبل
السهام العربية وفي سبع اي لحاجة سبعة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية
ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البياضي الانصاري
اشتراه صفوان بن امية بضم الهمزة منهم وقتله بمكة وهذه الوقعة كانت سنة ثلاث من الهجرة قوله
بجرد نحو بدر متعلق بقوله بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ القتل كان بعد بدر البيع فقط وهو قتل
الحارث بن عامر وهذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بان المعترض البرية
ابن اسحاق وابن الحيان والصحيح هو ما ذكر البخاري قوله اخبرني اي قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عياض
بكسر اللام وخفة التحتانية وبالمعجمة بن عمرو المكي واجمعوا القتلة وفي بعضها اجمعوا اي على قتله ويكره
جاز صرفه لانه منفعل وعدم صرفه لانه فعل على خلاف بين النحويين والاستحداد حلق شعر العانة
ومجلسه ملوحا الغافل من الاحلاس والقطف بكسر القاف العنقود والجزع نقيض الصبر وجزاء البلاد
بحذف وهو نحو تركت على وتكتب او لا ظننها واحصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبق
منهم احدا قوله ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه لفظ انا وفي ذات الاله

عيني رح

الاستحداد
[illegible]

ابن لى وجهه وطلب ثوابه والاوصال جمع وصل والشلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو والممزع بفتح الزاى وبالمهملة المقطع والمزعة القطعة وابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثمه والصبر الحبس والتوقيف قوله استجاب الله اى اجاب دعاءه فاخبر الرسول وما اصيبوا اى مع ماجرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر منه يعرف هو نحو الراس والظلة السحابة المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل ومن الزنابير الكبيرة ويقال للكثل لسعتين دبيرة بابرة وحمته اى عصمته ولهذا سمى عاصم حمى الدبر فعيل بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله اليه سيلا فاحتمله فلم يجد وه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت فما الحكمة فى ان الله مكن ما جاء من القتل وسلطا الكفار عليه رجما من قطع شئ من لحمه قلت القتل موجب الشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه كرامة عظيمة لخبيب رضى الله عنه قوله نكوا العانى اى الاسير ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا المشددة الحارثى وعامر اى الشعبى وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء تقدم مرارا والعقل هو الدية قوله اسمعيل بن ابرهيم ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخى موسى بن عقبة والعباس كان ممن اسر من الانصار قوله محمود اى ابن غيلان المروزى فى الصلاة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان جاء فى فدا اسارى بدر وذلكم كافرا قالوا اتيت النبى صلى الله عليه وسلم لاكلمه فى اسارى بدر فوافيته وهو يصلى باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع قال فكانما صدع قلبى فلما فرغ من صلاته كلمته فى الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لشفعناه وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يد

باب الحربى اذا دخل

قوله ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلى مر فى كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع المدنى مات سنة تسع عشرة ومائة قوله ثم انفتل اى انصرف ونفله سلبه بالمفتوحات اى اعطاه ما سلب منه واما باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفا ما شرطه الامام لمتعاطى خطر والسلب ما كان مع كافر ازاله مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور فى الفقهيات قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمى مر فى الصلاة وذمتنا اى عهدنا فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربى ونحوه عنهم

فان قلت

فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور فى الترجمة قلت هو من جملة الايفاء بالعهد ولا تكلفوهم اى بتكثير مقدار الجزية قوله معاهدتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها لفظ الباب قال الغسانى احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا فى الجامع ورواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قوله يوم الخميس خبر لمبتدا محذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو انا انا والغرض منه تفخيم امره فى الشدة والمكروه وخضب اى رطب وبلل ولفظ لا ينبغى اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملها والموافق لسائر الروايات الاولى ومر شرح الحديث فى باب كتابة العلم قوله هجر اى هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضى لما راوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء النووى هجر هو بهمزة الاستفهام الانكارى اى انكروا على من قال لا تكتبوا اى لا تجعلوه كامر من هذى فى كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة من عظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع واقول وهو مجاز لان الهذيان الذى للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم واريد اللازم قوله دعونى اى اتركونى ولا تتنازعوا عندى فان الذى انا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله تعالى والفكر فى ذلك ونحوه افضل من الذى تطلبونه من الكتابة ونحوه قوله جزيرة العرب هو ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها قوله اجيزوا من الاجازة يقال اجازه بجوائز اى اعطاه عطايا وبها الاصل ان قطن بالقاف والطا المهملة المفتوحتين ابن عبد عوف والى فارس فى مرتبة الاحنف فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال الاحنف اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر نسبه بمعنى اكرموهم بالضيافة والتطييب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كافرين قوله الثالثة قال المهلب هو تجهيز جيش اسامة قال القاضى يحتمل انه قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت من حيث وجوب الاخراج سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع وحمل الاجازة فلا بد من حسن المعاملة واعلم انه وقع فى بعض النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوائز الوفود ودلالة الحديث عليه ظاهرة والعرج بفتح المهملة وسكون الرا وبالجيم منزل من طريق مكة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قوله استبرق هو معرب استبره زيد عليه القاف وكذلك الديباج والاطلاق اى لا نصيب له فى الآخرة مر فى كتاب الجمعة فى باب يلبس احسن ما وجد قوله اطم بضم الهمزة البنا المرتفع الجوهرى هو مخفف او مثقل والجمع آطام وهى حصون لاهل المدينة ومغالة بفتح الميم والمعجمة وباللام والابواب اى العرب

قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله وفي رواية المستملي ورسوله بالافراد وفي حديث ابي سعيد آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال الزين ابن المنير انما عرض النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام على ابن صياد بناء على انه ليس الدجال المحذر منه قلت ولا يتعين ذلك بل الذي يظهر ان امره كان محتملا فاراد اختباره بذلك فان اجاب غلب ترجيح انه ليس هو وان لم يجب تمادى الاحتمال او اراد باستنطاقه اظهار كذبه المنافي لدعوة النبوة ولما كان ذلك هو المراد اجاب بجواب منصف فقال آمنت بالله ورسله وقال القرطبي كان ابن صياد على طريقة الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد اخرى فشاع ذلك ولم ينزل في شانه وحي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم سلوك طريقة يختبر بها حاله فهو السبب في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقد روى احمد من حديث جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاما ممسوحة عينه والاخرى طالعة ناتئة فاشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال شرح ابن حجر رحمه الله [illegible]

وما ذكره وان كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه اليهود
فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله جواب الاستفهام قلت لما اراد ان يظهر للقوم حاله ارخى العنان
حتى يبكته عند المغترين به فلهذا قال آخرا اخسأ قوله خبأت اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل انه الدخان
في فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم امتحنه
قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابة بانه كاهن يأتيه الشيطان فيلقي
على لسانه ما يلقي الكهان من كلمة واحدة يختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله
ما نطق به حيث عرف انه يأتي بما [illegible] ولو كان بحقيقة لما [illegible] الا الصادق قوله اخسأ كلمة زجر
واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا ولن تعدو وفي بعضها بحذف الواو [illegible] لكن الجزم بلن لغة حكاها الكسائي
وقدرك اي القدر الذي تدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء ولا تتجاوز منه الى النبوة قوله ان يكن هو اي
الدجال فلن تسلط عليه لان عيسى عليه السلام هو الذي يقتله فان قلت قال النحاة المختار في خبر كان انه الانفصال
فالقياس على المختار ان يكن اياه [illegible] على المختار ان يكن هو قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل
ان يكون توكيدا للمستكن وكان تامة او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا او ان يكن حينئذ [illegible] الدجال المخبر بخروجه فان قلت
ما قتل النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ او كان هو من اهل [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم قوله يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يخدعه ليطلع اصحابه على حاله في انه كاهن حيث يسمعون
منه شيئا يدل على كهانته والزمزمة بالزاي او بالراء الصوت الخفي وبين اي اظهر باختلاط كلامه ما
يدل على انه شيطان واما انه الدجال ام لا ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي
فوجه تخصيصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني او انه اول من شرع فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه
ليس اله فلا حاجة الى ذلك قلت المراد ضم الحجج العقلية الى اظهار الامر لجهال العوام اذ هم لا يعلمون
قوله تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها
وكسرها هو ابو سعيد والله اعلم باب اذا اسلم قوم قوله علي بن الحسين بن علي هو زين العابدين
وعمرو بن عثمان بن عفان عقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب وبنو كنانة بكسر الكاف وبالنونين والمحصب بلفظ
المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف وحالفت اي تعاهدت ومر الحديث في باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل
تعرضه قبل الاسلام فما هو بعد الاسلام بالطريق الاولى قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية
والحمى موضع يعينه الامام لنحو ابل الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة وادخل الحمى
اي [illegible]

وايذن

وقال ابن المالك [illegible]

المحصب

قوله واياي فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ في لفظه والا فالمراد في التحقيق انما هو تحذير المخاطب وكانه بتحذير نفسه حذره بطريق الاولى فيكون ابلغ ونحوه نهي المرء نفسه ومراده نهي من يخاطبه كما سيأتي قريبا في باب الغلول ابن حجر ح

وايذن في الرعي والصريمة مصغر الصرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي
فان قلت القياس ان يقول واياك قلت جعل نفسه مأمورا لا مبالغة [illegible] قوله نعم ابن عوف
فيلزم منه اتقاؤهما بالاولوية ويحتمل ان لا يكون من باب التحذير ويكون عطفا على المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن
وابن عفان هو عثمان قوله بنيه اي باولاده فيقولوا يا امير المؤمنين نحن فقراء محتاجون وانا لا اجزم تركهم على الاحتياج
فلا بد من اعطاء الذهب والفضة اياهم بدل الماء والكلأ والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلأ لهلكت مواشيهم
واحتاج الى صرف النقود اليهم لكنهما اسهل عليه قوله لا ابا لك هو حقيقة في الدعاء عليه لكن صار كلمة مجردة
وهذا التركيب جائز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا اب لك قوله لقد رايتنا ادني نعجتهم لقد رايتنا
وابتلينا بلفظ المجهول وفي يخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خائفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله اراد انه كان
في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا خائفا من الظهور
والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب وقالوا في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف
والخمسمائة الصبيان والنساء والرجال جميعا وما بين ستمائة الى سبعمائة الرجال خاصة وبخمسمائة المقاتلون
وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال في الرواية الاولى حيث قال فكتبنا الف وخمسمائة رجل بل الصحيح بان
الستمائة الى السبعمائة اهل المدينة خاصة وبالالف وخمسمائة هم المسلمون حولهم قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي وهو يروي ايضا عن الاعمش قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة اسمه نافذ بالنون والفاء
والمعجمة مر الحديث قريبا قوله حضر القتال بالرفع والنصب وبالنصب يا ابي يشكك في صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي يرتد عن دينه ومر في باب لا يقال فلان شهيد قوله امرة بلفظ المصدر النوعي اي
صار اميرا بنفسه من غير ان يفوض الامام اليه قوله ابن علية بضم المهملة اسمعيل وحميد بالمهملة
المضموم ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى [illegible] لان حالهم فيما هم افضل
مما كانوا عندنا وتذرفان بكسر الراء تسيلان دمعا قوله سهل بن يوسف هو الانماطي البصري
ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر اللام واسكان
المهملة وبالتحتانية والقراء جمع القاري وسموا به لكثرة قراءتهم ويحطبون اي يجمعون الحطب ومعونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالنون ورفع بعد ذلك اي نسخت تلاوته وقد يقال ان بني لحيان
ما كانوا منهم ومر في اول كتاب الجهاد قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة

بفتح المهملة وخفة الموحدة **وظهر** اي غلب **والعرصة** كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بنا **وابو رافع** ضد الخافض اسمه اسلم بن ابرهيم القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه **وهذبه** بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي **وابن نمير** مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري لانه لم يدرك لقيه اذ مات سنة سبع وتسعين ومائة **قوله** العدو اي الكافرون فيه ان المسلمين اذا غنموا وكان في المدينة مال المسلم فانه يرد عليه **قوله** عار بالمهملة اذا انفلت وذهب على وجهه ومنه رجل عيار اذا كان كثير التطواف بطالا ولحق المسلمون اي كفار الروم **باب من تكلم بالفارسية والرطانة** بكسر الراء وفتحها الكلام بالاعجمية **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر اول كتاب الايمان **وسعيد** ابن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا **والبهيمة** مصغر البهمة ولد الضان **والسور** بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية **قوله** حيهلا مركب من حي وهل وقد يبنى على الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بدون التنوين وعليها الرواية اي عليكم بكذا او ادعوكم او اقبلوا واسرعوا بانفسكم وجاز حيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الياء وفتح اللام مع الالف وبدون الالف وحيهلا بسكون الهاء وبالتنوين وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى وبمعنى حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في الصلاة **وخالد** بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي **وام خالد** اسمها امة بفتح الهمزة مر في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر **واعلم** ان لفظ خالد مذكور ههنا ثلاث مرات والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص **قوله** سنه بفتح المهملة والنون الخفيفة والشديدة **وخاتم النبوة** هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وابلى** من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا **واخلقي** ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكون من الثلاثي اي اخلق بالضم والخلق بمعنى وكذلك بلي وابلى **فان قلت** كيف جاز عطف الشيء على نفسه **قلت** باعتبار تغاير اللفظين **فان قلت** فما فائدة عطف ثم ابلي واخلقي على مثله لانه وقت لا لفظا ولا معنى **قلت** في المعطوف تاكيد وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون **قوله** عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي البخاري وبقيت ام خالد حتى ذكر اي القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون القميص

مطلب جواز العطف باعتبار تغاير اللفظين

الى

٩٢

الى السواد وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ المعروف اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر مجهولا والضمير للقميص ونحوه والضمير لام خالد اي حتى ذكر دهرا لا بقائه او للراوي ابي حتى ذكر الراوي ما نسي من طول مدته **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابو الحارث القرشي الجمحي لا ابن زياد الالهاني الحمصي **قوله** كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء وجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات فيقال له كخ اي اتركه وارم به مر الحديث في باب ما يذكر في الصدقة وللمنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق اللغتين كالصابون واما سنه فيحتمل ان يقال اصله حسنه فحذف منه الحا كما حذف هذا من قولهم كفى بالسيف شا اي شاهدا وقد قيل ايضا تلنه لم تعرف لفا فمن واما كخ فهو من باب اسما الاصوات **فان قلت** ما مناسبة هذا الباب بكتاب الجهاد **قلت** اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فبالتبعية له وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك **قوله** الغلول اي الخيانة في المغنم **وابو حيان** بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي **وابو زرعة** بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي تقدما في كتاب الايمان في سؤال جبريل **قوله** لا الفين بالفاء من اللقاء وبالفاء من باب الافعال **والحمحمة** بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف **والصامت** الذهب والفضة **والرقاع** جمع الرقعة وهي الخرقة **وتخفق** اي تتحرك وتضطرب وليس المقصود منها الخرقة بعينها بل تعم الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها **قوله** ايوب اي السختياني يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها ولكنه مراد **قوله** وهذا اي عدم ذكر التحريق اصح من ذكره والضمير في منه عائد الى الغال او الى كركرة **قوله** سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى مر في الوضوء **والثقل** بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وكركرة بكسر الكافين وسكون الراء الاولى **وقال** محمد بن سلام بفتح الكافين

الصحيح في كركرة الفتح

قوله سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري **وعباية** بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة **واكفئت** اي قلبت ونكست **وند** اي نفر وعيا هم اي عجز **والاوابد** جمع الابدة وهي الوحش وتابدت اي توحشت **والرجا** ضد نحو يعني الخوف **والمدى** جمع المدية وهي السكين **وانهر** اي اجرى مر الحديث باسناده في كتاب الشركة في باب قسمة الغنم **قوله** يحيى بن الاراحة بالراء والمهملة **وذو الخلصة** بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات **وخثعم** بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير بضم المهملة الاولى مر قريبا في باب حرق الدور **قوله** بالتوبة اي بكتبي لتوبة

حصين

قلت كونه في الخندق لا يستلزم ان يكون متعلقا بامور الجهاد فلم لا يكون باعتبار ان المترجم تعلقا ما بكتاب الجهاد وهو ان الامام اذا امن اهل الحرب بلسانهم ولغتهم يكون ذلك امانا لان الله تعالى يعلم الالسنة كلها فافهم منه

اي عجزهم

عجزهم

كعب احد الثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض الآية **باب لا هجرة بعد الفتح** قوله استنفرتم اي طلب منكم الخروج الى الغزو مر في اول كتاب الجهاد **ومجاشع** بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذا مجالد بالجيم والمهملتين باب البيعة في الحرب **قوله** عمرو اي ابن دينار **وابن جريج** اي عبد الملك **وعبيد** مصغر العبد مر في التهجد في باب تعاهد ركعتي الفجر **وثبير** بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى **قال** محمد بن الحسن والعرب ارتفع جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية **قوله** محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطائفي نزل الكوفة **وهشيم** مصغر الهشم **وحصين** بالتصغير في الصلاة **وسعد بن عبيدة** بضم المهملة وفتح الموحدة في آخر الوضوء **وابو عبد الرحمن** عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي وكان عثمانيا يقدم عثمان على علي رضي الله عنهما **وحبان** بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الاولى كان علويا اي يقدم عليا على عثمان بعكسه **قوله** روضة كذا اي خاخ بالمعجمتين واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء **وحاطب** بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام **والكتاب** منصوب بمقدر اي هاتي الكتاب ونحوه وابن يعطي اي حاطب **والحجزة** بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة **فان قلت** تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اي شعورها المضفورة فما التوفيق بينهما **قلت** لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته في العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها او المراد من الحجزة المعقد مطلقا او الحبل اذ الحجاز حبل يشد به وسط يدي البعير ثم يخالف فيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقويه او عقيصتها كانت تشتمل الى موضع الحجزة فباعتبار صح الاطلاقات او كان ثمة كتابان وان كان بعضهما واحدا كان القصة واحدة **قوله** جرأه اي جرأ صاحبكم يعني عليا على الدماء **فان قلت** كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي رضي الله عنه **قلت** غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود **ويزيد** من الزيادة **وحميد** مصغر الحمد بن الاسود الكرابيسي البصري **وحبيب** ضد العدو ابن الشهيد الازدي البصري مات سنة خمس واربعين ومائة **وابن الزبير** هو عبد الله واما جعفر بن ابي طالب فكان له اولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه عبد الله **والعابس** علي بن السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة **ابو يزيد** بالزاي مر في باب استحالة فضل الوضوء **وابو حمرة** بفتح الميم **ويحيى** بن ابي اسحق الحضرمي مر في الصلاة **قوله** مقفله اي مرجعه من عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية **فاقتحم** من قحم في الامر اذا رمى نفسه فيه من غير روية والمرأة بالمضي الزم المرأة ذلك بعضهم بالمرأة **وقلب** اي ابو طلحة

قال الدمياطي ذكر عسفان مع قصة صفية وهم لان غزوة عسفان الى بني لحيان كانت سنة ست وغزوة خيبر سنة سبع وارداف صفية ووقوعها كان فيها

قوله ما تركنا هو بدل من قوله ميراثها وفي رواية الكشميهني مما تركنا في هذه القصة ... وصدقه بالنصب على الحال وهي دعوى من بعض الرافضة فادعى ان الصواب في قراءة هذا الحديث ... واللذين توارد عليها اهل الحديث في القديم والحديث لا نورث بالنون وصدقة بالرفع وان الكلام جملتان وما تركنا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة خبره ... ورود في بعض طرق الصحيح ما تركناه فهو صدقة وقد احتج بعض المحدثين على بعض الامامية بان ابا بكر احتج بهذا الكلام على فاطمة رضي الله عنها فيما التمسته منه من الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاراضي وهما من افصح الفصحاء واعلمهم لولات الالفاظ ولو كان الامر كما يقرؤه الروافض لم يكن فيما احتج به ابو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالها وهذا واضح لمن انصف ابن حجر

ثوبا ثوبه على وجهه **واكتنفنا** اي احطنا به يقال كنفت الرجل اي حطته وصنته **قوله** فقصد قصدها اي نحوها وظهر المدينة ظاهرها **قوله** محارب بلفظ الفاعل على صالح ابن دينار مر في كتاب الصلاة بعضه الترجمة بعينها **باب الطعام عند القدوم** ويسمى بالنقيعة بالنون **قوله** ويفطر من الافطار لا من التفطير **ويغشاه** اي يقدم عليه وينزل لديهم **قوله** محمد اي ابن سلام **ومعاذ** بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التميمي البصري تقدم في الحج **وصرار** بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو ثلاثة اميال **قوله** شارفا اي المسنة من النوق **وبنو قينقاع** بفتح القافين وضم النون وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود **والغرائر** جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه **الحرور** اظنه معربا **قوله** ما كان باعتبار لفظ الشارف وما كانا باعتبار معناه **ولم املك عيني** اي بكيت وانما كان بكاؤه رضي الله عنه حزنا من توهم تقصيره في حق فاطمة او من تأخر الابتناء بسبب ما فات منه مما يستعان به لا لاجل فواتها لان متاع الدنيا قليل لا سيما عند امثاله **والشرب** جمع الشارب وادخل بالرفع والنصب **وثمل** بفتح المثلثة اي سكر وصعد اي حمزة النظر الى ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعبيد** اي كعبيد وغرضه ان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما مر الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى الا لله **قوله** ما تركنا بيان او بدل لميراثها ولا نورث بفتح الراء والعين على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا كوراثتهم فينفر الناس عنهم او هم كالآباء للامة فمالهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة عليها السلام فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان ماولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضروراتهم ونحوها واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بصيغة اسم الفاعل لا المصدر **قوله** قالت اي عائشة وفي بعضها قال اي عروة فحينئذ يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة **قوله** فدك بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاثة **قوله** صدقته اي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده عليه السلام صدقة **قال النووي** صارت اليه بثلاثة حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالقاف اليهودي له عند اسلامه وكانت سبع حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا ملكا له **و** الثاني حقه من الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة يخرجه في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهله بعد فتح خيبر على نصف ارضه وكان خالصا له وكذا الثلث وادي القرى اخذه حين صالح اهله وكذا حصنان من حصون خيبر

الوطيح والسلالم

كتاب فرض الخمس

اخذها منهما الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح منها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق فيها لاحد
غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وهذه كلها صدقات محرم التملك
لها بعده قوله فدفعها عمر اليهما ليقوما بها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على
جهة تمليكهما وتصرف اي تنزل به والنوائب جمع النائبة اي الحادثة التي تصيبه والغزاة اي المذكور في قوله تعالى
ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وكذا الغساني في بعض النسخ
كذا بخط مهر خطا قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة بن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابي
على خلاف فيه ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم من الاطعام وهذا هو كلام الزهري قوله متع بفتح الفوقانية
الخفيفة وبالمهملة اي ارتفع وطال ارتفاعه واجيب دعاه يعني يطلبك فيه اليه والرمال بضم الراء وكسرها
ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا وغيره فجعل ظهرا وقيل رمال
السرير ما مد على وجهه من خيوط وشريط ونحوه وبا مال بضم الميم وكسرها على الوجهين في الترخيم والرضخ بسكون المعجمة
الاولى العطاء القليل قوله يرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد
تدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر رضي الله عنه وهل لك رغبة في دخولهم قوله ارح
من الاراحة بالراء والمهملة وتيدكم بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد
اي اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تاد يتيد كما يقال سير واسيركم اي تيدوا تيدكم قوله
انشدكم بجلم الشين اي اسالكم بالله تعالى نشدتك الله وبالله ولم يحط احد غيره حيث خصص الفي كله كما هو مذهب
الجمهور او حكما كما هو مذهب الشافعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم يحلها لسائر
الانبياء قوله احتازها بالمهملة والزاي جمعها واستاثر اي استبد وتفرد فان قلت وينفق
على اهله كيف يجمع بما ثبت ان درعه صلى الله عليه وسلم فاته كانت مرهونة على الشعير استدانه لاهله قلت كان يعزل
مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم قوله مجعل مال الله اي يجعله
في السلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدا اي ظهر وسنح لي وازيلك اذا كان الذي اليهما صوابا فلم لم يدفع في اول الحال
والا فلم دفع في الآخر قلت اولا منع على الوجه الذي كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاها على وجه التصرف
فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه الخطابي هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما
اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال صلى الله عليه
وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك انه كان
يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر

القسم

حكاية لطيفة

القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال
ابو داود ولهذا لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة وحكي ان السفاح اول خطب
اول خطبة قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انشدك الله الا ما حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف فقال
من خصمك قال ابو بكر في منعه فدك قال اظلمك قال نعم قال فمن بعده قال عمر قال نعم قال اظلمك قال نعم قال فعلي
قال نعم قال اظلمك فسكت الرجل فاغلظ له الخليفة باب اداء الخمس قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة مر الحديث في كتاب الايمان في باب اداء الخمس قوله دينار التقييد به هو من باب
التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك قال الطيبي المراد بهذا اللفظ
النهي لانه انما نهى عما يمكن وقوعه وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن واما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئا
لاني لا اورث اولا اخلف مالا وليس معنى نفقة نسائي ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه
او لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المومنين ولذلك اختصصن
لمساكنهن ولم يرثها ورثتهن واما العامل فقيل هو الخليفة لم على الصرفاته والناظر فيها وقيل كل عامل
للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل النبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته قوله ذو كبد اي حيوان والشطر
النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض وبالشطر الجانب والرف بفتح الراء
شبه الطاقة قوله ففني فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب للفناء وهو سبب للنقصان ومر في كتاب البيع
في باب ما يستحب من الكيل انه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل في الاتفاق مكروه وفي المبايعة
مستحب فاختلف الموردان قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وفي نوبتي يعني يوم
نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل الوصف والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرئة وقيل
ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون النحر الصدر وسننته اي جعلته شيئا يتسوك به بسبب المضغ
وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني
هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به
مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون
التحتانية ورسلكما بكسر الراء يقال افعله على رسلك اي اتئد فيه والصبر يعني لا تعجلا وراحتي
توفاه صفية بنت حيي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب الاعتكاف قوله اسد بن موسى
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة روي عن عمه واسع
مر في كتاب الوضوء قوله هنا الغنمة اي جانب المشرف وحرف الغنمة والمراد بقرن الشيطان

طرف راسه اي يدني راسه الى الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل
قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرنا الشيطان قوله تحرم الولادة من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو من التحرمة من
ذات النسب دائما فان قلت في بيتك وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي يدل على ان البيوت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيت عايشة وحفصة وكذا في قوله تعالى وقرن في بيوتكن يدل على انه للازواج قلت كانت
ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما نسبت اليهن بملابسة سكناهن قوله خانة بفتح الفاء وكسرها وقسمته اي
لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفى ان المراد منه قسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخاري بباب
نفقة ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء في بيوت ازواجه وباب ما جاء في درعه انها لا يورث لان كل
واحدة منهن استقلت بمسكنه وبما كان عندها في يدها ولو كان ميراثا لما نطق ولا دا اتفق الصحابة
وطلبت كل حصتها مما في يد الاخرى قوله شيء بسكون العين وفتحها وتبركت من التفعل من البركة وفي
بعضها شرك واستخلف بلفظ المجهول وبعثه اي انسا وهذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب
مذكورة في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم ولشهرته تمامها بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب قوله
محمد بن عبد الله الاسدي ابو احمد الزبيري في الصلاة وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء البصري ثم الكوفي قوله
جردا وفي بعضها جرداء مونث الاجرد اي الخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الحمراء وفيه في
بعضها جردا وتين وهو مشكل اللهم الا ان يقال انما زيدت للمبالغة وقبالا النعل بكسر القاف ما يشد
به الشسع الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وثابت البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى وحميد بضم المهملة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملبد اسم
مفعول من التلبيد والملبدة كساء غليظ يركب بعضه ببعض الخلط قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
السكري بر زلة نفض اليدين في الغسل والشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق
واصلاحه ابن الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون
عن عاصم عن ابن سيرين وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول قوله سعيد الجريري بفتح
الجيم واسكان الراء الكوفي والوليد بن كثير ضد القليل مر في آخر كتاب الترب وابو حلحلة بفتح المهملة وسكون اللام
الاولى الدؤلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب سنة الجلوس في التشهد
وعلي بن الحسين هو زين العابدين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما قوله ويغلبك
القوم عليه اي يأخذون منك بالقوة والاستيلاء وحتى يبلغ بلفظ المجهول اي حتى تقبض روحي
بنت ابي جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم ومني اي بضعة مني

وتنز

والطالبت

ثباب

الخلق

ركب

اذ حصلت له كدورة من جهة الغيرة لا يصير ...
... الطا عن الصدر ...

ونعتق في سنة ٤٦ الختن هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس القرشي كان زوج زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مواخيا لرسول الله مصافيا له مرتين فصنتيق كتابه الشروط قوله لا الجمع
فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك قلت لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يحترز عما يوجب تحصيل الكدورة بين الاقرباء فكذلك انت ايضا ينبغي ان تحترز منه وتعطيني هذا السيف
حتى لا يتجدد بسببه كدورة اخرى او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي جانب بني اعمامه العبشمية انت
ايضا راع جانب بني اعمامك النوفلية لان المسور نوفلي او كما انه صلى الله عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة
انا ايضا احب رفاهية خاطرك فاعطنيه حتى احفظه لك قوله محمد بن سوقة بضم المهملة وسكون
الواو وبالقاف مر في العيد ومنذر بلفظ الفاعل ابن صدا المنذر الثوري بالمثلثة وابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
في آخر كتاب العلم قوله ذاكرا عثمان اي بما لا يليق وبالاحسن والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكاة
فارسل على صحيفة فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عثمان وقال مر عمالك يعملون بها فقال عثمان
اغنها بقطع الهمزة اي اصرفها عنا وقيل كفها عنا وانما ردها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا
الى تلك الصحيفة الخطابي هي كلمة معناها الترك والاعراض باب الدليل على ان الخمس
قوله والايثار اي الاختيار واهل الصفة هم الفقراء المساكين الذين يسكنون صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والارمل الرجل الذي لا امرأة له والارملة المرأة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء
وحين هو ظرف للايثار وان تخدمها مفعول ثان للسؤال قوله بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين
ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة الموحدة المشددة مر في الصلاة والحكم بفتحتين والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة
في الدار وابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى
واذا اطلق الفقهاء يعنون ابنه محمد بن عبد الرحمن قوله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية ولم توافقه اي لم
تصادفه ولم تجتمع به قوله على مكاننا اي لا تفارقا عن مكانكما والزما فان قلت حتى غاية لماذا قلت
لمقدر وهو فدخل هو في مضجعنا وانما اسند السؤال اليهما مع ان السائل هي فاطمة فقط
لان سؤالها كان برضاه فان قلت ما وجه الخيرية في الدنيا او في الآخرة او فيهما قلت فائدة الذكر ثواب
الآخرة وفائدة الخادم حذف شيء من الخدمة والثواب اشرف واكبر والباقي خير فهو خير منها فان قلت
كيف يدل على الترجمة قلت ايثار الخير على فاطمة دليل على ان قوله للرسول يعني الرسول قسمته لا ان سهمها منه
له قال شارح التراجم مقصود البخاري توجيه قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس

وانما كان اللبس قسمين فقط قوله سليمان اي الاعمش ومنصور اي ابن المعتمر وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى ولا تكنوا من الكنية او من التكني قوله فاني انما جعلت فان قلت هذا يدل على
انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته لان الكنية هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص
بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير المسمى مكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هو كان صلى الله عليه وسلم
يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احترز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ واما بيان
جواز التسمية باسمه والتكني بكنيته فقد مر في كتاب العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه ستة مذاهب
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهملة الكوفي
وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري ان هؤلاء الاربعة الاعمش ومنصورا وقتادة وحصينا
رووا هذا الحديث لكن عباراتهم تفاوتت ثم ان سماع شعبة من الثلاثة الاول وسماعهم عن سالم قد صرح البخاري
به واما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل قوله لا ننعمك عينا معناه لا نكرمك ولا نقر عينك
بهذا الاسم ونعمة العين اي قرتها ويقال نعم عين اي افعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك قوله حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة
وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وهلال بن علي تقدم في اوائل العلم قوله وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة الانصاري النجاري في كتاب الشرب قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وقد روى البخاري عنه
بالواسطة في البيع وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
ونعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وخولة
بفتح المعجمة بنت قيس الانصارية المدنية تكنى ام صبية بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية المشددة قوله
بغير حق اي بغير قسمة حق واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحا قوله
للعامة اي لعامة المسلمين حتى يبينه الرسول انه للغانمين والاصحاب الخمس يعني الزكاة فيه مجاز السنة [illegible]
قوله حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور آنفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف
مر الحديث في باب قوله لا كسرى بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر في باب الحرب خدعة فان قلت
اذا كان اسما لا ينصرف وجب التنكير قلت هو بمعنى لا كسرى [illegible] ولا [illegible] ولا ابا حسن لها او هو نكرة اذ
حاصله لا كسرى ولا قيصر الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر
فكان بالشام مشتاه ومربعه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الا فيه ولا يملك على الروم احد
من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجلي عنها واستبيحت خزائنه التي فيها ولم يخلف احد من القياصرة

بعده

بعده الى الان بفتح الله تعالى وعده في فتح قسطنطينية آخر الزمان قوله اسحق قال الغساني لم يخرجوا
بنسبته والظاهر انه اسحق بن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك بن عمير مصغرا وجابر بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وشدة التحتانية ويزيد من الزيادة [illegible] العقير [illegible] قوله او غنيمة يعني
لا يخلو عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او بجمع فانه تفيد منع الخلو عن احدهما ومنع الجمع
كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد قوله همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ولا يتبعني بلفظ النهي
والنفي وبضع بضم الموحدة الفرج النكاح اي ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج ويبني بها
اي يدخل عليها ويزف بها وفي بعضها يبتني والخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل قوله انك
مأمورة اي بالغروب وانا مأمور بالصلاة وبالقتال قبل الغروب فان قلت فلم قال فلم تطعمها وكان
الظاهر ان يقال فلم تأكلها قلت للمبالغة اذ معناه لم تذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني
وكان ذلك المجيء علامة للقبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا لاولي الحزم
واصحاب الفراغ لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل وسعه القاضي اختلف في حبس الشمس فقيل
الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة وقد نقل ان الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها
حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين احدهما يوم الخندق حين شغل عن صلاة العصر فردها الله حتى صلاها وصبيحة
الاسراء حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس قوله فاحلها اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم
وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الغنيمة لمن شهد الوقعة اي صدمة الحرب
قوله صدقة بلفظ اخت الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واهلها اي الشاهدين لفتحها واضاف
الاهل الى الضمير بهذه المناسبة وغرضه انه لو قسمت كل قرية على الذين فتحوها لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين
فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم قلت يشتري منهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض
العراق وغيرها قوله ليذكر اي بالشجاعة عند الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته بين الشهداء
وقيل اي مرتبته في الشجاعة والفرق بين الاول وهذا ان الاول للسمعة والثاني للرياء وهو قريبا وبعيد
قوله بقدوم بفتح الدال وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وليس بصحابي فالحديث من مراسيل
التابعي قوله مزررة يقال ازررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من الزرد وهو
تداخل حلق الدرع بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميمين والراء وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل بفتح النون
والفاء والمسور بكسر الميم واسكان المهملة واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وحاتم
بن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري [illegible] قوله [illegible] بضم القاف

والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود **وعبدالله** بن محمد بن ابي الاسود **وعثمر** بلفظ الفاعل وابوه سليمن بن طرخان التيمي **فان قلت** كيف صدق الانتساخ على القبيلتين **قلت** المراد في خصوص كان لو بيته **فان قلت** بنو النضير قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى انه رد **قلت** هو من باب علفتها تبنا وماء باردا بان المراد المعنى المشترك بين العلف والسقي وهو الاعطا مثلا او ثمة اضمار نحو واجلى بني النضير او الاجلا مجاز عن الفتح وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليتصرف في نوايبه ولذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله تعالى الفتوح عليه السلام كان يرد عليهم نخلاتهم **فان قلت** لم يعلم كيفية القسمة وهي الترجمة **قلت** هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليه او يجعل ما اعطى من ذلك في نوايبه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم والترتيب ظاهر **باب بركة الغازي** في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم يتعلق بقوله الغازي ويوم الجمل يوم حرب كانت بين علي وعائشة على باب البصرة وهو في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وسمي به لان عائشة كانت يومئذ راكبة على جمل **وقال** ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر **قوله** لا يقتل الا ظالم او مظلوم **فان قلت** جميع الحروب كذلك فما وجه تخصيصه بذكر اليوم **قلت** هذا اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام **قوله** لا اراني اي لا اظن وبالثلث اي مطلقا لما شاء ومن شاء وبثلث الثلث لاولاد عبدالله خاصة **قوله** ازى **الجوهري** يقال آزيته اذا حاذيته ولا يقال وازيته والمقصود موازاتهم في السن **وخبيب** بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما روي مرفوعا بانه بدل ومبان للبعض ومجرورا اما عبارة الولد ولداي لعبدالله تسعة بنين منهم خبيب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة **قوله** فقتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء بسيفه الى علي فقال علي بشروا قاتل ابن صفية بالنار **قوله** الغابة اسم موضع بالحجاز اي لا يكون وديعة ولكن دين **وحكيم بن حزام** بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير اخاله باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد ابن عم حكيم **قوله** مائة الف **فان قلت** كيف جوز الكذب **قلت** ما كذب اذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** فليوافنا يقال وافى فلان اذا اتى **وعبدالله** بن جعفر بن ابي طالب بحر الجود **وعمرو** بن عثمان بن عفان **والمنذر** بلفظ الفاعل على ضد المبشر اخو عبدالله وابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامري اسمه عبد **قوله** لا انتم **فان قلت** لم منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه **قلت** هو كان وصيا ولعله ظن بقاء الدين **فان قلت**

ما فايدة

ما فايدة التخصيص بعدد الاربع **قلت** الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض سنتين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه او ان الاربع هي الغاية في الآحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات لانه يتضمن واحدا واثنين وثلاثة واربعة وهي عشرة **والموسم** اي موسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة **قوله** فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف **فان قلت** اذا كان الثمن اربع الاف الف ومائتي الف فالجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربعمائة الف وان ضمت الثلث اليه فهو خمسون الف الف وسبعة آلاف الف وستمائة الف **قلت** لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ستين الف الف الا ما نقص منه باخراج الدين والثلث وبقي المبلغ الذي ذكر ثمنه لكل امرأة منه الف الف ومائتا الف **قوله** بالمقام اي بالقتال **وثمن** بن موهب بفتح الميم والهاء من جزء العبد وتغيبه تكلفا التغيب لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية واسمه كحول الله تعالى كلثوم اي عندما اللهم ان عثمان في حاجتي وحاجة رسولك **باب من قال ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين** النوايب جمع النايبة وهي ما ينوب الانسان من الحوادث **وهوازن** ابو قبيلة **وبرضاعه** بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وذلك ان حليمة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته منهم وهي بنت ابي ذؤيب بضم المعجمة عبدالله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون بن جابر بن رزام بكسر الراء وخفة الزاي بن ناصرة بالنون والمعجمة والراء ابن سعد بن بكر بن هوازن **قوله** فتحلل اي تخلل من الغانمين انصباءهم من هوازن والطلب النزول عن حقوقهم **قال الجوهري** النفل الخراج والغنيمة والنفل بالتحريك الغنيمة يقال نفلته تنفيلا اي اعطيته نفلا واما باصطلاح الفقهاء **الفيء** ما يحصل من الكفار بغير قتال **والنفل** ما شرطه الامير لمتعاطي خطر من المصالح **قوله** تمر خيبر بالنون والثانية او بالتلثلة وهذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** استانيت اي انتظرت وهو من الاناة اي التؤدة واشتعر بلفظ آخرهم على انها وانهم جاؤوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة **والعريف** القائم بامور القوم المتعرف لاحوالهم والخط فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومن الحديث في كتاب الوكالة في العتق وغيرها **فان قلت** اين موضع الترجمة **قلت** لفظ حتى نعطيه من اول ما يفيء الله علينا وظاهره انه من الخمس **قوله** القاسم بن عاصم الكليبي منسوبا الى مصغر الكلب البصري **وقال** ايوب انا لحديث القاسم احفظ مني حديث ابي قلابة **قال** الكلاباذي حدث القاسم وابو قلابة كلاهما عن زهدم وروى ايوب عن القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس **وزهدم** بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب

مطلب الحليمة بفتح الحاء المهملة

وسبعة آلاف الف وستمائة الف وان اعتبرت مع الدين فهو خمسون الف الف وتسعة آلاف الف

من التقريب بالمعجمة الجحوى من الشهادات قوله الى بالمعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ ضد الانثى والدجاجة بفتح الدال وكسرها للذكر والانثى والتاء للفرق بين الجنس ومفرده قوله تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى تيم الله عبد الله واحمر صفة لما الاسود صفة للرجل وشيئا اي من النجاسة يعني كانت جلالة وتقذرته بكسر الذال كرهته والاشعر ابو قبيلة من اليمن وقول العرب جاني الاشعرون بحذف ياء النسبة وتستحمله اي نسأل منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر والذرى جمع الذروة وذروة كل شيء اعلاه يريد انها ذوو اسنمة بيض اي من سمنهن وكثرة شحومهن الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم واضافة النعمة الى الله تعالى حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصي عن عهدة اليمين والخروج عن حرمتها الى ما يحل له وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم في ذلك الوقت الا ان يرد عليه مال في تلك الحال فانه يعطيهم منه ويحملهم عليه قوله تنفلوا بلفظ مجهول ماضي التنفيل وهو الاعطاء الخطابي النفل عطية يخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطي للقاتل لعنائه وكفايته واختلفوا من اين يعطي النفل فقيل من رأس المغنم قبل ان يخمس وقيل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من مصالح الدين قوله يريد بظلم الموحدة عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء قيل اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وشدة التحتانية وخفته لغتان ورافقنا صادفنا قالوا ويحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن رضى ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم اليها واعطاهم من الخمس الذي هو حقه اي ليصرفه في نوايبه قوله وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استأذن من الغانمين قوله جاء مال البحرين ارسله العلاء بن الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات قوله تحثل بفتح الحاء وفي بعضها بتشديدها اي تتسلسل التحلل وعناه اي عن جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم منع قلت لعل منع الاعطاء في الحالة لما تردد او لامر اهم من ذلك او ليكلا يحرص على الطلب اوليلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق قوله ادوا مالا اني عين ما رواه المحدثون غير مهموز من دوي الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمزة لانه من الداء قوله قره بظلم القاف وشدة الراء السدوسي مر في الصلاة والجعرانة بسكون العين وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وشعيث بظلم المثلثة وفتحها قوله جبير مصغر ضد الكسر اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له سبعون حديثا منها للبخاري ستة والمطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة

النخعانية ابن نوفل بفتح النون والقاف ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بسبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلاث سنين وقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافئه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا فرجع الى مكة في جوار المطعم الخطابي النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن قال وكان مطعم معظما في قريش وهذا يدل على ان الامام له ان يمن على الاسارى من غير فداء ومال قوله للامام فان قلت ترجم هذه المسألة فيما تقدم اولا بقوله الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينها قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة او لا تفاوت في المعنى اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه قوله بني المطلب هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل ما اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مع انهم ايضا بنو اولاد عم عبد المطلب وهؤلاء الاربعة المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف فان قلت المفهوم منه انه اعطاهم لقرابتهم كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت وعينا اما بمعنى تحتاه لم يعم جميع الاقرباء من نوفل وغيرهم ولم يخص ايضا قريبا الا المحتاجين منهم والا لكان لا ذكر اعطاه لاجل شكايتهم الحاجة ولاجل ما مسهم من البأس وعلى الحنفية وانما المعنى عند ايهم لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذكر اعطاه فما اعطى لاجل الشكاية وعلى الشافعي فعكسه وهذا اظهر لا سيما وكسر ان كان هو اكثر رواية من فتحها قوله بمنزلة واحدة لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف فهما وبنو المطلب كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله شيء واحد اي لزقة واحدة ولهذا الكتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية الخطابي روى بعضهم بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سواء قيل قاله القاضي عياض الصواب رواية العامة قوله ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وعاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم المهملة وشدة الراء اي كانوا اخوة اعيانية ونوفل اخاهم علاتيا باب من لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان مع كافر قتله اذا اخذه مسلم عند قيام الحرب وله شرايط في الفقهيات قوله قتل قتيلا فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل

قلت المراد من القتيل هو المشارف للقتل نحو هدى للمتقين اي الضالين الصايرين الى التقوى او هو القتيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتيل لا بقتل سابق ليلزم تحصيل الحاصل ولفظ وحكم عطف على بن نامحمد
قوله يوسف بن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وبالمعجمة من رجال الدكانة وصاحبة بالراء والجواري المعجمة وفتح اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة ولا يفارق سوادي سواده اي شخصي شخصه والاعجل اي الاقرب اجلا ونشب بفتح المعجمة اي لم يلبث قوله معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري
وكانا اي الغلامان الذي كانت له ومعاذ هو بن عفراء ما تقدم وهو ابن الحارث النجاري وامه عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء والمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل قلنا القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييب لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتله فعلم ان ابن الجموح هو المثخن وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما شاء فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفراء اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ بالمعجمة والذال وذكر ايضا ان ابن مسعود هو الذي اجهز واخذ راسه فما التوفيق بينها قلت يحمل على ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله ورسوله وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار فان الامور الكبار قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء بينهما عمرو بن كثير ضد القليل ابن افلح مولى ابي ايوب وابو محمد رافع في الحجر الصيد وفيه ثلاثة تابعيون قوله حنين بالنونين مصغر فيه جولة اي تاخر وتقدم وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله قوله علا اي ظهر على واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه والعاتق موضع الرداء من المنكب وحبل العاتق عصبه وامر الله اي ما الم بالناس حكم الله اي ما حكم الله به كانه قال ما بال الناس منهزمين فاجاب بان ذلك من قضاء الله او ما حالهم بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة للمتقين قوله لاها الله اذن الخطابي هكذا يروونه وانما هو في كلامهم لاها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والها بدل من الواو كانه قال لا والله لا يكون ذا او قوله والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزاء تقديره لا والله اذا صدق لا يكون او لا يعمد في بعضها برفع الله مبتدأ وها للتنبيه ولا يعمد خبره قوله يعمد بفتح التحتانية وبالنون وكذا يعطيك لان لا يعمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة للدين فياخذ حقه ويعطيك اي لا يعطيك ايها الرجل المسترضي حق ابي قتادة لا والله
فكيف

او جهل

يحتقر الصغار

مطلب قولهم لاها الله ذا

وكيف وهو اسد الله قال المازري معناه لاها الله ذا يميني وقال ابو زيد ذا زائدة وفي ها لغتان المد والقصر قال ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت وتقديره لاها الله ذا فحذف لا واو هذا ففرقت بينها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا قوله صدق اي ابو بكر الصديق واعطاه اي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطانيه فعدل الى الغيبة التفاتا او تجريدا او هو مقول الراوي والاول يجوز فان قلت كيف اعطاه ولم تكن له بينة قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال انما استحق ابو قتادة السلب باقرار من هو في يده لان المال كان منسوبا الى جميع الجيش فلا اعتبار باقراره قوله مخرفا بفتح الميم وكسر الراء وفتحها وبكسر الميم وفتح الراء وهو البستان وبنو سلمة بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اصل المال وفيه فضيلة ابي بكر وصحة افتائه بحضرته صلى الله عليه وسلم وجواز الاجتهاد وشهادة لابي قتادة وهو بفتح القاف وتخفيف الواو فيه الحارث الانصاري باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
قوله المؤلفة قلوبهم وهم ضعفاء النية في الاسلام وشرفاء يتوقع باعطائهم اسلام نظرائهم وحكيم بفتح المهملة بن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزأ بتقديم الراء على الزاي اي لا انقص الجوهري يقال ما رزأته ماله اي ما نقصته ويقال رجل مرزأ اي كريم يصيب الناس منه خيرا ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف عن المسألة قوله كان علي اي نذر اعتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت مر في كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذريهما واعلم ان نافعا تابعي فهو داخل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل وكذلك ما رواه عن عمر لانه لم يدركه قوله لم يخمس اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي يعني زاد جرير لفظة عن ابن عمر فصار متصلا وقال ابعاض الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وسمعا منه والاول اشهر قوله في النذر اي زاد من النذر فزاد لفظ اليوم وبعض لفظ يوم قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والضلع بفتح المعجمة اللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو الغمز في المشي وفي بعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو افحش الجزع والغنا في بعضها الغنى اي ما لحب اي اتلف بدلا كلمة وابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة وتارة بدونها ويعني في بعضها يعني بشيء وهو اعم من ذلك وبهذا اي بهذا الوجه المذكور في الحديث قوله اتألفهم اي اطلب الفتهم وحديثو عهد اي قريبوا العهد بالكفر وفي بعضها الطلب

النية ن

الرزون بالتشديد ووقع الجوهري من تخفيف الكرماني فامتنعك

وقد انكروا عليه ذلك لان عمرة هي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حين انصرف من حنين عام ثمان مشهورة وليس كلها علمه ابن عمر حدث به نافعا ومن رواها انس في الصحيحين برماوي

ولا كلما حدثه حفظ نافع الا كان ما علم ابن عمر الابنه والعمرة الجعرانة انهم هذا والظاهر ان يتفكر فيها عيني

بها ما تقع في اثر هذا

حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع واذا كان بمعنى فاعل قوله رحالهم
هو جمع الرحل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وخيبر اي دسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بين الملك واثرة
بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال استأثر فلان بالشيء اي استبد به اي سترون استقلال الامراء
بالاموال وحرمانكم منها مر في كتاب الشرب قوله مقبلا وفي بعضها مقفلا اي مرجعه وخطفتنا اي تمسكه
مجازا والاعراب والعضاه كل شجر يعظم وله شوك مر في اداك ما يكره في باب الشجاعة قوله نجران هو بفتح النون
الاولى وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن وجبذه وجذبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلمه وكرمه وانه لعلى خلق عظيم قوله الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبالراء والمهملة ابن حابس
بالمهملتين وعيينه بضم المهملة وفتح التحتانيه الاولى وسكون الثانيه وبالنون قيل قال عباس بن مرداس لما
الشديد به ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات :.
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع :. وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع :. والعبيد مصغر فرس على فرسه قوله
محمود بن غيلان بفتح المعجمه وسكون التحتانيه مر في الصلاة واقطع اي اعطاه قطعة من الاراضي التي حصلت
الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده قوله
ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في الوضوء وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة واعلم
انه وقع في بعض النسخ للبرد وفي بعضها لله والصحيح هو الثاني كما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب الارض
وتيماء بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء والمهملة والمد قريتان من جهة
الشام قوله عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة مر في الصلاة
ونزوت بالزاي وثبت ولا نرفعه لا ندخره والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون
سليمان ابو اسحق واكفئوا اي اقلبوا ولا تطعموا اي لا تذوقوا وعبد الله بن ابي اوفى والبتة اي قطعي كليا
مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة للقطع لا للوصل وذلك بعزل عن القياس وسائله هو
مقول الشيباني وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الجزية

وهي من الجزاء لانها مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان
بدار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد والامان قوله اذا اجمع الذليل تفسير
لقوله صاغرون قال الزبيدي قال البخاري والمسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه
ولم يذهب البخاري الى انه مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت

قوله والانرفعه اي ولا نحمله للادخار قيل ويحتمل انه يريد ولا نرفعه الى متولي الغنيمة او الى النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الاستيذان وفيه ما فيه عيني بو

الجزية من جزأت الشيء اذا قسمته ثم سهلت الهمزة وقيل من الجزاء لانها جزاء تركهم ببلاد الاسلام او من الاجزاء لانها تكفي من توضع عليه في عصمة دمه انتهى جو

عادته

عادته انه يذكر الفاظ القرآن التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها
وقد ورد في حق اهل الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله التجيم هو اسم من العطف على من
وجه واخص من الوجه الاخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
عبد الله وقيل اليسار بكسر الثاء اي من جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير قوله
جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد مر في الغسل وعمرو بن دينار بفتح الهمزة
وبالمهملة التنعي مر في التهجد وبجالة بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وبالمد بن عبدة بالمهملتين الرحلي الكوفي
التميمي ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانيه ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين قوله كتب
كاتبا هو مفعول لبجالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة ابن معاوية ابو حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية التميمي قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانيه وقال ابن ماكولا
بفتح الجيم وكسر الزاي وبالتحتانيه وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانيه والاحنف
بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معاوية في كتاب الايمان قوله هجر تقول المراد هجر
البحرين الحوري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاج يذكر ويؤنث الكلالي امر عمر بالتفرقه
اي بين الزوجين المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والا شارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها
للاملاك والانكار السنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة
وغيرها كما تشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا يغتر به ضعفة المسلمين
ثم لا يكشف لهم عن شيء مما يستحلون من بواطن الامور واما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له
عبد الرحمن يدل على ان رايه في زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل الكتاب وذلك ان عامة الكتاب لم يرتقه
في ذلك حتى قوله عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري البدري وعامر بن لوي بضم اللام
وشدة التحتانية ابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح امين هذه الامة احد العشرة المبشرة والعلاء بالمد
ابن عبد الله الحضرمي منسوب الى حضرموت بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة مات سنة اربع عشرة
قوله املوا من الامل والتاميل والفقر بالنصب مفعول اخشى بالنون فان قلت كيف الجمع
في الترجمة بين الجزية والموادعة قلت هو من طريق التوزيع اي الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل
الحرب وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد لان اخذ الجزية موادعة لانها متاركة او اراد بالموادعة ما في
حديث النعمان حيث ترك القتال بعد الصلاة الى ان تهب الرياح حدثنا وكذلك تاخير القتال الى الزوال
قوله الفضل بسكون المعجمة مر في البيع وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف مات سنة عشرين ومائتين

نسبة الى الرقة كانت مدينة مشهورة على شرق ضفة الفرات ويقال لها الرقة البيضا وبها الرافقة ثم ان الرقة خربت وغلب اسم الرقة على الرافقة عيني جو

لا تنسانا الله بالتوفيق

مولف سيا المعترض سليمان كذا في جميع النسخ وزعم الدمياطي ان الصواب المعتمر بفتح الميم المثلثة وتخفيف الباء المنقوطة وعند الآخرين ما قاله عبد الله حجر الرقي لم يروه الا عن المعتمر البصري وتعقب ان ذلك الرقي ...
الرواية الصحيحة ... اللفظ ... والغرب الكرماني فحكى انه قيل الصواب في هذا معمر بن راشد ... عبد الرزاق قلت وهذا هو الخطأ بعينه
فليست لعبد الله بن جعفر الرقي عن معمر بن راشد رواية اصلا والله المستعان كذا قاله ابن حجر وقال العيني ... لم يجزم الكرماني به بل حكاه عن بعضهم ولم يحك عنه ان القول
بعدم رواية عبد الله بن جعفر الرقي عن معمر بن راشد يحتاج الى دليل لمجرد النفي بل ... ف

وقال بعضهم ان الرقي لم يسمع من المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد والله اعلم قوله سعيد بن عبيد الله مكبرا ابن جبير بن حية الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين والفاء وبكر بن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير بن حية مر في باب الصوم يوم النحر وجبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي مات ايام عبد الملك بن مروان قوله افنا الامصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد عمر قوله مغازي بتشديد الزاي ونعم حرف الايجاب وان صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلك والعفير بن مثله المذكور في المتن وهو ... الارض التي يذلها السبا في وشرح بالمعجمتين واما اللفظ اي كسرى ولفظ كسرى بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس اسم الجيل المعروف من العجم فانه قلت وما الرجلان قلت لعقيصر الا فرنج مثلا ولكسرى الهند مثلا فان قلت لم ينكسر ان كسر الرجلان فلذا قلت اكتفى بذلك الحكم لكاله قياسا على الجناح لا سيما وانه بالنسبة الى الطاير اشد حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الرئيس هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله النعمان بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المكسورة المشددة وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد يوم نهاوند سنة احدى وعشرين والنزجان بضم النون وفتحها وضم الجيم وبالواو الثالث فتحها لحق الزعفران والمغيرة هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي قوله او تؤدوا الجزية فيه دلالة على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم مع الاعداء من طلب التوحيد او الجزية وبمعادهم في الآخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والعيني في اشهدك الله المغيرة وكان على ميسرة النعمان ايها حضرك الله مثل تلك المغازي او هذه المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك من الاقدام يقال اندمه الله فندم ولم تخزك من الاخزاء يقال خزي بالكسر اذا ذل وهان وكانه اشارة الى غير خزايا ولا ندامى قوله الارواح جمع الريح واصلها الواو فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السر فيه الاحتراز عن عادة القتال بسبب دخول الليل وظلمته والتبرك ايضا باوقات العبادة فان قلت ما معنى الاستدراك وان يتوسط بين كلامين متغايرين قلت كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب

لكن ما ابن حجر تفصيل ناضع فليرجع اليه

روى زياد بن جبير عن ابيه

مطلب
ان عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد عمر

بسبب ان يتهم في الهرمزان ... كذا قاله العيني

مع الاعداء من طلب

للهبوب باب اذا وادع الامام قوله هل يكون ذلك اي الوداع حاصلا لجميع اهل القرية وسهل ابن بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة وابو حميد مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول الشام وكساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بردا وكتب له بحكومة ارضهم والبحيرة ضد البر البلدة وفي الارض مر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبول هديته مؤذن بموادعته وكتابة بحرهم مؤذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق لان العادة قاضية بذلك قوله الوصاة الجوهري اوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة والال بكسر الهمزة وشدة اللام وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر بسكون المهملة مر في آخر كتاب الايمان وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة التميمي ورزق عيالكم اي بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم قوله البحرين بلفظ مثنى ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص على العام قوله ليكتب اي ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع وذكر اي في المال للمهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الانصار يعزلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان المهاجرين حرصا على ذلك حرصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي من الملوك ايثار الاغنياء واستقلالا مر في كتاب الشرب في باب القطائع قوله روح بفتح الراء وبالمهملة مر في الوضوء واحثه بضم المثلثة وكسرها من حثا في وجهه التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا وقيل الهاء فيه للسكت مر مرارا قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيلا بفتح المهملة ابن ابي طالب وفدى اي العباس لنفسه ولد العقيل يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين ويقلها اي يحمله والكاهل هو ما بين الكتفين مر في القسمة في المسجد قوله معاهدا بكسر الهاء وفتحها وجرم اي ذنب استحق به القتل وقيس ابن حفص بالمهملتين مر في العلم والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص قوله لم يرح الجوهري راح فلان الشيء يراحه ويريحه اذا وجد ريحه واما في هذا الحديث فقد جعله ابو عبيد من راح يراح وكان ابو عمرو يقول انه من راح يريح والكسائي من اراح يريح ومعنى الثلاث واحد فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت المراد لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر قوله جزيرة العرب هو ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا

قبل هذا عام اريد به خاص وهو الحجاز قوله المدراس اي العالم التالي للكتاب او جئنا مكان دراستهم
للتوراة ونحوها وماله اي بدل ماله والبا للبدلية ذا الارض لله اي تعلقت مشيئته بانه يورثها لكم فمن يجد
مفارقتها وهذا كان بعد قتل بني قريظة واجلاء بني النضير قوله محيا اي حين من الدنيا او اشتد وجع لان
الاشتداد مستلزم للحين لهم نتركا به والوفد جمع الوافد وهو الوارد على الامير وقيل الذين يبعثون سامة
من الحرب بما بابا الحرة كادخل قوله اخسئوا زجر لهم بالطرد والابعاد وعيا لهم بذلك فان قلت عصاة
المسلمين يدخلون النار قلت ثم يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلاف وكذلك بما يقترنان بالخلود وعدمه قوله
بك اي نقض وثابت بن زيد . يقرأ الشافعي القنوت بعد الركوع قوله عما روي عن انس في كتاب الوتر انه قال
قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع ونحوه باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن
الجوهري الجار الذي يجاورك يقال جاوره مجاورة وجوارا بالضم والكسر والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم
واجرته ونلت من الاجارة ويقال اجرت فلانا على فلان اذا اغثته منه ومنعته وفلان بن هبيرة
بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث في اواخر باب الصلاة قوله ادناهم اي اقلهم والغرض
منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا من المؤمنين معتبرة قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابراهيم التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية هو ابن يزيد من الزيادة بن شريك الكوفي والجراحات اي احكامها واسنان الابل
اي الدية مغلظة ومخففة وحرم اي محرم صيده ونحوه وعير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل
والصرف الفريضة والعدل النافلة وتولى اي اتخذهم اولياء او موالي كما تقدم في الحج في آخر باب حرم المدينة والمحقق مر تحقيق
الحديث في حرم المدينة واخفر اي نقض العهد قوله صبانا اي ملنا الى الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا وطفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صبانا حيث ظن ان لفظ صبانا عند العجز عن التلفظ
باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بريء مما صنع
خالد ولم يكن راضيا بقتلهم قوله مترس هي كلمة فارسية معناها لا تخف ولا توحل للمؤمن للكافر تكلم
بحاجتك فانه لا بأس عليك فيكون امانا والجوز المتعرض له قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر الحارثي بن يسار ضد اليمين مر في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة
وسكون المثلثة في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى
خيبر بعد فتحها مع اصحابه يمتارون تمرا قوله محيصة بضم الميم وفتح المهملة وحويصة بضم المهملة وفتح الواو
وبالصاد المهملة فيهما واما الياء منهما ففيها مشددة ومخففة ساكنة والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود
بن كعب الانصاري الحارثي وفي الجامع مسعود بن زيد فغاير الله وهم من البخاري قوله وهو اي عبد الله

لسحط

مطلب ان جزيرة العرب اريد بها الحجاز

من التابعين عاصم الاحول ويسلم بفتح المهملة [illegible] وسكون [illegible] ابي جرية فانه قلم [illegible]

يتشحط بالدم اي يضطرب في الدم وعبد الرحمن كان اخا لعبد الله ومحيصة وحويصة ابني عمه
قال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال الارسال ان محيصا وحويصة ابن عمها عبد الله وقال في ترجمة عبد الله
هو ابن اخي حويصة ومحيصة اقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه قوله كبر اي قدم الاكبر
الاسن ليتكلم وفيه ارشاد الحاضر الاكبر الى التقدم في الكلام واعلم ان حكم القسامة مخالف لساير
الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وانها خمسون يمينا واللوث ههنا هو العداوة الظاهرة بين اليهود واهل
الاسلام الخطابي بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلم يرضوا
بايمانهم عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وولي امورهم قال واستدل من يرى القسامة توجب القصاص
كما لك بقوله تستحقون دم صاحبكم اذ ظاهره نفس القاتل دون الدية النووي معناه يثبت حقكم
على من حلفتم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية وقال تبريكم اي تبرا اليكم من دعواكم بخمسين
وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فانهم اذا حلفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين وانما عقله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وتوظيف عنده
يحتمل انه يراد به من خالص ماله او من بيت المال لانه مصالح المسلمين قال واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه
عبد الرحمن لا حق فيها لابني عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل سماع
صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر او امره بتوكيله
فيها فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم
ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به قال وروي عن جماعة ابطال القسامة
وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث اثباتها وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة
يمين الكافر باب فضل الوفاء قوله التي مادّ اي المدة التي هادن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعيينة المصالحة بينهم ويقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت
بقية الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان قلت هذا قول هرقل ولا حجة فيه
قلت تقدم في اواخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث تداولته الصحابة واستحسنوا الكلام قوله ذلك
اي السحر فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت المراد اهل الكتاب
الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل والعهد والذمة بمعنى قوله تخييل بلفظ المجهول فان قلت لم يذكر فيه
ذكر الترجمة قلت تتمة القصة تدل عليه قوله عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء
الربعي بفتح الراء والموحدة نسبة للمهملة وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة بن عبد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله

مطلب القسامة وكيفيتها

بالمدعين ٥

داء يأخذ الغنم بضم القاف وتخفيف العين المهملة وبعد الالف صاد مهملة وهو داء يأخذ الغنم فيسيل من انوفها شيء فتموت فجأة وكذلك ... وقال ابن فارس القعاص داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر العنق وقيل هو الهلاك المعجل ... بتقديم العين على القاف ولم ار ذلك في شرح من شروح البخاري ... ابن الاثير وابن قرقول وغيرهما الا بتقديم القاف على العين

عائذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة قال ابن الاثير بكسر التحتانية بعد الالف وقيل بفتح المعجمة وسكون
الواو وبالنون وهو من باب علامات الامانة دعوف بالمهملة والفا ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين
قوله ستًا اي ست علامات لقيام الساعة منها الموتان بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الموت الكثير الواقع
هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في الماشية وانها تسلب سلبًا سريعًا
وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر ومات منه سبعون الفًا في ثلاثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة
وبالمهملة داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك المعجل والاستفاضة من فاض الماء
والدمع وغيرهما اذا كثر ويظل ساخطًا اي يبقى ساخطًا استقلالًا للمبلغ وتحقيرًا له والهدنة بضم الهاء الصلح
وللامام ان يهادن قومًا من الكفار على ان لا يغزوهم مدة من الزمان وبنو الاصفر هم الروم والغاية بالتحتانية الراية
وبالموحدة الاجمة وشبه كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها بعين كانت قريبًا من الغاية قوله حميد
بضم المهملة بن عبد الرحمن بن عوف مر الحديث في باب ما ينبذ من العورة والاصغر هو العرة ونبذ اي العهد
قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا مر مع الحديث في باب علامات المنافق ومحمد بن كثير ضد القليل وعائذ
بالمهملة وبالهمز بعد الالف مر في حرم المدينة وابو بكر هو محمد المسيبي واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
الكوفي بن العيد في باب ما يكره قوله لم تجتبوا اي لم تأخذوا على وجه الخراج والمصدوق اي الذي يقول له الا الصدق يعني
ان جبريل مثلًا لم يخبره الا بالصدق والمصدوق بلفظ المفعول وانها كالحرمة تناوله لها ما لا يحل قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب
بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية مر في الصلاة قوله اتهموا
وذلك ان سهلًا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرًا وقت الحاجة
كما في يوم الحديبية فاني رأيتني يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالًا لا مزيد عليه
لكني توقفت اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة ابن العاص بن سهيل فان قلت
لم نسب اليوم اليه وهو يوم الحديبية قلت لان رده على المشركين كان شاقًا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم
من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وفيه قال عمر فعلى ما نعطي الدنية بوزن الفعيلة اي النقيصة والخطة
الخسيسة اي لم نرد ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله يفظعنا باعجام الظاء اي تخوفنا وشق
علينا واسهلن اي السيوف ملتبسة بنا منتهية الى امر عرفنا حاله ومآله الا هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي
تجري بين المسلمين فانها لا تسهل بنا ولا تنتهي قوله يزيد من الزيادة وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالهاء وقفًا ووصلًا وقفًا منصرفًا وغير منصرف والاسم الانصراف وحبيب ضد العدو التابعي

مطلب الصرف لفظ سياه وعدم انصرافه

وسورة الفتح

وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبية فتح قال النووي اراد بهذا تصبير الناس
على الصلح واعلامهم بما يرجى بعده من الخير وان كان ظاهره في الابتداء مما تكرهه النفوس كما كان
صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي كراهة التحكيم فاعلمهم ما جرى يوم الحديبية
من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرًا عظيمًا فقررهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان
مناجزة اهل مكة بالقتال قال ولم يكن كلام عمر وسؤاله المذكور شكًا بل طلبًا لكشف ما خفي عليه وحث
فضل ابي بكر ومنها قوله حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية واسم ابيه قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية
وابوها اسمه عبيد الخزري واسماء وعائشة اختان من جهة الاب فقط ومدتهم اي المدة التي كانت فيه
معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة اي في ان تأخذ مني بعض المال وتركه في لطائفه
في الهبة في باب الهدية للمشركين باب المصالحة قوله احمد بن عثمان بن حكيم بفتح المهملة وشريح بضم
المعجمة واهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القراب
بما فيه وناضي اي فاضل وصالح ولا امحاه في بعضها امحوه يقال محاه يمحوه ومحاه لا اللغات
مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة والسلا بفتح المهملة
وخفة اللام وبالقصر اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور من الابل قوله
عليك الملأ اي خذ الجماعة واهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشيبة ضد الشباب ابنا ربيعة
بفتح الراء وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بضم الهمزة
والموحدة المفتوحة والتحتانية المشددة قوله فالقوا اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر
بل حمل اسيرًا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة
قوله وعن ثابت عطف على سليمان واللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له في ايام
الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه قال زهير ... وينصب لكم في كل مجمعة لواء ... واما قال
بلفظ احدهما لا التباس عليه ولا قدح بهذا اللبس اذ كلا الراويين هما بشرط البخاري قوله بغدرته
اي بسبب غدرته او بقدر غدرته ونية اي قصد ومراد له كان الجهاد ولا يعضد الخزم والرفع
والخلاء مقصورًا الرطب من الحشيش ولا يختلى لا يجتز والقين الحداد والاذخر نبت طيب الرائحة
ومر مباحث الحديث في كتاب العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط
من لفظ فانفروا اذ معناه ولا تغدروهم لان ... الخروج مستلزم لتحريم الغدر

مطلب ان اسماء وعائشة رضي الله عنهما اختان من جهة الاب فقط

(او انه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحرر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة والا
ذلك للجاز له قال شارح التراجم وجهه ان تحريم قتل الاسير لا يختص ببلدة فدل على ان ذلك اختص به للحرم
تحريم قتل العاجز المستحق للقتل والا لم يكن لمكة شرف الله مزية على غيرها فيصدق انه لعا درعه يقتل البر والفاجر كليهما
آخر فتح الترجمة في الجملة والله اعلم هذا آخر كتاب الجهاد وفقنا الله تعالى للجهاد الاكبر وجعلنا من الذين بلغ علمهم بالحظ الاوفر
لحق حبيبه صاحب المقام المحمود والحوض المورود والكوثر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وانبياءه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب بدء الخلق

البدء اي الابتداء قوله الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم بضم
المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع وستين
قوله هين اي سهل تشديدا لياء وتخفيفها لغتان كميت وميت واخواته وعرضنا انا هون علي هين في الانفاق
عند الله بين الابتداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة قوله افعيينا اي في قوله افعيينا بالخلق الاول معناه
فاعيا علينا يعني ما اعجزنا الخلق الاول حين انشانا كم وانشا ما خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر
ان لفظ حين انشاكم اشارة الى آية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشاكم من الارض ونقل البخاري
~~بالمعنى حيث قال حين انشاكم وانشا ما خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة~~
~~الى آية اخرى مستقلة~~ بدل اذ انشاكم وهو محذوف في اللفظ اكتفى بالمفسر عن المفسر قوله لغوب اي في قوله
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال في الكشاف اللغوب الاعياء
قوله اطوارا قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا نطفة وطورا علقة واخرى مضغة ونحوها ويقال لعدى طوره اذا
جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري انه اذا ذكر آية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل
الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها بكسر اللام بذة قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفين اي الثوري وجامع
بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدم في كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر
الراء وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية
وبالنون مر في التيمم وكان يسلم عليه الملائكة قوله نفر اي عدة رجال من الثلاثة الى عشرة وابشروا من الابشار
وجاء بشر الرجل ايضا بالفتح لمعناه اي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول
العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما فاعطنا اي من المال واقبلوا من القبول والراحلة الناقة التي تصلح
لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى وتفلتت بالفاء تشردت وتشمرت وهي الركوب والنصب
اي ادركه راحلتك فقال عمران ليتني لم اقم عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفتني من سماع كلامه

واللف

والآخرة خير وابقى قوله عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفاء بينهما ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة مر في الغسل والاعمش اي سليمن بن مهران الكوفي قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها اذ لم يقبلها بفتح الهمزة
وكسرها وهذا الاعرابي الذي يخبرنا به من بيان الاعتقاد ذاته في الاولى والآخرة قوله على الماء اي لم يكن تحته
الا الماء وفيه ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة لما
ان هذه تدل على وجود العرش والماء والاولى على انه لم يكن شيء قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين مطلقا
والواو بمعنى ثم وكتب اي قدر كل الكائنات واثبتها في محل الذكر اي اللوح المحفوظ ونحوه قوله تقطع بلفظ الماضي
من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب فاعله وهو الذي تراه نصف النهار كانه ماء ومعناه فاذا هي
انتهى السراب عندها قوله تركتها للا يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى
البخاري باعجام الخاء المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم والراء قيل سمي به لاحمرار خديه كان من اعبد الناس
ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي الكوفي قال الغساني قالوا الصواب
عيسى عن ابي حمزة بالمهملة والزاي السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله ثم يبين مسلم بلفظ الثاني عن ابي الحكم
وطارق بالمهملة والراء ابن شهاب تقدم في الايمان وحتى غاية للمبدا والاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة
والغرض انه اخبر عن المبدأ والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله بن محمد اي ابن شيبة ضد الشباب
مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الحبال كان يصوم الدهر في الصلاة وابو الزناد بكسر الزاي
وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز في الايمان قوله تشتمني الشتم
توصيف الشيء بما هو ازراء ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالغيرة وانتساب الولد له كذلك لانه يستلزم
الامكان المتداعي للحدوث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي في الدرجة الثانية لان
الله اخبر نبيه معناه بالالهام واخبر عليه السلام به امته بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم
قوله مغيرة بضم الميم وكسرها مر في الاستسقاء وقضى اي خلق وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب
هو ان رحمتي غلبت غضبي سواء الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا
عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب
لارادة الانتقام فكيف يصح على الله تعالى قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت
صفات الله تعالى قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة
سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل
من العبد مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وقد يتقدم بعض الافعال على بعض

الخالق فوق العرش قال بعضهم دون العرش استعظاما ان يكون شيء من الخلق فوق عرش الله تعالى كما
قال في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر منها وبعضهم ان لفظ الفوق زايد كقوله تعالى فان
كن نساء فوق اثنتين اذ الثنتان ترثان الثلثين والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي
قضاه واوجبه ومعناه فعلم ذلك عنده فوق العرش قال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي
فيه ذكر الخلائق واحوالهم فعنا، فذكره وعلمه عنده فوق العرش هذا مع انه لا محذور ان يكون كتابه فوق العرش
والله اعلم باب ما جاء قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر حكاية عما في سورة والطور السماء وقال تعالى رفع
سمكها اي بناها وقال والسماء ذات الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال واذنت لربها وحقت واذا الارض
مدت والقت ما فيها وتخلت اذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت
عنهم وفي بعضها منه وقال تعالى وما طحاها اي دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض لعله
سمي به لان نوم الخلق وسهرهم فيها قوله بن علي بضم المهملة وفتح اللام وتشديد التحتانية هو اسمعيل ويحيى بن ابي كثير
ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بالمثلثة مر في اول كتاب الوحي وابو سلمة بفتح اللام بن عبد الرحمن بن عوف قوله
فيه كيسان فهو الحذاء ومر الطويق هو ان يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه
كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيمة اي يكلف فيكون الانسان طوق التقليد بل من طوق التكليف وتحقيقه
في كتاب المظالم في باب اثم من ظلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وشيئا في بعضها شبرا وفيه ان الارض سبع طبقات وان ما تحت ملك الانسان له بالغا ما بلغ قوله محمد
بن المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر
النفع بالفاء تقدموا قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق
السماء والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلاثة لان
مميز الشهر قلت ذلك باعتبار الغرة او الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث
وهذه الثلاثة اشهر سرد والرابعة فرد قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة واما اضافته
اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة ساير العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا
وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قال الزمخشري النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام
ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما
زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة
وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر في ذي القعدة قوله عبيد مصغر

ضد الحر وسعيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد النقص العدوي احد العشرة المبشرة واروى بفتح الهمزة
وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان سعيدا غصبها ارضها قال
ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية والى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه
وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله ومرت القصة
في كتاب المظالم قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر في
الاستسقاء قوله هشيما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق غلبا وفاكهة وابا
والغلب جمع الغلباء اي الملتفة والاب هو ما ياكل الانعام من المرعى وقال تعالى والارض وضعها للانام اي
للخلق وقال بينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب وقال وجنات الفافا اي ملتفة
وقال وهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا وقال تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا قوله
يعني به هو من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله بحسبان الرحا اراد انها تجريان
على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يبعد انه لا يتجاوزانها والجماعة اي الجمع الاصطلاحي
وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها هو ضوؤها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال نسلخ منه النهار اي نخرج النهار
من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم البخاري وقال نخرج احدهما وقال تعالى وانشقت السماء فهي
يومئذ واهية والملك على ارجائها وهي الشقوق والرجا مقصورا جانب البئر والجوز حافة البئر والحافة
تخفيف الحافة الجانب وحافتا البئر جانباه وقال ابن اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل وجا السعدين
والزمهرير كذلك الظلم وقال الحسن كورت في قوله تعالى اذا الشمس كورت يعني تكور اي تلف حتى يذهب ضوؤها
وقال تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق اي جمع واتسق اي استوى وقال تبارك الذي جعل في السماء
بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر الحمل والثور الى آخره والمنازل ثمانية وعشرون
وهي الشرطان والبطين الى آخره قلت كل برج عبارة عن منزلتين وثلث من الثالثة فهي بعينها واراد
بالمنازل معنى اللغوي لا الذي هو اصطلاح اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال رؤبة
عن السموم وروبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي
تقال الاشعر الناس في العجاج وابنه وابوه وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكور وقال تعالى ام حسبتم
ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي عبارة عن
كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض النسخ باب صفة الشمس والقمر

قوله ابن عمر يزيد بن زريع من الزيادة وابن شريك التيمي الكوفي وابو ذر بتشديد الراء اسمه جنيد الغفاري

فان قلت المراد بالسجود اذ لا جبهة لها ولا انف وما صلوا بها قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب
فان قلت ثم يستأذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قوله عبد العزيز بن المختار
ضد المكروه مر في الصلاة وعبد الله بن فيروز الداناج ويقال له بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم بجري
قوله مكوران اي مطويان ملفوفان ذاهبا الضوء قوله ابن وهب عبد الله وعمرو هو ابن الحارث
المصري وصلوا اي صلاة الكسوف مر شرحها في كتاب الكسوف قوله عطاء بن يسار ضد اليمين ويحيى بن عبد الله
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وافزعوا اي التجئوا الى الصلاة وذكر الله وابو مسعود
هو عقبة بالمهملة المضمومة واسكان القاف ابن عمرو البدري وزعم بعضهم ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا
من جهة ان قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي عنهما ايضا لكن الروايات كلها متعاضدة على ان الحديث من مسانيد
عقبة لا عبد الله قوله لما قال الله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا قال وارسلنا الرياح لواقح
اي ملاقح جمع الملقحة وهو من النوادر ويقال لقح الفحل الانثى والريح السحاب ورياح لواقح وقال تعالى
فيها صر وهو برد يضرب النبات نحو الحرث قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار قوله الحكم هو ابن عتيبة مصغر
العتبة فنا الدار والصبا هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه السلام ويروى ان الاحزاب
لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله الرعب في قلوبهم فهزموا
نعوذ بالله واهلك الاستئصال قوله مكي هو المنسوب الى مكة ابن ابراهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بلفظ الجيم
الاولى والمخيلة بفتح الميم وبالمعجمة السحابة التي يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان تصيب امته عقوبة
ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية وسري بلفظ المجهول من التسرية اي كشف عنه ما خالطه
من الوجل وعرفته من التعريف

باب ذكر الملائكة

جمع الملك واصله مالك بتقديم اللام
على الهمزة فوزنه مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال وهل ملك فلما جمعوه
ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء للمبالغة او لتأنيث الجمع وقال ابن كيسان فعال من الملك
وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي الخزرجي
المدني مات سنة ثلاث واربعين وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة وهمام
هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة وغرضه بهذا الاشارة الى ان للحديث اسنادا آخر قبل
ذكر الحدوث وقيل الى الحال او الحديث وصح ونقدم تحقيقه قوله وقال لما ذكر بلفظ قال ولم يقل
حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحمل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط

بالمعجمة

والتحتانية العصفري كما فقط مر في باب المنيب يسبح حقق نعالهم ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة وهشام اي الدستوائي ومالك بن صعصعة بفتح المهملتين وسكون
العين المهملة الاولى الانصاري الخزرجي البصري وليس له في البخاري الا هذا الحديث قوله البيت الكعبة
فان قلت سبق في اول كتاب الصلاة انه ... خرج عن سقف بيته قلت الاصح انه كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم معراجان او دخل بيته ثم عرج به قوله بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم
في الصلاة انه كان في اليقظة اذ يقتضي الاطلاق وهو المناسب لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة
رآه بعينه وجاء من رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد اواخر الكتاب انه كان نائما
فما وجهه قلت اختلف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدده فلا اشكال فيه وان قلنا
بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكره قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا تنكر
ولو بأبعد منه القاضي عياض اختلفوا في الاسراء الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور
انه اسري بجسده فان قلت بين النائم واليقظان يدل على انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك
حاله اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين
الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون
كابن شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يأت احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث
قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اي رجالا هم الملائكة تصوروا بصورة الانسان والطست مؤنث
وجاء بكسر الطاء وطس بتشديد السين وملئ بلفظ المجهول من الماضي وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكران
والتذكير باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شيء يحصل به
كمال الايمان والحكمة وزيادتها فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم
وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل من البطن ورق من جلده وهو جمع مرق موضع رقة الجلد
وهذا الشق غير شرح الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم فيعلم ان الشق كان مرتين قوله
البراق هو اسم الدابة التي ركبها عليه السلام تلك الليلة وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضاء قال
ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته وقيل سمي لشدة صفائه وتلألؤ لونه ويقال شاة برقاء اذا كانت
خلال صوفها طاقات سود ويحتمل التسمية به لكونه ذا لونين قوله لنعم المجيء جاء قال المالكي فيه شاهد
على جواز الاستغناء بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجيء الذي جاءه قوله مرحبا فان قلت
قال اهل التاريخ ان ادريس جد نوح عليه السلام فكان المناسب ان يقول الابن قلت لعله قاله تلطفا وتأدبا

مطلب انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان

مطلب ان شق صدر النبي عليه السلام كان مرتين

مطلب البراق وتسميته

قوله بارك الله لهم يريد موسى عليه السلام بذلك الاستعطاف لشانه فان الغلام يطلق ويراد به القوي الطري الشاب والمراد منه استصغار مدته مع استكثار فضائله واتباعه اكثر سوادا من امته عيني

والانبيا اخوه قوله هذا الغلام الحطابي يشكل من هذا الحديث بكا موسى عليه السلام ولفظ هذا الغلام
اذ لا يجوز ان يكون البكا على معنى المحاسدة والمنافسة فيما اعطي من الكرامة بل انه كان يبكي حظا منه وتقصان
عددهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جملة الشفقة على قومه وتمني الخير لهم والبكا على ضروب مرة من الحزن
والالم ومرة من الاستكبار او التعجب واخرى من سرور الطرب واما قوله الغلام فليس على معنى الازرا والاستصغار
بشانه انما هو على التعظيم منة الله تعالى عليه بما انا له من النعمة والحقه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته
وقد يسمي العرب الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله السماء السابعة
فان قلت مر في الصلاة ان ابرهيم عليه السلام في السادسة قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة
قوله دنواى كشف لي وقرب مني والرفع المقرب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه
الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة قوله لم يعودوا في بعضها لم يعودوا
واما الاخوة فلصاحب المطالع روينا بالرفع والنصب على النصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله قال والرفع
اوجه قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها
احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع
قربتين واكثر والنهر بسكون الهاء وفتحها والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذي
في العراق والنيل هو الذي في مصر دعا الخليل ما رسمهم وليته بهم الشدة وتم مثله معنا ثم قال موسى شيا
والي ويك اي الى الموضع الذي ناجيت فيه ربك وفي الحديث ان للسماء ابوابا حقيقة وحفظة موكلين بها واثبات الاستيذان
ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوائد اخر تقدمت في الصلاة قوله الحسن اي البصري قال الكرماني لم يصح
للحسن سماع من ابي هريرة فقيل لعله قد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال البيهقي قوله
الحسن ههنا روي عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف البجلي
الكوفي البوراني بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء قال ابن المبارك ما حرفتك قال انا بوراني قال ان
يصنعون البواري قال ولم تكن لك صناعة ما صحبتني وقال ابو حاتم كنا نحسب الحسن مكسورا لغولا عناية
حتى قيل انه لا ينطوي الساج حياء من الله تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق
اي من جهة جبريل عليه السلام او المصدق وجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله
ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين ليلة ثم تنزل في الرحم فذلك جمعها قوله
كلمات اي التي كتب عليه الحطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيات امارات وليست موجبات
فان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به القدر وفي الحديث قوله بن سلام بالمتشددة

بحيث لو سقط عليها

اي حي المعمور لكثرة غاشيته من الملائكة برماوي

انظاهر الاعمال من الحسنات والسيات امارات وليست بموجبات

قوله الاغر كذا للاكثر بالمعجمة والراء المثقلة ووقع عند الكشميهني الاعرج بالعين المهملة الساكنة واخره جيم والاول ارجح فانه مشهور برواية الاغر ابن حجر

محمد مر في الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة في الجمعة ووضع القبول
اي يلقي في قلوب اهلها محبته ما دحين له مثنين عليه من يريد ان يصل الخير اليه وقد اذا كان هو محبوبا للقلوب فهو
محبوب الله بحكم عكس القضية قوله محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم هو سعيد وابن ابي جعفر
هو عبد الله المصري مر في الغسل قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب ويذكر اي الملائكة الامر الذي
قضى في السماء وجوده وعدمه ويسترق يفتعل من السرقة اي يسمع سرقة يقال استرق السمع اي استمع مستخفيا
قوله الاعرج بالمهملة والجيم بدله قال الغساني الحديث مشهور بالاعرج وهو الصحيح لا الاغر قوله
حسان بن ثابت الانصاري عاش مائة وعشرين سنة واجب اي قل جوابا هجو الكفار عن جهتي وروح القدس
هو جبريل مر في باب الشعر في المسجد قوله موسى اي ابن اسماعيل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابو حازم بالمهملة
والزاي الازدي واسحق اي ابن ابرهيم وحميد بضم المهملة قوله غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابو حي من تغلب
بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام موكب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع
من السير ويقال القوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان قوله فروة بفتح الفاء وسكون
الراء مر في الجنائز وتلك بفتح مهموز بلفظ الفاعل من الاستهلال المهملة في باب جنائزه الا بجر ويفصم اي ينقطع
مر اوائل الصحيح قوله زوجين اي درهمين او دينارين وفل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اي يا فلان والتوى
بفتح الفوقانية وبالواو الهلاك وقيل الضياع ونقدم الحرشي الجهاد في باب فضل النفقة قوله فاجيبوه
لبيان الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الحي ولا يلزم من حضور المرئي واجتماع ساير شرائط الرؤية لا الالزم
من عدمها عدمها قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين ومائة
وتقدم ذر في التيمم قوله سبعوا حرفا اي سبع لغات وقيل الحروف الاعراب وقيل المراد منه التوسعة
لا الحصر حقيقة وفي كتاب الخصومات وعروة بن الزبير وامام بكسر الهمزة وفتحها دلسه بفتح المعجمة
ضد التذكير بن ابي مسعود عقبة بضم المهملة الاولى وكسر الثانية هو محمد القسي مر في الغسل وحبيب
ضد العدو في الصوم قوله دخل الجنة الحطابي فيه اثبات دخوله ونفي دخوله وكل واحد منهما
متميز عن الاخر بوصف اوقت والمعنى ان من مات على التوحيد فمصيره الى الجنة وان لم يكن ذلك
ما نال له واما لقوله ولم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخول تخليد ويجب التاويل عليه جمعا بين الآيات
والاحاديث قوله وان هذا دليل على جواز حذف محل الشرط والاكتفا بالجزء ومر الحديث في الجنائز
قوله يتعاقبون اي يأتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طايفة صعدت الاخرى ومر مباحثه شريفة
تقدمت في كتاب مواقيت الصلاة باب اذا قال احدكم امين مقصورا او ممدودا معناه استجب

قال ابن مالك وقد نظر لانه تبين بالرواية الاولى ان هذا مما تقرر بتقرر الرواة ابن حجر

واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة قوله احداهما
اي احدى كلمتي امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسمعيل ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة
التحتانية والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان
ولفظ كانها نمرقة للراوي عن عايشة وتبعوك اي اقتدوا في بعض النسخ وخلقتني في صورتي وقد تم اي
اجعلني خارج وهو امر تعجيز فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتهن ليست بحرام قلت لكن تمنع دخول
الملايكة مع ان بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم ترى ما بالتجارة فيها يكره قوله صورة تماثيل اضافة العام الى
الخاص في نحوها بالصنف راحة هو ابن صالح المصري وابن عيينة التستري وبكير مصغر البكر الوحيد ابن الاشج بالمعجمة
والجيم مر في الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء والنون وعبيد الله
الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في باب من بنى مسجدا قوله الا رقما اي الا نقشا في الكتابة والصورة غير الرقم وعمر
هو ابو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع وعن النزول لا بدليل سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السبب وقيل سبب امتناع الملايكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها
في صورة ما يعبد من دون الله واما من الكلب فلكثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد الشيطان
وقبح رايحة الكلب والملائكة عليهم السلام تكره الرايحة الكريهة وهؤلاء ملايكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار
واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال لانهم مامورون بضبط اعمالهم قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية
من الحديث في باب جهر الامام بالتامين ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة من صلاته
اي موضع صلاته او من صلاته المجازية المذكورة في قالوا احدكم في صلاة ومر في باب الحدث في المسجد ويعلى بفتح
التحتانية واللام وسكون المهملة بينهما ابن امية التميمي ونقط مالك خازن النار وجاء
في شك الضم والكسر والغيبي التي نسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى وابن عبد ضد الحر ياليل بالتحتانيتين
وكسر اللام الاولى عن منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسم كانه بجملة الكاف وبالنون بين التحتانيتين
كان من اشراف اهل الطايف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورجموه بالاحجار حتى ادموا رجليه والاكثر
انما اسلم بعد الطايف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال الطايف قوله على وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على
الجهة المواجهة لي وقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووي هو ميقات اهل نجد
ويقال له ايضا قرن المنازل بفتح الميم ملك الجبال هو الملك الذي سخر الجبال له وبيده امرها وذلك
هو مبتدأ وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدأ محذوف اي الامر ذلك وما فيما
شئت استفهامية وجزاؤه شئت مقدر اي لفعلت الاخشبان هما جبلان بمكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما
هما جبلا مكة

وغلظ

وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم قوله زر بكسر الزاي وشدة الراء ابن حبيش بضم المهملة
وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي مات سنة اثنين وثمانين والرفرف هي ثياب خضر تبسط
ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل بسطها كما تبسط الثياب قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
واعظم اي دخل في امر عظيم او مفعوله محذوف وزكريا بن ابي زايدة من الزيادة ابن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة سعيد
فان قلت ما معنى الفاء في لفظ فاين قلت معناه اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى ثم دنا فتدلى فقال المراد به
قربه من جبريل فان قلت ملاقاة جبريل كانت دايما فكذا قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخاصة الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا واما في غير هذه فكان يتشكل بصورة دحية
الكلبي وغيرها قوله ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح الميم ابن جندب مر في الحيض واما الحديث
بطوله فقد مر في آخر الجنايز وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعبد الله بن داود
الهمداني الخريبي بضم المعجمة من آخر العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة قوله فجئثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم
والهمزة والمثلثة اي رعبت وفي بعضها جئثت بلفظ مثلثتين بمعناه وهويت اي سقطت ومر الحديث في اول الصحيح
قوله سعيد اي ابن ابي عروبة واعلم ان في الاسناد الاول شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة
فلا تصحيف ولذا لا اشتباه عليك ابو العالية بالمهملة من العلو رفيع مصغر
ضد الخفض الرياحي منسوب الى الرياح بن الهوازن زيادة من الزيادة البرا بالتشديد فان المراد به ههنا هو الاول قوله
طوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا وجعد اي غير سبط الشعر وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو والهمزة
اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات مربوعا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء
اي معتدل الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال النووي
فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في الكتف قال
واما الجعد في صفة موسى فالاول ان يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء
في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر قال واما الوحظ فلا شك في ترتيبه من لغاته ثم استثنيها من بعض الرواة
على انه صلى الله عليه وسلم نزل موسى عليه الصلاة والسلام اقول الظاهر انه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع
الى الدجال والخطاب لكل واحد من الحاضرين باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة وقال اهل
السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان في اليوم والمعتزلة تخلقان يوم القيامة قوله مطهرة اي فيما قال الله تعالى
في صفة اهل الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت من اين يستفاد التكرار حين قال ثم اتوا باخر
قلت من لفظ كلما فان قلت كيف نشر المعطوف بيقطعون قلت جعلت تطرفا وانيه جملة

حالية واحدة لا زوجها وقال الحسن البصري في قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور
في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال
وكواعب اترابا وكاسا دهاقا فالكواعب النواهد والدهاق الممتلي وقال رحيق مختوم ختامه مسك والختام
هو الطين الذي يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اي شي يعلو شرابهم الجوهري اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه
يجري فوق الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان ومدهامتان اي سوداوان
من الري وقال على سرر موضونة منسوجة بالجوهر ومنه وضين الناقة وهو كالحزام للسرج وقال واكواب
واباريق جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وعربا متعلقا اي بعضهن الى ازواجهن عروب
وهي المتحببة الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا بسكون الرا ايضا والعربة بكسر الرا الغنجة بفتح المعجمة
وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة والطلح المنضود هو شجر الموز وعن السدي
هو شجر يشبه الطلح لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وقيل الجاري في غير
الاخدود وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما واللغو الباطل والتاثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان
اي اغصان قوله من اهل الجنة فان قلت الجزاء والشرط متحدان فما وجهه قلت معناه ان كان من اهل
الجنة فيعرض عليه مقعده من مقاعد اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر
الرا الاولى واسكان التحتانية بينهما العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي البصري ايضا وعمران بن حصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية قوله يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون
من الوضوء والعبد مقصد من قوله غار الرجل على اهله قوله ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم
وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز في اخر الصلاة في باب من سمى قوما والحارث بن عبيد
مصغر ضد الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة واما
الخيمة فيها اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله لا يبصقون في الجنان ولا يمتخطون من
المخاط ولا يتغوطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام
وتشديد الواو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد
فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها كذلك قلت لا اذ في الجنة نفس
المجمرة هي العود قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة والزوجتان بالتاء والاشهر حذفها
فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت فقد تكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان

وعيناه

العزل

وعيناه ومدهامتان ونضاختان او يراد به تثنية التكرير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين نحو زوجة
طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة قوله قلب واحد الا من في الجمع فان قلت
التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت ما هو للتلذذ فان قلت البكرة والعشية
اذ لا طلوع ولا غروب ثمة قلت المراد مقدارهما او دائما يتلذذون به قوله وتقدح بفتح الواو الخطاف
كانه اراد بالحجر الذي يطرح عليه البخور والكلام فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة
ان مجامرهم الالوة قلت لا ينافي كون نفس المجمرة عودا ان يكون جرمها ايضا عودا فان قلت
قال ثمة آنيتهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكسه قلت الكنز في الموضعين بذكر احدهما
كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وخصص الذهب لانه لعله اكثر من
الفضة جزءا او جرما او لان الذهب اشرف او ذلك بيان حال الزمرة الاولى خاصة فآنيتهم كلها
من الذهب لشرفهم وهذا اعم منهم فتتفاوت الاواني بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت
بينهم فيها ثم تذكير ولم يذكر الفضة ههنا لما علم ثمة ان في آنية الزمرة الاولى قد يكون الفضة فيعرف الاولى
وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى قوله اراه الظن وهو جملة معترضة يعني عبد الله شيخه معلوم
واخرون ينظرون قوله ومحمد المقدمي بفتح الدال ونصيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة
اسمه سلمة فان قلت لا يدخل اخرهم ايضا حتى يدخل اولهم والا لم يكن الاخر اخرا فيلزم منه الدور قلت
هذا دور معية وانما المحال دور التقدم والغرض منه انهم يدخلون كلهم متماسكين واحدا قوله
افضل اي اشرف ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلطائف لو تاملتها لاستحسنتها
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبد المؤمن الهذلي البصري المقرئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة
وخفة النون الاولى مر في العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله دري فيه لغات
ضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا وهو الكوكب
العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل لتشبيهه بالدر لكونه ارفع النجوم كالدر في
ارفع الجواهر قوله مرضعا فان قلت لم حذفت التاء منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع
اعم من ان يكون في حالة الارضاع مر في الجنائز في اولاد المسلمين قوله صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية المدني في الصلاة والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب
وبعد عن العيون وفي بعضها الغائر من الغور قوله بلى اي يبلغها المؤمنون المصدقون فان قلت
ثم لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل

مطلب اللغات في الدري

مطلب الفرق بين المرضع والمرضعة

ليسوا الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى مؤمنوا سائر الامم فيها قوله محمد بن المطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا المشددة من الصلاة والحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت في الايمان

باب صفة النار قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا قال الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء البارد والمنتن يخفف ويشدد قرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى لا طعام الا من غسلين فهو ما يخرج من الدبر بالمتوحشين الجراحة وقال لقايل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصباء وهم حصبها اي هم وعبودهم حصب جهنم وقال تعالى من ما صديد اي قيح ودم وقال كلما خبت اي طفئت وقال افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون والايرا الايقاد وقال نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين والقي بكسر القاف وشدة التحتانية القفر اي المفازة التي لا نبات فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا والسوط خلط الشي بعضه ببعض ومنه المشواظ وقال في النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا لانهم يردون الماء وقال فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون اي يوقد بهم النار وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على رؤسهم وقال وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا المعنى باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج اي خالص من خالصها اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض وقال تعالى في امر مريج اي ملتبس مختلط الجوهري مرج الدابة بفتح الرا ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد قوله مرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شي من ذلك وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب والحقها به والاولى بوضع هذا الجامع فقدانها لا وجدانها اذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك قوله مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن من الصلاة في شرح الحديث فيها لا يراد بالظهر وفا التي بمعنى وفي الظل حتى التلول ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واشد مبتدا خبره محذوف وتقدم ثمة وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين والمهملة وابو جمرة بفتح الجيم نصر بن عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الرا وكسرها وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان اي الثوري وابو اي سعيد بن مسروق من في الشركة

وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحتانية بن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وفور الحر شدته وفار اي جاش الحطالي الاباد ادنى في الاقيا ويكسر ويجمع الكرو ويتيسر ذلك برد الا اضافة الى الحر الطهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وقد يحتمل ان يراد به المثل فتشبه بحر جهنم حذرهم اذاه وضرره يقولكا تحذرون فيح جهنم فاحذروا حر الطهيرة واذاها قوله ان كانت مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين وعليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبي فان قلت كيف طابق لفظ فضلت عليهن جوابا لو قدم هذا التفضيل من كلام السابق بلى معناه المنع من الكفاية اي لا بد من التفضيل ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق قوله اسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اتيت جواب محذوف وهو التمني ولان فيل المراد به امير المؤمنين عثمن رضي الله عنه وكلمة اي فيها وفي فتح الفتنة بين الناس والسعي في اطفائها ثم والا اسمعكم اي انطنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم واني اكلمه سرا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي اكلمه طالبا للمصلحة لا مهيجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء وسيما الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي لان كان والاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف والفوقانية الامعا يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير ان يسل

باب صفة ابليس قال تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا بمطرودين اي جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فيلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال تعالى ان يدعون الا شيطانا مريدا وقال ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام اي ليقطعن وقال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال تعالى فهو له قرين قوله عيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وتخيل بلفظ المجهول واثبتاني في بعضها انبأني اي اخبرني ومطبوب اي مسحور والطب جا بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملة اليهودي والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها مشاط ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفرى وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهو بئر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية وبالقاف من اليهود قوله كانها رؤس الشياطين نطافي فيه قولان احدهما انه مستدق كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان

والآخران وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في الاستقباح صورة وهو سقط كذا قاله وانكر قوم
حقيقة السحر ودفع آخرون هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون للسحر في الانبياء عليهم السلام تأثير لم يؤمن
ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليهم من امر الدين والجواب ان السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله تعالى سليمن
وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت وقال تعالى ومن شر النفاثات في العقد وقد شرع الفقهاء
على السحر احكاما واتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند والروم على اثباته فاما ما زعموا من دخول الضرر
على امر النبوة فليس الامر على ذلك والانبياء عليهم السلام يعترضهم من الاعراض والعلل ما جاز على غيرهم
الا فيما خصهم الله به من العصمة في امر الدين وليس تأثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل والسم وقد قتل
زكريا ويحيى عليهما السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم قد سم بخيبر ولم يكن ذلك دافعا لتفضيلهم وانما هو ابتلاء
من الله تعالى وقال عليه السلام انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف لنا الثواب واما ما يتعلق
بالنبوة فقد عصمه الله تعالى من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر النساء خصوصا
وفي اتيانه اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه في الدين وذلك من جملة ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله
قال النووي لا يستنكر في العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد او المزج
بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر قال وفيه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكان ذا عفو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتركه معالجته نفسه اعظم منه قال القاضي انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على
عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر
فلم يتمكن من ذلك قوله دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله قوله ان آثار الفعل الحرام تزال وان [illegible] اشتهر
بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهد المعادة والحمد لله اعلم قوله قافية هي مؤخر العنق ومكانه
اي في مكانه وتعديه يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد
في باب عقد الشيطان قوله بالحسد حمله على الحقيقة وعلى المجاز وسالم بن ابي الجعد بعضهم يروي بدون لفظ
الاب مر في الوضوء في باب التسمية مع الحديث قوله محمد ابن سلام وعبدة بسكون الموحدة ابن سليمان وحاجب
قيل هو طرف قرص الشمس الذي تبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها والجوهري
حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب المواقيت قوله لا تحينوا من الحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان
جانبا راسه قيل ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي
جانبي راسه لتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس قوله فليقاتله فانما هو [illegible] الى آخره بذكر [illegible]

مطلب ان معنى كونه مسحورا عدم قدرته على النساء وانعقاد الرجال عن المباشرة من الامور الخارقة

القفاص

111

القفاص ومر بحثه في باب يرد المصلي من مر بين يديه قوله عثمن بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية
بالمثلثة مؤذن البصرة والجامع وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي في الامانات
وذكر الحديث وهو بتمامه في كتاب الوكالة قوله فليستعذ بالله اي بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية
وليكفه باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له ابطالا للتسلسل ونحوه الطيبي لينته اي
ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل
بامر آخر وانما امر بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد امر ضروري لا يقبل
المناظرة له وعليه ولان السبب في تسلسل هو اختباس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيغا
عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي انس هو ابو سهيل
نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحديث في اول الصوم قوله امرا تعجبون
امرا يعدون لكم قوله ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القرآن قلت المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها
بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابي قوله
ها هو حرف والغرض في مثل هذا الفن هو جهة الشرف وقوله كان اخبر على الاسماء قوله يحيى بن جعفر
هو البيكندي قوله الجنح بضم الجيم وكسرها الظلام وهو ظلامه ويقال جنح الليل اذا اقبل ظلامه وكذا استجنح
واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه مخافة عليهم من ايذاء الشياطين
لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق بابك بلفظ المفرد وهنا مفرد فما وجهه قلت المراد به
الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى او هو في معنى الجمع اذ مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فكانه قال
كل انسان منكم [illegible] بابك والتخمير التغطية وتعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تطق ان تخمره تغطية فلا اقل
من ان تعرض عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض وتمده على عرضه اي خلاف الطول وفيه فوائد
صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوباء الذي ينزل من السماء في بعض ليالي
السنة وفي الحديث الحث على ذكر اسم الله تعالى وفيه انه جعل الله هذه الاشياء اسبابا للسلامة قوله
على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا ولا تذهبا على الهيئة فما هنا شيء تكرهانه واما جريان الشيطان
فقيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل
استعارة لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كالدم وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة
من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي
الشيطان في قلبهما شيئا فيهلكان فان ظن السوء بالانبياء كفر ومر الحديث قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي

فيهلكا سوء الظن

تغطية

هو الدراوردي وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الغسل والودج عرق في العنق وهذا كناية
عن شدة الغضب قوله هل ترى جنونا قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في الدين ~~وهذا كناية عن شدة الغضب~~
ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة توهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان
ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة
وانه سبب لزواله قوله قال اي شعبة وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان ولا بد من وسوسة
قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري
مر في آخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي في الوضوء وذكره اي الحديث بتمامه وهو فاردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده
خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله قضى اي فرغ عنه وثوب اي اقيم للصلاة ومر تحقيق معنى الحديث في الاذان
قوله يطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والحجاب
هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل قوله اسرائيل اي السبيعي والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابرهيم
اي النخعي وعلقمة بن قيس النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه وعمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه وقلبه مطمئن
بالايمان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب وفيكم اي في العراق قوله خالد بن يزيد من الزيادة
السكسكي الفقيه مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن في الغسل والعنان
بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وتقر بضم القاف وشدة الراء اي يضعها من الاقرار الخطابي يقال قررت الكلام في
اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه وهو يردده كما تقر القارورة تطبيق راس القارورة براس الوعاء
الذي يفرغ فيه وقال اهل اللغة التقرير ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والقر ايضا الصب وقال التيمي
معناه يكون لما يلقيه الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا قوله تثاءب بالمد والتخفيف
وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثاءب مخففا بل تثأب بتشديد الهمزة الجوهري لا يقال تثاوب بالواو
واما حد التثاؤب فهو النفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك وهو انما ينشأ من
امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله فليرده اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا
يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلمة ها حكاية صوت المتثائب وفيه
ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي يتولد منه التثاؤب وهو التوسع في المطاعم
وانما قال من الشيطان واضافه اليه لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك
فاذا قال ها يعني اذا بالغ في التثاؤب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل ما تثاءب نبي قط قوله اخراكم اي الطائفة

المتأخرة

مطلب فضيلة عمار

مطلب التثاؤب

مطلب عدم وقوع التثاؤب من الانبياء عليهم السلام

المتأخرة اي عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل
المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضاربت الطائفتان
ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا اخراكم فتراجعت ولام فتجالدوا اولى الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان بتخفيف
الميم وبالنون بلا ياء بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابو حذيفة بن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين
اسلم مع حذيفة وهاجرا الى المدينة شهدا احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة
يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه ولم يسمعوا منه قوله احتجزوا اي امتنعوا منه حتى قتلوه وتصدق حذيفة بديته على من اصابه
ويقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود فعفا عنه قوله بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات
قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص
بالمهملتين سلام بالتشديد تقدم قريبا في ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بن ابي الشعثاء مؤنث الاشعث المذكور
مر الحديث في الالتفات في الصلاة قوله ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج في باب زوج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن
والوليد هو ابن مسلم والصالحة اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها فيقال لها الرؤيا الحسنة والرؤيا الصادقة والرديئة
والحلم هو ضدها اي التعبير الصالح او الاضغاث السيئة وحلم بفتح اللام اي رأى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة
من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه
ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله سمي بضم المهملة وفتح
الميم وعدل اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا قوله عبد الحميد
بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو اخو عمر ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله
اضحك الله فان قلت هذا دعاء بكثرة الضحك وقال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس دعاء بكثرته او المراد لازمه
وهو السرور او الآية ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم قوله يبتدرن يسرعن الى الهيبة فان قلت الافظ
والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون عليه السلام فظا غليظا وقد نفى الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا
غليظ القلب قلت لا يلزم منه الا فضل الفظاظة والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفتا مشبهة
يدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص والافعل لا يستلزم الزيادة كقوله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض
او هو مخاطب بقوله تعالى واغلظ عليهم ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اذ لا بد من التغليظ في اجراء الحدود وامثالها قوله
فجا اي طريقا واسعا فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي وغيره اذ قال مسني الشيطان بنصب وعذاب
قلت لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا
هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز

رضي الله تعالى عنهم

بن ابي حازم ايضا كذلك ومات بغتة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبزيد من الزيادة المشهور بابن الهاد **والخيشوم**
اقصى الانف والاستنثار استخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مع ما في الانف من الغبار ونحوه من السنن الاستنثار
في الوضوء **باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم** اما ذكر الثواب والعقاب اشارة
الى ان الصحيح ان الجن المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد
الحرام مناظرة في هذه المسالة فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة عن العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم التكليف واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم
يطمثهن انس قبلهم ولا جان واستدل البخاري بقوله تعالى الم ياتكم رسل منكم الاية **قوله** كيف وجه دلالته **قلت**
اما على العقاب فقوله تعالى وينذرونكم واما على الثواب فقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره **وقال** مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
ان كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن اي ساداتهم وقال تعالى جند محضرون
وهذا الى آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن ولكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الجند في الآية
متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معا بيد والقدام **قوله** عبد الله بن ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات
والثانية ساكنة مترجم الحديث في اول الاذان **قوله** صرفنا اي وجهنا وعدلنا وقال تعالى لم يجد واعنها موئلا
اي معدلا وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين **الجوهري** هو ضرب من الحيات طوال **والجان** الحية البيضاء **والافعى**
حية والانثى افعى ذكرا الافاعي والاسود العظم من الحيات وفيه سواد والجمع الاساود وقال تعالى وما من دابة الا
هو آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه وقال او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات اجنحتهن
ضاربات بها **قوله** ذو الطفيتين الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية هي الخوصة التي ظهرها خطان
ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابتر الحية القصير الذنب وهما من شرار الحيات اذ الحطف
الحمل اسقطته الحامل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان فطمسه اي تعميه جعل ما يفعل الخاصة كانه
يفعل بالقصد **وقال** النضر بن شميل الابتر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا ينظر اليه حامل
الا القت ما في بطنها وقال بعضهم ومن الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على عين انسان مات من ساعته وبعضهم
معنى الطمس وقصده البصر اللسع والنهش **قوله** اطارد اي اطلبه واتبعه لاقتله **وابو لبابة** بضم اللام وخفة
الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء وبالفاء والمهملة بن عبد المنذر الانصاري النقيب **قوله** ذوات البيوت
اي الساكنات بها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها
الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منها شيئا فآذنوه ثلاثة ايام

فان

١١

فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان قال بعضهم الانذار مخصوص بحيات المدينة وقيل بعمومه
في حيات جميع البلاد وهو بالافعى مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال بالمدينة وغيرها
من البيوت والصحارى **قوله** زيد بن الخطاب هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه استشهد باليمامة **والزبيدي**
بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد من اهل العلم يعني هؤلاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري في الرواية الشك بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في آخر قصة هو قتل **وحماد**
بن ابي حفصة بالمهملتين والنقا المصري لم يجمع **ويعقوب** بن جمع بكسر الميم الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري
وهو الثلاثة رووا عن الزهري جوار الجمع فالاولى جزم بابي لبابة والثانية شك بينهما والثالثة جمع بينهما **قوله** خير مال
المسلم غنم روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم **والشعف** بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
ومواقع القطر الاودية والصحاري **قوله** نحو المشرق اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب الكفر
منشاؤه هنالك ومنه يخرج الدجال **والخيلاء** اي الكبر **والفخر** الفدادون بفتح الفاء وتشديد الدال جمع الفداد
وهو الشديد الصوت من الفديد وهو من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا
رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك
وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها **قوله** اهل الوبر بيان
للفدادين والمراد منه اهل البوادي وهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد منه الوجه الاول فهو من الوجهين فهو تعميم
بعد تخصيص **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكنى بابي مسعود البدري مر في كتاب الخراج
والايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان
لان من نوى قياما مقام نسب ذلك الشيء اليه والفدادون المصوتون عند اذناب الابل وهي جمع المشرق حيث
هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين
وعبر عن المشرق بقرنه حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس
حتى اذا طلعت كانت في قرني راسه اي جانبيه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها **الجوهري** في الحديث
الكفار والقسوة في الفدادين اي المكثرين من الابل الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف
البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد **قوله** الديكة بفتح التحتانية جمع الديك نحو قردة وقرد وقيل
سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص **وفيه** استحباب الدعاء
عند حضور الصالحين **قوله** اسحق اي ابن منصور **وروح** بفتح الراء اي ابن عبادة **والجنح** بكسر الجيم وضمها
من الليل قريبا **قوله** والخبر لابن قال ابن جريج والخبر عمر ايضا **ووهيب** مصغر الوهب **وخالد** اي الحذاء

ومحمد اي ابن سيرين واحدة اي طائفة منهم فُقِدَ ولا يدري ما فعل واني لا اظنهم مسخهم الله الفأر
والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربوا البان الابل والفأر ايضا كذلك لا يشربها قال الزمخشري في
تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى
عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن ماتع
بكسر الفوقانية المشهور بكعب الاحبار قال اسلم في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان قوله قال
مرارا اي كرر السؤال وفي أفأقرأ التوراة تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين اليهود يعني لا اقول الا ما سمع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء مر في العلم والوزغ
بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكانت تنفخ على نار ابراهيم عليه السلام وزعم اي قال عبد الحميد بن جبير
مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة
التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وطلقها قبل ان يدخل بها قوله عبيد مصغر
ضد الحر ويلتمس اي يطلب البصر ليأخذه ويطمس اي يعميه ومحمد هو ابن ابراهيم بن ابي عدي بفتح المهملة الاول وابو يونس
حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو المشهور بابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة
وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اي جلد يقال للافعى لما تنزع من سنته والجنة من جلدها والجنان جمع الجان وهي الحية
البيضاء الصغيرة او الرقيقة او الخفيفة فان قلت تقدم آنفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو اشارة
الى انهما صنفان وهذا دل على انه صنف واحد قلت الواو لجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه
اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة وايضا لا منافاة بين ان يريد الامرين وان يقتل ما اتصف باحدى الصفتين ويقتل ما اتصف بهما فالان
الصفتين فكيف لا يقتل منها وقد تفترقان جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي باب
خمس من الدواب يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلهن في غير الحرم بالطريق الاولى قوله فواسق اصل
الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجت عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحديا
مصغر الحداة على وزن العنبة وقياسه الحدية فزيد الالف لاشباع اللام الآن يثبت الحداة بوزن الحمارة
لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل ابن شنظير
بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالراء مر في استعانة اليد في الصلاة وانا قال رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وان يكون الرفع متعديا للرواية الحديث ام لا
فاراد الاشارة اليه قوله خمروا اي غطوا واجيفوا بالجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته

اخو شريك

اخذ القائلة بقول الشارح هو هنا وبها الحية التي على ظهرها خطان والابتر الحية القصيرة الذنب وجامعها من الحيات تأمل

راجع البرماوي تفصيل فارجع اليه ان شئت

رسولاه

والكفت الضم يقال كفت الشيء اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة اي الفارة والتصغير للتحقير قوله حبيب
ضد العدو والمعلم مر في جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور
في القول بانهما صنفين وقال بعضهم هما جنس واحد وتختلفان بالصفات قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله
الصفار مر في العلم ما يعلم معلم لها خير لانه مأمور به مؤنث بالنسبة لها والخير والشر من الامور
الاضافية قوله رطبا اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزولها اي قبل ان تجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث
وابو معاوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي
طلب المستعين للقضاء فقال لا استخير الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش
بكسر المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله جهاز بفتح الجيم وكسرها
النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب على اصل القتل والاحراق
بل في الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار وقتل النمل الا نملا وغيرها قوله خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام واسكان المعجمة وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم مولى بني تيم من الاسلام
عبيد مصغر العبد ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في العلم قوله احد جناحيه في احدى جناحيه
الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي في تمام الحديث وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء وقال العلماء
ان مثله في مخلوقات الله تعالى كثير فان النحلة تخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب يهيج الداء
بابرتها ويتداوى بجيدتها من ذلك وكذلك الافعى والترياق قوله اسحاق اي ابن يوسف الازرق
الواسطي مات سنة خمس وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي والحسن البصري والركية
والركية البئر ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصول مرتين
قوله كانه ههنا بمعنى الشك لا شك في كونك في هذا الكلام كذلك لا شك في حفظي منه وقال بعضهم يتمسك
عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم
بالصورة المحرمة اي بصورة الحيوان واما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بالكرام الكاتبين والحفاظ فهنا قوله
معلوم عندما يجزم من اجزاء علته قالوا وسبب امتناع الملائكة من دخول بيته اما لقلة الارض من الادب
او عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهى الله عنه او لولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه قوله يزيد من الزيادة
ابن ابي خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المسجد والسائب
فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة في الوضوء وسفيان بن ابي زهير

مطلب نافع

مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الاوذني ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع
فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا كتاب آخر بدء الخلق فذكر ما يثبت
عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب الانبياء عليهم السلام باب خلق آدم عليه السلام وذريته

قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت
والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصال صلل فضوعفت فاء الفعل نحو صرصر وكبكبة قال تعالى
فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته لما عليها حافظ اي الا عليها يعني لما بمعنى حرف الاستثناء
وقال لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي
المال افرأيتم ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع النطفة الى الاحليل
وقال خلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين اي كل شيء خلقناه فهو شفع والكافي هو الوتر
وحده لا شريك له فان قلت السماء ليس بشفع قلت معناه شفع للارض كان الحار زوج للبارد
مثلا وقال ان الانسان لفي خسر اي ضلال ثم قال الا الذين آمنوا بمنزلة الاستثناء وامثال هذه تكثر في الكتاب
لا تكثير الفوائد والله اعلم بمقصوده وقال تعالى انا خلقناهم من طين لازب اي لازم وقال وننشئكم فيما لا تعلمون
اي في اي خلق نشاء وقال تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه
بقصة آدم قلت ذكره بتبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال من حما مسنون اي طين
متغير وقال فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليسترا به عوراتهما اخذا من خصف النعل
اي خرزه وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين هنا الى يوم القيامة وقال انه يراكم هو وقبيله اي
جيله الذي هو منهم قوله ما يحوبكم من التحية بعضهم بعضا يحيونك من الاجابة وينتصب اي من طوله حرير بفتح الجيم
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء والمهملة ولا يتغلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة بفتح
الهمزة وضمها وضم اللام وشد الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناهما عود يتبخر
به وفيه لغات اخر يلنجوج وانجوج نلفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب تفسير التفسير قوله على خلق رجل
بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدأ محذوف فان قلت كيف يكون على صورة القمر وعلى صورة آدم قلت
الزمرة الاولى وهو لا غيرهم والكل على صورة آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا واشراقا قوله
فيما يشبه اي الولد الى ابيها تطبعه وما ينساق بسبب يشبهه ولدها من اجل العلم قوله الفزاري بفتح الفاء
وتخفيف الزاي وبالراء مروان من في الصلاة قوله مقدم اي مجيء عبد الله بن سلام بتخفيف اللام بتقدم

المدينة وينزع الولد الى ابيه اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة
بالكبد وهي اطيبه وهي في غاية اللذة وقيل هي اهنا طعام وامرأة وغشي المرأة اي جامعها قوله بهت
بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ اخيرا دليل من قال ان افعل التفضيل
بلفظ الاخير مستعمل وفيه ايضا معناها شرا فان قلت ما وجه تعلق الحديث بقصة آدم قلت
الترجمة في خلق آدم وذريته ايضا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح النون
وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه لنحو السبت ونحوه فانتن وقيل كان بسبب انهم امروا بترك ادخار السلوى
فادخروه حتى انتن واستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت اي لما صار المائي في افواههم دما والتنوا تبعه وسرى
النتن الى اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر لم يخنز
وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بني اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فاخنز ما ادخروه عقوبة لهم قوله
لم تخن ولعل ذلك لان حواء هي التي رغبت آدم في اكل الشجرة محدود سوسة للبنين فسرى في اولادها مثله
والله اعلم قوله ابو كريب مصغر الكرب ضد الفرج محمد بن العلاء مر في العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة
وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين بن علي الجعفي الكوفي وزائدة ما علم من الزيادة بن قدامة بضم القاف وكنيته
ابو الصلت ضد الميمنة ابن عمار الاشجعي الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان قوله
استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء بالخير ويجوز ان يكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال
نحو الاستجابة بمعنى الاجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام وتسكين اللام جائز واعوج شيء هو افعل التفضيل
على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع الاعوج وهو الذي في اعلى
الضلوع او بيان انه لا يقبل الاقامة لان الاصل في التقويم هو اعلى الضلع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج
قال البيضاوي الاستيصاء بقول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن خلقا
فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالقطع مثلا فلا يتهيأ الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن
وقيل المراد به ان اصل النساء وهي حواء خلقت من اضلاع آدم الطيبي السين للطلب مبالغة اي
اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر على اخلاقهن
فانه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب الجهني هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات
سنة ست وتسعين والكتاب اي ما قدر الله الازلي وكلمة في قوله يخلق اي يصير ذلك الحدث
في الكيف فان قلت لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة
فان قلت الملك اذا كان موكلا بالرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا آخر المراد بالبعث الامر

مطلب كلام نافع في التقاء الارواح نفعه الله به في اخراه

فان قلت قضا الله ازلي فما وجه الكتابة قلت معنى يكتب يظهر الله ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته وبن لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الى الخير كثير واما العكس فهو في غاية القلة لان رحمته سبقت غضبه قوله قبيصة بن حفص بالمهملة وابو عوانة عبد الملك بن حبيب ضد العدو الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وبرفعه اي برفع اسناد الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن جعفر ايضا بالمهملتين وعدا بن مرة بضم الميم وتشديد الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو اول من قتل على وجه الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت هذا جزا التاسيس وهو فعل نفسه قوله عمرة بفتح المهملة مجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقيل انه موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بشيمته النده ومن باعده نافره الخطابي له وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره والارواح انما تتعارف بضرايب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبيا قلت لعله للاشارة الى ان ادم واولاده مركب من البدن والروح

باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وقوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي اي ما ظهر لنا اول النظر بلا التامل وقال ويا سما اقلعي والاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما توافق فيه اللغات كلها وقال واستوت على الجودي وهو جبل بالجزيرة وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل داب قوم نوح والداب العادة والحال قوله لقد انذر نوح قومه فان قلت فما وجه التخصيص به فقد عم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه اول من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الاب للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا او لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم قوله تمثال اليهود وفي بعضها مثال بعين وبحرف لفظ المثال وكان اندرج التشبيه فيه لا الانذار الشبيه بالحال من محيتهم والا فالانذار مختص به قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء بالمهملة اسمه هرم مر في الايمان قوله دعوة اي ضيافة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجه وسرعة استمرائه مع لذته وحلاوة مذاقه والنهش بالمهملة الاخذ باطراف

الاسنان

ان التوفيق قوله انت اول الرسل الى اهل الارض والصحيح قاله الداودي وروي ان ادم نبي مرسل وروي في ذلك حديث عن رسول الله عليه السلام وقيل هو نبي وليس برسول وقيل رسول وليس بنبي ... قال الكرماني ... ابن بطال غير صحيح ...

الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييد سيادته بيوم القيمة لان سيادته في الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة قصة يوم القيمة قوله في صعيد اي ارض واسعة مستوية وبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب وحفظ الهاء بالعكس بدله قوله روحه بالاضافة الى الله تعالى لتعظيم المضاف وتشريفه كقوله عبد الله وكعبة الله وكذا والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر قال النووي المراد بغضب الله ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا تكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان تشفع لها اذ المبتدا او الخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او المبتدا او الخبر محذوف وانما قالوا انت اول الرسل لانه ادم مات او لانه اول رسول هلك قومه او لان ادم لما خرج تحول الى اهل الارض لانه لم يكن له اهل حين ارسل او ان رسالته كانت بمنزلة التربية للاولاد قال ابن بطال ادم ليس برسول قوله تشفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وسايره اي باقي الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات قوله نصر بن علي بن نصر بسكون المهملتين فيهما وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي قوله قرا الفاتح يعني قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وبالدال المهملة وهذه القراة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بغير الادغام ولا بالمعجمة كما قرئ في الشواذ

باب وان الياس لمن المرسلين الياس هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا وهو من ولد هارون اخي موسى وجا بزيادة اليا والنون في اخره على صورة الجمع كالكفل المثنا قوله وانما من قرا ال ياسين فعلى انه يا سين اسم الى الياس اضيف اليه الال قوله يذكر مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق التمريضي وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص والنسمة النفس وابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي وابو حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت لمستوى بفتح الواو اي مصعدا وصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذ وهو القبة مر الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة قوله بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد به ههنا مساكن عاد قوله سفين بن عيينة فعتت الريح يوم هلاكهم على الخزان اي خزان الريح فخرجت بلا كيل ولا وزن وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله سفينة من ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصرها هو تفسير الخازن ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فنا الدار ومحمد بن كثير ضد القليل وسفين هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء المهملة ابن حابس

بالمهملتين والوحدة الحنظلي ثم المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية
الاولى وبالنون بن بدر الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى
وكسر الثانية الطائي ثم النبهاني بفتح النون وسكون الموحدة وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام
وفتح القاف بن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد ومن المؤلفة
قلوبهم وسادا سادتهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين
اي غليظهما وناتي الجبين اي مرتفعه وكث اللحية كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الراس والمقفي بكسر
المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول وقيل عادا اضافة
الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وتحتمل
ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد بالقتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة الحطالي المذهبية
اي انثها على تاويل القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والصناديد الرؤساء
والضيئضي ههنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع من الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر
والدين ههنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم
فان قلت النبي قد قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتلهم وقد ادركه قلنا
انما اراد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد
الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال فاول
ما نجم منهم هو في ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد من الزيادة ابو الهيثم المقري الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة
ومائتين ومدبرا اي باعها الدالة قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف
قرني الدنيا شرقها وغربها او لانه له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا
راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله الصدفين بضمتين وبفتحتين وضمة وسكون
وفتحة وضمة والسد بالضم والكسر وقيل ما كان من خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص
بفتح الراء والصفر بالضم والكسر الفتح قوله اسطاع اصله استطاع استفعل لحذف التاء منه ولذلك فتح حرف المضارعة من
يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة وقال البعض يستطاع
بفتح الهمزة ويسطيع بضم الياء قوله مثله اي الملتزق بالارض المستوية به الجوهري الدكوك من الرمل ما التبد
منه بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين والمحبر بالمهملة اي مخطط بعض خط
اسود واحمر قال صلى الله عليه وسلم رايته صحيحا بعنوان صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية

وذكر

اي كرهاه

صحابية

وكذلك ام حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث
اجتمع في الاسناد صحابيات ثلاث قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع
بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حتى قال ان ياجوج هم الترك وقد قتلوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى
ببغداد قوله ردم اي سد تقول ردمت الثلمة اي سددتها وتحلق بكسر اللام وحلق فتحها والخبث
بفتح الخاء والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي
مطلقا والمقصود ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون قوله اسحق بن نصر
بسكون المهملة والبعث اي المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وبعث النار
وتسعة بالنصب والرفع فان قلت يوم القيمة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك
فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو
تصورت الحوامل هناك لوضعت حملها كما تقول العرب اصابنا امر يشيب منه الولدان قوله العالي بعضهم
الف بالرفع بالابتداء وكذلك رجل وفي ان تقدير ضمير الشان محذوفا وكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر
للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم
فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتناء به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده
على كثرة نعمه قوله او كشعرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاز فيه تسكين العين وفتحها
فان قلت اذا كان مع التسوية فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة
لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرة من الثور والله اعلم باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا قوله ابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليمي معناه الرحيم
وفي بعضها الاواه معناه الرحيم قوله محب كثيرا ضد القليل والغرنيق بن النعمان النخعي الكوفي والحفاة
جمع الحافي بالحاء والكاف والغرل بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاغرل وهو الاقلف
اي الذي لم يختن ويبعث معه غرلته والغرلة ما يقطع الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم قوله من يكسى في بعضها
ما يكسى وكلمة ما اعم وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد به جهة النار واصحابي خبر مبتدا
محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابراهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاصه بشيء تفضيله
كونه افضل مطلقا والمراد غير المتكلم بذلك الخطابي لم يرد به ارتداد الردة عن الاسلام ولذلك

لان قوما من اهل الاصول ذكروا ان المتكلم لا يدخل في عموم خطابه

فيده بقوله على اعقابهم وانما يتم من الارتداد بالكفر اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة تقول كما رتد زيد على عقبه اذا تراجع الى وراء وكذا لم يرتد منهم احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب دخلوا الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه قال وانما صغرا صحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم القاضي عياض هم صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر العمون على اعقابهم **قوله** قترة اي سواد الدخان **وغبرة** اي غبار ولا يرى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال الله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة **قوله** الابعد اي من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اي الهالك وعلى الخبر المضاف محذوف اي من خزي الابعد والذيخ بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر **قوله** متلطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم **وبكير** مصغر البكر ابن عبد الله الاشج والبيت اي الكعبة وهم اي قريش وهذا ابرهيم اي هذا صورة ابرهيم فاله سده الازلام يستقسم بها وهو ان يعمدوا منه ما شاء **قلت** ابن قسيم اما **قلت** وهذا ابرهيم تشبيه او هو محذوف نحو واما صورة مزيم فكذا **ورأى** ابرهيم اي صورته وقاتلهم الله اي لعنهم وان استقسما اي ما استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم ما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا وامرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الآمر اشتغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واجالها عودا على بدء وانما حرم ذلك لانه دخول في الغيب **وفيه** اعتقاد انه طريق الى الحق **وفيه** افترا على الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصبا المعلومة **قوله** اتقاهم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اي اصولها التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لانها من الاستعدادات التي ونتفتها قابلة لفيض الله على مراتب الحقيقيات ومنها غير قابلة له وتشبيهها بالمعادن لانها اوعية العلوم كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة **فان قلت** لم قيده بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف في **قلت** ليس كذلك فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع **قوله** معتمر بن الحاج والفرق بين الطريقين ان الاول روى سعيد عن ابي هريرة بلا اسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة **قوله** مومل بلفظ المفعول من التاميل **وعوف** بفتح المهملة وبالفا **وابو رجا** ضد الخوف

اسمه عمران العطاردي **وسمرة** بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وفاتينا اي فاذهبا بي حتى اتينا **قوله** ساب بفتح الموحدة وخفة التحتانية من في صلاة التطوع **والنضر** بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء **وعبد الله** بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم **قوله** ك ف ر اي كافر مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية على بطلانه ويظهرها الله لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب **قوله** صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه **وجعد** قال صاحب التحرير تحتمل تفسير احدهما انه يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه ثبت في بعض الروايات انه رجل الشعر **والخلبة** بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة الليف من الحرير في الحج والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها قال الداودي القدوم الة النجار يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد بالقرية ومن روى بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة الالة **وعجلان** بفتح المهملة وسكون الجيم **وسعيد** بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الرا وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين **ومحمد** بن محبوب ضد المبغوض **وسارة** بتخفيف الرا ام اسحق **والجبار** هو ملك حران بفتح المهملة وشدة الرا **واخذ** بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع **قوله** اخدمها اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمز بدل الها وهي ام اسمعيل **ومهيم** بفتح الميم والتحتانية وسكون الها بينهما بالميم الساكنة بينهما يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهيا بالالف ويراد بني ماء السماء العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به ماء زمزم اذا انبعها الله لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها **فان قلت** ما فايدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا وزوجة **قلت** فلعله كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج **وان قلت** الكذبات التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة فاحشة عظيمة **قلت** لما خص الثنتان بانهما في ذات الله لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له **قال** المازري اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبيا معصومون منه واما غيره فالصحيح امتناعه فيأول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معنى اني سقيم اني سأسقم لان الانسان عرضة للاسقام او سقيم لما قدر علي من الموت

او كانت أخذه الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فتأول بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو شرط بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هذا ابتدا الكلام واما سارة فهي اختي في الاسلام واتفق الكثيرون على ان الكذب جائز بل واجب في بعض المقامات كما اذا طلب ظالم وديعة ليأخذها غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب مثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد ابن جبير مصغر ضد الكسر وام شريك ضد التوحيد تقدم شرح الحديث قريبا وكان ينفخ اي على نار ابرهيم وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابرهيم قلت اتصال هذه الاية بقوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم عليه السلام

ام شريك اسمها غزية او غزيلة عيني

باب قال تعالى اليه يزفون والزفيف النسلان وزف القوم في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم تقدم في الايمان وينفذهم رواه الاكثرون بفتح اليا وبعضهم بالضم يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني ويقال انفذت القوم اذا جزتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته فحصل الخلاف في فتح اليا وضمها واعجام الذال واهماله قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا وكثير ابن كثير ضد القليل ابن المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاول السهمي في كتاب الشرب والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقة وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها ترفعت بذيل الدرع اشعارا بانها خادمة لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما افسد يقال عفّا على ما كان منه اذا اصلح ما افسد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من التقفية وهي الاعراض والتولي ويتلوى اي ينقلب ظهر البطن ويمينا وشمالا ويتلبط بالمهملة والطاء اي يتمرغ ويضرب بنفسه على الارض من لبط به اذا صرع ودرع المراة قميصها وصه بمعنى اسكت سمعت الصوت قالت لنفسها صه اي اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وخفة الواو ويشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى فالخاصر اشارة والخاني في بعضها الى الاتخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا والرابية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن والعائف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يمضي عنه والوادي ظرف مستقر لا لغو والجري بفتح الجيم الاجير والرسول او الوكيل وسمي به لانه يجري مجرى موكله قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسمعيل تحب المؤانسة بالناس والنفس بلفظ الماضي اي رغبهم فيه

والتلوي وجع في البطن عيني

قال العيني قوله ذلك اشارة الى استئذان جرهم والنفي في قوله ما استئذان جرهم بالنزول ام اسمعيل والحال انها تحب الانس لانها كانت وحدها واسمعيل صغير والوحشة شديدة ... ابن الاثير وغيره في ... عيني

وفي مصاهرته بتاك انفسهم بلات في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي عجبهم قوله فجاء ابرهيم بعدما تزوج اسمعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل فان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل التزوج وابرهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الراء وكسرها المتروك والمراد به اهله والمطالعة النظر في احوالها قوله لا يخلو عليهما اي لا يعتمدهما والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابرهيم عليه السلام والنبل هو السهام العربية ولفظ على ما حوله متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور الذي يسمى مقام ابرهيم صلوات الرحمن عليه قوله ابرهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل فيهما وما كان اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر او حتى لما بلغوا اي حتى نادته حين البلوغ والشوط الطلق والنشغ بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر حتى كان يبلغ به الغشي اي يعلو نفسها كانه شهيق من شدة ما يرد عليها ولم تقرها من الاقرار في المكان نفسها موضوع بانه فاعله ومعنى لا يجعله انه تثاقل به وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة اي انخرق وتحفن بالمهملة والفاء والنون اي تملأ الكفين وفي بعضها بالراء والفاء فيلغ ماء فضحها بالذات مكانك فابلغ قوله بركة بخبر المبتدا المحذوف او بالعكس اي ترخوم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله اول بالضم مبنيا او بالفتح غير منصرف او بالنصب منصرفا وفصله بسكون الهاء لانها للسكت قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني ثم خرب ثم عمره داود قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اوليا الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان المسجد الحرام بناه ابرهيم وبنيه وبين سليمان مدة متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا فالله اعلم اهو اسم من بناه او غيره قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي من في العلم وطلع اي ظهر ويحبنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي يحبنا اهله والملابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم الحديث قوله ابن ابي بكر اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال اسمعيل هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر بتقديم محمد على ابي بكر والجزء الثاني بكسر الحاء وسكون الدال وفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر لرددت البيت الى قواعد ابرهيم وجواب لو محذوف جوازا وخبر المبتدا المحذوف وجوبا والحجر بكسر الحاء هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة والثناء لان البيت قوله عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية

مطلب ان ذبح اسماعيل عليه السلام كان في حياة امه

قلت بل البيت في نقل ابن اسحاق فيه المحشي مرات ... كان ابراهيم يزورها ... على البراق ... مكة ثم يرجع ... ابن الجوزي والعيني ... اللغة

قوله اول بضم اللام قال ابو البقاء وهي مبنية على الضم لقطعه عن الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شيء ويجوز الفتح معربا وغير مصروف ابن حجر

ابن الانفعال

قوله لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي رواية الكشميهني لا يخلوان بالتثنية قال ابن القوطية خلوت بالشيء واختليت اذا لم اخلط به غيره ويقال اختلى رجل اللبن اذا لم يشرب غيره وفي حديث ابي جهم ليس احد يخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكى بطنه ابن حجر

الزرقي بضم الزاي وفتح الواو وبالقاف مر في الصلاة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات
ما قلت السياق يقتضي ان يقال على ابرهيم بدون لفظ الال قلت الال مقحم او ابرهيم داخل في الال
عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وتقدم عن مانى قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
قوله قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون
الراء ومسلم البطين على بن الاسلام الهمداني بسكون الميم وبا همال الدال قال الغساني يروي عن احداث
اسم ابي فروة عروة لا مسلم قوله عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب
بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت ان علمنا الله قلت
في التشهد وهو قولنا سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الكررة والمنهال
بكسر الميم وسكون النون وباللام بن عمرو الاسدي الكوفي ويقال اعوذته غيرك به وعوذت به بمعنى المراد
بقوله ابا كما ابرهيم واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها والمقصود منها كلمة الله
واما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة مفرد الهوام وهي ذوات السموم
هذا الاسم لا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة بمعنى الملمة واتى بها
على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه قال
الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات الله تامة انما هو
في فضلها وبركتها قوله نحن احق بالشك اي في كيفية الاحياء لا في نفسه اي نحن احق بالشك ولا شك عندي
فلا شك عنده بالطريق الاولى قوله يرحم الله لوطا قال الله تعالى لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على انقباط كلي ويأس شديد من ان يكون له ناصر
ينصره وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان
يأوي اليه قال صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز
بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاءوا وجعل يرادهم ويجادلهم اي من وراء الباب
محملها على التشبيه واخرى على ظاهره قال النووي يجوز انه نسي الالتجاء الى الله في حمايته الاضياف وانه
التجأ الى الله تعالى فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر قوله لاجبت الداعي
اي لاسرعت الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى
ربك الاية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا لا انه كان في الامر
منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب له جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم

باب قول الله

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسمعيل الكوفي
مر في الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم لفظ افعل التفضيل قبيلة
والانتضال المرامات على سبيل المسابقة وبني اسمعيل منصوب على النداء وابا كم اي اسمعيل
الطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد قوله كلكم فان قلت يلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم مسابقا مسبوقا
اذا احد الفريقين غالب والاخر مغلوب قلت معنى المعية المساعدة والهمة والنية لا المعية في الرمي
والمال والغلبة قوله فيه اي في الباب يعني روي ابن عمر في حق اسحاق وقصته حديثا فاشار البخاري
اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قوله خياركم جمع الخير يحتمل ان يكون بمعنى افعل التفضيل
ومن الحرث فربما قوله ان كان اي انه كان وقال الله تعالى فتولى بركنه اي بقومه وقال تعالى فلما راى ايديهم
لا تصل اليه نكرهم وقال وجاءه قومه يهرعون اليه وقال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
قوله ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري وهل من مدكر بالمهملة والدال وقال الله تعالى كذب اصحاب الحجر
المرسلين وهو منازل ثمود نا حية الشام عند وادي القرى واما قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث
حجر فحجر معناه حرام وحذف البخاري الانعام عن جواب اما وهو جائز وقال ويقولون حجرا محجورا
اي حراما محرما ومحطوم اي مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة
فانكسر باخراجه منها والحجر العقل قال الله تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم ايضا
العقل وحجر اليمامة بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة يذكر ويؤنث قوله عبد الله
بن زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة ناقة صالح
ويقال ندب لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل باسكونها
القوة وما يمنع به الخصم وابو زمعة هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عزة ومنعة
في قومه كعاقر الناقة وهو احد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين قوله يحيى بن حسان
منصرف وغير منصرف وكذلك حبان بتشديد الموحدة التحتانية ابو زكريا التنيسي في الجنائز قوله الحجر
اي منازل ثمود ويعمر بفتح الياء وسكون العين وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء
ابن معبد بفتح الميم والموحدة والمهملة الجهني الصحابي الكوفي اي تربية بفتح الموحدة واللام ومن اعتجن
اي الامر من اعتجن بالالقاء قوله انس بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة والحجر بالنصب على البدلية
فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا بالتعليف قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب

كانه صلى الله عليه وسلم اراد ... وهو ابو الوارث ... برماوي ح

الهامة

مطلب كلام لطيف في حق التواضع

الحجر

بضم المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية ساكن المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة الآخر البلوي ح

قوله ان يصيبكم اي كراهة الاصابة وتقدم مباحث الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف وتقنع اي تستر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب الخطابي امره بالحذر اي يحذر ان يصيبكم كذا كما لا تقرب الاسد ان يفترس وارادة بالذين ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم مثلات الله قوله وهب اي ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والكرم ضد اللئيم وكل نفيس كريم ومن تنازل للصالح الجيد دينا ودنيا وكونه موزرا بمعنى لا يناني وما علماء الشعراء ان لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر قوله يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة انبياء متناسلين مع شرف رياسة الدنيا وملكها بالعدل والاحسان قوله عبيد مصغر ضد الحر قال العلماء لما سألوا عن اكرم الناس اخبر بكمال الكرم فقال اتقاهم لان التقي كثير الخير في الآخرة فلما قالوا لا نسأل عنه قال يوسف الذي جمع بين خير الدنيا والآخرة فلما قالوا اما قالوا فهم مرادهم قبائل العرب واصولهم وفهموا بضم القاف وحكي كسرها قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلاة قوله نعم الرحمن والمهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة الشديدة وبالراء البربوعي والاسيف السريع الحزن الرقيق والربيع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزايدة من الزيادة ابن قدامة الثوري وعبد الملك ابن عمير مصغر عمر القبطي تقدم مع الحديث في الصلاة والحسين هو ابن علي الجعفي وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والرطاء الضغطة ومصنو بضم الميم وفتح المعجمة قبيلة من قريش في باب نهي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسما ابن زرعة الضبعي وابو عبيدة مصغرا هو سعيد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلي وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاول المشهور بابي وائل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الراء وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها قال البخاري فان كان ما قال حقا فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه انه يقرأ سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتبه بالالف اقول لا ينفع هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان قوله تمر من التنمية وهي التربية والرفع ويراد بالحديث حديث الافك وبنافض اي ملتبسه بارتعاد والنافض من الحمى هي ذات الرعدة والنفض التحريك ومثل ابي معنى كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا فقال والله المستعان قوله ارأيت اي اخبرني ان كذبوا

يوسف

ام رومان

وهو نهاية الصحيح الى هنا الناس من يكتب الهمزة الفا في جميع احواله الرفع والنصب والخفض بلغة بعض النقلة كتب على صورة سالت بالالف ودون عليه ورواه من شرح العيني وفيه تفصيل هذا المقام

بالتخفيف

التخفيف او بالتشديد وما هم بالطهر اي ملتبسين بذ نصدقة عايشة فيه فقالت لعذا ستيقنوا كا تقول يا عريّة وانما هو تصغير المحبة والشفقة والادلال فقال لعلها وكذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف وحاصل التشديد بفارادت عايشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخرا من المصدقين او لا اقول في الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم الرسل في انهم ينصرون قوله واستيأسوا استفعلوا من يئس فعلوا او عرضه بيان الكثرة وان سين الطلب ليس مقصودا فيه للبيان

أي قال المراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوهم بالتخفيف صح

الوزن والاشتقاق باب قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما يقول سرب من الظباء وعانة من الحمر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوها في الاملاك وغيره كان احق بما نثر عليه ان شاء اخذه لنفسه وان شاء جعله لغيره ومر الحديث في باب من اغتسل عريانا قوله رجعا اي من غار حرا وورقة بالواو والراء والقاف المفتوحات ابن نوفل بفتح النون والفاء موزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا مر في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال ان في ذلك لآيات لاولي النهى اي العقول وقال تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال فرجع على عضبه فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي الا من ذكر موسى قال فارسله معي ردءا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال تعالى ان اراد ان يبطش بضم الطاء وكسرها وقال انبئكم منها بخبر او جذوة من النار وقال سنشد عضدك باخيك وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والتمتمة هو التردد في حرف التاء والفافاة فيه والحبسة اللسان الثقل عند التكلم والفافاء التردد في الفاء عند وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال فاشتروا على اقرانا فيسحتكم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هو الفضلى وقال فاوجس في نفسه خيفة كان اصله خوفة ذهبت الواو يعني قلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها يا وذكر امثال هذا في هذا الكتاب الحاصل النكت اشتغال بما لا يعنيه وقال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان كلمة الظرف في استعيرت للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف وقال فما خطبك يا سامري اي ما بالك وما حالك وقال فان لك ان تقول لا مساس وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقال تعالى لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي لنظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام كقوله تعالى

نحن نقص عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا اي لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي منتصف بينهم وقال بطريقتكم المثلى اي بسادتكم فحملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا فقال البخاري ثم اي قوم السامري يقولون نسي موسى اخطأ ربه الرب حيث ترك ههنا وذهب الى الطور يطلبه **قوله** هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي مر في الصلاة **ومالك** بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى **وهمام** اي البناني بضم الموحدة وبالنون **وقتادة** بفتح المهملة وشدة الموحدة ابو علي بفتح المهملة **قوله** ضرب بسكون الراء الخفيف اللحم والرجل الاول ضد المراة والثاني ضد الجعد يقال رجل شعره اي سرحه واسترسل وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر رجل اي بكسرها وفتحها اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالهمز حي من اليمن **والربعة** بسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انث باعتبار النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة **قوله** وانا اشبه ولد ابرهيم والفطرة اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشرور في الحال والمال **وغوت** اي ضلت امتك وحيث اصبت الفطرة فانهم يكونون على **قوله** غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض **قوله** يونس بن متى ارجح **ومتى** بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال ابن حجر لا اعرف وقيل اسم امه وهو ذو النون ارسله الله تعالى الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت **الخطاب** يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قاله ذاكرا للنعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به يوم القيمة **او قوله** او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط مرتبته لما في القران من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين **قوله** ادم اي اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة **قوله** السختياني لطهارة يعني يبايع الجلود وجدهم اي ابعد ومر الحديث في الخرباب الصوم **قوله** دكه يقال دككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت

الارض

مطلب ان متى اسم ابي يونس واسم امه

اتباع

الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن جعل الجبال جمعا والارض في حكم الجمع فكان القياس ان يقال ودككن فجعل كل جمع منها كالواحدة فلم يقل جن بلفظ التثنية وقال كان ثابتا اي ملتصقين وصعق من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات ولا يلزم من افاقة موسى قبل محمد كونه افضل منه مطلقا وموقربا **قوله** لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن ومر الحديث في اول كتاب الانبياء **قوله** القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها يركب البعير عند الهزال **والحمنان** بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين ضرب من القراد شبيه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم قوله تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا **قوله** الحوضي العبد الغزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وماري اي جادلت **ونوف** بفتح النون وبالفاء منصرفا وغير منصرف البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف والاطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في التفقه نزاعات الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم **قوله** من لي به اي من يتكفل لي برؤيته **والمكتل** بكسر الميم الزنبيل وثم فقد الحوت بعاله عند الرقدة **التيمي** يقال تيم وثم ويقال رب ورب بالفوقانية **ويوسع** بالشين المعجمة والمهملة ابن نون مرادف الحوت وانى هو للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض الخالية اذا اهلها لا يعرفون السلام والنزول الاجر **فان قلت** ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللنقرة الى البحر نسبة بخلاف علمهما **قلت** التشبيه المقصود منه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل الوجوه وقيل هنا تنبيه على التمثيل لا على التحقيق وقال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم في كتاب العلم **قوله** فلم يجاوا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بضم الهاء ابن بدد بفتح الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى وقيل بضم الهاء وبالموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالراء وقال الدارقطني بالراء بدل النون **قوله** امامهم بدل وراءهم وزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو كافرا وابواه مؤمنين وحفظته شك من علي بن عبد الله يعني قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان فقال لسفيان ممن عمرو ولفظ رواه همزة الاستفهام فيه محذوفة **قوله** بحرا لا صبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة وفي بعضها بالفاء مات سنة عشرين ومائتين والفروة قيل هي جلدة وجه الارض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان كانت جردا وقيل اراد به الهشيم

وعن مجاهد انه قيل له الخضر لانه اذا كان صلى اخضر ما حوله عين ...

المقصود من التشبيه

مطلب اسم الملك الغاصب الذي ورآهم

مطلب اسم الغلام الذي قتله الخضر

قال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر في قصة الذي يقتله الدجال ثم يحييه بلغني انه الخضر وكذا قال ابراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم في صحيحه ابن حجر

مطلب وجوه لفظ الخضر

من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاء في الخضر اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال الثعلبي كان في زمن ابرهيم الخليل وقال الاكثر انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب العلم باب

قوله اسحق بن نصر نسبه الى جده وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة ويخرون بالمهملة اي يدبون والاستاه جمع الست وهي الاست والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل وغرضهم فيه المخالفة لما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط الذنوب عنهم

بفتح الواو بالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري واما قوله في سماعه من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة الهجري والادرة انتفاخ الخصية وعطف الانبياء من باب عطف العام على الخاص ثوبي يا حجر معناه رد ثوبي يا حجر ونديا اي اثرا بفتحها والندب بالنون والمهملة المفتوحتين وهو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد من ثيابه من اغتساله عريانا قوله فاخبرته فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامراء ونحوهم والقعقعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يا سعا كان يعطي المولفة قوله متبرا اي خاسر والتبار الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر وهو من التبر وقال تتبيرا اي كسره واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك

فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت لعل المناسبة ترجمة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهلا ففضلهم الله تعالى على العالمين وسياق الاية يدل عليه الخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما وضعها في رعاة الشاء واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا واما علم حيث يجعل رسالاته النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا الحكمة في رعاية الغنم للانبياء ليأخذوا انفسهم بالتواضع ولتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة الامم والله اعلم ومر شرح الحديث في كتاب الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قوله صفراء ان شئت سوداء غرضه ان الصفرة تحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد في نحو جمالات صفر فانه تدبغه بسود تضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما شئت قال الحسن صفراء فاقع لونها اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اي ضربه ومر شرحه في باب من احب الدفن في الارض المقدسة في كتاب الجنائز قوله من استثناه اي في قوله تعالى فصعق

ن

من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فان قلت ما معناه قال فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور قلنا وجه التوفيق بينهما ان من شاء الله عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر في اول كتاب الخصومات قوله خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة وقد جاز اخرجتك واخرجتنا بالخطاب والغيبة كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انما حج آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما فيه على سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج من القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول آدم استصغار بعلم موسى يعني اذ جعلك الله بالصفة التي انت بها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والاعتداء كان من موسى وعارضه آدم بامر دفع اللوم فكان هو الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجر له ولغيره واما آدم فميت خارج من هذه الدار ومن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التخجيل ونحوه هذا وقد قال بعضهم التقت ارواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي عياض يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس وصلى بهم ويحتمل ان ذلك جرى في حياة موسى سأل الله ان يريه آدم فيحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة وان الكسب حق وانه لا جبر ولا قدر ولكنه امر بين الامرين قوله حصين بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتانية وبالنون ابن نمير مصغر النمل الواسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن ايضا مثله سمياه وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء مر في الصلاة ولكن شيخه مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان يصليها قاعدا قوله كل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن

تكلف لا منافاة بينهما

استصغار لعلم موسى

قوله آسية بالمد وكسر المهملة والتحتانية كانت مؤمنة تخفي إيمانها قال الله تعالى وضرب الله مثلا
للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم أم المسيح عليهما السلام حملت
به وهي بنت ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة وإحدى وخمسون سنة
وفيه اختلاف فإن قلت هل يلزم منه أن تكون أكمل من عائشة قلت لا يلزم لأن كلها ولم تكمل فعلان
ما صدقان قوله الثريد لأنه أفضل طعام العرب قال الشاعر

إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد

التوربشتي الثريد من كل طعام أفضل من المرق فثريد اللحم أفضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة
نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الإنسان من أخذ كفايته
منه بسرعة وليس فيه تصريح بتفضيل عائشة عليهما لأن المقصود تفضيلها على نساء هذه الأمة وفيه
أنها لكونها جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة اللهجة ونحوها
من حسن التبعل وغيره قوله قال تعالى ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة وقال إن الله
لا يحب الفرحين وقال ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال واتخذتموه
وراءكم ظهريا هو منسوب إلى الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في الأمس إمسي وظهرته بفتح الهاء
ومعناه نبذته وتركته وراء ظهرك وقال تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم أي على حالكم وقال
كأن لم يغنوا فيها أي يعيشوا ولم يقيموا بها وقال فلا تأس على القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب
وإنما ذكر لمناسبة قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وقال إنك لأنت الحليم الرشيد وقال الحسن إنهم
في قولهم هذا يستهزئون به يعني أنهم عكسوا على سبيل الاستعارة التهكمية أي غرضهم إنك لأنت السفيه
الغوي لا الحليم الرشيد وقال كذب أصحاب الأيكة المرسلين وقرأ بعضهم ليكة بوزن ليلة وقال
مجاهد هو بقعة الأيكة مخففة الهاء وقال فأخذهم عذاب يوم الظلة يروى أنه حبس عنهم الريح وسلط
عليهم الحر فأخذ بأنفاسهم فاضطروا إلى أن خرجوا إلى البرية فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما
فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا إلى أصحاب مدين وأصحاب الأيكة
فأهلكت مدين بصيحة جبريل وأصحاب الأيكة بعذاب يوم الظلة باب قوله وإن يونس لمن المرسلين
قوله وهو مليم من ألام الرجل إذا أتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد أي مذنب وقال تعالى إلى الفلك
المشحون أي الموقر والدباء بدل أو بيان واليقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه قوله
الأخير محمد بن جعفر أن رسول الله حدثكم وترفونها عبد العزيز بن أبي سلمة بفتح اللام وعبد الله بن الفضل

بسكون المعجمة

مطلب عمر مريم عليها السلام

بسكون المعجمة الهاشمي المدني قوله يعرض أي يبرز متاعه للناس ليرغبوا في شرائه فأعطى له به ثمنا فخسا
قوله بينا ظهرانيا لفظ الظهر مقحم وهذا يوجب علم المخاطب وقال ذمة وعهدا أي للمسلمين فلا أخفره نكث
ونقض عهدي بالظلم فإن قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو نفسه
موسى قلت لم يفضل إذ معناه أنا لا أدري أن هذا البعث فضيلة له أم لا وجاز له ما لم يجز لغيره فإن قلت
قد ثبت أن بعض الأنبياء أفضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قلت معناه
لا تفضلوا بحيث يلزم منه نقص المفضول أو يؤدي إلى الخصومة والنزاع أو لا تفضلوا بجميع أنواع
الفضائل وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منهم مطلقا إذ الإمام أفضل من المؤذن مطلقا وإن كان
فضيلة الأذان غير موجودة فيه أو من تلقاء أنفسكم وأهوائكم أو قبل النهي إنما هو في نفس النبوة كقوله تعالى
لا نفرق بين أحد من رسله أو كان هذا قبل الوحي إليه بالأفضلية فإن قلت المساق يقتضي تفضيل موسى
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لكن جملة لا يقتضي التفضيل بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه أفضل
مطلقا من موسى صلوات الله وسلامه عليهما فإن قلت إن موسى قد مات فكيف يدركه الصعقة أيضا
فورود النص وأجمعوا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة قلت
المراد من البعث الإفاقة بقرينة الروايات الأخر حيث قال فإن قبلي وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث
عند نفخة الفزع الأكبر قوله وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس أي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد
أيضا تداخل الحلق بعضها في بعض وسلس أي سهل تقاديه فلان سلس البول إذا كان لا يستمسك
وبعضه فتسلسل يقال تسلسل الماء في الحلق أي جرى وماء سلسال سهل الدخول في الحلق وسعهم
أي يتكسر وينقطع قوله القرآن أي التوراة أو الزبور التوربشتي وإنما أطلق القرآن لأنه قصد به
إعجازه من طريق القراءة وقد دل الحديث على أن الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي المكان
وهذا لا سبيل إلى إدراكه إلا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء
جمعته فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لأنه جمع الأمر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة قوله
موسى بن عقبة بسكون القاف وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا أفضل من ذلك أي فيه زيادة المشقة
وأفضل العبادة أشقها بخلاف الصوم الدائم مثلا فإن الطبيعة عادت بذلك فسهل عليها قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية وحبيب ضد العدو
وأبو العباس بالموحدة اسمه السائب من السبب بالمهملة وبالتحتانية والوحدة وهو المشهور بالشاعر
وهجمت العين أي غارت قال الأصمعي هجمت ما في الضرع إذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر الفاء

اي ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد فان قلت ما وجه مناسبته عدم الفرار عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه كان ما يضعفه عن الحرب قوله عمرو الاول هو ابن دينار والثاني هو ابن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة التتعتع بفتح المثلثتين الفوقانيتين وبالعين المهملتين قال مجاهد هو فصل الخطاب الفهم في الحكم والفصل في الخصومات واكفلنيها اي ضم نعجتك الى نعاجي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على ما اختلف فيه والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة مر في البيع قوله امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول مامور بالاقتداء بهم في اصول الديانات لا في فروعها لانها هي المتفق عليه بين الانبياء اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم للزوم التناقض قوله عزائم السجود اي السجدات المامورة لكن كانه يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي داود توبة ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور والجوابي جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل وقال ابن عباس الجفان اي القصعة الكبيرة هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكشف في الحجر وينقطع عنه دابة الارض دودة تاكل الخشب والمنساة هي العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد يقال صفده اي شده واوثقه قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وتفلت اي تعرض فجاة وخاسئا اي مطرودا متحيرا ومر الحديث في باب الاسير يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل معناه ايضا الزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنية مثل عفرية والعرب لا يكاد يعرفه ويجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده زبني كان ينسب الى الزبن ثم غير للنسب كقولهم امسي بكسر الهمزة قوله صاحبه اي الملك والا واحدا اي ولدا واحدا ساقطا احد شقيه وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مر في الاستسقاء وتسعين اي مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون اصح قوله اربعون ومر بيانه في باب ابرهيم اربعون سنة بزيادة لفظ سنة والمطلق محمول على المقيد قوله مثلي اي صفتي والفراش جمع الفراشة وهي التي تطير وتهافت في السراج والنار والحرث يتقحمن وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني فتقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود ما بعده لكن ذكره الراوي معه كما سمعه وان متابعة الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل وبالدنيا والآخرة

وخلاص

وخلاص الصغرى من الم فراق ولدها وخلاص الابن من القتل قوله الكبرى اي المرأة الكبرى فان قلت كيف نقض سليمن حكم داود ولا يخلو الامر اما ان كان خطا اذ لا يجوز على الانبياء الحكم بالخطا قلت قالوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمن ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمن اصوب وان كان الكل على الصواب على ان المجتهد في نقض يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل الصغائر جائزة عليهم لا سيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار كما اذا قرن بذلك ما يدل على تعذر الشروع وهذا كما قال النحاة اذا قال المقر للمقر له اجعله في الصندوق او خذه او زنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما ان القرينة في دينه كالبينة النووي بشفقة الصغرى على انها امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى لشبه رآه فيها او انه كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمن فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمهما انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم لها بالاقرار لا بمجرد الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه قلت يحتمل ان ذلك فتوى من داود لا حكما ولعل في شرعهم جواز النسخ والنقض او ان سليمن فعل ذلك توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله المدية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدة حياة الحيوان والسكين به لانها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث باب قول الله عز وجل ولقد آتينا لقمان الحكمة قوله الاعراض هو معنى التصعير المستفاد من لا تصعر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في الآية هو الشرك قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله تعالى مع جعل الاصنام الهة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومر في باب ظلم دون ظلم في كتاب الايمان قوله مثلا تفسير لسميا يعني مثلا وعتيا هو فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها وقرا مجاهد عسيا اي اليبس الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين

وان كانا على الصواب

تستقد آل سليمان

وكان لا

وكسرها كبر ودنى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسا اي بالسين ولى وكبر مثل عتا وقال تعالى انه كان
بي حفيا اي لطيفا وقال وامراة عاقر ويقال رجل عاقر ايضا قوله هدا بضم الهاء وسكون المهملة والموحدة
وخلصت اي للصعود الى السما الثانية ووصلت اليها قوله هما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الاخر
ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سما واحدة مجتمعين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمزة
والتحتانية والمعجمة والمهملة وامها حنة بفتح المهملة وشدة النون قوله والعمران هم الرهط فان قلت
ما حاصل هذا الكلام وال عمران كيف يكون بعض ال عمران وكذا كيف يكون بعض ال ابرهيم وال محمد
وبينهم مدد متطاولة قلت حاصله ان المومنين هم ال لهم ان الكل متناسلون يتشعب بعضهم من بعض
كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل
هو ادريس وبيان غيره والال هو الاهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشيا الى اصلها وتصغيره
اهيل قوله يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب صفة ابليس وقال
غير عيسى ولم يذكر امه فثمة حصر عليه وههنا بطل الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة الى الطعن
بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم
اعجبني زيد وكرمه او قد كان قبل الوحي اليه بان حكم امه ايضا كذلك قوله تكفل تضمنه اي بغير التشديد بمعنى — كله حمو
ضم واحد بن ابي رجا ضد الخوف والنضر بسكون المعجمة فان قلت ما وجه الضرب في نسائها وكيف يكون الخير
متعددا قلت تقلدان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي اي خير نسا الارض في عصرها وانه خير
اي من خير نسا الارض او له ويحتمل ان يراد بالاول نسا بني اسرائيل وبالثاني نسا العرب وبكلا الامة
وهذه الامة فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت يقيد لفظ النسا
في الحديثين بنسا عصرها قوله الصدف بكسر الصاد وابرهيم هو النخعي ونسار كبن الابل هو كناية
عن نسا العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج
وكان النساء احناهن لكن قال العرب في مثل ذلك احناه بالافراد وذات يده اي ماله المضاف اليه
وفيه فضيلة نساء قريش وتمييز هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم
ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها قوله ابن اخي الزهري
هو محمد بن عبدالله بن مسلم مر وابو عبيدة ضد الحر وعمير مصغر عمر بن هانئ بالنون بعد الالف من المحدثين — مصغره
وكذا ابن جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة بن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وعبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة قوله على ما كان اي من شهد بالمبدا والمعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات ادخله الله الجنة

على حسب

على حسب اعماله على الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة وعبد الرحمن
بن يزيد من الزيادة ابن جابر الشامي في الصوم قوله انجا هو من بديجا ومعناه الجا الكشاف اجا من فوا من جا
الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجا وقد قال تعالى كنت نسيا منسيا قال ابن عباس اي لم اكن شيا
وقيل اي الحقير واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها وابو وائل بالهمزة بعد الالف
واسمه شقيق والنقية بضم النون وبالقاف وهي العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جريج بضم الجيم الاول
وفتح الرا وسكون التحتانية وتقدم في قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة وقال اي تردد في نفسه انه
يجيبها او يتم الصلاة والمومسات من الزانيات ومسوه بتشديد الواو وحده والشارة بالمعجمة وبالراء اللباس والهيئة
الحسنة ولفظ مر على بصيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اريد
ان اكون مثله والامة امراة صالحة بريئة من المعاصي مثل ما قيل فيها خلاف الراكب فان قلت تكلم في المهد غير
هولا الثلاث قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن خال زليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف
عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى
وقال ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون اباها بان الماشطة اسلمت فامر بالقايها والقا اولادها في النار
فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا فكانه الاصبر يا اماه وانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت
قول المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا على لفظ منه لحجة واما قصة الماشطة فلم تنقل ايضا نقلا تقوم به الحجة
ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد وكان قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزايد على الثلاثة فكانه قال لم يتكلم الا ثلاثة
على ما اوحي اليه قوله ضرب اي وصفه ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل الطويل ورجل الراس اي مسترسل
الشعر ومن الحديث فربما قوله محمد بن كثير ضد القليل واسرايل هو السبيعي وعثمان بن المغيرة الاعشى الثقفي
الكوفي قال الغساني قيل اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس ومر مثله
في قصة ابرهيم صلوات الله عليه قال التيمي قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري
لان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا كان في بعض لفظ الحديث دخل في بعض
لان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى عليه السلام والزط بالزاي وتشديد المهملة قوم سود
قيل هم نوع من الهنود قوله سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في صفة موسى انه ضرب
اي خفيف اللحم وكذا قال انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت الجسامة تكون
في الشخص باعتبار السمن وتكون باعتبار الطول ومعناه طوال وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة
قوله ابو حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة والظهر اي قيل انه لفظ مجمل والطافية

[illegible]

السبط ويحرك وككتف نقيض الجعد قاموس

بالعمراي ذاهب ضوءها وبدون العزاي ناتئة بارزة وجاي اخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل شي المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة فاحداهما بذهابها والاخرى بعيبها الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قوله اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله رجل الشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر قوله يقطر اي الماء الذي رجل به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارته وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة وقالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعن اليمين من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة وجهه اليمنى ورايت بضم التاء وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله ادم هذا مويد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح به بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر قلت غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا نوع من شهادة النفي قلت لعله سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا يقينا انه ادم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بانه ليس احمر جدا بل هو مايل الى الادمة قوله يهادى اي يمشي مما يلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين ويتعطف بضم الطاء وكسرها قوله يهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها قوله اولى اي اقرب وقيل اخص ولا نبي بينهما وانه مبشر بانه ياتي من بعده واسمه احمد وفي اخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقران في كونه تابعا ولذا قيل تابعا ومتبوعا وعلم منه انه لا نبي بينهما خالد بن سنان لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة وتشديد اللام والعلات الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد الاعيان ومعناه ان اصلهم واحد وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاد ديانة المسماة باصول الديانات كالتوحيد وساير مسايل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة وبينهم ان اصول الدين واصل الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعات مختلفة قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطا بن يسار ضد اليمين قوله امتثالا قوما لما اتى

ظاهره

ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ما له فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر له من مد يده انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه قوله جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا تطروني لكا اطرت النصارى الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوه ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا المعنى واظهر هضم نفسه في قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى شفقا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا قوله صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن سالم بن حيان الهمداني مر في الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان هو الاقليم المعروف موطن الكثير من علما الاسلام قوله المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون تقدم في قصة ابرهيم صلوات الله عليه قوله اصحابي اي هؤلا اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه انهم يوخذون من الطرفين ويسدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحرك يمينا ولا شمالا لا باب نزول عيسى عليه السلام اي من السما الى الارض قوله حكما اي حاكما والمراد تكسير الصليب ابطال النصرانية ومر الحديث في اخر البيع والجزية في بعضها الحرب ويفيض بفتح اليا وبالفاء اي يكثر فان قلت السجدة الواحدة دايما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة خير وابقى قلت غرضها انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب الى الله تعالى بالمال التوربشتي يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى يكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه انه نجس وان سوره حرام والشي المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الجزية ان يكونوا الاديان كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية وقد قيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فتوضع الجزية استغناء عنها قوله اما مكم منكم يعني يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل وانه يصلي معكم الجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وترشيحا للمهابة يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول لو لوزيد والرك يا برك بكذا او لا تقول هو او فلان يامرك الطيبي اي يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم قوله ربعي بكسر الرا وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفيفة الراء وبالمعجمة مر في العلم وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري قوله يرى بفتح اليا وضمها قالوا هذا من جملة فتنته امتحن الله به عباده ويحق الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله اجاريهم اي اتقاضاهم واخذ منهم والتجاوز التقاضي مثال جاريت دينى على فلان

مطلب في حق خالد بن سنان

وما بينهما [illegible]

هنا تكرار [illegible] لا بد من المراجعة [illegible]

اذا تقاضيته من في البيع وامتحشت بفتح الكاف المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق قوله يوما راحا اي
ذو ريح كما يقال رجل مال اي ذو مال وكان ابي الرجل الموحى سراقا للاكفان قوله بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة من لفظ الوحي ونزل اي مرض الموت الخميصة الكساء الحرام من في الجنائز وفرات بضم الفاء وتخفيف الراء
وبالفوقانية ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم عن حال رعيتهم
قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف من في الصلاة والسين بفتح المهملة والنون الاولى
الطاعنة وفي بعضها بضم السين قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام والمرحلة
عبد الله بن زيد مر الحديث في الاذان والزيعي بضم الجيم متعصر اسمه مسلم والخاصة الشاكلة وهذا الطلق وقد
تعبد تحال الصلاة واجلكم اي زمانكم وخلا اي مضى ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وقاتل الله
اي لعنه واخزاه وجملوه بالجيم اي اذابوه وسم ان الحيلة محرمة مر في البيع قوله الضحاك بن مخلد
بفتح الميم واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الشامي مر في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون
الموحدة والمعجمة السلولي بفتح المهملة وضم اللام واسمه كنيته قوله ولو اية اي علامة ظاهرة نحو تتميم ومبالغة
اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال المظهر البيضاوي انما قال اية اي من القرآن ولم يقل حديثا لان
الآيات مع تكفل الله بحفظها واجب التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة
اذ لا وجوب ولا ندب فيه بالاجماع اي اذا بلغكم عنهم حديث فلا حرج عليكم في ادائه لانه لا يجوز الافترا عليهم
بخلاف حديث الرسول عليه السلام فانه لا يجوز الا بلاغه الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة
الكذب عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غيره لم يكن حرج عليك لانه [illegible]
وانما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عن بلاغ بل لا بد ان يكون عن ثقة ليؤمن به
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا يصبغون بفتح الموحدة وضمها في المضارع اي اصبغوا انتم
لحاكم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران قوله
محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن معمر وعلى الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط و[illegible]
وحز اي قطع ورقا بالمهملة اي سكن وانقطع وارقى الله دمه اي سكنه واما تحريم الجنة عليه فاما مغلظ
عليه واما تحريم في دخولها الا مرة لا في آخره باب ما حدث في البرص والفزع اي الذي ذهب شعر راسه من آفة
قوله احمد بن اسحق السرماري بالمهملة وتشديد الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي القيسي مات سنة

ثلاث عشرة

مطلب عدم جواز البلاغ حديث الرسول عليه السلام الا بالاسناد عن الثقات

١٢٨

ثلاث عشرة ومائتين ومحمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف روى
عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة قوله بالاشر العزو ونكلنا اي حكم الله اراد الله الخطابي
معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء سابق وليس ذلك من البداء لانه على الله ممتنع وقد روى بعضهم
بداله وهو غلط قوله تذرى بكسر الذال وفي بعضها تذرو بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث
وتشكك الراوي لمعاني الكتب كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحق وعشرا هي الناقة التي اتى
على حملها عشرة اشهر الجوهري سماه والد اي حامل وقال الشاة من الغنم مذكر ويؤنث يقال للانثى
[illegible] الشاة وهو في معنى الجمع وهذا اي الابل والبقر وراعى عرف الاستعمال حيث قال فيهما نتج
وفي الشاة ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل وهو الرحال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها
بالجيم والبلاغ الكفاية وابلغ من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى به قوله يقذركم
ورثه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز والشرف فان قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض
قلت هو دعا قوله لا احدك اي لا ابلغك غايته يعني لك كل ما تريد او لا اشق عليك ولا اشدد
وفي بعضها لا حدك من الحد وباللام وفي بعضها لا احمدك بلا الناهية ولعله من قولهم فلان
يتحمد علي اي يمتن يقال من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس قوله لا احمدك بترك شيء
تحتاج اليه فيكون لفظ الترك محذوفا كما قال الشاعر ليس على طول الحياة يندم
اي فوات طولها قوله رضي بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة
من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة وكذا ذهاب الشعر ايضا بخلاف
العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي قوله قال الصلحاء كلهم باسط ذراعيه بالوصيد
وقال تعالى انها عليهم مؤصدة يقال اوصدت الباب وآصدته اذا اغلقته وكذلك فلينظر ايها ازكى
طعاما اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال فضربنا على آذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع
اي يعني انمناهم انامة لا تنبههم الاصوات وقال البخاري فضرب الله اي فناموا اخذا لازم
لفظ القرآن وفسره ايضا بلازمه ولم يبين ذلك لفظ القرآن ولا ذلك ايضا معناه قوله اسمعيل
بن خليل بفتح المعجمة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء الظنون اي باب الغار
فان قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قال ان كنت تعلم وهي كلمة الشك قلت هو على
مقتضى الظاهر او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان للاعمال اعتبارا عند الله ولا جازمين به فقالوا ان كنت تعلم
ان لها اعتبارا ففرج عنا قوله فرق بفتح الفاء والراء وبسكونها ظرف يسع ثلاثة آصع فان قلت فيه

صحيحة مع الفضولي **قلت** هذا شروع من نقل تمام الحديث فان الفرق كان معيبا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجير ودخل في ملكه بل لان هذا تبرعا منه له **قوله** انساخت **الصخرة** انساخ اي جرى واما انساخ بالاعجام الخاء فمعناه غاب ويمكن ان يكون الصبر بدلا من الصاد ويقال انصاخ البرق اذا تصدع **الخطابي** وروي بالخا المهملة وبالخا المعجمة ايضا وانما هي باهمالها واصله انصاخت اي انشقت **قوله** يتضاغون بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع وسينكبنا اي تضعفا لشربهما التي فاتتهما وفي بعضها فيستكنا اي يلبثا في كنهما منتظرين لشربهما ومر الحديث في آخر كتاب البيع **فان قلت** ثمة الفرق من الذرة لا الارز **قلت** لعله كان مخلوطا من النوعين واطلق كل منهما على الآخر باونى مشابهة بينهما **باب قوله** مر بامراة بلفظ المجهول وبجر بالرا وفي بعضها بجر تقدم

الحديث سابقا في قصة عيسى عليه السلام **وعيسى** بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة في بدء الخلق **ويطيف** اي يطوف ويحيط **والركية** بفتح الرا البير **والبغي** الزانية والجمع البغايا **والموق** الخف **الجوهري** هو الذي فوق الخف وهو فارسي معرب **والمنبر** اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **والقصة** بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية وههنا المراد به قطعة من قصص الشعر اي قطعته **والحرسي** هو الذي يحرس السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان يذهب الى معنى الحراسة دون الجنس وقد يطلق الحرسي ويراد به الجندي **قوله** اين علماؤكم هذا السوال للانكار عليهم باهمالهم انكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وفي هذا اعتنا الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله **قوله** مثل هذه اي القصة والغرض النهي عن تزيين النسوان لهن ولصق البعض على البعض والوصل به قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا **وفيه** معاقبة العامة بظهور المنكر **قوله** محدثون بفتح المهملة المشددة **الخطابي** المحدث الملهم بلغ الشي في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشي بباله فيكون وهي منزلة جليلة من منازل الاوليا وقال بعضهم هو من يجري الصواب على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة **وفيه** اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته فيما قال يا سارية الجبل مشهورة **قوله** ابو الصديق بكسر المهملتين وشدة الثانية بكر بن قيس او بكر بن عمرو الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد اليا **قوله** يسال اي عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخايف والمتعبد وادركه الموت اي في الطريق ولعل في فادركه نصفه والمراد ادركه امارات الموت **وناى** بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مايلا الى ناحية

تلك

تلك القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وقال الله تعالى وبهذه ثالثا المتوجه اليها ايضا وتقربي اي الى الميت وتباعدي اي عنه **فان قلت** حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضا **قلت** ان الله تعالى اذا قبل توبته يرضي خصمه **قوله** ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض النسخ والنسختان صحيحتان لان الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز يروي عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما **قوله** هذا اي هذا الرجل استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذيب وبيان له والسبع بضم البا وسكونها اي من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع فيبقى السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث **قوله** عقارا بفتح العين الارض والضياع والنخل وجارية اي بنت مراهقة **وفيه** كان تورعهم واحتياطهم عكس زماننا نحن فيه الآن عصمنا الله تعالى فوايد تعليمك باستخراجها **قوله** محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار **وابو النضر** بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله ويخضر ويحصل معه خفقان القلب والقي ويخرج في المراق والاباط غالبا والرجيل بالغدر ولا تقدموا بفتح الدال **فان قلت** ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا الفرار وظاهرهما متناقض **قلت** غرضه ان الفرار المحصور فيه لا تخرجوا فرارا بان المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمنهي لا النهي او انه زاد بعد رواية لا تخرجوا فرارا الا يخرجكم الا الفرار ذكره ايضا تفسيرا ونقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقا نفسه ولو ثبت زيادة الآن في كلام العرب فوجهه ظاهر قال **النووي** روي لا يخرجكم الا الفرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا الفرار وهو ضد المراد فقال بعضهم لفظ الا ههنا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب لا للاستثنا وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارا منه **وفيه** التسليم لقضا الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به **قوله** داود بن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومايه **وعبد الله** بن بريدة مصغر البردة بالرا والمهملة بن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو تقدم في الحيض **ويحيى** بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالرا البصري النحوي القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل **قوله** من احد من زايدة والا كان استثنا منه وفي الحديث بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذابا لغيرهم رحمة لهم **قوله** المخزومية بالمعجمة والزاي واسمها فاطمة بنت الاسود

ما عُدّ

مطلب ان الله تعالى اذا قبل توبة عبد يرضي خصمه بكرمه وفضله

مطلب انه لا باس بالخروج عن بلد الطاعون لعارض

بتشديد النون

رحب بكسر المهملة المحبوب وهمزة ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذلك بعد بلوغها الامام
وتجترى اي تتجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة لهذه لاسامة رضي الله عنه قوله عبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة والنزال بفتح النون وتشديد الزاي وباللام سبق في الحديث في كتاب الخصومات حذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف في نفس القران وفيما جاز قراءته على وجهين
مثلا وفيما يوقع في فتنة او شبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو مامور
به وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف في الاول فان قلت فما الوجه فيمن قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
قلت المقامات مختلفة في الاستغفار وهو حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يؤمن
من قومه الا من قد امن قبل ذلك قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر مر في اواسط الوكالة
ورغسه بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطاه وانمى وقيل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية بالسين راشه الله بالراء والمعجمة
من الريش وهو المال ولفظ حضر بصيغة المجهول وما حملك اي على هذه الوصية وربعي بكسر الراء ابن حراش
بكسر المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا فلا يلتبس عليك
وخشيتك مرفوع بانه مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي للخشية وفي بعضها
بلفظ الفعل وانا وسمعته اي سمعت حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم راح اي كثير الريح شديدها
وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وفتاه اي صاحبه الذي يتقاضى حوائجه ويسرف من الاسراف
وهو مجاوزة الحد اي بالغ في المعاصي وغيره اي غير ابي هريرة فان قلت انه كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى
وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق
النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد لحقيقة معناه بل قاله في
حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل والناسي لا يواخذ عليها
او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد
التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر قال الخطابي فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة
على الاحياء قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر
ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه رجل مؤمن فعل ما فعل خشية من الله لجهله حسب
ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء وفي زعمها وفيها
اي بسببها وقد جاء في للسببية نحو في النفس المؤمنة مائة ابل والخشاش بفتح المهملة وتخفيف المعجمة الاولى
حشرات الارض وهوامها مر الحديث في باب ما يقرا بعد التكبير قوله الناس الرفع والنصب
اي

الكافر ان الله غفر له قال عقبة وانا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك الحديث هكذا قال الشيخ ابن حجر
العسقلاني في شرح هذا الحديث فيه تحقيق
فيما ينبغي عن نفي اسرائيل
الا ان العسقلاني تابع فيها الكرماني
وحاشية فيها تحقيق فلا تنسى
ما قدمت يداه

مطلب
نافع جدا في حق من شك في القدرة

اي مما ادركه الناس او مما بلغ الناس ومن كلام النبوة اي مما اتفق الانبيا عليه اي ما من نبي الا وقد ندب
اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية امر ان على تقدير القول
او خبر على ماورد من الصحيفة بلفظ البعض ولفظ اصنع امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت
فان الله يجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى منه فافعله وان كان مما يستحيى منه
فدعه او انك اذا لم تستحي من الله بان كان ذلك الشيء مما يجب ان يستحيى منه بحسب الدين فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان
فضيلة الحياء يعني لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك الاستحياء كما قال الحياء من الايمان قوله الخيلاء التكبر من
تخيل فضيلة تراءت للانسان من نفسه والتجلجل بالجيمين اي تنزل مضطربا مندفعا وعبد الرحمن بن خالد
بن مسافر الفهمي بالفاء المصري قوله الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد بفتح الموحدة وسكون
التحتانية وفتح المهملة مثل غير الاختلاف فيه انه فرض يوم للجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم فمالت اليهود
الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام ومر تحقيقه في اول كتاب الجمعة
كانه استثنى لهم صفة الفضيلة الخاصة وهي ايتاء الكتاب لهم اولا قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والكهانة
بفتح الكاف والزور الكذب والتزيين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وهو قريبا باب
قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة
او قولهم يا لفلان ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانساب الجاهلية وخالد بن يزيد من الزيادة
من مزيد الخلق وابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة مر في اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة وكسر الثانية
عثمان بن عاصم الاسدي والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من العشاير ارادها اي اكثرها واجمعها
القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب يجمع القبايل ثم القبيلة ثم العمارة
ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس
فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وايل بالهمزة بعد الالف التيمي الكوفي البكري وارايت اي اخبرني ومضر
بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان والامر مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر
او الاستثنا من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة من كان وهي مستقلة للاستفهام
للانكار وانما يقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف
ابن خزيمة مصغر ابن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس ابن مضر وهذا بيان له لان مضر قبايل وهذا
بطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا التشبيه في الافادة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس
خيرهم كراهية له قلت المراد اذا تساووا في ساير الفضايل او يراد من الناس الامراء

او الاستفهام في
لو ان في
او فاعل

اومعنا، من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده. قوله ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين
ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. قوله تبع لقريش يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وتقديمهم في الامارة.
والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم
واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في
زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية
والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا
ان من كانت له مأثرة وشرف في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين فقد احرز مأثرته القديمة وشرفه التالد
الى ما استفاده من المرتبة في الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس هم
الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها
عن رغبة وحرص عليها زال عنهم حسن الاختيار اي صفة الخيرية لقوله من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين
والاخر ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم
يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فعليهم ان يجتهدوا في القيام بحقها فعل الراغب
لها غير كاره لها. قوله الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسألكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم
قال طلب هذا لم ينزل. قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها
قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري وقال بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يعلم انه سمع من النبي
او غيره. قوله نحو المشرق هو بيان او بدل له هنا والفدادون بالتشديد هم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم
ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها فدان مشددا وربيعة ومضر قبيلتان بدل عن الفدادين
وانما صلح لمثني حرف التا حرف الثاني وعوض عنها الالف فصار مثل قاضي وثمانية تخفيف الياء على الاصح
ومر شرح الحديث في باب ذكر الجن. قال طلب ما وجه مناسبتها بالترجمة. قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات
كالقبائل وكون الاتقى منهم فيها اكرم **باب مناقب قريش** وهم ولد النضر بن كنانة واختلف
في سبب تسميتهم قريشا فقيل من التقرش وهو التكسب والجمع وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه
لقوتهم قال الراجز يأكل ولا يؤكل ويعلو ولا يعلى والتصغير للتعظيم ... وانا ردت
النسبة اليها فتحذف الياء الحرف. قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بلفظ الفاعل وعطان بفتح
الفاء واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا تؤثر اي لا يروى والاماني جمع الامنية وهي المتمناة والامر
اي الملك ولفظ كتب من النوادر اذ الثلاثي متعد والمزيد فيه وهو كتب لازم وحقيقة بضم الجيم

وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزن بالزاي والنون قبيلة من غطفان وغفار
بالمعجمة وبالراء رهط ابي ذر الغفاري من كنانة وموالي اي انصاري والمختصون بي والموالي وان كان له معان
كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولي والمتكفل لمصالحهم والمتولي لامورهم. قوله الامر اي الخلافة
قال طلب فما فوقك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش. قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر
خليفة منهم. قوله تركتنا اي ما اعطيتنا ونحن بمنزلة واحدة اي في كون كلهم اولاد جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. قوله شيء واحد
اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر والاسلام ولهذا ما كتب الكتاب الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية
في الشعب ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس. قوله بنو زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه
آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. قوله تصدقت حالا واسينافا
وفي بعضها الا تصدقت وتوخذ على يدها اي تمنع منه ويحجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
بفتح التحتانية وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري الحجازي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي
مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء الزهري مر مرارا ونحن في الامر اداري بتنفيسها
من غير رؤية وفيها ان من قال ان فعلت كذا فلله علي نذر ان كفارته ككفارة اليمين وهو مذهب الشافعي
قوله افرغ بالرفع والنصب لان الواو ذهبت معنى التمني فان قلت ما حاصل هذا الكلام. قلت حاصله
انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر علي اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحو من الاعمال المعينة حتى
تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها
باعتاق رقبة ورقبتين واردت الزيادة عليه في كفارته او تمنت انها يا ليتها كفرت حين حلفت ولم تقع
الهجرة والمفارقة في هذه المدة. قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد فليس
بقرشي بل انصاري خزرجي. قوله العرا اي اهل اليمن واسلم بلفظ افعل التفضيل بن افصى بفتح الهمزة
وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا بن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة
وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو. قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام
ابن الاكوع وبيننا طلوا اي بنا امرنا في السوق من قصاصا سبيل. قوله ابو معمر بفتح الميمين
والحبشي اي المكتب وعصام بن بريدة مصغر البردة بالموحدة من الحبس ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية

أو تنتسب الى غير ابيها العلو الذين وجهت للكفارة يعني الكون دائما من اعتق العبيد لها ونحوه صح

وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالرا البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية
وفتح الهمزة والدؤلي بضم المهملة واسكان الواو وبفتح الهمزة اربع لغات وهو اول من تكلم في النحو من التابعين
وهولاء الثلثة تابعيون قوله ادعى اي انتسب اليه واتخذه ابا وهو جملة تقييد لابد منه فان الاثم يتبع
العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت ولو بانه في حق المستحل او يكفر ان النعمة وانكار حق الوالي
دون الوالي سببا وهو للتغليظ نحو قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس له
فيهم نسب من قرابة ونحوها فليتبوا مقعده من النار اي لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء
او امر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد لا يجازى وقد يعفو عنه وقد يتوب فيسقط
عنه قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة من رجال الصلاة وحريز بفتح المهملة وكسر الرا
وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون واسكان المهملة
كان والي البلقاء للوليد وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكناني
الصحابي مات سنة خمس وثمانين والفري جمع الفرية وهو الكذب المختلق ويري من ارى بالافعال اي ينسب
الرؤية الى عينه بان يكذب في الرويا بان يقول رايت كذا ولم يره او يقول اي يكذب به ابو بكر الكذب في اليقظة
فلم زادت عقوبته قلت لان الرويا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرويا يدعي ان الله
اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره ويقول اي ادرى
وابو جمرة بفتح الجيم قوله وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت سبق له اجوبة في باب
اداء الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز باب ذكر اسلم وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء
ينصرف باعتبار الحي ولا ينصرف باعتبار القبيلة قوله محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الرا الاولى وسكون التحتانية الزهري
من ولد العم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر وهو من حسن الكلام لانه دعى لهم
بان يصنع الله لهم ما يوافقهم او سالمها الله بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وشدة التحتانية قبيلة الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام
كان من غير حرب وكانت غفار تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمحو عنهم تلك النسبة
وان يعلم ان ما سلف منهم مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة بعثهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم فكان يقنت عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته ويلعن رعلا وذكوان
وبني لحيان وعصية عصت الله ورسوله قوله عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء
هو عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة

بالمهملات

بالمهملات المفتوحة الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري قيل انه فيجي من بني
ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفا والاقرع بالقاف ابن حابس
بالمهملتين والموحدة التميمي قوله فقال اي الاقرع خابوا وفي بعضها بوجد لفظ فقال فهو مقدر والسياق
يدل عليه قوله لا خير وهو لغة قليلة الاستعمال والمشهور خير واما خيريتهم فلسبقهم الى الاسلام واثارهم فيه
قوله او من بنيه اي قال كل منهما او قال شي اخر منهما وانما من ذلك بمعنى شك في انه جمع بينهما او اقتصر
على احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني من رجال الجمعة وابو الغيث اي المطر واسمه سالم
في الاستقراض والقحطاني هو ابو اليمن ويسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق
الراعي الغنم بعصاه قوله مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة ونوقا بالناس اي اجتمعوا والكسع ضرب
مؤخر الانسان بمقدم الرجل وتداعوا اي قال الرايا لفلان واللام في للانصار للاستغاثة وهذا يسمى
بدعوى اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوها اي اتركوا هذه المقالة وهذه الدعوة قوله لعبد الله بن عمرو
يقال اي قال لا احل عبد الله واللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا يتحدث
الناس الخطابي فيه باب عظيم من ابواب سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين
ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على باطن كفره لوجد اعدا الدين سبيلا الى تنفير
الناس عن الدخول فيه بان يقولوا الاخوانهم ما يومنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح
بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه الجحجبي ابن سعيد
اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول فاقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسنان
يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا
الى المدينة الاية قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية مر في كتاب
الايمان وليس منا اي ليس متقيدا بنا ولا مستنا بسنتنا وهو للتغليظ الا ان يشعر دعوى الجاهلية بما
يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر عند النياحة والندبة على الميت
قوله خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد اليا ابن قمعة
بفتح القاف والميم وخفتها وبالمهملة العين وقيل بكسر القاف وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها
وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف
وقمعة منسوب الى الام والا فابوه الياس ابن مضر قال الكرماني خندف امهم والياس ابي

وابو خزاعة اي ابو حي من الازد قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر
نحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى لتقطع للطواغيت والطاغوت
الشيطان وكل رأس في الضلالة وتسمى بالبحيرة واما السائبة فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري
او برأت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري
قوله عمرو بن عامر قيل هو من اعمامه ابن قمعة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء فان قلت تقدم في باب
اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب وفي صحيح مسلم رأيت عمرو بن لحي
يجر قصبه وفي رواية ابن عمر رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسمه ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والآخر
اسم جد من اجداده وقال ابن قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده ويزعم انهم من اليمن من
ولد عمرو بن عامر باب قصة زمزم قوله زيد بن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزاي ابو طالب الطائي البصري
قتله الزنج زمان خروجهم بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر
القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة مر في الجمعة والمثنى ضد المفرد ابن سعيد القصير ضد الطويل القسام
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد
الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري وهو اول من حيّا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتعبد قبل البعثة مر في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا
اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا ولم تشفني من الشفاء اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل واشربت
بالرفع لا بالنصب قوله اما آن للرجل يقال آن له اذا آن له وفي بعضها اما انى وفي بعضها ما آن اي جاء
وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في الفظه اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن
معين يسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة
ويكون اضافة المنزل اليه لملابسة اضافته له كما قال الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا
انائك اجمعا او يريد ارشاده الى ما قدم له [illegible] وقصده اي ما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به
كالاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على السدد الاول اذ لم يكن
قصده التوطن ثم وعلى الثاني اذ كان عنده اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف
على الاظهار فان قلت ما ناعلمانه قلت يعرف في تقدير الصدر تخرج بالمعيد خير من ان تراه قوله
رثدت بفتح التشين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر
دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اي لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت ع

قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعنفهم
الصابي من صبا يصبو صبوة اذا مال الى الجهل واقلعوا من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه باب جهل العرب قوله
ابو النعمان محمد الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله عنه قوله فيبصر بفتح القاف وجيب ضد العدو فان قلت
ما معنى الاشتراء وهم البائعون قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم قلت العبد مشتر النفس باعتبار
تخليصها من العذاب مانع باعتبار تحصيل الثواب قوله عمة اسمها صفية بنت عبد المطلب اما العتق واما
المعتق واما الحليف فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على ابن الاخت والغرض من ذكره
انه لم يجر حديث ما يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره فلم يتفق له وبنو ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء
وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اي اتركهم آمنين وهو مفعول مطلق اي امنوا امنا
ليس لاحد ان يتعرض لهم فان قلت ما الغرض من لفظ بني من الامن قلت بيان انه مشتق من الامن الذي
هو ضد الخوف لا من الامان او ان التنوين فيه للتنكير او انه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق
من الامن لا مصدر يعني انه جمع آمن ككعب وصاحب وهو الحديث في آخر العيد قوله لاسلنك اي لاتلطفن
في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى
منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء صلب فانها ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله اسب يعني
بسبب ما وافق اهل الافك ويناضح باحمال الكافر يقال نافحت عن فلان اي خاصمت عنه باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون عيسى القزاز
من في الوصف ويمحوا الكفر اما من بلاد العرب ونحوها او يعني الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله تعالى ليظهره على الدين
كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي ومعناه على زماني ورؤيت قبلي على القدم
لظهور علامات الحشر فيه او انه لا نبي بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد
به وانا اكون اول المحشورين كقوله انا اول من تنشق الارض عنه واما العاقب فمفسر بانه لا نبي بعده
اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت
يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صح انه اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة ونحوهما حتى قال
ابو بكر بن العربي في كتاب الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وكذا الرسول صلى الله عليه وسلم
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة او قيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة

مطلب شريف نافع

مطلب ذكر ابن الجوزي والعيني ان حسنها عدد من يستبين تحرير الشيب قبيل النبي صلى الله عليه وسلم

للام السابقة قوله محذاي كثير الخصال الحميدة والعم اسا اهلك ان يسمو به لما علم من جميل صفاته
وفي المثل المشهور الالقاب تنزل من السما وكانت العور آزوجها الغيب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا
وامره عصينا قوله سليم بفتح المهملة وكسر اللام بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وسعيد بن مينا بكسر الميم
وسكون التحتانية وبالنون وبالمد وبالقصر كلاهما من التنكير على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة
وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها ورويت برفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا
او لولا تحضيضية لا امتناعية والفعل محذوف اي لولا تركه موضع اللبنة او سوى والنصب اي لولا تركنا لا
الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبيا كلهم
كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من بينهم ما تم الا باعتبار الكل وكذلك الدار لم تتم الا بجميع البنات
او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه والمشبه به مثل المرحول
المشبه به فيقال شبه الانبيا وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسست قواعده ورفع
بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة
التي بها اصلاح ما بقي من الدار قوله سعيد هو ابن ابي سعيد واما رواه مرسلا واما روى عن عايشة وسمع بلفظ
الامر فالواو كان العلم مصدرا بنحو الاب فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم وفي الحديث
المذاهب التي في التسمية وذا بالعلم في ما يسام من كذب قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين
ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسايب لفظا لفظ الفاعل بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا الى
معتدل القامة ومع كونه معها في العشرة العاشرة ولفظ يمتى يدل من الضمير ووقع بلفظ الماضي اي وقع
في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف والتنوين اي وجع وزر بكسر الزاي وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة
والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والاسرة والستور ولها ازرار كبار وقال بعضهم المراد
بالحجلة الحجل اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي
ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة اذا دخلت ذنبها في الارض فباضت وقال البخاري هذا
هو الصحيح وهو ابو ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي المكاتب وروي ابراهيم رزي يعني الرا قبل الزاي وقال
ولست ادري يعني الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير الحجلة وما الفرس وما بين عينيه اقول ربما في بعض روايته
كما هو المشهور وفايدة ذكره الاشعار بانه روى هذه الكلمة لا محمد بن عبد الله فانه لم يروها وعلم اكثر النسخ
باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة مر في العلم
في باب الرحلة ولفظ باب الحسن وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا اسمه وهب بن عبد الله

ابن عبيد الله

قوله وقال ابو جعفر هذا اشارة الى انه روي هذا التعليق ... عبد الله المذكور الا انه قال في ... اللفظ ...

من كتاب

من كتاب العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وشمط بكسر الميم اي اختلط سواد
شعره بالبياض والعلوص بفتح القاف وبالمهملة الافة الشابة وعلاقه من رجا ضد الخوف ووهب بفتح الواو
واسكان الها ابو جحيفة السواي بضم المهملة وبالواو وبالهمز بعد الالف وعصام بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحق
الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة ومايتين وحريز بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمن
الشامي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة ابو صفوان المازني
مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام قوله شعرات موضع القلة فلا يكون زايدا على عشرة
وهذا هو الثالث عشر من الثلاثيات قوله ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الرأي مر في العلم
والربعة بسكون الموحدة اي المربوع الذي لا طويل ولا قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة
وامرأة ربعة قوله امهق اي ابيض لا في الغاية وهو حسن ليس بابيض ما له ربما المهق خضرة الماء ولم يوجد
امهق في بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديد الجعودة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها
المسترسل وسالت اي انسا والبائن اي المفرط يقال بان اذا كان بعيدا ما الفوز واسعه فان قلت
تقدم انه امهق فالتوفيق بينه وبين قوله لا بالابيض الامهق قلت المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس
بالامهق فحيث قال امهق ليس ابيض معناه ابيض لا يشد بالبياض وحيثما قال لا بالابيض الامهق نفى ايضا
شدة البياض قوله خلق الاصح فيه فتح الخا وفي بعضها الحسن والصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى
ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روى ابن عمر في الصحيح انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قلت
صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وكلاهما صادق ولفظ يتن معناه شيء من الشيب
يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له من الشيب الا قليلا فيما احتاج الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق
السبيعي روى عن جده عن البراء بزيادة لفظ الى منكبيه اي تبلغ الجمة الى منكبيه والحق الاب واراد الجد
مجازا والضمير في ابيه راجع الى اسحق الى يوسف الذي سلف روى الاعرج الخبر قوله الحسن بن منصور
ابو علي البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى والمصيصي بكسر الميم وشدة المهملة الاولى
وبفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتحتين قوله والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج
والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وعون بفتح
المهملة وبالنون ابن وهب ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهو لان عون
هو ابن ابي جحيفة كما في بعضها زهير عن ابن ابي اسحق بزيادة لفظ الابن وفي بعضها يوسف ابن ابي اسحق
بزيادة الاب والصواب نقصهم قوله المرسلة بفتح السين من الحديث في باب الوحي وحكى هو ابن موسى

مطلب الثالث عشر من ثلاثيات البخاري

بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر بن اعين البيكندي والاسارير جمع السرر وهي الخطوط التي
في الجبين وتبرق بضم الراء تضيء وتستنير من الفرح والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز
بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض
فلما مجزز رآهما تحت قطيفة وقد بدت من تحتها اقدامهما قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى
هذا القائف بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد قول القائف ويعتبرون بكثرته الفيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القائف
فانتهض الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن مالك اثباته
في الاماء ونفيه في الحرائر قوله فلما سلت جزاء محذوف وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر او نحوه قوله
في غزوة تبوك وعمرو هو ابن ميسرة ضد الميمنة المخزومي المولى المدني من العلم وقرنا فقرنا اي بعثت
من خير القرون وافضلها اذا اعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى آخره نهاية التفضيل بخير القرون قرنه ثم قرن
الصحابة ثم قرن التابعين قوله يسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله النووي المراد به عند
العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق
الشعر بعضه من بعض وموافقته اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او لانه كان مأمورا باتباع شرائعهم
فيما لم يوح اليه فيه شيء واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان يحب الموافقة
ولو كان شرعهم شرعه لكان الموافقة واجبة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي هو اصل التفحش الزيادة بالخروج عن
الحد والمتفحش المتكلف فما لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة
من خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو صفة الانبياء والاولياء قوله ايسرهما اي سهلهما فان قلت
كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله
او من المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى
الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله
انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام
التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى قوله شيمته بكسر الميم وفتحها والعرف
بفتح العين الريح والطيب بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين ذراعي وجبهة الاسد قوله
عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى انس بن مالك مر في الحج والعذراء هي البكر لان عذرتها
وهي جلدة البكارة باقية والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت قوله علي بن الجعد بفتح الجيم
الخدر
واسكان

واسكان المهملة الاولى ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة التوجي المصري
من في الصلاة وعبد الله بن مالك ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهي اسم ام عبد الله
فيجمع في نسبه بين الاب والام وابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد
لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فيأول على انه لم
يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه ومر في الاستسقاء قوله الحسن بن الصباح بشدة الموحدة البزار بشدة
الزاي وبالراء الواسطي في الاذان محمد بن سنان بالمهملة والنون التميمي البغدادي روى عنه بدون
الواسطة في الزهد حيث قال حدثنا محمد بن سنان او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة قوله وعون بلفظ المعجول وكان بالهاجرة
استئناف او حال والوبيص بالمهملة البريق واللمعان ومر مرارا قوله لو عده العاد احصاه
فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا
تطيق عدها وبلوغ آخرها قوله ابو فلان وفي بعضها ابا فلان وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال
ولو ضربه بابا قبيس ويقال المراد به ابو هريرة واليتيم اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الملازمة وسرد
الحديث تتابع الحديث استعجالا وسرد الصوم توالى اي يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأني قوله
انام قبل ان اوتر فان قلت هذا يشعر بان الاحدى عشرة هي غير الوتر قلت الفاء فقلت للتعقيب هذا الاخبار
بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد قوله اخي اي عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف وحفظه والحيل الذي عرج به الى السماء فان قلت ترجم الذي كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت اي القصة تلك الحكاية لم يتفق على شيء
فان قلت ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن
ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها قال القاضي
قد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ
المتقن وهو منفرد عن سائر الحفاظ لم يرووا عنه كذلك باب علامات النبوة اي المعجزات الدالة على نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان الاسلام قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى تقدم
في بدء الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران بن ملحان العطاردي وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وادلج القوم اذا ساروا اول الليل
واذا ساروا في آخر الليل فبتشديد الدال والتعريس نزول القوم آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة
قوله يكبر فان قلت تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب ان الفاء قد تكون للتعقيب بالخبر

هو ابن ابي عمرو مولى المطلب واسم ابي عمرو ميسرة

قوله لا مناواة اذ لا منع الجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب
والسادلة المرسل يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانها يزاد
فيها جلد آخر ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله ايه اسم لملفوظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات
ومعناه وفي بعضها ايها قال الجوهري ومن العرب من يقول ايهات بفتح الهمزة بمعنى هيهات النووي ومنهم
من يقولها ايها بلا تنوين وفي بعضها موتمة بفتح الفوقانية والعزلاء بفتح المهملة واسكان الزاي فم المزادة الاسفل وروينا
بكسر الراء نحو صبينا وعطاشا حال واربعين بيان له وتنصر مشتق من مضاعف باب الانفعال اي ينقطع عالي
صورته فانصر وفي بعضها ينقض بالنون المعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناهما يسيل ويجري ورواه مسلم
ينضرج بالمعجمة والراء والجيم اي ينشق والصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة نزلوا على الماء ومن النيم الخطابي فيقال
اينما اهل الشرك في هرة وانا الضرورة تبيح اخذ مال الغير على عوض قوله بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
الزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالراء والمد موضع بسوق المدينة والزها بضم الزاي ممدود والقدر قوله من عند اخرهم
كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة والكوفية يجوزون مطلقا وضع الحروف بعضها مقام البعض وينبع
بضم الباء وكسرها وفتحها والماء اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته ويفور من
بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر قوله حزم بفتح الحاء وسكون الزاي ابن ابي حزم مهران القطيعي
مات سنة خمس وسبعين ومائة وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزيادة ابن هارون
والمخضب بكسر الميم وبالمعجمة المركن مر في باب الوضوء في المخضب وحميد بضم المهملة الاولى وسالم بن ابي الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكاء كالصبي
يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء ويثور بالمثلثة وفي بعضها بالفاء والشفير الحد والطرف وروينا بكسر الواو وصدرت
اي رجعت والركاب الابل التي تحمل القوم وكان القياس ان يقال للفاء او رجعنا لكن قد يستعمل بترك الالف
واعتبار المعاني بجيئا قوله ام سليم بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها على اختلاف فيه ودسته
اي اخفته لاثت الخمار على راسه اي عصبه ولاثته بالمثلثة لففته واللوث اللف ومنه لاث
به الناس اذا استداروا حوله والعكة بضم المهملة وشدة الكاف آنية السمن وادمته اي جعلته اداما
تقول يقال ادم فلان الخبز باللحم يادمه بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام قوله ايذن
اي بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم ابو احمد الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن عبد الله
من الزبير الاسدي الكوفي مر في الصلاة والايات اي الامور الخارقة للعادة تخويفا اي من الله لعباده كما قال

وما رسل

قوله موتمة قال الجوهري المرأة التي يموت لها اولاد او صار اولادها ايتاما صح

مطلب ان الزوراء موضع بسوق المدينة

مطلب ان نبوع الماء من الاصابع اعظم في الاعجاز من نبوعه من الحجر

وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كتسبيح الحصى والاكل من الطعام وتكثير القليل وبعضها تخويف
كالخسف في الارض ونحوه وربما يكون علما واصل علي وهو اسم لفعل الامر بمعنى علي التزيد والطهور بالفتح الماء
والبركة مبتدا وخبر من الله قوله ستين بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر
اخو الحاج هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كرر وابو بكر بثلاثة قلت الغرض
من الاول الاخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة واكثر واما الثاني فهو مما تقتضي سوق الكلام
على ترتيب القصة ذكره قوله فهو اي قال الشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلاء
فلا بد ان يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه
وما تقدم بانه كان قبله قلت الاول بيان حال ابي بكر وعدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق
الكلام على ترتيب القصة ~~وقوله فهو اي قال الشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه~~
~~بيان ان في منزله هؤلاء فلا بد ان يكون عنده طعامهم هذا يشعر بان التعشي عند النبي~~
~~صلى الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله الاول بيان حال ابي بكر وعدم~~
~~احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة~~ على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي
الرسول صلى الله عليه وسلم والاول من العشا بكسر المهملة والثاني زمنه تغنيها وغنثر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المثلثة والراء الجاهل وقيل الذباب وجدع اي دعا بقطع الانف واذا شي اي فاذا هو شي كان وفي بعضها
اذا هي اي البقية اي الاطعمة ولا وقرة عيني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بالمهملة اي يا واحدة منهم وهي ام رومان
ما هنا كالة نفي لانا لا اعلم وتعرفت ما عند فلان اي تطلبته حتى عرفت وتعرفنا القوم اي صرنا عرفاء
وقمنا بضبط احوالهم وتعرفنا احوالهم واثنا عشر اي هم اثنا عشر رجلا و بعث اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم نصيبا لاصحابهم اليهم باب علامات الترجمة في علامات النبوة وهذا كرامة الصديق
قلت جاز اظهار المعجزة على يد الغير واستفيد الاعجاز من اخره حيث اكلوا منها اجمعون ومر شرح الحديث
في اخر باب السمر في مواقيت الصلاة قوله الكراع اسم المحل و تكثر الزجاجة اي زال الصفا عن الكدورة
والعزلا بالمهملة والزاي فم المزادة والجمع العزالي بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحاري والصحارى
والاكليل التاج و العصابة و السحاب الذي تراه كانه غشا البسم في الاستسقا قوله يحيى بن ابي كثير
ضد القليل ابن درهم ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبري بسكون النون البصري مات سنة ثلاث ومائتين
وابو حفص بالمهملتين عمرو بن العلاء بن عمارة البصري المازني اخو ابي عمرو بن العلاء قال صاحب الكاشف
الاصح انه معاذ بن العلاء لا عمرو قوله الجذع اي مستند اليه ومعاذ بضم الميم ابن العلاء بالمد

[illegible]

مطلب ابو عمرو بن العلاء امام القراءة بالبصرة

المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز بن ابي رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو وبالمهملة واسمه ميمون وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة والعشار جمع العشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر ونعم الحرث قوله بشر بكسر الموحدة وعلم اي عمر الاباء اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا تسأل الفتنة وسالما اي سالما معروف حديثه من زلازل المراقبة قوله ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والمجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ومر في باب قتال الترك وهذا الامر اي الامارة والحكومة ويحيى اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البيكندي وخوز بضم المعجمة بالزاي من بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هي بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس والمطرسة تطامن قصبة الانف وانتشارها فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا على هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من هاتين الجهتين الجهتين العلمي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الاخر من كرمان قوله في سنتي باضافة جمع السنة الى يا المتكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص مني على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره والبارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هو الديالمة قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة من الجهة والطرق بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق والحكم بفتح الكاف والراء اي اختبي خلقي ومحسن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضوء واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وسعد الطائي ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي وعدي ابن حاتم الطائي تقدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراة في الهودج والدعار بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اوقدوها بالسعير اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس وافضل اي ذلك افضل من الافضال وسعدان بن بشر بالموحدة المكسورة ومر في الحرث

والوكالة

مطلب حدود ولاية كرمان

منهم من ضبطه بكسر الراء قال القابسي معناه البارزين لقتال اهل الاسلام الظاهرين وبراز هو البارزين ابن حجر

قوله فان دعار طي جمع الداعر وهو بمهملتين والجنس [illegible] واصله عود داعر اذا كان كثير الدخان قال الجواليقي والعامة تقول بالذال المعجمة فكانهم ذهبوا به الى معنى الذعر وهو الخوف والمراد قطاع الطريق وطي قبيلة مشهورة منها عدي بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار ولذلك تعجب عدي كيف تمر المراة عليهم وهي غير خائفة ابن حجر

في الوكالة قوله سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ويزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارشية والدلاء ونحوها ومفاتيح خزائن الارض في بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد والاطم بضمتين ويثقل الجمع الاطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الكائنة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث صحابيات وربائب صحابيات اي انهن وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسالونك عن ذي القرنين وزوجها مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع اربع صحابيات قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها من رتبة العلم وفي بعضها بن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب عدمه وجاز فيه تنوين صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل من انفها الرعام اي نح الرعام منها وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل والقطار مسيل الجبل والشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة والمهملة وهي غصن النخل وقرح غرح في راس الجبل اي قطعة من راس الجبل مر في كتاب الايمان قوله تشرف بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له وبستشرف اي تغلبه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي تستهلكه وقيل يريد من طلع لها بشخصه قابلته بشرها والجا الى موضعها ملتجئ اليه فليعذ به اي فليعتزل فيه قوله الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها قوله ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث المشهور براهب قريش مر في الصلاة وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفاء ابن معاوية بن عمرو الدئلي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة بضع وستين وكان ابو بكر بن عبد الرحمن يزيد في الحديث من الصلاة الى اخره والمراد بها صلاة العصر بتفسيره ما مر في باب اثم من فاتته العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته العصر كانما وتر اهله وماله بنصبهما اي حزن وهو من وترته حقه اي نقصته قوله اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالامر اليها حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة وابو اسامة حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة ويزيد من الزيادة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم والناس بالنصب والحي بالرفع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخطفون ويقتلون الناس جزاء تخذفه وهم النسفي وابو داود هو سليمان الطيالسي والمعروف

الدئلي

تسبوها

اي من عند الله والصدوق من عند الناس قوله علقة جمع العلاق وهو من اوزان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلمة
فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم فعلت واقول يعني ابن فلان وابن فلان والمراد من الغلمان المبهم
بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم قوله جبا اي الجنى بفتح المعجمة وشدة النون بينه والوليد
الى ان مسلم وعبد الجبار بن يزيد بن جابر في الصوم وبشر ابو الوطء بن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الجزية
وابو ادريس عائذ الله من العود بالمهملة ثم المعجمة بن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهؤلاء الاربعة
شاميون قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان
من النار والهدي بفتح الهاء هي الهيئة والسيرة والطريقة وجلدتنا اي من العرب الخطابي اي من انفسنا وقومنا
والجلد غشاء البدن واللون انما يظهر فيه النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت
عليه من الصفا مالك القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذي تعرف منهم وتنكر الامرا بعده ومنهم من يدعو الى
بدعة او ضلالة كالخوارج ونحوهم قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض وفيه لزوم جماعة المسلمين وطاعة
امامهم وان فسق او عمل المعاصي وفيه معجزات قوله دعواهما واحدة اي تدعي كل واحدة منهما انها على الحق
وخصمها مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان علي ومعاوية وكان علي رضي الله عنه هو المصيب
ومخالفه مخطئ معذور في الخطا لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب فله اجران
واذا اخطا فله اجر قوله يبعث اي يخرج ويظهر وسمي الدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتخليط وخلط
الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقطع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم
خارج من هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال قوله ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو
وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة والرا وقد تقدم في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غائر
العينين كلون كث اللحية قوله خبت بلفظ المتكلم والخطاب اي خبت انت لكونك تابعا ومقتديا
لمن لا يعدل والفتح اشهر فانزلت قال في ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ائذن لي في قتله فلعله لم يقطع به
بل قاله حسبما احتمال ان كلاهما استاذن في ذلك فان قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل
ان استحق القتل قلت ليس تعليلا بل الفاء للتعقيب للاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغاية
ما في الباب ان حكم المنافقين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله
لا يجاوز لهاتهم ولهاة احدهم انه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلون منه وليس لهم في التصعيد الا في حلقهم
الكلم الطيب الى الله تعالى قوله الدين اي الاسلام ويتمسك به من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام
قوله الرمية بفتح الرا فعيلة من الرمي بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي والنصل هو حديدة السهم والرصاف

بكسر الرا

بكسر الرا وبالمهملة جمع الرصفة وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل في السهم والنضي بفتح النون
وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بالكسر اي العود اول ما يكون قبل ان ينحت وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف
وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء منهما
ولم يظهر اثرهما فيه الفاجي يعني نفذ السهم الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شيء منه به قوله آيتهم اي علامتهم والبضعة
بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملات وتكرار الرا تضطرب تجيء وتذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الامة
وفي بعضها خير فرقة اي افضل طائفة الداودي هم علي رضي الله عنه واصحابه وقيل القرون وهو الصدر الاول وفيه
معجزات اذ الامر كما ذكر قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح الفوقانية وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه
وفتح المثلثة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون
التحتانية بن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة قوله خدعة بضم الخاء وفتحها وكسرها والظاهر
اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله حدثاء الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن
عن العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ومن قول خير البرية اي السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
خير قول البرية اي القران ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة
لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق ولكن ارادوا بها باطلا قوله اجرا لبعض
اجر فلا بد من تقدير الشان وهذا الباب قتال الخوارج على الائمة باب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والرا وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات
بالكوفة والمنشار بالنون آلة قطع الخشب ويقال لها ايضا المئشار بالهمز من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون
لحمه اي تحت لحمه او عظمه والامر اي امر الاسلام وصنعا بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينته
العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا والميم بلدة ايضا باليمن وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول
واعراب الثاني فان قلت ما الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين قلت لا مبالغة فيها لانها بلدان متقاربان
ويحتمل ان يراد بها صنعاء الروم او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري حضرموت اسم قبيلة
ايضا والذئب عطف على الله لا احتمال ان يعطف على المستثنى منه المقدر والمعنيان متعاكسان قوله ابراهيم بن سعد
السمان البصري مات سنة ثلاث ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون من رجال العلم وفيه ضبط عظيم
حيث قال لا احدثنا ولا اخبرنا وثمامة بن انس بن مالك الانصاري البصري وثابت بن قيس
الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي نفذت وصيته بعد الموت في المنام ومر وكلمة
الا للتنبيه او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ذلك اي لاجلك وحبط اي بطل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم

فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم **فان قلت** عدد المبشرين بالجنة زايد على العشرة **قلت** نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة ومنها البشرى بالجنة لحمزة والحسن والحسين وانفاع الوسواس صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعًا ونحوهم **قوله** فسلم اي دعا بالسلام كما قال اللهم سلم سلم او قرض الاموال له ورضي بحكمها وكما قال سلام عليك والصبابة محابة بجميع الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار منها انها شي من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعها الملايكة ينبغي على القران واتراها فلان حناء كان ينبغي ان يتميز على القران ويختم ما حصل لك من نور والرحمة وتستكثر من القراة **قوله** احمد بن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون **وزهير** مصغر الزهر والرحل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما وينقد ثمنه اي يستوفيه ويسري واسرى لغتان بمعنى السير في الليل **ومن الغد** اي بعض الغد وهو من باب علفتها تبنًا وماء باردًا اذ الاسرا انما يكون بالليل **وقائم الظهيرة** نصف النهار وهو استواء الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر حتى فكانه قائم واقف **ورفعت لنا صخرة** اي ظهرت لابصارنا **والفروة** الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة **وانفض** اي احرسك وادفع عنك واطوف هل ارى احدًا او شيئا نحترز منه **والنفضة** قوم يبحثون في الارض ينظرون هل بها عدو او خوف **والمدينة** اي مدينة مكة اذ تسمية يثرب بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن حينئذ مسمى بالمدينة ويحتمل ان الراعي قال يثرب **وابو بكر** رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة اذ حين الحكاية كان اسمها المدينة **واللبن** بفتح اللام وروي بضمها واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملء القدح **وبرتوي** اي يستقي وحين يستيقظ اي وافق اتياني حين استيقاظه وفي بعضها حتى اي ناديت به حتى استيقظ **ويبرد** بفتح الراء **فقال** الجوهري بعضهم **فان قلت** كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه **قلت** انه على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال حربي لا امان له او لعلمهم كانوا مضطرين **قوله** الم يان اي الم يات وقت الارتحال **وسراقة** بضم المهملة وتخفيف الراء والقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سواري كسرى ولما اتى بسواريه البسه وقال له ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما سراقة **وارتطمت** بلفظ المجهول **وارتطمت** بالمهملة اي غاصت قوايمها في تلك الارض الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس **والجلد** بفتح الجيم واللام الصلب من الارض المستوي **واري** اظن وهذا لفظ زهير **والله** بالرفع مبتدا وخبره لكما اي ناصركما وان اردا اي ادعوا لا ان ارد عنه على الدعا وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله لا ان ارد عنكما لاجلكما فاللام المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي الاخرى بالنصب وقيل تقديره فادعوا لي على ان ارد طلبكما او فالله شهيد لاجلكما ان ارد وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد

قوله الطلب

قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل لابي بكر رضي الله عنه **وفيه** خدمة التابع للمتبوع **واستحباب** الركوة في السفر **وفضل** التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا نام يدافع عنه **الخطابي** استدل به بعض من يبيح الشرب من المجهولين على الاخذ على الحرب لانه جاز بالحمل الرحل حين تجوز ابو بكر بالنقد وليس لا سند لا لصحي الان في كل الحديث والحديث بضاعة يبيعونه ويتجرون فيها اجراوا اما ما التمسه ابو بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المعروفة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشترك ولو لم يكن ذلك لكان اعتزاء ابي بكر اعادة القصة والتاويل فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون **قوله** عبد العزيز بن المختار فيكون الحديث لا مطاري الدماغ من في الصلاة **وقيل** بلفظ ولا وبزيد بن ازاره اذا حمله على الزيارة **فان قلت** ما وجه تعلق هذا بكتاب المجرات **قلت** حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقوله فنعم **قوله** عبد العزيز بن صهيب **ولفظته** اي رمته الارض من القبر الى الخارج **وجابر** بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها مر مع الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم **و** يرفعه الى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع **و** نافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم في الوضوء **و** مسيلمة مصغر المسلم بن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول من دخل بيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه فتبعه وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاوب الوفود عن خطبهم ولن تعدو امر الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها الرتعدو بحذف الواو والجزم بلغة حكاها الكسائي قالوا انما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم تالفا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه **ابن عباس** يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده اليمامة في جمع كثير فكافاه بالمجيء اليه مكافاة فعال وكان مسيلمة يتجاهل الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك **قوله** لين ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله وليهلكنك وانما صلى من عقر الابل وهو ان يضرب قوايمها بالسيف ويجرحها وكان كذلك قتل يوم اليمامة **قوله** لاراك اي لاظنك الشخص الذي اريت في المنام في حقك ما رايته وانفخهما بالمعجمة **وفيه** دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك **ويخرجان** اي يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعواي النبوة او بعد ثبوت نبوتي **والعنسي** بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب وكان يقال له ذو الحمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو حمار وقتل فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء دخل عليه فحطم عنقه وهذا كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح والمشهور وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك

ومن الصديق رضي الله عنه و اليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرقي الطائف
قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري و وهلي بفتح الهاء وهمي واعتقادي و هجر
مدينة معروفة هي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها بيثرب قلت هذا
قبل النهي او بيان ان النهي للتنزيه او خوطب به من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما
فتح مكة او هو ما اتفق من اجتماع المؤمنين واصلاح حالهم قوله بقرا النووي قد جاء في بعض الروايات هكذا
رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد وقال القاضي ضبطناه
والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب
الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم
ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله
خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولى قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها
في الرؤيا عند رؤية البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء
وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الزكاة مرحبا اي كان الفرح عقيب الحزن وحتى فيه متعلق بمقدر اي لم يفعل
قوله ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان قلت فهي افضل من خديجة وعايشة قلت المسئلة مختلف فيها ولكن
اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين غير النبي صلى الله عليه وسلم
عرفا وابعاد دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الاصوليين قوله حين نزعه بالقاف والزاي والمهملة
المنزعجات فان قلت جعل الاولية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكا ومستقبل الله وههنا علة للضحك
ومستقبل الله قلت البكا يترتب على المركب من حضور الاجل واولية اللحوق وعلى الجزء الاول منه فان قلت
الضحك ههنا متعقب على كونها اول اللاحقات به ولمه على كونها سيدة النساء قلت قد يترتب الضحك
على الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم بالانتقال اليها والكلام من الدرس
قوله سيخبرنا ان الاخبار ربيعتان مجده وثانيهما اول اعلام ما به وقد كان كذلك قوله محمد بن عرعرة
بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر ابن ابي وحشية اليشكري ومثله اي في العمر وعرضه
ان لنا شيوخا وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك فقال انه بقرابته واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع
كل من له يرفع قوله احلاني مجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبار الله رسوله بذلك قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر
الراهب مر في الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد

قال النبي

١٤٠

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شان حنظلة وانه غسلته الملائكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب
فلم يتاخر للاغتسال وفي بعضها حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن
على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة وسماء الكاف اي بعمامة سوداء قوله
الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا
بالنسبة الى ساير اجزاء الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلاة وابو موسى
اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن
ولا اعتبار بقول الشاعر ** بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد قوله فيتين اي طائفتين
وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معاوية انصلح طائفته وطائفة معاوية جميعا وبقوا كلهم سالمين
قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومولاه وتذرفان بالمعجمة والفاء وكسر الراء تسيلان دمعا وعمرو بن عباس بالمهملة وشدة الموحدة
مر في استقبال القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي قال
جابر انا اقول لامراتي وادعها اي اتركها بحالها مفروشة قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية
ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما وافحشا وكان
قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعظم الانصار اما ان ابا جهل فالانيه واخو اليثربي
هو سعد بن معاذ المدني والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا ولا دينا والصريخ فعيل من الصراخ
وهو صوت المستصرخ اي المستغيث وقالت ذاي لانه لا يخرج الى الحرب ولا يكون مع ابي جهل واذكر ما قال سعد
فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت فاين ما اخبر به ابو جهل من كون ابي جهل قاتله
قلت ابو جهل كان السبب في خروجه فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا قوله
عباس بشدة الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي وانبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من
اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس وعبد الله
بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي والمغيرة تقدم في الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو
الملآى ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان [illegible] واستحالت اي تغيرت من الصغر الى الكبر
والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا ان عبقر هي ارض يسكنها الجن

نصارى لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعته ويفري بكسر الراء فريه روي بوجهين
اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله مصلحا ويقطع قطعه مجيدا يقال فلان يفري
فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح
منه **النووي** قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل اهل
الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حياتهم
وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم **و** اما قوله وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة
ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات
ومصر الامصار ودون الدواوين **و** اما والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا
يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما **قال الخطابي**
ظاهر لفظه حتى ضرب الناس بعطن انه عائد الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما قام امر مصالح
المسلمين ثم هذا الامر ان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر **قوله** دلو او ذنوب قطع به بلا شك حيث
لم يذكر دلو او دلوا شده مطابقة لمدة السنتين التي هي زمان خلافة الصديق رضي الله عنه **باب**

قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من ولد يوسف
بن يعقوب عليهما السلام **قوله** يحني **الخطابي** هو من حنيت الشيء حنيا اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنا
الرجل على الشيء يجنأ اذا اكب عليه ثم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع من قبله فيما لم ينسخ
قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم **و** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة
بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء مر في الصلاة **و** اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم محسوسة خارقة للعادة خارجة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
ابن خالد القرشي المصري **و** بكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء **و** جعفر بن ربيعة بفتح الراء **و** عراك بكسر المهملة
وخفة الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلاة **و** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي **الخطابي**
انشقاق القمر اية عظيمة لا يعادلها شيء من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماوات **و** الخطب فيه اعظم
والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا
لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء
وللنفوس دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف وكان اهل التنجيم

والسير

والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه وجلاء امره **والجواب**
ان هذا امر خارج عما ذكروا لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون
بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحارى منهم قد يشتغلون عن ذلك وكيف لا ولم يكونوا راغبين في التوجه الى السماء
مترصدين مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه
وكثيرا ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الآحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر
اللحظة التي هي مدرك البصر ولو احب الله تعالى ان يكون معجزات نبيه امورا في حسب الحس بحيث يشترك فيه
الكل لفعل ذلك ولكنه جرت سنته باستئصال الامة التي اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك
بالحس ولم يؤمنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم عقلية وذلك لما اوتوا من فضل العقول وزيادة
الافهام ولئلا يلقون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين ولا اثر
والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى وآله وسلم كثيرا **قوله** معاذ ابن هشام الدستوائي
مر الحديث بهذا الاسناد في باب المشي **و** الرجلان هما عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر **و** اسيد مصغر
الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود البصري مر في الصلاة **يحيى** اي القطان
وظاهرين من ظهرت على اي علوت وغلبت واحتج الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد **قوله**
الحميدي بضم المهملة عبد الله **و** ابو جابر عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة بن جابر **و** عمير مصغر عمر بن هانئ
بالنون بعد الالف مر في التهجد **و** مالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء **و** اخامر تقلب الياء
همزة **و** اخيمر مصغر اخمر الشامي قيل انه صحابي **و** معاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي **وهم**
اي الامة القائمة بامر الله يستنزفون بالشام **قوله** شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة
بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة **و** الحسن بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم الكوفي الدالاني الواسطي
بضم المهملة الكوفي **و** الحي اي القبيلة التي انا فيها **و** عروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف **و** الحسن بن عمارة
بضم المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلاث وخمسين ومائة عنه ابي عن
شبيب **فان قلت** فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول **قلت** اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن
عدل فلا باس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد
نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد جزم
القطع به **فان قلت** الحسن بن عمارة كان يكذب فكيف جاز النقل عنه **قلت** ما اثبت شيئا بقوله من هذا
الحديث مع احتماله انه قال ذلك بناء على ظنه **قوله** دار اي دار عروة **قوله** اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزركشي انما قصد البخاري الحديث الذي بعده
ولكنه لما سمع الكلام اورده كما سمعه

وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشرا والجواب منع الاحتمال ان يكون
وكيلا مطلقا في البيع والشرا **الخطابي** امر الوكالة مبني على النظر للموكل فما وكل به واما بيعه احدى الشاتين
فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن مذكورا في الخبر **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة من الحديث في كتاب الجهاد في باب الخيل للملاح وتقدم جمع من ابا رها وارواثها معا **و** النوى المناواة اي المعاداة
و الحمر جمع الحمار وكسر الصحيفين بالخبر بالمعجمة اي في صدقة الحمر **قوله** الخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام
الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب **و** حالوا بالمهملة اي اقبلوا ما لجم من الجولان ومر مرارا **و** قال البخاري
لفظ من فم النبي صلى الله عليه وسلم بيد به غرضه اختار ان يكون محفوظا **قوله** محمد بن اسمعيل بن ابي فديك بضم الفا وفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالكاف **و** محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب الحوان المشهور فقيها
نسوبا يحفظ العلم مع الحديث بتروحها والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **باب فضايل**
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن صحب النبي او راه يعني الصحابي **مسلم** صحب النبي صلى الله عليه وسلم
او راه وجميع المنقول للنبي صلى الله عليه وسلم والتاء على المسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا **فان قلت**
الترديد ينافي التعريف **قلت** الترديد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكنهما نوعان **فان قلت** فاذا
صحبه ولم يره **قلت** لايلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى **فان قلت** ما وجه قوله
من المسلمين بالرؤية **قلت** لعله جعل الرؤية عرفية اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا **فان قلت**
من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا **قلت** نعم **فان قلت** من راه في المنام فقد راه
حقا فيكون صحابيا **قلت** المتبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة **قوله** فيام بكسر الفا الجماعة من الناس
لا واحد له من لفظه والعامة يقولون فيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعين وهو مسلم راى صحابيا
والطبقة الثالثة بتابع التابعين وهو مسلم راى تابعيا **قوله** اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور **و** النضر
بفتح النون وسكون المعجمة بن شميل بالمعجمة مر في الوضوء **و** ابو جمرة بفتح الجيم وبالرا هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي
في اخر الايمان **و** زهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة
الجرمي بفتح الجيم **و** عمران بن حصين بضم المهملة الاولى **و** تخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد
الناس عليه **و** سردون بكسر الذال وضمها **و** يظهر السمن فيهم اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف
او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة
والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي فلا ومر هذا الحديث والذي بعده
مع الاسناد في اوايل الشهادات **قوله** وتمينه شهادته **فان قلت** هذا دور **قلت** المراد بيان

حرصهم

حرصهم على الشهادة وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري
بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين **قوله** يضربوننا اي ضرب التاديب او التعريف
رجالنا على الحرص على الشهادة قال مثل قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره
الحلف وان كان بما ذكر فيه اي قال ابرهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في
كتاب الشهادات **و** قال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة **قوله** مناقب المهاجرين
المنقبة ضد المثلبة **و** المهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى **و** ابو قحافة بضم القاف
وتخفيف المهملة وبالفا التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية **و** عبد الله بن رجا بخفة الجيم عازب بالمهملة
والزاي ابو البرا بتخفيف الرا وبالمد **قال** النووي البرا وابوه عازب صحابيان ذكره محمد بن سعد في الطبقات
وانه اسلم **اقول** وظاهر كلامه هنا حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على اسلامه والظهر اي
دخلنا في الظهر وقام قايم الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب **و** الكثبة بضم الكاف مثل الغرفة
وقيل قدر حلبة **و** الرحيل اي الارتحال **فان قلت** سبق بورقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الم يان للرحيل **قلت** لا منافاة لجواز اجتماعهما **و** سراقة بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك بن
جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى **و** ابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان **و** ابو النضر بسكون المعجمة **و** بسر
احوال الطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها
ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال على بن ابو طالب او ان بمعنى نعم او من زايدة
و خليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخرة جنيدا وحرير محدود فيكون افضل من كل مودة لغير الاسلام
قوله خير اي تعرض لما تخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** موسى بن اسمعيل التبوذكي
بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وفي بعضها التنوخي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى **قوله**
والجداء مسئلة الجد وميراثه ولاتخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا وانزله اي انزل ابو بكر الجد في الارث
وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته
جعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب الفرايض ان القايل جوابا اما يكون
اي فانزله **قوله** ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كانها تعني كانك متعين موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يخفى بحثا ان الخلافة من بعده له **و** احمد بن ابي الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي **و** اسمعيل بن مجالد

وحمد الله من سلم ينفخ اليوم والدلاء البرح الذين برمل فيه الدرابة وطابها بكر اعطان وفتح الثمامة في الخيل التي يطول للدابة فترعى به وكالاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث في كتاب الشرب ومنه كانت انا رها وارواثها وانها الخيل

مطلب من راه صلى الله عليه وسلم بعد وفاته قبل دفنه يسمى صحابيا

بتبع التابعين

مطلب ان المذموم من السمن ما كان مكتسبا لا خلقيا

واليمين يعني بما مر دينا الا انكاف عنها والاحتياط فيها وعدم الاستعجال بها قال المهلب على الشهادة

بالجيم وكسر اللام الصنعاني الكوفي و بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة
المكسورة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور و وبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي
مر في الحج و همام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار قوله
هشام ابن عمار الدمشقي مر في البيع و صدقة بن خالد ابو العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا و زيد بن واقد
بكسر القاف وبالمهملة القرشي الدمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة و بسر اخو الرطب بن عبيد الله
ابن عبيد الله الحضرمي الشامي و عائذ الله بن العوذ بالمهملة والمعجمة بن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي
ايضا مر في الايمان و ابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فالحديث مسلسل بالشاميين قوله غامر بالمهملة
اي خاصم ولابس الخصومة بكرها من الامر فان قلت ابن تسبيم اما قلت محذوف نحو اما غيري فلا اعلمه و تمعر
بفتح المهملة المشددة وبالزاي يتغير لونه من الضجر حجز قتا بو بكر بفتح بالجيم والمثلثة جثى ظرف لقال
اوكلمة قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز كقول
الشاعر :. فرشني بخير لا اكونن ومدحتي :. كناحت يوما صخرة بعسيل :. وفي بعضها تاركون لي
بالنون وانما هو بين الاضافتين الى تعقيبه للاختصاص والتعظيم قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك لانهم كانوا سمعوا نبيرا لارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة
وقال ابن الاثير هو بضم المهملة الاولى وهو بمعنى السلسال اي السهل قوله يوم السبع بضم الموحدة
وروي بالسكون وفسروه بوجوه منها انه الموضع الذي عند الفتن حين يترك الناس هملا لا راعي لها
فيبقى لها السبع راعيا اي منفردا بها من كان بالحرث قوله قليب الخطاب اي بئر كعمر فيقلب
ترابها قبل ان تطوى و الغرب الدلو الاكبر من الذنوب و العبقري كل شيء بلغ النهاية و العطن
مناخ الابل وهذا تمثيل ضرب في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم و الذنوبان اي هو سنتان
وليها ابو بكر وضعف نزعه انما هو انشغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار وجباية
الاموال واما عمر رضي الله عنه فطال زمانه وكثر فتوحات الممالك وحسنت احوال المسلمين فيه وهو نوره
قوله خيلاء اي كبرا وتبخترا ولا ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر فيها مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كان
بمعنى لا ينظر اليه يزيد فوقها به قوله يسترخي لعل عادته انعقد الثوب بل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه
عن ذلك قوله باب الريان بدل له او بيان عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف كثيرة ومن تلك الابواب الي من احد
تلك الابواب فقد اضار اذ هو من باب توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وما النفي
والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل باي باب دخلها قوله الشيخ بضم المهملة وسكون النون

وبالمهملة

مطلب ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار

وبالمهملة موضع من عوالي المدينة و ذلك اي عدم الموت و بالي اي بنوعاتي فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر
حياة وموتا فلابد من ذوقه الموتتين قلت المراد بنفي الموت اللازم من الذي اثبته عمر بقوله ليبعثه الله في الدنيا ليقطع
ايدي القائلين بموته ليس فيه نفي موت عالم البرزخ وبزوال كتاب الجنائز وكمال ان يراد انه حيا لك في القبر لا يصعقه
موت فلا يذوق مشقة الموت مرتين بخلاف سائر الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة والله اعلم فان قلت
كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه و فيه فضيلة عظيمة لابي بكر
ورجحان علمه على علم غيره قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد من الحلف وكن على رسلك اي التؤدة لا تستعجل و نشيج
بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في حلقه البكاء وقيل النشيج بكاء معه صوت و سعد بن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيبا شهد العقبة بكسر المهملة الوسطى وصاحب راية الانصار في المشاهد
كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها في الانصار و دار بندوتهم و ابو عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون
التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي امين هذه الامة احد العشرة و ابلغ الناس بالنصب وجاز الرفع كانه
عن ابي بكر و حباب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى بن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي
كان يقال له ذو الرأي وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على ماء بئر ثم نزل جبريل
فقال الرأي ما اشار به حباب مات في خلافة عمر قوله هم اي قريش اشرف قبيلة واعربهم احسابا لهم
اشبه بفضائل دور الانصار بنو النجار الحديث بالتحتانية وما عرفهم انسابا انهم اشبه شمائل وافعالا بالعرب
وقال السنبه لا بالحسب الافعال و قول الانصار منا امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود
القبيلة الا رجل منهم فلما ثبت عندهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر قوله
فبايعوا اي لم يبق اختلاف الامر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان فان قلت فما
وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدره الله من اهماله وعدم نصره ورفقه خليقة واما دعاء صدر منه
عليه في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق لانه روي انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة بعد ولم ينصرف اليها الى ان مات
بالشام في ولاية عمر قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه
:. قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده :. ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده :. قوله عبد الله
بن سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي مات سنة تسع وسبعين ومائة و محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح
الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة و عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق و شخص بالنون اي ارتفع
قوله في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف نحو ادخلني ثم يريد به الملأ الاعلى وقال ذلك حين خير
عليه السلام بين الموت والحياة فاختار الموت و كلمة من الثانية زائدة والاولى تبعيضية او بيانية تفيدة

٢ ذا رياسة وسيادة كرمهم السقيفة موضع مسقف كالساباط كانت تجتمع الانصار

لا بد هنا من المراجعة الى نسخ صحيحة

والضمير البالي

خطبة عمر وتبعها انخوف الناس مقولة لينقطعن ايدى رجال وعاد من كان نبه زيغ الكفر بسبب ذلك وكابده خطبة ابي بكر بتبصير الهدى وتعرفه الحق قوله جاع بالجيم والمهملة ابي ابو راشد مقدم العمال الصيرفي الكوفي و البوعلي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار و محمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من الحل العلم فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده بما علم منه ان عليا اخبره ظلامه ان علينا مقولة عنى خيرين وبكون ذلك النوع مثل سبيل الهضم والتواضع وبنهم منه بيانا الواقع فيسقط به تحال الاعتقاد فيه قوله بالبيداء هو في الاصل المفازة والمراد به هنا موضع خاص قريب المدينة وكذا كذات الحبيش بالجيم والتحتانية والمعجمة و يطعنني بضم العين و الخاصرة التاكلة و اسيد مصغر الاسد بالمهملة ابن حضير مصغر ضد السر من الحرث في آل التيمي قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان و احد جبل المدينة و مابلغ اي من الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح و النصيف بفتح النون نصف وبضمها مصغر باريك من الخطاب في لفظ لا تسبوا الصحابة حاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الا ضرورة المترتب الخطاب يعني للدين التمرين يصدق به الواحد من الصحابة مما حاجة اليها نفضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم بفتح الميم يراد الطول والفضل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله بن داود هو الهمداني الخريبي العلم و ابو معاوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي الضرير في الاعمال و محاضر بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن المورع بالراء المكسورة والمهملة والخرج وحي بن حسان منونا وغير منصرف في الجنائز و سليمان هو ابن بلال و شريك ضد الشريك ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور قوله وجه اي نحا او وجه نفسه او بعضهم وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة اي بعض وجهه وهو مبتدا وفيها خبره و اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما للبقعة فهو غير منصرف و القف بضم القاف وشدة الفاء الدكة التي حول البئر واصله ما ارتفع من متون الارض و دلاهما اي ارسلهما على سكفته بكسر الراء اي هيئتك وهو من اسماء الافعال نحو معنى اتئد و فلان المراد باخوه و بلوى هو البلية التي لها صارت شهيدا لدار و الحاء بفتح المواد وكسرها المقابل والاولى بالتيرف من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحضرة المباركة النبوية لا من جهة ان احدهما من اليمين والاخر من اليسار واما عثمان فهو بالتبع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله ابن بشار بفتح الموحدة والمعجمة المشددة محمد و احد هو جبل و نداء خطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية بالجيم مصغر الجارية و ينزع بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل وابركت ثم اناخت و البيضاوي ان الاشارة الى الدين الذي هو منبع مادة حياة النفوس وقيام امر المعاش والمعاد و نزع المال في اشعار امره واجراء احكامه ويقع اعداد الملك ضعفه غير قادح فيه والضعف لما كان في زمانه من الارتداد

واختلاف

واختلاف الكلمة والي ابن جانبه والمدار وتمام اثنا عشر قوله الوليد بن صالح الفلسطيني النخاس بن حكم الله الخطاب لعمرو اللام لا جرم هي العادة من الحنفية الثانية و ابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد قوله محمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي الكوفي والوليد اي ابن مسلم و الاوزاعي هو عبد الرحمن و ابن ابي كثير ضد القليل عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان التحتانية الاولى يوم بدر كافرا او بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منها بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه باب

مناقب عمر رضي الله عنه اي حفص بالمهملتين العدوي بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون من كبار الاتباع و عبد العزيز الماجشون وفي بعضها زيادة الابن والاولى هي الاولى من مرارا فالمراد بالاصل هو بفتح الجيم و محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانفعال و رايتني بالضمير المتكلم و هو من خصائص افعال القلوب و الرميصاء بنت الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة و الخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم و بلال اي انت مخدوم ابي و الغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة فان قلت فالقياس ان يقال افمنك ادبك اغار عليها ثم ان كون القياس ذلك ممنوع ولا يجوز فيه القلب مقلوب للرميصاء او لبلال و وفيه ان الجنة مخلوقة و سوضاء اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يلزم على وجه التكليف ولفظ تبكا عطف على قال فتا مكن قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين و حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومر الحديث في باب فضل العلم و محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون في باب ما ينهى من الكلام في الصلاة و محمد بن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة العبدي في العتق و ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال صاحب الانس وروى عن عبيد الله فقط اقول فحينئذ لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث في بعضها وقال ابن جبير الجعفري عثمان ابن زائدة وفي بعضها ابن نمير وهذا اولى اذ هو الراوي عنه وهو صاحب الزرنية وهو الصاحب العريقي الفاخر وقيل النمر فقال يعني ابن النطاف اذ هو ايضا راوي الحديث كما مر انفا في اخر مناقب ابي بكر والخلد بفتح المعجمة العرب هذا هو بحسب اصل اللغة لكن المراد هنا سيد القوم قوله تعبن بفتح الهاء اي توقرني ولا توقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فيمل باب ذكر الجن و ايه بكسر الهمزة اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء ايها وان وصلت نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاد منه توقيرا جانبه صلى الله عليه وسلم ولذلك عنه بما مدحه فضلا عنه بتعلقهما لا سيما هذه الفعل قلت النووي تستكثر منه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه والجهر وقيل يجهرن لما على الصوت فانما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان للاجتماع الاصوات لا ان كلام كل واحدة منهن

بانفرادها أعلى من مرتبة و الافظ لعلها بمعنى الفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من الاغلاظ على الكفار
وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى قوله ان الشيطان متى رأى عمر ذهب في طريق اخر لشدة بأسه من ان
يفعل فيه عمر شيئا ويحتمل انه مثل لبعد الشيطان عنه وانه في جميع اموره سالك طريق السداد قال وفي
اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد قوله عبد الله اي ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون
ان يصلوا في المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا نصلي فيه ظاهرا وتكنفه الناس اي احاطوا به ولم
يرعني بضم الراء اي لم يفزعني والجانب واحد بالنصب والرفع وانه بالفتح والكسر على طريق الاستيناف التعليلي
اي كان في حسباني الحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محرز بسكون المهملة وتخفيف الواو والمد الضرير السدوسي
مات سنة سبع وثمانين ومائة قوله كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سدوسي ايضا فان قلت الظاهر
يقتضي ان يقال شهيدان قلت معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا تخلو عنهم او الفعيل يستوي فيه المثنى والجمع
فان قلت لم قال وصديق بالواو واو شهيد بأو قلت بتغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة
والصدق حاصلتان بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثاني مجاز وفي بعضها الطواد فهي بدلا في بمعنى الواو قوله
اسلم بلفظ افعل التفضيل ابن جاري بفتح الموحدة وخفة الجيم وبالراء مولى عمر اشتراه بمكة من الزكاة و بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بعده في هذه الخصال او بعد وفاته واجد من الجد في الامور و اجود من الجود وحتى انتهى الى
اخر عمره قوله معهم فان قلت الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت
المراد المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبهم و نرجوا ذلك من الله الكريم قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمحدث بفتح الدال المهملة الرجل الصادق الظن و زكريا بن ابي زائدة
من الزيادة مر في الايمان و يكلمون اي تكلمهم الملائكة النووي اختلفوا في المراد بمحدثون فقال ابن وهب
ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا فكأنهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل تكلمهم الملائكة وقيل يجري الصواب على السنتهم
ولفظ ان يكن ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد
كقول الاجير ان عملت لك فوفني حقي قوله الثدي بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا وبضم المثلثة وكسر الدال وشدة
التحتانية جمعا و ابو امامة بضم الهمزة سعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية مر الحديث
في كتاب الايمان قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء وبالكاف الصلاة و المسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة و جزعه اي يسليه الجزع عنه ويزيله ولا كان ذلك دعاء
اي لا يكون ما تخافه منه من الغنى سوء ولا يكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها لئن كان ذلك وفي بعض روايات
غير البخاري ولا كل ذلك اي ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لا جل صحابتك لا شعرن فيمن يتبع بعده من طلاع

بكسر

اما النصب فعلى انه صفة لاحد واما الرفع فعلى ان يكون خبر مبتدا محذوف يعني هو

مطلب كلام نفيس نافع

بكسر الطاء وتخفيف اللام المكي قوله عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء والمهملة المكسورة
وبالموحدة والسفعان اسم المعرب وهو قوله حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح بضم المعجمة
وبالمهملتين الحجري ابو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين ومائة ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وسكون
التحتانية زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري مر في الشركة والاخذ
باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد رضي الله عنهم باب مناقب عثمان رضي الله عنه
قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم والتجهيز تهيئة الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة اوقال من حفرها فله الجنة فحفرها او اشتراها
بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة ضد الميسرة اي جيش غزوة تبوك فله الجنة
وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وفي شقة بعيدة وعدو كثير فجهزهم بتسعمائة
وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار قوله امرني لاحفظ الباب بينه وبين ما تقدم
انه قال جلست وقلت اكون بواب رسول الله فان قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب
قلت اي لم يكن احد معينا له على الدوام قوله هنيهة الهنة كناية عن الشيء من كل زمان وغيره واصلها
هنو وتصغيرها هنيوة وقد تبدل من التاء الثانية هاء فيقال هنيهة قوله علي بن الحكم بالمفتوحتين
مر في الاجارة في باب عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة فان قلت لم غطاها قلت
كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحيي
من رجل تستحيي منه الملائكة قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى مر في الاستقراض و عبيد الله
بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي الفقيه و المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح
الميم والراء واسكان المعجمة بينهما و عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بلفظ الصنم المشهور قوله الوليد
بفتح الواو ابن عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد
ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم
وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهد عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا وقال ازيدكم قال احدهما
رأيته يشرب الخمر وقال الاخر رأيته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها فقال عثمان لعلي اقم عليه الحد
فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي يعده فلما بلغ اربعين قال علي امسك فهذا
هو الرواية المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري قلت لعله ثبت عنده او تجوز الراوي فيه باعتبار انه العادة
وفي ثمانين بما روى ابن عيينة ان عليا جلده اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف جلدة

اخو عثمان

ابن الحد

لا فذلك هو

قوله ثمانين [illegible] الحد ثمانين جلدة وانا لم اجلد ثمانين

قال في الاستيعاب اضافة الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر قوله منك اي اعوذ بالله منك والهجرتين
اي من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة و العدل بفتح العين السيرة والطريقة قوله لا اي ما رأيته لانه ادرك زمانه ولم يره
و العذرا البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حاله وصرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه يعني كما
وصل علم الشريعة اليه من وراء الكتاب فوصوله اليه بالطريق الاولى و عشيته بفتح المعجمة وهذه الاحاديث مثل انه لم يعزل
سعدا ثم تعجب فلانا نحو قوله محمد حاتم بالمهملة والعوقا ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية
وبالمهملة و شاذان بالمعجمتين وبالنون اسمه الاسود مر في الوضوء للاحبوط بضم الزاي صفة لعبد العزيز و بكسرها صلة
لاى بسبب ان كلاهما يلقب به قوله لا نفاضل فان قلت علي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم
اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر
الازراء بعلي ولا تأخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وكلامهم لا بد من نحو هذا
التأويل وفي الالزام نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان
واصحاب الهجرتين وكونهم على سائرهم واقول لا حجة في قوله كنا نترك واما الخلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل
لاني كنا لا نفعل ولا سيما في الاعتقاديات لبيتمون في تقرير الرسول اياهم عليه مع ان الكثير على انه ايضا ليس بحجة
ثم لو كان حجة فهذا هو مثل البين من العمليات حتى يكفي فيها الظن ولئن سلمنا انه يكفي تقرير وقد دليل اقوى منه على افضليته ولئن
سلمنا مسا وانه فهو لا يدل على انه كان ذلك في جميع ازمنة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولعله كان في اوله وقد ظهر في اخره
فضله عليهم ولئن سلمنا سلمنا انه معارض لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان قوله عثمن بن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء وسكون الواو جد الصيد فان قلت من ابن عمر فان الله عفا عنه قلت حيث قال تعالى ولقد عفا الله عنهم
ان الله غفور حليم و لما تغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقيته بضم الراء وفتح القاف وتحريك اي البيعة وحاصله
انه لا نقص لعثمن في هذه الامور لان الاول قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له الاجر كالحضور والثالثة كان غائبا فكأنه حاضر
لتنزيله المقصود بين الاحرزي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم على ان الثالثة قد كانت افضل لان يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من يده لنفسه **باب قصة البيعة والاتفاق على عثمن رضي الله عنه** قوله حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي و عثمن بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون
الصحابي ولاه عمر مساحة سواد العراق كما كان حذيفة واليا على اهله قوله الخافان وفي بعضها بالحذف
النون تخفيفا وذلك جائز بلا ناصب وجازم و الارض اي ارض العراق اي حملناها من الخراج ما لا تطاق
اي لا تسعه فانظرا اي في التحميل وهو كناية عن الحذر لانه يستلزم للنظر ورابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة

اي

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم

ان عمر كان منهم [illegible]

[illegible]

اي اربعة ايام و اصيب اي طعن بالسكين و الكلب هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبة و العلج بكسر
العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم و غيرهم ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعل الرجل في رأسه زي رجل من اهل العراق برنسه عليه
وبرك على رأسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع يحتمل ان
يكون منصوب الصانع كمرا العجمي وثلاث ورباع بعض الالف منها وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار و اما امره المعروف
فكان قصته ان عمر كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار
قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحى قال بلى فلما ولى عمر قال ابو لؤلؤة
لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله ثم اتي بلبن وذلك انه لما خرج
النبيذ قالوا لعل هذا دم صديد وكان قد ضربه طعنات انقطعت ما كان تحت سرته وهي قتلته فان قلت
فما حال النبيذ قلت كانوا ينبذون التمر في الماء ويتنقعونه فيخرج نزول حلاوته الى الماء فيشربونه ولم يكن فيه
الاشتداد ولا قذف زبد ولا اسكار قوله ما علمت مبتدأ لكونه خبر و قدم بفتح القاف اي سابقة وبكسر
لان قدم صدق اي اثره حسنه الجوهري القدم السابقة في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت والجر
على محل والنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قوله لا على اي رضيت سواء يستوي الحيث بكسر المثلثة
لا عقاب على ولا ثواب لي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر ابو قبيلته وهم العدويون
ولا يعدوهم اي لا يتجاوز عنهم قوله داخلا اي مدخلا كان لا هله و من الداخل بين اي المحفل الداخل او من الدخل
و سعدا اي ابن ابي وقاص فان قلت سعيد وابو عبيدة كانا ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهما راض ايضا قلت اما ابو عبيدة فكان قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه
لم يره اهلا لسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله كهيئة التعزية كلام الراوي لا كلام عمر والاعلم
اي عن الكونه مرجوعا عن النعوت لا عن خيانة في المال فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين
قوله المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى القبلتين
والردء العون و غيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم والا فضلهم اي الا ما فضل عنهم و حواشي اموالهم
هي التي ليست بخيار ولا كرام و بذمة الله اي باهل الذمة ان يقاتل من ورائهم اي ان قصدهم عدو فقاتلوا دونهم
ودفع عنهم مضرتهم استوفى الوصية بالكل لان المرء اما ذمي او مسلم والمسلم اما مهاجري واما انصاري ثم اما
بدوي وهو ساكن البوادي واما مدني ساكن الامصار قوله والله عليه اي الله رقيب مهيمن عليه وكذا كلام
ولينظرن بلفظ الامر الغائب و انفسهم بالنصب اي لينتقل كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها

مطلب
قصة عمر رضي الله تعالى عنه مع قاتله طعنه وهو ابو لؤلؤة

[illegible]

مطلب
سبب عدم سعيد بن زيد في الشورى

فلذا ذكر قال عمر رضي الله عنه حين جعل الخلافة شورى بين هؤلاء الستة لو كان ابو عبيدة حيا لما ترددت فيه

سنح اللام جوابا للقسم المقدر واسكنت لغة في بعضها بلفظ المجهول والله شاهد رقيب علي في انه لا
اقصر عن نصحكم وما دلت ضعفا وبدلا عن القيم واهل الدار اي اهل المدينة وذي الحرث تسعوا عمر على الرحيب خاتمة
تثقيل الخراج والضيق لم حيث اراد ترتيبا لاهل العراق واقامة المستنى تسوية الصفوف واقامة بالامر بالصلاة
اكثر من معالجة نفسه وملازمة الامر بالمعروف كل حال والرضى بالدين وغيره والاغتنام بالدين عند الاكثار وفي الشورى
في نصب الامام وتقديم الافضل وان الامامة تحصل بالبيعة **باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه** قوله الا شنى
شيء هذه من الانصاب ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة **و** الراية العلم **و** يدوكون بالمهملة والواو يقال بات القوم
يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذكره وفي بعضها يذكرون من الذكر
والنفد بضم الفاء اي امض يقال فلان نافذ في امره اي ماض **قوله رسلك** اي تؤدة ورفق **و** الابل الحمر هي احسن
الوان اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم شيء اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا
انما هو للتقريب الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الارض وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه معجزة في ليه وفي اعلامه
بان الله يفتح على يديه باب خيبر وكان ذلك وفضيلة وهو المصلح بعينه جنبه بين اقلام الساعة من رمده **و** فضيلة علي رضي الله عنه
وحبه لله ولرسوله وهو مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية
و يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وما نرجوه اي لم نكن نرجو قدومه ولا ميل المدينة اي كني بفلان عن امير المدينة
والامير مراد بالكنية ونطلق التسمية على الكنية **و** استطعت اي طلبت من سهل الحديث واتمام القصة **و** ابو تراب بتشديد
الموحدة وبالمهملة كنيته سهل **و** مربض ظرف ليقول **و** فيه جواز النوم في المسجد **و** استحباب ملاطفة الغضبان
و المشي اليه لاسترضائه وتتمة الحديث مذكور في نقل الروايات **قوله** محمد بن رافع ضد الخافض **و** حسين ابن الجعفي **و** زائدة
من الزيادة **و** ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي **و** سعيد بن عبيدة مصغر العبد ابو حمزة بالزاي مر في الوضوء
و بانفك الذي يتصل ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله احمد علي جهلك اي ابلغ غايتك في هذا الامر
واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر عليه **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة **و** الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر
العتبة بالفوقانية والموحدة **و فاطمة** في حجاج الاصل ان الطاق الحجر تزيد ابن ابي ليلى فانا نعين عبد الرحمن بن ابي ليلى
وانا الطاق اسمها يعني به محمد عبد الرحمن **قوله** على مكانكما اي الزما مكانكما ولا تفارقاه **و** فكبرا بلفظ الامر وفي
بعضها بلفظ المضارع بحذف النون منه اما للتخفيف واما لانها ذات ارمة على شيء وهذا الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى عبيدة بفتح المهملة السلماني **فانا خلاف** اختلاف لانه رجح تعلم كرهه
قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والفتنة **فان قلت** الابواب مطلوبات ثم قال او **قلت** لا ينافي الجمع بينهما
و عامة اي اكثر ما يروونه الرافضة عنه كذب **قوله** ان يكون مني اي نازلا مني منزلة هارون من موسى و هذا الحديث

يتعلق

تعلق به الرافضة في خلافته عمر رضي الله عنه **الخطابي** هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال
اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى يريد به استخلافه على بني اسرائيل حين خرج الى
الطور ولم يرد به استخلافه بعد الموت فان المشبه به وهو هارون كان وفاته قبل وفاة موسى وانما كان خليفته في حياته
في وقت خاص فليكن كذلك والامر في ضرب المثل له **باب مناقب جعفر بن ابي طالب** وهو اسن من علي بعشر سنين
وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين **و** ذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب
اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة بعد زيد
بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجد بضعا وتسعين طعنة ورمية في مقدمه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت يداه في غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما
رضي الله عنه **قوله** ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر الاسناد في باب حفظ العلم **و** الخمير
الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة وفي بعضها الخبير اي الخبز المادوم **و** الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة والحبير بفتح المهملة
الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد اليماني وفي بعضها الحرير وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع
ببرودة الحجر واستقرئ اي اطلب منه ان يقرأ منها وهي الاية التي كنت احفظها وخير الناس في بعضها اخير وهي لغة
فصيحة وكان يكنى جعفر بابي المساكين **و** العكة بضم المهملة **قوله** عمرو بالواو و يزيد من الزيادة ابن جعفر هو عبد الله
الصحابي ابن الصحابي قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات سنة ثمانين على الاصح **باب مناقب عباس**
رضي الله عنه قوله الحسن بن محمد الصباح الزعفراني **و** عبد الله بن المثنى ضد المفرد **و** ثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم **و فيه** استحباب الاستسقاء باقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يطلب صدقته **فان قلت** كيف يطلب
الصدقة وهي لا تحل لهم **قلت** يطلب ما هو صدقته في الواقع ملك الرسول لقوله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فلفظ
الصدقة انما هو لفظ الراوي وهو قصة الاملاك التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وفدك **و** خيبر
في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس **قوله** واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
مر في الامانات واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي
اوهم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق **باب مناقب الزبير** بضم الزاي **ابن العوام**
بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال
يوم الجمل فلحقه جاعون من الغراة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين و الحواري بتخفيف
الواو وشدة الياء الخالص وهو الناصر وقيل الخالص الصافي **فان قلت** الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلصا له فما وجه التخصيص به **قلت** هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا

جعفر

ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال انا و هكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك الوقت هو نصر نصره زايدة على غيره

قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنته الرعاف مسند كان فيها للناس رعاف كثير و الحارث الظاهر انه ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان و ما علمت

ما موصولة وهو خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي في علمي ولاجهم في بعضها بدون اللام العارفة وهي قوله عبيد مصغر العبد و ذاك اي انه لموت فعليان بيتخلف حواري الزبير ضبط جماعة بفتح اليا كمصرخي والكثرم بكسرها

فتبدل منتقلا الكسرتين وثلاث ياءات فحذفوا يا التكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على اليا وقيل المحذوف احدى يا النسبة ومرفي باب فضل الطليعة قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق و عمر بن ابي سلمة بفتح المهملة

الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين و بنو قريظة بضم القاف وفتح الرا وسكون التحتانية و بالمعجمة قبيلة من اليهود وحلفاؤهم يحيى وابن حبيب قوله علي بن حفص بالمهملتين و ابن المبارك

هو علي لا عبد الله اليرموك بفتح التحتانية وسكون الرا وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرت فيه الحرب بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والسدد في الحرب الجهاد والجولة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة

والثمانية الذين سبقوا الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ستة وثلاثين وقبره بالبصرة قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة و ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن حديثهما اي قال طلحة عن نفسه او عن حالة قوله خالد ابن عبد الله

الواسطي وابن ابي خالد هو اسمعيل و قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هي ان طلحة رضي الله عنه وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة وشلت يده وضربة فقصد بها

شلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة باب مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف الزهري بضم الزاي وسكون الهاء جمع له ابويه في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص

وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية بن عامر اخو سعد بن ابي وقاص من رواة الصحابة قوله و انا ثلث الاسلام قالت

في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثالث الرجال وهذا ادعاء منهم وهو احد العشرة وهو فتح مداين كسرى وكوفة الكوفة قوله ابن ابي زايدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة

عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة والنون سرق الصلاة وروى البخاري عنه هنا بدون الواسطة وفي بعضها بالواسطة

بواسطة عبد الله بن محمد المسندي قوله رمى وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان ستين من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان

الاموي وكان من على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد و فيه قوله

اول الشار

الاهل

١٤٦

رأيتها بالجمع بالجيش
صح

ي الاهل جار رسول الله ان حبيبة صحابية بعد وزينب هي ما بعد رام من جحد ببسم مع رسول الله قبلية

قوله كما يضع اي عند قضاء الحاجة اي يخرج منهم مثل البعر ليبسه وعدم الغذاء المألوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه قوله تعزرني على الاسلام اي تعلمني الصلاة وتعيرني باني لا احسنها وقيل تؤدبني

من التأديب و خبت عن الجنة اذ كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى حاشا من ذلك وكانوا اي بنو اسد الى عابوا الى عمر في صلاته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام قوله اصهار وهم اهل بيت المرأة

ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا ابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هاجر

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاحبا مخلصا من احبابه استشهد يوم اليمامة و البضعة بفتح البا و الكسر

الخطبة بكسر الخا اي خطبة بنت ابي جهل عمرو بن هشام ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى الديلي في الصلاة باب مناقب زيد بن حارثة بالمهملة القضاعي بضم القاف

وخفة المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تزور قومها فاغارت عليهم خيل فاخذوا زيدا وهو ابن ثمان سنين وقدموا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهبته له ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن فولدت له

اسامة ومن فضائله ان الله تعالى سماه في القرآن باسمه قتل رضي الله عنه في غزوة مؤتة بضم الميم وبالفوقانية وهو امير الجيش رضي الله عنه قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام و البعث السرية و يطعنون تقول الطعن بالرمح واليد يطعن بالضم

وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وانه كان اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الآخرة انه كان جديرا لائقا بها فكذلك حال اسامة و فيه جواز امارة المولى و تولية الصغير

على الكبار والمفضول على الافضل للمصلحة و الاحتجاج المحجوب قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و القايف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا مجزز بالجيم وشدة الزاي الاولى

المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كساء واقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

ما زيد لم يذكر اسامة ولم يبق منا تنبيه ما مر كان له فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب علم من المناقب كالحديث الثاني و المخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة و الحب المحبوب و ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي لو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها من قبيل فيما نحن فيه قوله

يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وكذا الكنية الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة و الماجشون بفتح الجيم

ثبت ما اول ... العدد ... التفضيل
... ذكره ... التصنيف
منه عفي عنه

وكسرها عبد العزيز **و** لطا اي الطرف ولا اخبه انما حكم ابن عمر بهذا ابنا اساعلى ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين

لرسول الله صلى الله عليه وسلم **و** مغيث بضم الميم بن سمرة وقد تقدم ص ٤٠ مولى اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم **و** الحجاج

بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى بن ايمن ضد الايسر بن عبيد مصغر العبد الخزرجي الانصاري **وقال** ابن عبد البر هو بن عبيد

الحبشي واسم ام ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب

وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور وينسب الى الام لانها كانت اشهر من ابيه ولها

الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** فما هذه الفا اي في قراءة ابن عمر **قلت** عطف على

مقدر اي رآه فرآى كذا او كذا **قوله** الوليد بفتح الواو اي ابن مسلم **و** عبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف اليحصبي

بلفظ مضارع حصب بالمهملتين بين الصحيحتين **قوله** ذكر حبا اي حبا بمعنى او الادام الامين والنا على محذوف

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الرسول له منزوما او لانه نهو مضاف الى الفاعل **فان قلت** لفظ بعض الاصحاب

مجهول فكيف حكمه **قلت** لا باس اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدول والله اعلم **باب**

مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات

بمكة سنة ثلاث وسبعين **و** اسحق بن نصر بسكون المهملة **و** رؤيا بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤية بالتنظيم من نوا

بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتا والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب **و** القرنان الطرفان

ولم نرع بعني لا تروع وفي بعضها لن نرع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي ولعل هذا تنبيه له من فضل قيام الليل

قوله عمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليابس العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان

من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام و هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين

واما ذكر حديثه فسيأتي قريبا ابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء اسمه عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه

الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين **و** ابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام

صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواده ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين والذي

اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله

صلى الله عليه وسلم على سر المنافقين وكان عمر اذا مات واحد يتبع حذيفة فان صلى عليه هو اتبعه في الصلاة والا فلا وهو ان كان

المعلوم لكن المراد من لفظ الكوفة هو وغيره من نواحي العراق **و** عبد الله يعني ابن مسعود والذكر والانثى بدون

ما خلق **و** اقرانيها اي ما زال يقرا عبد الله وهو خلاف المتواترة المشهورة **قوله** صاحب السواك والسواد

بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته سرارا واصله ادنا سوادك من سواده

وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصية وخصصه

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا حتى كان لا يحجب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخفي عنه سره وكان يلج عليه

ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك اي سواك النبي صلى الله

عليه وسلم واما السواد بفتح الحاء معجمة مشهور **باب مناقب ابي عبيدة** بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح

بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين

دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثماني عشرة **فان قلت**

لم اخرج عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة **قلت** الظاهر ان البخاري اثبت هذه الاحاديث في هذا الكتاب كيف ما اتفق

ويحتمل انه لم يراع الافضلية بل بعضهم راعى في ترتيبهم التقدم في الاسلام او الهجرة والتقدم في نفس الفضل او العلم والحسب

او غيره **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله الجرمي بالجيم **و** ايتها الامة منصوب على صورة النداء لكن المراد

منه الاختصاص اي ايتنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة **فان قلت** جميع الصحابة امنا **قلت** المقصود بيان

زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت

مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص **قوله** صلة

بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي **و** نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن **و** اشرفنا صحابه اي تطلعوا الى الولاية

ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي **باب مناقب الحسن**

والحسين رضي الله عنهما وفضائلهما اكثر من ان تحصى منها انهما لا تعد قاسم اسد الحسن مالا ثلاث مرات حتى

كان ينصرف بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لله تعالى لا لعلة ولا لذلة او قلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله

صلى الله عليه وسلم حيث قال سيصلح الله به بين طائفتين وهما طائفة معاوية وطائفته رضي الله عنه المدينة سنة تسع واربعين

تسع وار بعين وابكي عن زيادته دفن في البقيع الطاهر واحد واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنون ابن انس

النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض العراق **قوله** نافع بن جبير مصغرا ابن مطعم

من الطعم **قوله** ابو موسى هو اسرائيل بن موسى البصري نزيل الهند **و** الحسن البصري **و** ابو بكرة بفتح

الفاء مصغرا **و** ابو حنيفة النهدي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي العامري مات سنة احدى وستين ومائتين

و عبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية هو الذي جهز الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية

قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة سبع وستين وزياد هو الذي ادعاه معاوية اخا

لابيه فلحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهي امة للحارث والرأي كرة

بفتح مصغر النعم بالنون والها كان من اصحابه ويقال ان المختار صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده

الظاهر ان قوله لا النفع
او ابنا لا ابيه ليوافق
ما هو المشهور المذكور
في التواريخ

[illegible]

يتكنا اي بضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وكان اي شعر رأسه ولحيته محضوبا بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري من الاثبات **و** عقبة بضم المهملة وسكون القاف من العلم **قوله** باي اي هو منون باي اي هو تقسيم او تقدير ولعوشي شبيها وانه نبيه وليس نبيها في بعض نسخه بالرفع فيأول بان ليس يعني لا العاطفة **قال** المالكي اصله ليس هو نبيه كما في حطبة النبي الذي ذو حجة من حذف الضمير المتصل خبرا لان وتحو **قوله** يحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين **و** واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **و** محمد عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري **و** عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي الكوفي وكان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لا ضمحل **قوله** المحرم اي بالحج او العمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السؤال الذي سال الرجل العراقي فقال انا اهل العراق يسألون عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد قتلوا الحسين واي قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما **قوله** ريحانتاي وفي بعضها ريحانتي وتقدير ما هما نياتاي وكانيتي والريحان الرزق والمشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين **باب مناقب بلال بن رباح** بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي السراة وهو اول من اظهر اسلامه مات بدمشق سنة عشرين **و** الدف بالمهملة وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال **وفيه** دليل على ان الجنة مخلوقة والسير الاول حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا **قوله** ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد عبد الله بن نمير **و** محمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي من بدر الكلف وعمل ادم بعضها على الله وكان له هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر اراد ذهاب يؤذن على الغزاة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان لا اؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احتمل مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا منه **قوله** الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القرآن صار فيه خفيفة عرقيه وهيب بضم الواو **وقوله** خالد بن الوليد المخزومي القرشي هو اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين **واحد** بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبة الاجداد من في باب الحذر المسجد **و** حميد بضم المهملة وسكون التحتانية العدوي البصري **و** زيد هو ابن حارثة **و** جعفر هو ابن ابي طالب **و** ابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو والتحتانية والمهملة عبد الله تذرفان بالمعجمة والدال تسيلان وسيف الله هو خالد ومر تحقيقه في الجنائز في باب الرجل ينعى **قوله** سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذر بالمهملة والمعجمة والقاف ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي

رهو

ولهذا رواه ابو اسامة ... ابن جميع

[illegible]

وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان حليفا لاحدهم وكان زوجا لانصارية وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح **و** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء **و** عبد الله اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله قدم ابيا على معاذ او العكس **قوله** ما وجه تخصيص هذه الاربع **قلت** لانهم اكثر ضبطا للفظ واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة او لانه يؤخذ منهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده **قوله** ابو وائل من الوبل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين **و** فاحشا اي متكلما بالفحش وهو القبيح ولا متكلفا التكلم به **و** الوساد اي المخدة والمشهور به لما السواد وهو عبد الله بن مسعود **و** المطاهرة بالجيم والراء هو عمار **و** صاحب سر النبي فهو حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماء هم **و** ابن ام عبد هو ابن مسعود **و** ميرود له اي من قراءة الذكر والانثى المقراءة وما خلق الذكر والانثى **و** عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي من الفقهاء **و** السمت حسن الهيئة **و** الهدي بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب **و** الدل بفتح المهملة وشدة اللام الشكل والشمائل الاسود بن يزيد بالزاي النخعي بفتحها من العلم **قوله** معاوية بن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر وعثمن وكان في ايام الى زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر ومات بدمشق سنة ستين **قوله** لحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة من الاستسقاء المعافى بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلي احد الاعلام وهو ياقوتة العلماء وعثمن بن الاسود الجمحي من الشركة **قوله** فقال اي القاسم فيه نصيحة الحكم ان ابن عباس معاوية في ركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم المصري **و** نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي تقدم ما في العلم وهل كان كلام في شان معاوية حيث اوتر بركعة واحدة **قوله** عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري **و** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد بن الزيادة **و** حمران بضم المهملة وسكون الميم وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مولى عثمان من في الوضوء **باب مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم** اصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا الكبرى علما وهي بنت خمس عشرة سنة بعد وتوفيت بعد ما مات في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها **قوله** بضعة **الجوهري** بفتح الباء **النووي** بضمها كالمضغة **قال** صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في فاطمة وعائشة ايهما افضل **قوله** عائشة يحذف الهاء رخيما وجاز فيه الشين وضمها ويقرئك السلام اي يسلم عليك **وفيه** استحباب بعث السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم تخف مفسدة وقالوا فيه انه واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غائب يلزمه ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قرأه

باب قوله لما ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عايشة قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث
في حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب قوله عمرو هو ابن مرزوق الباهلي مات سنة اربع وعشرين ومايتين ومثر
سنة الجهاد ومرة بضم الميم وشدة الرا الهمداني الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان يصلي ولد يعتمد عليه قوله
كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل اي من نسا عصرها و اسية فاعلة من الاسى مرثية الكريت في قصة موسى في
كتاب الانبيا قوله ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله واشتكت اي مرضت وتعود من تقدمه الدال والفرط
بفتح الراء الفارط اي السابق الى الماء والمنزل والصدق اي الصادق وهو عبارة عن الحسن كقوله تعالى في مقعد صدق على
رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل قوله اي ليطلب الحسن خروجهم الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة
وتسمى بيوم الجمل بالجيم قوله انها اي عايشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبعوه اي عليا او اياها اي عايشة قوله
اسما بالمد اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر من الحريث في اول التيمم قوله اسماعيل عروة
والحديث مرسل لانه تابعي وقالت عايشة لما كان يوم اي نوبتي عندي يعني مكثي اي مات او سكت عن هذا القول
وتحرون اي تقصدون وتجتهدون وام سلمة بفتح اللام اسمها هند الخزومية ام المؤمنين وفتلن في بعضهن فقالوا
ثم اي قولك و سيندل على ان العلو والاستعلا لا يشترط في الامر و الحافظ اسم لما يتعلق به والمقصود
بهذا الكتاب من الشيوخ ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتدا النصف الاخير منه والله اعلم

باب مناقب الانصار

وهم اهل المدينة الذين اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه تلاوة قوله
كيف تبوؤا الايمان قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون
ابن جرير بفتح الجيم الازدي مر في الوضوء ارايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار ام لا شيئا الاه
اي كان في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله بعاث بضم الموحدة وبخفة المهملة وبالمثلثة اسم بقعة
بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملا الجماعة والاشراف و السروات جمع السري وهو السيد
الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احيا لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات الخيرة قوله سيوفنا تقطر من دمائهم
من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض سلكنا ارادت بذلك حسن موافقتهم اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد
منهم من حسن الجوار والوفا بالعهد لا امتنا بحقهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض الطاعة على المطاوعة على كل مومن
ومومنة قوله لولا الهجرة ما المعنى السيد الذي المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انها افضل الانساب
وانما اراد النسب البلادي ومعناه لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامورة لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض
بانه لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار

وتخصيص

ليستنزهوهم

منتصف صحيح البخاري

151

وتخصيص لا لافضل على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار قوله ما ظلم
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول حالة كونه مفدى باي وامي لابيها والمراد لازمه وهو الرضى اي مرضيا وكلمة
اخرى هي نحو ساعدوه والمبالسون محمد بن زياد بكسر الزاي وكلمة النحنا منه او لكا رية برك غير منطعون بايعا
الطا النوبي مر في الوضوء قوله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف
الخزرجي الانصاري العقبي البدري النقيب استشهد يوم احد رضي الله عنه و يستاع بفتح الفا نيت وسكون التحتانية
وضم النون وبالمهملة الغدو والغدوات لقوله تعالى بالغدو والاصال اي فعل مثلا ذلك صبيحة يوم و مهيم بفتح الميم
وسكون الها وفتح التحتانية اي ما حالك وما شانك وما الخبر و النواة هي خمسة دراهم وانفل اي زنة و الوضوء بفتح المعجمة
وبالموالاة اللطخ من الطيب وكل في الحرث مباحث تقدمت في اول البيع قوله العلات بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية ابو همام بفتح الها وشدة الميم و المري بعضهم في الامراي لكل مثل الذي كثرهم وهو يغالبهم امر حالة
اي كثروا مورة اي يكفونه مر شرحه في كتاب الحرث و عبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول الايمان بوجه الحرث
والايثار العلانة وانهم تبووا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقر الدولة للاصحاب فمن احبهم فلا شك انه من كمال ايمانه
وممثلا لفظ الذي عامل من الافعال والتفعل اي متشبث قائلا حين قيل مثلا اذا انتصب عاما وذكر في كتاب النكاح
ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي
و بهز بفتح الموحدة واسكان الها وبالزاي العمي بفتح المهملة وشدة الميم البصري مر في العلم و هشام بن زيد
بن انس بن مالك مر في الهبة و ابو حمزة بالمهملة وبالزاي طلحة بن زيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي
و زيد بن ارقم بالراء والقاف الانصاري النجاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين لبيتنا اي دعنه
ونقلته وحدثت به و ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن و الشامي هو عمرو و دعني اي قال وكيف يدعنا ما اي يجعل
لهم ما جعل للناس العز والشرف منتصلين بنا متقضين اثار رسالة حسان و ابو اسيد مصغر الاسد
مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي و بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دون بني النجار كانت كل قبيلة
منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دارا والمراد خير قبايل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق المحل
وارادة الحال او خيرتها بسبب خيرية اهلها و الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم
و ساعدة بكسر المهملة الوسطانية وسعد اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي كنيته ابو ثابت
من النقبا اهل العقبة المذكورة من الانصار قال البخاري بان سعدا هو ابن عبادة قوله عباس بشدة الموحدة
وبالمهملة ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي و ابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك
الساعدي وكفينا بلفظ المتكلم و خير اي فضل بعض الانصار على بعض والخبر يخرج الحسن

قوله اما لا اصله ان مكسورة الهمزة مخففة النون وهي الشرطية وما زائدة ولا نافية فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط وتقديره تقبلوا او تفعلوا ورواه بعضهم بفتح همزة اما وهو خطأ الا على لغة بعض بني تميم فانهم يفتحون الهمزة من اما حيث وردت قال عياض واللام في قوله اما لا مفتوحة عند الجمهور ووقع عند الاصيلي في البيوع من الموطأ وعند الطبري في مسلم بكسر اللام المعروف فتحها وقد منع كسرها ابو حاتم وغيره ونسبوه الى تغيير العامة لكن هو جار على مذهبهم في الامالة وان يجعل الكلام كانه كلمة واحدة
ابن حجر

يعني افعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل الا بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمة وما ثرهم فيه **قوله** اسيد مصغرا وكذا لحضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار بالنفس والاستقلال والاختصاص يعني ان الامراء يختصون الاموال بانفسهم ولا يشركونكم فيها والحوض اي الكوثر وحتى مرّ مرارا ويحيى بن سعيد اي الانصاري **و** الوليد هو ابن عبد الملك ابن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها **و** البحرين اسم بلد بساحل بحر الهند اما لا اصله ان ما لا تريد وان لا تقبلوا فادغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمام الكلام لا وقد يروى بفتح همزة اما **و** ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفي رواية قتادة بدل اصلح اغفر بدل الانصار الانصار بلام الجر **و** عبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار **و** الاكباد جمع الكبد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة **قوله** عبد الله بن داود الهمداني من العلم **و** فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي في الصلاة ابو حازم بالمهملة والزاي الاشجعي اسمه سلمان فلا يشتبه عليك بابي حازم المذكور آنفا **قوله** من يضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل طاوين اي جائعين **قوله** الضحك لا يصح على الله تعالى فما معناه **قلت** يراد في امثاله لوازمه كان المراد من الضحك لازمه وهو الرضى بذلك والفعال بفتح الفاء الفعل حسنة او قبيحة والكرم والخصاصة الحاجة والفقر **قوله** محمد بن يحيى ابو علي الصايغ بالغين المعجمة المروزي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين **و** شاذان بالمعجمتين والنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين **قوله** كرشي بفتح الكاف وكسر الراء **و** عيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر ويحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في امورهم الظاهرة والباطنة **الخطابي** يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثلهم بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي به يكون نماؤه ويقال عليكم الكرش اهل الرجل وعياله وبالعيبة وهي التي يحرز فيها المرء فاخر ثيابه اي انهم موضع سره واما ما تعودنا المتعطف المترادي والعطاف الرداء والدسماء السوداء **قوله** ابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة مر قبيل كتاب فضائل الصحابة في الحديث **و** محمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويقولوا اي الانصار والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود **باب مناقب سعد بن معاذ** بضم الميم وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار واما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل

١٥٢

مطلب معنى الحتن

منديل **سعد** خير ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمه انه جبة سندس اهداها اكيدر دومة **قوله** فضل يسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل المساورة بالمهملة والراء البصري والختن كل ما كان من قبل المرأة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته **و** ابو سفيان طلحة بن نافع المكي الواسطي ابو صالح ذكوان السمان شهيد الدار وكان من الائمة الثقات **و** البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة الخزرجي **و** الحيان هما الاوس والخزرج **و** الضغاين جمع الضغينة وهي الحقد **الخطابي** اراد جابر بقوله كان بين هذين الحيين ان سعدا كان من الاوس والخزرج لا يقرون بالفضل **و** البراء خزرجي قال وان كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعناه الا اهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة كان يجد احد نقيلة لما كان فيه علم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان كان عرش الرحمن فيراد به حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزاز النبات اذا حسن واخضر **اقول** ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله وشأنه كرامته عند الله تعالى **فان قلت** كيف جوز جابر على البراء ان يقول ما ينسب فيه الغرض النفسي والعداوة **قلت** حمل لفظ العرش على معنى يحتمل لا ذكر انه يطلق ويراد به السرير ولا يلزم من ذلك نقص في عدالته كما لا يلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى **و** ابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي **و** ناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد بن معاذ بناء على رأيه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه ويخبره انه كان الخطاب للانصار ويقال المراد سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة تحكيم في هذه القضية ونحوها **و** منه استحباب القيام للسادات والذراري بتخفيف الياء وتشديدها يطلق على النساء والصبيان والملك بكسر اللام وبفتحها **الخطابي** يريد الله تعالى الذي له الملك والملكوت وهو الاشبه بالصواب فان لله الملك وله الخلق والامر او الملك الذي نزل بالوحي في امرهم اي جبريل عليه السلام **القاضي** لفظ في باب المسجد اراه وهما لان سعدا كان في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل الى سعد ليأتيه من المسجد اللهم الا ان يراد مسجد اختطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه مدة مقامه **قوله** اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر الاشهلي الانصاري ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه **و** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم اليمامة **قوله** علي بن مسلم الطوسي البغدادي مر في الزكاة **و** حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي

في التقصير من الحوث في ابواب المسجد قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين
الانصاري الخزرجي العقبي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس و سعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم نحن قتلنا سيد الخزرج
سعد بن عبادة قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك و ابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصاري و قدم
بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة و فضل قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب
الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة
الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن عليه واما بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تاهيله لهذه النعمة او كان خوفا
من تقصيره عن شكر هذه النعمة اما تسمية الله فمعناه انه نص على الله بعيني او قال على واحد من اصحابك واما تخصيص
هذه السورة فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة في امره
بالقراءة عليه فهو ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه ليتعلم لا ليتعلم منه
او ان يسن عرض القرآن على حفاظه المجودين لادائه وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او ان
ينبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم
راسا واماما مشهورا فيه قوله زيد بن ثابت الانصاري احد الكتاب للوحي والفقهاء الجلة مات بالمدينة
سنة خمس واربعين ابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسي البدري يعرف بسعد القاري استشهد
بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طائفة مثل محمد بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدي هو قيس بن السكن
من قيس بن زعوراء بفتح الزاي وبالمهملة بالزاي بن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي وقول انس احد عمومتي
يدل على انه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين بن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب فتخر الحيان
فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن اجيزت شهادته
بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد
وابو زيد وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي قوله عمومتي اي اعمامي فان قلت جمع
غيرهم ايضا مثل الخلفاء الاربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي الزائد او جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قلت
كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بعد وفاته قلت حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة وقال المازري
تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن والجواب ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده انه
من الانصار اربعة ولو ثبت ايضا انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق
لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر

صارت

صارت الجملة متواترة والله اعلم باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل النجاري الانصاري
النقيب شهد المشاهد كلها مات سنة اربع وثلاثين بالمدينة وقيل بالبحر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اي منكشفا
عنه و مجوب اي مترس والجوب الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كان من جلود
ليس فيها خشب وشديد القد اي النزع في القوس والحذو في بعضها شديد اليد وفي بعضها شديد القد
يكسر يومئذ حرف النوع الخطابي يحتمل ان تكون الرواية في القد بالكسر ويراد به وتر القوس وانثرها في بعضها
انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من فوق ويصيبك في بعضها يصيبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد
يأكلك النحر الصدر اي نحري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك و ام سليم
بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوج ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاع و مشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسعي الخدم بالمهملة والمعجمة
جمع الخدمة وهي الخلخال و السوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب و تنقزان بالنون والقاف
والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية
حركة القرب على متونهما وذلك اما لعلة عادتهما بحمل القرب واما للسرعة في مشيهما و تحملانها او مرفوع
بالابتداء وعلى متونهما خبره الخطابي انما هو تزفران القرب اي تحملانها التيمي روى بعضهم تزفران
القرب واما تنقزان فلم ارو بالتشديد لان ازف يقال نقزا اذا وثب و تفرغانه اي من الحدث
في باب غزو النساء قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري مات سنة ثلاث
واربعين بالمدينة و ابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون بالجنة عشرة فما وجهه قلت
لفظ ما سمعت لم ينفها مثل الاخبار بالجنة لغيره ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد
بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض
ولا بد من التاويل وكيف لا والحسنان وازواج الرسول بل اهل بدر وكثير من اهل الجنة قطعا
قوله قال اي عبد الله بن يوسف لا ادري قال مالك الاية عند الرواية او كان هذه الكلمة مذكورة في
جملة الحديث فلا يكون شكا مما لكنه قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد السمان بتشديد الميم
البصري الباهلي مات سنة ثلاث ومائتين و ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله و محمد بن سيرين
و قيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا و تجوز اي خفف وتكلف الجواز
ما ينبغي هذا انكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان هؤلاء بلغهم خبر سعد
انه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غيره اي رأيت رؤيا

على عهده صلى الله عليه وسلم تقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وذلك لا يدل على النفي بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انه من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله ذكر ابي عبد الله بعض سعه و ارى في بعضها ارقه والسكت
ر المصغر بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا و رثيت بكسر الفاء على المشهور وحكى فتحها فان قلت الامر للعروة
بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ في الحال فلم اتركه اي يعني استيقظت
حال الاخذ من غير نوع فاصل بينهما او ان اثرها في يده وكان بيده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد
كانه تستمسك ثبتا حال انه لا محذور في الترام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى نحوه
فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان
الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى قوله حلبة بفتح المعجمة وبالقاف خياط بتشديد التحتانية العصفري و معاذ بضم الميم
وبالمعجمة والذال الوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية و ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي
موسى الاشعري فاضل كوفي مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثمان وثمانين والتنوين في بيت للتعظيم اي بيت
عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ارضا اي بالعراق و فاشر اي شايع كثير و القت
بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى المستقرض شيئا بغير الشرط جاز اخذه
قلت لعل مذهبهم ان عرف البلد قائم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث لما ترجم عبد الله قلت من جهة
انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل ابو داود
هو سليمان الطيالسي باب تزوج في بعضها تزويج فوجهان يقال ان التفعيل يجي بمعنى التفعل
وبعكسه كما يقال التقدمة بمعنى التقدمة او المراد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة نفسه او هو مضاف الى المفعول
الاول قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان و مولانا نحن الزكاة ونسبها اي الارض و سعيد بن عفير
بضم العين المهملة وبالفاء بالراء والقصب قال الجوهري انابيب من جوهر قال النووي المراد به
قصب اللؤلؤ المجوف وقيل القصب من ذهب منظوم الجوهر اقول اصطلاح الجوهريين ان يقال
قصب من الدر او من كذا الخيط منه وقيل هذا من باب المشاكلة لتضمن بشارتها الاسلام و الخلا لجمع الخليلة
وهي الصديقة و يسعهن في بعضها يسعهن اي ما يسعهن و تزوجني اي دخل بي اذ العقد كان اكثر
من ثلاث و عمر ابن محمد حسن العروف بابن اشكل بالمعجمة وتشديد اللام مر في الزكاة ولا صخب بالمهملة
والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع و النصب المشقة والتعب و علي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار
بالمهملة والراء و محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة و عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم و ابو زرعة بضم الزاي

وسكون

وهو معروف استيذان خديجة اي صفة استيذانها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك ابن حجر

وسكون الراء وبالمهملة و انت اي نوجه البك و انك اي وصلتك فاقرا عليها السلام اي سلم عليها
من ربها ومني كان جبريل بلغه سلامه قال اي ان جبريل السلام والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة
لم يدرك خديجة وايامها قوله هالة بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية عرفت اي تذكر
او هو اضافة الى المصدر اي استيذانها من خديجة ارتاع اي فزع والمراد لازمه اي تغير لانه اعجبه
وفي بعض الروايات ارتاح بالمهملة اي هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها قال في جامع الاصول
كانه طرب لما سمع صوتها انتهى و هالة خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية
حرمة الصاحب في حياته ومماته و الشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم
يبق لشدقيها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثات و خيرا اي زوجا خيرا منها بعض عائشة
به نفسها قالوا الغيرة مسامح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجرها
صلى الله عليه وسلم عائشة عنها قال النمرلي لعل هذا جرى منها في صغر سنها واول شبيبتها ولم تكن بلغت حينئذ
والله اعلم فان قلت ليس في الباب ما يدل على الترجمة وهو التزوج قلت يلزم منه ذلك او المراد من التزوجة
لفظه وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد باب ذكر جرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هو الاصم
مات سنة احدى وخمسين قوله بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي
المعلم و قيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ما حجبني اي ما منعني من الدخول علي في وقت
من الاوقات وهو من خواصه و ضحك اي تبسم وكان ذلك اكراما له ولطفا وبشاشة به قوله
ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و بيت الخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة بينهما كان في اليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة وحكي بسكون اللام والنسبة تخفيف النووي اللام
فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة اليمانية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة
شرفها الله تعالى ودفع فوائده بالوصف للتمييز فلا بد منه وبذلك اللفظ انه حرفها لموضع الاخراج
قال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه اقول الضمير في له راجع الى البيت و المراد
به بيت الصنم يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة الشامية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى العدول عن الظاهر
والتاويل قوله فرمى من الاراحة بالراء والمهملة و احمس بالمهملتين قبيلة وسمي فرسه وكان الخمس
من الحدثين باب البشارة في الشرح في كتاب الجهاد قوله حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية
و بالقاف ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة و بالمهملة الاصاري صاحب

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلاثين و اسمعيل بن خليل بفتح المعجمة و سلمة بفتح اللام بن رجاء ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي قوله هُزم بلفظ المجهول و اخراكم اي اقتلوا اخراكم وانصروا اخراكم ومن التوجيهات في ناصيته ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين او للكفرين و احتجز اي انتهوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا ابا حذيفة خطأ وقال الداودي قال هشام قال عروة والله قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة بن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس القرشية ام معاوية اسلمت وقت الفتح وماتت اول خلافة عمر قوله اهل خباء وهي الخيمة التي من الوبر او الصوف على عمودين او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذكر اهله لذا اهل بيته و الخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك وتمكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسيك بفتح الميم وكسر السين وبكسر الميم وتشديد السين اي بخيل شحيح وان المعجم نعتان وكسرها ولا اي لا حرج وبالمعروف اي المتعارف المعروف و وجوب نفقة الاولاد الصغار والفقراء وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة واخذ المال قدر الحق بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغائب والحنفية كان افتاء لا حكما قوله زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الزوج القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة وكان ابو سعيد في الجاهلية على دين ابرهيم عليه السلام يوحد الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات قبيلها قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وبالحاء المهملة موضع والى اي زيد و الانصاب جمع النصب وهو ما ينصب فيعبد من دون الله فان قلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قلت حديث سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على انه كان ياكل وكم من شيء يوضع في سفرة المسافر ما لا ياكله هو بل ياكله من معه وانما لم ينه الرسول من معه عن الاكل لانه لم يوح اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريما وتحليلا ح الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله ايضا لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبائحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية عن الميتة ح انه قد اباح الله تعالى لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك باسم ثالث ثلاثة قوله اخبرني اي بن حال دينكم وكيفيته واني استطيعه اي ما لحالي قدرة على عدم الحمل وغضب الله هو ارادة ايصال

العذاب

العذاب ولعنة الله هي البعد عن الرحمة فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى فائدة قلت الغضب اردأ من اللعنة واختص بكون اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق والاجحا مجانبة عن الانقياد ونفع الهلاك كان المراد من المودة من يقصد و اذها ونزعت بالزاي والمهملتين فيهما اي تحركت ونشأت باب بنيان الكعبة من الحجارة اي من جهة الحجارة ودفع حجرها وفي بعضها يقيك من الحجارة فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق فقال ازاري ازاري فاخذه فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين الخمس عشرة سنة ومن الحدثة في اوان كان الصلاة قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة قبل آدم ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وفيه رفع ازاره ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان على بناء الحجاج وقيل قد بني مرتين اخريين او ثلاثا والله اعلم قوله ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبد الله بن ابي يزيد من الزيادة ضد النقص وهو ابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم تنوين باب الارسال وكان عمر اي زمان خلافته وجدره جمع الجدار وبناه اي عبد الله الجدار مرتفعا طويلا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا وقصره اي ابن عمر جدره فجعل له قوله ايام الجاهلية هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم و امس يعني وجب صيامه من اول كتاب الصوم وابن طاوس اسمه عبد الله من الخمس قوله يسمون اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور منه كانوا يؤخرون ذا الحجة الحرام والمحرم الى صفر ويحلون حراما ولهم تصرفات اخرى وادبر الدبر اي اذا اندمل الدبر على ظهر الابل من الحمل وغيرها من اثار السفر وفي بعضها اذا ادبر الدبر اي ذهب وعفا الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر وجاء في بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة واي الحل اي اي شيء من الاشياء يحل عليهم لانه قال لهم اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اي يحل فيه جميع ما حرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث تقدمت في باب التمتع في الحج قوله سعيد اي ابن المسيب اي ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون ابن عمرو المخزومي القرشي اتى النبي صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووي قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قاله لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد قال ولعله اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة المشرفين عليها ويقولان اي عمرو وشان

مطلب ان البيت بني خمس مرات

مطلب نافع

اي قصة طويلة قال ما الحكمة في ان حفظ البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ومن نزول السماء
في هذا السيل فقد هو قلت والله اعلم لعله لان ذكره نعذبا وهذا لم يكن العذاب قوله بيان بفتح
الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي الاحمسي
بالمهملتين وفتح الميم تثنية وصمتة بلفظ الفاعل يعني صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان لا تتكلم به
ولا يحل اذ لم يشرع ذلك فيه التشبيه باهل الجاهلية وسؤال اي كثير السؤال ما قلت لم يؤنث قلت
لان الفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ولعلها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها معروفة بكثرة الكلام
وان التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ودنيا البقاء بالاستقامة اذ باستقامتهم نظام الحدود ونوجد
الحقوق ويوصل كل شي في موضعه قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد
من الخراجيا بن ولحنش بكسر المهملة وسكون الفاء بالمعجمة وعاء المغازل و البيت الصغير مصغر الحداء بوزن العنب
ووازن اي حاذت وفي بعضها ازت ومر تمام قصتها في باب نوم المراة في المسجد قوله كنت في هلكة ما انت فان قلت
ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة وبعض صلتها محذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثلا ان خيرا فخير
وان شرا فشر وذلك انها كانوا يعرفون ان روح الانسان تصير طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام
او استفهامية اي كنت في هلاك شريفا مثلا بارشي لان او باثنة ولفظ مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة
في القوم ولست بكائن فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله عمرو بن عباس
بالموحدة والمهملتين و عبد الرحمن اي ابن مهدي وجدا اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل
بمكة ويحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عن ابي اسامة
حديثا موقوفا في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية ويقال ادهقت الكاس
اي ملاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابن عقيل بفتح العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان
من فحول الشعراء في الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد الاسلام وكان يقول ابدلني الله بها القران وهو من المعمرين عاش
مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا
طاعة العبد ليست باطلة وفي الاخرة الثواب ليس بباطل قلت باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شي
هالك الا وجهه قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعثة فادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم
عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر
ابن ابي الصلت شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم

في شعره

مطلب احوال لبيد الشاعر

مطلب احوال امية بن ابي الصلت الشاعر

في شعره خرج من البحرة اي يعطي كل يوم لسيده مخرجا عينه السيد وضربه عليه و الماثم ابو بكر
لان حلوان الكاهن منهي عنه والحصل من المال بطريق الكذب فهو حرام قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة
المفتوحتين في اللفظ وهو نتاج النتاج ومر الكلام فيه في باب بيع الغرر قوله علاب بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى الازدي البصري باب القسامة
هي اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسم اولياء الدم
الا ايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم والايلزام عليهم يحلف اهل الجاهلية المدعى عليهم ذا البحر
في تعليم ومر مباحث القسامة في اخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين قوله قطن بالقاف والمهملة
المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء المثلثة وسكون التحتانية منها القطعي بضم القاف وفتح
المهملة الاولى البصري و ابو زيد من الزيادة المدني ومنها نشر منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون
بدلا من الضمير المجرور على الصحيح واستاجره في بعضها حزنا المعقول منه و الفخذ اقل من البطن الا اقل
من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة و الجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء الجمع الجوالق بفتح الجيم
والجلالق والعقال بكسر المهملة الحبل وحذفه باهمال الكاف وزنه بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع الموسم
اي موسم الحاج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات قوله تكتب من الكتابة وفي بعضها بلفظ
الخطاب من الكون وال قريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثة ولبني بكسر اللام واهل بالنصب
ووافي الموسم اي اتاه وقتل في بعضها فنكد بالفاء والكاف وتودي في بعضها ان تودي والفاء في فاتك
للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المثنية محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل حلا ماحبا حاج
الاصول بحران كان بالراء فمعناه نوهبه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه يا ذله في ترك اليمين و تلس الصبر
هي التي يلزمه الماموريها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري صبرت الرجل اذا حلفته صبرا اي حبس على اليمين
حتى يحلف والمصبورة هي اليمين وقيل الطرف بصره تطرفه اذا اطبق احد جفنيه على الاخر الخطابي معنى الصبر
في الايمان الالزام حتى لا يسعها ان لا يحلف والخيران ذي النعش كان تقول بما به من الابل وقيد دع الظالمين
و سطوة الظالمين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يمتنعوا عن الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب
ولانهم لا يؤمنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولا هتضم الظالم المظلوم قوله بعاث
بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة للاوس والخزرج والملا الاشراف و السروات السادات
و حرجوا من الحرج ومن الجرح و بكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضوء
و كريب بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية قوله سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة

مطلب القسامة وبيتها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فكيف قال المبين بسنته **قلت** المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو
اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله
الى الميل الاخضر الى محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول الطواف
و لا يجز بفتح الياء وضم الزاي اي لا يقطع خلاها الا يقطع السحلا الا بعوده وسرعته وفي بعضها لا يجز **قوله** عبد الله
الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة **و** مطرف بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي
من بني الحلم **و** ابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد الهمداني **واسمعوا** اي سماع ضبط واتقان **و** تقولوا قال
ابن عباس كذا من غير ان تضبطوا قولي **قوله** الحجر بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا يسمونه الحطيم
فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا
او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسمي به لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لانه حطم من جداره
فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا منه وقال الازرقي بتقديم الزاي على الراء الحطيم هو ما بين الركن
الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا
وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته **قوله** نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بالمهملة وشدة الميم
الرفا بالفاء المقترئة الفرضي مروزي باستقبال القبلة حل من مصر الى العراق في امتحان القول
بخلق القرآن مع البويطي مقيدين بالسلاسل **و** هشيم مصغر الهشم ابن ابي خازم بالمعجمة وبالزاي **و** حصين
مصغر الحصن بالمهملتين عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم زمن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد البر رضا فيه الزنا الى غير المكلف واقامة
الحد في الزنا بينهم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الانس والجن دون غيرهما
اقول ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط او كان صورته
صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمه تكليف ولا حد وانما هو ظننا الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاية
لم يوجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله
على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت في جبل باليمن اذ رأيت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما
وكانت يد الانثى تحت رأس الذكر فجاء قرد آخر على التؤدة وغمز الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر
سلا رفيقا وتبعته واجتمعا فلما رجعت نبهت الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القرود فاستغاثوا
فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموها **قوله** خلال اي خصال الثلاث والطعن
في الانساب كطعنهم في نسب اسامة والانواء جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا

وسقينا

وسقينا بنوء كذا **باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم** محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بفتح الميم وتخفيف النون بن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام
بن مرة بضم الميم وتشديد الراء بن كعب بن لؤي بضم اللام وفتح الواو وبالهمزة وشدة الياء ابن غالب بالمعجمة وكسر
اللام ابن فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف
وتخفيف النون الاولى ابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي بن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك بن الياس
بن الياس بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء بن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء بن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة بن عدنان بفتح المهملة الاولى
وسكون الثانية وبالنون **قوله** احمد بن ابي رجاء ضد الخوف من الحضر **والنضر** بفتح النون وسكون المعجمة بن شميل
و هشام بن حسان القردوسي بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وبالمهملة **قوله** انزل اي الوحي وهو
ابن اربعين سنة **و** امر بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة **قوله** بيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة **و** اسمعيل بن ابي خالد الا حسان **و** خباب بالمعجمة المفتوحة
وشدة الموحدة الاولى بن الارت بفتح الهمزة والراء وبتشديد الفوقانية وبما شاط في بعضها نشاط وهو جمع المشط
المشار بالنون وفي بعضها بالهمزة هما بمعنى الاثر اي من الاسلام ومن الحديث في باب علامات النبوة **والذئب**
بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى **قوله** رجال قيل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة **وبجدا** اي بجدكم
من باب سجدة والقرآن **و** عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية بالموحدة **كتابا** محيط بضم الميم وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالمهملة **والسلا** مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وعليكم الملأ اي القوم حتى تهم
واشرافهم اي اهلكهم **و** عتيبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والموحدة بن ربيعة بفتح الراء **وشيبة** ضد الشباب
وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية بن خلف بالمعجمة **قوله** عثمن بن ابي شيبة ضد الشباب
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثني سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة
واسكان الموحدة وبالزاي مقصورا **قوله** في التيمم **قوله** ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دلت الاولى على العفو
عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان هي الاولى نزلت في الكفار
والتي في النساء وهي الثانية نزلت في حق المسلمين **فان قلت** فالمفهوم منه ان حكم المسلم لا يعفى عنه وان تاب ومع ان الله
يعفو بالتوبة **قلت** مفهومه ان جزاءه ذلك لكن لا يلزم منه ان يجازيه لانه يحتمل ان يعفو عنه وصح ان يقال
جزاء فلان القتل لكن عفوت عنه **فان قلت** فما حاصل الفرق بينهما **قلت** حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له
ولم يطالب واما المسلم التائب فهو في مشيئته تعالى ان شاء جازاه وان شاء عفا عنه **قوله** فذكرته ابي قال العالم

مطلب من حلف عند الحطيم عجلت عقوبته

مطلب قصة غريبة من القرد

مطلب ان النوء منزل القمر

مطلب ان عمره عليه السلام كان ثلاثا وستين

ذكر الحديث لمجاهد بن جبر فعال الاية انما نبيه مطلق فيقيد بقوله الاخر يوم اي من باب حمل المطلق على
المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة بن الوليد بفتح الواو ومن المحدثين من الرجال ز اخرها قبيل
ابو بكر قوله ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو ابن عروة بن الزبير بن العوام سقط عن السطح فوقع تحت ارجل الدواب
فهلك زمن الوليد بن عبد الملك وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد بن عمرو بن علقمة
الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام بن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخاري ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو
وعبدة ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله **باب اسلام ابي بكر** قوله عبد الله
قيل هو ابن محمد المسندي وقيل هو عبد الله بن حماد الآملي بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة
البغدادي واسمعيل بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء
فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب الاسماء انما اسلم بعد بضع
وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثمة غيره او انه كل عن رؤيته لعدم قبول اسلامه
قوله هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مر في الوصية فان قلت
قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعله لم يطلع اولا عليهم وهو آخره
فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم متقدما عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام
الرجال البالغين قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون وابو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وابوك يعني عبد الله بن مسعود
واذنت اي اعلمت بنجوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الجن حضروا استمعوا القرآن قوله ابغني اي اطلب
لي احجارا مر الحديث في باب الاستنجاء بالحجارة ونصيبين بفتح النون وكسر المهملة وسكون التحتانية الاولى
وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعل اسما واحدا
ويلزمها الاعراب كالاسماء الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وجعلها في بعضها طعاما قيل العظم
لانفسهم والروث لدوابهم قوله ابو ذر بتشديد الراء الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وعمرو
بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة والمثنى ضد المفرد بن سعيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة البصري القسام القصير وابو جمرة بفتح الجيم والراء والوادي اي مكة وله اي الخلي قوله
وكلاما عطف على الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء
باردا وفيه الوجهان الاضمار والتجاوز وسقيتها ماء والتعليق بمعنى الاعطاء قوله اما آن اي اما
حان وفي بعضها اني وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو

بن نفيل

مطلب الوجهان الذين في قوله علفتها تبنا وماء باردا

قوله ما رايت الاسود الى آخره ... هذا اليوم حيث استقبل به ... عليه وسلم ... الفاعل وقال الكرماني المستقبل بالمفعول
... ما رايت مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي الكلام المذكور رجلا مسلما ... بين الفاعل والمفعول ... ما رايت كاليوم
رايت فيه رجلا مستقبلا به ... ومنهم من تعرض ... بالتعسف

بن نفيل بضم النون وفتح الفاء ابن عم عمر رضي الله عنهما احد العشرة المبشرة ولو ثقني اي كان
يوثقني على الثبات على الاسلام ويشدد في ويمتنعني عليه واحد بضم الهمزة جبل بالمدينة وارفض
من الارفضاض المخالي يعني زال عن مكانه وتفرق اجزاؤه وكذلكما انفض قال تعالى لانفضوا من حولك
قال وان روي ارفض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر قوله لكان اي حقيقا بالارفضاض
وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين في الخير وفي هذا الزمان الموافقون يحملون
الشر باصحابهم ويرغبون عليه قوله محمد كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت
ما هذه الواو في واخبرك قلت العاطفة وفائدته الاشعار بانه خبره ايضا بغير هذا الحديث
كانه قال قال كذا واخبرك كذا قوله جاء اي عمر وابن العاص بضم الصاد اجوفيا وبكسرها تخفيف الحاكي ناقصا
وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برديمان والمحبر وكذا الثوب حاشيته
وكفف الثوب اي خطط حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اذ الخوف لان العاص كان
مطاعا في قومه والضمير في قاله للكلام الذي هو عبارة عن لا سبيل عليك وهذا الجملة مقول ابن عمر كرة اي رجع
قوله فذاك اي فلا بأس او لا قتل ولا تعرض له والجار اذا اجيره من ان يظلمه ظالم نصدعوا اي تفرقوا عنه
وعمرو اي ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر بالواو ابن الحارث وكلا يخلو لانه كان ثم حين
قال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا ، وظني
اي في كونه على الجاهلية بان صار مسلما او لقوله كان في بعضها او لقد كان قوله علي الرجل اي قربوه وقيل
اسمه سواد بن قارب الدوسي تقول علي زيدا اي اعطني زيدا ورجلا هو مفعول وايتوا استعمل
بلفظ المجهول والاخبرتني اي والله لا اطلب منك الا اخبارك وما اعجب برفع عجب وما استفهامية والجنى
بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع والتاء للتحقير قوله ابلاسها اي
انكسارها ويأسها وصيرورتها كالمبلس والانساك جمع النسك وهو العبادة وكونها بالنصب الكلام جمع
القلص بضمتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت
البرذعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه
بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين وآخر القصة هو
ما نشبنا ان قيل هذا نبي يشعر به ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية قوله عجل اي
ولد البقر والجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح الكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر
بالحوائج وفصيح في بعضها يصيح ونشبنا بكسر المعجمة اي مكثنا وتعلقنا بشيء اذ ظهر القول بين الناس

نزلنا جليع بالجيم والمهملة بوزن عظيم اسم ناحية الطائف بالعداد وقال ابن التين يحتمل ان يكون نادى بحطابه عينه ويحتمل ان يكون اراد من كان يتكلم بالعربية قلت ووقع في بعض الروايات التي انتهت الينا بال ذريح بالذال المعجمة والرا والحا مهملة وهم بطن مشهور في العرب نودي رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميهني بتحتانية اول بدل الفا يصيح من الصياح ووقع في حديث ابن عباس قول فصيح رجل يصيح ابن حجر

تخرج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير بدل انسا كان انكاسه كانه انقلابه عن امرها وقال الجليح هو اسم رجل قوله عمر بالرفع وموثقي مضافا الى المفعول واخته بالنصب هي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر **باب انشقاق القمر** هو من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم واياتها النيرة التي اختص به اذكان معجزات ساير الانبياء لا يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر **فان قلت** ما جوابكم عما قال بعض الملاحدة من الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام **قلت** قد بينا فساد قولهم في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في اخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص به اهل مكة واجيب بان هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستور مرخاة فكيف يتكرر هذه الغفلة والكسوف للذي هو معتاد مشهور وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث به الا الاحاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض اهل الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غايبا عن اخرين وكما يجد الكسوف اهل بلد دون بلد **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة **و** سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراو والموحدة **وحراء** بكسر المهملة وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى **قوله** عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما **وابو حمزة** بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري **وابو** معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما **قوله** ذهبت فرقة اي قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انها انشقت بمكة لا بمنى **فان قلت** ما التلفيق بينه وبين ما قال رأوا حرا بينهما **قلت** اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين حرا او شماله او ان الانشقاق كان مرتين روى في الكشاف انه مرتان **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة هو مسلم الكوفي **وعبد الله** بن الخنج بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي **وعثمان** بن صالح السهمي المصري **وبكر** بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا **جعفر** بن ربيعة بفتح الرا **وعراك** بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف ابن مالك التابعي **فان قلت** الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية **قلت** هو من مراسيل الصحابة **قوله** اربد بضم الهمزة **والابيض** بتخفيف الموحدة الحمرة ذات حجارة سود ويجيء للدمنة **ونبل** بكسر القاف الجهة **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني **و** عبد الله بن عدي بن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية **والمسور** بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما **وعبد الرحمن** بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة المثلثة **و** الوليد بفتح الواو ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه **قوله** فعل اي عتب به من تعويقه في الامور واهماله حد الشرب **والهجرتين** اي هجرة الحبشة وهجرة المدينة

واما

واما قال الاولين للنسبة الى الهجرات من هاجر بعده من الصحابة والهدي بفتح الها وسكون الدال الطويلة والسيرة **قوله** اختي هو الصواب لانه كان خاله ومن بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به على عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذر الكلام على الشريعة وصل الي كما وصل الى المخدرات بل وصولها اليه بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمان **فان قلت** مر ثمة انه جلد ثمانين **قلت** التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبار الطرفين على ثمانين ومن غير نفس الشرط اعتبر اربعين **قوله** ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم **قوله** والنعم اي فهو النعم لان البلا من الاضداد لغة لمعنى النعمة والنقمة وهي في هذا اكله من الافعال يقال ابلاه الله بلاء حسنا وابليته معروفا **وتلك** اي النعم لمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات **قوله** ام سلمة بفتح المهملة واللام هند **وام حبيبة** ضد العدوة اسمها رملة وهما من امهات المؤمنين ومر الحديث في كتاب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين ويتخذ مساجد **قوله** الحميدي بضم المهملة **و** اسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الاموي مرفي العيد **وام خالد** اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالها **فان قلت** كيف تكون بنت خالد وام خالد **قلت** هي ام خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص **قوله** سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن ومر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد **فان قلت** خالد ثم ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه **قلت** لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القضية مكررة **قوله** يحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في آخر كتاب الحيض **و** النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها **وشغلا** اي بالله عنكم قال سليمان الاعمش قلت لابراهيم النخعي **و** بريد بضم الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة **وابو** الربيع بفتح الرا هو سليمان بن داود **وابن عيينة** اي سفيان **و** ابن جريج اي عبد الملك **واصحمة** بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم غايبا عنه **ويزيد** بن هرون من الزيادة **و** سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت **و** سعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا ومقصورا **و** عبد الصمد هو ابن عبد الوارث **و** زهير مصغرا اي ابن حرب ضد الصلح **وفيه** معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغايب وتقدم مرارا مكررا في كتاب الجنائز

باب تقاسم المشركين **قوله** اراد حنينا اي غزوة حنين **و** الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما ومنه مسجد الخيف **و** تقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته ايضا في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب شرح المواقف للشارح مسمى بالكواشف

مطلب ان الانشقاق كان مرتين

ام خالد

ابو طالب

مطلب اسم ابي طالب

قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر وايام قوله عبد الملك ابن النبطي و عبد الله بن الحارث المثلثة النصري
ختن ابن سيرين و ما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وما ذا نفعته به و نحو ذلك من حاطه اذا
اذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه الضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحا المهملة الاولى
قرب القعر ومجمع السراب اذا رق و الدرك بفتح الرا واسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل النار
فان قلت اعمال الكفرة هبا منثور لا فايدة فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخصايصه قوله ابن المسيب اي سعيد فان قلت قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا سعيد فهو على

مطلب شرط البخاري

خلاف المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من غير الصحابة قوله
حضرته اي قربت وفاته وحضرت علاماتها و ذلك قبل النزع والغرغرة و ابو جهل هو عمرو بن هشام

اسم ابي جهل

بن المغيرة المخزومي فرعون هذه الامة و عبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتانية بن المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم يوم الفتح واستشهد يوم الطايف قوله يكلمانه في بعضها يكلماه وحذف
النون بغير موجب او تخفيف وعلى ملة خبر مبتدا محذوف اي انا عليها قوله ابن الهاد الليثي
و عبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الانصاري التابعي ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
و عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي ايضا و عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح
الواو وسكون الراء الثانية وبالمهملة و يزيد هو ابن الهاد و ام دماغه اي اصل دماغه قوله كذبني اي في الاسراء
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحاء تحت ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام وآياته اي
علاماته واوصافه واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا انتفاء الحايل ولا غير ذلك
قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة و بالموحدة بن خالد القيسي و مالك بن صعصعة بفتح الصادين

الحطيم هو الحجر

المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري البصري و الحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على الاصح وسمي به لانه
حطم من جداره فلم يسو ببناء الكعبة وقد اي قطع وشق و الجارود بالجيم وضم الراء والمهملة بن ابي سبرة
بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء الهذلي التابعي اي قال قتادة فقلت للجارود و الثغرة بضم المثلثة
وسكون المعجمة نقرة النحر التي بين الترقوتين و الشعرة بالكسر شعر العانة والركبة و القصة بفتح
القاف وتشديد المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون وهي ما بين السرة
والعانة وتذكير الطست باعتبار الاناء و ابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس قوله بكى

انما

انما بكى على قومه و تقصيرهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم و ذكر الغلام ليس للتحقير
والاستصغار انما هو للتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قوله فاذا ابراهيم
فان قلت تقدم في اول كتاب الصلاة انه في السماء السادسة قلت لا منافاة لا حتمال ان يكون
في السادسة وصعد مع رسول الله الى السابعة ويحتمل انه جاء الى السادسة استقبالا لا انه في السابعة
على سبيل التوطن قوله نبقها النبق بتخفيف النبق بكسر البا حمل السدر الواحدة نبقة والقلال
جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين واكثر و هجر اسم بلد مذكر مصروف وهي بقرب مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو غير هجر البحرين و الفيلة بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل نهران في الجنة هما الكوثر والسلسبيل
والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منها وهو بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوصل
والوقف قوله وانا من غسل هذا ابيض مما في الروايات الاخر وهي العظمى اي هي علامة الاطلاع
وجعل اللبن علامته لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة سايغا للشاربين وتقدم شرح الحديث
مرارا الخطابي يشبه ان يكون الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عزمة لم يكن له في ذلك مراجعة
وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة بامور التعبد ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فحنى من جهة
الشفقة ما ارشده اليه من طلب التخفيف والتجاوز ثم حيث خفف وجعلها بعشر امثالها فالصلوات
خمس عددا وخمسون اجرا واكد بقوله على احسانه قوله عين الكافة قيد به للاشعار بان الرويا بمعنى الروية
في اليقظة الكشاف تعلق بهذه الاية من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا
بالرؤية باب وفود الانصار وبيعة العقبة اي التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان

مطلب بيعة العقبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل في كل موسم فبينما هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الانصار
فدعاهم الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
فاجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في العام الاخر سبعون
الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه ليلا وهي
البيعة الثانية قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة بن خالد بن يزيد الايلي يونس
عمه قوله ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية بعقود اي بدلها وفرقها بالمنع وما احبه
لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها نشا الاسلام وكذا سابقه و اذكر افعل التفضيل
بمعنى المذكوري اكثر شهرة وذكرا بين الناس قوله البراء بتخفيف الراء و المدينة معرور بفتح الميم واسكان المهملة
وضم الراء الاولى الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سبب الانفراج ما

قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم لان سفيان بن عيينة اذا لم يسر حالا لا
لجابر اذا امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة واسكان القاف اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار
ان عقبة هو ايضا عمي كعب سلمى خزرجيا وهو خال رضاعي او من جهة الام فوسط قوله وخالاي وفي بعضها
خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالي بتشديد الياء اي مع خالي قوله عائذ الله بصيغة الفاعل من العوذ
بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة نقيبا
من نقباء الانصار من بني الحرث في اول كتاب الايمان قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة النون
وكسر الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسل بالمهملتين ابو عبد الله من اليمن خرج منها
مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات عليه السلام وهو في الطريق قوله لا يحصى اي في الحروف واما لفظ الجنة فهو متعلق
بقوله بايعنا وفي بعضها فالجنة بالفاء وعسسنا روي بلفظ الغائب والمتكلم ونهى بالرفع والنصب
والقضا اي الحكم اي ان شاء الله تعالى عاقب وان شاء عفا اللهم اعز عبنا قوله يروح وفي بعضها يروح
نوع من التفعل نحو التقدم بمعنى التقدم والمراد يتروح لنفسه ايامها وهو مضاف الى المفعول
الاول الجوهري يقال بنى على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه
ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان قوله فروة بفتح الفاء
وسكون الراء ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء سقط شعري من علة يقال مرقت الاهاب
اذا حلقت عنه صوفه وفي بعضها تمرق بالزاي والجميمة مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس وفي الجمم
الكثير ودفى اي كثر وام رومان بضم الراء وفتحها وبالنون اسمها زينب الفراسية والارجوحة الارجوحة
بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب الصبيان يطفرون به بين الجذعين بحبل ونحوه
وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا اغلبه التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وعلى
خير طائر اي قدمت على خير ولم يرعني اي لم يفاجئني وانما يقال ذلك في الشي لا يتوقعه فيهجم عليك في غير
زمانه ومكانه قوله يتقلى بلفظ المجهول من باب التفعيل من القلو بالمهملة ووهيب مصغرا
والسرقة بفتح المهملة وبالراء القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عرب
استبرق للخز وعبيد مصغر العبد ضد الحر قوله لست فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة ماتت
قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو خلاف
ما اتفقوا عليه قلت قد يعلل انضاله نوبته قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال او قريب من ذلك والله اعلم

الحديث

ان الحديث مرسل باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها
اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف والهجر قرية بقرب المدينة وذكرها بعد
الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف
قوله ابا وائل بلفظ الفاعل من الوبل البحث منه اسمه شقيق وخبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ومصعب بصيغة المفعول من الاصعاب ابن عمير مصغر عمر القرشي العبدري بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد العقبات الى المدينة يقرئهم القرآن وكان يأتي الانصار يدعوهم الى الاسلام فيسلم
الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاذن لهم
وقتل رضي الله عنه يوم احد شهيدا وايبعت اي نضجت ويهدبها اي يجتنيها من هدب الثمرة
اذا اجتناها هامر الحديث في الجنائز في باب الكفن والمراد من الاجر اجر الاخرة اذ مصعب لم يأخذ
من الدنيا شيئا واما الاخرون فاخذوا معجلهم قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص
بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر الحديث في اول الصحيح قوله اسحق بن ابراهيم ابنه يزيد بن الزيادة
الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب مرة الى الراء ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق الصوم
وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام
ومجاهد بن جبر ضد الكسر القاري المفسر وعطا ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وعبيد
بن عمير مصغرا الليثي مر ادف الاسدي في التهجد قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد
وتقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي
مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة
العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش قوله مطر بفتح الميم والمهملة
ابن الفضل بسكون المعجمة المروزي مات بفربر بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وروح بفتح الراء
وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي
بضم القاف وبالمهملة وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم ومحمد مصغر ابن حنين
بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي قوله انظروا يعني لا تعجبوا من بعده
اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح التحتانية اي خيره الله ورسوله بين بقائه في الدنيا
ورحلته الى الاخرة والاستثناء في الا خلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل والخوخة
بفتح المعجمتين الاولى الباب الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد قوله الذين اي دين الاسلام

وابتلي المسلمون اي بايذا الكفار **وبرك** الغماد هو بكسر الموحدة وفتحها واسكان الرا والغماد بكسر المعجمة
وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر **الجوي** البرك مثل القرد موضع بناحية
اليمن **وابن الدغنة** بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون المخففة وبفتح الدال والغين وتشديد النون **قال** ابن اسحق
اسمه ربيعة بفتح الرا واما الدغنة فهو اسم امه **والقارة** بالقاف وتخفيف الرا قبيلة **وكسب** المعدوم ان توجهاته
تقدم في اول الكتاب **والكل** ما يثقل حمله من العيال ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه **والجار** الذي اصله من المانع
المدافع **ولم تكذب** يعني لم ترد جواره وكل من كذب بشي فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه **وبتقصف**
بالقاف والصاد اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر **الخطابي** هذا هو المحفوظ واما ينقذف
فلا وجه له الا ان يجعل من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه
قوله اجهر بفتح الهمزة **و** الذمة العهد ومعنى كرهنا ان نخفرك كرهنا ان ننقض ذمتك يقال
خفرت الرجل اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت عهده **و** اللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي
شبه الجبل من حجارة سود ترمى المدينة بين حرتين **و** قبل بكسر القاف وفتح الموحدة **و** على رسلك
بكسر الرا اي هينتك اي لا تستعجل **و** السمر بضم الميم شجر الطلح **و** الخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق
وهو المضروب بالعصا الساقط من الشجر **و** نحو الظهيرة اي اول وقت الحرارة وهي الهاجرة **و** متقنع
اي متغط راسه **و** الصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها **و** الحثيث المسرع الحريص الاحث
افعل التفضيل منه **و** الجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه **و** ثور بلفظ الحيوان المشهور
و ثقف من الثقوف ضد البرون في بعضها **و** مكثا من المكث **و** عبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول
هو الصحيح المشهور **و** الثقف بكسر القاف واسكانها وفتحها الحاذق الفطن **و** اللقن بكسر القاف سريع الفهم
وقيل الثقف فيه حسن التلقي للادب **و** اللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه **و** يدلج اي يخرج في ذلك الوقت
منهم فاصبح بمكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار
من آخره **و** كيادا اي يكيدان به ذلك الكفار **وريكادان** من قولهم كدت الرجل اذا طلبت
له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من باب الافتعال والوعي الحفظ **وعامر** بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء
وسكون التحتانية وبالرا **والمنحة** بكسر الميم في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل عطية
والرسل بكسر الرا اللبن **والرضيف**[1] الناقة المحلوبة تنقر بالحجر وقيل الاول بالرفع **وينعق** من النعيق
بالمهملة وهو الراعي بغنمه ينعق بالكسر صاح بها وزجرها **و** بهما اي المنحة والغنم وفي بعضها بهما
بلفظ التثنية **و** الدليل بكسر المهملة وسكون التحتانية **وهدى** بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية

[1] بفتح الرا وكسر المعجمة اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول وخامته وقيل الرضيف صح

صوت الراعي يقال نعق

واشدة

ـــــ

وشدة التحتانية **و** الخريت بكسر المعجمة والرا المشددة **و** الحلف بكسر الحا واسكان اللام يريد انه كان حليفا
لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او خلوق او نحوهما من شي فيه
تلوين ويكون ذلك تاكيدا للحلف **و** وائل بالهمزة بعد الالف **و** السهمي بفتح المهملة وسكون الها **و** امنا بقصر
الهمزة امنه على كذا او ائتمنه بمعنى عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما
وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم **و** سراقة بضم المهملة وتخفيف الرا وبالقاف
ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني في كتاب
الاستيعاب ونحوه **و** اسودة اي اشخاصا واطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينة **و** الاكمة
الرابية المرتفعة من الارض **و** حططت بالمعجم الحاوي في بعضها بالمهملة **و** الزج بضم الزاي الحديدة التي في
اسفل الرمح **و** رفعتها اي اسرعت بها السير **و** التقريب السير دون العدو وفوق العادة
وان ترفع الفرس يديها معا **و** اهويت بيدي اي بسطتها اليها للاخذ **و** الكنانة الخريطة المستطيلة
تجعل فيها السهام وهي الجعبة **و** الازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم
في الجاهلية هذه الازلام مكتوب عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فما خرج
ما عليها نعم مضوا على عزمه وان خرج لا انصرفوا عنه **و** الاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام
اي التفاول بها **و** ساخت بالمهملة ثم المعجمة تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي
للمفاجأة عثار منبسط او الجار والمجرور خبر وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون وهو الدخان
والاول هو الاصح **و** السلطع المرتفع المنتشر الظاهر وسيظهر الرمح ومائر بها الناس الكل فلم
فتلم وامرهم وجعل الدية لمن تصدى لذلك ولم يرزاني اي لم يأخذا مني شيئا ولم ينقصا من مالي
و مرقصة ابن الدغنة نحوها بالحوالة ومن لفظ قال انه تبع الى قوله بالثمن في البيع في باب اذا اشترى متاعا
فوضعه عند البائع وحكاية النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد ومن اسناجر الى لفظ الساحل في كتاب الاجارة
وبعض قصة سراقة في باب علامات النبوة **قوله** كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل
الصحيح ان الذي كسا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة لا الزبير وهو في ابي اشرف **والاطم**
بضمتين بنا مرتفع بالحجارة كالقصر **و** مبيضين اي لابسين الثياب البيض **و** يزول بهم السراب
اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له قال ابن جاع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه
للعين **و** جدكم اي حظكم ودولتكم الذي تتوقعونه **و** يحيى اي يسلم عليه ويرحب وفي بعضهم يحيى بالجيم
و المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد قبا **والمربد** بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر

قال ابن شهاب اي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت يروى غير هذه الابيات زاد ابن عائذ في آخره التي كان يرتجز بهن وهو ينقل اللبن لبنيان المسجد
قال ابن التين انكر على الزهري هذا من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر والثاني ان العلماء اختلفوا هل ينشد النبي شعرا ام لا وعلى الجواز هل ينشد بيتا واحدا او يزيد
واجيب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان الممتنع على النبي عليه السلام انشاؤه لا انشاده والله اعلم من شرح العيني

وسهيل بصغر وسهل ابنا رافع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد وسعد
بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اخي سعد واسمه اسعد ابو امامة
قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله الحمال بالمهملة المكسورة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله
اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من المحمولات لا احمال خيبر من التمر والزبيب وفي بعضها اكم
وربنا منادى مضاف وفي بعضها مكانه ربنا وهذا الكلام مرسل لان عروة تابعي لا صحابي قوله شعر رجل
يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر قوله فاطمة هي زوج هشام واسماء هي جدتها و اربطها اي بعض
اربطه والتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف اي اول السفرة و بن بشار بالشين المعجمة
و سراقة بتخفيف الراء ابن مالك فان قلت تقدم آنفا انه سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه يختلف
فيه عند النسابين وساخت بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت الكثبة بضم الالف قدر حلبة قيل هو ملء القدح قوله
متم اي ملن الحمل اي تمام الشهر التاسع و بالحجر بفتح الحاء وكسرها ونقل بالفوقانية والفاء اي بزق وحنكته
اي مضغته تمرا وغيره ثم دلكته بحنكه و برّك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي
بالمدينة لا مطلقا قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و لاكها اي مضغها و شيخ
اي في الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض
او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب الظن وتحسحس من الحسحسة بالمهملتين وهو صوت
الرجل ولا ينكر احد الحق بما هو كقولهم لا انوف من الاسد [illegible] وهو كما هو على مذهب الكسائي
والسلاح بفتح الميم صاحب السلاح و عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي واخترف بالمعجمة اي اجتنى
النخل وهو اي الذي اجتناه معه وفي بعضها اي الثمرة ومقيلا اي مكان القيلولة ومر حكاية اسئلته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول كتاب الانبياء قوله ابراهيم هو الرازي الفراء الصغير و هشام هو ابن يوسف
الصنعاني و اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وفرض اي عين عمر بن الخطاب و المهاجرين الاولين هم الذين صلوا القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا
وفي بعضها اربعة آلاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر
اربعة الاف والمراد في اربعة فصول قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بفتحتين الامام ابو وائل
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بتشديد الفوقانية ووجب اي ثبت او هو على سبيل
التشبيه بالواجب والنمرة الكساء فان قلت سبق في كتاب الجنائز انها بردة قلت لا منافاة
اذ البردة كساء اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف يلبسها الاعراب وايبنعت بالتحتانية
ثم النون

الظاهر ان معنى هذا الحمال هو المحمول المعتبر لا المحمول من خيبر اي التمر والزبيب وهذا المحمول ابر والطهر من المحمولات من خيبر بل من جميع المحمولات

مطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح

ثم النون اي نضجت و يهدبها بكسر المهملة وضمها قوله يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة البلخي مر في الحج
ودروح بفتح الواو بالمهملة ابن عبادة بضم المهملة و عوف بالفاء الاعرابي و معاوية بن قرة بضم القاف
وشدة الراء و ابو بردة بضم الموحدة و برد بلفظ الماضي اي ثبت وسلم يقال برد لي على الغريم حق اي ثبت
وكفافا اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب ولا للعقاب فان قلت لم قطع عمر الرجاء عن خيراته بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لعله قال هضما لنفسه او لما رأى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير
يعمله اراد انه بقع التفاوت بينها وبين هولا البين سالما قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي
البغدادي و اسمعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او بلغني عنه وهو نوع
من الرواية عن المجهول و عاصم هو الاحول وفي بعضها بشكل مكان النضال و قابلا من القبول
والهرولة ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كانت بيعته متقدمة على بيعة
ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة قوله شريح بضم المعجمة وبالمهملة بن مسلمة بفتح الميم واللام
الكوفي مر في الوضوء و عازب بالمهملة والزاي هو ابو البراء والرصد اي الترقب ارجع وارصد
وخرجنا اي من الغار ورفعت اي ظهرت وانفض بالفاء والمعجمة اي دفع ورويت فيما اي
جعلت فيه اللبن المكار رسول الله صلى الله عليه وسلم والطلب الطالب والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة
واسكان المثلثة ومر الحديث مرارا ورابت من الاراب وفي بعضها بالموحدة من قولهم ارابني فلان
اذا رابت منه ما اكرهه قوله محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي
مات سنة مائتين و ابراهيم بن ابي عبلة بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان ضد النائم ابن المرتحل
ضد المقيم الشامي التابعي مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة بن وشاح بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري ساكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين
والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها اي غطاها والغلف المحبة والكتم بفتح الفوقانية
هو الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به قوله دحيم مصغر الدحم بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن ابراهيم
الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين و ابو عبيد مصغر العبد
ضد الحر اسمه حي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ ضد الميت
ويقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان حاجب سليمان بن عبد الملك قوله قنا بفتح القاف والنون و بالمعراي اشتد
حمرتها قوله اصبغ بفتح الهمزة واعجام الغين و قليب بدر بئر القى رسول الله صلى الله عليه وسلم صناديد قريش
الذين قتلوا يوم بدر فيها قال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم و الشيزى بكسر المعجمة وسكون التحتانية

اراد بالشيزى ما يتخذ منها وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بالقليب من اصحاب الجفان الملأى بلحوم اسنمة الابل وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة اطعامه الناس فيها ابن حجر

وفتح الزاي وبالنصر شجر يتخذ منه الجفان فاراد بالشيزى ما يتخذ منه وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بالقليب
بدر من رجال اصحاب الجفان المزينة بلحوم اسنمة الآبال وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم
الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وبعضهم الغنيات بالقاف والشرب جمع الشارب وتحيي بلفظ
التفعيل معروفاً ومجهولاً والسلامة هي السلام والاصداء جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام
فالعطف من باب العطف التفسيري وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الرأس والصدى يخرج
منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه ان الانسان اذا كان صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى
انساناً وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية وبالطيلسان الجوهري كانت العرب تزعم ان روح القتيل
الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو فتقول اسقوني اسقوني واذا ادرك بثاره طارت قوله طاطا بصره
اي طامنه وامالة الى تحت وانما نخبر مبتدا محذوف ما يخبر بانعم كلما اتيت الله ثم انتهيا لتحصيل مرادهما
وتعاونتما قلت المراد انتهيا الى تحصيل مرادهما معاونتهما كقوله تعالى الحرث انا هم معنا اي انا قد
نامرنا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي يراد في الاسدي وتمنح
اي تعطيها لغيرك ليحلب منها وينتفع بها والورد بكسر الواو اي يوم ورودها على الماء وشربها وانما قيد الحلب
بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك فاذا يبت الحقوف
فلا عليك ان لا تنك في وطنك من الحدث في باب زكاة الابل باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقول انبانا عند الاجازة لانها ليست عرفا فعلى هذا تكون الانباء اعم
من الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن عمير وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة العامري
العامري القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قيل انه رسبة
وقال بعضهم رجع منها الى المدينة مرات وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليائس والبعد
هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وسور المفصل هو السبع الاخير من القرآن قوله وعك اي حم ونجدك
اي تجد نفسك والشراك بكسر المعجمة هو احد سيور النعل الذي يكون على وجهها واقلع اي الكف والحمى
وزال والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به
خصاص البيت واردن هو من المضارع من الورد وانا كبد الحنطة والمجنة بفتح الميم والجيم والنون
اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدو اي يظهر والشامة بالمعجمة وتخفيف الميم
والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة وقال الصغاني صوابه شابة بالموحدة قوله
صاعنا اي بعض صاعنا والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من المدينة وبينها وبين البحر ستة اميال

وهو

قال الداودي الصدى عظام الميت والهام جمع الهامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذا مات عيني

مطلب ان الانباء اعم من الاخبار عند الكشف

... رجع الى اهله وهو بمنى ... ابن عباس كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ... فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة

وهو ميقات اهل مصر الآن واما في ذلك فكان مسكن اليهود قوله عبد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت رؤيته وروايته عنه
بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب الاموي الحمصي الهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصهارة
الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة الغصبية اي التزوج بابنتيه ولهذا سمي بذي النورين
ومر الحديث زمنا في مناقب عثمان قوله واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس
والموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس سمي به لانه معلم يجمع الناس الرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى
الاسقاط والسفلة وقصته ان رجلاً قال لعمر هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا
فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم
امورهم فقال عبد الرحمن ما ذكر وتمامه سبق ان شاء الله تعالى في كتاب المحاربين قوله خارجة بالمعجمة
ضد الداخل وام العلاء قال ابو عيسى الترمذي والدة خارجة ترجم الحديث في الجنائز نسباً بهم اي نسباً
الانصار وعثمان بن مظعون بالمعجمة والعين المهملة فطار لهم اي وقع وقرعت قيل صوابه اقرع
وابو السائب من السبب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمان قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة
وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس والخزرج فيه قتال والملا الاشراف السروات السادات وكذا السراة
بدون الواو وروي بها والغرض في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني لو كان صنا ويديهم احياء لما
انقادوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والقينة بفتح القاف المغنية وتعازفت بالمهملة
وبالزاي والمعازف الملاهي والعازفة اللاعبة الخطاب يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب
المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال وان يكون من العزيف وهو اصوات الوغا كعزيف
الرياح وهو ما يسمع من دويها قوله ابن هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح
بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغر الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمرابض للغنم كالمعاطن للابل وربض الغنم
بالمعجمة مأواها وعضادتا الباب هما خشبتاه ومر الحديث بتمامه في كتاب الصلاة في ابواب المسجد
في باب هل تنبش قبور المشركين باب اقامة المهاجر قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
القرشي المدني وحاتم بن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
والسائب بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف
الكندي على المشهور والعلاء الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه وسلم تقدموا

قوله مقدمه اي زمن قدومه ولم يرد يوم قدومه لان التاريخ انما وقع من اول السنه وقد ابدى بعضهم للبداءة بالهجرة مناسبة فقال كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن ان يؤرخ بها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فرجح عندهم جعلها من الهجرة لان المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين السنه واما وقت الوفاة فاعرضوا عنه لما توقع بذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وانما اخروه من ربيع الاول الى المحرم لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة فكان اول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وهذا اقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم ابن حجر

قوله ثلاث اي ثلاث ليال و الصدور بالتحريك اي بعد الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابيح لهم اذا دخلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته للخلق ودخولهم فيه دعوتهم وهل كان اقامته بعد البعثة عشر سنين او اكثر وكذلك مولده ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدأ حساب ازمانهم وامورهم واحوالهم لا سيما وذكره موجب للوحشة قال بلغ قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة او لان الهجرة من مكة كانت له قوله تركت فان قلت فلا يجوز الاتمام في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد من تاويل بان يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة قوله من ثنيته بتخفيف التحتانية عطف على قوله يتذاكرون الليث اذ ارقه ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و اشفينا اي اشرفنا من الرجع و ان تذر بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاؤه خير بتقدير فهو خير و العالة جمع العائل وهو الفقير و يتكففون اي يبسطون اكفهم الى الناس للسؤال و نافق مستعمل بمعنى مفعول وفي بعضها منفق وهو الاولى اجوك بقصر الهمزة اخلف اي في مكة او في الدنيا و امض من الامضاء اي نفذها وتممها لهم ولا ينقضها عليهم البائس شديد الحاجة والفقير سعد بن الربيع ضد الخريف ~~محقرة بضم الجيم وفتح المهملة~~ ~~واسكان التحتانية وبالفاء~~ خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامرية لها جزء البدرى مات بمكة في حجة الوداع و يرثي له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري و موسى ابن اسمعيل المنقري و ابرهيم اي ابن سعد المذكور اولا الاسناد والفرق بين هذه الطريق وما قبلها انه بلفظ الورثة وهذا بالورثة او انه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس من الحديث في الجنائز قوله سعد بن الربيع ضد الخريف و جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب و نزع الى بفصيحة اي قدل فذهب فاخبره و الوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق او الطيب له لون و مهيم بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر و النواة وزن خمسة دراهم من ذهب اولا اسم قوله حامد بن عمر الثقفي قاضي بلد بنت كرمان من في العيد و بشر بالموحدة المكسورة بن المفضل بفتح المعجمة المشددة في العلم و بنزع بالزاي

المكسور

مطلب تاريخ امر الهجرة

اي على اللفظ قوله في قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب حامد بن عمر قاضي كرمان

المكسورة اي بنشبه اياه ويذهب لبه و زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة و يعنت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان من بني اوركنا با الانبياء قوله ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام و زيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسلم اي مثل قول البراء انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول من قوله بيع الورق قوله قوة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي و محمد هو ابن سيرين و اليهود اي كلهم فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن من اليهود عشرة واكثر منهم اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي ومعناه لو امن في الزمان الماضي كقبيل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا ح فلم يتابعهم الكل قوله احمد او محمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين و ابو عميس مصغر العمس بالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية العدلي طارق بن شهاب الصحابي تقدم في باب زيادة الايمان والحديث في اخر الصوم و زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابو هاشم الطوسي كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخمسين ومائتين و هشيم مصغر الهشم بن ابي خازم بالمعجمة والزاي الواسطي و ابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر قوله يسدل بضم المهملة من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها و اما الفرق نهو فرقا الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليها اخرا واحتج بهذا الحديث من ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استئلافا لهم في اول الاسلام فلما اعز الله الاسلام خالفهم قوله هم الذين جعلوا القرآن عضين و جزءوه اي جعلوه اجزاء بقول عضيته تعضية اذا فرقته و بعضا اي بعض القرآن باب

اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهابين واحدا بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودله الراهب الاخير على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه في وادي القرى ثم اشتراه من اهله يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام بها حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقة فلم ياكل ثم اتاه بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث الثبتى واجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشانه فكلمه فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاثمائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم

دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية م

رجع اليه بالوحي لقوله انه يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به وهو سنة لانه م

لا بيده المبارك الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى ذلك كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه السلام ومات بالمداين سنة ست وثلاثين في آخر خلافة عثمان **قوله** حسين بن عمر بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى الجرمي قدم بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رحل الى البصرة ومات بها سنة ثلاثين **و** معتمر الحافظ **و** ابوه هو سليمان التيمي وقاله وهو تبنا بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا **و** ابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدي بفتح النون **و** تداولته الايدي اخذته هذه مرة وهذه مرة **و** الرب المالك والسيد **و** عزيب بفتح المهملة والقاف الاعرابي **و** رامهرمز بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء منهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر انه كلمة علم بعلبك وهو بلدة بخوزستان بضم المعجمة وبالزاي من بلاد فارس فوسط عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان ابي دهقانها **قوله** الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك **و** برفا اخر الحبيش **و** الفترة هي ما بين الرسولين وروى بان فيها الى نبي وبعده وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى فهو اخبر عن زمان عاش فيه اكثره **فان قلت** ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه **قلت** يعني ان اسلم بعد تداوله بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة والتابعين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

قوله العشيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وفتح القاف الانصاري الخزرجي المدني سكن الكوفة **قوله** ايتهم كذا وقع في جميع النسخ لكن الصواب ايها بضمير غير العقلاء الا ان يأول بان المضاف محذوف اي اي غزوتهم او العشيرة يعني انه شك في انه باعجام السين او باهمالها **و** اما قتادة بن دعامة الاكمه السدوسي البصري فقطع بانه بالمعجمة **وقال** النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية او العسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون **قوله** ابن اسحق هو محمد بن اسحاق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد ابي حنيفة **و** الابواء بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالمد **و** بواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان لا بواء في صفر سنة اثنتين من الهجرة **و** وادع فيها بني ضمرة بفتح المعجمة **و** بواط في ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب **قوله** شريح بضم المعجمة وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام **و** ابيه بضم الهمزة ولم يلق في الثلاثة حربا

عمر سلمان الفارسي رضي الله عنه

احوال سلمان رضي الله تعالى عنه

166

وخلف الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية مكتنيا بابي الحكم **و** اوتيتم بالعتمرو المدو الصباة جمع الصابي وهو المايل عن دينه الى دين غيره **و** طرقك المتجر والربع **و** ابو الحكم بالمهملة والكاف **قوله** قاتليك الضمائر يحتمل ان يقال فالمراد فقالوا انهم يكونون قاتليك وبعضهم فاتلكم الا الطايفة القائلون لك واخبرهم اي اصحابه ان ابا جهل واصحابه قاتلي يشدد التحتانية **و** استنفر اي طلب الخروج من الناس **و** العير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة **و** منى يرك في بعضها متى يراك بدون الجزم تهم بمعنى اذا ولخوك الشرى اي سعد المدني والاخر منها بحسب العادة والموالاة والاجود اي انا انفذ واسلك وقيل اقوى اي قدر الله تعالى القتل بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم **فان قلت** اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان ابا جهل قاتله **قلت** هو كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا ومر الحديث في اخر كتاب الانبياء **قوله** وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشي مولى طعيمة مصغر الطعمة بالمهملة وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي **و** حمزة بن عبد المطلب وطعيمة هو ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار قال في جامع الاصول هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ولم يذكر ابن الخيار قاله ولما قتل حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والشوكة شدة البأس والحدة في السلاح **الكشاف** الشوكة الحدة مستعار من واحدة الشوك **قوله** غير اني تخلفت **فان قلت** ما استثنى **قلت** غير بمعنى الا اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر للتخلف في تبوك لان التوجه ثم لم يكن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العير بكسر العين **قوله** مخارق بلفظ الفاعل من الخارق بالمعجمة والراء والقاف ابن عبد الله بن جابر الاحمسي الكوفي المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر كتاب العلم **و** صاحبه اي صاحب المشهد اي قائل تلك المقالة به وهذا فيه مبالغة والاولى ان يقال من كل شيء يقابل ويوازن به من الدنيويات **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطايفي **و** انشدك بضم الشين اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول صلى الله عليه وسلم والظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وقال تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وان شئت اي ان شئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم يتسلطون على المؤمنين يروى انه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخذه ابو بكر رضي الله عنه فالقاه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك **الخطابي** لا يتوهم

ابو جهل كنيته ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي

ومما عد من علامات النبوة في الاسلام

اي قائل تلك المقالة التي قالها وتمام عدل به قيل اي من الثواب الذي يعادل ذلك المشهد

وانشدني ذلك واحد من قوم كفا بهم اخوهم صدام الاعادي حين فلت سيوفها اي لا زيادة على فعلنا فانا كفينا اخواننا اعاديهم وفي مغازي احمد بن محمد بن ايوب قلت لابن اسحق ما اعمد من رجل قال يقول هل هو الا رجل قتلتموه ورجح السهيلي الاول ويؤيده تفسير ابي عبيد ما وقع في حديث انس بصريح لفظ وهل فوق رجل قتلتموه ووقع في رواية الكشميهني في حديث ابن مسعود اعذر من رجل ما فان ثبت فلا اشكال فيه ابن حجر

ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا حزن فعلها لما حل العنق في ذلك الشفقة على اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعا ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كفت عن الدعاء وعلم انه استجيب له دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حين قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ويولون الدبر قوله عبد الكريم هو ابن مالك مولى عثمان احد من اصحابه وحول الحراني مستوفي الحج و مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال مولى ابن عباس مات سنة احدى ومائة قوله استصغرت يقال استصغره اي عده صغيرا و نيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكلما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف ثلاث على السبعين اي زاد عليها و عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء في الايمان زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي في الوضوء طالوت اسم رجل تكبر كان سقاء او دباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا يجاوز المشتغل عن التقصير من رجوع قوله لا مرامانه الكلام تقدم منهم بما يتعلق بالمسالة او زايدا تاكيدا لمعنى عدم المجاوزة قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف البصري و شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس بن عبد مناف و عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور الوليد بفتح الواو بن عتبة المذكور و صرعى جمع الصريع اي المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال و محمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير الحيوان المعروف قوله هل اعمد من رجل قولهم انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل ابو جهل اعمد سيد قتله قومه والعرب تقول اعمد من كذا بمعنى اي هل زاد على هذا يعني ليس يلحقكم الا انه رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك لا هو فخر لكم ولا عار علي قوله ابنا عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هو اسم الام واما اسم ابيهما فهو الحارث بن رفاعة النجاري واما اسمهما فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين واعجام الذال واما الاخ الثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شهد هذا الوقعة وقد قيل انما احدهما قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه وضربه معوذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق فوقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث وقال النووي قتل معاذ بن عمرو وابن عفرا قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند تارة الى هذا وتارة الى ذاك نظرا الى القرب او بزيادة التاثير على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه

ابنا عفرا

ابنا عفرا حتى برد اي مات و ابا جهل منصوب بالنداء اي انت مصروع يا ابا جهل اوهو على مذهب من يقول ولو ضربه بابا قبيس او تقديره انت تكون ابا جهل قال يلمه الاحتمال انت لم يشهد بدرا بل هو من مراسيل الصحابة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم و معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ والرفاعة بفتح الراء وخفة الفاء وبالمعجمة البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين و ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري قيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري و يجثو الجيم والمثلثة و للخصومة اشارة الى قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة و البراز من البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال و عبيدة مصغر العبدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله عليه السلام دار الارقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد فمات يومئذ وبارز علي شيبة فقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحاق فقال في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهو المشهور وهو الانسب بجعلهم اقارب نعم ان الكل من بني عبد مناف واخو عتبة وابن اخيه الوليد قوله اسحق الصواف البصري مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين يوسف بن يعقوب السدوسي بالمهملات ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وكان بنت نقعا وسلعة تسمى السلعي البصري وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطي مات سنة نيف وعشرين ومائة و يعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف و هشيم مصغرا وظاهره اي غلب وفي بعضها ظاهر اي عاون قوله كاتب اي عاهدته وابنه بالنون و امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف الجمحي قتله بلال وكان قد عذب بلالا في المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة وقيل في ذلك

هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت ثارك يا بلال

شبيب هو ابن سعيد ابن يزيد هو الوليد بن مسلم عبد بن المغيرة مر في سجود التلاوة وان كنت في الخفية من التعبد والبرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه قتال عظيم بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هو في خلافة عمر والفلة بالفتح واحدة فلول السيف وهي كسوره في حده وفله بفلة اي كسره والفلة فلتها بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وبعض فلول من قراع الكتائب مصراع من بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وافتناه اي قومناه و بعضنا اي بعض الورثة و فروة بفتح الفاء وسكون الراء و عمر هو ابن مهرو شدة الحرب عليه

لكن في رواية الجميع عن ابن اسحق اليتيمي وكتبت هو كتابه عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة قوله محمد بن عبد الله صح

ثم حمزة عم وعلي وعبيدة ابنا اخويه ومن جهة الكفار شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف صح

اي حمل عليه ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد اي ما جبن الخطابي كذب الرجل الرجل في القتال
اذا حمل ثم كع فان نصب قوله لا ينعمل اي لا يجبن ولا ينصرف ويحتمل ان يكون لا رد الكلام اي لا يكذب ثم قالوا
يفعل بالتشديد قوله ضربتين على عاتقه فان قلت قال ثمة احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم
مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا يحتمل ان المراد من العاتق اولا وسط العاتق اذ احداهن في وسطه والضربتان
في طرفيه قلت لا منافاة لاحتمال ان تكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت شديدة به وبعظم
ضربه مجهول والضمير للمصدر و روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة و سعيد بن
ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة و ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري و الصناديد جمع الصنديد
وهو السيد الشجاع العظيم و الطوي بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية البئر المطوية بالحجارة و الخبيث
ضد الطيب و المخبث بكسر الموحدة من قولهم اخبث اي اتخذ اصحابا خبثاء و ظهر اي غلب و العرصة كل
بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء و الركي بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهي البئر
و ما انتم باسمع لما اقول منهم و احياهم الله اي في القبر حتى اسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم و تصغيرا وتحقيرا من الصغار
وهو الذلة والهوان النقمة العقوبة ضد النعمة و عمرو هو ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكي و البوار الهلاك
ويراد به هنا الناس يوم بدر و عبيد بضم المهملة وحاصل كلام عايشة ان المراد الملاحظة النسبية ومر
الحديث بلطايفه في كتاب الجنايز و القليب البئر اذا كان بعضها مطويا والبعض غير مطوي قوله مثلما قال
اي ابن عمر في تعذيب الميت وانهم ليستمعون بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر
[illegible]
والمراد منهما غير الظاهر فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل الحق انه حمل على الحقيقة
وعايشة حملته على المجاز فان قلت هل وجه تاويل كلامها اولته عايشة قلت يحتمل ان يعتبر معنى الآية
انك لا تسمع بل الله يسمع اي انهم الذين كانوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء
صورة وكذا المراد من الآية الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله تعالى انك لا تسمع الموتى شبههم بالموتى وهم
احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين قوله ينزل
اي الرسول والقايل وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حيث يتكلمون يوم القيمة في تقاعدهم من النار قال تعالى
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الآية فان قلت ما وجه التعريض بانهم يقول
هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيمة قلت الغرض ان القول المراد بالحقيقة في ذلك
اليوم واما هذا فكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال باب فضل من شهد بدرا
قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب

اذا نفر

فان قلت سبق ثمة ان الضربتين كانتا [illegible] والمقصود هاهنا انه بالعكس صح

[illegible]

اذا نفر الناس و ابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري المصيصي و حارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة
بضم المهملة الانصاري و امه اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله
ترى في بعضها ترى وهو مثل ما ترى ايتها الام نرى ابدا ثكل الموت بالنوع الشريف كانه قيل
فيدكم الموت قوله او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر و هبلت بلفظ المعروف
والمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه و الفردوس هو اوسط الجنة واعلاها
و منه تفجر انهار الجنة ومر الحديث في باب الجهاد مع اختلافات فيه و عبد الله بن ادريس الاودي بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة و حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون التحتانية وبالنون و سعد بن عبيدة مصغرا و ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
وكذا حصين كلاهما سلميان و ابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالمثلثة المفتوحة وبالراء كناز بفتح الكاف
وشدة النون وبالزاي ابن حصين بالمهملتين والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون
مات في خلافة الصديق و خاخ بالمعجمتين موضع واسم المراة سارة بالمهملة والراء و حاطب ابن ابي بلتعة
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية والمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل اليمن و الكتاب
منصوب بفعل مقدر اي اعطوا وهات او اخرجي وما مولاي ليس صاحبي وفي بعضها ما معي الكتاب
نستثنا من العقابة و حجزة الازار معقده و حجزة السراويل التي فيها التكة مستحجر الرجل بازاره اذا
جعل على وسطه والاكون بكلمة الاستثنا وبفتح الهمزة وتخفيف اما اكون و القوم اي المشركين
و يد اي يد منة ونعمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير
وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة
فهي المعقد مطلقا وللراجحية اخر سبقت في الجهاد في باب اذا اضطر قوله لعل قال النووي معنى الترجي
راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم او نزل على التحقيق بعثا له على التأمل
ومعناه الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفى منه قوله ابو احمد هو
محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن الغسيل كان جده
الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا و حمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الهمد
مراد في الليث بالكثف ربيعة بفتح الراء الانصاري الساعدي و الزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر
ملفوظ الى على بن الانذار ضدا الا بشار ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا اذ بعضهم يقولون
هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب المدخل زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد

[illegible]

قوله عن حمزة بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد كذا في هذه الرواية ووقع في التي بعدها الزبير بن ابي اسيد فقيل هو عمه وقيل هو هو لكن نسب الى جده والاول اصوب وابعد من قال ان الزبير هو المنذر نفسه ابن حجر
قوله عن ابي اسيد بالتصغير هو مالك بن ربيعة الخزرجي الساعدي ابن حجر

وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير بن ابي اسيد وقال ابن الكلاباذي روى عن ابي اسيد ابناه حمزة والزبير وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ ففي بعضها ذكر في الاسناد الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والله اعلم قوله اكثبوكم من الكثب بتحريك المثلثة القرب يقال رماه من كثب وارماه من كثب ويقال اكثبك الصيد اي امكنكم واستبقوا من الاستبقاء والنبل السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري كان امير الرماة يوم احد واستشهد رضي الله عنه وابو سفيان صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما قال

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله اذا الخير من الخير

وهذا اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حين اصيبوا فيه والخير بانه الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان لقوله ما جاء الله به وثواب الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب ما قد الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد قوله جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن الحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف روى كل واحد منهم عن ابيه قوله لم آمن اي من العدو قوله مكانها ويحتمل ان يكون مكانها كناية عنها اي لم أتركها وما مصدرية هو للنفي ومكانها اي بدلها والصقر هو الطائر الذي يصاد به وأبناء عفراء بالمهملة والفاء والراء والمد معاذ ومعوذ وتقدم المباحث فيهما وبعيد اقول بعمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستأسر الرجل وههنا ذكر مخرمة اي سفيان وهو قول بعض النسابة وحليف بالمهملة وزهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعشرة اي من الرجال وعينا اي جاسوسا والهداة بفتح الهاء والمهملة والعزة وعسفان بضم المهملة واسكان السين والفاء وذكروا المنزل المجموع ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية ونفروا اي ذهبوا

تعالم

ذكر ابو يوسف في اللطائف قال عليه السلام ايكم ينزل خبيبا من خشبته فله الجنة فقال الزبير انا والمقداد قالا فوجدنا حول الخشبة اربعين رجلا فانزلناه فاذا هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده على جرحه وهي تنبض دما كالمسك فحمله الزبير على فرسه فلحقه الكفار فقذفه فابتلعته الارض فسمي بليع الارض من شرح العيني

تنت لهم وما كان اسلم لكان اي في ما كان لهم اعطوا بايديكم اي انقادوا واستسلموا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون موى جاز صرفه وسعه نظر الى اشتقاقه وانما اراد بالاستحداد ان لا تظهر استعداد اللقاء به لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب اليه ومجلسه بلفظ الفاعل على المضاف الى المنحول والخشب في بعضها بحبس وحذف النون بغيرنا صب وجازم لغة فصيحة قوله ما بي اي الذي هو الباعث لي من ارادة الصلاة واحصهم اي من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيعابا لا يبقى واحد من عددهم وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اي متفرقة منقطع قال معاوية كنت مع ابي فرث يومئذ ولقد رأيت ابي يلقيني الى الارض فرقا من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه وذات الله اي لوجه الله وطلب ثوابه والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو والممزع بفتح الزاي المشددة وبالمهملة المنقطع وهذان البيتان له من قصيدة مشهورة وابو سروعة بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الواو والمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف قوله واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات واصيبوا في بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل احتمله فالسوا كان عاصم عاهد الله تعالى ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا عنه فمنعه الله تعالى بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ومرارة بضم الميم وتخفيف الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري وهلال بن امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء هما من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قوله سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل مصغر ضد الزوج القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واختلفوا في شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غائبا عن المدينة لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره وركب اي ابن عمر الى سعيد قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء بينهما الزهري وسبيعة مصغر السبع اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية بلفظ افعل التفضيل واستفتته اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو العامري من اهل اليمن وهو من عجم الفرس ولوي بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا وواوا وتشديد التحتانية توفي بمكة ورثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولم تنشب اي لم تمكث فان قلت الحامل

مطلب عجيب غريب

مطلب وتسمى غزوة الرجيع

ومن الصفات المختصة بالنساء فلم دخل عليها قلت اريد بها كونها ذات حمل بالفعل كقوله تعالى تذهل كل مرضعة
ولو اريد بها الحمل من شأنها لقيل حامل قوله تعلت بالمهملة وتشديد اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها
وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها و الخطاب جمع الخاطب وابو السنابل بفتح المهملة والنون وبالموحدة
واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى غير منصرف اسلم يوم الفتح
وكان شاعرا وسكن الكوفة و ما انت بناكح اي ليس من شأنك النكاح ولست من اهله الخطاب فيه انه
للمرأة انك تنكح حبل الوضع وانك لم تتعلي من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح واولوا قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحلائل دون الحوامل قوله اصبغ
بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة والمعجمة قال الزهري ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح
المثلثة وسكون الواو العامري و محمد بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان
التحتانية الليثي و اخبره اي بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه
اخبره بهذا وبغيره

باب شهود الملائكة

قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
ابن عبد الحميد و معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد
الخافض الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري قوله وكذلك اي الملائكة الذين شهدوا بدرا
هم من افضلهم ايضا قوله سليمان هو ابن حرب ختن الصلح و من اهل العقبة اي التي بمنى وهو كان احد
الستة واحد الاثني عشر واحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى قبل الهجرة
قوله بالعقبة اي بدل العقبة وما احب ان فيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية
فان قلت غزوة بدر افضل المغازي وقيل اذا اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده ادى
الى ان بيعة العقبة لما كانت هي منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوة [illegible]
الغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من الزيادة ابن هرون يحيى هو ابن سعيد و يزيد من الزيادة
ايضا ابن الهاد فان قلت معاذ هو تابعي لا صحابي فكيف حكم ان مالكا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ذكره على سبيل الارسال وله وجه لا اعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسئول به قلت
شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او فضيلة بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سأل سائل
بعذاب [illegible] عزاب قوله خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية بنت [illegible]
البصري وابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احد عمومة انس رضي الله عنه و عبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى من اهل الصلاة وقتادة

امر الطالب المسئول به ما تقدم في رواية جرير على ما ذكره العيني رح

ابن النعمان

ابن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الارض فسالت حدقته على وجنته
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وانها متى رأت عيني لذلك خشيت
ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه
واصحهما و حكي ان رجلا من ولد قتادة وفد الى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى احسن الرد
وعادت كما كانت لاول امرها ... فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

وكان قتادة اخا ابي سعيد لامه ومات سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر رضي الله عنه قوله تفضل اي
ناقص بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضاحي بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره
والاكل منه قوله عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلي ابن سعيد بن العاص
مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجج بالمهملة والجيم اي شاك السلاح يقال تدجج فلان اذا دخل في
سلاحه كانه تغطى به والكرش بفتح الكاف هو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل عياله
والكرش ايضا الجماعة من الناس و العنزة اطول من العصا واقصر من الرمح و تمطيت من التمطي وهو مد اليدين
في المشي و تمطط اي تمدد واعطاه اي اعطاه اياها عارية قوله عائذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة عبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدم في علامة الايمان وابو حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية
يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس
صلى القبلتين وهاجر الهجرتين و سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد
مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبد الثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية
بنت يعار بالتحتانية وبالمهملة والراء الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه
وزوجه ابنة اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقال فيه ايضا وفي مواضع تعدد
ان سالما هو مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد امرأة سالم مولى ابي حذيفة هكذا
رأيناه بالموطأ واما في كتاب ابي داود والنسائي فان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد
بن عتبة اقول وفي رواية البخاري والموطأ تفاوت من جهتين هذا لفظ ثم الثاني حاصل في نفس هذا الكلام
حيث قال هاهنا وهو مولى لامرأة من الانصار يقال لها ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب سالم (يعني ؟)
مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى ابي حذيفة انما هو لاجل الملابسة فهو اطلاق مجازي قوله
سهلة هي بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما

فانّ تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما يبلغ
الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب
ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة المفتوحة
و خالد بن ذكوان بفتح المعجمة المدني و الربيع مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ باعجام الذال
و بمجلسك بفتح اللام لعل الكلبي ويندبن بضم المهملة من الندبة ويعد جواز الضرب بالدف والحي هو عبد الحميد
ابن الحارث و بلعى هو ابن بلال و محمد ابو المثنى بفتح المهملة سبط العرق وربك هو كلام ابن عباس تفسيرا
له وتخصيصا للعموم قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد ابن اخي يونس
الشارف المسنة من النوق والمعقول الذي لا يعطي في محذوف اي شارفا اخرى و فينفاع بفتح القاف والاول
وسكون التحتانية وضم النون وفتحها وكسرها وبالمهملة و الغواني جمع الغانية وهي المغنية ولحي وهو معرب وهذان
بيتان من قصيدة وهما ؞ الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ؞ ضع السكين في اللبات منها ؞ وضرجهن
حمزة بالدماء ؞ وحمز هو ترخيم حمزة و الشرف جمع الشارف و النواجع التائية اي السمينة و المعقلات
المقيدات و التضريج التدمية و التلطيخ والصبغ و الثمل النشوان و ثمل الرجل اذا اخذ منه الشراب
مر الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابو عبد الله
المكي مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين و ابن عيينة هو سفيان والعقد ابو اسحاق الساعد عبد الرحمن بن عابس
الاصعفي في عين العلم وعبد الله بن مغفل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر الفاء في المنزل بالزاي والنون في الصلاة
و سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري مات بالكوفة مر في الجنايز و خنيس
بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة
و يوى هذا اي في هذا الوقت الحاضر و اوجد الاخوة فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر
مفضل باعتبار ابي بكر منفصل علي باعتبار عثمان عكس ما في الخلافة قوله مسلم بن الفطاني عامر من الاسلام
القصاب و عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية و عبد الله بن يزيد من الزيادة و ابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد زيد بن حسن بن علي ابو امه ولخلفه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما
نسب اليه لانه نزل به وعلمت بلوغ الكتاب وكذا ابن ثابت ولفظ كذلك الى اخره كلام عروة و بشير ضد النذير
تقدم الحديث في اول كتاب مواقيت الصلاة وانه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي
الكوفي و محمود بن الربيع ضد الخريف الصحابي و عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة والكسر بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون مر الحديث في باب المساجد في البيوت قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة

كلام لطيف من الشارح رحمه

بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون الساكنة والزاي و عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية و قدامة
بضم القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظاء الجمحي و جويرية بالجيم من الاعلام المشتركة و رافع ضد الخافض
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري واسم احد عميه ظهير مصغر الظهر بالمعجمة و سالم هو ابن عبد الله بن عمر
فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو الذي على نفسه قلت لعل غرضه ان النهي في الكراء
ببعض ما يحصل من الارض والكراء بالنقد وبحو والاول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث او بين الناسخ
والمنسوخ قوله الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون و عمرو بن عوف بفتح المهملة
وبالفاء الانصاري و ابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي احد العشرة امين هذه الامة و املا بالمد
ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء قوله واملوا من الامل و الغير بالنصب مفعول مقدم على الفعل
تنافسوها اي ترغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجزية قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي ابو
لبابة بضم اللام وفتح الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوس الجنان جمع الجان وهي الحية البيضاء او الدقيقة
او الصغيرة مر في باب ذكر الجن قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة و فليتركه
الجزم اي ما اذن فليتركه فان قلت الاذن سبب الترك او لا من انفسهم اتركه قلت للترك بلفظ الامر
مبالغة كانهم تامرهم انفسهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر لانه تبة الجزم فما اي فالاذن للترك
ومر في حديث قوموا فلا صل لكم مباحث شريفة وهذا شرح كاف عباس في جعفة الام قريبا الانصار قال
ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت اسر العباس يوم بدر وهو من الرجال كما نوابه ديته قوله ابو عاصم
هو الضحاك الملقب بالنبيل و عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مر ادفا الاسدي الجندعي بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضمها وبالمهملة العين و عبد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار
النوفلي التابعي و المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون
وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه حالف الاسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاي واسكان الهاء
فسمي بابن الاسود وقيل بل كان تبناه له قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته
قلت معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت القتل ليس سببا للكون كل منهما بمنزلة الاخر
فما وجه الشرطية قلت امثاله عند النحاة متأولة بالاخبار اي فذلك سبب لاخبار به لك وعند البيانيين
ان المراد لازمه نحو مباح دمك او عصيت فان قلت هل ثبت الاسلام بقوله اسلمت ام يحتاج الى الكلمتين
ايضا قلت الحديث يدل على ثبوته به الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول
كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص

كالة في محق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة قوله ابن علية بضم المهملة وفتح
اللام وشدة التحتانية اسمعيل عفراء مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء واسمها معاذ ومعوذ الانصاريان
و مودي اي مات وابا جهل بالنصب اي على طريقة النداء وعلى لغة من جوز ذلك وهل فوق اي هل ليس فعلكم
زايدا على قتل رجل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي لنا بعد و الاكار
الزراع والانصار فلاحون وهم كانوا اهل زراعة اي يا ليت ان غير زارع قتلني يريد استحقارهم و عويم مصغر
العام بن ساعدة الانصاري الاوسي و معن بفتح الميم واسكان المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية البلوي حليف بني عمرو بن عوف ويقال له الانصاري لذلك قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وجبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل القرشي و وقر اي حصل له وقار و النتنى بالنون ثم
والفوقانية بينهما اي الجيف اي اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم احياء ولم اقتلهم احتراما
لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه في قصة بني هاشم حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم في خيف بني كنانة
وتقاسموا على الكفر سعى لهم سعيا جميلا وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت تقدم في الجهاد
في باب فداء المشركين ان جبيرا حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقدم الى المدينة في اسارى بدر وانما
اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان
في صدره فكان ذلك اليوم قوله الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معاوية
اهل المدينة فيه وذلك سنة اثنتين وستين واما الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت بين عبد الله بن الزبير
والحجاج بن يوسف وقتله وتخريب الكعبة وهو في عام اربع وسبعين زمان عبد الملك بن مروان و الطباخ بفتح المهملة
وتخفيف الموحدة القوة والسمن لغة ثم استعمل في غيرها فقالوا فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده
قال حسان ... المال يغشى رجالا لا طباخ لهم ... كالسيل يغشى اصول الدندن البالي ...
والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود من النبات لقدمه وللناس في بعضها بالناس
وفي بعضها في الناس فان قلت كيف قال لم يبق احد من البدريين وكثير بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف انفهم
مثل مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت المراد ان عثمان
صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية ونحوه وقصة الحرة للحديبيين فان قلت
احد نكرة في سياق النفي فتفيد العموم قلت ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم بيان
لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم ام لا قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم
و عبد الله النميري مصغر النمر بالنون نزل او ثقبة وهو الذي كان يكتب الى الامام مالك بن انس في المسايل لم وقال

لم

اي لو قتلني غير الأكار لكان ... [illegible] ... الا النفع

والاصح انها كانت في سنة ثلاث وستين وكان رأس العسكر مسلم بن عقبة

يطلب تعيين هذه الفتن وتفصيلها من شرحي ابن حجر والعيني

قوله يلقيهم بتشديد القاف المكسورة وبعدها تحتانية ساكنة وهي رواية المستملي بسكون اللام وتخفيف القاف من الالقاء، وفي رواية الكشميهني بعين مهملة ونون من اللعن وكذا هو في مغازي ابن عقبة. ابن حجر

١٧٢

لم النميري ايضا بدون التصغير و ام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى
و المرط الكساء و تعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا مر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات قوله
هذه اي قال ابن شهاب بعنوان ذكر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر حديث بدر و يلعنهم بالعين المهملة وفي بعضها يلقيهم بالقاف والنون وفي بعضها
من الالقاء قوله باسمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من
قوله يجمع الثلاثة هو ان قول ابن شهاب وكذا قول من شهد بدرا من قريش مائة والتفاوت بين الرواة
نسخه غير رجلا باب تسمية من سمي من اهل بدر في الكتاب اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واياه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل
بدر على الخصوص وكانه قد ذكره واحال الى ما تقدم تفصيلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ
كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا
منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرووا حديثا فيه لخوارقه ونحوه ولعل انه ذكر الاسماء بترتيب
حروف التهجي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربع فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله بن عثمان ابو بكر فتقدم في اول المغازي
حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك و الثاني
عمر بن الخطاب العدوي بالمهملتين المفتوحتين فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف في اطواء بدر وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا
والثالث عثمان في اواسط باب مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع علي رضي الله عنه في الورقة السابقة
قال كانت لي شارف من المغنم يوم بدر و الخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتانية وبالمهملة
ابن البكير مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن ابي البكير الليثي وفيه باب شهود الملائكة حيث قال في ذكر
محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا و السادس بلال بن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة
اذ قال قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف و السابع حمزة في اول المغازي حيث
قال بارز يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب و الثامن
حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان
المعجمة في باب فضل من شهد بدرا اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله اطلع الى اهل بدر و التاسع

ابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء هشام على الاكثر ابن عتبة بسكون الفوقانية بن ربيعة
بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا والعاشر حارثة بالمهملة والراء
ابن الربيع مصغرا وهي امه واما ابوه فهو سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف في باب فضل من شهد
قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام النظارة بتشديد الظاء والحادي عشر خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر
والثاني عشر خنيس بضم المعجمة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة والفاء
السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر رفاعة بكسر الراء
وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض فيه قال وكان من اهل بدر والرابع عشر رفاعة مثل المذكور
ابن عبد المنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام وبالموحدتين في الباب المتقدم آنفا
قال حدثنا ابو لبابة البدري الخامس عشر الزبير بن العوام بتشديد الواو في الباب قال لقيت
يوم بدر السادس عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا السابع عشر ابو زيد قيس
الانصاري فيه قال وكان بدريا الثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وسكون الهاء
وان كان بدريا بالاتفاق لكن لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد هنا
ايضا ذكره التاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن
شهد بدرا العشرون سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الزمن فيه ايضا قال وكان بدريا
الحادي والعشرون سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون قريبا قال انه شهد بدرا الثاني
والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة بن رافع بالفاء والمهملة الثالث والعشرون اخو ظهير بلفظ
الفاعل من الاظهار بالمعجمة في الباب قال كان شهد بدرا الرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم
الهاء وفتح المعجمة في اول المغازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل
فانطلق ابن مسعود الخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال اني لفي الصف
يوم بدر السادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال ابن عبيدة يوم بدر السابع
والعشرون عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة بن الصامت في الباب بعد شهود الملائكة
قال وكان شهد بدرا الثامن والعشرون عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء حليف بني عامر بن لؤي بضم اللام
وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا التاسع والعشرون عقبة بضم المهملة وسكون القاف
بن عمرو فيه ايضا قال شهد بدرا الثلاثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة واسكان النون

وبالزاي

وبالزاي فيه قال وكان ابو عبد الله بن عامر شهد بدرا الحادي والثلاثون عاصم بن ثابت في كتاب
الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر الثاني والثلاثون
عويم مصغر العام بن ساعدة تقدم آنفا حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم
ومعن الثالث والثلاثون عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة حيث قال
قريبا وكان ممن شهد بدرا الرابع والثلاثون قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون
المعجمة وضم المهملة ايضا قال وكان شهد بدرا الخامس والثلاثون قتادة بن النعمان بضم النون
آنفا قال وكان بدريا السادس والثلاثون معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بن عمرو بن الجموح
بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه
اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو السابع والثلاثون معوذ بلفظ الفاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة
ابن عفراء بالمهملة والفاء والراء والمد الثامن والثلاثون اخوه معاذ وكان الاخ الثالث عوف ايضا
شاهد بدر تقدم ما قريبا وبعيدا التاسع والثلاثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم
الهمزة مصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الاربعون
مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالمعجمة ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف
المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة بن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب
بن عبد مناف وهو شهر بامرأتها حيث قال ان تسبين رجلا شهد بدرا الحادي والاربعون
مرارة بضم الميم وخفة الراء الاولى بن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرارة
وهلال رجلين صالحين شهدا بدرا الثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي
بفتح المهملة الاولى ايضا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن الثالث والاربعون
مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة بن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة
قريبا قال كان ممن شهد بدرا الرابع والاربعون هلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة
التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا آخر اسمائهم ويعلم كونهم كلهم بدريين من كتاب
المغازي صريحا الا ثلاثة واربعون فانهم مذكورون فيه التزاما اذ سياق القصة وتمام الحديث
مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع تراجمهم من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف
في شهودهم بدرا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده

كعشر لكن له حكمهم في الاجر والسهم فان قلت ما فايدة ذكرهم قلت معرفة فضل السبق لاهل السبق
وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم قوله بني النضير بفتح النون وكسر
المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة واما قصة خروجه
عليه السلام اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيهما عمرو بن امية الضمري بها ولم يعلم بالعهد فقتلهما فلما قدم المدينة
واخبر الخبر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لأدينهما فخرج عليه السلام الى بني
النضير مستعينا بهم في دية القتيلين ولما صور الغدر فيهم انهما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاعانة في ديتهما
قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى تطعم وتقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا فيه فقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت
ويلقي على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه الان فانتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة
لذلك واوحى الله بما ائتمروا به فقام ونهض الى المدينة وتجهز للقتال لسفر اليهم وحاصرهم وقطع نخيلهم
وحرقها فصالحوا على الجلاء فسيرهم الى خيبر واجلاهم من المدينة قوله حتى حاربت اي جعل قتال بني النضير محمد
بن اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة و قريظة مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من يهود المدينة و منا
مرفوعا والمفعول محذوف اي رسول الله قوله امنهم اي جعلهم امنين و قينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة حارثة بالمهملة والمثلثة قوله الحسن بن مدرك بلفظ فاعل الادراك من الحبس
و ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر بن ابي العلا و هشيم مصغر الهشم و عبد الله بن الاسود مدا لا يضر البصري
في الصلاة و حيان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون بن هلال في المعصير و البويرة مصغر البورة موضع
بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير الجوهري البويرة الهمزة الخفية ومر الحديث في كتاب الحرث و السراة السادات
و لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
و ابو سفيان بن الحارث بالمثلثة اسمه المغيرة بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كان كافرا حين التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح
قوله منها اي من البويرة اي من جهتها واحراقها وفي بعضها منهم اي من بني النضير و النزه بضم النون وسكون
الزاي المنزه وهو البعد من السوء ونصير من الضير اي تبصر بذلك وفي بعضها نصير بالنون من النصارة
فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه
ادام الله تحريق تلك الارض لجنسه يتصل بنواحيها وهي المدينة وساير مواضع الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم
والارضين اي من المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار وتبين تعرفه او ناضرة قوله مالك

بن اوس

١٧٤

بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصري
بفتح النون وسكون المهملة و يرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد يدخل عليه اللام
فيقال اليرفا حاجب عمر بن الخطاب قوله استب فان قلت الجرح كونهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه قلت
لم يكن السب من قبيل القذف والى نوع آخر من المحرمات قوله اتيدوا اي لا تستعجلوا وهو من التؤدة
وهي التأني والمهملة و انشدكم بضم الشين و لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح و اختاره من الاختيار
وهو الجمع والاستيثار والاستقلال و بثها اي في العمل وكانتفرلان تصادق بار راشد فان قلت انتم
جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت هو على مذهب من قال اقل الجمع اثنان او لفظ جيئا
بخبر وتذكران ابتداء الكلام وفي بعضها انتما قوله تجيئني فان قلت قال اولا جئتما قلت لعلهما جاءا اولا اتفاقا
اولا ثم جاء عباس وحده و يسال اي يطلب وقال اي الزهري و لمنازل اي الى اي رجاله من يأكل من هذا المال
لا انه لهم بخصوصه و غلبه عليها اي بالتصرف فيه وتحصيل غلاته لا بالتخصيص لحاصل لنفسه و يتداولان
اي علي بن الحسين والحسن بن الحسن مكبرين بن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتداولان في تصرفها و زيد بن الحسن بن علي
اخو الحسن المذكور ومر هذا الحديث والذي بعده في مرض الحسن لكنا بالصلاة باب قتل كعب بن الاشرف
مثل الاخنس اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله من لكعب اي من يستعد لقتله
و محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم القائل انا اقتله هو ابو نايلة قوله
عنانا اي اتعبنا واذانا و لتملنه اي لتزيدن ملالتكم وتضجركم عنه و حدثنا اي قال سفيان حدثنا عمرو غير
مرة اي مرارا و ارى فيه اي المحل في الحديث و ابو نايلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر
المهملة وسكون اللام الاشهلي و قال ابن الاثير في جامع الاصول هو بالنون [illegible] قوله معه اي مع
ابي نايلة و ابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر مصغر الجبر الانصاري الاشهلي
و عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه يضيء له حين خرج من عند النبي صلى الله
عليه وسلم الى بيته فان قلت المفصل ثلاثة والمجمل رجلان قلت هذا في رواية غير عمرو قوله فاتيل
بشعره اي آخذ به و دونكم اي خذوه و منه تتشجا اي تتلبث [illegible] يتربه و سيعد قوله
اعطر بجيء مرات اعطر فان قلت ما الفائدة في ذكر السيد وهلا قيل اعطر العرب قلت غرضه
انه اعطر سادات العرب فان قلت [illegible] قلت هو [illegible]
السياق والمراد [illegible] وصاحب عطر من سيدهم [illegible]
للحرب في كتابها د قوله ابو رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى

مطلب قوله عليه السلام لا نورث

باب قتل ابي رافع

وسكون التحتانية اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام قوله هو بعد اي مهلا بعد قتل كعب و اسحق بن نصر بسكون المهملة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة الهمداني الكوفي و عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف و السرح المال السائم و يا عبد الله الظاهر انه يريد به معناه اللغوي لا العلم وان كان كذلك و الودّ هو بمعنى الوتد و الاغاليق جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب فان قلت هو مسرح الى الباب فكيف نعلق على الوتد قلت يراد به الاقاليد كما بفتح به يغلق الباب به وفي بعضها الاعاليق باها المعجمة وبالمهملة و العزر يسمر الليل بالسمر وهو الاقتصاص بالليل و العلالي جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة قوله انا القوم تذردوا بكسر الذال اي علوا وهو لجوا انا احد من المشركين استجاركوا اصوينا اي تصدت و ما اغنيت يقال ما يغني عنك اي ما يجدي عنك وما ينفعك وكيل بالضم اي نيل هذا الاسم قوله ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضببت لثته ضبيبا قال القاضي روى بعضهم الضبيب بالمهملة ولا اظن انه الحرف اقول لو كان بالدال المعجمة مصغرا بالسيف وهو طرفه لكان ظاهرا قوله النجا اي الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق من الحدث في باب قتل المشرك النائم من كتاب الجهاد قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في الوضوء و عبد الله بن عتبة الرواية بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو ويقال له ذكر في قتل الرافع نبال المختلف قال وفي لغته اسم ابيه خلاف اقول لعل مراده بما قال انه في اسم ابيه خلاف الاختلاف اهو بالنون او الفوقانية او الاختلاف في انه انيس او عتبة والله اعلم و اما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود الهذلي فقال ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي قوله قبس اي شعلة من النار و هداة الاصوات و الكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت انكفئ اي انقلب على فان قلت قال هنا انخلعت وتقدم انها انكسرت فما التعليق قلت اما انها وقعا او ارادت كلا منهما اذ يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعلم بقاء الاثر باب

غزوة احد قوله زكريا بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مر في الوصايا و حيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحضرمي في المناقب و يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو و ابو الخير ضد الشر و عقبة بسكون القاف في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فان قلت فما قول الشافعية حيث لا يصلون عليهم قلت تقدم ايضا ثمة انه لم يصل على احد فلا بد من التوفيق بينهما بان يحمل الصلاة على الحمل اللغوي اي دعا لهم بدعاء الميت قوله فرطا بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة

نكتة كيف يحمل الصلاة على المعنى اللغوي وفي رواية البخاري ومسلم في حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف ونقل الكشف جاء عن ابن عباس وابن الزبير وعقبة بن عامر وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والاوزاعي والمزني واحمد في رواية واختارها الخلال عيني

لبعضه

أقاليد جمع الاقليد وهو المفتاح ع

لكن لم يوجد في كتب المغازي التي طالعناها ذكر انما ذكروا ان منه عبد الله بن انيس مصغر انس بالنون والمهملة وقال ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عنبة بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة ع

تحرد احتمال الرجل والحمل بالمهملة ثم الجيم منها لجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير العقير على ثلاث قوائم على رجل واحدة والقلة تنكير القاف واللام اي تقلت اضطرب من جهة علة الرجل فانما نكت سبق انها قال انسحب مكانها اشتكيها قط قالت لا ما كانه منهم

قوله يسندون بضم الياء من اسند اي جاوز وسند الجبل قيل يعني يصعدون فيه يقال سند في الجبل اي صعد فيه بر ماوي

ليصلح الحياض والدلاء ونحوها اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة اذ هي مكان الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض او مكان وفاء الوعد ثمة وفيه اشارة الى انه مخلوق اليوم قوله عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر و ظهرنا اي غلبنا و يسندون في الجبل اي يصعدون فيه يقال سند في الجبل اذا صعد فيه و السند ما ارتفع من الارض وفي بعضها يشتددن من الشد المعجمة و بدت ظهرت و الخلاخل جمع الخلخال كالخلاخيل جمع الخلخال و ما عني و صرف وجوههم عقوبة لعصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم و هبل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو هنا ذي فان قلت ما معنى اعل وما علو هبل قلت هو بمعنى العلي والمراد اعلى من كل شيء و العزى تانيث الاعز صنم لقريش ويقال العزى شجرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول

يا عزّ كفرانك لا سبحانك ... اني رايت الله قد اهانك

قوله مثلة بضم الميم فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة رضي الله عنه مر في الجهاد في باب ما يكره و اصطبحوا اي شربوا الخمر صبوحا و مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو كان يكنى شعفا على انه الملحق بمن تقدمه وحمزا على تاخره عنهم في باب الكفن قوله رجل ذكروا في كتب المغازي انه عمير مصغرا ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى و خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى و اينعت نضجت و يهدبها يجتنيها هدب الثمرة اي اجتناها واخذها مر في الجنائز قوله حسان من الحسن ابن حسان مثله ابن علي ابو اسحق ثم البصري ثم المكي و محمد بن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف عم هو انس بن النضر بسكون المعجمة قوله اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بدر اول الغزوات قلت كان اول القتالات العظيمة و الجد بالتشديد و قزم بلفظ الماضي واها سعد يعني يا سعد وفي بعضها ايها سعد و دون احد اي عند احد ومن قبل الشامة بتخفيف الميم الكاف والبنات والنبت الاصبع مر في الحرث في الجهاد في باب قوله تعالى من المؤمنين رجال قوله خارجة ضد الداخل ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري و خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان متواترا عندهم ولذا قيدوا مكتوبة بينهما فما وجدتها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثبتات محفوظة من السور فان قلت ما تعلق بهذا الموضع قلت نزولها في عم انس ونظايره ممن شهد احدا مر ايضا ثمة

قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة و ابنها اي المدينة والمراد من النفي الاطهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها
مر في باب فضل المدينة قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام و بني حارثة بالمهملة والمثلثة قبيلتان من الانصار
و خرقا اي غير كثيبة ذات تجربة قوله احمد بن ابي سريج بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح
الرازي النهشلي بفتح النون وسكون الهاء والمعجمة المفتوحة و فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى
مر في الزكاة فان قلت تقدم انهن سبع بنات فكيف الجمع بينهما وبين ما قال هنا ست بنات قلت التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله جداد بفتح الجيم وكسرها وكذلك الجداد فتحا وكسرا دالا وقال النفع وكل
ثمرة كل نوع منه و اغروا اي هيجوا والطائفة اي المريبة وقاربه و البيدر الموضع الذي يداس
فيه الطعام الجمع منه مر الحديث مرارا مع التلفيق بين الاختلافات التي فيه في الصلح والوصايا وغيرهما وفيه
معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله كاشد الثنا الكاف زائدة والرجلان هما ملكان و هاشم
بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص المسعودي بن اخي سعد بن ابي وقاص و نثل بالنون والمثلثة فقال نثلت
كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد بالتفدية لازمها وهو الرضا اي ارم مرضيا مر في المناقب
قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى سعد اي ابا ابراهيم و عبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد
المهملة الاولى الليثي و نثيرة بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي و زعم اي قال
ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حالهما اي عن حالتهما يتعلق بحديثهما اي عن قولهما و السائب بن السيب
بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة و عبد الله بن ابي شيبة بالمعجمة المنقوطة و وكيع بفتح الواو مر الحديث في المناقب
و ابو عمرو بفتح المهملة و مجوب اي مترس من الجوب وهي الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة و ام سليم
بضم المهملة ام انس و الخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين الخلخال و النقز بالنون والقاف والزاي مر في
مر في الجهاد في باب غزو النساء و عبد الله بن سعد ابو قدامة السرخسي و اخزاكم اي ما الزمكم و احتجزوا اي امتنعوا
من قتلهم مر في باب صفة ابليس باب ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري و عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء و القعود جمع القاعد و انشدك اي اطلب
منك و كبرا اي في الحال اكبر وعفا عنه حيث قال ولقد عفا الله عنهم و بعث رسول الله اي رتبه مر الحديث في مناقب عثمان
قوله زهير مصغرا والرجالة بفتح الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس فان قلت الفارس ايضا دبروا منهزمين
قلت معناه اقبلوا الا الدنية قوله حليف بفتح المعجمة وبالفاء وانما ذكر المحدث له لانه لم ينقل على طريق التحديث والتحمل
بل على سبيل المذاكرة و سعيد هو ابن ابي عروبة و يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام المليح المروزي الملقب
بخاقان بالمعجمة والقاف و حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي مر في كتاب الايمان

وصفوان

وصفوان بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشي المكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا و سهيل
مصغرا ابن عمرو العامري والد ابي جندل خطيب قريش وعلى يديه ابرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك
وحسن بلاؤه غاية الحسن وفي بعضها سهيل ابن عمرو بزيادة الالف وهو سهو و الحارث بن هشام اخو ابي جهل
اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام قوله يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر مر في الايمان و ام سليط
بالمهملة وكسر اللام وبالمهملة و ام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة و تزفر بالزاي والفاء والراء
قال البخاري تخيط الخطاي تحمل مر الحديث في الجهاد في باب غزو النساء قوله محمد عبد الله المخرمي بضم الميم
وفتح المعجمة وكسر الراء المشددة منسوبا الى محلة من محال بغداد و حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية
وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليمامي ثم الخراساني مات سنة خمس ومائتين و عبد الله بن الفضل
بسكون المعجمة الهاشمي المدني و سليمان بن يسار ضد اليمين و جعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم
الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء و عبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل
بن عبد مناف قوله حمص بلد بالشام تذكر وتؤنث قال الجوهري هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث
و ذكر الثعلبي في العرائس انه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة قوله وحشي بفتح الواو وسكون المهملة
وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابو حرب ضد الصلح كان من سودان مكة و الحميت بفتح المهملة وكسر الميم هو
الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل الاسمن الجسيم و الاعتجار لف العمامة على الرأس
و ام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية
بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور وفي بعضها بضم القاف و طعيمة مصغر الطعم و جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة بن عدي بن الخيار عم جبير بن مطعم
بن عدي بن نوفل قلت اطلق على العم مجازا واما الذي في سائر الكتب كان من جامع الاصل حيث قال
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن نوفل قال لي ان قتلت حمزة بعمي
فانت حر بهو ظاهر قوله عينين بلفظ تثنية العين ضد الغفر وبلفظ الجمع على التقديرين النون معقب
الاعراب منصرفا وغير منصرف و الجبال بكسر المهملة وتخفيف التحتانية المحاذي قوله سباع بكسر المهملة
وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي و ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون و البظور جمع البظر
بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج تخفضها الخافضة وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن النساء
و المحادة المعاندة واصلها ان يكون هذا في حد وذاك في حد والد اهب صار ارضا مر له اي قتله وكان
ولم يبق له اثر و الثنة بضم المثلثة وتشديد النون ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب

اي كان ذلك اخر الامر و مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجات هو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جمعا كثيرا من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتال الصحابة فلما اتوه ناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليه الصديق رضي الله عنه الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه قوله اورق هو من الابل الذي في لونه بياض الى سواد و الهامة الراس وكان وحشي يقول قتلت بحربتي خير الناس وقتلت في اسلامي شر الناس قوله وا امير المؤمنين مندوب والعبد الاسود هو وحشي و الرباعية بفتح الراء وتخفيف التحتانية هي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات

مطلب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بيده ابي بن خلف الجمحي

فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قلت نعم قتل ابي بن خلف الجمحي قوله مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و يحيى الاموي بضم الهمزة وفتح الميم وقيده بقوله في سبيل الله احترازا عمن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار و استمسك فعل لازم وفيه وقوع الابتلاء والامتحان بالانبياء عليهم السلام ليعظم لهم الاجر وليعرف اممهم ذلك فيتأسوا بهم وليعلموا انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا وما يطرأ على الاجسام ويتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعله مع قوله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت قوله ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عائشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابي ابوك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه فاجاب

باب من قتل من المسلمين

قوله اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم وكسر النون لقب حسيل بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية والد حذيفة و انس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك وفي بعضها النضر ابن انس وهو سهو و مصعب بضم الميم واسكان المهملة ابن عمير و معاذ بالضم ابن هشام الدستوائي قوله اعز من العزة وفي بعضها اغر بالمعجمة والراء من الغرة فان قلت ما نعلم ... قلت ... كانه ... المباركات و معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون يقتل فيه القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله احد اللذين اي ايهما اعلم ... في اللحد وابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي و ما يبكيه ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمه رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله لم تبكي او لا تبكي وههنا قال الجابر قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة واري بضم الهمزة اي اظن قال القاضي ضبطنا والله خير برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر وثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال النووي ... تفسير هذه

الزيادة

الزيادة بفتح نا ومن الرؤيا ادخل البقر هو قتل الصحابة باحد ومر في آخر باب علامات النبوة قوله يحدبها بضم المهملة وكسرها اي تخبيبها ... مرارا و عباس بالموحدة والمهملة ابن سهل الساعدي الانصاري و ابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد الانصاري و نصر بسكون المهملة ابن علي الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة و قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي قوله يحبنا اي يحب اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلق الله تعالى فيه والله على كل شيء قدير و اللابة بخفة الموحدة الحرة و عمرو بن خالد بالمعجمة والمهملة اخو الحراني يزيد من الزيادة ومر في الحرث شاهدا

باب غزوة الرجيع

بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة العين و رعل بكسر الراء واسكان المهملة وباللام و ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام و معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون و عضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين نسله من القارة بالقاف وخفة الراء و خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة واحدة قلت هي غزوتان احداهما غزوة الرجيع وهو الذي قتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما الثانية غزوة بئر معونة وقاتلهم رعل وذكوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة قوله ابن اسحاق اي محمد بن اسحاق صاحب المغازي و عاصم اي ابن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري كان علامة بالمغازي و عمرو بن ابي سفيان الثقفي قوله جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون هو خال الاجداد عسفان بضم المهملة الاولى وسكون السين وبالفاء ذكر والخط المجهول و هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية و لحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية وبالنون فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا نفرا يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بجماعة من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم قوله قدد بفتح القافين وسكون المهملة الاولى هو الرابية المشرفة و زيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون و الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق الظفري احصهم دعا عليهم بالهلاك استيعابا اي لا تبق واحدا من عددهم و الشلو بكسر المعجمة العضو الممزع المقطع و عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله تعرفونه ليتحقق عندهم انه المقتول وقال بعضهم كانت سلافة بنت سعد نذرت حين اصيب ابناها ابن قد ركبت على عاصم لتشربن في قحف رأسه الخمر فارادوا راسه لذلك قوله الظلة اي مثل السحابة المظلة كهيئة الصفة و الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل

مطلب ان مسيلمة الكذاب كان صاحب نيرنجات

مطلب ان الرجيع ماء لهذيل

مر بعيدًا في الجهاد في باب هل يبعث سر الرجل وحده في غزوة بئر معونة بكسر المهملة واسكان الراء
وبالمهملة كنية عتبة بن الحارث قوله بنو سليم بضم المهملة فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت
بجواز هذا الحديث الذي بعده قوله عصية مصغر العصا قبيلة وحرثهم تبرحه مر ذلك
الجهاد قوله قرانا كتابا عرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي وحق ان يجوز ما تقدم
في الطريق السابق قوله خاله الضمير لانس او للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاع او من جهة
النسب ولكن كان بعيدا و ام حرام ضد الحلال و ام سليم بضم المهملة وفتح اللام و عامر بن الطفيل مصغر
الطفل ابن مالك و خير بين ثلاث خصال اهل السهل سكان البوادي واهل المدر اهل البلاد و غطفان بالمعجمة والمهملة
والفاء قبيلة و طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع له من اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر
وهو الفتي من الابل الحوري غدة كغدة البعير والبيت لامراة سلولية قوله وهو رجل فان قلت كلمة هو
زائدة اذ حرام لم يكن اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل قلت مثل تسمى بالضمير المبهم
ويجب ان يفسره المفرد كان خبره الشان يفسره الجملة او كان يعطف ما على الواو فاخر الناسخ سهوا قوله كونا
الخطاب للاعرج والرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وكنتم تعني تكتمون اذ في امانة قوله
فلحق الرجل اي الثاني من رفيقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه المشركين ثم بالاتفاق توجهوا الى المسلمين
فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي صار الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقا فلم يقدر يبلغ المسلمين فبلغ
المشركين اليهم وفي بعضها الرجل بسكون الجيم وفتح اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان
وعصية فاخبرهم فجاءوا وقتلوا الا القراء ونيالا لكفر وكنى به قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي
ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم حرام بن ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة قال بالدم اي اخذه قوله
عبيد مصغر العبد و الجدعاء مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه و الثور بلفظ الحيوان المعروف
جبل بمكة و عامر بن فهيرة مصغر الفهر ... لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل ابن سخبرة بفتح
المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وثالثهما في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب الطفيل بن عبد الله ... عبد الله
بن الطفيل قوله منحة بكسر الميم وسكون النون ناقة يدر لبنها اللبن و ادلج القوم اذا ساروا من اول
الليل ولن ساروا في اخر الليل تقول ادلجوا بتشديد الدال و يعقبانه اي يردفانه بالنوبة قوله عمرو
بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء وضع يده على الارض

وروي

وروي عنه انه قال رايت اول طعنة طعنها عامر نورا خرج منها ... عروة طلب عامر يومئذ في القتلى
فلم يوجد قال ويرون ان الملائكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه
وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا يشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد
بئر معونة وتقدم انه مات على فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف على بعثنا لا على مات
وقصة عامر وقعت في البين على طريق الاستطراد قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام و بالفاء السلمي وسمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار بن الزبير
سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق من العنق بالمهملة
والنون الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السرية فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية
قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام المشتركة فهو اسم ام عروة
بن الزبير واسم ابي عروة السلمي قوله ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن
حميد قوله و يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر قوله قبل فان قلت فما قول من مذهبه انه بعد الركوع
فيه قلت هو معارض لما روي عن انس قبيل باب الاستسقاء قال سئل انس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح
قال نعم كان اذا رفع راسه من الركعة الاخيرة قال اللهم انج فلانا وفلانا وهو مبسوطا قوله عهد فان قلت
كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد
بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة ظرفية حالية وتغدروا بعثوا الى المشركين
اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم قدام المبعوث اليهم وقبالهم وبين رسول الله عهد
يعني رعلا وذكوان وعصية فما اتت المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم
فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم باب غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب
وهي الطائفة لجمع طوائف العرب واليهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم و موسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين ومائة و عرضه من عرضت الجند
اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم و لم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ و فيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة
و ابو حازم بالمهملة والزاي هو ابن عبد العزيز و لا نكاد بالنون ... جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى
الظهر و حميد بضم المهملة ولفظ بايعوا هو باعتبار الذات واما باعتبار الجزء فقال بايعنا كقوله
انا الذي سمتني امي حيدره ومر الحديث في اول باب الجهاد في باب التحريض على القتال قوله كنف

منذر المعروف بالمعنق

في بجمع مضافا الى المتكلم مؤدا في بعضها شنى وبصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة
بالمهملة والنون والخاء المعجمة يقال سنخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعة اي كريهة الطعم تاخذ الحلق
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى من رجال الغسل واهش ضد الايبس الخطابي الكدية بالموحدة
ان كانت محفوظة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبدا او شاة او فرس كبدا اي شديدة والاهيل
هو ان ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه او اهيم شك والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا
والمحفوظ انه عرضت لهم كدية بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهي القطعة من الارض لا يؤثر فيها
المعول ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى بلغ كدية لا تحفر قال والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفات
بمعنى انقلبت واصله الهمز والبهيمة مصغر البهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم والداجن من الغنم
ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى والدجن الاقامة بالمكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسما
للشاة واضمحل منه معنى الوصفية والسور بلسان الفرس هو العرس وحيهلا كلمة استدعاء وفيه
حث واستعجال وتغط يعني تفور من الامتلاء فيسمع له غطيط وهو من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله معصوب بحجر ولعله لينكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر او ليعتدل قامته او لانها حجارة رقاق بقدر البطن
فتشد العروق والامعاء فلا يتحلل شيء مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل والاثافي
جمع الاثفية التي للقدر والضغط الزحمة وتخمر اي يغطى واهدي اي ابعثي بالهدية الى الجيران قوله
سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا مر في الحديث في الجهاد وطحنت بلفظ الغائبة
ويقدم بضم الدال وبك متعلق بمحذوف وقيل بسبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا احتثت اي باشرت نار
الطعام بنفسها وذلك موجب للخجل قوله عيبة ضلاح الخطابي اغبر معروف من الغبار واما الغمر فان كان محفوظا
فمعناه وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار الناس وجمعهم اذا تكاتفوا والتزم بعضهم بعضا ورجل غمر وهو الدني
يلتبس عليه الراي اقول وفي بعضها اغبر من باب الافعال قوله رفع بها صوته اي كان يرفع صوته في الكلمة
الاخيرة ويكررها ويمد بها فيقول ابينا ابينا مر في باب التحريض على القتال قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار والصبا مقصور الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك
اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها الجوهري الصبا ريح مهبها المستوي موضع مطلع الشمس اذا استوى
الليل والنهار والدبور ما يقابلها ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت
خيامهم وقلبت قدورهم فهزموا قوله شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة

مطلب الدجن

مطلب سبب عصبه عليه السلام بطنه بحجر

بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة قوله نسواتها بفتح النون
وبالمهملة والواو الخطابي نسواتها ليس بشيء انما هو نوساتها اي ذوائبها تنطف وكانها جاوذهب
فقد ناس الجوهري النوس التذبذب وذو نواس من اذواء اليمن سمي بذلك لذوائب كانت تنوس
على ظهره قوله من الامر اي من الامارة والملك ولحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم
وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع عليها وقرنه اي راسه وهذا تعريض منه بابن عمر وبعمر وحبيب
ضد العدو وابن مسلمة بفتح الميم واللام المهملة والحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع
ظهره وساقيه بعمامته واباك اي اباك سفيان وذلك لان معاوية واباه اسلما يوم الفتح وكان عمر وابن عمر
قبل ذلك بمدة لانهما على الاسلام وحفظت للخطاب ولفظ المجهول قوله محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وعبد الرزاق اي الصنعاني وعمرو عن معمر اي اخر الاسناد سليمان بن صرد بضم المهملة
وفتح الراء وبالمهملة الصحابي من رجال الغسل وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة وهشام
اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وبطحان بضم الموحدة وسكون
المهملة غير منصرف مر الحديث في اواخر مواقيت الصلاة قوله محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر بن
الانكدار وحواريا اي ناصر وحواري بالاضافة الى يا المتكلم وبحذفها والاكتفاء بالكسرة وبفتحها
مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة قوله اعز بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كلا شيء ومعناه
معنى كل شيء هالك الا وجهه فان قلت ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا سجع كسجع الكهان
قلت ذلك بالتكلف والتزام الابلغ وهذا بالاتفاق وعلى مقتضى السجية قوله محمد اي ابن سلام
ومروان الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وعبدة ضد الحر بن سليمان بن ابي خالد مر
في الايمان وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل وسريع الحساب اي سريع في الحساب او سريع حسابه
بزمانه ولفظ ربنا تحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الميم وهو المناسب للمخارج وعبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف
قبيلة من اليهود وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد
الزقاق بالضم السكة وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية وموكب
بالحركات الثلاث وهو نوع من السير والموكب القوم الركوب على الابل المزينة وكذلك جماعة الفرسان
فان قلت من اين عرف انس انه جبريل وكذا ابن عمر عن عائشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم
او عرفا بالقراين والعلامات وتقدم الحديثان قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء

على وزن حمراء ولم يرد ان ليس المقصود تأخير الصلاة البتة بل المقصود الاشتغال دبر شرحه مستوفى في آخر صلاة الخوف

قوله ابن ابي الاسود وهو عبد الله بن محمد الحافظ و حليف بفتح المهملة بالفاء وام ايمن ضد الايسر حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام اسامة بن زيد لامه قوله والنبي تقول حاشا كلا حاشية فان قلت السياق يقتضي ان يقال لا مكان الله قلت كلا كلمة لا مقدرة اي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها كلا كذا وفي بعض النسخ كلا النووي انما امتنعت من رد تلك المنائح حتى عوضها عشر امثاله لظنها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد عليه السلام استطابة قلبها لما لها عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها في العوض حتى رضيت

قوله ابا امامة بضم الهمزة وهو اسعد بن سهل والمسجد هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة وكانه يصلي فيه مدة مقامه ثم والا خيرهو دليل من قال باستعمال افعل التفضيل من الخير والملك بكسر اللام هو الله عز وجل وبفتحها جبريل الذي ينزل بالاحكام من عند الله قوله سعد حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي اسم ام سميت بها لطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد قوله على حكمه فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض لحكمه وقال ابن اسحق في المغازي لما اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ فحكم فيهم اقول فمعنى نزلوا على حكم سعد نزلوا راضين لحكمه وقرروا عليه قوله فانفجرها بضم الجيم الجراحة فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يكون على الشهادة وكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاك والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة

قوله في ليلته في بعضها لبته وهي المنحر وموضع الصدر من القلادة ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع الضمير قلت بنو غفار والسياق يدل عليه فان قلت الخيمة لبني غفار لا من بني غفار قلت المضاف محذوف اي خيمة من خيام بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء قوله يغذو بالمعجمتين من غذا العرق اذا سال دما قوله بالخيمة في المسجد قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة الاولى وطعان بفتح المهملة وسكون الهاء الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق مر في باب ذكر الملائكة باب غزوة ذات الرقاع

بكسر الراء وبالقاف وبالمهملة ومحارب بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة قبيلة من مضر وخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء المفتوحات ابن قيس بن غيلان وثعلبة بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المعجمة

والمهملة

والمهملة وبالفاء ابن سعد بن قيس بن غيلان قال الغساني الصواب محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة قوله ابا موسى الاشعري كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر و عبد الله بن رجاء ضد الخوف وعمران القطان بالقاف والمهملة البصري ونحن بنا الى كثرة هذا التعليل وابو لبيد بفتح اللام والغزوة السابعة اي من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة اي غزوة السنة السابعة من الهجرة ويزيد بفتح القاف والراء والمهملة ابو الجزاء بضم الجيم والمعجمة العقيلي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن نافع المصري وابو موسى هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد من ارض غطفان قوله بن زيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر الحر مولى سلمة بن الاكوع الاسلمي وبريدة بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة النظر و نعتقبه اي نتناوبه في الركوب عليه ونقبت بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخف اذ انخرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هو اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا به قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام و صالح بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو وبالمثناة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا رواية عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا بأس به اذ الصحابة كلهم عدول والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجه وابو الزبير بضم الزاي محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنو انمار بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم فان قلت هذا مرسل قلت لا شك انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه يحتمل ان يكون نوعا من الاتصال على الاسناد الذي بعده قوله سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني مر في البيع ونبل بكسر القاف الجهة المقابلة قوله محمد بن عبد الله هو مولى عثمان وابن ابي حازم بالمهملة والزاي هو عبد العزيز قوله هو الذي تقدم آنفا انه قال يقوم الامام للآخر ما قاله والموازاة المقابلة و المراد من القضاء معناه اللغوي لا الاصطلاحي قوله اخوه عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق و سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وفي بعضها الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية و القائلة الظهيرة وقد يكون بمعنى القيلولة والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك واخترط سيفه اي سله وصلتا بفتح المهملة واسكان اللام اي مجردا عن الغمد

مطلب مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة بني قريظة

مطلب سبب تسمية غزوة ذات الرقاع

قوله ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن يزيد العطار البصري و ابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو والنون
اسمه الوضاح و ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر و غورث بفتح المعجمة والراء وسكون الواو وبالمثلثة
ابن الحارث كان من قبيلة محارب اي منهم ليفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصلته واهتم به صرفه الله عنه ولحقته بغتة قوله فاتلا النبي صلى الله عليه
وسلم في تلك الغزوة باب غزوة بني المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وكسر اللام حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة اليمني الازدي والمريسيع بالضم وفتح الراء
وسكون التحتانية بين تحتانيتين وكسر المهملة بينهما وهو ماء لبني مالك من ناحية قديد مما يلي الساحل قوله
النعمان بن راشد الجزري بفتح الجيم وبالراء و ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الرأي مر في العلم
ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة و عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة
وكسر الراء وبالزاي القرشي التابعي والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم
مر في آخر البيع والنسمة النفس اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي كائنة في الخارج اي ما قدر الله كونها
لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود مر في العتق قوله شامه تعالى بتمتا السيف اي غمدته
وشمته اي سللته فهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم
ذكرها في هذا الباب قلت هذه ليست في هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط
وايضا المصرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انه لم يكن في الغزوة المصطلقية
وقال بعضهم انهما كانتا متعاقبتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة او الغالب
انه كان في الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب قوله انمار بفتح الهمزة وسكون النون
وبالراء وقد يقال له ايضا غزوة بني انمار وهي قبيلة وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور
محمد بن عبد الرحمن العامري و عثمن بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي
مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله قبل بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة
ولو صرف السفر بها بدلا عن القبلة قوله الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان
والمراد ما افك على عائشة رضي الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجاء فتحهما جميعا
وكذلك النجس والنجس قوله افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي
معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف ومراد البخاري منه بيان القراآت في قوله تعالى وذلك
افكهم وما كانوا يفترون قال في الكشاف وقرئ ايضا افكهم وافكهم بالمد اي جعلهم آفكين

وافكهم

وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الباطل الكاذب وكلهم اي قال الزهري وكلهم واثبت اقتصاصا
اي احفظوا حسن ايرادا وسرد الحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه
لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من اجلاء التابعين فالحجة قائمة بقول ايهم كان منهم قوله غزوة
اي الغزوة المصطلقية فان قلت فلم ادرج بينها وبين حديث الافك غزوة انمار قلت
لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاختلاط التعليق الذي بين الغزوتين قوله جزع بفتح الجيم وسكون
الزاي وهو الخرز و ظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن و لم يهبلن
ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التفعيل ونحوه من الهبل والاهبال وهو الاثقال
وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل فان قلت تقدم في باب تعديل النساء في كتاب
الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج وههنا بلفظ الخفة فما التوفيق بينهما قلت هذا من الامور
الاضافية فيختلف وتارة بالنسبة و صفوان بن المعطل بفتح المهملتين والثانية مشددة السلمي بضم
المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون و الاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون
وخمرت اي غطيت ووطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا تحتاج الى مساعدته ونحر الظهيرة
اول الظهر وكبر الافك اي معظمه و ابي بضم الهمزة ابوه و سلول بفتح المهملة امه ولفظ عنده
من باب تنازع العاملين عليه و يستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسألة ثم يفشيه ولا يدعه يخمد الجوهري
يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده قوله مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى و حمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الداودي فيما قال ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم قوله ووالده اي
والد ابيه هذا البيت من قصيدة مشهورة لحسان بن ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال
وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب و يفيضون اي يخوضون و اشتكيت
اي مرضت و يريبني بفتح اوله وضمه يقال رابه واراب اذا اوهمه وشككه و اللطف بضم اللام وسكون
الطاء وبفتحهما جميعا والمناصع بالنون والمهملتين بروز المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون
فيها والاول بلفظ الجمع والبرية بضم الراء وسكونها و ام مسطح سلمى بنت صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة
ومسطح ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة و تعس قال
الجوهري بالفتح والقاضي بالفتح و هنتاه بفتح الهاء وسكون النون ومعناه يا هذه وقيل يا بلهاء
كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم والوضيئة الحسنة الجميلة واكثرن اي القول الردي عليها

اي بلفظ الاول

ولا يرقا بالقاف والهمزة اي لا ينقطع واهلك بالرفع واما الذي قاله علي رضي الله عنه فلم يكن لا عداوة ولا
بغضا لكن لما راى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الامر وتقلقه به اراد اراحة خاطره وتسهيل الامر عليه
قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى و اغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة
اي اعيبه و استعذر اي قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي و معنى من يعذرني من يقوم بعذري
ان كافأته على قبيح فعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني و العذير الناصر قوله سعد اي ابن معاذ الاشهلي
الاوسي قال [illegible] في هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع المصطلق سنة ست
وسعد مات من اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم والمتكلم
اولا واخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت
سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره [illegible] انه على ما روى البخاري
عن موسى بن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلق انها سنة اربع لا اشكال ايضا قوله ام حسان
اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة و سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت
علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في قوله من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل
هي من جملة اقاربه وذكروا ان فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة
ابن لوذان بفتح اللام وبالمعجمة ابن عبد ود بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي و سعد هو ابن عبادة
بن دليم مصغر الدلم بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي حليمة بن ثعلبة الساعدي قوله صالحا
كاملا فيه [illegible] الواو فيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل عن اسم الصلاح و احتملته اي اغضبته وحملته
على الجهل و انك منافق اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله المت اي فعلت
ذنبا و قلص اي ارتفع وانقطع لاستعظام ما يفجؤني من الكلام قوله يبرئني بلفظ الفاعل من التبرئة
والباقي من التسمية اي تخولتك متيقنة انا [illegible] عند الناس ببراءة [illegible] مني لا مر
من حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل من الارادة [illegible] وما رام اي ما فارق والبرحاء
بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة و التحدر الانصباب و الجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر
شبهت قطرات وجهه بحبات اللؤلؤ و سري اي ازيل وقالت عائشة لا اقوم اليه ادلالا عليهم وعتابا
لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل سيرتها قوله احمي اي احفظ سمعي فلا اقول سمعت
ولم اسمع و تساميني اي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي مفاعلة من السمو و تحارب اي تتعصب لها فتحكي ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالزاي قوله

الرجل

مطلب ان من شك في براءة عايشة صار كافرا

الرجل يعني صفوان و الكنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهو كناية عن عدم الجماع
ويروى انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عائشة من الافك براءة قطعية بنص القران
ولو تشكك فيها احد صار كافرا ومر شرح الحديث في كتاب الشهادات وفيه فوائد كثيرة ذكر منها خمسون
مسئلة في الترجمة قوله هو [illegible] اي من قريش و مسلما بكسر اللام من تسليم الامر بمعنى السكوت وبفتحها
من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيئا ضد محسن وهو رضي الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل
الافك فعرضها بالاساءة مثل ما قال [illegible] وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في
المسئلة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ
وزاد فيها لفظ عليه اي فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في النسخ العتيقة القديمة مسلما لا مسيئا ولم
يرجع عليه بزيادة لفظ عليه و حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية و مسروق بن الاجدع بالجيم
وبالمهملة و ام رومان بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بان
ام رومان ماتت سنة ست من الهجرة و مسروق قدم في خلافة ابي بكر او عمر و النافض من الحمى
ذات الرعدة وان حلفتني اي على براءتي لا تصدقوني ولئن قلت تخلفي عن الجيش كان بسبب
فقد العقد لا تقبلون عذري قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وعبد ضد الحر بسكون الموحدة نافحت [illegible] فلان اذا خاصم عنه و محمد بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف ترجمتها في باب الغايلة بعد الجمعة و عثمن بن فرقد بفتح الفاء والقاف
وسكون الراء وبالمهملة في اواخر البيع و بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد اي التميمي و ابو الضحى بضم الضاد
اسمه مسلم و التشبيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه و الحصان بفتح المهملة العفيفة
و الرزان بفتح الراء وبالزاي صاحبة الوقار امرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها و تزن
بلفظ المجهول مضارع الازنان بالزاي وبالنونين يقال ازننته به اي اتهمته و الريبة بكسر الراء
التهمة و غرثى اي جائعة لا تغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحم صاحبها فتكون
شبعانة لا جوعانة قوله لست كذلك فيه اشارة الى ان حسانا اغتاب عائشة حين وقعت قصة
الافك وقد عمي في اخر عمره و ينافح اي يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه باب غزوة الحديبية
بتخفيف الياء وتشديدها وهي قرية صغيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة وهي شجرة بايع الصحابة
تحتها وهو على نحو مرحلة من مكة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث في كتاب الصلاة في باب
يستقبل الامام الناس اذا سلم وكان من عادتهم في جاهليتهم ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون النعمة

الى غزاة تعالى فزجرهم عنه وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قوله عمرة المحصر عن الطواف يحسبونه بعمرة وانه لم يتم مناسكها ومر فى كتاب العمرة و الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف الراء وبكسر العين وشدة الراء لغتان مشهورتان وهو موضع بين الطائف ومكة فان قلت ذكر فى كتاب الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته فى ذلك الوقت ونسيانه كما مر فى كتاب العمرة انه قال ما اعتمر فى رجب وانكرت عليه عائشة فقال النووى قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان نحوه قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء العامرى و الفتح اى ما فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا وقد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هى الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسببا لرضوان الله تعالى قوله اربع عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف واربعمائة قلت لعل الغرض منه اشعار بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر اى رجعته فرجع وما انبتنا اى القدر الذى اردناه شربه و الركاب الابل التى يسار عليها قوله فضل بسكون المعجمة ابن يعقوب البغدادى و الحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون ابو على الحرانى بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مات سنة عشر ومائتين و محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة و حصين بالمهملتين و سالم بن ابى الجعد بالجيم المفتوحة قوله بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة الماء ظهرت فى البير وهذا الكلام يدل على انها ظهرت فى الركوة قلت لا منافاة لاحتمال ظهورهما جميعا قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية فان قلت اختلفت الروايات فى الف واربعمائة وخمسمائة وثلثمائة ففى الصحيح قلت كل حكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والاخر الكل او العدد لا ينافى التخصيص بالعدد لا ينفى الزايد والاكثر على انهم اربعمائة النووى يمكن الجمع بانهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسور ومن قال ثلثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد قوله ابو داود هو سليمن بن داود الطيالسى الحافظ قوله بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسى ولو كنت ابصر اليوم اى لو كنت بصيرا اليوم وذلك ان جابرا عمى فى اخر عمره و عبيد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة العنبرى البصرى و عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء و اسلم بلفظ الماضى قبيلة اى كان فى العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين قوله ابو داود هو الطيالسى و مرداس بكسر الميم وسكون الراء و المهلب بن مالك

الاسلمى الكوفى قوله الاول فالاول اى الاصلح فالاصلح و الحفالة بضم المهملة وتخفيف الفاء وكذا الحثالة بالمثلثة يقال هو من حفالتهم وحثالتهم اى ممن لا خير فيهم وقيل هو الرذل من كل شىء والفاء والثاء كثيرا ما يتعاقبان نحو فوم وثوم قوله الاشعار هو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر انها هدى وقال على بن المدينى الحصر كم مرة سمعت الحديث من سفين ويحتمل ان يريد لا احصى كم عددا سمعته اى خمس مائة ام اربعمائة ام ثلثمائة قوله الحسن بن خلف و ابو بشر بالموحدة المكسورة وفتح المعجمة واللام ابو على الواسطى مات سنة ست وستين ومائتين وعبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة ورقاء بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد الخوارزمى و كعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء و الفرق بفتح الفاء والراء وقد تسكن الراء مكيال يسع ستة عشر رطلا و بين اى مقسوما بين ستة مساكين ومر فى باب المحصر فى كتاب الحج قوله ما ينتجون كراعا وضرع المراد منه انه لا كراع لهم حتى يتنجون او لا كفاية لهم حتى يركبوا ما يكون عليه اى لا يقدرون على الانتاج و الضرع هو كناية عن النعم والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور و خفاف بضم المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتانية وبالمد ابن رحضة بفتح الراء والمعجمة والمهملة الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء قيل انه ايضا اى بالفتح والقصر وهو منصرف و بعير ظهير اى قوى و الغرارة واحدة الغرائر التى للتبن وغيره قيل انه معرب و تستفئ يقال استفأت هذا المال اى اخذته فيئا اى تطلب الفىء من سهامنا وتسترجع منها وفى بعضها بالقاف و السهمان بالمهملة جمع السهم وهو النصيب قوله محمد بن رافع ضد الخافض و شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزارى بالفاء وخفة الزاى و الحيض وطارق بن عبد الرحمن البجلى بفتح الموحدة والجيم وعميت اى اشتبهت قالوا سبب خفائها انه لا يتعنى الناس بما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة خيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم اياها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى قال النووى لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد وفيه رد على الحاكم ابى عبد الله حيث قال لم يخرج البخارى عن احد لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وصدقة اى زكاته ومر شرحه فى الزكاة فى باب صلاة الامام لصاحب الصدقة و عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة و الحرة بفتح المهملة وشدة الراء معروف عن حرة المدينة و يومها هو يوم الوقعة التى وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة و عبد الله بن زيد هو عم عباد بن تميم ومر فى كتاب الجهاد فى البيعة فى الحرب

مطلب
الرد على الحاكم فيما ذكره من عادة البخارى

قوله يحيى بن يعلى بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة وبالقصر المحاربي بضم الميم والمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست عشرة ومائتين وابو يعلى بن نعمان وكنيتى ومائة واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة الاسلمي المدني وقتيبة بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر مر ذكره واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ثم المصري مات سنة سبع عشرة ومائتين ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلاء بالمد ابن المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الاهلي وقال ساراحي باعتبار ان الموسى اخوه كما هو عادة العرب في ذلك وقال ما احدثنا بعده اما هضما لنفسه تواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم قوله معاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري وثابت ضد الزائل ابن الضحاك الاشهلي الانصاري مات سنة ستين قوله اصحابه اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمتنا فيه قوله اي قتادة فقال اما انا فتحنا نعني تفسيره بالحديبية فارويه عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريئا فارويه عن عكرمة قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين ومجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وبالتاء التانيث قال الغساني المحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون به وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك وقال ليس له في الجامع غير هذا الحديث قوله اذ نادى فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية قلت الغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية ولا تعرض فيه لمكان النداء وزمانه قوله منهم اي من الصحابة واهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالواو المضمومة ابن اوس الاسلمي ويقال هذا الذي كلمه الذئب وحرضه على الايمان فان قلت ما المروي عن اهبان قلت قال الكلاباذي روى عنه مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين الاوسي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن النعمان بضم النون في الوضوء ومحمد بن حاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي واسكان التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين فارسي معرب ومعناه فرحان بالفاء والراء والمهملة والنون اسمه الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي مر في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقوطة وفتح الموحدة وبالمهملة عائذ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة ابن عمرو المزني البصري

قال الكلاباذي

قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله هل ينقض الصلاة ام لا اذا صلى مثلا ثلاث ركعات منه ونام فهل يجعل بعد النوم شيئا اخر منه مضافا الى الاول او اذا صلاها مرة قبل بعد النوم يصليه مرة اخرى وعلمتك امك خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعاء ونزرت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها اي الححت عليه قال الحافظ ابو ذر الهروي سألت من لقيته اربعين سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف ونشبت بالكسر اي مكثت قوله ونبئتني اي جعلني مخبرا بما سمعته من الزهري في هذا الحديث وعينا اي جاسوسا وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة والغدير مجتمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين قبل عسفان موضع تلقاء الحديبية والاحابيش بالمهملة والموحدة والمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي انه يكون كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس ولم يخبر الطريق ووجههم بالقتال وان لم يأتونا تركناهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اي مسلوبين منهوبين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب والخلاء المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اي جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ويهون بذلك قوتهم قوله سهيل مصغر السهل وقضية المدة اي المصالحة في مدة المعينة وتفاصحوا اي تصايحوا وتخاصموا وامتعظوا من الامتعاظ بالمهملة والمعجمة تقول معضت من ذلك الامر وامتعضت اذا غضبت وشق عليك وجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما وقوله بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين الاموية والعاتق الشابة قوله عن عمه يعني ابن شهاب الزهري وابو بصير ضد الاعمى الثقفي هذا اشارة على سبيل الاختصار الى حديث مطول تقدم في اخر كتاب الصلح قوله عبد الله بن محمد بن اسماء جويرية مصغر الجارية وكلما اي في توقيفه عن الاحلال وهو قولها الواقف للعام الى الاخرة قوله شجاع بن الوليد بفتح الواو ابو البدر المؤدب البخاري بالموحدة والنضر بسكون المعجمة ابن محمد اليمامي وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة مر في اخر الوضوء ويستلئم اي يلبس اللامة اي الدرع وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم الدمشقي في البيوع والوليد بفتح الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد العمري بضم المهملة ومحدقون اي محيطون به يقال احدقوا به اي احاطوا به فان قلت المستفاد مما تقدم في اخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ان هذه القصة كانت

انها كانت ظ

عند قدوم عمرو عبد الله المدينة ومن هاهنا انه كان في الحديبية **قلت** هذه غيرها وهذه البيعة المكررة وقعت فيهما وذلك التحديث كان في الهجرة وهذا في الاسلام ولهذا قال ثمة اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب وهاهنا قال يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر رضي الله عنهما **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون و يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام بالقصر والحسن بن يحيى مولى بني الليث اي الاسد المروزي مات سنة احدى واربعين ومائتين **وقال** ابو حاتم الرازي هو مجهول **وقال** الخطابي هو حسنوية النبال للمروزي و محمد بن سابق بالمهملة والموحدة و مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وعشرين ومائة و ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي و سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي و صفين بكسر المهملة وبالفاء المشددة موضع بين العراق والشام كان فيه معاوية وعليا **قوله** الرأي وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عن الخطر لمصلحة المسلمين **قوله** ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما والمراد به يوم الحديبية و اضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه وكان ذلك شاقا عليهم يقطعنا بالمجاميع الطائفة قطعوا الامر وانقطعوا او استدعوا وتنزلوا واسهلن بنا اي افضين بنا الى سهولة والمطلقين طرفة القول وصغنا وهذا الامر اي يتقاتلون على معاوية ومنابي من هذا الامر وفي بعض منهم والخصم بضم المعجمة وسكون المهملة الجانب تقدم الحديث في آخر الجهاد **قوله** سليمان هو ابن حرب بفتح الصلح و ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن و كعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم و هوام جمع الهامة بتشديد الميم والمراد بها هاهنا القمل **قوله** محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي البغدادي و هشيم مصغر الهشم و ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر و الوفرة بسكون الفاء الشعر الى شحمة الاذن **باب قصة عكل** بضم المهملة واسكان الكاف وباللام قبيلة و عرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون بطن قبيلة **قوله** تكلموا بالاسلام اي تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام و الريف بكسر الراء ارض فيها زرع وخصب و استوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم يوافق ساكنها و الذود من الابل ما بين الثلاث الى التسعة الطلب جمع الطالب و الشدة اي القطع يقال رجل قتيل القتيل الواحد عد وهذا مرسل من ابي قتادة مر الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون الواسطة في الوضوء و الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الصواف بالمهملة والواو ابن ميسرة بفتح الميم البصري و ابو رجاء ضد الخوف سلمان الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء مولى ابي قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و القسامة هو قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن بصدق

بفتح المهملة

بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الاموي **قوله** كتب بن عمر الى عمر بن عبد العزيز يعني العرنيين اي المنسوبين الى عرينة القسامة **قلت** قتلوا الراعي وكان ثمة لوث وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بحكم القسامة بل اقتص منهم **قوله** ذي قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان و اللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهي الحلوب و رباح ضد الخسارة ابن ابي عبيد مصغر العبد و غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة و الابنان الحربان و الرضع جمع الراضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله وغنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير وغيره اي اليوم يوم اللئام و الاسجاح بالجيم والمهملة حسن العفو و اماه بفتح الهمزة وخفة الموحدة العطار مر الحديث في وسط الجهاد في باب من راى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه **باب غزوة خيبر** بالراء وهي بلدة معروفة بحوار بعد مراحل من المدينة الى الشام عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام و بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين و سويد مصغر السود مر الحديث في باب من مضمض من السويق في كتاب الوضوء و ادنى خيبر اي اسفلها ويقال سويق التمر اذا بللته **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر و سلمة بالمفتوحات ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة الاسلمي عامر هو ابن الاكوع عم سلمة و انما قيل هنيهاتك كناية عن الشيء واصله هنو ويقول للمؤنث هنة تصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات والمراد بها الاراجيز جمع الارجوزة والحدو اي بسوق **فان قلت** تقدم في الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان يقولها في حفر الخندق وانها من الرجز عبد الله بن رواحة **قلت** لا منافاة بينهما **قوله** ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول و اتقينا بلفظ الاتيان الى الفتنة اي الى الكفر وفي بعضها من الاباء عن خلاف الحق والفرار ويقال عولت عليه اذا حملت عليه واعتمدت عليه **اعلم** ان الرواية اللهم لكن الموزون لاهم وقال المازري لا يقال لله فدى لك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه لعله مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام وقال الخطابي فداء بكسر الفاء ممدود مرفوع ومنصوب وقوله وجبت اي الجنة له ببركة دعائك له وهلا متعتنا به اي بالدعاء اي ليتك اشركتنا فيه وقيل معناه وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به بعامر فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهملة وسكون الراء بينهما والموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات منها **قوله** الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما مر في كتاب المظالم و اهريقها بالواو العاطفة وسكون الهاء وفتحها وحرف ذباب السيف طرفه الذي يضرب به و حبط اي لانه قتل نفسه و الاجران هما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهد

والحسن بن اسحاق بن زياد مولى بني الليث المروزي المعروف بحسنويه يكنى ابا علي وثقه النسائي آخر كلام العيني

أن يكون ذلك ...

باب غزوة ذي قرد

في سبيل الله وجاهد مجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجاهد مجاهدة ومن العرب قليل
كمشي في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مجاهد اي الجهاد اي الجهاد التي هي الجهاد في الجاهد وفي بعضها بلفظ الماضي
من المشي وفي بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة قال القاضي يحتمل ان يريد جاهد للتنظير يعني جاهد ومجاهد
لو توكيد كما يقال جاد مجد وليل لائل وشعر شاعر قال وضبطناه مشي بها من المشي اي مشي بالارض او الحرب
ومشابها من المشابهة اي مشابها لصفة الكمال ومعناه قل عربي مثله في جمعه صفة تمام الكمال قال وضبطه
بعضهم نشابها بالنون والهمزة اي شب وكبر او ما عاين قال الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات قوله
كما تلهم من وجه المكثر بالعوفانية وهو الزبيل و الخميس الرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي الجيش به لانه خمسة اقسام
المقدمة والميسرة والقلب والميمنة والساقة والسلعة في الغنا واصلها الفضا من المنازل قوله صرفه
لختلاكاه ابن الفضل بسكون الجيم و اكببت اي ملبس و دحيه بكسر المهملة الاولى وفتحه وسكون المثناة التحتانية
وما اصدقها مرا استعفا بيته ومرنا للكتاب الصلاة في باب مايذكر في النحو و اشرف بنا اي اشرف علينا واطلعت
علينا من فوق و اوجع على نفسك بفتح الموحدة اي ارفق بها وكيف فانا معكم العلم من باب مايكون من رفع الصوت
في كتاب الجهاد و عبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت يعني انها من نفائس
ما في الجنة وما ادخرها للمؤمنين من محصلات نفائس الجنة وذخائرها قاله النووي معنى الكنز انه ثواب متوخر
في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم و سببه ان الكلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى وان العبد لا يملك شيئا
من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله تعالى او لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته
الا بمعونته قوله ابو حازم بالمهملة والزاي ورجل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي و شاذة التانيث فيه
باعتبار النفس والتا للوحدة وقيل النشا ذا الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم الفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط بهم وقال قائل
ما اجزا منا اليوم مثل ما اجزا فلان وما سمي شيء مثل سعيهم وانا صاحبه اي انا صاحبه والازمه حتى ارى ما يكون حاله وذبابه
اي طرفه من الحدث في الجهاد ذي باب لا يقول فلان شهيد قوله برئنا اي نبيهكم وصدق الرسول وجهة الاسلام
فان قلت هنا انما الخبر المستفهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع في الجمع
بينهما و تشتفا اي عدا في العدو و انتحر الرجل اي نحر نفسه قوله الرجل الفاجر يحتمل ان تكون اللام للعهد
عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه قوله شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد مرفي الاستئذان و جبير في جهاحين بالنون وهو مصغر و سعيد
هو ابن المسيب يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي و الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية والمهملة
محمد الوليد و عبد الرحمن هو ابن عبد الله ابن كعب و اما عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله

بن عمر الخطاب

قوله بها اي بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة قوله مثلا اي مثل عامر عمه

مطلب تفصيل وجوه هذا الكلام من شرح ابن حجر العسقلاني

تم ص

بن عمر بن الخطاب لحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني واما عبد الله بن عبد الله
فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قوله المكي منسوب الى مكة و يزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر و سلمة بفتح اللام والميم اي ابن الاكوع و ابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كيسه والنقتا
بفتح النون وسكون القاف قال بالسلم هي للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشتراك زمان الحكم
قلت الساعة بالنصب وهي للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما استكينا زمانا حتى الساعة
تحوا كلنا لسكة حتى راسها النصب وقته بجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات قوله
عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي و النصاب مقبض السيف وبالارض اي ملتصقا او البا للظرفية ومن فرسا
وبعيدا قوله محمد الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري و زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن الربيع
بفتح الراء ابو خداش بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدي مات سنة خمس وثلاثين ومائتين و ابو عمران عبد الملك الجوني
بكسر اللام جمع الطيلسان بفتح اللام واللام للجمع للعجمة فارسي معرب و كانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت
اليهود يلبسونها قوله رهط بكسر الميم وانا الخلف بتقدير همزة الاستفهام الانكارية و يذكرون من الذكر
وفي بعضها يذكرون اي يشتون في احلاطهم او وراثهم فيليه بحرمون و يتحدثون في ذلك الله اعلم بالقاع
والنجدة وعلي رسلك بكسر الراء اي على تؤدة ومهلة مر الحديث في مناقب علي رضي الله عنه قوله عبد الغفار
ابن داود ابو صالح الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالمهملة واحمد هو ابن عيسى التستري او ابن صالح المصري على الخلاف
فيه وعمرو هو مولى المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية
فشديدة ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة و زوجها اي كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون التحتانية وسد بالمهملتين و الصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر و حلت اي صارت
حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة من الحيض ونحوه والحيس بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة تمر يخلط
بالسمن والاقط و يحوي اي يجعل لها مركبا وطيئا ويسمى ذلك الحوية وهي كسا يحشى حول سنام البعير فان قلت
تقدم في اخر البيع انه سد الروحاء وههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان يتحلق
ولتقاربهما يطلق اسم كل على الاخر وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والله اعلم قوله فمن ضرب عليها الحجاب
اي كانت احدى امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحراير لا على ملك اليمين ومحمد بن جعفر
بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض وعبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء اللازمة
المزني في الصلاة و نزوت اي وثبت و فاستحييت اي من اطلاعه على حرصي عليه قوله وحده
اي المنهي عن اكل الثوم لم يروه غير نافع وحده واجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور الجماعة

مطلب الرابع عشر من ثلاثيات البخاري

نكاح المتعة

اوحمو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة واختلف اصحابنا في حكمه
فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون انه مكروه **فان قلت** النهي عن التنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه
استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز **قلت** جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم
المجاز **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المتحركات **و** نكاح المتعة هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت
معين كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال **قوله** محمد يعني ابن بكير الغزنوي **وعبدالله** اي ابن المبارك
وعبيدالله اي العمري **و** اسحق بن نصر بسكون المهملة السعدي **و** محمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي **وعباد** بفتح المهملة
وشدة الموحدة **وابو اسحق** الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة **قوله** البتة اي قطعا وهمزتها همزة قطع
على خلاف القياس **والعزوبة** النجاسة وفي التعليق ما نسبه لانه المبسط قبل القسمة في الاكل لا بحتر الكفاية
حلال والعزوبة موجب للكراهة لا للتحريم **النووي** السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للحاجة اليها
وقيل لانهم اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لا يصحان لانها للقائلين باحتجاجهم **و** الصنوان من الاكفاء وهو العلب
وجالي في ابتغا بمعناه **و** ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة الرازي **و** عاصم ابن الاحول **و** عامر اي الشعبي
دنية وتنفيجه بالاضافة الى التنوين **و** محمد بن ابي الحسن ابو جعفر السمناني مات سنه احدى وستين
وما **و** عمر بن حفص بالمهملتين **و** الحمولة بالفتح التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت
عليها الاحمال ام لا **قوله** او حوتبا اي حرم مطلقا ابدا **و** محمد بن سابق بالمهملة والموحدة **و** زائدة من الزيادة
بن قدامة بضم القاف وخفة الميم الثقفي **و** يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة **و** جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم
بلفظ الفاعل من الاطعام **و** منك لان كلهم بنوا اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** عثمن كان عبشميا **وجبير**
نوفليا وشيء واحد لا ان اجدادهم لم يفارق الاخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في خيف بني كنانة
قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء **و** ابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وفي الحديث مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
اي خروجه الى المدينة من مكة **وابو رهم** بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدي بفتح الميم وخفة الجيم وتشديد
التحتانية وتخفيفها **و** اتفقنا اي صادفنا **واسماء** ممدود بنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعمية
هاجرت الى الحبشة زوجة جعفر بن ابي طالب **و** الحبشية البحرية بهمزة الاستفهام وتشبيهها عمر رضي الله عنه
الى الحبشة بملابسة الهجرة اليها والى البحر علا? لتستدركونها السفينة ولفظ دار بدون التنوين لا منا?
اي البعداء عن الدين والبغضاء له وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة بالنصب منادى او نصب
على الاختصاص **فان قلت** اللازم منه ان يكونوا افضل من عمر وهو خلاف الاجماع **قلنا** لا يلزم من
تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو معدول عن ظاهره لما دمنا الاجماع **قوله** اربعا لاشعريين

وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابي بردة عامر بن قيس اخوه ابو موسى هو عبدالله والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم صح

ايضا

١٨٧

ايضا نواحا يتبع بعضهم بعضا **وابو بردة** الراوي هو ابن ابي موسى لا اخي **و** الرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة
ترافقهم في سفرك **و** الاشعري ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الاشعرون بحذف ياء النسبة **قوله** حكيم
بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع منهم وتنظرهم **وحفص** بالمهملتين بن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة **وبريد** بضم الموحدة **و** مجاهد اي ابن عمر **و** الاودي **وابو اسحق** ابراهيم الفزاري **و** ثور
بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني **و** سالم مولى عبد الله بن مطيع من اهل طاعة الزنجي **ووادي القرى**
جمع القرية موضع بقرب المدينة **ومدعم** بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبدا اسود غلام بالراء
والفاء والمهملة زيد بن وهب الضبيبي بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما فاهداه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا له في جبل النخل في كل احد بني
الضباب بطن الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول **و** عائر بالمهملة والهمزة بعد الالف اي جائر عن قصده
وقيل هو سهم لا يدرى من رماه **و** الشملة كساء يشتمل به الرجل وجمع الشملات يحكى عن ابن الرحمن علي رضي الله عنه
ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع راسه فقال له الرجل الكوفي يا امير المؤمنين قال نعم وكان ابو بكر
ينسج بيمينه شماله **قوله** لتشتعل وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله تعالى
عليه قال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة **و** الشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها ولعل انه
كان في بعضهم شراكين وهو على سبيل الكناية من لفظ **قوله** زيد اي ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل مولى عمر
وببانا بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وبالنون بمعنى شيئا واحدا فقيل معربا وقيل انه كلمة عربية
اي لولا ترك الذين هم من بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى التي فتحت بين الغانمين الحسن ما قسمها
بالمجاهدين وهو بدا وتركنا كالخزانة لهم يقسمونها كل وقت الحاجة والعمر وعرضها اي لاقسمها على الغانمين
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصالح العامة للمسلمين ولكان بعد استرضائهم كما فعل رضي الله عنه
بارض العراق **الجوزي** هو مغلات وقال عمر رضي الله عنه ان عشت نساجعل الناس بيانا ولعمرا
يريد التسوية في القسم وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن
واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي من الزكاة
وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص **و** بعض بني سعيد هو ابان
والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصاري الصحابي قتله ابان يوم احد **و** الوبر بالتسكين
دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها ترجن في البيوت **و** تدلى اي نزل **و** قدوم بفتح الكاف وكسر المهملة **و** الضان
بفتح المعجمة جبل وقيل الضان من الغنم **و** القدوم مقدم شعره ومن توجيهها شاخصا في كتاب الجهاد

اي يستقذره صح

غيره صح

في باب الكافر يقتل المسلم قوله الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد و ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن
ابو سعيد و الحزم جمع حزام و السحل [illegible] واعلم ان الطالب ليمنع في هذا الطريق من جهة ان هريرة [illegible] الطرق الاولى
فان قلت ما وجه التوفيق بينهما قلت تارة سال ابو هريرة فقال لا تعطه ولعله كان بالعكس والا امتناع فيه
قوله استهداه اي ملتمس بهذا القول او قائل بهذا وبا وبر فيه تعريض بكنية ابي هريرة والحدث رد بلفظ الا
على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة و الضال بتخفيف اللام السدر البري قوله جدي هو سعيد بن عمرو
بن سعيد بن العاص و نواد بالمهملتين و [illegible] قيل يريد بالوبر ابا هريرة و بقدوم ضان جبلا بلاده
و ينعى علي اي يعيب علي وامرا اي ابن قوقل اكرمه الله حيث صار شهيدا بيدي و منعه ان يكون بالعكس بان يقتل
النعمان ابانا على سبيل الاهانة والخزي في الدار بل لانه يوم احد لم يكن مسلما الخال اصله تدهده كلبت
الهاء همزة و تدتكوت الراد انه وقع الحجارة في المسيل كانه ينزل و تبرهم علينا قدوم ضان احسبه جبلا
و يروي باللام وليس بحقوق احدا منهما قوله بالمدينة و ذلك من خوارض بني النضير حين اجلاهم وما صالح اهل
فدك على نصف ارضهم وكانا لا خالصة له وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله
والمسلمين فصارت بعده صدقة وحرم التملك فيها و برفضته في الجهاد في باب الطعام عند القدوم و قوله بفتح
الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة قوله وجد ثنا اي عصب ذلك امر حصل على
مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك او الحديث الا ما ولا عندها فيما فضل عن ضرورات معاشهن او روثة واما الهجران
فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه
عن المبايعة في تلك المدة لاشتغاله وتسليته خاطرها بين قريب العهد بمفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال
عمر لا تدخل عليهم قلت توهم انهم لا يعطونه حق التعظيم واما توهم ما لا يليق بهم فحاشا وحاشاهم من ذلك قلت
لم كرهوا حضور عمر قلت لعلمهم عن ما من حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا التخفيف
في العتب والاسراع في تمام قضية المصالحة قوله لا عسيتهم بفتح السين وكسرها اي ما رجوتهم ان يفعلوا
وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما عساهم
والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم قال المالكي استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان يكون عاريا
من ان ولكن جي به لئلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولانه قد يسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد مجيئها
بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين قوله نفس بفتح الفاء اي لم نحسد عليك وبالامر اي امر الخلافة
وما شاورتنا فيه وما عينت لنا نصيبا منه ونفعوا اي وقع الاختلاف والتنازع فيه ولم آل اي لم اقصر
وعذره اي قبل عذره الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمتابعة للخلافة قوله حرمي بفتح المهملة

بجزم فتح الميم مصدرا

فتح المهملة

بفتح المهملة والراء وكسر الميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم و بالراء الخفيفة للهاجري
العتكي المهملة والفوقانية الفنوخي [illegible] وشعبة هو واسطة في الاسناد بين الولد والوالد قوله قرة بضم القاف
وشدة الراء ابن حبيب ضد العدو القشيري مصغر القشر بالقاف والمعجمة والراء البصري الرماح صاحب الفنا مات
سنة اربع وعشرين ومائتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني في غزوة خيبر و قال الحاكم هو الحسن
بن شجاع البلخي واما التشبيه فهو كما به عن الكثرة والحصب والرخص باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد المجيد بن سهيل مصغر السهل بن عبد الرحمن بن عوف و الجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر
الغريب وهو اجود تمورهم و الجمع ضد المفرد نوع رديء منه وقيل هو الاخلاط منه واسم الرجل سواد ضد البياض
ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري النجاري بالنون وشدة الجيم والتاء
بدل من العاص و في بعضها والعاص بالالف و ابو مالك فروان بفتح المعجمة بياع السمن من الحراسنة او الخراسانية
في باب اذا اراد بيع تمر بتمر قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة القضاعي بالقاف والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسامة ابنه بضم الهمزة وخليقا اي جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر لكم في اخر الامر فكذا طعنكم
في والده وان كان اي ان زيدا كان و هذا اي اسامة من احب الناس الي بعد زيد مر في كتاب المناقب
باب عمرة القضاء وسميت القضية لانها كانت قضاء لما تمنعوا اكمالها في الصلح يوم الحديبية هذا
ما قاضى عليه لا من القضاء الاصطلاحي اذ لم تكن العمرة التي اعتمروها في السنة القابلة قضاء التي تحللوا عنها بل الصلح
فان قلت ما وجه ذكر العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل
والسنة القابلة ايضا وانما تكن بالمسايفة اذ لا يلزم في اطلاق الغزو المقاتلة بالسيوف ومن بعضهم بدل القضاء غزوة
قوله فاقام اي صالحهم و فاصلحهم على ان يقيم بها في السنة المستقبلة ثلاثة ايام فان قلت كيف لم يمتثل
علي رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عرف بالقرائن انه لم يكن للايجاب فان قلت هو النبي الامي فكيف
كتب قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او الاسناد مجازي اذ هو الامر به او كتب خارقا للعادة
على سبيل المعجزة قوله لا يحرك اي لا يجاوز السيف و قراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده
و لما دخلها اي في العام القبل ومضى الاجل اي ثلاثة ايام و دونك اي خذيه وهي كلمة تستعمل في الاغراء
فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا قلت اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين حمزة وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة كليهما مر في كتاب الصلح
فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بالنسا احد المكلفين والذكور

وقرة بن حبيب اي ابن زيد القنوي بفتح القاف والنون وهو قشيري النسب بصري اصله من نيسابور الى اخر كلام ابن الجوزي

مطلب تسمية عمرة القضاء

قد اختلف في هذه التسمية فذهب قوم الى ذكر [illegible] الى انها كانت قضاء [illegible] ذكره ابن الجوزي والقسطلاني [illegible] الاظهر عندي الاولى [illegible] قضاء لما فات [illegible] الحديث [illegible] العام المقبل [illegible] الشروط [illegible] من صحيح البخاري

قوله محمد رافع ضد الخافض وشريح مصغر الشرح بالمهملة والراء وبالجيم بن النعمان وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة بن سليمان ومحمد بن الحسين مات في عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين والحسين بن ابراهيم البغدادي سنه
ست عشرة ومائة قوله استنان يقال استن الرجل يعني استاك والاسمعيني في بعضها استعين وهو
على لغة من لا يوجب الجزم بادواته وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر قوله وقدجم الوافد وفي بعضها
الواو للعطف وقد للتقريب وهنئهم اي اضعفتهم يقال هو هنئة الحمى اي هيئة لعبثان والرمل الهرولة
وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا والثلاثة اي الاول من الاطواف السبعة والابقاء اي رفقا عليهم يقال ابقيت
على فلان اذا رحمته وابن سلمة بفتح المهملة واللام هو حماد استأمن اي دخل في الامان وقعيقعان بضم القاف
الاول وكسر الثانية وفتح المهملة بينهما وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهملة
وكسر الراء بالفاء موضع بين الحرمين وابن اسحق محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وابان
بفتح الهمزة وخفيف الموحدة رب الزيد بن صالح وكلاهما يرويان عن عطاء ومجاهد كلاهما **باب**

غزوة موتة بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وقد تسهل الهمزة موضع على مرحلتين من بيت المقدس
قوله احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري الاصل سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة موته
قوله عمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال ابو العلا الليثي المدني من الوصف والدبر بضم الموحدة وسكونها
الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته **قوله** احمد بن ابو بكر ابو مصعب
الزهري ومغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد بن ابي هند برمي النجيد
ورجال الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة **فان قلت** الرواية السابقة خمسون **قلت** كان ذلك في قبلها منه وهذا في جميع
جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعن ثم الرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة
بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد **قوله** احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف
والمهملة وحميد مصغر الحمد ابن هلال وسيف الله ابي خالد بن الوليد تذرفان اي يسيل منهما الدمع
مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى **قوله** عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية وصائر بالمهملة
والهمزة تعبر الالف الشق ان نساء جعفر خبره محذوف اي يبكين والنهي عن البكاء انما هو اذا كان بحكم
البكا حتى وحثوها والعنا بالمهملة والمد التعب والنصب قيل معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك وتستريح من العنا مر مباحثه كثيرة في الحديث في الجنائز في باب من جلس عند المصيبة
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي مع عمه عمر بن علي وعامر هو الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر لقب به لما ورد انه لما قطعت

مطلب
لقنه من لا يوجب
الجزم بادواته

يداه يوم غزوة مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما وقال صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
ولقب بالطيار وابن الطيار في مناقبه **قوله** ابو نعيم بضم النون وابو حازم بالمهملة والزاي والصفيحة السيف
العريض ويمانية بتخفيف الياء على الاصح وصبرت اي لم تنقطع ولم تندق **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة
بفتح المهملة واسكان الميم بنت رواحة اخت الانصارية الصحابية ام النعمان بن بشير واجبلاه بالجيم والموحدة واه
كذلك يعني قيل هذا الكلام على سبيل الانكار والاهانة **قوله** عثر بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة
وبالراء ابن القاسم الكوفي مات سنة ثمان وسبعين ومائة **باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم** قوله الحرقات
بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها
وسكون الموحدة وبالتحتانية حصين ايضا مصغر ابن جندب بضم الجيم وسكون النون المذحجي بفتح الميم واسكان
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم مات سنه تسعين **قوله** رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملتين ابن نهيك
بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان يرعى غنما له ومتعوذا اي من القتل وبكررها يعني كلمة اقتلته
بعد ان قال لا اله الا الله **فان قلت** كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام **قلت** كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه
الكلام فيه ان المشرك اذا قال الكلمة رفع عنه السيف قال وشبهه ان اسامة اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا فلذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه ديه
ونحوها **اعلم** ان هذه الغزوة عند اصحاب المغازي مشهورة بغزوة غالب الكلبي الليثي الى الواد فيه نزلت
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا **قوله** ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك ضد البكاء المشهور
بابي عاصم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وهو ابن تسعين سنه ويزيد
من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة مات سنه ست واربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين
ابن الاكوع مذكر الكوعاء بالمهملة العين توفي على اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة **قوله** ابو حارثة بالمهملة
والمثلثة هو زيد لكن المناسب للسياق ان يراد به اسامة بن حارثة والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا
عليها وهذا هو الحادي عشر من الثلاثيات **قوله** محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم المعجمة واسكان الهاء
الليث يورث وحماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين الثانية والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري
مات سنة اثنتين ومائتين والقرد بفتح القاف والراء والمهملة ماء على نحو يوم من المدينة وبقيتها اي الثلاثة
الاخرى **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية اللخمي باسكان
المعجمة وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة
والمدينة والظعينة اي امرأة واسمها سارة وللتليين بكسر التاء وفتحها قرن الجبة وفي باب الجاسوس

حصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون

ابو عاصم

مطلب
الحديث الحادي عشر
من ثلاثيات البخاري

و الغماص بكسر العين وبالقاف الشعر المضفورة فان قلت تقدم ثمه في باب اذا اضطر الرجل انها
اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة واخفته في العقيصة ثم اخرجته منها وله اجوبة اخرى مذكورة
ثمه واما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي فيه اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش

مطلب صورة كتاب حاطب الى اهل مكة

كالليل يسير كالسيل وو الله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام
قوله ملصقا اي بسبب الحلف و يؤاي منه رحما قوله الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى و قديد مصغر
القدد بالقاف والمهملتين و عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وهو على اربع برد من مكة و بو خزاي يجعل
الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق والصوم في السفر كان ولا الافطار اخرا قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
والمعجمة ابو الوليد البصري و حنين بالنون وجرير بفتح الجيم مر في باب الصوم في السفر قوله عبيد مصغر ضد الحر
و هشام هو ابن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعي و ابو سفيان بن حرب ضد الصلح الاموي و حكيم بفتح المهملة
ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي و بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ورقا مونث الاورق

مطلب اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

الخزاعي قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وبفتح المعجمة واسكان الها وبالرا والنون موضع بقرب مكة
وما هذه استفهامية ولكأنها جواب قسم محذوف اي والله لكأنها نيران ليلة عرفة فان عادتهم كانوا يشعلون
نيرانا كثيرة فيها و بنو عمرو بالواو قبيلة و الحرس جمع الحارس و الخطم اي المنكسر المتقدم و الجبل بالجيم
و غفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء و جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون و سعد بن عبادة بالمهملة وتخفيف
الموحدة الانصاري قوله الملحمة اي الوقعة العظيمة في الفتنة ويقال لها المعركة ايضا و يوم الذمار بكسر المعجمة
يوم الحرب يعني والهلاك فيه الخطابي حطم الجبل مائلا من عرضه فبقي منقطعا و الملحمة الثقيلة ويوم الذمار
يوم القتال يتمنى ان يكون له يد فيحمي قومه ويدفع عنهم مالك القاضي جمع الرواة قالوا اقل الكتائب
الا الحميدي فانه روى اجل الكتائب من الجلالة وهو اظهر وقد يتجه الاول فان كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في
خاصة المهاجرين قوله الحجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهي مقبرة و نافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بصيغة فاعل الاطعام و كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد واما كدى بضم الكاف والقصر وبالتنوين فهو من
اسفل مكة على الاصح و خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة والرا الخزاعي
ويقال حبيش الاشعر بدون الابن ويقال حبيش مصغر الحبش باهمال الحاء والموحدة والمعجمة و كرز
بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد الكاسر الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء قوله معاوية بن قرة
بضم القاف وشدة الرا البصري و عبد الله بن مغفل بلفظ المفعول من التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بالزاي

والنون

والنون و الترجيع الترديد في الحلق و صعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية بوزن فعلان اللؤلؤي الدمشقي
و مخبر ابو حفصة بالمهملة المهلب البصري و عقيل بفتح المهملة وكسر القاف و ذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثه هو ومر شرحه في كتاب الحج في باب توريث
دور مكة و الخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء و تقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا
على اخراج الرسول صلى الله عليه وسلم و بني هاشم و بني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مر شرحه
ايضا و حنينا بالنون و كنانة بكسر الكاف و خيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف قوله يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة
و عبد الله بن خطل بالمعجمة والمهملة المفتوحتين كان مسلما وارتد وقتل قتيلا بغير حق و كانت له قينتان
تغنيان بهجو النبي صلى الله عليه وسلم مر في اواخر كتاب الحج قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم و بالمهملة
و ابو معمر بفتح الميمين سنجبر بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الموحدة و بالزاي النصب بضم النون وسكون المهملة
وهو الصنم المنصوب للعبادة قال تعالى وما ذبح على النصب قوله عبد الصمد بن عبد الوارث و الالهة الاصنام
التي يسميها المشركون بالالهة و الازلام السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر مر في
اوائل كتاب الانبياء قوله عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي و الحجبة جمع الحاجب للكعبة فان قلت
ذكر في الحديث الاول انه لم يصل فيها وفي الثاني انه صلى فيها قلت رواية المثبت مقدمة على رواية النافي ومر
تحقيقه قوله الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن خارجة ضد الداخل الخراساني مات سنة
سبع وعشرين ومائتين ببغداد و حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني قوله عبيد مصغر
الحديث بهذا الطريق مرسل لان عروة تابعي و ابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن فان قلت
روى غيرها انه ما صلى الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه و ام هاني بالنون

مطلب اسم ام هاني فاختة بنت ابي طالب

بعد الالف فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب قوله وبحمدك اي بحمدك سبحتك والحال انا متلبس
بحمدك ثم وهذا تأويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ولتعقيبه على اذا جا نصر الله والفتح سبب
ذكره في باب فتح مكة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد علمتم اي فضله وغزارة علمه و مني
اي بعض فضيلتي و ابن عباس منصوب بالذكر قوله سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة
وكسر الموحدة الكندي و المقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابي سعيد و ابو شريح بضم المعجمة وفتح الرا
وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوي بفتح المهملتين وبالواو و الخربة بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة
مر الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ الشاهد قوله يزيد بن الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو و عطا بن ابي رباح

بفتح الرا وتخفيف الجيم وبالمهملة باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم اي الاقامة و قبيصة بفتح
القاف و يحيى بن اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في قصر الصلاة و عبد ربه بن نافع المدائني الحناط ؟ وكسر الهمزة م
بالمهملتين والنون مشهور باي بتهامة لا الاصغر و عبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور وابن صعير مصغر
الصعر باهمال الصاد والعين والرا العذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة تسع وثمانين فان قلت
ما المخبر به قلت غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح و سنين بضم المهملة
وبالنونين وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد ابو جميلة بفتح الجيم السلمي بضم المهملة و زعم اي قال وجمهور
الاصوليين ان العدل المعاصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا قوله ابو قلابة بكسر القاف
و عمرو بن سلمة بكسر اللام ابو يزيد من الزيادة وقيل ابو بريد مصغر البرد بالموحدة الجرمي بالجيم مر في الصلاة
في باب الطمأنينة و تغري بلفظ المجهول من التغرية والاقرأ والقراءة والقراء وتلوم من التلوم وهو الانتظار
والتمكث و تقلصت بالقاف والمهملة اي ارتفعت او انقبضت اذ نا خرجت و الاست العجز و اشتروا
اي ثوبا و عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي وقاص و الوليدة اي الامة و زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم و عبد ضد الحر الحرث ... وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان من الولد ومر مه
وامر بالاحتجاب والاحتجاب تورعا واحتياطا و يتصامى اي يتبادر بين الناس بهذا الحديث قوله امراة اي
مخزومية اسمها فاطمة و فزع اي التجا وهي من منافي اسامة قوله زهير مصغر الزهر و ابو عثمان اي
النهدي بفتح النون و مجاشع بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة
و ابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اخو مجاشع واسمه مجالد بصيغة فاعل المجالدة
بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب و النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة و ابو بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة و ان وجدت شيئا اي من الجهاد او من القدرة عليه فذلك هو المطلوب قوله اسحق
بن ابراهيم بن يزيد من الزيادة و يحيى بن حمزة بالمهملة والزاي و الاوزاعي بالزاي والمهملة اسمه عبد الرحمن و عبدة
ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام والموحدتين الاسدي الدمشقي و مجاهد بن جبر ضد الكسر
المكي الغفاري المفسر عبيد بن عمير بتصغير اللفظين المكي مر في التهجد قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة
واسحق قال الحاكم هو ابن نصر و قال الغساني الاشبه انه ابن منصور و حسن بن مسلم بلفظ فاعل
الاسلام و المنشد المعرف والاحرز في لقطتها المكية كما في سائر البلاد و القين الحداد وفي بعضها القير
والحديث مرسل ومر ذا في العلم و عبد الكريم بن مالك الاصطخري ثم الحراني بالمهملة وشدة الرا المنكر
المحدثين الخشعة والنخاع اوهما مترادفان المشك من الراوي باب

مطلب
المراد من المنكر
في مثل هذا المقام

قوله عز وجل

قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية حنين واد بين مكة والطائف قوله محمد بن عبد الله
بن نمير مصغر النمر بالنون و يزيد من الزيادة ابن هرون و محمد بن كثير ضد القليل و ابو عمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم كنية البرا و التولي الانهزام و سرعان بفتح المهملة وكذا جاح السريع و هوازن
بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس و ابو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
و البغلة هي التي يقال لها دلدل و انكشفوا اي انهزموا و اكتنفنا اي وقعنا على القتال وهو فعل لازم
و استقبلنا بلفظ المجهول و زهير مصغر الزهر سبق الحديث في الجهاد في باب من قاد دابة
غيره قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا و استانيت بهم اي انتظرت وذلك
لرجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامهم و انظرته اي اخرته و النظر الانتظار و يطيب اي يعطي
بطيبة قلبه و العرفاء جمع العريف وهو النقيب وهذا الذي هو من قول الزهري من الحديث مر ايضا في اول
الوكالة وغيرها قوله اعتكاف بدل من نذر و جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة
والزاي و حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار فان قلت هذا مروي عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قلت المروي عنه انه امر بوفائه قوله عمر بن كثير ضد القليل بن افلح بلفظ افعل التفضيل
بالفاء والمهملة و جولة اي تقدم وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت
في بعض الجيش لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله و العاتق موضع الردا من المنكب و الحبل عصبه
و امر الله اي بالهم وحالهم حكم الله اي ما حكم به و قتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار
المال ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون
في جواب المغالطة المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين
واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل لان الايجاد للوجود بهذا الوجود لا بوجود متقدم قوله
سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوها الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها يقال
لاها الله ما فعلت اي لا والله و اذن بالتنوين وفي بعضها ذا باسم الاشارة و تعمد بالغيبة والتكلم
ومر له توجيهات كثيرة في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب و المخرف بفتح الميم والرا البستان و بني سلمة
بكسر اللام و تاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه اجتهد اي
وحكم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوبه قوله اصيبغ اي تحقيره واضيبغ باهمال الصاد واعجام
الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له لوصفه باللون الردي وقيل شبهه بلون السواد اللون وتغيره
وقيل هو وصف له بالمهانة نحو الضعف والحقارة وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم

مطلب تفصيل هذا الكلام من تحقيقه ...

ابا قتادة بانا سرسم صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه وبما يوصف به من العجز وعن المالكي الاضيبع بالمعجمة واهمال العين مصغر الاضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف الخطابي الاصبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال له الصبغا اول ما يطلع من الارض يكون مما يلي الشمس منه اصفر قوله وتدع بالرفع والنصب والجزم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن

باب غزوة اوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو والمهملة واد في بلاد هوازن و بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وحنين بالنون و ابن عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحر الاشعري عم ابي موسى و على جيش اي اميرا عليهم نبعثه اليهم و دريد مصغر الدرد بالمهملة والرا ابن الصمة بكسر المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور قتل ربيعة السلمي و الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلاء بن الحارث او اوفى بن الحارث و ولى اي ادبر و كنت اي توقف او كف نفسه يتعدى ولا يتعدى و نزا اي وثب و مرمل بن رملت الحصير اذا شققته اي نسجته وحبال السرير تفتل بالحبل قوله وعليه فراش قال الصحيح على وفق سائر الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية و من الناس هو تعميم بعد تخصيص

باب غزوة الطائف

وهو بلد معروف على مرحلتين من مكة في جهة المشرق و موسى بن عقبة بسكون القاف و ام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و عبد الله اخوها اسلم عام الفتح ورمي يوم الطائف بسهم فمات منه قال النووي المخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء وسمي به لانكسار كلامه ولينه يقال اخنث الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف و عليك اي الزم بنت غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة او بالنون فانها سمينة تقبل باربع وتدبر بثمان مع ثغرها كالاقحوان الخطابي يريد اربع عكن في البطن تراهن فاذا اقبلت رؤيت مواضعها شاخصة منكسرة الغضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين قوله حاصله ان السمينة يحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من الوراء لكل عكنة طرفان فاله و هذا انما كان يؤذن له على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية من جملة غير اولي الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وراى انه يفطن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن قوله ابن عيينة اي سفيان و هيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور و ابو العباس اسمه السائب بن المسيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة مر في التهجد عبد الله بن عمر قال بعضهم الصحيح هو ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروي بالواو وبدونها قوله كله بالنصب اي حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة

وبعضها

وهو القصير الضبع اي العضد بيان

وذكر ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم باوطاس فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم

قوله تقبل باربع وتدبر بثمان

ابو العباس

وفي بعضها بالخبر كله بتاخير الكل فهو للخبر تاكيدا له قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفا والمهملة وكنى به لانه تدلى من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق و تسور الحائط اي تسلقه قوله ادعى اي انتسب وقال الحرام على سبيل التغليظ او باعتقاد حل الاستحلال و ابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية البرا بتشديد الراء بالمد و ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة و سعد اي ابن ابي وقاص هو اول من رمى في ذلك او اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سرية بعثها الى المشركين مر في مناقبه قوله بريد بضم الموحدة و الجعرانة بكسر المهملة وخفة الراء وبكسرها وشدة الراء وعنت ام سلمة بلفظ امكما نفسها و من زائدا استعمال فصل الوصو فان قلت ما تعلقه بغزوة الطائف قلت هذا الشان كان وقت منصرفه عن غزوة الطائف و قال النووي في التهذيب الجعرانة بين الطائف ومكة قوله فجعل بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية والنخير بالمعجمة الغطيط يقال غط اي هدر في الشقشقة و غطيط النائم نخيره و اسري عن النائم انكشف وسري عنه مثل سري اول الحج في باب غسل الخلوق قوله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة و وجدوا اي حزنوا وفي بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفي بعضها بضم الجيم فيصلح ان يكون جمعه واما جمع الواحد فان قلت ما فايدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب او شك من الراوي قوله عالة جمع العايل وهو الفقير وكلما قالوا اي المرة الثانية على طريقة الثنات او تكرار للاول من كلام الراوي و لذا وكذا اي سبيلها الهداية من الضلال ونحوه وقيل يحتمل ذلك لو جئتنا مكذبا فصدقناك وطريدا فاويناك و الشعار ما يلي الجسد من الثياب و الدثار ما كان فوقه و الاثرة اي الاستقلال بالامر بالاموال الخطابي سال سائل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف يجوز عليه ان ينتقل عن هجرته ويدعى غير نسبه وداره ومولده ايضا عن دارهم قلت انما اراد تالف الانصار واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم ومذهبهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب ابائه اذ ذاك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا القسمان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة

ابو العالية

دلو الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتسبت الى هذا الاسم الكريم
ولانتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شأن الخؤولة وتكاد تلحقها بالعمومة
وكانت ام عبد المطلب امرأة من بني النجار فيكون صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسب الولادة
واما معنى لو سلك الانصار واديا وشعبا فهو ان العادة ان يكون المرء في نزوله وارتحاله مع قبيلته وارض
الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار
في ذلك قال ويحتمل ان يريد بالوادي الرأي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد قوله سيوفنا
تقطر من ... ولم يبدع من الدعاء ورؤساؤنا جمع الرئيس وفي بعضها رئيسا بكسر الراء وبالتحتانية ...
... ابو التياح بالفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري ومن قريش في بعضها في قريش
اي ابتداء القسم من قريش قوله ازهر خلاف الاسود ابن سعد السمان و عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون
النبي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم و الطلقاء جمع الطليق وهو الاسير الذي اطلق عنه اساره وخلي سبيله ويراد بهم
اهل مكة فانه صلى الله عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم فزمان فزعم ومولهم
... قوله مصيبة من جهة قتل آبائهم وفتح بلادهم و اجبرهم من الجبر ضد الكسر و من الكاره
بمعنى العطية و قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة و الاقرع بالقاف والراء وبالمهملة ابن حابس بالمهملة
والموحدة التميمي عيينة بضم المهملة وبالتحتانيتين وبالنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي
والراء وقال الشاعر فيها وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع قوله معاذ بن معاذ
بضم الميم والمهملة ثم المعجمة في العطف و غطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء و ذراريهم بتشديد التحتانية
وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة
والطلقاء في بعضها من الطلقاء والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف وترجمه
في التسهيل للصلاة وتجيزونه اي ينفذونه وفي بعضها تحوزونه بالمهملة والزاي و ابو حمزة بالمهملة والزاي كنيته
انس رضي الله عنه باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وكلما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد و النفل
هو عطية التطوع من حيث لا يجب و جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد القيس و صبا الرجل اذا خرج من
دين الى دين الخطابي انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت في امرهم واما خالد
فتأول في قتلهم فقال انه كان مأمورا بقتالهم الى ان يسلموا وقولهم صبأنا كلام يحتمل ان يكون معناه
خرجنا من ديننا الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام
نفذ خالد الامر الاول في قتالهم اذ لم يوجد شرطه في حقن الدم بصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم

بهذا

مطلب تفصيل هذا الشعر من شرح ابن حجر

بهذا القول من قبيل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير
ذلك القول اقرارا بالدين قوله سرية وهي قطعة من جيش تخرج منه تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ
اربعمائة ونحوها وسميت بها لانها تسري في الليل او لانها تخفي ذهابها و عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة
المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر مر في العلم
في باب من برك على ركبتيه و علقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها وبزاي اخرى و المدلجي
بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم و سعد بن عبيدة مصغر العبد الكوفي مر في الوضوء قوله هموا ان
حزنوا قال ابن عبد البر كان في عبد الله بن حذافة دعابة ومزح وانهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية
فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا فقال الم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطاعتي قالوا ما آمنا بالله وما اتبعنا رسوله الا لننجو من النار فصوب النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم وقال لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق قوله لو دخلوها ما خرجوا منها فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول
فيها معصية والعاصي يستحق النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله ابدا
التأبيد يعني لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها ابدا او هذا جزاء من جنس العمل قوله ابو موسى هو عبد الله
بن قيس الاشعري و معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل الانصاري و المخلاف بكسر الميم وسكون المنقوطة
لليمن كالرستاق للعراق اي الرستاق والمخاليف الرساتيق وال علة اي مرض علة و احدث العهد اي جدد
عهد الصحبة و ايهما هذا اي اي رجل هذا المجموع اليد اي قد جمع يداه الى عنقه فقال لا وقد تسقط الالف في قال
ايم وقد تحذف الياء و اتفوقه اي شيئا بعد شيء في آناء الليل واطرافه اي لا اقرأ وردي دفعة
واحدة بل هو كالاتيان ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين و احتسب اطلب الثواب في نومتي
لانها من جملة الجنايات على الطاعة من القراءة ونحوها قوله خالد بن عبد الله الواسطي و الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق و ابو سعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري مر في الزكاة و البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة و المزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء
جرير بفتح الجيم وهو يروي عن الشيباني عن ابي بردة واما في الطريق الاولى فيروي عن الشيباني عن سعيد
عن ابي بردة والواسطي قوله يسرا وزاد ابن ابي بردة احدهما الآخر و الفسطاط البيت من الشعر وفيه
لغات فسطاط وفستاط وفساط بكسر الفاء في الثلاث و العقدي بفتح المهملة والقاف والمهملة عبد الملك
البصري و وكيع بفتح الواو وكسر الكاف و النضر بسكون المعجمة و ابو داود هو سليمان الطيالسي و العباس
بالموحدة والمهملة ابن الوليد النرسي بالنون والراء والمهملة ايوب بن عائذ من العود بالمهملة والمعجمة

وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالزاي المشددة مفتوحة وكسرها ثم بالزاي صح

ويجوز ان الكلام فقصدوا الدخول على ما ذكره العيني

والمنقول انه ان ما ظن انهم ... قال ان اجمعوا انهم ... ذكره العيني ...

نسخة
فسطاط وفستاط وفساط صح

الطائي قوله حتى استخلف عمر فإن قلت المفهوم منه أن بعد استخلافه تركوا التمتع قلت رفعوا الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه ... في تحقيقه في الحج قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة والنون ابن موسى المروزي ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي وأبو معبد بفتح الميم والموحدة وإسكان المهملة بينهما وبالمهملة ونافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة مر الحديث في أول الزكاة قوله حبيب ضد العدو ابن أبي ثابت ضد الزائل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين التميمي البصري وقرنت بحمل الدعاء والإخبار بخلاف لقد قرنت

باب بعث علي رضي الله عنه قوله شريح بضم المعجمة وإهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والتعقيب أن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو الجوهري التعقيب أن يغزو الرجل ثم يثني من سنته وأواق أصله أواقي بتشديد الياء وتخفيفها فحذف الياء استثقالا [illegible] أي كثيرة قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة الأسلمي البصري مات بمرو قوله وانغض بضم الهمزة وإنما أبغض لأنه رأى عليا أخذ جارية من السبي ووطئها فظن أنه غل لما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخذ أقل من حقه رضي الله عنهم ولفظ فقد اغتسل كناية عن الوطء الخطابي فيه إشكالان أحدهما أنه قسم لنفسه والثاني أنه أصابها قبل الاستبراء والجواب أن الإمام له أن يقسم الغنائم بين أهلها وهو شريكهم فكذا من يقوم مقامه وأما الاستبراء فيحتمل أن تكون الوصيفة غير بالغة أو كانت عذراء أو أدى اجتهاده إلى عدم الاحتياج إليه قوله عمارة بضم المهملة ومخففة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الأولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن أبي نعم بضم النون وإسكان المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم مر في كتاب الأنبياء في قصة هود عليه السلام ومقروظ أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ولم تحصل أي لم تخلص منه ولم تميز بينها وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري والأقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء ابن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة الكلابي وهذا هو الصحيح المشهور لا عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في أصل أذنه فمات مشركا في غزوة الرجيع قوله لعله أن يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة على أن من ظن المفهوم أن تارك الصلاة يقتل وأنقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف أي أشق كما قال في قصة أسامة هلا شققت قلبه وفي بعضها من التنقيب أي أفتش والمقفي المولي يقال قفى الرجل إذا ولى قفاه الضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل ومعنى رطب المواظبة على التلاوة وتحسين الصوت بها أو الحذاقة في التجويد يجري لسانه به لا يتغير ولا ينكسر الحنجرة الحلقوم

اذا ر

أي لا يرفع من الأعمال الصالحة ولا يتقبل منهم والدين أي الطاعة وقيل المراد طاعة الأئمة والأمراء والرمية فعيلة بمعنى المفعول فإن قلت تقدم في قصة هود لأقتلنهم قتل عاد قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وهما سواء فيه فعاد استؤصلت بالريح الصرصر وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أي الرجفة أو الصاعقة أو الصيحة فإن قلت إذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله الخطابي فإن قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعلمه بأن الله تعالى يجري قضاءه فيهم حتى يخرج من نسله من يستحق القتل لسوء فعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون أبلغ في المصلحة قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث ومائتين وسعاية أي تولية قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم من جهة اليمن وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وبكر بن عبد الله المزني البصري مر الحديث في الحج

باب

غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن أبي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بفتح الموحدة والجيم النووي فيه إشكال إذ كانوا يقولون لها الكعبة اليمانية فقط وأما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التأويل بأن يقال كان يقال لها الكعبة اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي ذكر الشامية غلط أقول يحتمل أن يكون لفظ الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها أن الكعبة هي الشامية لا غير قال أهل المعاني الكاتب الضاحك يفيد حصر كل واحد منهما على الآخر قوله [illegible] بن يحيى بالراء والمهملة وأحمس بالمهملتين قبيلة جرير من الحرث في سفينته وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وإسكان المثلثة بينهما قبيلة باليمن وأجرب أي صارت سوداء من الإحراق كأنها مطلاة بالقطران وبجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وحرقها ما كان من الخشب وكسرها ما كان من الحجر ويستقسم أي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح قال تعالى وأن تستقسموا بالأزلام وأبو أرطاة اسمه بفتح الهمزة وسكون الراء وبالمهملة حصين مصغرا بالمهملتين مر في الجهاد في باب حرق الدور قوله ذات السلاسل بالمهملة المفتوحة واللام المكسورة ثانيا وسميت الغزوة بها لأنها بأرض جذام يقال له السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان باليمن وإنما يجيء به صاحب المغازي يزيد من الزيادة وعروة بن الزبير وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة أبو حي من اليمن

مطلب
ابو ارطاه
لخم جذام بلي

و عُذْرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء قبيلة من اليمن و بنو القين بفتح القاف واسكان التحتانية وبالنون
كذلك قوله خالد اي الاثري عبد الله الواسطي و ثانيا اي ابن مهران الحذاء و ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل او بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا الى العزى
يستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم يستألفهم بذلك قوله فسكت بصيغة المتكلم
وهو مقول عمرو قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وباهمال الدال الكوفي و ذو كلاع بفتح الكاف
وتخفيف اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا و ذو عمرو كانا يمانيين من رؤساء اليمن و مقدميهم
اقبلا مسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلا اليه و منذ ثلاث بالرفع والجر فان قلت اين جزاء الشرط قلت
جواب القسم جزاء الشرط معنى فان قلت شرط الشرط ان يكون سببا للجزاء وههنا ليس كذلك قلت مثله
متأول بالاخبار اي تخبرك بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت من اين عرف
ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين
واما انه كان في الكتاب علمه كاهنا قوله نخبرهما اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم
و بعد مبني على الضم و كرام منصوب و تآمرتم من باب التفاعل اي تشاورتم والائتمار المشاورة
وفي بعضها تأمرتم من باب التفعل و اخرى اي ابدا آخر باب غزوة سيف البحر بالكسر الساحل
و العير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة و ابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله الجراح بالجيم
وتشديد الراء وبالمهملة الفهري القرشي و خرجا هو النعمان من العيينة الى الثكل و المزود بكسر الميم ما يجعل
فيه الزاد و يقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام و قليلا
بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو على اللغة الربيعية و وجدنا فقدها اي موثرا و الظرب
بفتح المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرابية الصغيرة و الضلع بكسر المعجمة وفتح اللام و الخبط الورق
يقال خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها و العنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالراء و ثابت اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن وقال سفيان مرة مكانه اضلاعه
اعضائه و ابو صالح ذكوان السمان و قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد و ثقيت
بلفظ المجهول والنائم هو ابو عبيدة و ابو الزبير هو محمد بن مسلم المكي و فيه ان ميتة البحر حلال قوله سليمان
ابو الربيع ضد الخريف و فليح مصغر الفلح بالفاء واللام و حميد بضم الحاء و عريان في بعضها عريانا طالب
والفاعل طالعه او احد قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف فان قلت يستفتونك ليس آخر سورة نزلت
بل

بل آخر آية من السورة كما صرح به في آخر كتاب التفسير قلت المراد من السورة هذه القطعة من القرآن
او الاضافة فيها بمعنى من والاولى من البيانية نحو شجر الاراك اي آخر هو سورة والثانية من
التبعيضية اي الاخير من السورة او الكلمة منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
مناسبة الآية التي في براءة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لما وقع في حجته قوله
ابو بكر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء آجام بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى من اهل العلم و صفوان
ابو محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني و بنو الحارث و عمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين قوله اسحق لا محمد و عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة بضم المهملة
وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء ابن بدر نقل الجلال ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون
بينهما قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح و جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد و عمارة بضم المهملة
وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى التميمي و الاقرع بالقاف والراء والمهملة
ابن حابس بالمهملتين و انقضت اي الآية الى قوله وانتم لا تشعرون باب وفد عبد القيس قوله
ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف و قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي
و ابو جمرة بالجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي مر الحديث في آخر كتاب الايمان و الجر جمع الجرة
من الخزف فان قلت بم تعلق لفظ جر قلت تقديره ان لجرة كائنة في جملة جرار وقال الكرماني
من شربه خشيت ان افتضح لانه يشتبه افعالي واقوالي بالسكارى و الخزايا اي المفضوحون
والندامى اي النادمين و مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان قلت
المذكور خمس لا اربع قلت الشهادة ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكونوا علموا بها
ودعائم الايمان وتقدم ثمه اجوبة اخرى قوله الدباء بتشديد الموحدة والدال اليقطين اليابس
و النقير الجذع المنقور و الحنتم بالمهملة المفتوحة الجرة الخضراء و المزفت المطلي بالزفت والمراد من الجلد
ما فيها اي النهي عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت ما دام مسكرا قوله رجبة بفتح الراء فان قلت
اسقط في هذه الطريق صوم رمضان قلت لعل الغفلة وقعت من الناقلين او من الرواة لا ولى ذكره الامر
به اهتم بالنسبة اليهم ونسيها الراوي قوله عمرو وهو ابن الحارث المصري و كريب مصغر الكرب و عبد الرحمن
بن ازهر ضد الاسود و المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و يصليهما محذوف
النون وهي لغة فصيحة و ام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية
و بنو حرام ضد الحلال مر الحديث في آخر كتاب الصلاة في باب السهو قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم

باب وفد بني حنيفة

وسكون المهملة وبالفا و ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها و جوالى بالجيم المضمومة وتخفيف الواو
وباللام مقصورا حصن قريب من البحرين و البحرين موضع بساحل بحر عمان قوله حنيفة بفتح المهملة قبيلة
معروفة كانوا باليمامة و ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وخفة المثلثة سيد اهل
اليمامة و نخل باعجام الخا وتقدم في باب الاسير في المسجد في كتاب الصلاة بلفظ نجل بالجيم وهو الما
و خيلك اي فرسانك و بشره اي بخير الدنيا والاخرة قوله عبد الله اي ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين مصغر الحسن
النوفلي المكي و نافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم و مسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو
الكذاب المتنبي صاحب الغير بخيات قتله وحشي في خلافة الصديق و من بعده اي الامر الذي بعده وهو الخلافة
وهو الحوث في زمانه علاما بالنبي مصرحا بلفظ الامر و ثابت ضد الزايل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة
وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو الذي روي حتى بعد الموت في المنام الى ابي بكر فانفذ ابو بكر
وصيته من قصته قوله لن تعدو القياس لن تجاوز الجزم بلن لغة حكاها الكسائي والمراد منه حكم
بانه كذاب مقتول جعفر بن يحيى و ابراد بن شابي عن منا بعني ليقتلنك ونه كما اخبر صلى الله عليه وسلم و اريت
بضم الهمزة و ما رايت مغولة و انفخهما باعجام الخا و كبرا بضم الموحدة عظما و صنعا بفتح المهملة
وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى و صاحبها الاسود العنسي بالنون و اليمامة
مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف وصاحبها مسيلمة الكذاب قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية ابو رجاء ضد الخوف العطاردي اسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وهو من المخضرمين وهذا
لا يحسب من الثلاثيات لانه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انما حكى عن حال الرفع فقط واحسن في بعضها اخبر وهو لغة
في خير و الحثوة من التراب اما حقيقة واما مجاز عن التقرب اليه بتصدقه له و انصلت الرجب اذا نزعت
منه النصل وكانوا في رجب يضعون السلاح وينزعون منه الحديد النصل وشهر رجب هو منصل الاسنة
مجازا قوله شهر رجب اي في شهر وفي بعضها الشهر والى مسيلمة يعني من اهل النار بتكرار العامل

باب قصة الاسود وهو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون وباهمال السين قبل اسمه
عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الها قتله فيروز الديلمي على المشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم
قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا و ابن عبيدة مصغر العبدة بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة
وباهمال الطا الربذي بالرا والموحدة المفتوحتين والمعجمة قتله الحرورية سنة ثلاثين ومائة وهو تارة
يذكر بابن عبيدة وتارة بعبد الله بن عبيدة و عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والحرث هو ابن
و بنت الحارث بالمثلثة امراة من الانصار من بني النجار و كريز مصغر الكرز بالكاف والرا والزاي

وان شيت

مطلب ان الجزم بلن لغة حكاها الكسائي

مطلب ان هذا الحديث لا يعد من الثلاثيات

باب قصة اهل نجران

وان شيت خليت بلفظ الخطاب فيها بعني يكون امر الحكومة لك في حياتك وبعدك يكون الخلافة
والحكومة لنا قوله ذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة و قطعتها بكسر الطا المعجمة قوله نجران
بفتح النون واسكان الجيم وبالرا البلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى و عباس
بالموحدة والمهملتين ابن الحسين مصغر البغدادي و صلة بكسر المهملة وفتح اللام وبالتانيث ابن زفر
بضم الزاي وفتح الفا الكوفي و حذيفة العبسي الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم و السيد بفتح المهملة وكسر
المشددة و العاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وسادتهم
وحكامهم و الملاعنة المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل الاية قوله ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة و ابو عبيدة بضم المهملة
احد العشرة المبشرة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قال صلى الله عليه وسلم
حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه قوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين
واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد و ابن المنكدر من الانكدار بالمهملة والرا محمد التيمي
و تبخل اي تنسب الى البخل عن جهتي و اد واري بالهمزة وعدم الهمزة ومر في الجنايز في الحنين وهو من الخوف
قوله الاشعريين وفي بعضها الاشعرون نحو ما حكى الياسين وتخفيف اليا و كلمة من في قوم منى نسبي
من الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناها المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة و يحيى بن زكريا بن ابي زايدة من الزيادة و الاسود بن يزيد
بالزاي و ابو تميم بضم النون و عبد السلام بن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين
ومائة و زهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها بينهما الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا و اكرم ابوي
هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالرا الساكنة حين قدم اليمن و سعدى باهمال الدال
و تذرته بكسر المعجمة وفتحها و استحملنا اي طلبنا منه ابلا تحملنا النهب الغنيمة و الذود من
الابل ما بين الثلاث الى العشرة و تغفلنا اي استغفلناه واغتنمنا غفلته ومر مباحث الحديث
في ابواب الخمس في الجهاد قوله ابو صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة و صفوان بن محرز بكسر الميم والجيم المعجمة
وبالزاي مر مع الحديث في اول كتاب بدء الخلق و قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي و ابو مسعود هو
عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن عمرو البدري الانصاري و الفداد بتشديد الدال جمع ان يكون
جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذكر من داب اصحاب الابل والوجه الاخر جمع الفدان وهو
آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف ويريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشتغل عن امر الدين

مطلب الفرق بين عَمان وعُمان

الفداد

وبلمع من الاخرة من حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن الفدادين ربيعة
بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا
طلعت كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس لها مر في كتاب بدء الخلق ومحمد
بن ابراهيم بن عدي بفتح المهملة الاولى و الايمان يمان لانه مبداه من مكة وهي تهامية والمراد منه وصف
اهل اليمن بكمال الايمان و ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي الدئلي و ابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة
سالم واما كون الفتنة من المشرق فلانه اعظم اسباب الكفر منشاؤه هناك كخروج الدجال ونحوه
الكفائي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى
ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله فاذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله الثنا
على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان قوله ثناء على الانصار ومعنى الحكمة الفقه
واكثر فقهاء الصحابة الانصار و ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد ميمون السكري و ابن مسعود وهو
عبد الله و ابو عبد الرحمن كنيته و خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى و علقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي الفقيه و زيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية
وبالراء الاسدي واخوه زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية و قوم علقمة بنو النخع وهم قبيلة باليمن وقوم زيد
بنو اسد واراد به مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن وذمه لبني اسد فان قلت خباب صحابي جليل
لم يختتم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغه قبل ذلك باب قصة دوس بفتح المهملة وسكون
الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن و الطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة
مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا قوله ابن ذكوان بفتح
المعجمة والواو وبالنون عبد الله المشهور بابي الزناد و دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة العصيان
والاتيان بهم في مقابلة الاباء و العنا التعب والنصب و الدارة اخص من الدار مر في كتاب العتق
قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخي الطائي و عمرو بن حريث مصغر الحرث
بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن اي حين عرفتني في هذه المرتبة يكفيني سعادة قوله حجة بكسر
الكاف وفتحها و الوداع بكسر الواو وفتحها و اهللنا اي احرمنا و مكان بالرفع والنصب مر مباحثه في كيف
وفي الحج قوله حلال قبل السعي والحلق و الحرق بفتح الواو التعريف اي في الوقوف بعرفة قوله بيان
بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو مر في صلاة التطوع و النضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل اهل بحجة اي احرم بالحج وهو شامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة قلت

بفتح الفا

باب حجة الوداع

١٩٧

بفتح القاف واللام الخفيفة اي تتشعث راسي وتستوجب الحلق منه و انس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة و ما تفعل اي من التحلل رسول الله و التلبيد ان يجعل المحرم في راسه شيئا
من الصمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يتشعث في الاحرام و تقليد البدن ان يعلق في عنقها شيئا ليعلم
انها هدي قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن و سليمان بن يسار ضد اليمين و خثعم بفتح المعجمة
والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن مر في الحج قوله محمد قال الغساني هو ابن رافع [illegible]
وقال الحاكم هو ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة و سريج مصغر الشرج بالمهملة والجيم و فليح بضم الفاء وبالمهملة
والقصوا بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن مقطوعة الاذن و سطرت
الحجام السبين والهالة و بينه اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و
المرمرة الرخام مر الحديث في كتاب الصلاة في باب الصلاة بين السواري و صفية بنت حيي
بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى الخيبرية و عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قوله فما خفي ما شرطية
اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل من الاول
اي لا يخفى انه ليس مما لا يخفى انه ليس باعور او لستيناه مر في كتاب الانبياء في باب ذكر مريم قوله
كفارا اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو
الستر بالسلاح والاولى انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو
الخروج عن الملة اذ الكبيرة عندهم كفر و يضرب بالجزم والرفع وهو في العلم فان قلت فكيف عرفوا
من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث قوله عمرو بن خالد
الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون و زهير مصغر الزهر و ابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي
و زيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف الخزرجي فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقرب منا سكه
فما تكليف حج بمكة قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه
اما هذه الاركان المشروعة الان ونحوها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حج قبل النبوة وبعدها حججا قوله حفص بالمهملتين و علي بن مبارك بلفظ فاعل الادراك
النخعي و ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة
والجيم قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر و الزمان اسم لقليل
الوقت وكثيره واراد به هيئة السنة و حرم جمع حرام وكان العرب في الجاهلية يقاتلون ثلاثة منها
سرد وواحد فرد و مضر بضم الميم وبالمعجمة المفتوحة وبالراء قبيلة وهم كانوا محافظين على تحريمه

اشد من سائر العرب ووصفه بانه بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه بسبب النسئ قال في الكشاف النسئ تاخير حرمة شهر الى شهر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسئ ومر في الحج في باب التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفرا الخطابي كانوا يخالفون بين اشهر السنة بالتحليل فيقدمون ويؤخرون لاسباب تعرض لهم ودماء تقع بينهم فربما استحلوا الحرب واستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا بدلا منه صفرا بلا عدد هكذا فيتحول حسابهم شهور السنة وتتبدل واذا اتى على ذلك عدة من السنين ينصرف ذلك الحساب ويستدير الزمان ويعود الامر الى اصل الحساب فيستقبل الشهر المحرم فاتفق عام حج النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان عليه حساب اشهر السنة اولا فوقع الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سنة تسع الى سنة عشر لذلك قوله البلدة اي مكة واللام فيها للعهد وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث في العلم و محمد سيرين قوله قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام فان قلت كيف طابق كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا ايضا جعلناه عيدا اذ بعد يوم عرفة من العيد في الايمان قوله وقال اي زاد عبد الله بن يوسف على عبد الله بن مسلمة لفظ حجة الوداع و اشفيت اي اشرفت و العالة جمع العائل اي الفقير و يتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسؤال ومر في الجنائز في رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله البائس هو الشديد الحاجة وهي كلمة ترحم و سعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان مهاجريا بدريا مات في حجة الوداع كان يكره ان يموت بمكة ومر تمام الحديث بغيرها فلم يعط ما تمنى فترحم له رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله رثى له اي رق له ورحم هو كلام الزهري و ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر الحديث في الصلاة و العنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير متوسط و الفجوة الفرجة و المتسع بين الشيئين و النص بالنون والمهملة السير الشديد و عبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة و ابو ايوب اسمه خالد الانصاري و جميعا اي بالجمع بينهما في وقت واحد باب غزوة تبوك بفتح الفوقانية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه و العسرة بضم المهملة ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة البعيدة

مطلب نافع شرعي متعلق بحجة الوداع

مطلب اسم خالد بن زيد الانصاري المدفون بقرب قسطنطينية

وجاء في البخاري حتى يبلغ تبوك تغليبا للموضع
عيني

والعام

١٩٦

والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم قوله بريد بضم الباء وكذا ابو بردة واسمه عامر واسم ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري و الحملان بضم الحاء الحمل و وافقته اي صادفته القرين البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد وانما عبر عن بعضهم انها بالقرين وهذا من باب تشبيه الابعرة بذكور العقلاء فان قلت تقدم انفا في باب قدوم الاشعريين انما امر لهم بخمس ذود من ابل بهب قلت هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعند التزاحم يشعر بذلك اد اشتراها من سعد من سهامه من ذلك النهب فان قلت ثمة قال بخمس وههنا قال بستة ابعرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد فان قلت ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرين ست مرات لتكون ستة والاربعة قلت الترف يصدق على الاثنين وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرين ثلاثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية للتاكيد فان قلت الكناية هاهنا اذ القرينة مونثة قلت المراد بها البعير وهو مذكر او اشار الى لفظ هذه ثم قال اعني القرينين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية فان قلت بماذا يتعلق اللام قلت بقال واللام للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهملة والكاف بن عتيبة مصغر العتبة و مصعب بضم الميم وفتح العين المهملة بن سعد بن ابي وقاص و بمنزلة هرون حين استخلفه موسى على بني اسرائيل حين توجه الى الطور قوله ابو داود سليمان الطيالسي و يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية و العسرة اي غزوة العسرة اي تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها و الثنية هي السن و يقضمها بفتح المعجمة و الفحل الاكبر باطراف الاسنان ومر في كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجي السلمي بفتح المهملة واللام مات سنة خمسين وحين تخلف معفول به لا مفعول فيه وعن قصته متعلق بقوله يحدث و العير بالكسر الابل التي تحمل الميرة و ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام و الايواء والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف منى التي يضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار و تواثقنا اي تعاقدنا وتعاهدنا و بها اي بدلها معلقة و ذلك لانها كانت سبب قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور الاسلام واعلاء الكلمة و اذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة و جلى بالتخفيف والتشديد اي كشف وعرفهم ليستعدوا لما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك و الديوان بكسر المهملة ويحكى بالفتح وهو معرب وقيل عربي وظن انهما الكتاب العسكر و الجهاز بفتح الجيم وكسرها الاهبة

مطلب

عقبة ص

باب حديث كعب بن مالك

وتقارط اي تباعد والعوط السابق ومعوصا بالمعجمة ثم المهملة اي مطعونا بالسنان ومتهما به وشبوكا بالالف في معظم النسخ كانه صرف لارادة الموضع وسلة بكسر اللام وعطفيه اي جانبيه وهو بكسر العين وهو اشارة الى اعجابه بنفسه ولباسه والظل اي دنا كان تظله ووقع عليه وزاح بالمهملة والمعجمة زال واجمعت اي عزمت عليه وعلانيتهم اي ظاهرهم والمغضب بلفظ المفعول الغضبان وتجد اي تغضب وخدلا اي نصاحتر وقوته في الكلام عتب لخرج عن عهدة ما ينسب اليه والنابية بالنون والموحدة اي يلو من اشد اللوم ومرارة بضم الميم وخفة الراء الاولى ابن الربيع ضد الخريف وصحح مسلم ودعه العكي من بني عمرو بن عوف وفي بعضها العامري وانكره العلماء قالوا صوابه العمري وهلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفاء وايها الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين سائر الناس وفاضت الي اعرضا اي تغيرت كل شئ علي حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها لتوحشها علي واسارقه بالقاف والحائط البستان ابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة السلمي الخزرجي وليس هو ابن عمه لحقيقة بل ابن عم جده وانما برد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم وانشد كي بلفظ التشديد اي اسالك بالله وتسورت الجدار اي الجدار اي نقل الي ابي بكر قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لانه نهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شئ فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث قوله نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج وملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام والمضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وبسكونها وفتح التحتانية بلفظ اي بموضع وحال نضاع فيه حقك وسجرته اي احرقته وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها والاوفى اي ارتفع واشرف وسلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف واسم بلفظ افعل التفضيل فيهم وطلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة والعرق البيرو بين البيض والعرو وخير يوم المراد به سوي يوم اسلامه ولظهوره تركه والحلية اي اخرج منه والصدقة به قال ولد تقدم انه قال ما املك غير الثوبين لعله معناه ما املك من الثياب غيرهما قوله امسك اتما امره بالاقتصار خوفا من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضاقة ولا يخالف هذا اصدق ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله لانه كان صابرا راضيا وابلاه الله اي انعم وانعم وانا الكون بدل من صدقي اي ما انعم اعظم من عدم كذبي وعدم هلاكي قال النووي قالوا لفظة لا زائدة ومعناه ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد وهلكوا بكسر اللام وحكي فتحها وارجا اي اخر وفي الحديث فوائد ابدا عن عرف واكثرها اباحة الغنيمة لهذه الامة

ذكر انه ابن عمه لكونها من بني سلمة وليس هو ابن عمه اخي ابيه الاقرب ابن حجر

مطلب ان سلع جبل بالمدينة معروف

اذ قال يريدون عير قريش وفضل اهل بدر والعقبة والمبايعة مع الامام وجواز الحلف من غير استحلاف وتورية المقصد الا اذا دعت اليه ضرورة والتاسف على ما فاته من الخير وتمني المناسف وردا الغيبة وهجران اهل البدعة وان للامام ان يؤدب بعض اصحابه بامساك الكلام عنه وترك قربان الزوجة واستحباب صلاة القادم ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا يبطلها وفضيلة الصدق وان السلام ورده كلام وجواز الدخول في بستان الصديق بغير اذنه وان الكناية لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله ورسوله على مودة القريب وخدمة المراة لزوجها والاحتياط لمجانبة ما يخاف منه الوقوع في منهي عنه اذ لم يستاذنه في خدمتها مراته لذلك وجواز احراق ورقة فيه ذكر الله تعالى اذا كان لمصلحة واستحباب التبشير عند تجدد نعمة واندفاع كربة واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره بما يسر اصحابه والتصدق بشئ عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف قلة الصبر واجازة البشير بخلعه وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم والقيام له واستحباب سجدة الشكر والتزام مداومة الخير الذي ينتفع به

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام بوادي القرى قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة وقنع اي البس راسه القناع واجاز اي خلفها وقطع او سلك مراكبه في باب الصلاة في موضع الخسف قوله لا تدخلوا اي اصحاب الحجر اي اصحابه الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع فاضيفت الى الحجر لملابسة عبورهم عليه والمعذبين اي بعذاب الصيحة وهلاكهم دفعة واحدة قوله ابو سلمة بفتح المهملة واللام ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة وعباس بالموحدة والمهملة وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي طابة هي من اسماء المدينة على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكانوا معكم اي في حكم النية والثواب وهذا دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم من ملك الفرس وكان في ذلك الزمان ابرويز بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي ابن هرمز بضم الهاء والميم واسكان الراء بينهما وقيصر لقب من ملك الروم وفي ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء ومزقوا اي تمزيق وفي التواريخ ان ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يلبث بعد ذلك الا مدة يسيرة فادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية

قال ابن الحجر هذا تكلف بل اللام في قوله اصحاب الحجر بمعنى عن وحذف المقول اي لا تدخلوا ... والتقدير قال لا تدخلوا على اصحاب الحجر وهم ثمود وقال العيني وهذا ايضا تكلف والواضح ان اللام بمعنى عند كما في قوله اللهم ... لا تحسن ظنك اي قال عند اصحاب الحجر وهم المعذبون ... فتدبر واحفظ ما هو الاوجه

مطلب وقعة الجمل

في خلافة عمر مرّ في اوايل كتاب العلم قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة و عوف بفتح المهملة
وبالفا و الحسن اي البصري و ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والمهملة قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وهي وقعة
وقعت بالبصرة بين علي وعايشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عايشة على جمل فسمي به واصحاب
الجمل يعني عسكر عايشة و ملكوا اي جعلوها ملكة و بنت كسرى هي بوران بضم الموحدة وسكون الواو وبالراء والنون
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حين مزقه وقتل ابنه ثم مات
الابن بالسم الذي دس ابوه له ثم جعل البنت ملكة وفيه ان النساء لا يلين بالامارة ولا القضاء واللدريج قوله
السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة و الثنية طريق العقبة وكانت ثمه
يودع اهل المدينة المسافرين و مقدمه اي زمان قدومه فان قلت كيف مناسبة الترجمة قلت التوجه
الى مملكة قيصر يقتضي الذهاب الى تبوك و بعث الكتاب اليه دخل فيها فلازمان عادة والحديث العرفي
المذكور من اول الجامع وغيره الذي فيه ذكر الكتاب مشهور باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم قوله ام الفضل
بسكون المعجمة ام عبد الله ايضا واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث العامرية
الهلالية و محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى و ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر و بن
ابي وحشية بن لعتبه فقال انه من حيث تعلم اي تقدمه من جهة علمك انه من اهل العلم وفضلائهم الطعام
اي المسموم و الابهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران
يخرجان من القلب و السم بالفتح والضم قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي
و المعوذات اي السور من القرآن اخر القرآن وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد بها مع سورة الاخلاص
فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة بالله من الشيطان والامراض والآفات ونحوها و انفث
بكسر الفا قوله اهجر قال النووي هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي
لا تجعلوا امره كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم
ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع اقول هو مجاز
لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد اللازم او هو من الهجر ضد الوصل
اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة من دار الفناء الى دار البقاء وفي بعضها
اهجر من باب الافعال قوله جزيرة العرب من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا
و اجيزوا اي اعطوا قال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان الاحول وقال المهلب الثالثة هي
تجهيز جيش اسامة الداودي ويحتمل ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وفي كتاب المحاربي

انها ما قال الله اتقوا الصلاة وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد في باب جوائز الوفد و الرزية
بفتح الراء وكسر الزاي المصيبة و اللغط بالمعجمة والمهملة الصوت والصياح قوله بسرة بالتحتانية
والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة مر في غزوة احد في الحرث
بن عزيان و البحة بضم الموحدة وشدة المهملة غلظة تعرض لمجاري النفس و خير اي بين الدنيا والاخرة
فاختار الاخرة قوله في الرفيق الاعلى هو الصاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة
ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني
في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد لذلك قوله
ثم يحيى اي ثم يسلم اليه الامر او يملك فيه امره او يسلم عليه تسليم الوداع وفي بعضها بخير تحية على كبره وعلى
بربه و شخص بفتح الخاء اي ارتفع يقال شخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف قوله محمد قالوا هو
ابن يحيى الذهلي و عفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنايز
بدون الواسطة و صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم و يستن اي يستاك
و ابده من الابداد بالموحدة والمهملتين اي اعطاه بدته اي نصيبه من النظر و قضمته
بالكسر من القضم بالمعجمة وهو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالفتح والمهملة يقال قصمته
اذا كسرته والقصامة من السواك ما تكسر منه و نفضته بالنون والفاء ايضا و طيبته
اي لينته و الحاقنة بالمهملة والقاف النقرة بين الترقوة وحبل العاتق و الذاقنة بالمعجمة
المعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما يناله الذقن من الصدر والذوائق اسفل البطن
قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة و عبد العزيز بن المختار ضد المكره و عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال اصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه قوله الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية و هلال بكسر الهاء ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة الزاي
وبالنون و خشي اي قالت عايشة خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الجنايز في باب ما يكره من
اتخاذ المساجد قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلاة
و سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت
لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة
فلعدم ملازمته لذلك لم تذكره لا للعداوة ونحوها حاشاها من ذلك ومر الحديث في الوضوء في المخضب
قوله اهريقوا في بعضها هريقوا بدون الهمزة اي صبوا و الوكاء هو الذي يشد به رأس القربة

ابدته ن

الراقنة

والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الثانية الاجانة واعهد ابا دمي قوله واخبرنا هو بقول ابن شهاب وزل بلفظ المجهول اي نزل الموت برسول الله صلى الله عليه وسلم والخميصة كساء اسود مربع له علمان وقيل الاغتم بوجهه اذا كان يأخذ النفس من شدة الحر وذكره اي امر صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلاة وما حملني عليه الا ظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني بتشأم بهم به قوله بشر بالموحدة المكسورة بن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي الحمصي واما اسحق فقال الغساني قال ابن السكن هو ابن منصور والذين تيب عليهم هم الذين قال تعالى فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وبارئا اي بالهمزة من البرء من المرض عبد العصا اي بالامرة وحرمته بين الناس وهو كناية عنهم والامر اي امر الخلافة ولا يعطيناه اي لو منعه منا لم تصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يمكن ان تصل الينا في العهد الاول او اخرا وتكص اي رجع وهم اي قصد المسلمون ببطال الصلاة بالطر الى السرور فرحا او فعلاه ونحن قوله محمد بن عبيد مصغر العبد ابن ميمون وهو المشهور محمد بن ابي عباد ومر في الصلاة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون ابو عمرو دبر ثه عائشة وكان من افصح القراء آيات من الحقن والسحر بفتح السين وضمها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر والعلبة المحلب من الجلد وسكرة الموت شدته قوله اذن بشد يد النون لحرا كلون البراعيث وخالط اي بسبب السواك وفضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وفتح المهملة من القصم وهو الكسر قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله وفي يومي اي في نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود والسنح بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمه والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب كان في وقيل ثوب محبر بالاضافة فهو الصفة فان قلت ما معنى لا يجمع الله عليك موتتين قلت قال عمر خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال فقالوا انه ما مات الموت اخرا بها فاراد ابو بكر رضي الله عنه رد كلامه اي لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة وقيل تشبيها من مات ثم مات وما مات الموت مراكد بنشر اول الجنائز قوله واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول ذلك ابو سلمة او الزهري قوله عقرت بفتح المهملة وكسرالقاف تحيرت ودهشت وفي بعضها عقرت بصيغة المجهول والاغلال الحمل والالجرة الطاق وحلها فان قلت كيف قال فلاها الا النبي فقد مات ولتقرير ذلك قوله علي اي ابن المديني وزاد اي علي رواية عن عبد الله بن ابي شيبة عن يحيى واللدود ما يصب من الادوية في احد شقي الفم وقد لد الرجل فهو ملدود قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم ولم يشهدكم

قوله السحر والنحر

وقيل كان مسكن زينب ...

ذكر العيني ...

او ليس في القرآن ذلك قلت نقدر تلاها لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات صح

ايلم

اي لم يحضركم حالة اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانه لعائشة بقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس هو الآمر باللدود فقال والله لا لدنه ولما افاق من صنع هذا بي قال العباس يا رسول الله فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان وازهر بفتح الهمزة وسكون الهاء ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون وانخنث اي استرخى ومال الى احد شقيه والانخناث الميل والاسترخاء قوله مالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل والمفعول من التصريف اخي النحو فان قلت كيف كتب على الوصية واثبت ثانيا قلت البازايدة يعني اوصى كتاب الله اي امر بذلك والطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او النفي الوصية بالمال والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصى بان كتاب الله وقيل الامر بالوصية قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية سلام بتشديد اللام مر الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا قوله يتغشاه اي يتغشى الثقل يعني الكرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الغم الذي يأخذ بالنفس والشدة واكرب اباه مندوب والالف الندبة والهاء للوقف فان قلت هذا نوع من الندب فما يباح قلت هو ندبة مباحة ليس فيها ما يشبه نوح الجاهلية من الكذب ونحوه الخطابي قال بعضهم انما كان كربه شفقة على امته لما علم من وقوع الفتن بعده وليس بشيء اذ لو كان كما قاله لوجب انقطاع شفقته على الامة بعد موته لكن شفقته دائمة على الامة ايام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من كرب الموت وكان صلى الله عليه وسلم بشرا يناله الوصب فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره عليه واحتماله احسن كما ان اجره اكثر فمعناه لا يصيبه بعد اليوم وصب ولا نصب بكربه اذ افضى الى دار الآخرة والنعيم المقيم باب

اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم قوله بشر بالموحدة المكسورة وفي رجال اي من اهل العلم رجال ثم اخبرني ايضا بمثل ما اخبر به او في حضور رجال ونزل به اي صار الموت نازلا والرسول صلى الله عليه وسلم منزولا به والرفيق بالنصب اي اختار الرفيق او اريده ومر ان ابن عباس عاش اي بقي في الشعر وفي الترمذي بقي ثلاث عشرة قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ومرى زغبة بسكون الغين وقالوا فيه اي طعنوا في امارته مرفي مناقب زيد قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة

وثمنه

... عوده ... من ...

وابن وهب عبد الله وعمرو ابي ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد العدو وبنو زيد من الزيادة قوله ابو الخير
نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة
وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي اسلم من اليمن مر في باب
وفود الانصار والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من مواقيت الحج والقائل بقوله هل سمعت هو
ابو الخير والعشر الاواخر اي من رمضان وهو ليس بدلا من السبع بل المقدر ان السبع الكائن في العشر او في بمعنى
من وجمع الاواخر باعتبار ايام العشر وجنس العشرة كالدرهم البيض فان قلت السبع هو الاوائل من العشر
او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر من كان متحريها في السبع
الاواخر فالاواخر صفة السبع والعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الآخر وهو نوع من باب التنازع قوله
عبد الله بن رجاء ضد الخوف الترمذي وهو احد حفاظ خراسان احمد بن محمد بن حنبل بن هلال
المروزي الشيباني الامام خرج من مرو حملا وولد ببغداد ومات رحمه الله بها وقبره مشهور يزار
ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومائتين واخرج البخاري
له في الجامع مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به قال في النكاح في باب ما يحل من النساء قال لنا احمد بن حنبل
وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر وزادني احمد قوله كهمس بفتح الكاف واليم
وسكون الهاء وبالمهملة ابن الحسن التميمي بالنون البصري مر في الصلاة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة
قاضي مرو وبريدة بن حصيب بضم المهملة وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالموحدة الاسلمي الصحابي
الكبير رضي الله عنه هذا آخر كتاب البخاري ختم الله علينا بالخير والحسنى بحق محمد افضل الانبيا عليه
وعليهم افضل الصلاة واكمل السلام وآله وصحبه خير الاوليا وخلاصة الاصفيا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير

وصول الكتب
عرض الاسلام القرآن

قوله الرحمة وهو لغة رقة القلب فاستعمل في ارادة ايصال الخير مجازا فان قلت الرحيم ما
صيغة المبالغة فهو بمعناه على معنى الراحم واما صفة مشبهة فيدل على الثبوت والراحم على الحدوث
فلا يكونان لمعنى واحد قلت نظره الى اصل المعنى دون الزيادة او غرضه ان الفعيل بمعنى الفاعل لا بمعنى
المفعول قوله تبدأ اذ كتب بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وسميت بها لاشتمالها على المعاني التي في القرآن
من الثناء على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال
وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدا والمعاش والمعاد قوله بالدين اي فيما قال تعالى ارايت
الذي يكذب بالدين ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة

الخزرجي مر في الصلاة وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد الحارث او رافع
او اوس على الاختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية الانصاري مات سنة اربع وسبعين قوله المثاني
من التثنية وهو التكرير لان الفاتحة مما تكرر قراءتها في الصلاة او من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله
الخطابي يعني بالعظيم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال
والواو في والقرآن العظيم ليست بالعاطفة الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي تجيء بمعنى التخصيص
كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وكقوله فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور بين النحاة ان هذه
الواو للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اي ما يقال له السبع المثاني
والقرآن العظيم وما يوصف بهما قال وفيه ان الخصوص والعموم اذا تقابلا فان العام منزل على الخاص
لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام في الصلاة مطلقا ثم استثنى منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته
لا تبطل الصلاة قوله سمي بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد التحتانية وابو صالح هو ذكوان
مر الحديث في باب فضل التامين قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام ابي
الدستوائي وخليفة من الخلافة يعني البخاري ابن خياط من الخياطة بالمعجمة يكنى بابي عمرو ويلقب بشباب
ضد الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد ابن ابي عروبة بفتح
المهملة وضم الراء وبالموحدة وقيل بالزاي يعني ليذهبنا وليبعدنا عن هذا المكان وهو موقف
العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه اي قربان الشجرة والاكل منها فان قلت آدم هو اول الرسل
قلت اختلفوا فيه فقال بعضهم آدم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه فالجواب انه اول رسول
بعثه الله بالانذار واهلاك قومه وآدم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد او اول
من بعث بعد الطوفان وانحصر بقوله الى اهل الارض اذ لم يكن ثمة احد قوله كلمة الله وروحه
قال تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقيل له كلمة الله لانه وجد
بكلمة كن وروح الله لقوله فنفخنا فيه من روحنا او لحصول الروح فيمن احيى من الموتى الزمخشري
هو كلمة الله لانه وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما
اخترع اختراعا من عند الله عز وجل قوله تشفع اي تقبل شفاعتك فيحد لي حدا اي يبين
لي قوما وقيل ووقعت ساجدا فيدعني ثم يقول يا محمد ارفع فارفع ثم اشفع ووجيها اي الخلود
اي الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت المطلوب هو الاراحة من موقف العرصات
لا الاخراج من النار قلت انتهى حكاية الاراحة عند لفظ فيؤذن وما بعده هو زيادة على ذلك

مطلب في رسالة آدم ونوح عليهما السلام

قوله صبغة الله قال تعالى صبغة الله ابعد من الله وقال تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه وقال
ابو العالية ضد السافلة في قلوبهم مرض اي شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره قوله عثمن بن ابي شيبة ضد
الشباب و جرير بفتح الجيم و ابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة و عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الرا وسكون المهملة وبالموحدة و عبد الله هو ابن مسعود و الند المثل والنظير و الحليلة بفتح المهملة
الزوجة و السلوى طائر اسمه السمانى بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون قوله ابو نعيم مصغر النعم
اسمه الفضل بسكون المعجمة و سفين اي الثوري و عبد الملك بن عمير المشهور بالقبطي و عمرو بن حريث
مصغر الحرث اي الزرع الصحابي المخزومي و سعيد احد العشرة المبشرة و الكمأة بفتح الكاف
واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمء عكس تمرة وتمر وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها انها نوع
من المن الذي انزل على بني اسرائيل فان المروي انه شيء كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه
ان الكمأة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة
واما انها شفاء فهذا الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال وماؤها شفاء
انما هو ان يربى به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان ياخذ ماءها فيكتحل
به لانه يؤذي العين ويقذيها النووي قال كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل
لانه كان يحصل لهم بلا علاج وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها
فقيل معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفاء
والا فبالتركيب قال والصواب ان ماءها مجردا شفاء مطلقا له قال وقد راينا في زماننا من كان اعمى
وذهب بصره فكحل عينه بمائها مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث عبد ضر الحسن
الدمشقي اقول ويحتمل ان يكون معناها من الله على عباده بها بانعامه ذلك لهم واما الماء
فيكون ما فيه من الشفاء في الجملة والله اعلم باب واذ قلنا ادخلوا قوله محمد قال
الغساني الاشبه انه ابن بشار بشدة المعجمة وابن المثنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام
و ابن المبارك هو عبد الله و معمر بفتح الميمين و همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة و يزحفون
على استاههم اي يدبون على اوراكهم امروا بالسجود عند الانتهاء الى بيت المقدس شكرا لله تعالى وبقولهم
حطة اي مسألتنا حطة والاصل النصب اي حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا
حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي
قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مسهر بن الحبر الشعري قوله عبد الله بن منير بضم الميم

مطلب ان واحد الكمأة كمء عكس تمرة وتمر وهو من النوادر

مطلب تفصيل نافع في ماء الكمأة

وكسر

٢٠٢

وقال لا يبرأ الانسان من ... النبي صلى الله عليه وسلم
هو انقص من ... اذا ... عما ...
لا ينبغي نزوله حينئذ ...

وكسر النون و عبد الله بن بكر السهمي البصري مر في الوضوء و مقدم اي قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة و يخترف بالمعجمة اي يجتني من ثمارها نزع اليه اذا اشبهه واذا جذب اليه قوله
فقرأ هذه الآية قل لوا معناه . فقرأ الراوي هذه الآية استشهادا لانها نزلت بعد هذه القصة
و زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنأ الاطعمة و البهت جمع البهوت
وهو كثير البهتان والاخير هو خلاف المشهور وهو وقيل جوازا استعماله مر الحديث في كتاب الانبياء قوله
حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت مر في الوضوء و ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية ابن كعب
الانصاري الخزرجي و لا ادع لا اترك كان لا يترك بنسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله عنه ذلك بقوله ما ننسخ
فانه يدل على نسخ بعضه فان قلت هذه شرطية وهي لا تدل على وقوعها الشرط قلت السياق يدل
على انها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليها وتمنع عدم الدلالة في مثلها فانها ليست شرطية محضة قوله
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع و نافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم العدوي مر
في الوضوء و التكذيب نسبة المتكلم الى الخبر خلاف الواقع و الشتم توصيف الشخص بما هو ازراء ونقص
فيه واثبات الولد لذلك لانه قول بما يستلزم الامكان والحدوث وحسبي انه ما احله وما ادخله دار ربي
الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث القدسية قوله الخرت فنزلت و اتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وآية الحجاب وهي قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين واحدى نسائه هي
ام سلمة فان قلت قد ثبتت الموافقة ايضا في منع الصلاة على المنافقين وفي قضية اسارى بدر وفي
تحريم الخمر قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او كان هذا القول قبل موافقته في هذه الثلاث
مر في باب ما جاء في القبلة و ابن ابي مريم هو سعيد و يحيى هو الغافقي بالمعجمة والفاء والقاف والقواعد
بنا القواعد الاساس و بنون المراة التي قعدت عن الحيض قوله عبد الله بن محمد ابن ابي بكر الصديق والحدثان
مصدرا اي لولا قرب عهد قومك ثابت لكنت رددتها فخبر المبتدا وجواب لولا محذوفان و الحجر
بكسر الحاء وذلك لان ستة اذرع منه كانت من البيت و الركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول
قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور فلا نقضي
عليه بصحة وبطلان ولا تحليل ولا تحريم وقد امرنا ان نؤمن بالكتب المنزلة على الانبياء الا انه لا سبيل لنا ان نعلم
صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاء معهم ولا نكذبهم فلعله
يكون صحيحا فنكون منكرين لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا توقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم
وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمن رضي الله عنه عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلتهما آية وحرمتهما

مطلب حديث من الاحاديث القدسية

مطلب ان آية الحجاب قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين

نيا حوقوا منه صح
كان صح

ايتموكما سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله
بالوفاء بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان كان غيره
قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجحوا احد المذهبين على الآخر وكل على ما ينويه من الخير يوتيه
من الصلاح مشكور قوله زهير مصغر الزهر قبل البيت اي جهة الكعبة وصلاها صلاة العصر
من باب ابدال الظاهر من المضمر واما الرجل فقيل انه عبد الله عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن
نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف الانصاري و المسجد هو مسجد المدينة وقيل انه مسجد قبا والمراد
بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد آخر والصلاة هي صلاة العصر ولم يذكر ان الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس صلاة م
قبل التحويل صلاتهم ام لا مر الحديث في كتاب الايمان مطولا فتذكره قوله يوسف بن راشد حلاق القطان
مر في الجمعة و جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد في العلم وابو اسامة هو حماد و ابو صالح هو ذكوان و معتمر
بلفظ الفاعل من الاعتمار ابن سليمان المعروف بالتيمي و خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة و يحيى
بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و محمد بن المثنى ضد المفرد و قتيبة مصغر القتبة بالقاف
والفوقانية والموحدة تقدم الحديث في كتاب الصلاة في القبلة باب قوله تعالى ان الصفا
والمروة من شعائر الله قوله الصفا للجمع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهي الحجر الصلد و لا اي ليس
مفهومها عدم وجوب السعي بل مفهومها عدم الاثم على الفعل ولو كان على الترك لقيل ان لا يطوف بهما و مناة
مناة بفتح الميم وخفة النون اسم صنم كان بمكان يقال له قديد مصغر القد بالقاف والمهملتين ماء
بالحجاز و التحرج التأثم و التحرج التضييق فان قلت وجه تعلق حكاية مناة بحرجهم قلت
كان لغير الانصار صنمان احدهما بالصفا والآخر بالمروة اسمهما اساف ونائلة بالنون والهمزة
بعد الالف فتحرجوا منه كراهة لذينك الصنمين وكراهة لصنمهم الذي يعبدونه قوله امر الجاهلية
وذلك لان من فعل غير الانصار والنونيان كانا في الاسلام يتحرجان فالنوعان الاول للتشبيه لما كانوا يفعلونه
في الجاهلية والثاني للتشبيه بالنوع الاول قوله اندادا بعني اضدادا فان قلت الند لغة المثل
لا الضد قلت هو المثل المناوي المعادي ففيه معنى الضد ايضا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون و شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف فان قلت من اين علم ابن مسعود ذلك قلت استفاد
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتفى السبب يقتضي انتفاء المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة بين الجنة
والنار قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله هو ابن الزبير روى عنه البخاري في الجامع الخطاب العفو
في الآية يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما على الآخر فما معنى الاتباع والاداء

فمعناه

فمعناه ان من عفي عن الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه
وقيل ولي الدم مخير بين القصاص والدية قوله الانصاري هو محمد بن عبد الله الانصاري و حميد
مصغر الحمد المشهور بالطويل و كتاب الله اي حكم الله ومكتوبه وهذا الحديث السادس عشر من الثلاثيات
قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي و الربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمة
انس و الجارية المرأة الشابة و انس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخو الربيع فان قلت كيف صح القصاص
في الكسر وهو غير مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر القلع او كان كسرا مضبوطا فان قلت لم امتنع عن حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر الكسر قلت اراد الاستشفاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولم يرد به
الانكار وانه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخيير بين القصاص والدية مر في كتاب الصلح
في الدية قوله لابره اي جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده و محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية و في بعضها محمد والاول اصح و الاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة والمثلثة
ابن قيس الكندي الصحابي مات بالكوفة و محمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في اخر الصوم قوله فقد
المعم ليس حرا بالعزلة اما الشيخ بل هو دليل الجواب محذوفا و كبر بكسر الموحدة اي اسن و روح
بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة و يطوقونه من طوقتك الشيء اي كلفتك او التفعيل
بمعنى السلب قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بكسر اللام و بكر بن مضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء بكير مصغر البكر بالموحدة و يزيد من الزيادة و سلمة بفتح اللام ابن الاكوع
مر كرا الكوع عامر المهملة و شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة ابن مسلمة بالمهملة الساكنة بين المفتوحتين
و حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن و الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر و عدي بفتح الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي و العقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به
يد البعير جعلتهما اي العقالين واذان بفتح الهمزة وكسرها قوله جرير بفتح الجيم و مطرف بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي و ابن ابي مريم سعيد و ابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بلفظ الفاعل من التطريف بالمهملة والفاء والراء المدني و ابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله من الفجر بيان للاحمر الخيط الابيض والثاني
به عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للآخر او الفجر فيه اختلاط من سواد الليل وبياض
النهار وهذا تشبيه لا استعارة وفيه جواز تأخير البيان فان قلت يعلم منه انه فهم من الخيط
الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلما استعمل التوقف بالبلاهة قلت الربط في الرجال كان متقدما

كذا
ان الاشعث مسمى الكندي صحابي
ويطلب تنقيحه من بعض نسخ

المهملة م

على النزول وأصحابه ما عرضوا له والحبل تحت الوسادة معد للنزول وصاحبه هو المعترض بها
فإن قلت كيف التبس عليه قلت غفل عن البيان ولذلك عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض قفاه
الدال على البلاهة فإن قلت عريض القفا كناية عن الأبله أو مجاز قلت كناية لإمكان إرادة
الحقيقة أيضا فإن قلت ما حكم عرض الوسادة قلت هو كناية عن عرض القفا فهو كناية عن كناية الخطابي
إن وسادك لعريض يريد به أن نومك لطويل كنى بالوسادة عن النوم إذ كان النائم قد يتوسده ولم يرد
بالعرض خلاف الطول بل أراد به السعة والكثرة قال وربما العريض القفا لمن ينسب إلى البله والغفلة
وفلان عريض القفا إذا كان قليل الفطنة غليظ الفهم وقد يؤول بأنه إذا كان يأكل حتى يتبين
له الخيطان لا ينهكه الصوم ولا ينقص شيئا من لحمه وقوته فيكون عريض القفا أي أثر الصوم فيه غير ظاهر

باب قول الله تعالى وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها قوله

البراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي الأنصاري وكانوا يتفاءلون بالإتيان من الظهور
عن تعكيس الأمر بالتحول من الشر إلى الخير والأشقى لا من المعصية إلى الطاعة قوله محمد بن بشار بتشديد
المعجمة وقصة ابن الزبير هي ما حاصر الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة شرفها الله تعالى و صنعوا بالمهملة
وفي بعضها بالمعجمة من التضييع يعني الملاكسة والدنيا والدين و عثمن بن صالح السهمي المصري مات سنة تسع عشرة
ومائتين وابن وهب عبد الله مصري أيضا و فلان قيل إنما هو عبد الرحمن بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء
وبالمهملة قاضي مصر مات سنة أربع وسبعين ومائة قال البيهقي أجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج
بما ينفرد به و حيوة بفتح المهملة والواو وإسكان التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء
والمهملة المصري وهذا يسمى بالأكبر وهو غير حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك و بكير بن عمرو العابد
العدوة المعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء وبالراء وفي بعضها بضم الميم و بكير مصغر البكر
بالموحدة الجهد أي القتال الذي كان في الجراد الجهد والحقيقي هو القتال مع الكفار وليس المراد
هنا ذلك فإن قلت لم قال في تفصيل الفتنة قتلوه بلفظ الماضي و يعذبوه بلفظ المضارع قلت
لأن التعذيب كان مستمرا حالا بخلاف القتل قوله بعفوا إلى الله وفي بعضها تعفوا بلفظ خطاب الجمع
فهو بسكون الواو وحيث ترون أي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزلا ومنزلة قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل و عبد الرحمن
بن الأصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء والموحدة أربع لغات من رجال العلم و عبد الله بن معقل
بفتح الميم وإسكان المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي و كعب بن عجرة بضم المهملة

وسكون

١٥

وسكون الجيم وبالراء من صيام بيان للفدية أي من الفدية التي هي الصيام أو هو ثلاثة أيام والنكرة إذا
أعيدت مسألتنا عن هذه الآية و حملت بلفظ المجهول فإن قلت لم حمل قلت لعله مانعا من المرض ونحوه
من المشي بنفسه أو هو مشتق من حمل على نفسه في السير أي أجهدها و أرى بالضم أظن و الجهد بفتح
الجيم الطاقة والمشقة عامة أي لجميع الأمة أي من باب خصوص السبب وعموم الحكم قوله عمران بن مسلم
المنقري أبو بكر القصير البصري و أبو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي و عمران بن حصين بضم المهملة
الأولى وفتح الثانية وهذا الإسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم يسمى بعمران قوله فعلناها
أي العمرة يحرمه أي المتمتع أي لا القرآن حرمه ولا رسول الله نهى عنه ثم حرمه قال شيئا من رأيه وقيل
المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع التمتع من الحج وقال البخاري قيل إنه عمر رضي الله عنه قوله
عمرو أي ابن دينار و عكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة و مجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون
و ذو المجاز ضد الحقيقة أسواق كانت للعرب و سمي موسم الحج موسما لأنه معلم يجتمع الناس إليه فقال
لفظ في مواسم الحج عند ابن عباس من القرآن من تتمة الآية والأصح أنه تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل فكأنه
قال أي في مواسم الحج والله أعلم قوله محمد بن خازم بالمعجمة والزاي أبو معاوية الضرير و الحمس جمع
الأحمس بالمهملتين الحمس هم قريش وكنانة وكانوا في الإحرام لا يستظلون إلخ و الناس أي أكثر الناس
وهم سائر العرب الخطابي القبائل التي كانت تدين مع قريش هم بنو عامر بن صعصعة و ثقيف
وخزاعة وكانوا إذا أحرموا لا يأتقطون ولا يسلؤون السمن ولا يدخلون من أبواب بيوتهم وإنما سموا
حمسا لأنهم حمسوا في دينهم أي تشددوا وتصلبوا و الحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى
ثم أفيضوا ... بيان أنهم مأمورون بالوقوف بعرفة لأن الإفاضة معناها التفرق لا يكون
إلا عن اجتماع من مكان واحد وكان الناس من قريش قبائل العرب يقفون بعرفات ويفيضون
منها فأمروا هم أيضا بأن يفيضوا منها قوله محمد بن أبي بكر المقدمي بلفظ المفعول من التقديم و فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة و موسى بن عقبة بإسكان القاف و كريب مصغر الكرب بالموحدة و الرجل
أي المتمتع وما تيسر له جواب الشرط أي فهو يهدي ما تيسر أو فعليه ما تيسر أو بدل من الهدي والجزاء
بأسره محذوف أي فيهدي ذلك و فليعتد بذلك قوله من صلاة العصر فإن قلت أول وقت الوقوف
من زوال الشمس يوم عرفة وآخره الصبح يوم العيد قلت اعتبر في الأول الأشرف لأن وقت العصر أشرف
وفي الآخر العادة المشهورة و جمع هو المزدلفة و يتبرر أي يخرج إلى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها
بتكرار الزاي يتكلف البروز فيه فإن قلت هذا السياق يدل على أن الإفاضة في قوله تعالى ثم أفيضوا

مطلب اجتمع في هذا الإسناد ثلاثة رجال كلهم يسمى عمران وهذا من الغرائب

من المنزلة والحديث السابق على انه من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس
الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من حديث
وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاستمرار المستفاد من كان يقف والاكثار منه حتى
لا يحج ونحوها انه باب قول الله تعالى وهو الد الخصام والنسل اي ما في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الملك هو ابن جريج بضم الجيم الاولى و عبد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة و رفعه اي عائشة الحديث اي رسول الله صلى الله عليه وسلم و الالد الشديد الخصومة و الخصم
بكسر الصاد صفة لذلك قوله هممه اي تخففت الدال وقال ابن ابي مليكة ذهب ابن عباس بهذه
الاية الى الاية التي في البقرة يعني فهم من هذه الاية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد
والاستبطاء فهما متناسبتان في مجيء النصر بعد الياس والاستبعاد و تلبث هو كلام ابن ابي مليكة
و قبل ان نمو نظرف للعلم لا للكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر والتخفيف
قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف تحتمل هذا المعنى
ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل
ظنوا انهم يكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في البقرة فان قلت لو كان
كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم
من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه كلام ابن عباس
قلت قال في الكشاف قال ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله
من النصر قال وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن
ما يهجس في النفس من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد
الجانبين على الاخر فغير جائز على احاد الامة فكيف الرسل انتهى فان قيل ما وجه ما ذهب اليه
ابن عباس قلت لا شك ان مذهبه انه لا يجوز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل
الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند مطاولة البلاء وابطاء انجاز الوعد توهموا ان الذي جاءهم من الوحي
كان غلطا منهم والكذب متاول بالغلط لقولهم كذبتك نفسك وحاصله ان الذي عرض من الريبة
انما ينصرف الى الوسائط التي هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة بن شميل مصغر الشمل
بالمعجمة و عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واخذ يعني يرمى اي ضبطته قراءته و عبد الصمد
بن عبد الوارث التنوري البصري و في اي في موضع الحرث اي في قبل وان كان من خلف وهذا الحكم

جواز

جواز حذف المجرور و الاكتفاء بالجار و ابن المنكدر بالنون محمد و جامعها اي في فرجها حالة انتكاسها
نزلت الاية ردا لهم ولقولهم و ابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين واهمال الدال
و عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة بن راشد ضد الضال التميمي البصري و مغفل بفتح الميم
وسكون المهملة وكسر الفاء و بالكلام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون و يونس ابن عبيد
مصغر ضد الحر العبدي و ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد قوله امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن بسطام و يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
و حبيب ضد العدو ابن الشهيد البصري و ابن الزبير عبد الله والاية الاخرى هي قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا و المنسوخة هي والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول او نوعها اي لم تتركها في المصحف والشك من الراوي
وقال ابن اخي كذا هو عادة العرب او نظرا الى الاخوة الايمانية والى ان عثمان من اولاد قصي كذلك عبد الله
قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة و شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة وباللام بن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة و عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي قوله فالعدة اي العدة
الواجبة عند اهل زوجها هي الاربعة اشهر والعشر والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية فان شاءت قبلت بالزوم
وتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام وان شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مونث الاورق بن عمرو
الخوارزمي فان قلت غير اخراج يدل على انه لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعل دليلا على انها
تعتد حيث شاءت قلت الاخراج غير الخروج فله الخروج وليس له الاخراج والاستدلال بتتمة الاية
وهو قوله فان خرجن قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي و عظم بضم
المهملة وسكون المعجمة اي عظماؤهم قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن
مسعود و سبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث بالمهملة والمثلثة الاسلمية
نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام بليال فخطبها ابو السنابل
جمع سنبلة الحنطة فاستاذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله عمه اي عبد الله بن مسعود
و رجل في جانب الكوفة هو عبد الله بن عتبة كان ساكن الكوفة ومات بها زمان عبد الملك بن مروان
و مالك بن عامر الهمداني الصحابي باختلاف فيه كنيته ابو عطية بفتح المهملة وكسر التحتانية و مالك
بن عوف بفتح المهملة وبالفاء بن نضلة بفتح النون واسكان المعجمة الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب
ابن مسعود قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد يمتد ذلك

يتجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل
من الاربعة الاشهر وسورة النساء القصرى سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى وعشرا ظ
ليس المراد منها سورة النساء بل السورة التي هي اطول جميع القرآن يعني سورة البقرة وفيها والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الخطابي جعل ابن مسعود دخل النسخ اى جعل ما في الطلاق
ناسخا لما في البقرة وكان ابن عباس يجمع على العدتين فيعتد اقصاهما وذلك لان احداهما لا تنسخ الاخرى فلما
امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقهاء فالامر عندهم محمول على التخصيص بخبر سبيعة الاسلمية باب بحديث خ

حافظوا على الصلوات

قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اى الحرث و هشام
ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة الاولى و محمد بن سيرين و عبيدة بفتح المهملة السلماني و عبد الرحمن
ابن بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة مر في الاعتكاف و يحيى بن سعيد هو القطان و الحارث
بن شبيل مصغر الشبل ولد الاسد البجلي مر في الاستعانة في الصلاة و ابو عمرو سعيد بن اياس بالتحتانية
الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي عاش مائة وعشرين سنة قوله امرنا بلفظ
المجهول الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانتين الداعين في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسيرا
للقنوت لكنهم لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام وانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت واما الصلاة
الوسطى ففي اكثر الروايات انها العصر وقيل صلاة الصبح وقيل صلاة الظهر والاقرب انها صلاة المغرب
وسميت الوسطى لانها ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع وثنتين
والواو في والصلاة الوسطى بمعنى التخصيص كقوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قوله فيما ما جمع القائم
مر في باب صلاة الخوف قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد بن الاسود
البصري فهو جده و يزيد من الزيادة بن زريع مصغر الزرع و حبيب ضد العدو بن الشهيد
البصري و نذعها اى نتركها و ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف و سعيد هو ابن المسيب فان قلت
كيف جاز الشك على ابراهيم قلت معناه لا شك عندنا فبالطريق الاولى ان لا يكون الشك عنده
او كان الشك في كيفية الاحياء لا في نفس الاحياء فان قلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم احق
وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قاله تواضعا وهضما للنفس او معناه نحن ايها الامة
احق قوله ابو عبيد هو ابن موسى الفراء و هشام هو ابن يوسف الصنعاني و ابو بكر بن عبد الله
بن ابي مليكة واخو عبد الله تارة يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد و عبيد مصغر ضد الحر بن عمير
مصغرا ابو عاصم الليثي المكي مر في التهجد وشيء من العلم به قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلي

قوله وسمعت هو مقول ابن جريج وابو بكر بن ابي مليكة لا يعرف اسمه ابن حجر

مي

منتزع استعماله على سبيل الاستعارة بيس مثلا عن هو ضرب التفريط في بعض
بلفظ المجهول من العناية و اغرق اى افنى الرجل اعمال الصالحات فان قلت فيه دليل
للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعة بالمعصية قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاغراق يستلزم
الاحباط قوله تحفكم اى في قوله تعالى فيحفكم تبخلوا وعوضا عن الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى
واحد وهو المبالغة والجهد و ابن ابي مريم هو سعيد و شريك ضد الزميل بن عبد الله بن ابي نمر
بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم و عطاء بن يسار ضد اليمين و عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون
الميم والراء و تعففا يتنزه عن السؤال فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف و عمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة و الاعمش هو سليمان و مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام ابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة وبالقصر و بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن خالد
و محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة و غندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء
اسمه محمد بن جعفر ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في اخر الكلالة سورة النساء ان اخر آية نزلت يستفتونك
قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث
او في احكام البيع قوله محمد قال الكلاباذي اراد به ابن يحيى الذهلي وقال انه محمد بن ابراهيم البوشنجي
و النفيلي بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية وباللام عبد الله بن محمد مات سنة اربع
وثلاثين ومائتين و مسكين اخو العنبر ابن بكير مصغر البكر بالموحدة ابو عبد الرحمن الحراني بالمهملة
وشدة الراء وبالنون مات سنة ثلاث وثمانين ومائة و خالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة
وبالمد و مروان هو الاصفر وقيل الاحمر ايضا البصري مر في الحج فان قلت لم قال اولا عن رجل
مبهما ثم اوضح ثانيا بانه ابن عمر ولم يوضح في الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوي عن مروان
او قد ذكر آخرا بعد نسيانه قوله روح بفتح الراء وبالمهملة الآية التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله بن عمر انه تلاها فقال لئن آخذنا الله بهذا لنهلكن
ثم بكى حتى سمع نشيجه فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها ما وجد
فنزل لا يكلف الله الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى النسخ والى الجواز فيما لم يكن
والصحيح انه لا يجري في الاخبار عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما يتعلق من الاخبار بالامر

والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر الله انه فعله وبين ما اخبر انه يفعله فقالوا ما فعله
لا يجوز ان يتعلقه بشرط وما يفعل لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الآية وتجري ذلك مجرى العفو وهو كرم
لا خلف وقد يجري اسم النسخ على ما وضع عن الامة التعبد به والله اعلم سورة آل عمران
بسم الله الرحمن الرحيم قوله الركبة بتخفيف الكاف المكسورة البعير والشفا الحرف اي الطرف وقال تعالى
بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال ربيون كثير وهو منسوب الى الرب وكسر الرا لغة عربية وقال واذ
تبوئ المومنين مقاعد للقتال قال والنزل في قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان تكون
بمعنى المنزل والاول مناسب للمعنى اللغوي وهو ما يوضع عند النزول من يسعل النازل في الحال
المسومة المعلمة من السومة وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن او المرعية من سام الدابة قوله عبد الله
وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا قوله يجوز تفسير المتشابه
وذلك ان المفهوم من الآية ان الغاسق اي الضال يريد ضلالته وتصدقه الآية الاخرى ويجب حمل
الرجل الذي لا يعتقد وكونه حيث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك
بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمأول وقيل المحكم ما الحكم عبارته بائن
محفوظ من الاحتمال والمتشابه ما اشتبه فلم يتلق معنا من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته
وهو على ضربين احدهما ما اذا رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا سبيل الى الوقوف
على حقيقته وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تأويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون فيه
فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام يريد
من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وسكون المهملة والراء احذرهم لانهم طالبون لايقاع
الفتنة في عقايد الناس وفي بعضها احذرهم اي ايها الامة قوله يبتهل اي يضيع
ومر الحديث في كتاب الانبياء وموضع مفعل الى التفعيل بمعنى المفعل وهو قليل
المراد من ربحانه الداعي السميع اي المسمع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وباللام وصبر اي حبس نفسه ليحلف او القاضي يحبسه والحلف العض
على الثقل سبيل المجاز والمراد لازمه اي ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة وابو عبد الله كنية عبد الله بن مسعود ومر الحديث في اواخر كتاب الشهادات
وعلي هو ابن ابي هاشم البغدادي مر في باب ما ادي زكاته وهشيم مصغر الهشم في باب التيمم
والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة

في البيع

والمتشابه بخلافه الخطابي المحكم هو الذي يعرف بظاهره بيانه تأويله ويتضح ادلته باطن معناه صح

اي ايتها الخاطبة وفي بعضها احذرهم صح

مطلب كنية عبد الله بن مسعود

في البيع وابرهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى فان قلت الحديث الثاني يدل على ان
سبب النزول اليمين في الارض وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن
ابي اوفى الا عند اقامته السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الآية
بعدهما او اللفظ عام متناول لهما ولغيرهما والقطاعي بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا قوله
نصر بفتح النون وسكون المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين وتخرزان من خرز الخف وغيره
تخرزه بضم الراء وكسرها والاشفى بكسر الهمزة واسكان المعجمة وبالفاء مقصورا آلة الخرز للاسكاف قوله
المدة اي مدة المصالحة ودحية بفتح المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانية وبصرى بضم الموحدة واسكان
المهملة وفتح الراء مدينة بين الشام والحجاز والحسب ما يعده الرجل من مفاخر ابايه مر في اول
الكتاب فان قلت مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم
لذلك والاريسي بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وبالمهملة بين التحتانيتين الزارع لانهم ينبعونك
ويقلدونك في الاعراض عن الايمان وامر بوزن علم اي عظم وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبهوه به في مخالفته دين آبائه وبنو الاصفر هم الروم وحاصوا
بالمهملتين اي نفروا وعلي بهم فيقال علي بزيد اي اعطني زيدا وعلي زيدا اي اولنيه مر الحديث مشروحا
في اول الجامع باب لن تنالوا البر قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل ذو سهام النبي وبيرحا اشهر الوجوه
فيه فتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء والمهملة مقصورا وهو بستان بالمدينة وقيل بفتح الموحدة واسكان
المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء ويكرر للمبالغة ورابح من الربح اي يربح فيه صاحبه في الآخرة وقال
روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة واما مالك فقال رايح من الرواح اي من شانه
الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى ومر الحديث في باب الزكاة على الاقارب قوله ابو ضمرة بفتح
المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض الليثي وتحممها اي تسود وجوههما بالفحم والرماد والمدراس
بلفظ فاعل المفاعلة والذي يدرسها اي يتلوها تفسيره وفي بعضها مدراس بصيغة المبالغة ودون يده
اي قبلها وبنزع عبد الله بن سلام المدارس ويجنأ بالجيم من جنا الرجل على الشيء يجنأ جنوءا اذا اكب عليه
وفي بعضها يحني من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو بالمهملة وهو الميل والانعطاف مر قبيل كتاب فضائل
الصحابة الخطابي فيه ان الاحصان يقع بنكاح اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلوا اليه
من امره وانما احتج عليهم بالتوراة استظهارا للحجة واحياء لحكم الله الذي كانوا يكتمونه قوله ميسرة ضد الميمنة
وابو حازم بالمهملة والزاي وخير الناس للناس اي خير بعضهم لبعضهم لانفعهم لهم يأتي باسير مقيد

في سلسلة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل اصل جميع السعادات الدنيوية
والاخروية قوله بنو حارثة بالمهملة والمثلثة و بنو سلمة بفتح المهملة وكسر اللام قبيلتان من الانصار قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون و اسحق بن راشد ضد الضال الحراني بالمهملة والراء المشددة قوله
الوليد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام في اللفظين و سلمة بالمفتوحات و عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة و الوطأة الضغطة لفظا ومعنى و مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
ابو زيد ومر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي ادلة الاستسقاء قوله عمرو بالواو ابن خالد و زهير
مصغر الزهر و الرجالة بتشديد الجيم و عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر و اسحق هو البغوي بالموحدة والمعجمة والواو
ويقال له لؤلؤ سكن بغداد و حسين مصغر ابن محمد المعلم المكتب و شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابو معاوية النحوي و المعافر بتشديد القاف جمع الصف وهو الموضع من غزوة احد يستجيب اي يجيب
قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب قوله اراه اي اظنه وذكر مثل
هذه الرواية بحجة خلاف و ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الكوفي الحريث قيل اسمه شعبة بن الحريث
و ابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبالنون عثمان الاسدي و ابو الضحى اسمه مسلم قوله عبد الله بن منير بصيغة
الفاعل من الانارة بالنون والراء و ابو النضر بسكون المعجمة وفتح النون هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التميمي
ويقال الكناني الحافظ الخراساني سكن بغداد مر في الوضوء و شل له اي صور له ماله شجاعا اي حية اقرع
اي منحسر شعر الراس لكثرة سمه و الزبيبة بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين واللهزمة
بكسر اللام والزاي تقدم شرحه في اثم مانع الزكاة قوله قطيفة اي كساء مخملا اي مهدب و فدك بفتح الفاء والمهملة
قرية على مرحلتين من المدينة صلى الله على صاحبها و سعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة و الحارث بالمهملة
والمثلثة و المحزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء وبالجيم و عبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة
وشدة التحتانية ابن سلول بفتح المهملة غير منصرف وابن هو بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي لان سلول
ام عبد الله والمهود اما عطف على المشركين واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ المسلمين مرة اخرى قبل اليهود عطف ه
و فلعل في بعض النسخ كان والاولى في بعضها فلما جمع الناسخ بينهما والله اعلم و عبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا العجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار و خمر اي غطى
ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو جزاء الشرط ان كان عندك قربه والعلة عند البصريين و عطف اليهود على
المشركين وانكانوا داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم في زيادة الشر و سكنوا بالنون و بالفوقانية روايتان
و ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى فان قلت التكنية تكرمة ولم ليس المقام لذلك قلت التكنية

قد تكون

قد تكون لغيرها كالشهرة ونحوها قوله ولقد اصطلح في بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت قد
يكون بدلا او عطف بيان وتوضيحا وحرف العطف محذوف و البحيرة مصغر البحرة ضد البر اي البليدة يقال
هذه بحرتنا اي بلدتنا و يعصبوه في بعضها يعصبونه بالنون اي يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان
الرئيس معصبا لما يعصب براسه من الامر وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤوسهم بعمامة يعرفون بها وشرق
بفتح المعجمة وكسر الراء اي غص بذلك و الصناديد جمع الصنديد وهو السيد وعطف عبدة الاوثان على المشركين
تخصيصا لان اعمالهم كان ابعد وضلالتهم اشد و ما نعوا بلفظ الماضي والامر باب لا تحسبن
الذين يفرحون قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل و عطاء بن يسار ضد اليمين و بمقعدهم اي بقعودهم
بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خلافا اي بعد قوله
علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وتشديد القاف و بالمهملة المدني من اولاد
الجاج و مروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي و رافع ضد الخافض بواب مروان و لنعذبن
لان كلنا نفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل و لشي قيل هو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي و الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين و شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور و كريب مصغر
الكرب بالراء والموحدة و استن اي استاك و مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة الاموي وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه لينبهه عن بقية النوم وليستحضر من افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يعني
بالتذكير ركعة ومعلقة بالتانيث اخرى نظرا الى لفظ الشفع والى معنى القربة و معن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون ومر الحديث في باب السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الوضوء وفي كتاب الوتر والله اعلم
سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم قوله قواما بالواو قرأ ابن عمر رضي الله عنه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما قوله يعني اثنتين وثلاثا واربعا فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو
اثنين اثنين قلت تركه اعتمادا على الشهرة او عند بعضهم بمعنى التكرار وهو غير منصرف للعدل والوصف
وقال الزمخشري لانه من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها قوله لا تجاوز العرب رباع قال
بعض النحاة يجوز خماس ومخمس وعشار ومعشر وقال ابن الحاجب وهل يقال ما عدا رباع ومربع الى التسعة
اولا يقال فيه خلاف اصحهما انه لم يثبت وقال ولم يذكر البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني
و ابن جريج هو عبد الملك و العذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها القنو من النخل كالعنقود من العنب
قوله بعطيه بالنصب وآية اخرى هي قوله تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي

ويحتمل ان يكون قوله ما اسلموا انما عبر بلفظ الماضي لكن يكون المراد منه بالنسبة الى حالهم اي انما اظهروا الاسلام لا انهم اسلموا حقيقة بل كانوا منافقين

قال الله تعالى صح

منع صح

لانوتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن **قوله** تهوا اي عن نكاح المرغوب فيها جمالها متولية لاجل رغبتهم عنها لقلة الجمال والمال فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات كلها على السوا يقال رغب فيه اذا اراده وعنه اذا لم يرده **الخطابي** يقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال تعالى انه يحب المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان خفتم المسامحة في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرائب **قوله** عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور و ولي اليتيم متصرف ماله وفيه ان بعض مال اليتيم بالضرورة كاذ لا يرجع الى متصرفه بقدر سنه المقام **قوله** احمد بن حميد مصغر الحمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومائتين و عبيد الله بن عبد الرحمن الصغير مات عام ثنتين وثمانين ومائة و سفيان الثوري و الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحق سليمان **قوله** ليست منسوخة تفسير الحكم والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب فيشرع اعطاء الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا.
وقيل هو منسوخ باية الميراث **قوله** بن سلم بفتح المهملة وكسر اللام **وقال** بعضهم نزلت الاية في حق سعد ابن ابي وقاص و ورقاء هو ابن الاورق الخوارزمي المدايني و عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والمهملة و اسباط بفتح الهمزة واسكان المهملة بالموحدة والمهملة القرشي و سليمان الشيباني بفتح المعجمة و ابو الحسن السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو وبالهمز بعد الالف اسمه مهاجر في باب الابراد بالظهر **قوله** معمر بفتح الميمين بن راشد الصنعاني و موالي يعني اولياء والاضافة اليها نحو شجر الاراك يعني اولياء المبتلى الذين يحوزون ميراثه ويجوز ان يكون نوعا ولي لا ارث اي القرابة وهم الوالدان والاقربون ومولى بالموالاة وعقد الولاء هم الذين عاقدتنا ايمانكم **قوله** ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو والمهملة الكوفي من الخالد و طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل السديدية الهمداني التابعي و المرافدة الاعانة والاعطا و حفص بالمهملتين بن ميسرة ضد الميمنة و تضارون بتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية عز اجتماع وتكاثر من تخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ ضوا بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوا اي ضوءا فعلى بيع القاف والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت بها العادة عند الرؤية والحديث يرد مذهب المعتزلة فيها و بتبع بالرفع وفي بعضها بالجزم بتقدير اللام كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة و غبرات هو جمع لجمع الغابر اي البقايا **فان قلت** التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم المتوقع لا الى الحكم المشار اليه اذا قيل زيد بن عمرو جاء فكذبه فقد كذب بالمجيء لا كونه ابن عمرو **قلت** نفي اللازم وهو كونه ابن الله يستلزم نفي الملزوم وهو عبادته ابن الله او نقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد يترجح بحسب المقام اليهما جميعا او الى المتكلم الذي نحو فيه **قوله** اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز عن الظهور

واد لي

وادي صورة اي اظهر لهم **الخطابي** الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته واطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة والرؤية يعني العلم لانهم يرونه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها قال وهذه الرؤية غير الرؤية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الدنيا اذ هذه للتمييز بين من عبد الله وبين من عبد غيره وقال هل تضارون اي هل تتراحمون عنده رؤيته حتى يلحقكم الضرر وزنه تتفاعلون حذفت احدى التائين منهما قال ويقال للبقية التي غبر وجمعها اغبار وقد يجمع على الغبرات **قوله** انقر اي لحوج يعني لم يتبعهم في الذهاب الاخسراهم فمن هذا اليوم بالطريق الاولى **ما زلت** سالفا بيده في قولهم لا نشرك بالله اذ يوم الغضب ابين بوم التكاليف **قلت** قالوا استلذاذا وانتجارا بذلك او تذكارا للسبب النعم التي وجدوها **باب لكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد** قوله المختال والختال بمعنى واحد قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال المتكبر اي يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا وقال الكشاف هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه واما الختال فهو الكثير **فان قلت** فكيف يكونان بمعنى واحد **قلت** لعل الختال بمعنى الخاتل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر اذ الختل هو الخديعة فلا يناسب معنى الكبر **قوله** نطمس بالنصب حكاية عن قوله من قبل ان نطمس ووقودا هو تفسير سعيرا قال تعالى وكفى بجهنم سعيرا **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة يحيى اي القطان و سفيان اي الثوري و سليمان اي الاعمش و ابراهيم اي النخعي و عبيدة بفتح المهملة السلماني عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية والافاسناد عمرو مقطوع ومعضل الحديث مجهول و يذرفان بكسر الراء اي يسيل منهما الدمع **قوله** جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيلة و اسلم ابا فعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقال يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي **قوله** محمد اي ابن سلام و عبدة ضد الحرة ابن سليمن و اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها **فان قلت** تقدم في اول التيمم انه لعائشة **قلت** كانت لاسماء فاستعارتها عائشة منها فاسند اليها علاقة الاستعارة **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى و يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام منصور ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية السهمي القرشي وكان فيه دعابة مات بمصر وكان امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا

كلام يتعلق باول قانون الخبر من المفتاح

فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا وتنازعوا فقال بعضهم فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار
فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني وقال تعالى واولي الامر منكم اي اطيعوا اولي الامر فان تنازعتم
في شيء اي في جوازه فردوه وقال الى الله والرسول حتى يتبين لكم الحق قوله شراج بفتح المعجمة وكسر الراء وبالجيم
مسيل الماء وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجزاء محذوف وكذا المعلل اي لان كان ابن عمتك حكمت له وكان
الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجدر بفتح الجيم اصل الحائط واستوعى
اي استوعب واستوفى وهذا الكلام للزهري ذكره ادراجا واحفظه اي اغضبه والرسول صلى الله عليه وسلم
كان اشار عليه في اول الامر بما هو توسيع لهما على سبيل المصالحة فلما لم يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه
فيه من الحديث مبسوطا في كتاب الشرب وفي كتاب الصلح قوله محمد عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو
بينهما وبالموحدة الطائفي وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والبحة بضم الموحدة وشدة المهملة
غلظ الصوت وخشونة الحلق وخير اي بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة قوله عذرا لقتالهم جعلهم
من العذر من المستضعفين وبددوا اي فرقهم وهو تفسير اركسهم وعدي بفتح المهملة الاولى ابن ثابت التابعي
وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري قوله طيبة بتخفيف التحتانية اسم مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وخبث الفضة والحديد بفتح المعجمة ما نفاه الكير قوله الا اناثا قال الله عز وجل ان يدعون
من دونه الا اناثا يعني الموات ضد الحيوان وقال آخرون المراد الملائكة وقيل اللات والعزى ومناة وكانوا يقولون
في اصنامهم هي بنات الله وقال الحسن لم يكن حي من احياء العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمونه انثى بني فلان قوله
آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون
النخعي الكوفي قوله فيها اي في حكمها وفي بعضها فيه فيهاجم الفقيه ولفظه آخر مقدر فان قلت فاذا لم يكن
منسوخة فكون القاتل مخلدا في النار هو خلاف مذهب الجماعة قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت ان لا يبقى
في النار من في قلبه مثقال حبة خردل من الايمان الخطابي لو جمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
الآية وبين قوله ومن يقتل مؤمنا والحقوه به كلاهما لمن يشاء لم يكن مناقضا فشرط المشية قائم في الذنوب كلها
ما عدا الشرك وايضا فان جزاءه جهنم يحتمل ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه الله ولم يعف عنه ثم انه
وعيد يرجى بعده العفو قوله السلام هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل التسليم الذي هو تحية اهل الاسلام
والغنيمة مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون
وكسر الهاء وبالكاف رجل من اهل فدك اسلم والجاء غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا اله
الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الآية

باب لا يستوي

مطلب طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف اسم علم بعينه من اسماء مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام عيني

باب لا يستوي القاعدون قوله مروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وهذا من
رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان تابعي والاملاء هو الاملال والرض بالمعجمة الدق
والتسرية الكشف والازالة وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية
فلانا اي زيدا فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث
بانه كان جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهو نحو
لا يستوي القاعدون من المؤمنين مثلا واما جاء فهو اما حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم
او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث قوله هشام هو الصنعاني وعبد الكريم هو الجزري بالجيم
والزاي والراء ومقسم بكسر الميم واسكان القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمي مات سنة احدى ومائة
وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقراء وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن شريح
ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض الاسدي المدني قوله
بعثا اي جيشا او نفرا قطع على بالمد وعرض عكرمة ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع انهم كانوا
لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا ينبغي تكثير سواد هذا الجيش ولا تريد موافقتهم لانهم
لا يقاتلون في سبيل الله قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي وعذر الله اي جعلهم
من المستثنين بقوله الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وشيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية واعجام الشين ابن ابي ربيعة
وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين والوطأة الدوسة والضغطة
يعني الاخذة الشديدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء غير منصرف ابو قريش قوله محمد بن مقاتل
بفاعل القتل بالقاف والفوقانية وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية
واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا قوله كان وفي بعضها وكان بالواو فان قلت ما تقول عبد الرحمن
وما روى ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا كذلك فنزلت الآية فيه
فلا معقول لعبد الرحمن او عن ابن عباس انه قال قال عبد الرحمن من كان جريحا كذلك فلا يحافظ الجريح
على المريض لكمالية بالقياس او يجعل الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروي
عن ابن عباس والله اعلم قوله عبيد مصغر العبد وابو اسامة بضم الهمزة اسمه حماد والعذقة بفتح المهملة
النخل وبكسرها الكباسة وشركته في بعضها اشركته من الاشراك لغتان المشهور ونحن الوجود عليه

مطلب ابن مروان تابعي

[illegible]

لحاجد به الحلمة قوله نفقا اي سربا في الارض قال النفق في سورة الانعام والانعلوله ايضا
بقصة المنافقين قال الله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض قال عرضه سار ان اشتقاق المنافق
منه وعمر بن حفص بالمهملتين المخزومي الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي وعبد الله اي ابن مسعود
وحذيفة اي ابن اليمان رضي الله عنهما وعرف اي عبد الله أن ما قلت هو حق وصواب وفي الحديث ان الكفر
والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة قوله انا اي العبد ورسول الله
يونس بن متى بفتح الميم وتشديد الفوقانية مقصورا اسم ابيه على الاصح قال النبي صلى الله عليه وسلم
افضل منه قال تقدم في كتاب الانبياء في باب يونس وحجوبه سعد ومعاوية محمد بن سنان بكسر المهملة
وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين الجوهري الكلالة مصدر
من تكلله النسب اي تطرفه لانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد قوله سليمن
بن حرب ضد الصلح قال تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت هي اية الربا قلت كونها آية الربا قول
ابن عباس وكونها اية الكلالة قول البراء رضي الله عنهما سورة المائدة • بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فبما نقضهم ميثاقهم اي بنقضهم يعني ما زائدة قال تعالى وانتم حرم جمع حرام اي محرمون
وتبوء بالنصب قال تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وقال ان تصيبنا دائرة اي دولة قال صلى الله عليه وسلم كان اشكل عليه
قال لما فيه من تكليف العلم باحكام التوراة والانجيل والعمل بها والشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو
لف ونشر غير مرتب والمهيمن مفيعل من الامن قلبت همزته هاء قال امام الحرمين في البرهان
اسماء الله لا تصغر قوله محمد بن بشار بالمعجمة السين وحين نزلت اي زمان النزول وفي بعضها حيث
انزلت والاولى اي الليلا بنكر الكاف وليلا بفتحها الزمان ويوم عرفة بالرفع اي يوم النزول يوم عرفة
وفي بعضها بالنصب اي نزلت في يوم عرفة وبعرفة اشارة الى المكان اذ يطلق عرفة على عرفات قوله لمستم
قال تعالى او لمستم النساء وقال ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض يعني المس والمس والدخول والافضاء
كلهن بمعنى النكاح اي الوطء قوله بالبيداء بفتح الموحدة وسكون التحتانية وذات الجيش بفتح الجيم
واسكان التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة والعقد يعني القلادة وكانت لاسماء
فاستعارتها عائشة منها واضافتها الى نفسها بملابسة العارية واسيد مصغر الاسد وحضير
مصغر ضد السفر وال ابي بكر اصله اهل بالهاء خفف بالهمزة تخفيفا قوله بكم اي بسببكم لنزوله
على السلام وفي النقل الرخصة منه ما ينافي الحدث في اول التيمم قال كيف جعل فقد العقد سبب
لنزول

ثم اراد بآية التيمم هذه الآية التي في سورة النساء والقصة واحدة قلت
لنزول الآية هنا وفي المائدة اوتلك الاية كان سبب نزولها قربان الصلاة سكارى وذكر التيمم وقع بها بالعرض وبعده
المناسبة ذكرها ثم مع انه لا يجوز في نزولها على سبب واحد قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف
وبالمهملة ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الراء وبالقاف الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملة ابن الاسود الكندي بكسر الكاف وبالنون وحمدان بفتح المهملة وسكون الميم والمهملة
وبالنون ابن عمر البغدادي وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم وعبد الله الاشجعي
بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي وسري اي ارسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المكروها فكان قوله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون اي عبد الله وسلمان ابو رجا ضد الخوف مولى ابي قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة الجرمي واسمه عبد الله بن زيد من الزيادة قال الغساني في بعض النسخ
سليمن مصغرا وهو وهم وذكروا اي العشائر وحكمهم فقال عمر ما ترون فيهم فقالوا قد قبلت الخلفاء
رأيا ذا دواء يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة ابن سعيد الاموي واستوخموا البلدة اذا لم توافقهم في بدنهم واما شرب البول
فكان للتداوي والحرزة واطردوا من الاقتيال والطريدة ما يسرقه من الابل ومايستبقاء
استفهام وقال عنبسة يا اهل الشام انكم بخير ما دام ابو قلابة فيكم قوله الفزاري بفتح الفاء
وخفة الزاي وبالراء مروان والربيع بلفظ الرا مصغر الربيع ضد الخريف والكاريات
والنضر بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة من الحديث في كتاب الصلح والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة
عامر قوله علي قال الكلاباذي هو غير منسوب ويقال ابن سلمة اللبقي بكسر اللام والموحدة
وبالقاف المبيس بورى مر في اول الشفعة ومالك بن مغير بضم الميم الاولى وفتح الثانية بين واسكان
التحتانية وبالراء التيمي الكوفي واحمد بن ابي رجا ضد الخوف والنضر بفتح النون وسكون المعجمة
ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي ورخصة اي الحث والتلغز قوله
ان يتزوج قال التزوج كان ما قيل ذلك عزمة قال التزوج بالشيء الجعرة كالنوب
بعده رخصة قوله لضروب اي الامور فعلت منه فيمن الاستقسام استفعال من القسمة وتسمت هي الازلام
الجود قوله محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مر في العتق وابن علية بضم المهملة وفتح اللام
التحتانية اسمعيل وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والفضيخ بالفاء والمعجمتين شراب
يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر والغلة الحيوة التي يعلقها الغوى
والفضيخ الكسر

من الرحال والكوز اللطيف الذي يثقله اليد ولا يشغل عليها ونيه دليل على قبول خبر الواحد ان الخمر الحوز
استصلاحها بالمعاكب ليصير خلا قوله عيسى هو ابن يونس بن اسحق السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي
بالواو والمهملة وابو حيان بشد يد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي قوله محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي
ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد الجارودي بالجيم والراء والمهملة البصري والجنين بالمهملة التاء دون
النجيب ونيال هو من الصدر بالمعجمة من الانف وقد يحملان بمعنى واحد والرجل هو عبد الله بن حذافة السهمي
والنضر بسكون المعجمة بن شميل وروح بفتح الراء والمهملة بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والفضل بالمعجمة
الساكنة الاعرج البغدادي وابو النضر باسكان المعجمة هاشم بن قاسم الخراساني وابو خيثمة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالمثلثة زهير بن معاوية الجعفي وابو الجويرية مصغر الجارية الحكم وحطان بكسر المهملة
الاولى وشدة الطاء ابن الجرمي بفتح الجيم من في الزكاة في باب اذا تصدق على ابنه قوله اذ قال الله يوم
عرضه ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس هو في يوم القيامة فقال يعني يقول واذ صلة
زايدة لان اذ للماضي وهنا المراد بالمستقبل والراضية بمعنى المرضية ونطيفه بابنه اي مطلق منه
اي الفا على معنى المفعول الخطابي المائدة الخوان اذا كان عليها الطعام وهي من ماده اذا اعطاه كانها
تميد من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر هذه الكلمة وان كانت في سورة آل عمران لمناسبة قوله
فلما توفيتني وكلاهما من قصة عيسى عليه السلام قوله البحيرة مشتقة من البحر وهو الشق كانوا يشقون اذانها
وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا تفلتت الدابة
في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وهو الذي سيب السوايب قلت عامر
اسم لحي لقبا وبالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف المعا وسيبت الدابة تركتها
تذهب حيث تشاء مر الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة قوله تبكر اي تبادر وكل من
ابكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلته بفتح الهمزة وكسرها وودعوه اي تركوه للاصنام فان قلت
هو محرم لاحام قلت حرم بتشديد قوله ابن الهاد هو يزيد من الزيادة بن عبد الله بن اسامة بن الهاد المدني
وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم وبالنون الحكم بالمهملة ثم الكاف ابن نافع قوله محمد قال ابو يعقوب
الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف هذا قوله هو بكسرها وهو بلدتنا حماها الله تعالى واهل مكة اعرف
ببلدها وحسان اما من الحسن واما من الحس وهو كرمان ايضا تقدم في اوايل البيع والحطم بالمهملتين
المكسورة ابو الوليد بفتح الواو هشام بن عبد الملك الطيالسي والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي
لم يختن وبقيت غرلته وهو ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فيه دليل على ان ابراهيم افضل

مطلب هذا تعليل بقوله رح
رماعرف
بلفظ كرمان
لكن ان اهل مكه
اعرف بها
الاغرل

قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات الشمال اي من جهة النار من الجنة
في كتاب الانبياء في قصة ابراهيم عليه السلام الخطابي اصيحابي تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد
به خواص صحابي بالذين لزموه وعرفوا بصحبته قد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد
الرجوع عن الدين انما هو الناخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله انما ارتد
قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين
رضي الله عنهم اجمعين سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم قوله ان تبسل نفس بما كسبت
تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا والوقر بفتح الواو الصمم وبكسرها الحمل والاسطارة بكسر الهمزة
والترهات بتشديد الراء المفتوحة الاباطيل والباس العذاب والشدة والبوس ضد النعيم والصور
اي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور والقنوان العذق بكسر العين اي الكباسة والقنوان لفظ مشترك
بين المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قوله فلم تكن فتنتهم اي لم يكن
الذين بلا ناصب والجازم لغة فصيحة والمبسوط اي ابسوا قال تعالى فاذا هم مبلسون اي آيسون
وابسلوا بضم السين على اللام اي سلموا الى الهلاك وقال الشمس والقمر حسبانا اي مرامي يعني بهما
رجوما للشياطين وقال على الله حسبانه اي حسابه وسرمدا اي دايما وقال تعالى قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة فان قلت هذه الكلمة في سورة القصص لا في سورة الانعام قلت
ذكرها هنا لمناسبة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اي
كما امطر على قوم لوط الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون ويلبسكم اي يخلطكم
ومعنى اللبس الخلط اي اشيعا كم في ملاحم القتال ويقتل بعضكم بعضا قوله محمد بن بشار باعجام
الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد مر الحديث في الايمان في باب ظلم دون ظلم
وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر الرفع خلافا للخفض وكلاهما محتمل
ان يراد بها العبد القائل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هو رسول الله فضلا وجعه من
قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل علمه بانه افضل الكاينات صلى الله عليه وسلم ومر مرارا وادم بن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وحميد مصغر الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فان قلت
فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذ المقتدى به افضل من المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم
والهدى هو اصول الدين واحد لا خلاف فيه قوله يزيد من الزيادة بن هارون الواسطي ومحمد بن عبيد
مصغر العبد الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي والعوام بتشديد الواو بن حوشب

بفتح المهملة والمعجمة وسكون الراء بينهما قوله البعير وقال غيره و ذو الظفر ما لم يصبع من دابة او طائر
الحوايا هي الامعاء و يزيد من الزيادة بن ابي حبيب ضد العدو ويقال جملت الشحم اذا اذبته ودرعا قالوا
اجملت الشحم قوله حفص بالمهملتين و عمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء الكوفي و احب بالنصب والرفع وهو
افعل التفضيل بمعنى المفعول والرفع فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد وذلك
ان التي يطلق على الاثنين و فيكم اهل نجد يعرفونه ويقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنسا اهلمن
قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء بالمهملة هرم البجلي من قبلها اي على الارض
والسياق يدل عليه سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري
سواتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس و قال ابن عباس هو المال و الخصف
الخرز ويخصفان اي يلزقان بعضه ببعض ليستترا به عورتهما وطائرهم قال تعالى انما طائرهم عند الله
اي حظهم ونصيبهم وقال عز وجل حتى يلج الجمل في سم الخياط و السم الثقب والجمع السموم ومسام
الانسان هي ثقبه المتسعة وفي بعضها مكان المسام المنافذ وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع غاشية
وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا و الحمنان بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال الاصمعي اوله القمقام ثم الحمنان
ثم القراد ثم الحلمة وهي القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعروش الابنية
وقال ولما سقط في ايديهم اي ندموا وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بئيس اي شديد وقال ما بصاحبكم من جنة
وقال اذا مسهم طيف اي لمم نازل واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا وانما قال هو
من الاخفاء لا من الخوف المشهور اي المزيد فيه مشتق من الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان
معنى واحد والاصال جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سلمى بن حرب ضد الصلح و عمرو بن مرة
بضم الميم وتشديد الراء والحرث تقدم انها بلفظ التي هو للاحد وهذا مفيد لذكر المطلق
و يحيى المازني بالزاي والنون والخيرون اي لا ينفصلون بحيث يلزم نقص او نقصا منه على غرض او بحيث
يؤدي الى الخصومة او قاله تواضعا ومر الحديث في اول كتاب الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام
المكسورة الفراهيدي بفتح الفاء وخفة الراء وكسر الهاء وسكون التحتانية و عمرو بن حريث مصغر الحرث
اي الزرع و الكماة بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمء عكس تمرة وتمر ومن المن اي نوع منه
لانه شي ينبت بنفسه بلا تكلف مؤنة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين يخلط

بالدوا

مطلب [illegible] للاربع والعشرين [illegible]
[illegible] مطلب [illegible] ويحمل [illegible] صح

بالدوا او يعالج به واما المجرد فهو ويسمى تشرح حكاية في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي
هو ابن حماد الاملي كان تلميذ البخاري كان يورق له ما بين يديه وروى عنه البخاري انه مات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين و سليمن بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة
الدمشقي و موسى بن هرون البيهقي مات سنة اربع وعشرين ومائة و الوليد بفتح الواو ابن مسلم فاعل
الاسلام و عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة
و بسر اخو الرملي بن عبيد الله الحضرمي و ابو ادريس عائذ الله بصيغة فاعل العود بالمهملة والمعجمة الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون و ابو الدرداء عويمر الانصاري وهؤلاء الرجال الخمسة كلهم شاميون قوله
غامر اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم او خاصم و تاركون في بعضها تاركوا وفيه الكلام والجر دوما صله
بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز مر في باب فضل ابي بكر رضي الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه
بصيغة الفاعل من التنبيه و يزحفون على استاههم اي يدبون وراكم مر في اول البيع قوله عيينة
مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
والعالي ابن بدر الفزاري الحر بن قيس بن حصن قوله هيه بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه

ايه وهو من اسماء الافعال تقوله للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها صح

هي بحذف الهاء الثانية وهو مضمومة محذوفة اي هو داهية والقصة هذه قوله يحيى قال ابن السكن هو ابن موسى
وقال ابو اسحق المستملي هو ابن جعفر البلخي و وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة و عبد الله بن براد بفتح الموحدة
وشدة الراء ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين و ابو اسامة هو حماد
ابن اسامة الكوفي و قال جعفر الصادق ليس في القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان المعاملة
اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل او لانها امهات الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية
ثلاث العقلية والشهوية والغضبية ولكل فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة ومنها الامر بالمعروف

خ قوة

وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين والعلم
و الخلق تعريفه ملكة تصدر عنها الافعال بلا روية سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس وان جنحوا للسلم اي طلبوا الصلح وقال المكاء وتصدية ادخال الاصبع في الافواه والصفير
وقال وتذهب ريحكم اي الحرب قوله سعيد بن سليمن البغدادي المشهور بسعدويه و هشيم مصغر
الهشم ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي و ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر و محمد بن يوسف الفريابي بكسر
الفاء وسكون الراء وبالتحتانية والموحدة و ورقاء مؤنث الاورق ابن عمر و عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم و الاستجابة هي بمعنى الاجابة و روح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة

وجُبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان التحتانية الخزرجي و ابو سعيد اسمه حارث او رافع او اوس
ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري قوله اعظم اي في الثواب على قراءتها وذكر لما يجمع هذه السورة
من الثناء والدعاء والسؤال معاذ بن معاذ بضم الميم واعجام الذال فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة
والسبع الايات والمثاني من التثنية وهي التكرار لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله
تعالى والكلام المثاني اي المكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك والصراط وعليهم وغير اذ لا في معنى غير فهذه
سبع كلمات مكررة فيها قوله اسمه عبيدة اي مصغر واحد قال الا اذ ذاك هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابوري
و عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة و محمد بن النضر هو اخو احمد بن النضر
كان البخاري ينزل عندهما بنيسابور و ابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف
قيل قائله هو النضر بن الحارث قوله الحسن هو ابن عبد العزيز الجروي بفتح الجيم واسكان الراء وبالراء ومن الكلام
و عبد الله بن يحيى المعافري بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء و حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو
بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة و بكير بصغر البكر بالموحدة بن عبد الله بن الاشج قوله ما يمنعك
ان لا تقاتل وكان لم يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين في صفين والجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره
و اعز من الاعزاز بالمعجمة وبالراء المكررة اي ان اول هذه الاية احب الي من تأويل الاية الاخرى التي فيها تغليظ
شديد وتهديد عظيم و يعلو بحذف النون فيه بدون الناصب والجازم وهو لغة فصيحة وتغافله
لدخوله تحت عموم قوله تعالى وآخرون عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم قوله وهذه ابنته جمع البنا بمعنى البيت
وفي بعضها بيته وانث هذه باعتبار البقعة حيث نزول اي بين حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبين قربه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة مر في البقرة في قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قوله زهير مصغر الزهر
و بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين و وبرة بفتح الواو وسكون الموحدة
وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثي قوله وليس اي ليس القتال معه قتالا
على الملك بل كان قتالا لاعلاء الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس قوله
ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات سنة اربع
واربعين ومائة و هو مثل في ان لا يفر الواحد من اثنين ولا المائة من المائتين بيّن عن الامر والنهي قوله
يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي و جرير بفتح الجيم وبالراء المكررة بن حازم
بالمهملة والزاي و الزبير بضم الزاي ابن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري **سورة براءة** قوله الشقة قال الله تعالى بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا

قال ومنهم

قال ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه
وهم يجمحون و المؤتفكات ديار قوم لوط وقيل هود وصالح ايضا قال تعالى والمؤتفكة اهوى اي القاها
في هوة اي المكان المنخفض قال في الكشاف اهوى اي رفعها الى السماء على جناح جبريل ثم اهوى بها
اي اسقطها واعلم ان هذا اللفظ من سورة النجم وذكرها ههنا لمناسبة والمؤتفكات قوله
الخوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالفة اي مع المتخلفين وتخلفه في الغابر ر ا ى
نصر حلفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النساء فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل
جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا الفطان فوارس وهوالك قال فان قلت ما معنى على تقدير جمعه قلت
اما ان يريد على تقدير جمعه للذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يراد الاحتراز عن كونه اسما
للجمع وقال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وحده اي طرفه والجرف قال الجوهري
ما تجرفته السيول فالنوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتداء اي ما تجرف من جهة
السيل وبسببه و هار يعني هو مقلوب معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله
هور و الغرض بيان بالفاعل انما هي عينه وقال تعالى ان ابراهيم لاواه حليم اواه اي يكثر قول كلمة
تدل على التوجع وقولهم عند الشكاية اوّه من كذا انما هو توجع و كذلك آهة ومعناه انه
لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف على ابيه الكافر الى انه تبين له انه عدو لله وقال تعالى ويقولون
هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وقال تعالى ذلك قولهم بافواههم يضاهون والمضاهاة
المشابهة قوله البراء بن عازب ولا ينافي ما تقدم آخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان
آخر الاية آية الربا اذ لم ينقلاه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قالا من اجتهادهما او اراد تخصيصا قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء و عقيل بضم المهملة وكذا حميد و تلك الحجة اي السنة
التاسعة التي كان فيها ابو بكر اميرا على الحاج وقال ابو هريرة في بعضها قال ابو بكر والاذان
وقال واخبرني بالعطف اشعارا بانه اخبره ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدر ويوم النحر
يوم الحج الاكبر يعني لما قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر واذنا يوم النحر علم انه
منه قوله محمد بن المثنى ضد المفرد و هذه الاية اي وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في
دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمر اي بقي ثلاثة نفر من الذين نزلت فيهم
وطعنوا في الكلام من ذوي الرياسة والتقدم فيه وكان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شأن المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر اصحاب

قوله اصحابي بالنصب كأنه منادى حذف منه حرف النداء قوله يحبرونا خبران ويروى يحبرونا على الاصل لان النون لا تحذف الا لناصب او جازم ولكن ذكر انه لغة لبعض العرب وهي لغة فصيحة ويحبرونا بالتشديد والتخفيف

عيني عم

بالنصب ويحبرونا بالتشديد وعدمه وينقرون اي ينقبون والاعلاق جمع العلق وهو الشيء النفيس
واولئك الفساق لا الكفار ولا المنافقون ولما وجد برده اي لم يحس بالنعيم يعني عاجله الله في الدنيا
بلا خوف لا يجد معه طعم الما ولا ذوق برودته قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين وابو الزناد بكسر
الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان الشجاع الحية وقتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية
والموحدة وجرير بفتح الجيم وحصين بضم المهملة الاولى وابو ذر اسمه جندب بضم الجيم والمهملة
وسكون النون والربذة بالرا والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع قريب من المدينة وكان سبب
اقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين معاوية في تفسير الاية فتضجر خاطره من الشام فارتحل الى المدينة
ثم تضجر منها فارتحل الى الربذة قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى خالد بن اسلم
بلفظ افعل التفضيل العدوي المولى من الزكاة قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه
هو عبد الرحمن وكهيئته اي على الوضع الذي كان قبل النسيء لا زائدا في العدد ولا متغيرا كل شهر عن موضعه
ونسبه لمضر بضم الميم وفتح الرا لانهم كانوا يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه قوله حبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام بن يحيى العوذي بالمهملة والواو والمعجمة وابن عيينة
اي سفيان وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب ام الزبير قوله
اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السؤال عنه قلت السؤال عن كيفية العنعنة بانه
بالواسطة او بدونها قوله يحيى بن معين بفتح الميم [illegible] وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
ابن محمد عبد الله بن محمد ابن ابي مليكة مصغر الملكة زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي الذي من جهة ابن الزبير وبينهما اي بين ابن الزبير وابن عباس وكتب
اي قدر ومحلين اي مبيحين القتال في الحرم وتابع بلفظ الامر واين هذا الامر عنه اي معدل عنه
ابوه اهل لذلك اي يستحق الخلافة والحواري الناصر كما قال صلى الله عليه وسلم وحواري الزبير
وذات النطاقين سميت به لانها شقت نطاقها لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقائه عند الهجرة
وخديجة هي بنت خويلد الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهي عمة الزبير حقيقة قوله
وصلوني اي الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس من القرابة الزبير وبولي بضم البا وفتحها من
الرب والتربية وفي بعضها ربوني اكفاء اخوالي البراعث فآثر اي فذكر ابن عباس بني اسد على
سبيل التحقير والتقليل وفي بعضها آثر بالمد اي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين
وتعلم علي والتويت بالفوقانيين وبالرا واسامة بضم الهمزة والحميد مصغر الحمد

معنى التويت

وكان

الاموي كذا بالاصل

اي بين ابن عباس وابن الزبير ع

مطلب ان خديجة رضي الله عنها عمة الزبير رضي الله عنه

ينبغي ان لا ينبغي ذكر نراشرت الحديث اذا ذكرته يكون الذكر على سبيل التحقير مستفادا من المقام

وكان المناسب لاخوته ان يقول بني حميد مكان بني اسد وعبد الملك هو ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي والقدمية بفتح المهملة بضم القاف الخطابي
يعني التبختر وهو مثل يريد انه بلغ الغاية فيها الجوهري هي بالضم والسكون يقال مشى فلان
القدمية اي تقدم وعبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي
الوضي ولوى ذنبه اي لم يتم ما اراده وزاغ عنه قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وامره
اي الكلام ولا حاسبت اي الطالب من نفسي مراعاته وحفظ حقه ولا نافستي من معونته ولا
لا استقصيت عليه في النصح لدوا الدبعته وما حاسبتها ما للنفي واللام في لها للابتداء ولا يريد لك
التزلل واعانته ويتعلى اي يترفع علي متنحيا عني واعرض اي اظهروا بذل هذا من نفسي
فيترك ولا يرضى هو بذلك وما اظنه يريد خيرا يعني في الرغبة عني اي ان ذلك منه لا اظنه خيرا
وبنو عمي اي الامويون وربني اي يكون ربا علي اي اميرا ورتبه مصدر رباه وقام بامره وملك
تدبيره واعلم ان لفظ فعلت كلام ابن عباس الكلام ابن ابي مليكة اي قلت في نفسي ذلك فلما
لم يكن تركته قال اسمعيل الحافظ في كتاب التحرير يعني بقوله لان يربني بنو عمي احب الي من ان
يربني غيرهم لان الكرى في طاعة بني امية وهم اقرب الي قرابة من بني اسد احب الي
باب قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري
وابو سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة مر
الاسناد والحديث في كتاب الانبيا في قصة هود والاربعة الاقرع بن حابس وعيينة بن بدر
وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة النجديون والرجل هو ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة
والمهملة التميمي والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى التحتانية بينهما الاصل وههنا
يراد به النسل قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان اي الاعمش وابو وائل
شقيق وابو مسعود عقبة بسكون القاف البدري ونتحامل اي نتكلف في الحمل من الحطب
ونحوه فان قلت تقدم في اوائل الزكاة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غيره ابو عقيل بفتح
المهملة وسكون القاف الانصاري مع انه لا منافاة بين الشيء ونصفه وهو من قبيل مفهوم العدد
لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاء ابو عقيل بنصف صاع فقالوا ان الله غني عن صدقته
ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات وجاء عبد الرحمن بن عوف باربعمائة من الذهب
فقالوا ما اعطى الا ريا قوله ابو اسامة حماد وزائدة بلفظ الفاعل من الزيادة ونحتال اي نجتهد

وتسعين وكأنه اي ابا مسعود يُعرّض بنفسه اذ صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود وصف
شدة الزمان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الفتوح والاموال بعده قوله عبيد بصغر
ضد الحر و عبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة و سلول اسم ام عبد الله وهو غير منصرف وابن
بالرفع صفة لعبد الله فان قلت لم اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه المنافق قلت ما اعطى
له بل لابنه وقالوا ان ذلك مكافأة له على ما اعطى يوم بدر قميصه للعباس لئلا يكون للمنافق منة
عليهم قوله نهاك فان قلت اين نهاه ونزول الاية ولا تصل على احد منهم مات ابدا بعد ذلك
قلت لعل عمر استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من
قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فائدة يكون عبثا فيكون
منهيا عنه قوله سازيد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمله عمر على المبالغة وله
تحقيق في اصول الفقه في باب المفهوم قال الخطابي فيه حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة
الشرط فاذا جاوز هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان رأي عمر التصلب في الدين والشدة على
المنافقين وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه ولقومه
فاستعمل احسن الامرين وافضلهما قوله يحيى بن بكير مصغر البكر و عقيل بضم المهملة و جرت
الجيا بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار قوله ابن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة ومر مباحث الحديث في الجنائز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على
المنافق قوله تبوك غير منصرف ولا اكون فان قلت اكون مستقبل ولقد تبت ماض قلت
المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي
قوله مومل بلفظ المفعول من التأميل على المشهور وفي بعضها بالفاعل و عوف بفتح المهملة وبالفاء
الاعرابي و ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي و سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم
والمهملة وسكون النون قوله آتيان اي ملكان فابتعثاني من النوم فان قلت ما القسم اما القوم
فذاك منزلك في حكم التقسيم فان قلت بعضهم الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ماؤل ببعض ما او ل
به وخصهم كالذين خاضوا فان قلت العباس كان شطر منهم حسنا قلت كان تماما ومشطر بصفة ا
وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح لقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله
سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور وبكسرها قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه ففيه
رد على الحاكم اي عبد الله فيما قال ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد ولعله

مطلب الرد على الحاكم ابي عبد الله فيما قال

اراد

٢١٧

اراد من غير الصحابة و ابو طالب اسمه عبد مناف و ابو جهل عمرو بن هشام المخزومي و عبد الله بن ابي امية
بضم الهمزة وشدة التحتانية مخزومي ايضا اسلم عام الفتح و احاج جواب الامر من المحاجة قوله
عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة و احمد بن ابي شعيب الحراني مات سنة ثلاث وثلاثين
وموسى بن اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة بينهما الجزري بالجيم والزاي والراء من الصوم واخف
بن اسعد ضد الضال جزري ايضا قال الغساني لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل احمد ونسب
لغيره من الرواة و اضطرب قول الحاكم فيه فتارة يقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهيم
البوشنجي قال وعندي انه ابن يحيى الذهلي قوله غزوة العسرة ضد اليسرة غزوة تبوك و فاجمعت
اي عزمت و صاحباه هما مرارة بن الربيع العمري و هلال ابن امية بضم الهمزة الواقفي بالقاف والفا
اهم من همني الامر اذا اقلقك واحزنك ولا تصل بلفظ المجهول وفي بعضها مكانه لا يسلم ام سلمة
بفتح اللام اسمها هند على الصحيح و معيبة من الاعتاب اي التعرض و معنية من العناية قال الاصمعي اي
ذات عناء قوله يحطمكم وهو مجاز عن الازدحام وفي بعضها يخطفكم بالمعجمة والفاء والملاء بلفظ
التذاكر معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني ليس معناه التخلف عن غزوة تبوك
بل التخلف عن حكم امثالهم من المتخلفين عن الغزوة قوله عن قصة ثعلبة بقوله حدث و ابلاه يقال
ابلاه الله بلاء حسنا والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر وفي بعضها ابتلاه الله قوله ابن السباق بالمهملة
والموحدة عبيد مصغر العبد الثقفي و اليمامة بتخفيف الميم مدينة اليمن والمراد من مقتلهم مقاتلة
الصحابة مسيلمة الكذاب و استحر اي كثر واشتد وهو استفعل من الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر
والمحبوب الى البرد ومنه المثل تولى حارها من تولى قارها قوله هو خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل
فان قلت كيف ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه وهذا خير في هذا الزمان
ولو تركه خيرا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه و العسب بضم
العين جمع العسيب وهو سعف النخل كانوا يكتبون فيها و خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي بن ثابت
فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرطه ان يثبت بالتواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره
او المراد لم اجدها محفوظة ووجدان المقصود من التواتر افادة اليقين وخبر الواحد المحفوف بالقرائن
يفيد اليقين ايضا وكان هاهنا قرائن مثل كونها مكتوبة ونحوه وان مثله لا يقدر في مثل محضر
من الصحابة ان يقول الاختفاء وصدقه والجواب الاول اولى قوله عثمان بن عمر في الغسل وابو خزيمة
بعينه لم ينقل خزيمة بلا زائد لفظ الاب وهو ابن اوس النجاري بالجيم و موسى اي ابن اسمعيل المنقري

التعامل في

ولم

ووجه بان ظ

بالنون والقاف والراء وابرهيم هو ابن سعد و ابو ثابت ضد الزوال محمد بن عبد الله من باب تفاعل اهل الاعان
والعرض اذ في الطريق الاول الجزم بحريمه وفي الثاني الجزم باخريمه وفي الثالث التردد بينهما انتهى هذا مما
يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ من الاحاد فاعلم ان القرآن كله كان مجموعا في صدور الرجال
في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التاليف الذي نقرأه الا سورة براءة فانها نزلت آخرا لم يبين لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضعها وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله في زمانه وقد كان لهم شركاء
لكن هولاء الاكثر تحويلا للقراءة فثبت ان جمع القرآن كان متقدما على زمان ابي بكر واما جمع ابي بكر فمعناه
انه كان نقل ذلك من الاكتاف ونحوها ثم نقد جمع الصحف وحوله الى ما بين الدفتين لفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك الجمع في مصحف كما نقل الصحابة ان النسخ كان يرد على التلاوة فلو جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان
الى البلدان ثم نسخ بعد ذلك لادى ذلك الى اختلاف عظيم فيه فحفظه الله تعالى الى ان ختم بوفاته فقرر خلفائه
باتفاق سائر الصحابة جمعه بين الدفتين وحين لم يكن النسخ منتظرا فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة
الى الاخراج من الرقاع ونحوها قلنا انهم انما جعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف تصنعون بقول زيد
لم اجدها مع غيره قلنا سورة براءة نزلت اخرا فيحتمل ان الايتين لم يكونا محفوظتين فلما بلغ زيد الآخر الاية
وتلك لقرب العهد بنزولها ثم الحقها زيد باخر السورة وافق ذلك لمكتوب في الطروس واما الذي اعتمده
الفقهاء في جمع القرآن فهو انه جمع ما وضع بين الدفتين انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما غيرهم عليه فكان
زيد كاتب الوحي وهو الذي تولى الجمع ثم اتفاق الملا من الصحابة بعد على ان ما بين الدفتين قرآن لم يختلفوا في شيء منه
فهذا هو الحجة فيه ولا ينكر ان يكون عند خزيمة ايضا حفظ الايتين وثبت العلم به ايضا بغير حصل
على الاجماع واما كان ما ذكره زيد حكاه عن نفسه وسبق عليه في اكمال المصحف ولا يبعد في ذلك ان يكون
قد تظاهر به الحديث قبل غيره ومن جهات شتى انتشر كونه الكلام في رعلة فصار ذلك شاهد من الجم الغفير
به فتثبت به حكم الاجماع وزال عنه اعتبار ما قبله من رواية الاحاد وتقدم **سورة يونس عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجاهد المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم ونقل المراد به الخير
وقال من الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم جعلوا حاطه العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى وتكون
لكما الكبرياء في الارض اي الملك والنجوة بسكون الجيم فعل المتشر بالنون والجيم والزاي المكان المرتفع قوله
ابو بشر الموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت
عليه موسى عليه السلام على فرعون ومن الصوم **سورة هود عليه السلام** بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابو ميسرة
ضد المهملة الاواه الرحيم بلغة الحبشية وقال تعالى لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اي بلى وقال بثنون

صدورهم

عند الحاجة

٢١٦

صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والاعراض عنه وقال له انك لانت الحليم الرشيد وهو على سبيل
الاستهزاء اي السفيه الغوي و الجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل ومحمد بن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي وقرا ابن عباس تثنوني بلفظ مذكر غائب مضارع اثنوني
افعوعل من الثني على طريق المبالغة كاحلولى من الحلاوة وفي بعضها بلفظ المونث وفي بعضها بحذف
الياء من آخره تخفيفا و يتخلوا اي يدخلوا في الخلاء كانوا يستحيون ان ينكشفوا عورتهم في الخلاء وعلى الجماع
فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم استحياء فقال الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور
قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال الله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق
بهم ذرعا اي الضيف الاول عائد الى القوم والثاني الى الاضياف وقال الله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من
سجيل وهو الشديد الكثير بالمثلثة والموحدة وهما اختان اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد والمشهور
ان السجيل كلمة معربة من سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجل يعني الرجالة ضد الرسان
وهو بالجر وقيل هو بالنصب معطوفا على ما قبلها وهو قول الشاعر ورجلة يضربون البيض صبوحا
بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح ومفرده بيضة الحديد وضاحية اي في وقت الضحوة او
علانية والابطال جمع البطل وهو الشجاع و سجينا اي شديدا واعلم ان البيت لا يدل على ان سجيل
باللام بمعنى الشديد ولا انهما بمعنى واحد قال الصغاني هو تميم بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
ابن مقبل قال والرواية عن عرض بمعنى بدل ضاحية وتواصت بدل تواصى قوله الفلك اي مفرده وجمعه
سواء في اللفظ فالواحد المفرد منه فعل وضمة الجمع ضمة اسد قوله مجراها بضم الميم ومرساها من فعلها
ومجبسها مصدران بمعنى الاجراء والارساء وقرئ مجراها ومرساها بفتح الميم من الجري والرسو ومجريها
ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة المعروف وبلفظ المفعول اي
مجرى بها فعل بلفظ المجهول قوله لا يجرمنكم اي لا يحملنكم وهو لازم ومتعد وسمي فعلان من السم
وهو الصب والسيلان كانها لامتلائها بالعطاء تسيل ابدا في الليل والنهار ولفظ بيده حكم حكم
سائر المتشابهات تاويلا وتفويضا الخطاب الميزان هنا مثل وانما هو قسمة بالعدل بين الخلق يخفض
ويرفع اي يوسع الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنع الوزان عند الوزن يرفع مرة ويضع اخرى قوله
يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر مرادف الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء و هشام
اي الدستوائي و صفوان بن محرز بضم الميم واسكان المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني النجوى اي المناجاة
اي بين الله تعالى وبين المؤمن وانما الملقن النجوى لمقابلة خطاب الكفار على رؤس الاشهاد والكنف الجانب

وهو والد بتوكلاهما مجازان لا يستحيل حقيقتهما على الله تعالى والحو منه من المتشابهات **قوله** الاخرون بالمد
وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون المتأخرون عن الخير **قوله** يتبسل الرفد المرفود اي العون
المعان وفي النسخ التي عندنا العون المعين بضم الميم فاما انه يقال الفاعل بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا
اي عون ذو اعانته فان صح نقلهما فهو ظاهر اذ هو كالمستعد **قوله** ازفوا اي اهلكوا معنى الانزاف النفاد للطعام
ارادوا بهم انهم اهلكوا بهذا الاسراف الذي اطعامهم وقال تعالى مترفان اي جهلا كانه يعنيها لولا تحضيضية **قوله**
صدقة اختار الرشا فابن الفضل بسكون المعجمة و ابو معاوية محمد حازم بالمعجمة والزاي الضرير و بريد مصغر
البرد الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري روى عن جده ابي بردة والبخاري حذف
عبد الله من البين تخفيفا ونسبة الى الجد **قوله** بجمل اي مهمل ولم يعلنه اي لم يخلص ابدا بوجه للكثرة
مظالمهم حتى الشرك اولم يخلصه مدة طويلة انكان مؤمنا **قوله** زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت
المزدلفة منه لمجي الناس اليها اي لا قترابهم الى الله تعالى وحصول المنزلة لهم عنده بها وقيل لاجتماع الناس
بها وقيل لانها منازل **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون والمهملة الرجل هو ابو اليسر بالتحتانية
والمهملة المفتوحتين الانصاري ومر في كتاب مواقيت الصلاة قال هذه الآية يعني هذه الاية مختصة بي
بانه صلاتي مذهبه لمعصيتي او عامة لكل الامة **سورة يوسف عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة و حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وقال مجاهد المتكأ بضم الميم
وسكون الفوقانية باللغة الحبشية الاترج وقد تدغم النون في الجيم فيقال الاترج وقال سفيان بن عيينة
عنه وان كان اسناده مجهولا كل شيء قطع بالسكين فهو متك من بتك الشيء اذا قطعه فهذا اعم من الاول
و الملوك بفتح الميم وشدة الكاف الاولى هو مكيال فيه ثلاث كيلجات **قوله** غيابة الجب قال تعالى
القوه في غيابة الجب وقال بلغ اشده ويقال بلغوا اشدهم يعني يقال للمفرد والجمع بلفظ واحد وقال
بعضهم هو جمع ومفرده شد والاشد يطلق على حال بعد حصول القوة وقبل الضعف و اعلم ان البخاري يريد
ان يبين ان المتكأ في قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو متكا بمعنى الا ترج
ولا يعلم في التفرج بجانبه بعبارات متحرفة **قوله** وابطل اي من قال ان المتك بمعنى الاترج فقد
قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك ولما ثبت ان المتكأ عبارة عن النمرقة والمخدة ونحوهما لا عن الاترج في لغتهم
فروا الى شر منه والعبد من ذلك نقلا عنهم ومعنى فما لوا المراد منه المتك الذي يعني طرف البظر بالموحدة
والمعجمة اي الفرج وهو ايضا مثل ما تقدم مضموم الميم ساكن التاء الفوقانية ويقال لها اي للمرأة المتكاء
موثا بمثل التفضيل وتماداي في ذلك المجلس الترح فانه بعد اي تعديا وبرتب المتكأ على

بعض

بعضهم بعد المتكأ صد قيل وفي بعضها مع المد قال في الكشاف قال الشاعر
وأهدت متكة لبني ابيها ... تخب بها العثمثمة الوقاح ... وتخب من الخب بالمعجمة والموحدة
والعثمثمة بفتح المهملة والمثلثة الناقة الشديدة و الوقاح بالقاف والمهملة الصلبة تعالى وكانت تهدي اترجة
على ناقة كانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت بنصفين و حملا على جملة كالعدلين
الحوري المتكأ من النساء التي لم تخفض و المتك ما تبقيه الخاتنة وقال بعضهم ان الاترج حكاه
الاخفش **قوله** المشغاف اي وصل الحب الى غلاف قلبها واما شعفها بالمهملة العين فهو من
المشعوف يقال شعفه الحب اي احرق قلبه **قوله** اي الضغث في قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا
اعني الكف من الحشيش لا بمعنى ما لا تأويل له و الميرة الطعام والسقاية هي الصواع قيل كان يسقى بها
الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقال تعالى تفتؤ تذكر اي لا تفتؤ بحذف حرف النفي اي تالله لا تزال
تذكر يوسف وقال غاشية اي نقمة عامة و محلة بالجيم اكبد يقال حللا التي تجليلا اي عم واستو
بقى الاستفعال بمعنى الثلاثي ومعناه اي معنى عدم اليأس الرجاء اذ لا روح ثم حقيقة وخلصوا
اي اعتزلوا عن الناس والفرد واحدهم و النجي يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وجاء الانجية
جماعة **قوله** عبدة ضد الحر و معادن العرب اي اصولهم التي ينتسبون اليها وتتفاخرون به
وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة و فقهوا بضم القاف وكسرها مر
في كتاب الانبياء في قصة ابراهيم وغيره **قوله** عبد الله بن عمر النميري مصغر النمر الحيوان المشهور ويونس
بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية و المسمة اي قصدت اليه ونزلت به **قوله**
حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق و ام رومان بضم الراء وفتحها
وهذا صريح في ان مسروقا سمع ام رومان والاكثر على خلافه **قوله** كيعقوب لا احد فاه بينه وبين
ما تقدم انه قال ابا يوسف وان كانت القصة واحدة اذ هذا من كلام الراوي نقلا بالمعنى
قوله هيت بالحورانية وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء وبالنون بلد بالشام **قوله** احمد بن سعيد
الدارمي مر في كتاب التعبير بشر بالموحدة المكسورة بن عمر الزهراني البصري مات سنة سبع
ومائتين و هيت بضم التاء **قال** وقرئ بفتحها وكسرها مع فتح التاء وكسرها و هيئت بكسر الهاء
بمعنى تهيأت **قوله** بل عجبت بضم التاء كان شريح القاضي يقرأ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شيء وانما
يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم **قال**
هذه في سورة والصافات فلم ذكرها هنا **قلت** لبيان ان ابن مسعود يقراه مضموما كما يقرأ

ثمار بعض ح

الكشاف وح

فيبتسم ضوما قوله الجمحي هذه في سورة والصافات فلم ذكرها هنا مصغر الجمد عبد الله حصت
اي اذهبت فيقال سنة حصّا اي جرداء الاخيرة فيها و البطشة يوم بدر مر الحديث في اول الاستسقاء
فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال له صلى الله عليه وسلم
انك بعثت بصلة الرحم فدعا لهم فكشف العذاب فيفهم انه عفا عن قومه كما انه عفا عن زليخا قوله
سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق و عبد الرحمن
بن القاسم المصري ايضا و بكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو بن الحارث وهما مصريان ايضا قوله
ركن شديد قال النووي اي التجأ الى الله تعالى فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر
ويجوز انه نسي الالتجاء الى الله تعالى في حمايته للاضياف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبت الداعي اي الذي
يدعوه من السجن الى الملك تواضعا والانبياء استعجال تمام الحديث في آخر قصة ابرهيم عليه السلام قوله كذبوا
ام كذبوا اي بالتخفيف والتشديد وذلك اي الكذب نحو الله واتباعهم اي المؤمنون فالمظنون تكذيب
المؤمنين لهم والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم مكذبون
من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر في كتاب الانبياء في قصة يوسف عليه السلام
سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قد خلت من قبلهم المثلات مفردها المثلة
بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى المثل والعقب الذي يعقب غيره كالولد ونحوه وقال تعالى شديد المحال
اي العقوبة وقال فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء
حلية او متاع زبد مثله وهو مثل خبث الحديد اي ما ينفيه الكير و بقدرها اي بملأ بطن الوادي و المتاب
التوبة وقال افلم ييأس الذين امنوا اي افلم يتبين و ييأس بمعنى علم لغة نخعية وقال تعالى فامليت
للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم الميم وكسرها وفتحها الحين والمكث الطويل وزنا ومعنى والملا
مقصورا الصحراء وقال تعالى ولعذاب الآخرة اشق اي اشد وقال تعالى لا معقب لحكمه اي لا مغير وقال صنوان
وغير صنوان يستوي فيه الواحد المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وهو الصنوان النخلات التي تنبت وحدها وقال
وينشئ السحاب الثقال اي التي فيها الماء قوله معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف
وتشديد الزاي الاولى ومفاتح الغيب اما استعارة مكنية او مصرحة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان الغيوب
التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سألوه عنها مع ان مفهوم العدد
١٧ لا يحتج به مر الحديث في آخر الاستسقاء سورة ابرهيم عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اي اياديه وهو جمع الابدي جمع اليد بمعنى النعمة وقال تعالى

حكاية الاضياف

وآتاكم

وآتاكم من كل ما سألتموه اي رغبتم اليه وقال تعالى لا بيع فيه ولا خلال بمعنى المخالة وقال فردوا ايديهم في افواههم
وهذا بحسب المقصود مثل كفوا عما امروا به وفي بعضها مثل بالتفحش وقال المزخاف مقامي اي حيث يقيمه الله بين يديه
وقال من ورائه جهنم اي قدامه قوله عبيد مصغرا ولا يتحات اي لا يتكسر من باب التفاعل وذكر ثلاث
صفات اخر لكن لم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كل الاثلاث مرات والصفة الخامسة انه تؤتي اكلها كل حين
واما وجه المشابهة بينهما فقد مر في كتاب العلم بيانه بانواع متعددة ومن كذا اي من جملة النعم
وجابه خز كان في بعض الروايات قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي و علقمة بن مرثد بفتح الميم
والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي مر في الجنائز و سعد بن عبيدة مصغر العبدة السلمي بضم المهملة
في الوضوء وفي الجنائز اثبات حياة القبر وسؤال منكر ونكير قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار وهو لعني ان نعلم اذ الرؤية بمعنى الابصار غير حاصلة اما لتعذرها واما لتعسرها
عادة سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم واصحاب الحجر ثمود والحجر واديهم وهو بين المدينة
والشام وقال صراط علي مستقيم قال في الكشاف هذا الطريق علي ان اراعيه وقال وانهما لبامام مبين
ما يؤتم به فسمي به الطريق لانه ما يؤتم به وقال ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي فرق ابوهم
قوله مبلغ بالترجمة الى النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بهذه العبارة اذ لم يقل ابو هريرة صريحا انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وربما يكون بالواسطة او مشكوك فيه البلاغ و خضعانا اي خاضعين و الصفوان الحجر الاملس
وقال علي بن عبد الله قال المدين قال غير سفيان صفوان ينفذ ذلك اي ينفذهم ذلك الا مراد الصفوان
ذلك السلسلة او صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك القول الى الملائكة او عليهم
و فزع اي ازيل الخوف الكفار الصلصلة صوت الحديد اذا حرك فيقال صلصل الحديد اذا تداخل صوته
قرائنه العادة قال والخضعان مصدر خضع نحو غفر غفرانا وفزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها قوله
اثبات كلام الله تعالى وان كلامه ليس تسبيح سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله مسترق السمع وفي بعضها
مسترقوا وفي بعضها مسترق اي فيستمعه او الملك تلك الكلمة المسترقين وصف بتشديد الفاء وفي بعضها
ووصفه وبدده اي المستمع تلك الكلمة الى الساحر وزاد والكاهن اي على الساحر اي قال لم الساحر والكاهن
ورفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فرغ بالراء والمعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء فان قلت كيف
جاز القراءة اذا لم يكن مسموعة قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال
الكشاف في حم الدخان عن ابي الدرداء انه كان يقرئ رجلا وكان يقول طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر
وبهذا يستدل على ان ابدال كلمة مكان كلمة جائز اذا كانت مؤدية معناها قوله اصحاب الحجر
اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر وهم القوم اي منازلهم وان يصيبكم

[illegible]

اي انا لا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم من الحوت في الصلاة في مواضع الخسف قوله حبيب مصغر الحب
بالمعجمة والموحدة و ابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول بن الثعلبية اسمه الحارث او رافع او اوس الانصاري
واستدلوا بهذا على ان الامر للوجوب وانه للفور مراد للتفسير قوله ابو الاسود ابن الجبران المشهور محمد بن عبد الرحمن
العامري الدولي وسميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى ومن التعبد بالامر والنهي
ومن الوعد والوعيد ولما فيها من الاصول الثلاثة المبدأ والمعاش والمعاد قوله المقتسمين اي الذين حلفوا في قوله
لانتم باللام ونقل المضارع ولم يحلف لاشارة الى ان المفاعلة بمعنى تفعل لا للمشاركة و هشيم مصغر الهشم
و ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر و عضين جمع العضة واصلها عضوة فعلة من عضا الشاة اذا جعلها اعضاء
اي جزاها اجزاء و ابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين مصغر الحصن
بالمهملتين المذحجي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة والجيم مات سنة تسعين

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف والتقلب الاختلاف
والتخوف التنقص وقال القي في الارض رواسي ان تميد بكم اي تكفأ تتقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
اي منسيون وقال تتفيؤ ظلاله اي تتهيأ وقال فاسلكي سبل ربك ذللا اي لا يتوعر عليها مكان سلكته وعورة
وغلظ ومعناها اي معنى الاستعاذة وقال تحرجونه تسرحون اي ترعون وقال وعلى الله قصد السبيل اي البيان
وقال لكم فيها دفء اي ما استدفأت به وقال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون وقال لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فذكر الضمير للانعام
وقال تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا جمع الكن وقال
ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي غير صحيح وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اي ولد الولد وقال تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا والسكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما احل وقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
اي كالخرقاء بمعنى الحمقاء و صدقة اي ابن الفضل المروزي و سفيان ابن عيينة وقال تعالى ان ابراهيم
كان امة قانتا اي معلما مطيعا قوله هرون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري و شعيب بن الحبحاب
بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى من الجهضمي

سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي من التعظيم والعرب تجعل كل شي بلغ النهاية في الجودة عتيقا
يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتتح كل منها من غريب وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسرا وقصة
اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها و الاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ومن
تلادي اي من محفوظاتي القديمة والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد
اي لا حديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون اي يهزون اي الحركة وقال وجعلناكم اكثر نفيرا من ينفر معه

وقوله

وقوله ميسورا اي لينا وقال خطأ كبيرا اي اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا وقال
وادم يجوز مصدر بمعنى الصفة وهو نحو ابو حنيفة فقه اي كانه لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال دكا دكا
ورفاتا اي حطاما وقال واجلب عليهم بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس والذي الرجل بضم الرا وشدة الجيم وقال
او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا ترمي في صغار الحصى وقال نعيدكم فيه تارة وجاعنا اي جمعه وقال سلطانا نصيرا
اي حجة ولم يحالفه بالمهملة اي لم يوال احدا من اجل مذلة به ليدفعها قوله عنبسة
بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة و ايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى
ممدودا على الاشهر بيت المقدس والفطرة اي الاسلام الذي هو مقتضى الطبع السليمة التي فطر الله الناس
عليها ومن حديث الكراج انه ... اقداح والثالثة عسل ... بينهما قوله الحجر بسكون المهملة
تحت ميزاب الكعبة و ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري وقال لا يلبثون خلافك اي خلفك
وقال كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وقيل اي نيته وقيل على مذهبه وطريقته وهي من شكله اي بشبيه
من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى الدل وفي بعضها من شكلت اذا قيدته وقال تعالى ونأى بجانبه
اي تباعد وقال او تاتي بالله والملائكة قبيلا اي معاينة مقابلة وقال لامسكتم خشية الانفاق اي الاملاق
وذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اي مقترا اي بخيلا وقال فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
ابدا اي المفعول بمعنى الفاعل على عكس عيشة راضية وقال ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي ثائرا طالبا
لنا رحمتنا وقال ابن عباس اي نصيرا وقال ابتغاء رحمة اي رزق وقال لاظنك يا فرعون مثبورا
اي ملعونا وخسيرا اي تراد يزجي لكم الفلك في البحر اي يجري ولا تبذر تبذيرا والتبذير هو الانفاق
فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار
اي تيمموا وقصدوا قوله الحق اي الغيبة و امرنا بكسر الميم اي كثرنا امرنا بتشديدها اي كثرنا
وبفتحها مخففة اي امرناهم بالطاعة وقال الحميدي بلفظ المجهول بمعنى كثر قوله حبان بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالنون يحيى ابن سعيد التيمي و ابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا هرم بن عمرو بن جرير
بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى من الائمة قوله ينفذهم البصر اي يخطيهم بصر الناظر لاستوى
لاستواء الارض وعدم الحجاب قال قوله بعضهم من ابن آدم ليس بوسيد قوله لم يكن للارض اهل
وقت آدم وهو مستبعد لكن ... اجوبة اخرى في كتاب الانبياء في قصة نوح عليه السلام ودعوه
هي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا و الكذبات الثلاث اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي
زحمة سارة و يشفع هو من التشفيع وهو قبول الشفاعة و حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح

المبذر

الاسراف

مطلب
الفرق بين التبذير والاسراف

التحتانية هو اليمني يصري بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الراء مقصورا منسوب بالشام قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والزاي اي التوراة او الزبور وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وفيه ان الله تعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان ومر في بحثه داود و نزغ اي من النسخ قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالراء قال الله الناس هم الانس وصنف الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ان ناسا من الانس وناسا من الجن قوله المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون من الانس ومن الجن قوله وتمسكوا اي الناس الذين يعبدونهم ولم يتابعوا العابدين في اسلامهم الاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي مات سنة ستين ومائة و سفيان هو الثوري و الاعمش هو سليمان المذكور قاربه المزيد عليه و ما المزيد قوله طريق يحيى عن سفيان عن عبد الله لما قرأ اليهم الوسيلة فالمكان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم ايضا الى اخر الاية ثم قال كان ناس قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري و يعبدون بلفظ المجهول وانما قيد الرؤية بالعين اشارة الى انها في اليقظة اولى انها ليست تحت العلم و ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف و اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة و ابن اللذين مشهور مر معروف و ابو الاحوص بفتح الهمزة وبالمهملة والواو وسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي و آدم بن علي العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم جثى بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة وكل شي جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة واما الجثي في قوله تعالى ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا فهو جمع الجاثي اي على ركبتيه و حمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم و علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني من الاسناد والحديث من كتاب الاذان قوله الجحدري بضم المهملة عبد الوارث بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم عبد الله ايضا و ابو معمر بفتح الميمين عبد الله و كذا ابن مسعود و النصب الاصنام و عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة و الحرث الزرع و العسيب من النخل ما لم ينبت عليه الخوص و الادب بفتح الحاء وفي بعضها ما رابكم بلفظ الماضي من الريب وفي بعضها رأيكم اي فكركم و الروح اما جبريل واما نفس الادمي مر الحديث في كتاب العلم في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقراءة الاعمش وما اوتوا قوله هشيم مصغرا قالوا انه مدلس والعنعنة لم يذكر البخاري حديثه في الجامع بلفظ كذا بل بلفظ التحديث او الاخبار ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وفي بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف من الناسخ قوله اي بقراءتك فهو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء و طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزائدة فاعلة من الزيادة قوله انتهى في الدعاء هو اما من ارادة معناه اللغوي وارادة الجزء في الدعاء جزء من الصلاة

سورة الكهف

سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلك ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما والمشهور انه الحزن والاسف وكل زينة تمر اي ذهب وفضة وقيل هو جمع الثمر الذي الشجر وكذا لن يجدوا من دونه موئلا اي محرزا وملجأ موضعا حصينا و والثاني فتح الواو الهمزة واللام لم جرعونه فعل ماض من الوأل وهو الملجأ وقيل لحو يتعبد فعل مضارع منه قوله الانصلتان ونام الحديث تعلق بارسول الله انفسنا بيده فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا مر في كتاب التهجد وقال تعالى احاط بهم سرادقها والسرادق هو الذي على من الدار و يطيقه اي يحيط به ويقاربه وقال و يأتيهم العذاب قبلا بالحركات الثلاث لغات اي استئنافا مجرد الاشكال الاولي وقال وكان امره فرطا اي ندما وهو في اللغة مجاوزة الحد وقال لكنا هو الله ربي اي لكن انا فحذف الالف اي الهمزة قال في الكشاف وألقيت حركتها على النون فكان الادغام وهو ضمير الشأن والجملة خبر انا والراجع منها اليه ياء الضمير اقول وهذا هو الباعث على العدول عن الظاهر من لفظ لكنا وتقديره نحو المتكلم ليحصل التطابق قوله نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف ويقال ايضا بفتحها والتشديد وانما قال عدو الله تغليظا لا سيما وقد كان هو خارجا عن الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الاسلام والايمان و ابي بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن كعب الانصاري الخزرجي و البحرين بحر فارس والروم و يوشع بضم التحتانية وفتح المعجمة ونقل بالمهملة ايضا العين ابن نون بضم النون الاولى اضطرب اي تحرك المكتل الزنبيل الطاق عقد البناء وسجى اي مغطى و الخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية وتجوز اسكانها مع فتح الخاء وكسرها وسمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله او لانه كان على ارض بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالتحتانية مقصورا واختلفوا فقيل انه نبي وقيل ولي وقيل هو اليوم موجود دائم لامر الحديث بشرحه في كتاب العلم و النول بفتح النون الاجر وهو لغة في النوال والنجاة قال ابن نسبة النقطة الى البحر نسبة المتناهي الى غير المتناهي فكيف صح التشبيه قوله المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط قال بعضهم بعض الغلط اخذ به على الرواية ابن سعد قوله شدا اي او كذا من الاول حيث زاد كلمة قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالفضل بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وقال لا يجد حريج سمعت غيرهما ايضا يحدث اي اخبرني غيرهما عن سعيد بن جبير وليست اي هذه الرواية اي بلفظ ما حدثوا الى هنا ان سعيد بل من غير و الثريان مثلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة و تضرب اي اضطرب وتحرك و الحجر بالحنوحين وفي بعضها بضم الجيم وسكون المهملة و عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القاضي بمكة روى عنه ابن جريج والطنفسة بكسر الطاء والفاء بساط له خمل و الكبد الوسط وهذه الرواية

اول ترجمة العشر الثلث والربع بارولي

ان انه جمع ثمرة على ثمار ثم جمع ثمار على ثمر فثمر جمع الجمع

مطلب اسم الخضر ونسبه ونبوته وحيوته اليوم

ان المتناهي ونسبة علم المخلوق الى العلم القديم نسبة المتناهي الى غير المتناهي صح

الطيبي

عبد الله وابن العسيب

الغالية بانه كان في وسط البحر عرسه قوله لا ينبغي فان قلت هب ان الانبيا مأمورون بان يحكموا بحسب الظاهر فلهذا قال لا يسعى لك ان تعلم لان علم كان بما لا يسا الظاهر وان ثم ما هو اولى له منه وان لم يكن لم عكس فقال لا ينبغي لي ان اعلم قلت انه كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي اخر وان كان وليا فلعله مامور بمتابعة نبي غيره قوله وندم ان قلت تقدم انفا انه خرقها بان يندم لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بان خرق بالقدوم وبالوتد او كان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الماء قوله بينهما حيث قال لاتخذت عليه اجرا نسب وشرط حيث قال ان سالتك عن شي بعد ها فلا تصاحبني وعدا حيث قال لو شيت لتخذت عليه اجرا قوله ثم ذبحه فان قلت سبق انفا انه قتله بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع اعصابه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعها و الحنث الاثم والمعصية اي لم يبلغ قوله هود بضم الها وفتح المهملة الاولى ابن بدد بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى وقال الزجاج الامرد بفتح الها والموحدة و جيسور قال الغساني بجيم مفتوحة وسين مهملة وواو وراء قال ويروى ايضا باهمال الحاء وقال ابن الجامع بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالمزي قال الدارقطني بالراء بدل النون قوله الغار اي القير واما السوبا لكا روما الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون فاررة بقدر الموضع المخروق فيوضع هناك ويسيح الزجاج ويخلط بشي كالرصاص ويسد به و داود بن ابي عاصم الثقفي يروي عن عطا ابن جريج قوله ينقاض يقال انقاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط و الشراك الزينة وفي بعضها باعال السيف المشهورة قوله من الرحم بالكسر كالعزالة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذي من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابة لا الرقة وظن البعض بالعكس و ام رحم بضم الراء وسكون المهملة اسم من اسماء مكة شرفها الله تعالى قوله الحباء وهي المشهورة بين الناس بما الحياء وعين الحيوان وكم بينها فبعضها لابيح وجعل ان الهمزة تحقق فيقال لها محدوفة بجزوم بحزوم يحتمل الحوض والعلم قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الراء و مصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث وماية الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء لانهم بها كانوا و النصارى لانهم بغير نسبة الى كذا وايضا لا يكمل اما من نسيم و سعد هو ابو مصعب و الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا كذلك لنسخه قال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون والاخسرون هم الاخسرون قال تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه قوله محمد بن عبد الله اي محمد بن عبد الله الذهلي العزي ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وبالزاي من المشتق ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة والعطش اي جثة اوجاها عند الناس والله اعلم **سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم**

مطلب ان ام رحم اسم من اسماء مكة شرفها الله تعالى وقدس

قال تعالى اسم

قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الاية يعني الكفار يوم القيمة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم هم في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اي متاعا ومنظرا ابو وايل بالهمزة بعد الالف شقيق بالمعجمة وكسر القاف الاولى النهية بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل لانه ينهى عن القبيح وقال لقد جئتم شيئا ادا اي قولا عظيما وقال خروا سجدا وبكيا جمع باك كالسجود جمع ساجد صونا لهم اولى بها صليا من قولهم صليت النار بالكسر بصلى صليا اي احترق احترقا وقال احسن نديا اي مجلسا وقال فليمدد له الرحمن مدا اي فليدعه فليتركه وليمهله ليزدادوا اثما وقال هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا اي صوتا قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان الاملح ما كان البياض فيه اكثر وشرب من الاشرئباب اي يمد عنقه لينظر وقال الاصمعي اي يرفع راسه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحياة او عدم الحياة فكيف يذبح قلت الله قادر على ان يجعل بجسمه حيوانا مثل الكبش والمقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وعكردا ما مصدر ادم خالد ونشر لفظ ذم فعله فعولا لمتيم اللهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة قوله ابو نعيم مصغر النعم الفضل بسكون المعجمة و عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني مرفي بدء الخلق و ابي في النسم ابو النصر بضم المعجمة وفتح المهملة مصغر الاسم مسلم و خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى و ابن الارت بفتح الهمزة والراء المخففة والفوقانية الشديدة و العاص بفتح الصاد المهملة وكسرها احرفنا ونا قصبا من زال المهملة سعيد الطاسمي بفتح المهملة وسكون الكاف قوله لا اي لا اكفر فان قلت مفهوم الغاية يقتضي انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعده فكانه قال لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وان ذكرها للتاكيد قوله محمد خازم بالمعجمة والزاي و وكيع بفتح الواو وكسر الكاف و محمد بن كثير ضد القليل الاشجعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالمهملة عبد الله والعين الحواد و يحيى اما ابن موسى الحتي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي من الحدث في كتاب البيع في باب ذكر القين وفي كتاب الاجارة قوله بالنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون بالبطائح بالعراق وكثيرا ما يستعمل ويراد به الزارعون قوله اي طه اي هو حرف النداء وطه معناه يا رجل نعتا بالرحل وحذفه يا في القران كثير وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي اتيكم منها بقبس اي ما تستحنون به وكانوا في الشتاء والبرودة وقال ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا وقال انا نخاف ان يفرط علينا اي يعاقب وقال فيسحتكم اي يهلككم وقال فاوجس في نفسه خيفة اي خوفا فلنسلكنا والكسرة هنا قبل الياء مثل الذين بحالها هذا الكتاب انذكرنه وقال ادبير الاسلم

[illegible]

قلت اذا كان اجوفا يكون العوض واذا كان ... فعيا يكون النقصان

عيني ج

وحفص المعلتين وبالنون ابن غياث بكسر المعجمة وبالتحتانية والمثلثة النخعي وابو معاوية ج

سعفة بعرعة بعنف ... عن الحال الحسن ... انها تستسخنون به

ك

طريقة اذ يقول اعدلهم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى اي شقي وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري والاوزار الاثقال من زينة
القوم اي حلي آل فرعون والتي اي صنع وقال لننسفنه في اليم نسفا اي لنذرينه وقال فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا القاع ما يعلوه الماء والصفصف المستوي والعوج الوادي الامت الرابية اي فلا يرى فيه
اي لا يرتفع اي الجبل وقال فلا تسمع الا همسا اي حس القدم وقال فلا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصان حسناته
وقال فان له معيشة ضنكا اي شقاوة قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام والنوفابية كالراكب المعجمة
والراء وفتح لوم بالوحي اي غلب ادم بالحجة وظهر بها عليه الخطابي وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسئلة كان من موسى
وعلى ادم ان يردها اللوم فكان هو الغالب الداودي لما ناب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم في لامه كان محجوجا
بالشرع وتحقيق معنى الحديث من كتاب الانبيا قوله روح بفتح الراء والمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة جعفر وظهرا اي غلب مرفي الصوم وابوب بن النجار بفتح النون وشد الجيم وبالراء الحنفي اليمامي
كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابي كثير ضد القليل سورة الانبيا عليهم السلام
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة والاول
باعتبار النزول لانها مكيات الخطابي التلاد ما كان قديما والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمن
ذكر القصص واخبار اجلة الانبيا والامم وانها من اول ما قرأها وحفظها من القرآن وقال تعالى فجعلهم
جذاذا اي فجعلهم الجذاذ القطاع من الجذ اي القطع وقال كل في فلك يسبحون اي يدورون مثل فلكة
المغزل بفتح الفاء وبكسرها وكسر الميم وفيه جواز الحذف واللاتباع على الافلاك وانما جعل الضمير والفعل
للوصف بفعلهم وهو السباحة وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت وقال والامم منا يصحبون اي يمنعون
وقال فلما احسوا باسنا اي توقعوا وقال جعلناهم حصيدا خامدين الحصيد فعيل يقع على المفرد والمثنى
والجمع وقال ولا يستحسرون اي لا يعيون من الاعيا وهو التعب وقال من كل فج عميق اي بعيد وهذا هو من سورة
الحج فلا يلتبس ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية فنقله النساخ الى غير موضعه وقال ثم نكسوا على رؤسهم
ردوا وقال لا يسمعون حسيسها وهو الحس والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الراء كلاهما بمعنى الصوت الخفي
وقال آذنتكم اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام به فاهرين بذلك فلا عذر ولا اختصاص لاحد وذكر
اذ ما لك لمناسبة اذنتكم والا فهو من سورة اخرى وقال تعالى لعلكم تسئلون تفهمون وقال ما هذه التماثيل
اي الاصنام وقال كطي السجل اي الصحيفة المطوية قوله سليمان بن حرب ضد الصلح المغيرة بن النعمان الكوفي شيخ
من النخع بفتح النون والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء الاقلف وذات الشمال

اوجهه

اي جهة الناس الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله
احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة العرب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة مر في كتاب الانبيا عليهم السلام
سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قال سفيان بن عيينة المخبتين في قوله تعالى وبشر المخبتين المطمئنين
قال في الكشاف اي المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
اي اذا حدث القى الشيطان في قراءته قال الشاعر شعر تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل
وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو جمع الامنية اي الا ما يقرون وقال بسبب الى السماء
اي بحبل الى سقف البيت وقال يكادون يسطون اي يبطشون او يفرطون وقال يوم ترونها تذهل اي
تشتغل وقال وقصر مشيد اي مجصص والقصة بفتح القاف وشد المهملة الجص قوله عمر بن حفص
المهملة وسعيا اي يبعوا اي اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها وكبرنا اي عظمنا
ذلك وقلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة وكلمة اذ كالشعرة تحتمل الشروع من رسول الله والشك
من الراوي ومر الحديث في ذكر الانبيا وقال ابو اسامة حمادا وسكت بلفظ المفرد وقال من كلام
سعاة وتبعه تسعون حتى ما اي لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وابو معاوية محمد خازم
بالمعجمة والزاي الضرير قوله ابراهيم بن الحارث البغدادي ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر بالموحدة
العبدي الكوفي قاضي كرمان بلدتنا حماها الله الجبار وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم
الاسدي نحت بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحجاج
ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي مر في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة
وخفة الموحدة البصري مر في مناقب عبد الله بن سلام وهشيم مصغرا ابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الراء
وعتبة بن ربيعة وصاحباه حمزة وقت المبارزة هما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة بن الحارث
ابن المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية المصغر ابن ربيعة بفتح الراء فصاحباه
اخوه شيبة ضد الشباب والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزة للثلاثة كانت يوم بدر
بعض كذلك كما فرق الثلاث من زاد كما في البخاري سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون اي لعادلون وقال وهم فيها كالحون اي عابسون
ولقد خلقنا الانسان من سلالة اي خلاصة سلت من الطين قال تعالى ثم جعلناه نطفة كما نبه عليه الاول السلس
الامتنان من الولد بل الامر بالعكس نطفته تفسير الولد لا بل الولد مبتدأ وخبره السلالة
يجيء السلالة ما يستل من الشيء كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون وقال ثم جعلناه

مطلب ايوب بن النجار كان يقال انه من الابدال

يستحسرون

مطلب محمد ابن ابي بكير قاضي كرمان

عابسون

غنا

غنا اي زبدا لا ينتفع به وقال وانزلناهم في الجباه الدنيا اي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ
في سورة الحج وهو من الناسخ سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها اي بيناها وجاء السورة بالنصب ان يكون مفعول الجامع بمعنى الجمع مصدرا ولو
بكسر الجيم وهل الضمير والجر بان يكون مضافا اليه والجامع بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بمعنى وثانيا يسمى السور
الطايفة من القران محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من
السور البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران والسلام مقصور الجلد كالرتبة التي يكون فيها
الولد وعرض البخاري بها ان القران مشتق من قرأ لا من قرأ بمعنى تلا وقوله من قرأ فرضناها اي بتخفيف
الراء قال معناه فرضناها عليكم وقال يخرج من خلاله من بين اضعاف السحاب وقال كاد سنا برقه اي
ضياؤه وقال يأتوا اليه مذعنين اي خاضعين والمستخذي اسم فاعل من استخذى بالمعجمة اي خضع
وخذا اي استرخى وقال تأكلوا جميعا او اشتاتا اي متفرقين وكذلك شتى وشتاتا وشت وقيل
ان الشت مفرد والاشتات جمع وسعد بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثمالي بضم المثلثة
وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوفي بفتح الكاف وضمها قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي
بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر ابن ابيض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم
بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش ما ينوف على عشرين سنة
قوله فسال اي عاصم والملاعنة مفعلة من [illegible] وكاحسنا لعنة الله ان كان من الكاذبين وذا به
اي في ابنه والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والدعج شدة سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة
واللام المشددة للمتفرجات والخيخ العظيم الساقين اي ممتلئة والاحيمر تصغير الاحمر والوحرة
بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاية الخطابي لفظ [illegible] يدل على وقوع الفرقة
باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فيكون له مراجعتها
ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان باينا وانما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنة في الفرقة
بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به
لاجل ما هو اقوى من الشبه لذلك قال [illegible] الشبه بعينها حتى [illegible] سودة
ونفي الولد للفراش لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذا لم يكن هناك شيء اقوى من الشبه
قوله ابو الربيع بفتح الراء ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف [illegible] بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وبالمهملة وهلال

بن امية

بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفاء الانصاري احد الثلاثة الذين
تخلفوا عن غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحيد ابن سحماء مونث الاسحم بالمهملتين
وهو اسم امه واما ابوه فهو عبدة ضد الحر العجلاني وشريك هو ابن عم عاصم بن عدي وامراته واسمها خولة
بفتح المعجمة وسكون الواو هي بنت عاصم قوله البينة بالنصب وبالرفع وشهد بالشهادات الخمس اي
الا على الزوج وتشهد اي المراة اربع شهادات وعند الخامسة اي المرة الخامسة وموجبة للعذاب
الاليم ان كانت كاذبة يقال تلكأ عن الامر تبطأ عنه اي تبطأ عنه وتوقف والنكوص الاحجام
عن الشيء ومضت اي في تمام اللعان قوله الكحل [illegible] بجفونه العين سواد مثل الكحل من
غير اكتحال والسابغ اي التام الضخم وشان يريد به الرجم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت [illegible]
ولرجمتها قال الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد مشابه والثاني
على ان هلالا هو الملاعن والاية نازلة فيه والولد مشابه له قلت قال النووي اختلفوا في نزولها انه
هل هو بسبب عويمر او بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في هلال واما قوله صلى الله عليه وسلم لعويمر
ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام
لجميع الناس قال وقلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت الاية
فيهما وسبق هلال باللعان قال واما كراهة المسايل وعيبها لانها لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيها شناعة
وفاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ويجيبهم ولا يكرهها
واختلفوا في الفرقة باللعان فقال الشافعي تحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق واما طلقها فانه ظن
ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق قوله مقدم بفتح الدال المشددة يعني يحيى الهلالي الواسطي
قال الخطابي قد يحتج بقوله وفرق بين المتلاعنين من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم
ومن اوقعها بنفس اللعان يزعم ان هذا اخبار عن وقوع الفرقة المتقدمة التي قد وقعت بلعان الزوج
والعلم انه فرقة ابدية لا اجتماع لها بعده وانما اضيف التفريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد
جرى بحضرته قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم تلاعنا يسقط عنه الحد لانه لم يروا انه صلى الله عليه
وسلم عزر هلالا بعقوبة ولا انه حد عنه شريك والله اعلم قوله عبد الله بن ابي بضم الهمزة
ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وقد وقع
في بعضها قرع والاول هو المشهور والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز الذي فيه سواد وبياض
ظفار مدينة باليمن وفي بعضها اظفار والعلقة بضم المهملة ما يتبلغ به من العيش اي القليل

المترجمة التي اقول انها ثلاث آيات وهي اخماس سور المدينة لانها طايفة من التركات صح

أسقط

عويمر فهذا [illegible] والولد مشابه له

و صفوان بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمي بضم السين وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون و الاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون و موغرين باعجام الغين وبالراء اي داخلين في شدة الحر ونحر الظهيرة اوله و هلك اي بسبب الافك و يفيضون من الافاضة وهو التكثير والتوسعة والوقع و يريبني من الريب والارابة وهو التشكك و اللطف بالمفتوحتين وبضم اللام واسكان المهملة و نقهت بفتح القاف وكسرها و ام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية و اسمها سلمى وقيل بكسر القاف الجيم و المناصع بفتح الميم وبالنون وكسر الصاد المهملة و هي المواضع خارج عن المدينة يتبرزون فيها و الكنف جمع الكنيف ما بو رهم بضم الراء وسكون الهاء و صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة و اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى و تعس بالفتح والكسر و هنتاه بفتح الهاء والنون وسكونها ومعناه يا هذه و الوضيئة الحسنة الجميلة و كثرن اي القول في عيبها ونقصها و لا يرقا بفتح القاف وبالهمز لا يسكن و اهلك بالنصب اي الزم وبالرفع و كثير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قال رضي الله عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وازالة ما هو ملتبس به وتخفيفا لما شاهد منه لا عداوة لعائشة حاشاه من ذلك و بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت لعائشة فاعتقتها و اغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه و الداجن الشاة المعلوفة ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله من يعذر بفتح التحتانية وكسر الذال اي من يجازيه على سوء فعله الوزك من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله والم يلمني على ذلك وقيل معناه من ينصرني و سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة هذا النقل ولعله قبل من قال ان غزوة المريسيع وحديث الافك كان في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد بن معاذ مات في غزاة الخندق من كان الشهادات و اسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد الحسن ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق فالحقيقي بل مراده انك تفعل فعل المنافقين و قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يغشني من الكلام وتخلف بالكلية و ما رام اي ما فارق مجلسه و البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة وبالمد الشدة و الجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذي يعمل من الفضة كاللؤلؤة و سري اي كشف و زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ام المؤمنين و احمي اي اصون سمعي ان اقول سمعت ولم اسمع ولذلك البصر الا الكتب جابنه لها و تساميني اي تعاليني وتفاخرني لجمالها ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ من زوجها بعد فركه و حمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون و تحارب اي تتعصب لاختها وفي الحديث فوائد يكثر ذكرها هاهنا كتاب لها واذا باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قوله تفيضون من افاض في الحديث اذا خاض فيه ذكر في هذه السورة لمنا سبه لقوله

لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم و محمد بن كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمن بن كثير حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن ابو وائل بالهمز بعد الالف والاحسان مسروق مما سمع ام رومان بضم الراء الخطاب الكثير القراء يقرءون تلقونه من التلقي وهو الاخذ والقبول وكانت عائشة تقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد و ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله و القاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق و مخلوف اي بالمرض و اخشى لان الثنا يورث العجب و تجدينك الثاني على والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت من خصائصه ايضا ان لا يقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت اذا كان الفاعل والمفعول عبارتان عن شيء واحد جاز الاقتصار بلا ذلك كما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا هو في الاصل مبتدا فيحذف كحذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا قوله انا تقيت اي كنت من اهل التقوى خلافة اي بعده متمنا لعين ذهابا وايابا اي داني رجوعه بجملة قوله عذاب اشار الى ما قال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وهل الجرا حب عارض من قوله حصان بفتح المهملة وخفة الثانية وبالنون عفيفة و رزان بفتح الراء وتخفيف الزاي وبالنون ونون الجوهري حصنت المراة بالضم عفت فهي حاصن وحصان وقالوا امراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها قوله ما تزن من الازنان بالزاي وبالنونين وهو الاتهام والوصية بكسر الراء التهمة من رابوا ذا اتهمه و غرثى اي جائعة اي لا تغتاب الغافلات اذ لو كانت مغتابة لكانت آكلة من لحومهن فتكون شبعانة وفيه اقتباس من قول تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا من في غزوة بني المصطلق قوله لكن انت اي لكنك استجابها لانه دخل في حديث الافك و التشبيب انشاد الشعر في وجه الغزل و تدعر بعين من كون يرد اي يدافع هجو الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ويذب عنه و ابو اسامة هو حماد وفي بعضها حدثنا اسحق قال نا حميد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخراز بالمعجمة وشد الزاي الاولى اللخمي باعجام الخاء قوله ابنوا بالموحدة والنون الخفيفة اي اتهموا وذكروا بالسوء وفي بعضها بتشديد الموحدة وفي بعضها بتقديم النون المشددة اي وبخوا ولاموا قوله سعد بن معاذ وفي بعضها سعد بن عبادة وهو وهم بدليل الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسي لا خزرجي وابن عبادة هو الخزرجي والرجل اشارة اليه و ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفاء والراء والمهملة خزرجية و نقرت بالنون والقاف اي الجهرت وفترت بعجره وبجره قوله لا اجد مثله فان قلت تقدم انها انه كان محموما كالحية حين قالت فنعرف من شاننا قلت عرضها الدهشة بحيث ما عرفت لا يتامن جنت من البنت

ام مسطح

من جوعها علي وعائشة رضي الله عنها

ام حسان

و يعكس بفتح الواو وضربت محمومة و ام رومان بضم الراء على المشهور اسمها زينب قوله والسفل
بكسر السين وفتحها قوله اقسمت عليك الا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب
منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و قالت اي الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى والمراد به
بريرة بفتح الموحدة قوله اسقطوا لها به اي اتوا بسقط اي بسقط من الكلام والضمير في به عايد الى الانتهار
او السؤال وقيل اي صرحوا بذلك من قولهم سقط في الامر اذا اعلنه وفي بعضها العابه بلفظ المصدر من
اللعب وفي بعضها لهابه واللهاة هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل الذي قيل فيه
هو صفوان السلمي ما كشفت الساتر بعني ثوبها و فارقته بالفاء والراء انا كشفت وتذكير المراة شيايل
حسب فيها لا يليق بحملا له حركاته وانت يا رسول الله قوله اول ما ذا فان قلت الاستفهام يقتضي
الصدارة قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده و ربا نفسه بتثليث نفسها اي ازنت قوله اشد ما كنت غضبا
هو كقولهم اخطب ما يكون الامير قائما و يستنزر شيئا اي يطلب ما عنده ليزيده ويزينه حمنة بفتح المهملة
وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر البخاري في اخر الصحيح في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم جلد الرماة
وحكم فيهم بما امره الله به قوله ولا ياتل اي لا يحلف من الا لية اذا حلف فكله لا تستقذره اي انها لا تؤثر او منا
قولهم ما الوت جهدا اي لم اذخر منه شيئا ولم اقصر فيه فلا حاجة الى تقدير ها قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد و نساء المهاجرات اي النساء المهاجرات نحو شجر الاراك اي شجر هو الاراك قوله ابراهيم
بن نافع المخزومي الحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام المكي صفية بنت شيبة ضد الشباب و الازار
والملاءة بضم الميم وخفة اللام وبالمد الملحفة سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فجعلناه
هباء منثورا اي ما تنشره الريح مثل الذرة وقال الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا ساكنا اي دائما غير زائل وقيل لاصقا باصل الجدار وغير منبسط ودليلا اي طلوع الشمس دليل
على حصول الظل فلولا الشمس لما عرف الظل دليلا للناس على احوال الظل يستعينون به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس
اي المعدن وقيل هو البئر وقيل قرية باليمامة وقيل هو الاخدود وقال قل ما يعبا بكم ربي قال هو من
لا يعبا به اي لا يعتد به ولا اعتبار له وقال عتوا عتوا كبيرا اي طغوا وريح عاتية اي طاغية على خزانها
خارجة عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اي ويلا ودعاؤه ان يقول وا ثبوراه اي يا ثبوراه تعال فهذا
حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي يا شدة التوقد
فان قلت المشهور ان السعير مؤنث وقال اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل
عوده الى الزبانية ذكره صاحب الكشاف او جعل غرضه انه لفظ مذكرا ذكره معناه لغة المهيج والملتهب

اما فا

مطلب انه صلى الله عليه وسلم جلد الرماة وحكم فيهم بما امره الله به

اما فاعلا واما مفعولا واما تانيثه فباعتبار الدار وان الفعيل بمعنى فعيل يصدق عليه انه مذكر وانه
مؤنث قوله يونس بن محمد الحداد ك باهمال الدال الاولى واعجام الثانية وكان من الابدال لكنه يقال
المهملتين وهذا هو المشهور و شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية النحوي و ابو معشر ضد اليمنة
عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال سعيد بن جبير واصل
هذا الاحدب بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية من الحياة اما من الحين منصرف وغير منصرف الكوفي
قوله خشية ان يطعم فان قلت لو لم يعتد به لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم
لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذكره والحليلة الزوجة
فان قلت الزنا مطلقا من الكبائر قلت لا شك ان الستر من حيث انه يرتفع منه الخبر اشد والكلام في محل
الاحسان اليها لا الاساءة قوله القاسم بن ابي بزة بفتح الموحدة وشدة الزاي والاية التي في سورة
النساء وهو من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ولم يرخص استثنى التائب بخلاف هذه الاية
اذ قال تعالى فيها الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قلت
كيف قال ابن عباس لا توبة له وقد قال تعالى توبوا اليه جميعا وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع الامة
على وجوب التوبة قلت ذلك محمول على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فلا خلاف انه
التوبة وما هلك بحر الشرك دليلا قوله سعد بن حفص الطلحي يقال له الضخم و عبد الرحمن
بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي والقصر و عدان بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن عثمان
بن جبلة بفتح الجيم والموحدة الازدي المروزي قوله مضى اي وقع بعض الامور الغائبة التي
اخبر الله تعالى بها ان توعدوا قد وقعت حسبها كما قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال وانشق القمر
وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش البطشة الكبرى هو القتل الذي وقع ببدر وقال
فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل هو الفناء فالقتل بعضهم يعضه في بدر وقيل هو الاسر فيه
وقيل اسر سبعون قرشيا يومئذ ومر في الاستسقاء سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كانوا يبنون بروجا للحمام
يعبثون بها و الريع المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع والجمع ريعة بكسر الراء وفتح التحتانية
واما الارياع فمفرده ريع بالكسر والسكون و المصنع كالحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع القصور المشيدة
وقيل هو عام لكل بناء ولعلكم يعني كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين
حاذقين اي ماهرين وقال كذب اصحاب الايكة المراد والايكة الشجر الملتف الكثير والواحدة ايكة وقيل

هو الغيضة بالمعجمتين اي الاجمة واما ليكة بفتح اللام فهو اسم قرية وقال قالوا انما انت من المسحرين اي من المسحورين
وقال واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي الخلق جبل بلفظ المجهول اي خلق والجبل بضم الجيم وبالتشديد
من اللام وبالسكون والتخفيف وبالمصرين والتشديد بمعنى الخلق وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعثوا
عثا يعثو وعثي بكسر المثلثة يعثا ولا تعثوا مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث عيثا فان اراد منه
ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد انه لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر من حاله الاول ومن لفظ الثاني
واما الفظ مزدف فليس في نسخ السورة واللايق بذكره سورة الحجر واما فكان كل فرق كالطود العظيم
اي كالجبل قوله ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور قوله الغبرة
مقتبس من قوله تعالى يومئذ عليها غبرة اي غبار ترهقها اي تعلوها قترة اي سواد كالدخان ولا ترى اوحش من
اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قوله اخي اي عبد الحميد فان قلت اذا ادخل اباه النار فقد اخزاه
لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الوالد خزي الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال
قلت لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهو المراد بقوله حرم الجنة على الكافرين وقد تقدم في كتاب
الانبياء انه يمسخ الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اي ضبع ويلقى في النار حينئذ لا تبقى له صورته
التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وجواب اخر ان الوعد كان مشروطا بالايمان وانما استغفر
له وفاء عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قوله عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد
الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة وعدي بفتح المهملة الاولى وقال ما ينبغي عنكم هذا اي ما ينفعك
واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة وابن وهب هو عبد الله سورة النمل
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والارض هو ما خبئ وخبء السماء المطر
وخبء الارض النبات وقال صرح ممرد والصرح كل بلاط من القوارير والبلاط هو الطين الذي يجعل
من سائر البناء وحسن الصنعة مبتدا خبره محذوف اي له وقال تعالى تحسبها جامدة اي واقفة وقال
رب اوزعني اي اجعلني قوله يقول سليمن عرضها اي وبينا العلم ليس من تتمة قوله فهذا قال تعالى فانه
كانه هو واوتينا سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه
ويقال الا ما اريد به وجه الله والنبي مثل اليه الا الرباء وحاء الناس قوله سعيد بن المسيب قيل هذا الاسناد
ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه ومن تحقيقه ابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابي امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومي ويعيدانه اي ابا طالب الى الكفر بقولهما ارغب واخر بالنصب
وقال بعضهم صوابه ويعيدانه لكلامه تلك المقالة وعلى ملة اي انا على ملة عبد المطلب قوله يعلى بفتح التحتانية

قال الواحدي انه من قول بلقيس
وقال ... والاول هو المعتمد
قلت السياق والسباق
يدل ان يكون انه من قول بلقيس
قالته مقرة بصحة نبوة سليمان
عيني ...

واسكان

٢٢٨

واسكان المهملة والنضر بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي وسفين بن دينار العصفري بضم المهملة
والفاء وسكون المهملة بينهما وبالراء الكوفي لتمارين في آخر كتاب الجنائز سورة العنكبوت
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكانوا مستبصرين ضللة حسب العالم وقال وان الدار الاخرة
لهي الحيوان اي الحي او الحياة وقال فليعلمن الله بمعنى اظهره مشعرا بانه لا يعلم في الماضي وليس كذلك لانه علم
ازلي معناه فليميزن الله ذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم نزلت هذه في حق الالهة
وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون
انتم وهم فيه على سواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرثكم بعضهم كما يخاف بعضكم اي ان يستبد به
منفرد دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب
الارباب ان يجعلوا بعض عبيده شركا له وقال ترى الودق اي المطر وقال فهم في روضة يحبرون
ينعمون وقال لله الامر من قبل يومئذ يصدعون اي يتفرقون وقال ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
اي يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي العقوبة التي هي اسوأ العقوبة
والاحسان هو جزاء المحسنين وقال خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها وقال وما آتيتم من ربا ليربوا في
اموال الناس فلا يربوا عند الله اي من اعطى شيئا ليعطى اكثر منه فلا اجر له عند الله فيه قوله
محمد بن كثير ضد القليل وكندة بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان قلت كيف يكون لا اعلم من العلم
قلت تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبة لانه قلت
القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله سنة اي قحط فان قلت مر في سورة الدخان ان اللزام وخط
من الخمس والبطشة واحد اخره وههنا فسر كلها بيوم بدر قلت اراد بالبطشة القتل فيه
وباللزام الاسر فيهما قال تعالى فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول وبهيمة منصوب انه مفعول وجمعاء
اي تامة الاعضاء مجتمعة الاطراف والجدعاء التي قطعت اذنها وانفها اي يعني ان المولود
يولد على الفطرة الصحيحة شبيها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وفي الحديث مباحث كثيرة
تقدمت في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي سورة لقمن بسم الله الرحمن الرحيم قوله
قتيبة مصغر القتبة التي للجمل ومر الحديث في كتاب الايمان في ... ونظلم وابو حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ووصف

بالآخر من باب الصفات اللازمة واما الاحتراز عن البعث الاول سبق شرح الحديث مستوفى في اول كتاب الايمان في باب سؤال جبريل عليه السلام

سورة الم تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى من ماء مهين قال مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل فقال ائذا ضللنا في الارض اي هلكنا وقال انا نسوق الماء الى الارض الجرز اي التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا وقال اولم يهد لهم اي يبين لهم د ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان و الاعرج هو عبد الرحمن ومثله اي مثل ما في الحديث قبل لسفيان يرويه اي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ام يقول من عند نفسه فقال فاي شيء كان لولا الرواية قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة و ابو صالح هو ذكوان السمان و ذخرا منصوب متعلقا باعددت و بله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع وقيل معناه سوى اي غير ما ذكرناه لكم في الزاد الخطابي كانه يريد دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرت لهم وقيل الايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه يقال بمعنى فضلا كانه يقول هذا الذي غيبته عن علمكم فضل ما اطلعتم عليه الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط من منه و ابو معاوية هو محمد الضرير

سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ابراهيم بن المنذر مفاعل الاندار وفلان ابن بشار محمد وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة و محمد عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء وهو من كبار التابعين وصله وكان صاحبا ومن فائدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية وسببية قريبة وبعيدة ومر مباحث الحديث في كتاب الاستقراض والضيع بفتح المعجمة العيال الضايعون الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والد الناصر قوله معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد اخو الليث و عبد العزيز ابن المختار بالمعجمة والفوقانية وبالراء الدباغ البصري و موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف و زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة وقال تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها قوله محمد بن بشار بإعجام الشين و ثمامة بضم المثلثة وخفة الميمين و انس بن النضر بسكون المعجمة و خارجة ضد الداخل و خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت تقدم ان الآية المفقودة التي وجدها عند خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها ولا محذور في كون كلتيهما مكتوبتين عنده وهو ان الاول كانت عند النقل من العسب ونحوه الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف وتحقيقه تقدم قوله معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها قوله لا عليك اي لا تستعجل حتى تستأمري اي لا بأس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري ابويك قوله مرة بن اعين مذكر العين بالمهملة وانما ابو الخزرجي بالمعجمة والراء و ابو سفين الحميري بكسر الميم محمد بن حميد اليشكري مات سنة ثنتين وتسعين ومائة و معلى بفتح اللام

بلفظ

بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة قوله اغار اي اعيب وما ارى ربك الا يسارع في هواك اي ما ارى الله تعالى الا موجدا لمرادك بلا تأخير منزلا لما تحب وترضاه قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة و معاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وسنا وترجى الراء سوداء اي في نوبتهن ونعطي بعضهن في يوم وممكنا يستوي هم و عاد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي و الا الا ادراكا اي وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا كان في القياس ان يقول قريبة قال البخاري اذا كان صفة كان فلذلك اما اذا جعلته ظرفا اي اسما كان بالصفة ولم تنصب الوصف يستوي فيه المؤنث والمذكر والمثنى وجمع المذكر والاناث قال بعضهم الفعيل يستوي فيه المؤنث والمذكر قال ان الله شيء قريب او في زمان قريب اولان الساعة في معنى اليوم قوله محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة و معتمر اخو الحاج و ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق و سليمان بن حرب ضد الصلح و ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي قوله اهدت اي لما زينت الماشطة وبعثتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف لكن النسخ بالالف قوله ابو معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال و عبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة و ارسلت بضم الهمزة و تقرا بصيغة الماضي من التفعل اي تتبع و الا سكنة العتبة فان قلت الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول وغيره انه بعده قلت هو مؤول بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم قوله عبد الله بن بكر السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء و صبيحة بنائه اي صباحا بعد ليلة الزفاف فان قلت ههنا قال رجلين وفي السابق انه قعد ثلاثة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له او الجالس ثلثة كانت منهما والثالث ساكت قوله بن ابي مريم هو سعيد ذو الجحي هو ابن ابي المصري و سودة بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة بنت زمعة ام المؤمنين العامرية و انكفات اي انقلبت و العرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذي عليه اللحم فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز قبل الحجاب قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة و ابو القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة مر الحديث في كتاب الشهادات قوله تأذني بحذف احدى النونين ومنه قوله تعالى ان يتم الرضاعة بالرفع وهو جائز وما حكى عن بعضهم انه جعلها حرفا بدون النون وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة وحكمة واخذ في الحديث انواعا الخطابي فيه من الفقه ان لبن الفحل يحرم وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم وتربيت

قوله زمانيا ودلالة على الصفة يعني جعلتها اسما

يداك كلمة يدعى بها على الانسان ولا يريد بذلك وقوع الامر مثل تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو العالية
صلاة الملائكة الدعا والتبريك الدعا بالبركة ر مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف
وبالمهملة ر الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بالفوقانية ر ابن ابي ليلى اذا الاطلاقية فانه يريدون به عبد الرحمن
واذا الاطلاق الفقه يريدون به ابنه محمد بن عبد الرحمن ر كعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا وعرفناه دهوان نقول
سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ر ابن ابي الهاد هو يزيد بن الهاد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد والليث عبد
بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري ر ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي عبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة والزاي ر عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة بالرا وفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة ومر قبل بن الهاد فان قيل
شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول افضل من ابرهيم صلوات الله وسلامه عليهما
قلت التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف والتشبيه فيما يستقبل
وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل لمحمد صلى الله عليه وسلم هو اقوى واكمل مما لابرهيم او المجموع مشبه بالمجموع
ولا شك ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي في آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من
ابرهيم عليه السلام قوله روح بفتح الرا المهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ر عوف بفتح المهملة
وبالفا الاعرابي البصري وقال بعضهم لم يسمع الحسن من ابي هريرة ر محمد بن سيرين ر خلاس بكسر
المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح الها والجيم وبالرا ر حييا من الحياء كان لا يغتسل
الا في الخلوة واتهموه بانه آدر اي منتفخ الخصية واذوه بذلك فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه
وذهب به الى ملأ بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فراوه لا عيب فيه سورة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي مسابقين وقال ما بلغوا
معشار اي عشره قال تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط
واثل ر الخمط الاراك والاثل الطرفا والعرم السد والمسناة من سنا اذا ارتفع والبحر اللغة
قوله ارتفعتا عن الجنتين فان قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من
الارتفاع الانتفاء والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال
في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا
واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال تعالى وجفان كالجواب جمع الجابية وهي الحوض وقال
باعد بين اسفارنا اي بعد قوله واحدا واثنين فان قلت معنى مثنى وفرادى ثم ذكر مرة واحدة
قلت المراد التكرار ولشهرته اكتفى بواحد منه وقال تعالى واني لهم التناوش اي الرد وقال وحيل بينهم

وبين

وبين ما يشتهون والرهو اي زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها قوله بددا اي فرق
ومر الحديث في سورة الحجر ر محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير ر عمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الرا يا صباحاه هذه الكلمة شعار الغارة اذ كان الغالب منها في الصباح ومر مرارا سورة
فاطر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ما يملكون من قطمير اي لفافة النواة وقال غرابيب
سود جمع الغربيب وهو السواد الشديد سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة على
العباد وحسرتهم في الاخرة هي استهزاؤهم بالرسل عليهم السلام في الدنيا وقال تعالى وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
اي من الانعام والضمير في مثله راجع الى الفلك وقال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي معجبون
وقيل متنعمون متلذذون وقال تعالى طائركم معكم اي مصائبكم وقال فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
اي يخرجون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بالمعجمة ر الاعمش هو سليمن ر ابرهيم هو ابن يزيد
من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي ر ابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري ر الحميدي بضم الحاء عبد الله
ر وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة الكتاب لمستقر لها اي لاجل اجل لها وقدر قدر لها الى انقطاع مدة
بقا العالم وقيل مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول
حتى ينتهي الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث
لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب فيحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سالت عنه من مستقرها تحت العرش
في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فيستقر عند ذلك وتبطل
حركتها وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا يبعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في سيرها
وليس في سجودها لربها تحته ما يعوقها عن الداب في سيرها قال وهو ليس لقوله تعالى تغرب في عين
حمئة لانه نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب واما سيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد
غروبها وليس معناه انها تسقط في تلك العين بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره
ووجدها تتدلى في غروبها فوق هذه العين او على سمتها ولذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر والله اعلم سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين يقول الكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن الخير اي عن جهة
الخير والحق ملبسين علينا وقال فهم على آثارهم يهرعون اي يسرعون والهرولة ضرب من العدو
وقال تعالى كانهن بيض مكنون اي لؤلؤ مصون عن الايدي والابصار وقال تعالى اذا رأوا آية
يستسخرون اي يسخرون قوله هلال بن علي بن عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة

التحتانية من اولى العلم وعطا ابن يسار ضد اليمين متى بفتح الميم وشدة الفوقانية بعد بالقصر
اسم ابي يونس وانما قال صلى الله عليه وسلم تواضعا ودفعا لتوهم نقيصة فيه عليه السلام حيث قال تعالى ولا تكن
كصاحب الحوت ومراجعة اخرى سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين و العوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواو
قوله سجد وذلك لان داود سجدها والرسول مامور بان يقتدي به ونحن مامورون لمتابعته صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة وبالنون وكسر الفاء وسجدت بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها
بالمجهول الغائبة اي يدل للبصار سورة ص مسبح داود وقال تعالى ان هذا لشيء عجاب اي عجيب وقال بل الذين كفروا
في عزة اي معازين وقال فليرتقوا في الاسباب اي طرق السماء وابوابها وفي بعضها ومعي ابوابها قال تعالى عجل لنا
قطنا اي صحيفتنا والمراد صحيفة الحسنات وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال ما لها من فواق
اي رجوع وقال قاصرات الطرف اترابا اي امثالا وقال اولي الايدي والابصار اي القوة في العبادة والبصر
في امر الله قوله روح بفتح الراء ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي البصري والعفريت المارد
كالجني تفلت بلفظ ماضي التفعل اي تعرض فجاة علي في البارحة وخاسئا اي مطرودا متحيرا
مرت مباحث الحديث في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد قوله ابو الضحى بلفظ الضحى بالقصر مسلم
فان قلت قصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يحدث
يجي دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الاخره و حصت بالمهملة اي اذهبت وافنت
سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى افمن يتقي بوجهه اي يجر بالجيم وفي بعضها بالخاء
المعجمة اي يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيا له ان يتقي النار الا بوجهه الذي كان يتقي الى دفعها
وقايته له فان قلت ما وجه التشبيه بينه وبين ما قال افمن يلقى في النار قلت غرضه بيان انه
في انه محذوف وتقديره افمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب وقال تعالى فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سالما لرجل و الشكس بكسر الكاف هو العسر السيء الخلق الذي لا انصاف له والسالم الصالح وقال
كتابا متشابها اي يصدق بعضه لبعض والقرآن يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسل عليهم السلام
في رسالته بسبب اعجازه وليس من الاشتباه الذي هو الاختلاط والالتباس وقال قرانا عربيا غير
ذي عوج اي التباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمازت اي نفرت وقال ثم اذا خولناه نعمة اي اعطيناه
وترى الملائكة حافين اي مطيفين بجانبيه وفي بعضها بحافتيه بكسر المهملة وخفة الفاء الاولى اي بطرفيه
وحفافا الشيء جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام وبالقصر على ابن مسلم

مطلب ان متى اسم ابي يونس عليه السلام

في عزة وشقاق اي معازين مغالبين

ويعلى

ويعلى ابن حكيم كلاهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جريج يروي عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس
لان كلاهما على شرط البخاري قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وابراهيم النخعي عبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني و الحبر بفتح الحاء وكسرها احد احبار اليهود وهو الرجل العالم و بدت
نواجذه بالنون والجيم والمعجمة اي ظهرت اسنانه الداخلة قال الخطابي الاصل في الاصبع ونحوها انه
لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر
الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها
ثبوت الاصابع وقد روى هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول
الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل
على انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له ولا تكذيبا انما ظهر منه الضحك المخيل للرضى مرة وللتعجب والانكار
اخرى فتقول من قال من الرواة تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال في مثل هذا الامر الجليل
غير جائز ولو صح الخبر لابد من التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى
الرجل القوي المستقل المستظهر انه يحمله باصبعه او بخنصره ونحو ذلك يريد به الاستظهار في القدرة عليه
والاستهانة به بعلم ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب
والنكير له قال التيمي تكلف الخطابي واتى في معناه بما لم يات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما
يروونه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيح ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع
الرحمن قوله الحديث صحيح قطعي لم يكن بين الاحاديث المثبتة فيه والامر في مثلها طائفتان
مفوضة ومؤولة والتفويض على قوله وما يعلم تاويله الا الله وعزمهم قوله سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفاء والراء و عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر الفهمي المصري قوله الحسن قيل انه ابن شجاع
ضد الجبان الحافظ البلخي مات سنة اربع واربعين ومائتين و اسمعيل بن الخليل بفتح المعجمة و عبد الرحيم
ابن سليمان الرازي الكوفي مات سنة سبع وثمانين ومائة زكريا ابن ابي زائدة من الزيادة الهمداني
و عامر الشعبي و النفخة الاخيرة هي نفخة الاحياء والنفخة الاولى هي نفخة الاماتة قوله لا ادري
انه ابعث قبل النفخة الاولى وكني بصعقة الطور احيى بعد النفخة الثانية قبلي وتعلقه بالعرش قوله
عمر بن حفص بالمهملتين والنفختين اي نفختي الاماتة والاحياء و ابيت اي امتنعت عن التعيين
لشيء معين منها القاضي البيضاوي اي لا ادري ان الاربعين هل الشهور او غيرها وامتنعت عن الاخبار
بما لا اعلم قوله ويبلى اي يخلق و العجب بفتح المهملة وسكون الجيم اصل الذنب وقد يقال له ار العجب
م

عجيب هو اخر ما يخلق واول ما يخلق قال المظهري شارح المصابيح المراد بطول بقائه لانه لا يبلى اصلا
لانه خلاف المحسوس والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبنى عليه فبالحري ان يكون اصلب
من الجميع كقاعدة الجدار واذا كان اصلب كان ابقى قال النووي هذا مخصوص بالانبيا فان الله تعالى
حرم على الارض اجسادهم سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم مجازها بالجيم والزاي
طريقها اي حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التي في اوائل السور فانها للتنبيه على ان القران من جنس هذه
الحروف ولقرع العصا عليهم وقيل انها اسم علم السورة وقيل للقران و شريح بالمعجمة والرا والمهملة ابن ابي
بفتح الهمزة والفا واسكان الواو بينهما بالحصر العبسي بفتح المهملة الاولى وسكون الموحدة وشجر
الرمح اختلف و تقدمه ان محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل
يقول نشدتك بحم حتى شد عليه شريح فقتله فانشد يذكرني حم البيت وقيل المراد بقوله
حم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه ولو لم يكن اسما
بل كان حرفا منهجيا لما دخل فيه الاعراب قوله شديد العقاب ذي الطول اي التفضل وقال
ادعوكم الى النجاة اي الايمان وقال ليس له دعوة اي للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين
وقال لما كنتم تمرحون اي تبطرون بالموحدة والمهملة العلا بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
العدوي البصري التابعي ويقول اي الله تعالى ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط
لا العدم قلت غرضه اني لا اقدر على التقنيط وقد قال تعالى لاهل النار لا تقنطوا قوله الوليد
بفتح الواو وكسر اللام بن مسلم [illegible] و يحيى بن ابي كثير ضد القليل محمد بن المثنى بفتح [illegible]
وشدة التحتانية و عقبة بضم المهملة واسكان القاف بالموحدة ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملة
العبشمي قتل يوم بدر كافرا سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ائتيا طوعا او كرها
اي اعطيا الطاعة اي ايتيا و المنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي الكوفي و سعيد
اي ابن جبير و يختلف علي اي يشكل ويضطرب علي اذ بين ظواهرها تناف وتدافع او تفيد شيئا
لا يصح عقلا الاول قال في اية لا يتساءلون وفي اخرى يتساءلون والثاني كتم في اية انهم لا يكتمون
حديثا ومن اخرى انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر في اية خلق السما قبل الارض وفي اخرى
بالعكس والرابع ان قوله وكان الله غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه
الصفات في الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول بان التساؤل بعد النفخة الثانية
وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بانه خلق نفس الارض

قبل السما

من الرابع بانه وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك ابن حجر

قبل السما ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمى نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه التسمية مضت لان
التعلق انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفور الرحيم فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع
فان الله تعالى اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشيا في الحال او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده
قطعا ويحتمل ان يكون جوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت ثم مضت لا الغفورية والثاني ان معنى
الدوام وانه لا يزال كذلك وانما شاء الله كان ووجه كلامه ان السائل تمسك على مستكلين والجواب
على دفعهما بان يقال انه مشعر بانه في الزمان الماضي كان غفورا ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر له وبانه
ليس في الحال غفورا فاجاب بالجواب الاول بان في الماضي كان مسمى به وعن الثاني بان معنى كان للدوام
هذا محتملات كلامه واما النحاة فقالوا كان هو لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما
واما مسئلة الخلقين فاجاب بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان
ثم لترتيب الخبر على الخبر اخبر اولا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى قدر وقيل استوى
ليس بمعنى خلق قوله لا تختلف بالجزم اي قال ابن عباس للسائل فلا تختلف عليك القران فانه من عند الله
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قوله يوسف بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابو يعقوب الكوفي مات سنة ست وثلاثين ومائتين عبيد الله بن عمرو الرقي بالرا والقاف مات سنة
ثمانين ومائة زيد بن ابي انيسة مصغر الانسة بالنون والمهملة سنة اربع وعشرين ومائة والمنهال
هو ابن عمرو المذكور انفا فان قلت لم علق البخاري عنه اولا واسند آخرا قلت لعله سمع اولا مرسلا
وآخرا مسندا فنقل كما سمعه وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرط قال تعالى لهم اجر غير ممنون
اي محسوب وقال في ايام نحسات مشائيم وقال فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت اي ارتفعت
من اكمامها وقال واما ثمود فهديناهم بمعنى الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله نحو هديناه
السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد
فهو قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وغرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى الدلالة
الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف وقال فهم يوزعون
اي يكفون ويمنعون وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها جمع الكم وهو وعاء الطلع او قال
ما لهم من محيص اي محيد بمعنى مهرب وقال اعملوا ما شئتم بمعنى الامر للتهديد والوعيد وقال
كانه ولي حميم اي قريب وقال وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها وقال واوحى في كل سما امرها
اي ما امر به وقال وقيضنا لهم قرناء اي قدرنا وقال تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت

الغفورية ثالث

والاكمام والكمة بكسر الكاف وفتح الكاف [illegible] الراء وبالنفخ الطلع صح

وقال ليقولن هذا لي اي بعملي وانا محقوق به وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اي مرا قوله
الصلت بضم المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والواو والكاف و زيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث البصري و روح بفتح الواو وبالمهملة ابن القاسم العنبري بالنون والموحدة ابو عمر بفتح
الميم عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء الكوفي قوله بعضها
ما جهرنا به ولئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع المسموعات اليه واحدة
فالتخصيص تحكم قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله و سفين اي ابن عيينة و منصور اي ابن المعتمر كثير
في بعضها كثيره فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ واكتسب التانيث من المضاف
اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة و عبد الله اي ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة المكي و حميد مصغر الحمد بن قيس بن صفوان الاعرج مولى عبد الله بن الزبير سورة حم عسق
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يذرؤكم فيه اي نسلا بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم اي لا خصومة
وقال ينظرون من طرف خفي اي ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اي لا يجرين في البحر وقال اوحينا
اليك روحا اي القران وقال نجعل من نبيا عقيما اي التي لا تلد قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الزراد بالزاي ثم الراء الهلالي وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول وليس المراد
من الاية بني هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين بالقاف وقيل حافظين وقال فلما اسفونا اي اسخطونا وقال
ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يعمى وقال افنضرب اي افنعرض عن المكذبين بالقران ولا نعاقبهم عليه
وقال او من ينشا في الحلية يعني الجواري جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون
به لانفسكم وقال لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان بدليل قوله ما لهم بذلك من علم وقال وجعلوا
بعد الملائكة مقرنين اي يمشون مجتمعين معا وجعلناهم امة قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة وقوله
اي عبرة للاخرين وقال اذا قومك منه يصدون اي يضجون الحبيم وقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون
مجمعون وقال انني براء مما تعبدون والبراء يستوي فيه الذكر والانثى المثنى والجمع لانه مصدر ولذلك لحق الحلا
نحو الظماء وقال تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يخلف بعضهم بعضا وقال وجدنا اباءنا على امة
اي على امام وقيل بارب بحر بالنصب عطف على سرهم في قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون و يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة ابن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي وقال قتادة نطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب جمع الكرب

وهو الابريق

وهو الابريق الذي لا خرطوم له ولا عروة له وقال وانه في ام الكتاب في اصل الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين اي مشركين وعلى هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم رفع القران من بينهم الى السماء
بخلاف ما تقدم من تفسيره بما بعده ولذلك ضرب هنا المثل لعدم العقوبة وهنا نفيه لعدم السند وقال وجعلوا
له من عباده جزءا اي عدلا بكسر العين وقال ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي ما كان ولد ونحن انا منه
والعابد من مشتق من عبد بكسر الموحدة بمعنى الانف واشتد انفتها فانا اول الانفين من ان يكون
له ولد ويقال منه رجل عابد وعبد ككتف لمعنى لغتين واحد وقال بعضهم هو من عبدا ذا جحد اي ان كان له ولد
فانا اول الجاحدين سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى اخترناهم على علم على العالمين
اي على من بين ظهريه اي على اهل عصره وقال اهم خير ام قوم تبع اي ملوك اليمن وقال كالمهل يغلي في البطون
كغلي الحميم خذوه فاعتلوه اي ادفعوه المهل دردي الزيت الاسود وقال وزوجناهم بحور عين مزوجهم
الحور اي التي يحار فيها الطرف اي العين وقال عذت بربي وربكم ان ترجمون اي تقتلون والرجم القتل
وقال واترك البحر رهوا اي ساكنا وقال مجاهد اي طريقا يابسا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري و مسلم بكسر اللام الخفيفة ابو الضحى قوله والروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم و القمر فيما قال
وانشق القمر وقال يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر وسوف يكون لزاما اي اسرا يوم بدر
ايضا وقيل هو القحط قوله يحيى قال الغساني يحيى بن موسى الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية يروي عن ابن معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي و مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء يريد بني قريش وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لمضر اي لاجل مضر فانهم كانوا كبيرهم في ذلك الوقت وهو كانوا الاتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعي منه الاستسقاء
ولعل العرب نسبة قريش ملا نا وارادوا تخصيصهم وكثيرا ما ينسبون الامور الى القبيلة والامر في الواقع مضاف
الى واحد منهم وقال انكم عائدون حيث تشركون بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف العذاب عنكم انكم عائدون
الى شرككم والاصرار عليه قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة واما يحيى فهو اما ابن موسى واما
ابن جعفر البلخي قوله لا يعلم هذا الغريب ان الرجل الذي كان يقول يجيء يوم القيامة دخان كذا
وكذا وانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تستعجلوا فانا لا نعرف وبين قصة الدخان وقال انه كقصه وذلك قد
كان ووقع قوله سليمان بن حرب ضد الصلح و جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي و حصين بالمهملتين
اي ذهبت وسنة جيما اي جدبا الاخرى قوله بشر بالمعجمة ابن خالد محمد اي غندر و سليمان اي
الاعمش فان قلت لفظ يخرج من الارض مرافع لقوله فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان قلت اما فيه
اذ لا محذور ان يكون مبداه الارض ونشوه ومرتفعه ذلك فان قلت الظاهر من لفظ الخروج انه كان شيء

والاوثان هم الذين لا يعلمون
غرضه ان الضمير راجع الى
الاوثان لا الى الملائكة
وقال تعالى وجعلها كلمة
باقية في عقبه اي في ولده

مثل الدخان حقيقة ومن اضافه الى الجوع حيث قال يرى من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم لشدة حرارة
المجاعة قلت يحتمل الامران بان يكون ثمه خارج من الارض مثل الدخان حقيقة وانهم كانوا يرون فيهم من السما
مثله لفرط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج من الارض على حسبانهم ايضا ذلك لفرط الجوع او لفظ من الجوع صفة
للدخان اي يرون مثل الدخان الكائن من الجوع قوله احدهم النيابين احدهما المراد بطي من منصور وهو على
مذهب من قال اقل الجمع اثنان سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ترى كل امة جاثية
اي مستوفزين على الركب يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن وقال تعالى نستنسخ
اي نكتب قاله وقيل اليوم ننساكم اي نترككم وهو من باب اطلاق الملزوم وارادة اللازم قوله انا
الدهر الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فمن سب ابن ادم الدهر
من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور
وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه وقالوا بؤسا
للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية فاعلم الله
تعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث التي الله محدثها
ومنشيها النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله
هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال
لا تسبوا فان فاعلها هو الله تعالى واما الدهر فمخلوق من جملة ما خلق الله تعالى قوله حاصله لا تسبوا الدهر على
انه فاعل او هو على حذف المضاف اي المدهر قوله يؤذيني ابن ادم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم رحمه
الاستعداد بالمراقبة لله تعالى والالتجاء اليه عند اختلاف الاحوال وتفويض الامور كلها اليه سورة
الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى او اثارة من علم بكسر الهمزة وفتحها ولذا كانوا اي بقية
قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضاح و ابو بشر بسكون المعجمة جعفر و يوسف بن ماهك
منصرف وغير منصرف وهو معرب ومعناه مصغر القمر مروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي ولم يقدروا عليه
اعظاما لعائشة حيث امتنعوا عن الدخول في حجرتها والاية التي نزلت في براءة عائشة هي ان الذين جاءوا بالافك
الاية قوله احمد اي ابن صالح المصري و عبد الله بن وهب و عمرو بن الحارث مصريان ايضا و ابو النضر بسكون المعجمة
سالم مولى عمر بن عبيد الله و سليمان بن يسار ضد اليمين و اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك وقوم عاد
حيث اهلكوا بريح صرصر فان قلت النكرة المعادة هي غير الاول وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا
ثم بعضهم الذين عذبوا بالريح التي فيها عذاب اليم تدمر كل شيء قلت تلك الاعادة المجوزة انما هي في موضع

لا تكون

لا تكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهي بعينها الاولى كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله ولئن سلمنا وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا قومان قوم بالاحقاف اي بالرمال وهم اصحاب العارض
وقوم غيرهم سورة الذين كفروا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي اثامها
حتى لا يبقى في الدنيا الا مسلم وقال فاذا عزم الامر اي جد الامر وقال فلا تهنوا اي لا تضعفوا وقال ان لن يخرج الله
اضغانهم اي حسدهم قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما و معاوية
ابن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة اسمه عبد الرحمن بن يسار ضد
اليمين يروي عن عمه ابي الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور في الزكاة
قوله فرغ اي قضاه واتمه و الرحم اي القرابة و الحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو الازار و الخصر
مشد الازار و مه اسم فعل معناه اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذف الفها و وقف عليها بها
السكت والمراد الامر باظهار الحاجة دون الاستعلام والحديث من المتشابهات والامر في مثله
كامثاله مفوضة وقال القاضي البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف
ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تقطيعا للامر ومبالغة في الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب
ان يحرسه ويذب عنه ما يؤذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك
للرحم واستعاذتها من القطيعة الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية لانه شبهت
حال الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو ازار المستجار به
او هي مكنية بان يشبه الرحم بانسان مستجير بمن يذب عنه ما يؤذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية
ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول
والاخذ ولفظ بحقو الرحمن استعارة اخرى اقول والتثنية في الحقو للتاكيد لان الاخذ باليدين اكد
في الاستجارة من الاخذ بيد واحدة النووي الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد
تعظيم شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعيها وقال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية
وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف
القدرة والحاجة و اختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام
في الميراث قوله فهذا اشارة الى القيام اي فهذا مقام العائذ بك من قطع الرحم ووصل الله
ايصال الرحمة اليه وقطعه قطعها والله اعلم سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ويعزروه اي ينصروه وقال سيماهم في وجوههم اي السحنة بفتح المهملة الثانية وسكونها وبالنون الهيئة

اللهوات

الرحم

وفي بعضها السجدة و مضفور اي ابن المعتمر وقال كمثل زرع اخرج شطاه اي فراخه وعشراي عشر فرخات
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام و اسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي بالموحدة والجيم والواو مولى
عمر و الثكل فقدان المرأة ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم و نزرت بالنون
والزاي مخففة ومشددة وبالراء اي الححت عليه و بالغت في السؤال و نشبت بالكسر اي مكثت وكان
وكان حيث الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرته ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر
واتمام النعمة وغيرها من رضى الله عن اصحاب الشجرة ونحوها قوله محمد بن بشار باعجام الشين قال قلت الحديبية
كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتح ولقد رضي المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراحة
ويسلوكم الصلح ويرغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء المزني البصري و عبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفا البصري المزني بالزاي والنون وترجيع
الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة زيادة
بكسر الزاي وخفة التحتانية بن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام والقاف الثعلبي بلفظ الحيوان المشهور الجعفي بضم الميم
ونشرها قام اي رجلا في الليل و عبد الله بن يحيى بن كثير بالمهملة والفا والواو حيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية
وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي العوفي بسكون الجيم وسكون التحتانية
وبالموحدة و ابو الاسود ضد الابيض محمد عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله قيل هو ابن
ابن رجا ضد الخوف واما ابن صالح العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحة و عطاء
بن يسار ضد اليمين و الحرز الموضع الحصين ويسمى الثغر بذلك حرزا للاميين يعني بهم العرب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحرازة امته ليس لا يكتب ولا يحسب وقال الليس بلفظ الغايب على سبيل الالتفات الفظ الخشن
الكلام التغليظ قال تعالى لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان قلت قال تعالى واغلظ عليهم قلت
هنا نافع الكاروة لكن في المراد قال اشداء على الكفار رحماء بينهم او يكون هذا بالمعالجة والكلفة معنى
ليس من صفته الغلظة ولا من خلقه وعادته لان غليظ صفة مشبهة تدل على الثبوت وصيغة مبالغة
و السخب بالمهملة والمعجمة الصياح مر في كتاب البيع في باب السخب في الاسواق قوله بينما رجل هو اسيد مصغر
الاسد بن الحضير مصغر ضد السفر وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن و ينفر بالفاء والراء وفي بعضها
بالقاف والزاي من النفر وهو الوثوب واما السكينة فقد اختلفوا في معناها وجوه والمختار انها شيء من مخلوقات
تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعها الملائكة قوله على كاهل الكلابادي هو ابن سلم بفتح اللام البيكندي باللام والموحدة

ويسلموكم صح

السكينة والمختار من وجوه معانيها

دالمر

والقاف البيسانبوري و تسيابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء وبالموحدة الازدي البصري
و عبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون و الخذف
بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام بن عبد الحميد البسري بالموحدة
والمعجمة والراء البصري و ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله و ثابت ضد الزائل بن الضحاك
ضد البكاء قوله احمد السلمي بضم المهملة وفتح اللام السمسار بكسر المهملة الاولى وبالراء المكررة و يعلى بفتح
التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر و عبد العزيز بن سياه بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالهاء فارسي معناه بالعربية الاسود وهو منصرف و حبيب ضد العدو
بن ابي ثابت بالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها ثم الفوقانية و ابو وايل بالهمزة بعد الالف اسمه
شقيق بالمعجمة وكسر القاف الاولى و صفين بكسر المهملة والفاء المشددة بقعة بقرب الفرات بين
رقة وبالس وهي غير منصرفة وقال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى
كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال الرجل متعنتا منه ذلك وغرضه انه تعالى
قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون و سهل
ابن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني
لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية واني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت
على مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا نرى الصلح والتوقف اولى
لمصلحة المسلمين فاما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك من كتاب الله تعالى فقال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين
عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار
لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح فقد اعقب خيرا
عظيما قوله الدنية بكسر النون وشدة التحتانية اي الخصلة الرذيلة وهي المصالحة بهذه الشروط
التي تدل على العجز والضعف ومر الحديث في آخر كتاب الجهاد سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله اي لا تقدموا اي لا تسبقوا وقالوا اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اخلصها الله قال ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال
لا يلتكم من اعمالكم اي لا ينقصكم قوله يسرة بفتح التحتانية والمهملة وبالراء ابن صفوان بن جميل
ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي و نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة و عبد الله

مقاتلهم صح

أخرجوا هم

بن ابي مليكة مصغر الملكة الى من عليه عبد بن الزبير فان قلنا هذا الحديث من الثلاثيات ام لا قلت لا
اذ عبد الله تابعي لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيران بتشديد التحتانية المكسورة اي الفاعلان للخير
يهلكان وفي بعضها بحذف النون وحذف النون بلا ناصب وجازم لغة واشار عمر رضي الله عنه بان يؤمر
الامارة الى الاقرع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة المكسورة اخي بني مجاشع بلفظ فاعل المجاشع
بالجيم والمعجمة والمهملة واشار ابو بكر رضي الله عنه بالتفويض الى القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
وابن الزبير هو عبد الله واطلق الاب على الجد لان ابا بكر هو ابو ام عبد الله يعني اسماء قوله ازهر بلفظ افعل
التفضيل من الزهر بالزاي والهاء والراء ابن سعد البحري الباهلي و عبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو والنون
و ثابت ضد الزائل ابن قيس الانصاري فان قلت القياس ان يقال انا اعلم لك حاله لا علمه قلت هو مصدر
مضاف الى المفعول اي اعلم لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح في انه من اهل الجنة فما معنى قولهم
العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزائد والمقصود من العشرة الذي قال فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ بشر بالجنة او المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد والا فمن الناس من لم
اذ بالاجماع ان ازواج الرسول وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة قوله الحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن محمد الاعور و القعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة قوله
ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفة قولي وفي بعضها ما اردت الى خلافي اي ما
قصدت منتهيا الى المخالفة و تماريا اي تخاصما

سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ذلك رجع بعيد اي رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم وقال فانبتنا
به جنات وحب الحصيد اي الحنطة و النخل باسقات اي طوالا لها طلع نضيد اي كثرى منضم الا انه
ونحال الى دشدة الراء وبالقصر وهو الطلع الذي في الكم وقال وما لها من فروج اي فتوق وقال وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد اي ملكان كاتب وشاهد و قال تعالى وقال قرينه اي الشيطان الذي
قيض له اي قدر وقال والقى السمع اي لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد اي شاهد بالقلب و عاصم بن ابي النجود
بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة الاسدي التابعي الكوفي احد القراء السبع مات سنة ثمان وعشرين ومائة كان
يقرا التي في سورة ق وفي ادبار السجود بفتح الهمزة جمع الدبر والتي في سورة والطور يعني ادبار النجوم
بكسرها مصدرا ينتصبان اي ينتصبان وبعضهم لا يفرق بين النصب لغة والقراء السبعة متفقون
على السورة التي في الطور ونقل من الشواذ قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري حرمي منسوب
الى الحرم بالمهملة والراء المفتوحتين ابن عمارة و قط فيه ثلاث لغات اسكان الطاء وكسرها منونة وغير منونة

ومعناه

ومعناه حسبي اي يكفيني قوله محمد بن موسى القطان بالقاف وشدة المهملة وبالنون الواسطي و ابو سفيان
سعيد بن يحيى بن المهدي الحميري بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء مات سنة ثلاث
وثلاثين و عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء الاعرابي و محمد اي ابن سيرين و رفعه اي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو سفيان يجعله موقوفا على الصحابة قوله بالمتكبرين فان قلت هل فرق بينهم
وبين المتجبرين قلت لا فرق لغة فالثاني تاكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر
الممنوع الذي لا ينال او قيل هو الذي لا يكترث بامر و السقط بالمهملة والقاف المفتوحتين الضعفة
المحتقرون الساقطون عن اعين الناس و يزوى بلفظ المجهول اي ينضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقي
على من فيها فان قلت ما معنى الحصر وقد يدخل في الجنة غير الضعفاء من الانبياء والمرسلين والملوك العادلة
والعلماء المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والمساكين والبله وامثالهم
واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى وقيل معنى الضعيف الساقط
الخاضع لله تعالى المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله
تعالى يخلق في الجنة والنار تمييزا يدركان به ويقدران على الاحتجاج قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات
والعلماء فيها على مذهبين التفويض والتاويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها
من اهل العذاب او قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى المخلوق المعلوم او ثمة مخلوق اسمه
القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراد اي قطعة منه قال وفيه
دليل على ان الثواب ليس موقوفا على العمل كما عصر الاطفال قال الخطابي اضيف القدم في رواية ابي هريرة
الى الله تعالى الا ان الراوي كان يتعمد مرة ويرفعه اخرى وفي رواية انس وقفه وقطعه لكن لم يصرح
بانه قال الله تعالى وحاصله انه اما صرح بالاضافة من غير رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة قال
ومثل هذه الاسماء يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر الاسماء فيها من طريق الحقيقة كما يراد
بوضع القدم والرجل عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما تقول للشيء تريد محوه وابطاله
جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه اقول ويحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد
بالقدم الاخر لانه اخر الاعضاء اي حتى يضع الله تعالى اخر اهل النار فيها قوله ادم بن ابي اياس ورقاء
مؤنث الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمي و عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
و امره اي امر الله النبي صلى الله عليه وسلم و جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى و قيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي و لا تضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم من الضيم وتشديدها من الضم

عمنها بطريق في

اي لا يظلم بعضكم بعضا بان يبيتنا توبه دونه او الارحام ونغضب مان نستطيع . يدل على ان الرد به قد ترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وهو مباحث الحديث في كتاب مواقيت الصلاة واما لفظ فسبح فهو بالواو لا بالفاو المناسب للسورة وقيل الغروب لا غير

سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذاريات هي الرياح وقال تعالى قتل الخراصون اي لعن الذين هم في غمرة ساهون اي في ضلالتهم يتمادون ووقع في بعض النسخ غمرتهم وهذه الكلمة ليست في هذه السورة وقال وفي انفسكم افلا تبصرون وهو مصغر اي القبل والدبر وقال فراغ الى اهله اي رجع وقال فاقبلت امراته في صرة اي صيحة فصكت وجهها اي جمعت اصابعها وضربت به جبهتها وقال فجعلته كالرميم اي نبات الارض اذا دبس من الدوس بالمهملتين وهو الوطء بالرجل وقال لانا الموسعون اي لذو سعة اي طاقة وقوة وقال ففروا الى الله اي من معصيته الى طاعته وقال ارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا تلقح وقال مسومة عند ربك اي معلمة من السيما وقال فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا وسجلا وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت اهل السعادة الا ليوحدون قال لم خصصهم بالسعداء منهم وفسر العبادة بالتوحيد قلت لتظهر الملازمة بين العلة والمعلول قوله لاهل القدر اي المعتزلة احتجوا به على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مراد الله فقال البخاري لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان يراد انهم يحتجون به على ان افعال الله تعالى لا بد وان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها

سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى والبحر المسجور اي الموقد بالدال وفي بعضها بالراء فيقال سجرت التنور اذا احميته وسجرت النهر اذا ملاته وقال الحسن البصري اذا ذهب ماؤه فلفظ المسجور مشترك بين الضدين وقال كسفا من السماء اي قطعا وقال نتربص به ريب المنون اي الموت قوله محمد عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون والفاء المشهور بيتيم عروة وام سلمة بفتح المهملة واللام اسمها هند ام المؤمنين و سكت اي اشتكى اي شكوت مرضي ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم بلفظ فاعل الاطعام قال سفيان بن عيينة انا سمعت من الزهري انه يقرا في المغرب بالطور ولم اسمع زائدا عليه لكن اصحابي حدثوني عن الزائد وهو من لفظ فلما بلغ الى اخر الحديث

الخطابي كان انزعاجه عند سماع الاية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة واستدراك بلطيف طبعه قالوا معناه ليسوا هم اشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما خلقتا من غير شيء وهم خلقوا من

وهم

وهو من التراب والقول الاخر المعنى خلقوا لغير شيء اي خلقوا باطلا لا يؤمرون ولا ينهون قال وهنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد لهم من خالق واذا انكروا الاله الخالق فهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا السموات والارض اي ان جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة لهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله تعالى ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب

سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذو مرة اي قوة وشن العذرة وقال قسمة ضيزى اي عوجا غير مستقيمة اي لا عدل فيها وقال اعطى قليلا واكدى اي قطع عطاه وقال وابراهيم الذي وفى اي استوفى ما فرض عليه وقال افتمارونه قال ابراهيم النخعي افتجادلونه وقرئ افتمرونه اي فتجحدونه وقال تعالى فباي الاء ربك تتمارى اي تكذب وفي بعضها فتماروا وليس هذه الكلمة في هذه السورة وقال ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز الذي راه وقال هو رب الشعرى الجرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هو الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء وهما شعريان الغميصاء مصغر الغمصا بالمعجمة والمهملة والمد والعبور والاولى في الاسد والثاني في الجوزاء وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وقال تعالى وانتم سامدون والسمود البرطمة بالموحدة والراء والمهملة والميم وفي بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية وهي ضرب من اللهو وقيل هو التغني في اللغة الحميرية بكسر المهملة واسكان الميم وفتح اليا وبالراء وقال الجوهري هي الانتفاخ من الغضب وقال تعالى اغنى واقنى اي اعطى وارضى هذا تفسير على سبيل اللف والنشر وحقيقته اكثر اعطى المال الذي يقتنيه اي الذخيرة لا للتجارة قوله تحيروا ما ابن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية واما ابن جعفر البلخي وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعامر هو الشعبي قوله يا امتاه بزيادة الالف والهاء الخطابي هم يقولون في النداء يا ابه ويا امه اذا وقفوا واذا وصلوه قالوا يا ابت ويا امت واذا فتحوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والهاء للوقف قوله هذا ليس من باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليها قوله قف شعري اي قام من الفزع النووي الراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسرى وانكار عائشة لم تنقله رواية بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابي اذا قال قولا

مطلب رؤيته عليه السلام ربه ليلة الاسراء

والمراد من الولد النصيب

وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك الفول حجة لا سيما اذا كان لوجه استنباطها احوج به مذكوره في موضعه
قوله في صورته اي التي خلق عليها وله ستمائة جناح وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مرتين وفي
ساير الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل باي شكل اراد قوله حتى كان قاب
اي القاب موضع راس الوتر الى فوق القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقال بعضهم
المراد من قاب قوسين قابا قوس فهو من باب القلب قوله ابو النعمان بضم النون محمد والشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق وزر بكسر الزاي وشدة الرا ابن حبيش
مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الله اي ابن مسعود وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام
بفتح المعجمة وشدة النون وزائدة من الزيادة وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الرفرف
البساط وقيل الفراش وقيل ثوب كان لباسه الخطابي تاول هذه الايات على معنى رؤيته
جبريل على الصورة التي خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وتدلى اي جبريل من مقامه
الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه وبين المصعد
الذي رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي وتقدره المقدر قوله مسلم اي ابن ابراهيم
وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الها جعفر العطاردي البصري مات سنة خمس وستين ومائة
وابو الجوزا بفتح الجيم واسكان الواو وبالزاي والمد اوس بن عبد الله الربعي بالرا والموحدة والمهملة قتل بالجماجم ‌ أوس صح
قوله يلت بتشديد التاء فانه اي يبل هذا على قراة اللات بتشديد التا واما بالتخفيف فهو اسم
صنم لثقيف وقيل لقريش كان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة
قوله معمر بفتح الميمين وحميد مصغر الخطابي اليمين انما تكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بهما فقد ضاهى
الكفار في ذلك فامر بان يتداركه بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه فليتصدق بالمال الذي يريد
ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول قوله مناة
بفتح الميم واهل اي احرم والطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليه والمشلل
بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام المفتوحة موضع من قديد مصغر القد بالقاف والمهملة ... لهذا
الصنم كانوا لا يسعون بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن المسعى وكان فيه صنمان لغيرهم اسمهما
إساف بكسر الهمزة والمهملة وبالفاء ونائلة فاعلة من النوال بالنون والواو ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب
وجوب الصفا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون ابن بيبلة
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وبالنون وابن علية

بضم المهملة

بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسماعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة قوله
المسلمون مثلوا الجن والانس فانما يعقل ذكرها قوله فلما بلغه دفع وهم اختصاصه بالانس لانها
اول سجدة نزلت فاراد معارضة المؤمنين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس
من مخالفتهم واما قيل ان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثنا قراة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق
العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له نقلا وعقلا وسبق في باب سجود القرآن قوله نصر بسكون المهملة ابو احمد
ابن عبد الله المشهور بالزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن خلف بفتح المعجمة واللام ومر ابحاث
في السجود **سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم** قال تعالى يقولوا سحر مستمر اي
ذاهب يزول ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر اي متناه بليغ الغاية من النبا هو بمعنى الانتهاء اي حاجز
من اجل عذاب الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء من الكفر والانزجار عنه اي تصيحه الله على اي متناه في الزجر
لا مزيد عليه وقال تعالى وقالوا مجنون وازدجر اي استطير جنونا وقيل معناه اذ زجرته الجنة وتخبطته وذهبت
بعقله وهو افتعل من زجر بمعنى الدال بدل من التا وقال ذات الواح ودسر جمع الدسار وهو خيط السفينة
وقيل المسمار وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال فتعاطى فعقر اي تناولها اي فتناولها بيده
فعقرها وقال كل شرب محتضر اي يحضرون الماء وقال كهشيم المحتظر اي كحظار يكسر اي يتكسر من
الشجر محترق والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقال مهطعين الى الداع اي مسرعين والاهطاع النسلان وهي
الخبب بالمعجمة والموحدة المفتوحتين وهو بمعنى المسارعة وقال تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر اي كفر له
من الكفران بالنعمة وهو نوح عليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السما وما بعده
من التفجير ونحوه جزاء من الله تعالى بما صنعوا بنوح عليه السلام واصحابه وقال الكذاب الاشر منه مشتبهة
من الاشر وهو المرح والتجبر قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون
المعجمة بينهما وبالرا ... وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وقرشي ...
ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة المخزومي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالرا وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وهما مصريان ايضا وعراك بكسر المهملة خفة الرا ابن مالك الغفاري
قوله يونس فيه ستة اوجه الواو والهمز وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد المعلم وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ومرت مباحث حديث انشقاق القمر في اخر المناقب وانه من
امهات المعجزات الفائقة على ساير معجزات الانبيا لانه لم يتجاوز عن الارضيات وانه من الفلكيات
قابل للخرق والالتيام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه قوله ابتغى اهدا اي شيئا من اجزائها

فانها اسجد المشركين قلت صح

بالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة وامية بضم الميم وشدة التحتانية صح

الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو تفسير لقوله تعالى ولقد تركناها آية **قوله** حفص بالمهملتين والاسود ضد الابيض النخعي قوله فهل من مدكر اي بالمهملة الدال **قوله** ابو نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة زهير مصغر الزهر بالزاي والرا ابو اسحق اي السبيعي عمرو **قوله** دال اي مدكر بالدال المهملة الا المعجمة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة ابن عثمان الازدي المروزي ومحمد قال الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندار وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع **فان قلت** ما معنى تكرار هذا الكريمة في هذه السورة وما وجه المناسبة بينه وبينها **قلت** لعل غرضه ان المراد في هذه السورة الذي مر في المواضع كله بالمهملة **قوله** محمد عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وخالد اي الحذاء ومحمد قال الغساني لعله ابن يحيى الذهلي واما عفان فيشهد به الغالب انه ابن مسلم الصفار البصري وهيب مصغر الوهب ابن خالد الباهلي الحافظ وانشدك بضم الشين اي اطلب واما العهد فهو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وان تشا مفعوله محذوف وهو هلاك المومنين او لا تعبد في حكم المفعول والجزاء هو المحذوف والجواب بالغت وسرفيه مباحث شريفة في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وامر يعني من المرارة لا من المرور يوسف بن ماهك معرب ومعناه القمر مصغر القمر وهو منصرف على الصحيح **قوله** اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران بكسر الميم الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والمد

سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الشمس والقمر بحسبان اي بحسبان الروحي يعني يجريان على حسب الحركة الرحوية وقال واقيموا الوزن اي لسان الميزان وقال والحب ذو العصف والريحان قيل العصف بقل الزرع بالموحدة وبورك اي بلغ الى حد الكمال الريحان ورقه بالواو والحب هو الذي يوكل منه وقيل الريحان الرزق بالراء والزاي وقال ابو مالك ولا يعرف اسمه يسميه العصف النبط بفتح النون والموحدة وهم قوم ينزلون البطائح بين العراقين اي اهل الزراع تصبورا بفتح الهاء وضم الموحدة وبالراء والرا وقال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع الفخار اي الطين المطبوخ بالنار اي الخزف لا صانع ويصنع بلفظ المجهول وقال وخلق الجان من مارج من نار وهو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منه ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك مرج الدابة بالفتح اذا تركتها واما مرج امر الناس فهو بالكسر اي اختلط **قوله** ورب المشرقين ورب المغربين

نواوة قال بعضهم ليس الرمان والنخل بفاكهة اي قال شيخنا ابن الملقن البعض المذكور هو ابو حنيفة وقال الكرماني قيل اراد به ابا حنيفة قلت بل مثل البخاري بهذا الكلام من كلام النواوي ملخصا ولفظه من قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعض المفسرين ليس الرمان ولا النخل من الفاكهة قال وقد جعلوا في ذكر بعضها قلت منه النواوي بعض المفسرين وان رادا توجيهه ثم قال ولكن العرب تعد ذلك فاكهة وانما ذكر الجد الفاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الى آخر الكلام والحاصل انه عطف الخاص على العام كما في المثالين الذين ذكرهما واعترض بان قوله فيهما فاكهة نكرة في سياق الاثبات فلا عموم واجيب بانها سيقت في مقام الامتنان فتعم او المراد بالعام هنا ما كان

باب قوله قال تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب وقال رب المشرق والمغرب فما وجه الجمع بينهما **قلت** المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب وقال تعالى بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان وقال وله الجوار المنشآت اي ما رفع قلعه بكسر القاف وسكون اللام وبالمهملة الشراع اي المرفوعات الشرع وقال يرسل عليكما شواظ اي لهب من نار **قوله** بعضهم قيل اراد به ابا حنيفة اذ مذهبه ان من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل رمانا او رطبا لم يحنث **قوله** فستدركها اي تاكيدا لها وتعظيما وتفضيلا وقد ذكر فلم بكثير من الناس في حق من في السموات ومن في الارض **قوله** الامام ابو حنيفة ان تتبع المشابهة بين هذه الآية وبين تلك الآيتين لان الصلوات ومن في الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة وقال تعالى فباي الاء ربكما اي نعمه وهو جمع الالى وهو النعمة وقال سنفرغ لكم اي سنحاسبكم اي الفراغ مجاز عن الحساب **و** الغرب بكسر المعجمة اي الخلط والمراد الشر في ذكره **قوله** عبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض وعبد العزيز العمي بفتح المهملة وشدة الميم **و** ابو عمران بكسر المهملة عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون **و** ابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري والرجال كلهم بصريون **قوله** آنيتهما مبتدا خبره من فضة والحديث من المتشابهات اذ لا دار ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومهما لغة والمفوضة يقولون لا يعلم تاويله الا الله والمؤولون يولون الوجه بالذات والرداء بشيء كرداء من صفات اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل ما قال الكبرياء ردائي وفي جنة عدن ظرف للقوم اي وهو منصوب على الحالية **فان قلت** هذا مشعر بان رؤية الله تعالى غير واقعة **قلت** لا يلزم من عدمها في جنة عدن ان من ذلك الوقت عدمها مطلقا او رداء الكبرياء غير مانع منها **قوله** طوفن اي عينهن ولا يبغين اي لا يطلبن محمد المثنى ضد المفرد والميل ثلاث فراسخ اربعة الاف خطوة وما يرون الاخرين في بعضها الاخرون والتقدير ولهم الآخرون لهوا كلون البراغيث

سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى خافضة اي لقوم الى النار ورافعة اي لقوم اخرين الى الجنة وقال ثلة من الاخرين اي امة وقال في سدر مخضود اي لا شوك له وقال عربا بتثقيل الراء اي جمع جمع العروب واهل مكة يسمونها العربة بكسر الراء واهل المدينة الغنجة بكسر النون واهل العراق الشكلة بفتح المعجمة وكسر الكاف وهي المتحببات الى ازواجهن وفي بعضها المحببات والتفعيل بمعنى التفعل وبين كتاب بدء الخلق في صفة الجنة وقال وظل من يحموم اي دخان اسود وقال كانوا قبل ذلك مترفين اي متنعمين وكانوا

متنعمين

متنعمين

مصروف على الحنث العظيم اي مدمون فلولا ان كنتم غير مدينين اي محاسبين والفوابتم مانمون
اي من النطفة في ارحام النساء وفلا اقسم بمواقع النجوم اي بمحكم القران وقال الفراء نجوم لانه نزل
نجما نجما كذا قال في الكشاف ايضا وقال بنجوم القران اي اوقات نزوله قوله بمسقط بفتح القاف اي
لمغرب ولعل لله سبحانه وتعالى في آخر الليل اذا انحطت النجوم الى المغرب افعالا مخصوصة عظيمة قال له
ما مراده بقوله مواقع وموقع واحد والاول جمع والثاني مفرد قلت غرضه ان معناهما واحد
لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا نفي ونقل الصحاح لان اضافة الى الجمع يستلزم
تعدده كما قال قلب القوم والمراد قلوبهم وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وقال
غيره اي منافقون به وقال فسلام لك من اصحاب اليمين فحذف ان اللفظ لكنه مراد في المعنى وذلك
كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت مصدق انك مسافر والفتاوى في بعضها بالقاف وفي بعضها
بالغين المعجمة وسالم في بعضها مسلم وفي بعضها سلم وقد كرت كالدعاء من اصحاب اليمين له كقولك للقائل
سقيا لك دعاء من الرجال له قال في الكشاف معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين
اي يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام قال قلت لم يقرأه احد بالنصب فالغرض منه قلت
الغرض ان سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه هو بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن وقال ليبلغ اذا الجزم له بانه سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم لاحتمال انه سمع ممن سمع منه سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس اي جنة يعني الترس وكلما يستتر به وسائر الآلة قالوا
ما من صناعة الا والحديد الة فيها او ما يعمل بالحديد وقال هي مولاكم اي النار اولى بكم اي مكانكم الذي
يقال فيه هو اولى بكم وقال انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا وقال لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم
سورة المجادلة بكسر الدال بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله
اي يعادون ويشاقون كبتوا اي اخزوا واهلكوا بما كبت الله عدوه اذا اذله وقال استحوذ عليهم
الشيطان اي غلبهم واستولى عليهم وهو احد ما جاء على الاصل من غير اعلال سورة الحشر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر الهشم ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
وسميت بالفاضحة لانها تفضح الناس حيث تبين معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من
يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله و بنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة
قبيلة من اليهود و الجلاء بفتح الجيم والمد الاخراج من ارض الى ارض قوله برنيه بفتح الموحدة
وسكون الرا

تقديره فسلام لك انك من اصحاب اليمين

وسكون الراء وكسر النون وشدة التحتانية ضرب من التمر والعجوة اجود انواعه و الحسن بن مدرك
بلفظ فاعل الادراك و يحيى بن حماد بفتح المهملة وشدة الميم مر في اخر الحيض و مالك بن اوس بفتح الهمزة
واسكان الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة و الايجاف من الوجيف وهو السير السريع الخيل
الرسان و الركاب الابل التي يحمل عليها و الكراع اسم لجمع الخيل قوله الواشمات بالمعجمة من الوشم
وهو ان تغرز الابرة في ظهر الكف او الشفة او غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل
او النورة فيخضر والمفعول بها موشومة فان طلبت فعل ذلك بها فهي مستوشمة قالوا هذا الموضع الذي
وشم يصير نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت ازالته وان لم يمكن الا بالجراح فان خاف منه تلفا او فحشا
او فوات منفعة او عضو لم يجب وان لم يخف وجب بالتأخير و اما النامصة بالمهملة فهي التي اما
المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهو فرجة التي تزيل الشعر من الوجه بالنتف ونحوه و المتنمص
المنقاش و المتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها و اما المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهو فرجة بين
الثنايا و الرباعيات اي مفلجات الاسنان بان تبرد ما بين اسنانها تفعل ذلك العجوز اظهارا
للصغر وحسن الاسنان لان هذه الفرجة اللطيفة بينها تكون للصغار فاذا كبرت سنها وتوحشت
تبردها بالمبرد لتصير لطيفة حسنة المنظر وهو حرام لانه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس وكذا اذا كان
طلبا للحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج ونحوه فلا بأس به فان قلت كل تغيير لخلق الله تلبيس منه وما
قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفليج ولعله ايضا متعلق بالمجرورات بالواو قوله ومن
هو في كتاب الله فان قلت هو على ما ذا معطوف قلت على من لعنه الله وتقديره مالي لا العن من هو في كتاب الله
ملعون فان قلت اين في القرآن لعنهن قلت فيه وجوب الانتهاء عما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا فقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله
اللوح اي الرقعة اي القرآن واراد باللوح الذي يمشي بالرجل ويوضع المصحف عليه وهو ايضا
عن القرآن وقرائته في بعضها قرانه بيا حاصل من اشباع الكسرة و جامعتنا اي ما جعتنا
اي لم نكن نطلقها ونفارقها وفيه ان من عنده امرأة مرتكبة معصية كالوشم وترك الصلاة
ونحوهما انه يطلقها ويخرجها قوله عبد الرحمن بن مهدي البصري واما الثاني فهو عبد الرحمن
بن عابس بالمهملتين والوصلة الكوفي و الواصلة هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر و المستوصلة
هي التي تطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصلة ايضا تصلها توصلا وقالوا الوصل بشعر الآدمي
حرام لانه يستحق الدفن وكذا بشعر غيره من الشعور النجسة لانه حامل للنجاسة في الصلاة وغيرها

زينه

لعن ظ

امرأة

واما التطاهر من غير الآدمي فلا منع من الرجحان باذن الزوج جائز والا فحرام واما تحمير الوجنة الخضاب
فان لم يكن لها زوج او فعلته بدون اذنه فحرام والا فلا قوله ابو بكر هو ابن ابي شيبة بالمعجمة وشدة التحتانية
والمعجمة المزي و حصين مصغر الحصن بالمهملتين بالنون والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين
وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل اهل بيعة الرضوان فان قلت ما يعني تبوأ الايمان قلت هو نحو علفتها تبنا
وماء باردا قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي بالمهملة والراء والراء والقاف و فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة بن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالراء والجيم الكوفي و ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان الاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة و الجهد اي المشقة والطاقة والجوع و الصبية
بلفظ الجمع و العشاء بفتح العين فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك
لان ما كان عندهم فاضلا عن قدر ضرورتهم فان قلت التعجب حال تحصل عند ظهور امر غريب والضحك ظهور الاسنان
عند امر عجيب وكلاهما محال على الله تعالى قلت المراد في مثل هذه الاطلاقات لوازمها وغاياتها الخطابي
الاطلاق العجب لا يجوز على الله تعالى وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الفعل منهما حل من الرضى عند الله والقبول
له ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته
قال وقد يكون الضحك بمعنى الرضا اقرب منه وابلغ في الاستعارة لان الضحك من الكرام يدل على الرضى
وهو مقدمة انجاح الطلبة قال ويحتمل ان يكون للملائكة لان الايثار على النفس امر نادر في العادة مستغرب
في الطباع فعجب منه الملائكة سورة الممتحنة بفتح الحاء بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى بعصم الكوافر
جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو المشهور بابن الحنفية
و عبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم لعلي وكاتبه و المقداد
بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود و خاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة و الظعينة بفتح المعجمة
وكسر المهملة المرأة في الهودج واسمها سارة بالمهملة وبالراء و تعادى بلفظ الماضي اي تباعد وتجارى و لتلقين
الثياب مقتضى القواعد العربية ان يقال لتلقن بحذف الياء لكنها وقعت ولعله ان ثبتت الرواية ذكر لمشاكلة
لتخرجن وفي بعضها بفتح القاف والياء ورفع الثياب و العقاص بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر
المضفور و حاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية بينهما وسكون اللام
وبالمهملة فان قلت قال اولا الا اني كنت امرأ ملصقا في قريش وثانيا لم اكن من انفسهم وهما متنافيان قلت
المراد منهم حلفا ولا هو نحوهم وليس منهم نسبا وولادة قوله يدا اي يد منة عليهم وهو نحو عمرو

اي الامور

اي الامور الاخروية والاولى توجيه على احدهم حد مثلا مسنون منه ومن مباحثه مسنون فانه
في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقال سفيان اي ابن عيينة لا ادري ان حكاية نزول الآية من تتمة الحديث
الذي رواه علي او قول عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال علي بن المديني قيل لسفيان في هذا نزلت لا تتخذوا
عدوي وعدوكم فقال هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو عن النبي رويته
منه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولا اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري والله
قوله اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور و ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم و يعقدا
الشرط وهو على ان لا يشركن بالله شيئا الى آخره وعبد الرحمن بن اسحاق القرشي و اسحق بن راشد هو
الجزري بالجيم والزاي والراء و عمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن الانصارية و ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله و ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرا ومكبرا فان قلت
لفظ فقبضت منافق لما تقدم انها ما مانعهن الا انقباضها قلت مأول بنحو ان المراد من القبض
التأخر عن القبول جمعا بينهما ثم لعل ذلك لسبطن لكان للاعتراض في شيء من القول او ان بيعتهن
كانت بتبسط اليد والاشارة بها دون مماسة قوله اسعدتني فلانة الخطابي يقال اسعدت
المرأة صاحبتها اذا قامت في نياحتها معها تراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى
والمساعدة عام في جميع الامور النووي هذه المرأة ام عطية وهو محمول على الترخيص لها خاصة
في تلك المرأة خاصة وللشارع ان يخص من شاء من العموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي
بالجيم والمعجمة و الزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري مر في سورة الانفال قوله للنساء فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان انه كان
يبايعهم ليلة العقبة قال ولا يعصين في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب
مردود قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ فاعل العوذ بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة
و عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق و آية النساء هو قوله تعالى يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى آخره واكثر لفظ سفيان
قرأ الآية اي اقرأنا قراءة آية النساء والكرماني انما اطلق لانه بدون ذكر النساء ومر شرح الحديث في الايمان
وتابعه عبد الرزاق اي في اطلاقه وعدم تقييده بالنساء قوله هرون بن معروف البغدادي مات سنة
احدى وثلاثين ومائتين الحسن بن مسلم بلفظ علم الفاعل ابن ... ذكر اي ما يتفق تبعا ويصدق
يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والغيح بالفاء والزاي المفتوحة وبالمعجمة الجو ... العظام

اي ابن عمرو نحو الذي

وقيل خلوص من نيته لا نصرة لهم سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كأنهم بنيان مرصوص
والرصاص بالفتح والعامة تقول بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع
وعلى قدمي مخففا اليا ومشددا اي على اثري اي على زماني وزمن نبوتي اي القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل
ان يريد وانا اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي يخلف من كان قبله في الخير فان قيل اسماؤه اي صفاته
اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب السالفة ومر الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا الكوكب مشهور وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وهؤلاء اي الفرس يعني العجم وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حفص بالمهملتين والفا وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنون وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسمه رافع وابو سفيان
هو طلحة بن نافع القرشي المولى الواسطي روى عن حصين والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون وابو اسحق
هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الرا وعبد الله بن ابي ابن سلول والابن الثاني صفة
لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله عمي يحتمل ان يريد به
عمه المجازي يعني عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما من اولاد كعب الخزرجي قال الغساني الصواب
عمي لا عمر على ما رواه الجماعة قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه ويجتنبون اي
يستترون قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار محمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة المدني مات سنة ثمان ومائة قوله فنزلت
في بعضهم فتنة وهو كقوله تعالى فليبصر اي فليبصر به وانا في رسول ابن الله يطلبني يا بنيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدقك وابن ابي زائدة من الزيادة يحيى بن زكريا وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا
ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا الطلعة المحمد لكن يعرف به عبد الرحمن واذا الطلعة الفقيه يعرف به ابنه لكن قال الامام
قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والرا المصري زهير مصغر الزهر فان قلت قال هنا
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وثم قال الحديث المتقدم فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قلت
الغضب راجع من ان يكون بنفسه او بالواسطة ولا منافاة في وقوع الامرين كليهما واجتهد يمينه
اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها ما فعل اي ما قال وقالوا فيه دليل على ان الكلام الكذب مخلوق لانه
قول عبد الله تعالى ولووا اي حركوا اذ رءوسهم بالتخفيف ايضا قوله كانوا رجالا اي قال الله تعالى كأنهم خشب مسندة

مطلب [?] ابن ابي ليلى

ع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم قوله تقتل من المقت وهو البغض ضد المقة
والكسع بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر قدمه ونحوه واللام في يا للانصار لام الاستغاثة
وهذا يسمى بدعوى الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى نعلم اي انعلم
بحذف همزة الاستفهام وقال في الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق
وهزمهم ازدحم على الما جهجاه بفتح الجيمين وسكون الهاء الاولى بن سعيد اجير لعمر رضي الله عنه
يقود فرسه وسنان بكسر المهملة وبالنون الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه
يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال ابن سلول ما قال
ومر الحديث في مناقب قريش قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
بالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله هو ابن الفضل ابن العباس الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة
اي اللابة التي في حوالي المدينة وقعت فيها حرب بين عسكر يزيد واهل المدينة قوله بعض اي سال بعض
الحاضرين انسا عن حال زيد فقال هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه هذا الذي اوفى الله باذنه
ونصيحته فيما حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابن سلول قال صلى الله عليه وسلم له لعله اخطأ سمعك قال لا
فلما نزلت الاية لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام
اقول كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كانها
وافية بضمانها قوله نستغفر لكم رسول الله وفي بعضها يستغفر الله رسوله من التشديد ولا يجد
الجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا فان قلت اذ كان يستحق القتل فكيف لم يكن يتحدث
الناس ما نعاه منه قلت هو كان يظاهر الاسلام والناس كانوا يعدونه منهم فلو قتل
المسلمين ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير الخلق عن الاسلام ويجوز التزام مفسدة لدفع
اعظم المفسدتين سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك يوم التغابن اي غبن
اهل الجنة اهل النار لنزول السعدا منازل الاشقيا التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من
طرف واحد للمبالغة نحو يخادعون الله سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ان ارتبتم اي ان لم تعلموا حيضهن ولا ياسهن واللائي يعرضن عن المحيض اي يئسن عنه لكبرهن
واللائي لم يحضن بعد اي من الصغر فعدتهن ثلاثة اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل
بضم المهملة وتغيظ اي غضب فيه لان الطلاق في الحيض بدعة فان قلت الطهارة ليست

مطلب [illegible]
ولا عدة حيضهن [illegible]

من الصفات المختصة بالنساء حتى لا يحتاج الى التأنيث كحائض فالقياس ان يقال طاهره قلت
الطهور من الحيض من المختصات بهن ولمستها اي جامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء
حيث قال فطلقوهن لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي و شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة النحوي و يحيى بن ابي كثير ضد القليل و ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف و اخر الاجلين
اي اقصاهما يعني لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر ولا يكفي وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثر منها
ومن وضع الحمل ان كانت مدته اكثر وقال ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة و كريب
مصغر الكرب بالراء والموحدة و ام سلمة هي هند المخزومية ام المؤمنين و زوج سبيعة مصغر السبعة
اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو فان قلت قال
في الجنائز انه مات بمكة وفي قصة بدر انه توفي عنها وهي حامل قلت الجمع الاصح منهما قلت الاشهر
الموت لا القتل وانما قالت بالقتل بناء على ظنها و خطبت بلفظ المجهول و ابو السنابل جمع سنبلة
الحنطة اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح و محمد هو ابن سيرين عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية و خنزلي بلفظ ما في
التخنيز سكتني وضمزها بالتخفيف سكت و فطنت بالفتح والكسر و عم عبد الله بن عتبة عبد الله
بن مسعود و ابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مالك بن عامر قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل
اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد تمتد كما حتى تجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ
عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من اربعة الاشهر وسورة النساء القصرى
سورة الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منه سورة النساء
بل السورة التي هي اطول جميع سور القرآن يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وتقدم مباحثه في سورة البقرة
من انه نسخ او تخصيص او تفصيل

سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله معاذ بضم الميم
وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة الزهراني و هشام اي الدستوائي و يحيى بن ابي كثير ضد
القليل و يعلى بفتح التحتانية بينهما اسكان المهملة و العضر بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي المكي
قوله يكفر اي اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وبين العلماء فيه خلاف عبيد
مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي و جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة و الدالة
الوالية و المغافير بالمعجمة والفاء والراء جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا
نحو مغرود بالمعجمة والراء والمهملة وهو نوع من الكماة والمغفور صمغ يتحلب من بعض الشجر يحل بالماء
ويشرب وله رائحة كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الرائحة فتصدق القائلة له ذلك

المغافير

من ازواجه

من ازواجه بتحريم العسل على نفسه الخطابي الاكثر على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على
نفسه وقال لحفصة لا تخبري عائشة فلم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله لا
اي نفعلنا لذلك الفعل ما اكلته ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود لشربه وقد حلفت انا على عدم العود
ولا تخبري احدا اي عائشة او غيرها بذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضات ازواجه
فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة التي فيها ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذه صغيرة
مع انهما تابتا منها لا على قصد الايذاء بل على ما هو جبلة النساء في الغيرة من الضرائر ونحوها وباقي
المباحث مذكورة في التفسير قوله يحيى اي ابن سعيد الانصاري و عبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر
الحنن بالمهملة والنونين مولى زيد بن الخطاب و الاراك اي عدل عن الطريق منتهيا الى الاراك لقضاء
حاجته و تظاهرتا اي تعاونتا عليه بما يسوءه من الافراط في الغيرة وافشاء سره قوله ان كنا
فان قلت ان ليست مخففة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العدد ثابتا لان نفي النفي اثبات قلت
ما تأكيد للنفي المستفاد منه و امرا اي شانا يحتاج فيه يدخلن في المشورة وانزل الله فيهن ما نزل وعاشروهن بالمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا و قسم مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف و ائتمره اي انكرته ولما ههنا اي الامر الذي نحن فيه قوله وحده هو المناسب
للروايات الاخر وهي لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
بعضها حب بدون الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل الاشتمال قوله فاخذتني
اي ام سلمة بكلامها او مقالها اخذة كسرتني عن بعض موجدتي ونقصتني عن غضبي واذا غبت اي عن
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني بخبر ما وقع في مجلسه و غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وهم كانوا
في الشام و رغم بكسر الغين فان قلت لم خصص عائشة وحفصة وكل الازواج شركاء في الاعتزال
قلت حفصة بنته وعائشة بنت صديقه الخالص فلذلك لهما الاهتمام زائد على غيرهما و المشربة
بضم الراء وفتحها الغرفة و يرقى بلفظ المجهول و العجلة بفتح المهملة والجيم اي الدرجة وجذعها بضم الواو
وفتحها و القرظ باعجام الظاء ورق شجر يدبغ به و مصبورا اي مجموعا صبرة صبرة و الاهاب
الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بفتحتين على غير قياس وقد قيل بضمتين وهو قياس قوله انت رسول الله
فان قلت هذا الخبر لا يراد به فائدته ولا لازمه فما الغرض منه قلت غرضه منه ما هو لازم الرسالة
وهو استحقاقه ما هو فيه اي انت تستحق لذلك لا هما فان قلت تقدم في كتاب المظالم في باب الغرفة
ان صاحب عمر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وههنا بانه اذن [illegible] في المرة الاولى للتطليق

قال اعتزل ازواجه وقال الراوي ثم
ان عمر استاذن ثلاث مرات
ثم اذن له واتفق الكلام ههنا
صح

بينهما قلت لعله ظن الاعتزال باستيفاء الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسئلة الاستبداد فلا
منافاة بينها وبين غاية الطلاق وتقييد قوله طهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون بقعة بين مكة
والمدينة غير منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اي موضع السواك فان قلت المفهوم منه ان السواك كان في اثناء
الوضوء والسكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع
عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي هشيم مصغر الهشم بالمعجمة حميد بالضم
وهذه الآية من جملة ما وافق نزوله رأي عمر رضي الله عنه **سورة الملك** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اي تقطع منه وقال
فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقال هذا الذي كنتم به تدعون هو من باب الافتعال والدال والتاء بمعنى
واحد وقال لجوا في عتو ونفور اي كفور **سورة نون والقلم** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
وغدوا على حرد قادرين اي على جد في انفسهم وقال وهم يتخافتون اي يتناجون السرار والكلام
الخفي وقال انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اي كالصبح انقطع من الليل
اي كالمنقطع المجذوذ والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمل قوله محمود اي ابن غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو حصين بفتح المهملة وكسر الثانية عثمن بن عاصم
قوله رجل اي هو رجل وقيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وقال مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث
وعن السدي هو الاخنس بن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء قال الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعز
تقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال لتحسبهم الزنمة الغنم في حلوقها كالقرطتين كانتا في الاذن
معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب
الخزاعي بضم المعجمة متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه مستضعف الناس
واما الكسر فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينه
للايمان ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعا لاجابه والعتل
الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع
المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء
كما ان اغلب اهل النار القسم الاخير وليس المراد الاستيعاب في الطرفين قوله خالد بن يزيد من الزيادة
العقيلي السكسكي بفتح المهملتين عطاء بن يسار ضد اليمين رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه
وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت القيامة دار الجزاء لا دار العمل قلت

نقله الجوهري عن الخليل الا ان العبارة منه

هذا

هذا السجود ولا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ والتقرب الى الله تعالى
الحرف مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير ما لم يحط العلم به اي من المتشابهات
وقد اوله بعضهم على معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس انه قال عن شدة وكرب قال
بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب ∴ عجبت من نفسي ومن اشفاقها ∴
ومن طرادي الطير عن ارزاقها ∴ في سنة قد كشفت عن ساقها ∴ ويحتمل ان يكون معنى الحديث
انه يشتد امر القيامة فيتميز عنده اهل الاخلاص يؤذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم
طبقا لا يستطيعون السجود واوله بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم
ويجعل ذلك سبب لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق وفيه وجه اخر وقد يحتمل
اللغة وروي عن ابي العباس النحوي يتباعد من المجاز الواقع تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال
علي رضي الله عنه وامرا لا قاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون المراد به تجلي ذاته لهم وكشف
الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له والله اعلم **سورة الحاقة** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
فهو في عيشة راضية اي عيشة فيها الرضا اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كلابن وتامر وقال
علماء البيان انه استعارة بالكناية وقال يا ليتها كانت القاضية اي يا ليتها الموتة الاولى التي متها
كانت القاطعة لامري لم احي بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء وقال من احد عنه حاجزين اي لفظ
الاحد يقع على الفرد والجمع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء وقال تعالى ثم لقطعنا
منه الوتين اي نياط القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وقال لما
طغى الماء اي كثر وطغت الريح على خزانها اي خرجت بلا ضبط وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله
سفعا من الريح الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح طغا على الخزان فلم يكن لهم عليه
سبيل وقال فاهلكوا بالطاغية اي بطغيانهم فعل انه على حاصدا كالعافية والباقية **سورة
سأل** بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فصيلته التي تؤويه اي اصغر ابائه القربى
يعني عشيرته الادنون الذين فصل عنهم قال تعالى نزاعة للشوى اي الاطراف من اليد والرجل وغيرها او جمع
شواة وهي جلدة الراس وقال تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اي فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاي
سورة نوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خلقكم اطوارا اي تارات تارة نطفة
وتارة علقة يقال عدا طوره اي تعدى قدره وقال تعالى ومكروا مكرا كبارا اي بالتشديد اكبر من الكبار
بالتخفيف وهو اكبر من الكبير ولذلك الجمال اشد من الجال وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم المهملة

الاولى وقال تعالى لا ترجون لله وقارا اي عظمة وقال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا احدا وقال الا تزد الظالمين
الا تبارا اي الا هلاكا قوله عطاء قال الغساني هو الخراساني لا ابن ابي رباح ولا ابن يسار وقال ابن جريج اخذ من عطاء
كتاب لا من السماع منه قوله ود بفتح الواو وضمها كلب قبيلة ودومة الجندل بضم الدال وفتحها وهما
مشهوران وقيل الراجح الضم والجندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينها وبين المدينة والشام وبين العراق
وفيها احتبس الحكمان وهذيل مصغر العذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم وخفة الراء وبالمهملة ابو قبيلة
من اليمن بنو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء بطن من مراد الجوف بالجيم
والواو المطمئن من الارض وجرف موضع وقيل هو واد باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمزة وبقلبها الفا وفي بعضها
الجرف بالراء وهمدان بسكون الميم وباهمال الدال قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء
ابو قبيلة وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك من ملوك اليمن قوله اسماء اي هذه الخمسة اسماء
وفي بعضها ونسخ الاسماء والمراد نسر واخواته اسماء رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ما ينصب
لغرض كالعبادة ونسخ بلفظ الماضي من التنسخ اي تغير علمهم بصورة الحال وزال معرفتهم بذلك فجعلوها
معابيد بعد ذلك سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح
وابو بشر بالموحدة والمعجمة جعفر وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة لوقف والوقف
ما حدث اي في اي شيء حدث ونخلة بفتح النون اسم لما نزل عن نجد من بلاد الحجاز نخلا غير منصرف
موضع مشهور له وتسمعوا اي تكلفوا السماع مر شرحه في كتاب الصلاة في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر
سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال ان لدينا انكالا اي
قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سائلا وقال فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا وقال
السماء منفطر به اي متثقلة بيوم القيمة انث لا يؤدي الى انفطار لعظم اليوم عليها وخشيتها من وقوعه
فان قلت السماء مؤنثة فلم قال منفطر به قلت على تأويلها بالسقف او بمعنى منفطر او ذات انفطار سورة
المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فرت من قسورة اي ركز الناس واصواتهم وكل شديد وقيل
الاسد وقيل الرامي للصيد وقال كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة وقال يوم عسير
اي شديد قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر واما علي ابن المبارك الهنائي بضم الهاء وبالنون
ابن يحيى بن ابي كثير ضد القليل وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاشهر جبل على يسار السائر
من مكة الى منى وجاورت اي مجاورة واعتكاف والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبالفتح ضد الجنوب
فان قلت المشهور بل الصحيح ان اول ما نزل هو اقرأ باسم ربك قلت ليس في حديثه انه يا ايها المدثر

بل

بل استخرج جابر ذلك من الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول هذا الجامع
الصحيح بانه اقرا ثم لفظ فرايت شيئا مجمل يحتمل ان يكون المراد به رايت جبريل وهو قال اقرا باسم ربك
تحفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت دثروني قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة الشديدة وحرب ضد الصلح ابن شداد
بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وعثمن بن عمر البصري يروي عنه ابن بشار وفي بعضها محمد بن نعيم الحافظ محمد بن علي
ابن المبارك وليس فيه ذكر عثمن واستبطنت اي وصلت بطن الوادي قوله وهو يحدث عن فترة الوحي هذا
مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي وليس ذلك الا سورة اقرا على الصحيح قوله فجئثت
بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفزع والرعب الخوف وفي بعضها جثثت بالمثلثتين
من الجث وهو القطع فان قلت قال هنا على كرسي وفي الحديث السابق على عرش قلت لا تنافي بينهما بحسب
المقصود وهو ما يجلس عليه وفيه العظمة قوله قبل ان تفرض غرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة
وهو اي الرجز والاوثان باعتبار ان الرجز فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الى الجنس والرجز بفتح الواو او
سقطت سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ايحسب الانسان ان يترك
سدى اي هملا لا يفتحن اي يهملا وقال تعالى ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبل من الزمان ويقول
سوف اتوب وسوف اعمل عملا صالحا وقال كلا لا وزر اي لا حصن بالمهملتين اي لا ملجا قوله موسى بن ابي عائشة
الكوفي مر في بدء الوحي وقال وكان يعقد تاكيدا وتقريرا والا فالبخاري لا يروي الا عن الثقات ووجه تفسير
كيفية التحريك ويريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ الوحي وينفلت اي يضيع ويفوت اطرق الرجل اذا
سكت واطرقنا اي ارخى عينيه ينظر الى الارض سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم كلمة هل
تكون تارة للجحد وتارة للخبر اي الاستفهام تكون للانكار وللتقرير وفي هذه الاية للخبر وتقريره بمعنى
قد اتى على الانسان ومعنى لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكن لم يكن مذكورا بعد انتفاء هذا المجموع
بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف وقال تعالى سلاسلا واغلالا ولا يجيز بعضهم اجراء التنوين للتناسب
ويوجهون قراءته بدونه وقال كان شره مستطيرا اي ممتدا قوله معمر بفتح الميمين ابن راشد
الصنعاني شددنا اسرهم اي شدة الخلق والعسيط بفتح المهملة وكسر الموحدة وبالمهملة شيء يشبه الحنة
تركيب السناء وقال تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط وهو ماء الرجل وماء المراة ثم الدم والعلقة وقال
يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا والقمطرير والقماطر بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد سورة
والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانه جمالات صفر اي جمال جمع جمل ضد
الناقة وقرئ جمالات بالضم وهي الحبال التي تشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون الطاق الركوع

واراد الصلاة الحلال الخبر واراد الكل وقال تعالى اليوم نختم على افواههم اي لا ينطقون والسؤال هو كيف
الملعون منهم ومنه قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب ان يوم القيمة يوم طويل ومواطن
مختلفة فينطقون في وقت ومكان ولا ينطقون في اخر قوله فابتدرناها اي فسبقناها ما نحن
لهم السابقون وقال ايضا فسبقتنا فهم المسبوقون قوله كانوا السابقين الا انصاروا واصبر قبراحا وشركم
منصوب بانه مفعول ثان قوله عبدة ضد الحر الصفار الخزاعي و اسود ضد الابيض ابن عامر ولقبه
شاذان بالمعجمتين وبالنون الشامي مات ببغداد و حفص بالمهملتين ابن غياث و ابو معاوية محمد الضرير
و سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي بفتح المعجمة وبالموحدة و الاسود هو ابن يزيد النخعي المغيرة
هو ابن مقسم بكسر الميم الضبي قوله رطبا اي لم يجف ريقه دسولنا ... لانه كان اول
زمان نزوله قوله محمد بن كثير ضد القليل و عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله بقصر
بحرف الجر وكسر القاف وفتح المهملة اي بقدر ثلاثة اذرع وفي بعضها لم توجد هذه الكلمة و للشتاء اي لاجل الشتاء
والاستسخان به قال في الكشاف قيل هو الغليظ من الشجر بجراب القطاف و صفير اي الرزرى قوله نجمع
اي يضم بعضها الى بعض حتى تصير فوقها غليظة كوسط الرجل وهذا الذي في الضم لكن دعوى الجبل اما بالكسر
فهو جمع الجمالة بمعنى الابل قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة قال عمرو احفظ لفظ يحيى
تحفظته منه سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى سراجا وهاجا اي مضيئا وقال لا يرجون
حسابا اي لا يخافون والرجاء يستعمل في الامل والخوف وقال لا يملكون منه خطابا اي لا يكلمونه الا ان ياذن لهم
وقال عطاء حسابا اي جزاء كافيا وتقال اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي بعضها كافيا وقال الا حميما
وغساقا اي سيالا من الدم ونحوه وغسقت عينه اي سالت ويغسق الجرح يسيل وقال وقال صوابا
اي قال في الدنيا حقا وعمل الحق ايضا اي جمع بين القول والعمل قوله ابو معاوية هو محمد الضرير
و الاعمش سليمن و ابو صالح ذكوان و ابيت اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم و سل اي الخلق و عجب بفتح
المهملة وسكون الجيم الاصل فهو اخر ما يخلق واول ما يخلق وبرى سور كالزمر سورة النازعات
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى انا لمردودون في الحافرة اي الى الحالة الاولى يعني الحياة يقال رجع فلان
في الحافرة اي طريقه التي جاء منها وقال ايذا كنا عظاما نخرة اي ناخرة اي كلاهما بمعنى واحد وذلك بالنظر الى المعنى
والاصل النخرة مبالغة ليست في الناخرة وقيل النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح
فيسمع له نخير اي صوت وقال الاية الكبرى اي عصاه ويده قوله احمد بن المقدام بكسر الميم واسكان
القاف وبالمهملة وبالميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم و فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري

مصغر

قوله ان وروي بفتح الساعة وفيها فالضم على العطف والفتح على المفعول معه والعامل بعثت ... بالضم وعلى الرفع يحتمل ... ويحتمل التبعية ... السبابة والوسطى ... احدهما على الاخرى وحاصل ... بسرعة مجيء القيامة ... منه

مصغر النمر بالنون و ابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار و الساعة بالنصب والغرض ان بعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط القيامة ومما يتصل بها سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى عبس اي كلح وتولى اي اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال البخاري يعني لما كانت
الصحف تتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما
في المدبرات امرا فان التدبير لحامل خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل والمدبرات وفي بعضها
لانه بزيادة لا وفي توجيهه تكلف وقال بايدي سفرة اي ملائكة قال سفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم
جعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته اي تبليغه كالسفير ونحوهم وتاديبه من الادب لا من الاداء
وقال ابن عباس يعني كتبة وقال اسفارا اي كتبا وقال فانت له تصدى اي تتصدى فحذف احدى
التاءين اي تتغافل عنه قال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور
وقال تعالى فانت عنه تلهى اي تتشاغل وقال لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به مذ تقادم
الزمان وقال وجوه يومئذ مسفرة اي مشرقة مضيئة وقال ترهقها قترة اي تغشاها شدة قوله
زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري مر في الغسل و سعد بن هشام
الانصاري ابن عم انس بن مالك قوله مثل السفرة وفي بعضها مع السفرة ويتعاهده اي يضبطه
ويتفقده فان قلت ايهما افضل الاول لا اعتنائه باللفظ قلت مثل مبتدا ومع السفرة خبره
ولا ربط بينهما وكذا في القسم الاخر قلت لفظ المثل زايد او المثل بمعنى التمثيل يعني شبيهه مع السفرة
مكتوب به قال السفرة الكتبة وهم الملائكة واحدهم سافر ككاتب وكتبة وقيل الكتاب السفراء
يسفر عن الشيء اي يوضحه ومثل الذي يقرا على الوجه الذي ذكره من سهولة القران وتعذره الا انه قال صعبه
وهو حافظ له كانه مع السفرة الكرام البررة في قراءته وقيما يستحقه من الثواب ومثله وهو شديد
ان يستحق اجرين سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى واذا البحار سجرت
اي ذهب ماؤها او ملئت فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا واحدا وقال فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس والخانس هي التي تخنس في مجراها اي ترجع و الكانس هو الذي يكنس اي يستتر كما
يكنس الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وقال تعالى والصبح اذا تنفس اي ارتفع النهار
قال وما هو على الغيب بظنين اي متهم فهو فعيل بمعنى مفعول وقرى بالضاد ايضا ونصب به
بالفتح والكسر اي يبخل به وتفسيره بيبخل لانه فعيل بمعنى الفاعل وهو قراءة ابي عمرو وقال تعالى
والليل اذا عسعس اي ادبر وقد يستعمل ايضا بمعنى اقبل فهو مشترك من الاضداد

سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم قوله الربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة التابعي الثوري الكوفي و عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة قوله اراد اي المشدد ان عدلك معناه خلقك معتدل الخلق ومن خفف يريد ان معناه صورك في اي صورة شاء فبعضهم جوابا لقوله خفف وعدلك يعني صرفك ويحتمل ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد اي ومن خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي ثبت واستمر خطاياه وتتبع الخطايا مارى يسكن الراء المهملة وفتحها يقال ران على قلبه اي غلب عليه الذنب والامر عليه وران فيه النوم اي رسخ فيه و المطفف هو الذي لا يوفي والتطفيف هو البخس في الكيل والوزن وكذا قال هل ثوب الكفار اي جوزي يعني التراب يطلق على مطلق الجزاء خيرا او شرا قوله ابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة و معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى الاشجعي القزاز بتشديد الزاي الاولى و الرشح العرق فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما قلت لا كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل يصير من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة والله اعلم سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والليل وما وسق اي جمع وضم من الدواب وقال ظن ان لن يحور اي لن يرجع الى الله تعالى تكذيبا بالمعاد وقال مجاهد احد الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من وراء ظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه وراء ظهره قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر بن كنيز بالنون والزاي الفلاس و يحيى اي القطان و عثمان بن الاسود ضد الابيض بن موسى الجمحي بضم الجيم و عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملك وهو يروي تارة عن عائشة بلا واسطة واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم و ابو يونس هو حاتم بالمهملة والفوقانية بن ابي صغيرة ضد الكبيرة الباهلي البصري من اخر بدا الخلق و العرض هو الابداء الابراز وقيل هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه والمناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله سعيد بن النضر بسكون المعجمة البغدادي من افراد البخاري و هشيم مصغر الهشم و ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قتل اصحاب الاخدود وهو الشق في الارض وقال ان الذين فتنوا المؤمنين اي عذبوا سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والسماء ذات الرجع اي سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات سورة سبح اسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم

متعني هو لك

قوله علي بفتح

بفتح المهملتين وسكون الواو جعفر بن عثمان زحيل بالجيم والموحدة التميمي المروزي ابو يحيى هو السبيعي البراء بن عازب بالمهملة والزاي وقدم اي المدينة و مصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية عمار بفتح المهملة وتشديد الميم بن ياسر ضد عاسر المخزومي و سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة و عشرين اي في جملة عشرين صحابيا اخر و الولائد جمع الوليدة وهي الصبية والامة سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تسقى من عين انية اي بلغ اناها اي وقتها وحان شربها واشتد حرها وقال ليس لهم طعام الا من ضريع اي نبت مسموم يابس يقال له الشبرق الحجازي الشبرق بالكسر نبت وهو رطب الضريع وقال لا تسمع فيها لاغية اي شتما وقال لست عليهم بمصيطر اي بمسلط سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ارم ذات العماد اي القديمة يعني لما كان لها قبيلتان عاد الاولى وعاد الاخيرة جعل ارم عطف بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها واهل عمود اي كانوا بدويين اهل الخيام غير مقيمين في بلد وقال سوط عذاب وهو الذي عذبوا به وذلك هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وقال ولا تحاضون اي لا تحافظون ولا تحضون اي تامرون بالمطاعمة وقال وتاكلون التراث اكلا لما اي سفا وقيل جمعا بين الحلال والحرام يقال لممته اجمع اذا اتيت على اخره وقال وتحبون المال حبا جما اي كثيرا شديدا الحرص وقال والشفع والوتر اي كل مخلوق شفع والوتر هو الله تعالى فقط وقال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فان قلت السماء شفع فهي وتر قلت معناه السماء شفع للارض كالحار والبارد والذكر والانثى وقال جابوا الصخر اي نقبوه يقال جيب القميص اذا قطع له جيب وتجوب البلاد اي تقطعها وقال ان ربك لبالمرصاد اي اليه المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنة اي المصدقة بالثواب واسناد الاطمئنان الى الله تعالى مجاز يريد به لازمه وكنايته من تحابيبات الخير والرضى هو ترك الاعتراض سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وانت حل بهذا البلد اي بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم في القتال فيه يوم الفتح ونحوه وقال ووالد وما ولد اي آدم واولاده وقيل ابرهيم وولده رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من نسله وقال اهلكت مالا لبدا اي كثيرا وقال وهديناه النجدين اي الخير والشر وقال في يوم ذي مسغبة اي مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اي ساقطا في التراب وقال فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحم العقبة في الدنيا سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيهم وقال ولا يخاف عقباها اي عقبى احد فان قلت الضمير مؤنث
راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم
على سبيل التفصيل ومعناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفي بعضها اخذ بالجمجمة وهو معنى الدمدمة والاهلاك
العام قوله وهيب مصغر ابن خالد و هشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي القرشي الاسدي و عبد الله بن زمعة بفتح الزاي والميم وبسكونها وبالمهملة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي القرشي قوله الناقة اي ناقة صالح و عارم اي شرير مفسد وقيل جاهل شرس و المنيع اي القوي و المنعة
و الوعظ القوم و ابو زمعة هو الاسود المذكور انفا و يعمد اي يقصد وقيل الوصية بالنساء والاجماع عن ضرب بعض وفيه
الامر بالاغماض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت الضراط والاشتغال بما كان فيه قوله ابو معاوية
هو محمد خازم بالمعجمة والزاي الضرير اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعة ليس عم الزبير والعوام
ابنا عم الزبير كما يعلم من نسبيهما المتقدم انفا فاطلق العم عليه مجازا لهذه الملابسة سورة والليل
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكذب بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهي الخلف على اعطائه والعوض عن انفاقه
وقال نارا تلظى اي تتوهج وتتوقد عبيد مصغر ضد الكبير بن عمير مصغر عمر قرا تتلظى بدون حذف التا
وقال ما يغني عنه ماله اذا تردى اي مات قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف ابو الدرداء اسمه عويمر و علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي
في صاحبكم اي عبد الله بن مسعود وهؤلاء اي اهل الشام يابون هذه القراءة ويقولون المتواتر هو وما خلق
الذكر والانثى وهو الواجب في القراءة يعني ذكر وما خلق وابو الدرداء كان كذلك وابراهيم هو النخعي وعلقمة
هو عم والدته يريد ونتابع اي يكادوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى بزيادة وما خلق فان قلت كيف قال
لا اتابعهم وقرائتهم متواترة قلت كان له طريق اخر يقيني يعارضه وهو سماعه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت فهم لم خالفوه قلت اتبعوا ما ثبت عندهم بالمتواتر قوله ابو نعيم مصغرا
والاعمش هو سليمان و سعد بن عبيدة مصغر العبدة هو ابو حمزة بالمهملة والزاي ختن ابي
عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والبقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وبالمهملة مقبرة المدينة
واضيفا الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج افلا
نتكل اي افلا نعتمد على كتابنا اي الذي قدره الله علينا فقال انتم مأمورون بالعمل فعليكم بمتابعة
الامر فان كل واحد منكم ميسر لما خلق له وقدر عليه قوله بشر بالموحدة المكسورة بن خالد
و النكت ان يضرب بالقضيب في الارض فيؤثر فيها و منصور هو ابن المعتمر سمع من سعيد

بن عبيدة

بن عبيدة وقال شعبة حدثني به منصور ايضا فلم انكر ما حدثني به الاعمش فما انكرت شيئا منه
قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة والمخصرة بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوه و منفوسة اي مخلوقة
ومشقية روي بالنصب والرفع وسيصير اي تحويه القصة اليه نهارا وفيه مباحث شريفة
ذكرناها في كتاب الجنائز في باب الموعظة عند القبر سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى والليل اذا سجى اي اظلم و هو لازم و جاء متعديا ابو زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي والاسود
بن قيس العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة ويقال البجلي جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة
وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الموحدة ويقال العلقي بالجيم وباللام وتارة ينسب الى ابيه واخرى الى
جده واشتكى اي مرض والمرأة هي ام جميل بفتح الجيم امرأة ابي لهب وقربك بالضم لازم تعالى قربك
اي دنا وبالكسر متعد يقال قربه اي دنوت منه ما ودعك بتشديد الدال اي ما قطعك
قطع المودع وبالتخفيف يعني ما تركك الجوهري اما نوا ماضيه فلا يقال ودع وانما يقال تركه
قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين و غندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر
ابطاك قيل الصواب ابطا عليك او ابطا عنك او بك قوله وهذا ايضا صواب اذ معناه
ما ارى صاحبك يعني جبريل الا جعلك بطيئا في القراءة لان بطأه في الاقراء بطوؤه في قراءته
او هو من باب حذف الجار وايصال الفعل به فان قلت المرأة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله
قلت قالت اما استهزاء منها واما ان يكون من تصرفات الراوي اصلاحا للعبارة سورة الم
نشرح بسم الله الرحمن الرحيم قوله في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع وانقض
اي اثقل وفي بعضها اتقن بالنون اي احكم ونقل عن الزهري انه قال الصواب انقض وانما
اتقن تصحيف قوله يسرا اخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هي الاولى بعينها والنكرة المعادة
هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعلقه بالآية قلت اشعار بان المؤمن
يستيسر في مقابلة مشقتهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت بن تغلب عمر بشر بن حرب
او انزل على السعدي لا ينصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قوله الم على مقوله قوله
فانصب اي اذا فرغت من العبادة فاجتهد في الدعاء في قضاء الحوائج سورة
والتين بسم الله الرحمن الرحيم في احسن تقويم اي احسن خلق وقال فما يكذبك بعد بالدين
اي ما الذي يكذبك بان الناس يدانون اي يجازون باعمالهم قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم

الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصارى والبراء
بتخفيف الراء بالمد ابن عازب [illegible] القاف والقوفا [illegible] والموحدة ابن سعيد وحماد هو ابن زيد ويحيى بن عتيق بلفظ ضد
الطفاوى بضم المهملة وبالفاء وبالواو والحسن اى البصرى قوله فى اول الامام اى اول القرآن اى اكتب فى اوله
البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة
فان قلت ما وجه تخصيص البخارى هذا الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقها بها قلت لما قال الله تعالى فيها
اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبتدأ اول سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال انما ذكر اسم الله فى اول القرآن
كان كاملا لمقتضى هذه الاية وقال تعالى فليدع ناديه اى اهل ناديه اى عشيرته سندع الزبانية اى ملائكة العذاب
الغلاظ الشداد وقال تعالى لنسفعا بالناصية اى لناخذن وكتب بالنون الموكدة الخفيفة وقرئ بالمشددة ايضا
يقال سفعت بيده اى اخذته وجذبته قوله هو ابن بكير وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد قبل
ذكر الحديث او الى الحائل بينهما او الى البخارى الحديث وتقدم ذكره سعيد بن مروان الرهاوى بفتح الراء وخفة الهاء وبالواو
البغدادى مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين محمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة بكسر الراء واسكان الزاى اليشكرى
المروزى الكاتب مات سنة احدى واربعين ومائتين ابو صالح سلمويه بن صالح سلمويه بفتح المهملة واللام وسكونها
وضم الميم مروزى ايضا عبد الله هو ابن المبارك المروزى وهذا من الغرائب اذ البخارى كثيرا يروى عن ابن المبارك
بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره وههنا روى عنه بثلاث وسائط يونس بن يزيد من الزيادة وهذا
من ثمانيات البخارى قوله فى النوم هذا تاكيد والا فالرؤيا مختصة بالنوم الخلاء بالمد الخلوة ويتزود بالرفع
عطف على فليحق فجئه بكسر الجيم من المجاءة اى جاءه الوحى مفاجاة الجهد بفتح الجيم وضمها اى حتى بلغ
الجهد مبلغه ومفعوله اى بلغ الملك منى الجهد ورجعه اى صار بسبب ذلك الضغط يضطرب مما رجع
بتلك الحالة او بتلك الايات يضطرب والبوادر جمع البادرة وهى اللحمة التى بين المنكب والعنق ترجف عند
فزع الانسان والروع بفتح الراء الخوف والكل بفتح الكاف الثقل اى يرفع الثقل عن الضعفاء ويكسب المعدوم
اى يحصل المال ويبذله فى المكرمات كالضيافة وفى بعضها من الاكساب اى يكسب غيرك ما لا يجود به
وورقة بفتح الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو وانما اراد اخراجه ان يعلم انه
ابن عمها حقيقة لا مجازا على ما هو عادة العرب فى اطلاقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابن اخى جده
لان الاب الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ابن الاخ عليه على طريق الاحترام
او جعله عما لرسول الله صلى الله عليه وسلم احتراما له على سبيل التجوز الناموس هو جبرئيل الجذع بفتح الجيم والمعجمة
والمهملة الشاب القوى وروى بالنصب ايضا واجاز القزاز ليت زيدا قائما وفيها اى فى ايام الدعوة او الدولة

المهملة والزاى سورة
اقرأ باسم ربك الرحمن الرحيم
وقال قتيبة [illegible]

اذ

وذكر حرفا اى ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى هى فى الروايات الاخر اذ يخرجك قومك يوم مكة اى يوم
اخراجك او يوم دعوتك ومؤزرا بلفظ المفعول من الأزر اى التقوية والازر القوة ولم ينشب بفتح
الشين المعجمة لم يلبث وفتر اى احتبس وحزن بكسر الزاى وترجف من الرجف بالفاء والزاى اى فزعت
وهذا الحديث صريح فى ان اول ما نزل هو اقرأ لا المدثر ومر شرح الحديث مطنبا فى اول الكتاب قوله الصالحة
والصادقة اما باعتبار صورتها واما باعتبار تاويلها واما باعتبار صدقها قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر
عبد الكريم الجزرى بفتح الجيم والزاى وبالراء من اهل الشام وابو جهل عمرو بن هشام المخزومى وهو المراد بقوله تعالى
ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى عمرو بن خالد الحرانى بالمهملة وشدة الراء وبالنون وعبيد الله بن عمرو الرقى بالراء والقاف
ابو وهب مات سنة ثمانين ومائة سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه
الا كناية اى الضمير راجع الى القرآن وان لم يتقدم ذكره فى هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر
دائما فى ذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم او لان السياق يدل عليه او لان القرآن كله فى حكم سورة واحدة قوله
مخرج مخرج الجمع اى البيضاوى خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقال انى
انزلته لان المنزل هو الله تعالى وهو واحد لا شريك له وبالرفع اى لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع وفائدة
العدول عن ظاهره التأكيد والاثبات لان العرب اذا ارادت التأكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجمع
هذا كلامه لكن المشهور فى مثله ان فائدته التعظيم ويسمى جمع التعظيم قوله المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها
اسم مكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة فى الجملة لغتان لا المذكورة فى القرآن اذ لا يصح المعنى مع الكسر واما الجوهرى
فنقل قال يقال طلعت الشمس مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين لكلا المعنيين والله اعلم
سورة لم يكن بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ذلك دين القيمة اى دين الملة القائمة المستقيمة فالدين
اى الملة مضاف الى مونث والقيمة صفة لمحذوف الموصوف قوله عنده هو محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون وابى
بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصارى اقرأ الصحابة مات سنة ثلاثين وحسان
بن حسان بالمهملة وتشديد السين المهملة وبالنون فيهما الواسطى ثم البصرى ثم المكى همام بن يحيى بصرى
ايضا احمد بن ابى داود ابو جعفر المنادى بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال ابن منده بفتح
الميم وسكون النون والمهملة المشهور عند البغداديين انه محمد بن عبيد الله بن ابى داود وقال بعضهم احمد
وهم من البخارى قوله البخارى اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما وروح بفتح الراء واسكان الواو
ابو عبادة وبالمهملة ابن عبادة وسعيد بن ابى عروبة بفتح المهملة وضم الراء والموحدة قوله وذرفت بفتح الراء اى سال
دمعه بكاء ان الله [illegible] ههنا قال اقرأ عليك القرآن وفى الحديث السابق ان اقرأ عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة

عليه نوع من قرائته بالعكس قال في الصحاح فلان قرا عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قرائته
قصور فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقرئه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلوح هذا القول
تكون اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء له ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعل ذلك لما فيها
من ذكر العاشرين من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما يثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القران وفروع من العبادة
والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعث
وبعده مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل قلت النووي في فوائده منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم
وان كان القارى افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لابي رضي الله عنه بقراءته صلى الله عليه وسلم ولا يعلم احد من الناس
شاركه فيه وبذكر الله تعالى له في هذه المنزلة الرفيعة والبكاء للسرور والفرح مما يبشر الانسان به واما استفساره
بقوله سماني فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقراءة على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه
ليتوضح منه الاستثبات في المحتملات قال واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة
بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل التنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القران عنه وكان
بعده صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القران رضي الله عنه سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اوحى لها غرضه ان اوحى ووحى بمعنى واحد وجاء استعمالها بالى وباللام وزيد جاء سلم بلفظ افعل التفضيل
وابو صالح هو ذكوان بياع السمن قوله مرج اي موضع ترعى فيه الدواب والطيل بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل
الذي يطول للدابة ويشد احد طرفيه بالوتد واستنت اي جرت في العدو والشرف بفتح المعجمة والراء الشوط وسمي به
لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتعففا اي استغناء عن الناس او بسؤالهم ويتعفف عن السؤال ويتردد
على المتاجرة والمزارعة ونحوها فتكون منزلته ناجحة عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها بان يؤدى زكاة التجارة
ولا في ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله ونواء اي مناواة اي معاداة قوله الفاذة بالفاء والمعجمة اي المتفردة ومعناها
فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها اذ ليس مثلها آية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل
احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمالها اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي فان قلت
كيف دلالة الاية على الجواب قلت كان سؤالهم ان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى جزاءه
والا فبالعكس من ركاب الشر سورة والعاديات بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فاثرن به نقعا اي رفعن
به غبارا وان الانسان لربه لكنود اي لكفور وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب الخير لبخيل سورة القارعة
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كالفراش المبثوث اي كغوغا الجراد بفتح المعجمتين وهو صغار وهم والكبير المختلط
سورة الهاكم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الهاكم التكاثر اي من الاموال والاولاد

سورة العصر

٢٥١

سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اي الدهر اقسم الله به سورة ويل
لكل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لينبذن في الحطمة هو اسم النار لانها تحطم اي تكسر ما يلقى فيها ومر
مثل سقر ولظى وجهنم وسعروها وبه وجحيم سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الم تر
اي الم تعلم وتسر الرؤية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرك زمان الفيل الا طفلا صغيرا ابابيل والسجيل
معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام
الطين سورة لايلاف بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لايلاف قريش قوله الفوا بكسر اللام اي
الفهم الله فالفوا ذلك اي الارتحال وآمنهم بلفظ الماضي وقال سفيان بن عيينة الا ملاك الانعام سورة ارايت
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يدع اليتيم اي يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون الى نار جهنم اي يدفعون
من دععت اي دفعت وقال عن صلاتهم ساهون اي لاهون قال ابن عباس رضي الله عنه الحمد لله على انه لم يقل
في صلاتهم بل عن صلاتهم والماعون المعروف وقيل هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس ونحوه
سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابو معاوية النحوي
والكاف بالمهملة وكحصة الفا الجانب وحافتا الوادي جانباه ويجوز بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر
صفة للؤلؤ والمسافة بين المعرف الجنسي وبين النكرة قريب كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
وفي بعض روايات غير البخاري المجوف معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزيادة الكاهلي بكسر الهاء وابو اسحق
عمرو السبيعي وابو عبيدة مصغر العبدة هو الحق ابن عبد الله بن مسعود وقال مسلم اسمه عامر تقدم في الوضوء
وشاطئ الوادي شطه وجانبه وضمير عليه راجع الى الجنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليها وفي بعضها شاطئاه
ودرهم مجوف عليه وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بتشديد
اللام ابن سليم بضم المهملة الحنفي ومطرف بكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الحارثي وهشيم مصغر الهشم
وابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر المصري وفي بعضها يونس بدله وهو غلط وتصحيف
والنهر بفتح الهاء واسكانها سورة قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم قال ولي دين قال تعالى وليد في
لان الفواصل كلها بالنون حذف الياء رعاية للمناسبة وقال تعالى لا اعبد ما تعبدون اي في الحال ولا في المستقبل
فان قلت هو اما للحال حقيقة وللاستقبال مجازا وبالعكس وهو مشترك فكيف جاز الجمع بينهما قلت
الشافعية جوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه هنا وبل بعموم المجاز وهو الذي قال اي المخاطبون بقوله
انتم هم الذين قال الله انهم لا يؤمنون ولم يؤمنوا سورة اذا جاء نصر الله بسم الله الرحمن الرحيم قوله حفص
بن الربيع ضد الخريف البيراني وابو الضحى هو مسلم وبتاول القران اي يعمل ما امر به في القرآن

وهو قوله فسبح بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبح بحمده واضافة الحمد الى الله على والمراد لازمه اى التوفيق
او الى المفعول اي بحمدك لك وتقدم في كتاب الصلاة في باب التسبيح والدعاء في السجود قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة اخو عثمان بن ابي شيبة العبسي بالمهملة وسكون الموحدة بينهما وحبيب
ضد العدو بن ابي ثابت ضد الزائل الكاهلي قوله اجل بالتنوين وكذا مثل وضرب على الاول من الحرب
كمعنى التزيين وعلى الثاني من ضرب المثل قوله تواب على العباد اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة
تاب الله عليه اي وفقه للتوبة قوله بعضهم هو عبد الرحمن ابن عوف ومن علمتم اي من فضله وزيادة علمه
وعرفتم فقهه وما ارتبت او ما ظننت انه ومعاني الالفاظ بعلمي واعلم اي اعلم الله رسوله اجله سورة
تبت بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وما كيد فرعون الا في تباب اي خسران وقال
وما زادوهم غير تتبيب اي تدمير قوله ابو اسامة هو حماد وعمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء قوله
ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك الاقربين واما قراءة شاذة ورواية قال الاسمعيلي
قرأها ابن عباس قال النووي عبارة ابن عباس مشعرة بانها كانت قرانا ثم نسخ تلاوته السيخ بالسين
والصاد وجه الجبل واسفله وهكذا اي بزيادة كلمة قد قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها ابو معاوية
محمد الضرير وعمرو بن حفص بالمهملتين قوله حمالة الحطب اي نمامة يقال للمشي بالنمائم المفسد بين الناس
يحمل الحطب بينهم اي يوقد بينهم النائرة والمسد ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام من شجر
الدوم ومسد الحبل اذا جاد فتله سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا ينون اي يحذف التنوين من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله كما قال الشاعر
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وابو اليمان هو الحكم وابو الزناد بتخفيف النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والشتم هو وصف الشخص بما هو ازراء ونقص وهذا اسمًا فيما يتعلق
بالنسب ومر الحديث في سورة البقرة وهذا من الاحاديث القدسية والكفو بضم الكاف وسكون الفاء وضمها
وبالهمزة والواو وبفتح الكاف وكسر الفاء وبالتحتانية وبكسر الكاف وبالمد قوله ان يقول العيابي فانه يقول
بالفاء وهذا دليل من جوز حذف الفاء من جواب اما وحاشية في كتاب الحج في باب التلبية جنب قال واما موسى
كاني انظر اليه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق الليل
والوقوب غروب الشمس والدخول في مواضعه ويقال وقب اذا دخل في كل شيء فاظلم واما الفلق والفرق
فهما بمعنى واحد قوله عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القراء السبعة وعبده

اي اعلم الله اجل رسول الله صـم

يغنيه صـ

عمر الخوة بن ابي لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي وهو عطف على عاصم وزر بكسر
الزاي وشدة الراء ابن ابي جيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة والمعوذتين بكسر الواو
قال يعني سالت عن السوال عنهما يعني كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القرآن فسال عنهما هذه الجهة
فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي اقرانيهما جبريل يعني انهما من القرآن
سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى الخناس الذي يوسوس قوله
خنس قال الصغاني الاول يحسد الشيطان مكان يخنس الشيطان وان سلبت اللفظ من الانقلاب
والتصحيف بالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه بشدة نخسه وطعنه باصبعه في خاصرته
قوله قال سفيان بن عيينة وحدثنا عاصم وابو المنذر بكسر الجيم الخفيفة كنية ابي رضي الله عنه
كذا به رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الاخرى فهي بحسب الدين ولذا ولذا يعتقد انهما ليستا من القرآن
وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرآنيته
كفر وقال بعضهم ما كان المسالة في قرآنيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاص من خواصها ولا شك ان
هذه الرواية تحتملها والحمل عليه اولى وفقنا الله للحق من العقائد والصواب من الاقوال والعدل من الاعمال
عن محمد خير الخلائق واكرم محمد خير صحب وآل منه وكرمه هذا اخر الكتاب والله من
هذا الشرح المبارك اعاننا الله على اتمامه وينتهي بانتهائه الجزء الرابع كتاب
فضائل القرآن وكان الفراغ منه على يد كاتبه فقير رحمة ربه الغني على عظيم
الطاف الرؤف لله الساعي تاليخ الجمعة المبارك بعد الصلاة
صلى الله على سيد العرب والعجم من شهور سنة اربع ماتين

اجرى لي بعض تحريرها من شرح ولي
عن ابي الذكر وكريم في هذه النسخ
ودعا له ولوالديه بالمغفرة
وصلى الله على محمد وآله وسلم
تم